شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 1799

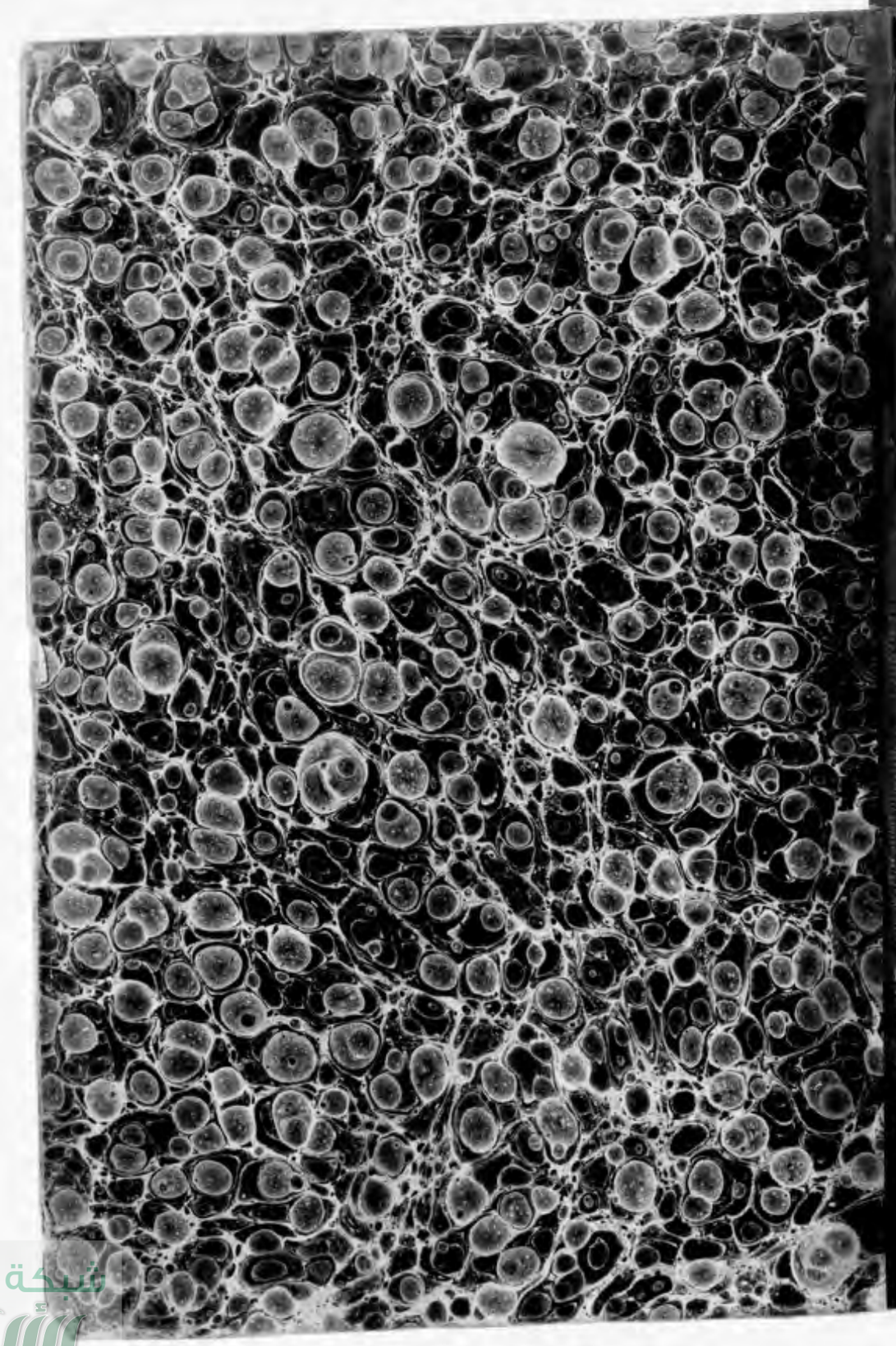

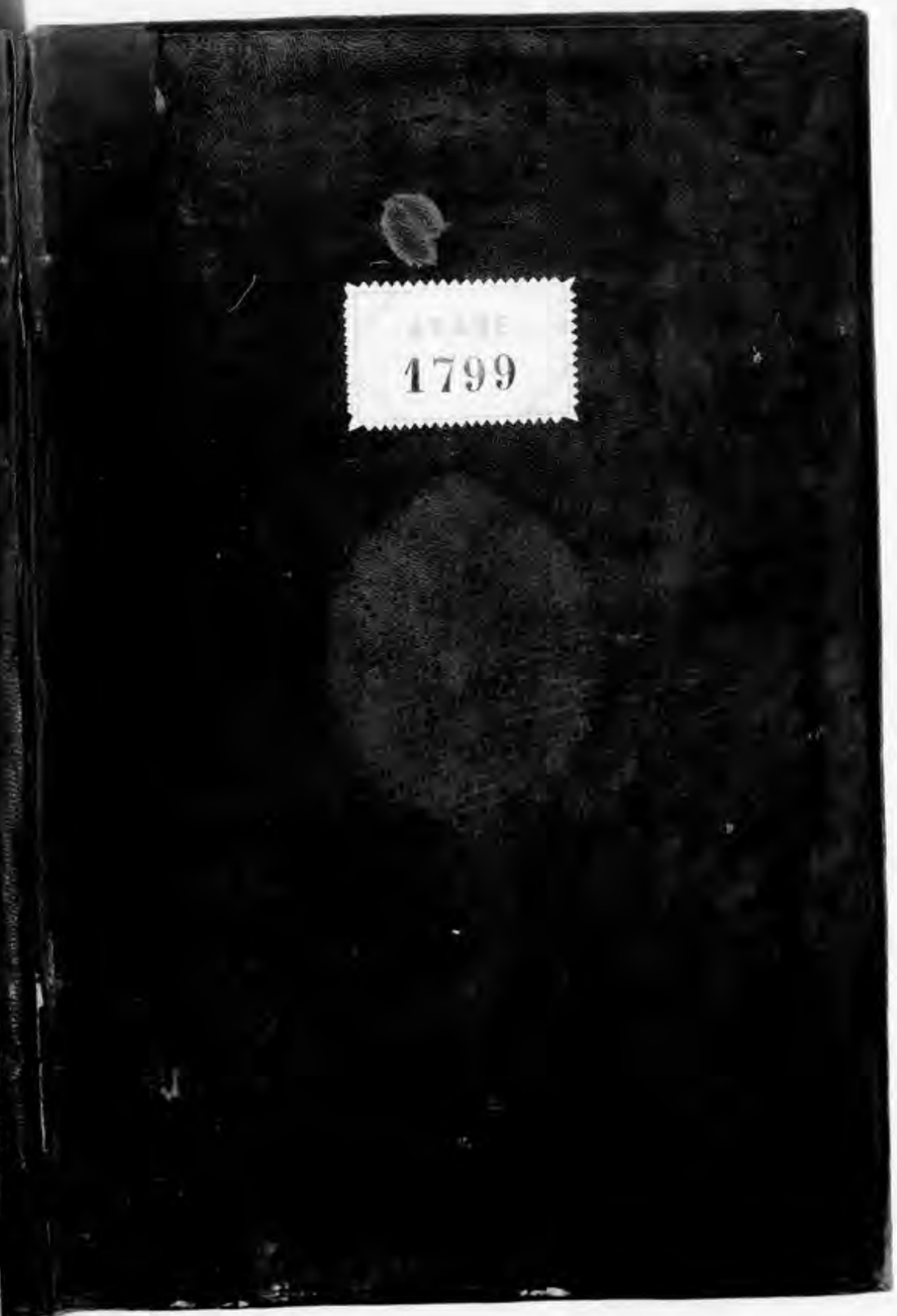

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Volume de 287 Feuillets

plus les Feuillets 138bis. 138ter.

17 janvier 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محاضرات

يا الله يا لطيف يا وتاب يا وهوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arab. 652.

Cod. Arabb. 654.

755.

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

Florilegium historiarum Aegypti et Cahiræ
ex variis autoribus collectum autore Othoui.

Arabice.

Opus ipsum nihil continet nisi fabulosas ex
Alcorano et Traditionibus circa Aegyptum narrationes, longam enumerationem primorum
Muhamedanorum qui in Aegyptiaca expeditione
fuerunt, eorum elogia ex Coctis: reliqua ex
omnibus autoribus nullo judicio collecta

Codex scriptus anno Hegiræ 992°
J. C. 1584°.

الذي فاوت بين العباد * وفضل بعض خلقه على بعض حتى في
الأمكنة والبلاد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد
وعلى آله وصحبه السادة الأنجاد

كتاب سميته حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة * اوردت فيه فوايد سنية
وغرايب مستغربة مرضية * تصلح لسامرة الجليس * وتكون للموحد نعم الانيس * وفقنا الله لما يحبه ويرضاه * وجعلنا ممن يحل قصده ولا يخيب مسعاه * بمنه وكرمه وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا شتى منها تاريخ مصر لابن عبد الحكم نضاير مصر لابي عمر الكندي تاريخ مصر لابن زولاق الخطط للمقريزي اعني تاريخ مصر لابن ميسر ايقاظ المتغفل وايقاظ المتغافل لتاج الدين ابو عبد الوهاب بن المتوج الزبير الخطط للمقريزي المسالك لابن فضل الله مختصره للشيخ تقي الدين الكرماني مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصاري عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي التجريد في الصحابة للذهبي الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر رجال الكتب العشرة للحسيني طبقات الحفاظ للذهبي طبقات القراء له طبقات الشافعية لابن السبكي والاسنوي طبقات المالكية لابن فرحون طبقات الحنفية لابن دقماق طراز الزمان لسبط ابن الجوزي تاريخ الاسلام للذهبي العبر له البداية والنهاية لابن كثير ابناء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي سجع الهديل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف الميفاسي السكردان لابن ابي حجلة ثمار الاوراق لابن حجة

ابن زولاق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا
قلت بالاكثر من ثلاثين قال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسما

البلاد

البلاد انها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع وقد اخرج ابن جرير
في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال يعني به
مصر فرعون وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما
بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي
مثواه وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان شا
الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز
تراود فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها قال ابن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية
تسمى منف وكان فرعون هو الذي بناها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى الا مصر والماء
حين يرسل يكون الربى على القرى لولا الربى لغرقت القرى واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات
قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في
الهاما من الله فقسا ذلك في ليته
اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى
ذلك قوله تعالى واوينا اليه وقال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم قال
يعني ارض مصر واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله تعالى
واويناها الى ربوة قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن فرعون
قال اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن جرير عن ابن زيد في
الاية قال كان لفرعون خزائن كثيرة ارض مصر فاسلم سلطانه اليه
وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال استعمله الملك
على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك
مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن
ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير اي لن افارق الارض التي انا
بها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا
في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى اذ يريدا الا ان
يخبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال
تعالى واني يظهر في الارض الفساد وقال تعالى انذر موسى وقومه
ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض يورثها من يشا من عباده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
الايات كلها مصر وعن ابن عباس وندبذكر مصر فقال سميت مصر
بالارض كلها في عشرة مواضع في القرآن قلت بل في اثني عشر موضعا
او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد هي مصر
باركنا فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في
هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض القبط وقيل ارض الشام ومصر
قاله اسحاق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في سورة الاعراف
والتعبير ابوءان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر
مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من
جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض
اثنى الله عليه في القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه بمثل هذا الوصف
ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل
صدق اورده ابن زولاق في تفسيره اي منزل صدق محمود
مختار يعني مصر قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال
تعالى ادخلوا مصرا اورده ابن زولاق وقال الوتي لا يكون الا مصر
وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن
زولاق ايضا وحكاه ابو حيان في تفسيره تولا انها مصر وضعفه وقال
تعالى او لم يروا ان الارض الجرز قال قتادة هي مصر وقواه ابن كثير في
تفسيره وقال تعالى وقدرنا فيها السير قال عكرمة منها الفراطيس
بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد
بن كعب الغوطي هي الاسكندرية لطيفة قال الكندي قال الله
تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو واسمى مصرا ومدينة فائدة
اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ادخلوا مصر ارا الفاسقين
انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط
نشا من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف
في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين قال مصير هم فصحفت عصر

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في صوح
مصر حدثنا الهيثم بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا
مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان يقال

ان

ان اما اسماعيل عليه السلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث
عن ابن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال
ان ام اسماعيل منهم واخرجه ايضا من طريق عيينة وابن اسحاق
عن ابن شهاب بهذا الحديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة واخرجه مسلم في صحيحه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر
وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما واخرج مسلم في الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح
وابو الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي
في دلائل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا
فان لهم ذمة ورحما او قال ايتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج
منها قال فرآيت ابا ذر وربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن
حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج عبد الحكم
من طريق يحيى بن اخي المغافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر
فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منها صهرا وذمة واخرج الطبراني في
الكبير وابو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انه وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم
ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج
ابو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي هانئ
الحولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عمرو بن حريث وغيرهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون مصر فاستوصوا باهلها خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم قال ابن عبد الحكم يعني قبط
مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي شيبة الجيشاني سفيان ثم هاني
ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا اجنادا فاما خير اجنادكم
اهل الغرب منكم فانهم اتقى الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن
عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم
واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الازد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا
بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي
عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لقد سألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسألوه فقال قبط مصر

فإنهم أخوالكم وأصهاركم وأعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم قالوا
كيف يكونون أعواننا على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم أعمال الدنيا
وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يؤتى إليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى
إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال
حدثني عمر مولى غفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في
أهل المدرة السود السحم الجعاد فإن لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة
صهرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم أن أم إسماعيل
عليه السلام منهم فأخبرني ابن لهيعة أن أم إسماعيل هاجر من أم العرب قرية كانت
أمام الفرما من مصر وقال ابن عبد الحكم ثنا عثمان بن صالح أن مروان القصاص
قال صاهر إلى القبط من الأنبياء ثلاثة إبراهيم عليه السلام تسرر هاجر
ويوسف عليه السلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله
عليه وسلم تسرر مارية وقال حدثنا هانئ بن المتوكل ثنا ابن لهيعة عن
يزيد بن أبي حبيب أن قرية هاجر باق التي عند أم دنين وأخرج الطبراني
عن رباح اللخمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مصر ستفتح فانتجعوا
خيرها ولا تتخذوها دارا فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا في إسناده مطهر
ابن الهيثم قال فيه أبو سعيد بن يونس إنه متروك الحديث قال
والحديث منكر جدا وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأخرج
مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت
مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وأخرج الشافعي في
الأم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام ومصر والمغرب الجحفة
وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس أهدى إلى
النبي صلى الله عليه وسلم قدحا في عسل فدعا بالبركة مرسل حسن الإسناد
وأخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك
الجند خير أجناد الأرض فقال أبو بكر ولم يا رسول الله قال لأنهم
وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة وأخرج ابن عبد الحكم عن
علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عتر اقرأ
اقرأ على أبي هريرة السلام وأخبره أني قد استغفرت له ولأمه الغداة
فلقيته فقلت ذلك له فقال وأنا قد استغفرت له ولأمه الغداة
ثم قال أبو هريرة كيف تركت أم خنور قال فذكرت له من خصبها
ورفاغتها فقال أما إنها أول الأرضين خرابا ثم على أثرها أرمينية
فقلت أسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كعب
الكتابين وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وأورده القرطبي في

التذكرة

التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدأ الخراب في أطراف الأرض حتى
تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة
من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب
المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الأبلة من الحصار
وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم
من الأرمن وخراب الأرمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب
الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من
الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب
العراق من القحط وأخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال
الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية ومصر آمنة من
الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى
تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة
الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر
وأخرج البزار في مسنده والطبراني بإسناد حسن عن أبي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجندون
أجنادا جندا بالشام ومصر والعراق واليمن وأخرج
الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم
ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن
عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة أسلم الناس فيها
الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر وأخرج
محمد بن الربيع من وجه آخر عن عمرو بن الحمق أنه قام على المنبر بمصر
وذلك عند فتنة عثمان فقال أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنها ستكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي وأنتم
الجند الغربي فجئتكم لأكون معكم فيما أنتم فيه وأخرج الطبراني
في الكبير والأوسط وأبو الفتح الأزدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام
فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
عبقريه قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله
ثقات إلا أن فيه انقطاعا فإن يعقوب بن عبد الله بن عتبة
بن الأخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى وأفرط ابن الجوزي فأورده
في الموضوعات وقال فيه عقيل عن خالد يروي عن الزهري
مناكير وابن لهيعة مطروح قلت عقيل من رجال الصحيحين
وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث وأخرج الخلال
في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال قبة الإسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء

بمصر

والايالة بالشام واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن علي بالك
الابدال بالشام والنجبا من اهل مصر والاخيار من اهل العراق واخرج
ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال
بالشام والنجبا عصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق واخرج الخطيب
البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد العيسى قال سمعت
الكتاني يقول النقبا ثلثمائة والنجبا سبعون والبدلاء اربعون والاخيار
سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا
عصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في
دوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر
العامة ابتهل فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم
العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا يتم مسئلته حتى يجاب دعوته
فصل في اخبار وقوعه اخرج ابن عبد الحكم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور
على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة
والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق
والجناح الايسر السند والهند والذنب من دات الحمام الى مغرب
الشمس وشرمائي الطير الذنب واخرج محمد بن الربيع الجيزي
وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري قدم
من الشام الى عبد الله بن عمر فقال له عبد الله ما افدمك الى بلادنا
قال انت قال لاذا قال كنت تحدثنا ان مصرا سرع الارضين
خرابا ثم راك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمانت
نبت فيها قال ان مصرا قد اوفيت خرابها دخلها بخت نصر
فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضي خرابها فهي اليوم اطيب
الارض ترابا واعدها معرابا ولا يزال فيها بركة ما دام في شيء من الارض
بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال فسطاط مصر اكوم
الاعاجم كلها واسمحها بدا وافضلهم عنصرا واقربهم رحما بالعرب
عامة وقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى
مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زرعا وتهوا ثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار من اراد ان ينظر الى شبه الجنة
فلينظر الى ارض مصر اذا اخوفت وفي لفظ اذا ازهرت واخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال مثل فسطاط مصر كالغيضة كلما
قطعت نبتت حتى يحزب الله بهم وبضعائهم جزائر الروم
واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول
ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم
من طريق عبد الرحمن بن غماسة الهمري عن ابي هم السمائي المعافري

رضي الله

رضي الله عنه قال كانت مصر قناطر وجسورا بنقد بر وجسور
بنقد بر وند بير حتى ان الماء يجري تحت منارها وافنيتها فمجلسون
كيف شاؤا ويرسلونه كيف شاؤا وذلك قول الله تعالى فيما حكى عن
فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا
تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر و
كانت الجنات محافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا
ما بين اسوان الى رشيد وسبعة منح خليج الاسكندرية وخليج سخا
وخليج دمياط وخليج منف وخليج القبوم وخليج المنهي وخليج
سرمو سر جنات متصلة لا ينقطع شيء والزرع ما بين الجبلين
من اوله مصرا الى اخرها بما يبلغه الماء وكان جميع اهل مصر قبلها تروي
من ستة عشر ذراعا ما قد رواد ورووا من قناطرها وجسورها
رهانذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر
ولم اقف عليها مسندة في كتب الحديث اورد بن زولاق وغيره
عن عبد الله بن عمرو قال لما خلق الله تعالى ادم مثل له الدنيا شرقها وغربها
وسهلها وحزنها وانهارها وبحارها وبناها وخرابها ومن يسكنها
من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى رضاسهلها ذات
نهر جار ما دته من الجنة تحف ونه البركة وتمرها البرحمة
وراى جبل من جبالها مكسوا نورا لا يجلو امن نظر اليه
بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة دونها في الجنة تسقى بالرحمة
فدعا ادم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر
والتقوى وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا بها الحبل
المرحوم سمعك الجنة ارض حافظه مطيعة ربه لا تنزك بامصر
بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض مصر فيك
الخبأ والكنوز وذلك البر والثروة قال بارك عليك بركة عيلا لشرها الله ورزقك ودر
ضرعك وزكى نباتك وعظمت بركتك ونصبت ولا زال فيك الخير مالم
يجبر وتكبر او تخوني او تسخري فاذا فعلت ذلك عوراك شر
ثم تعود خيرك فكان ادم اول من دعى لمصر بالرحمة والخصب والبر
والبركة واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر امر البركات
نعم تركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله
تعالى يوحي الى جبلها في كل عام مرتين مره عند جريانه فيوحي اليه
ان الله تعالى يامرك ان تجري كاتومر ثم يوحي اليه ثانية ان الله
يامرك ان تفيض حمدا فيفيض وان بلد مصر بلد معافا هو اهلها اهل
عافيه وهي امنه ممن يقصدها بسوء من اراد ها بسوء قصمه الله على

على وجهه ونهرها نهر العسل ومائدته من الجنة وكفى بالعسل طعاما
وشرابا واورد عن علي بن ابي طالب انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق
مصر قال له اني وجهتك الى فردوس الدنيا وعن سعيد بن هلال
قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها مصورة
في كتب الاوائل وسائر المدن بما وصفها الله به وعن كعب
قال في التورية مكتوب مصر خزانة الارض كلها من ارادها
بسوء قصمه الله وعن كعب قال لولا ان غيري في بيت المقدس
ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن
ارادها بسوء كبه الله تعالى على وجهه وهو بلد مبارك لاهله
فيه وعن ابي لجيره الحفاري رضي الله عنه قال مصر خزانة
الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي
دهم السماعي رضي الله عنه قال لا تزال مصر معافاة
من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الذي ما لم يغلب عليها
غيرهم اذا كان ذلك لعبث بهم الفتن عبثا وشيئا لا وعن
عبد الله بن عمر قال البركة عشر بركات في مصر تسع
وفي الارض كلها واحدة ولا تزال في مصر بركة اضعاف ما في
جميع الارضين وعن حياة بن شريح عن عقبة ابن مسلم
بوفقه ان الله يقول يوم القيامة كم اسكنتي مصر تعدد علي
المم اسكنتكم مصرا فكنتم تشبعون من خبزها وتروون
من مائها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اهل
مصر الجند الضعيف ما كادهم احد الا كفاه الله مؤنته
قال يمين بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل
فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصور بلد معافاة من
العبر لا يريد بهم احد لسوء الا صرعه الله ولا يريد احدهم لا
الا اهلكه الله وقال ابو الربيع السايح نعم البلد مصر ح
منها يد ينار بن ولغزى منها بدرهمي بريد الحج في بحر القلزم
والفرد الى الاسكندرية وسائر سواحل مصر وقيل ان يوسف
عليه السلام لما دخل مصر قام بها قال اللهم غربتي فحببها
الي وال كل غريب فصفت دعوة يوسف فليس بلد ظهر غريب
الا احب المقام بها وعن دانيال عليه السلام قال يا بني
اسرائيل اعملوا الله فان الله تعالى يجازيكم في الاخرة بمثل مصر
وارض الجنة

قال ابن جرقل في كتاب الاقاليم

الردم

الى

الى لطينه الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرقه
على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة ح
والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا مشرقا
الى اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرا
ثم يعطف شمالا الى بحر الروم عند رفح حيث ابتدانا بذكرها
هكذا كتبوه وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن
الغرايب وكانت مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة
واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كانها بستان واحد والزائر
من خلف البساتين حتى قبل ان الكاب كان يصل من اسكندرية
الى اسوان في يوم واحد يناوله فيه البساتين واحدا الى يده
وقد دمر الله تلك المحالم وطمس على تلك الاموال والمعادن
حكي ان المامون لما دخل مصر قال فتح الله فرعون
اذ قال اليس لي ملك مصر ونهري تجري من تحتي فقال له
سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله تعالى
قال وكم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين
فما ظنك بشيء دمره الله هذا تغنيه فقال قد قضيت يا
سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا
انه لم يكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض تحتاج اليها
وكانت الانهار تقطاطر وحسورها تتقد برحتى ان المايحري تحت
اقدامهم ومنازلهم محبوسونه ما شاءوا ويرسلونه متى شاءوا
وكانت البساتين تحاذي النيل من اوله الى اخره من اسوان
الى رشيد لا ينقطع ولقد كانت الراة تخرج حاسرة ولا
تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل
على راسها فيمتلي ما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر
ما بين قبطي وبوتاني وعلتقي لان جنوبهم قبط والكنز ما يملكها
الفرما وكانت خمسين وثمانون كورة منها اسفل الارض خمس
واربعون كوره ومنها الصعيد اربعون كوره وفي كل كوره
رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت مصر القديمة اسمها افسوس
وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة ولعلهم الذين
احرثها تحت الصور وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحجر
والصفر وكان يجري تحت سريرا لملك اربعة انهار وكان طولها
اثني عشر ميلا وكانت جباية مصر بسبعين الف الف دينار
مكتوبة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاث مثاقيل قال
صاحب مسالك الفكر ومسالك الغير حد مصر طولا من تفهنا سوان
وهو تجاه النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومي

ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة وحده عرضا من مدينة برقه
التي على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم ومسافة
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصرايم بن بيصر
بن حام ولتسمى اليونان بلاد مصر مقدونيه واول مدينة
اختطت بمصر مدينة منف وهي في غربي النيل وتسمى قصر نا
مصرا القديمه وفي فتح عمرو بن العاص مصرا مر المسلمين ان يختطوا حول
فسطاطه تقاربوا وانصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك
الفسطاط ولم تزل مقر الولاة والجند الى ان ولية احمد بن طولون
فضاق بالجند والرعيه فبنى في شرقيه مدينة وسماها القطائع واسكنها
الجند بكون مقارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد
ابن سليمان الكاتب في ايام المكتفي جميعا على بني طولون سنة اثنين
وتسعين ومائتين وابقى الجامع ثم ملك العبيديون مصر في سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة فبنى جوهر القايد مولى المعز مدينه في شرقي مدينة
ابن طولون وسماها القاهره وبنى فيها القصور لولاه فصارت لعهد ذلك
دار الملك ومقر الجند
في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهره
سماها المنصوره فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهره وذلك ان
جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا
لحفر الاساس وطالعا للرمي بحجارته فحفروا قوايم من خشب بين القايمة
والقايمه حبل فيه اجراس فاعلموا البناءين انه ساعة تحرك الاجراس
يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة
واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب
فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما
بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فضاع المنجمون لا القاهر
في الطالع فمضى ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا
طالعا لا يخرج الملك عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو نحس
عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلاد فلما
قدم المعز واخبر بخبره القصة وكان له خبرة تامه بالنجامه واقفهم
على ذلك فان اتترك تكون لهم الغلبه على هذه البلدة فسماها
القاهره وغيرا سمها الاول
صاحب مناهج الفكر وقال
انقضت دولة العبيديين وملك المعز مصر سنة اربع وستين
وخمسمايه بني صلاح الدين يوسف ابن ايوب سورا جامعا بين
مصر والقاهره وليتم يبتدي من القلعه وينتهي الى ساحل
النيل وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلثمايه ذراع بالهاشمي
وعمل عليه ابراج مختلفة بين ثلاثين الى تسعين ذراعا وجعل
اربع وعشرون كورة تشتمل على تسعمايه وست وخمسين قريه

جملة

جملت هذه الكور صقعات ولي في كل صقعة منها والي الحرب وقاض وعامل
خراج وكل صقعة تشتمل على ولايات منها الجيزه منسوبة الى المدينة
تسمى الجيزه على ضفة النيل الغربيه تحاذي الفسطاط وولاياتها وتسمى
ومنيه القايد عن يمني النيل واطفيح شرقيه والفيوم تنسب
الى مدينة الفيوم والبهنساويه تنسب الى مدينة البهنسا وولاياتها
بنا وابنا والمنصوريه وسمسطا وديروط وقلوسنا وشرونه واشنينا
والاشمونين مدينة بني خصيب وولاياتها طحا ودروة سرياقوس ومنهلو
والاسيوطيه مدينة اسيوط وولاياتها بوشيج وانوبط
والاخميميه مدينة اخميم وولاياتها سيافيه قلتة والبياراتس
وسقلاوه وسوهاج وجزيرة شندو وبرو شمنت وقلقا والمنشيه والبلينا
والاشموطيه مدينة قوص وولاياتها موج بني هيم وقصر ابن شادي
وقاوود وشنا وقفنا وانبوه وقفط وكانت المصر قبل قوص ورود مما
بين والاقصر وطود واسوان وفرحوط واصفون واسنا وادفو وعبدا
وهو على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير والذي في حصة
القاهره من الكورستة وثلاثون كوره تشتمل على الف واربعمايه
وتسع وثلاثين قريه بحملة من الصفق صقعة
تنسب
لمدينة غامره كثيرة البساتين تضاهي دمشق في النعات شجرها
واختلاف ثمرها وليس لها ولايات وتصقبها مدينة بلبيس
وولاياتها المسوليه والسكونيه والدقدوسيه والعباسيه والصهرجتيه
وصقعة المرتاحيه وولاياتها تلوانه وسبك الضحان والقنوان وشبرين
الكوم وصقعة ليس لها ولايه وهذه المدينة دمشق الصغرى
لكثرة مائها من الفواكه وصقعة وتصقبها مدينة المحله
وتعرف بمحله دنقلا وولاياتها الشهوريه والسخاويه والدجاويه
والدميريان والطهوسيه والبرمايه والطنبتاويه والسمنوديه
وجزيرة نويسنا ومنيه زفتا وصقعة الدقهليه والمرتاحيه
وتصبتها اسمومروة ولاياتها طناح وتلبانه وبانباره والمنزله
والمنصوره ومنيه بني سلسل وسارمساح وصقعة
وتصبتها دمنهور الوحش وولاياتها لقانه ونزوجه والعطف
ودرشابه والزاويه ودميسا والطرانه وفوه ورشيد ومما
هو معدود في كور اقليم مصر كورة الغلزم على ثلاثة ايام من مصر
حربت وكورة قاران وكورة الطور وكوره ايله حربت اعمال
مصر الجليله واحات بحيرة المحا وزبين الصعيد والمغرب
والتونه والحبشه وهي ثلاث واحات اولى وهي الخارجه
وتصبتها تسمى المدينة ووشطي وفيها مدينتان القصر وهند
اوى الثالثه تسمى الداخله وفيها مدينتان ارسيس وبهنون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولى وهى الخارجه وتسمى المدينه وفيها مدينتان القصر
وهذه او والثالثه تسمى الداخله وفيها مدينتان اربس ومنوف تحكم
مصر من الثغور على ساحل بحر الروم العزما وتنيس وكانت مدينه عظيمه
لها بحيره مالحه بضاعتها السمك البورى وقد خربت وذهب انارها
هذا الملك الكامل سنة اربع وعشرين وستمايه خوفا من استيلاء الفرنج
عليها فتجاوزه فى ديار مصر وكانت العظمى بحيث انه الف فى اخبارها
كتاب فى مجلدين فيه قضاياها وولاتها وسواتها ذكر فيه ان خراجها جبى
فى ايام احمد بن طولون خمسمايه الف دينار وانه كان بها ثلاثه
وثمانون الف محتلم بؤدون الجزية وشطا حرث وديبق ودمياط
ولها من الولايات فارسكور والبرلس وبوره حرث ورشيد والاسكندريه
ولها فيما بينها وبين برقه كورتان على ساحل بحر الروم كورة ابوبه وكوره
نواقيه هذا كله كلام صاحب الفكر فى اقليم مصر وسأعقد بابا
فى سرد اسماء البلاد والقرى التى باقليم مصر على سبيل الاستيفاء واذكر
ما فى كل بلده من فاخره ومن خرج منها من النبلاء وما قيل فيها من الشعر
وقال ابن زولاق كل كوره بمصر فانما هى مسماة باسم ملك حملها
له اولولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيصر وقال
ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضى العراق قال سألت محمد بن
المدبر عن مصر فقال كشفتها فوجدت غامرها اضعاف عامرها
ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض
ولاة مصر متى عقدت مصر بستمين الف الف دينار قال فى الوقت
الذى ارسل فرعون يوسيه فمخ الى اسفل الارض والصعيد فلم يوجد
لها موضع تتدرفيه لتقل سائر البلاد بالزرع اورده ابن زولاق

قال احمد بن يوسف التيفاشى فى كتابه سجع الهديل فى اوصاف
البلدان كرابة التاريخ ان آدم عليه السلام اوصى لابنه شيث فكان
فيه وفى بنيه النبوه والدين وانزل الله عليه تسعا وعشرين
صحيفه واخذ الى ارض مصر وكانت تدعى بابلون فنزلها هو واولاد
اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادى فاستخلف
شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان
ابنه مهلابيل واستخلف مهلابيل ابنه يرد ودفع اليه وصية ابيه
وعلم جميع العلوم واخبره بما يحدث فى العالم ونظر فى النجوم
وفى الكتاب الذى انزل على آدم وولد يرد خنوخ وهو ادريس
وهو ادريس عليه السلام وكان الملك فى هذا الوقت محمولا من خنوخ
من قابيل ونبأ ادريس وهو ابن اربعين سنه وارداه الملك
بسوء فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفه ودفع اليه ابوه

وصيه

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

وصية جلة العلوم التى عنده وولد بمصر وخرج منها يطوف
الارض كلها ودعو الخلق الى الله تعالى فما يوه حتى عمت ملته
الارض وكانت ملته الصابئه وهى توحيد الله والطهارة والصلاة
والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان فى رحلته الى المشرق
اطاعته جميع ملوكها وابنى مايه واربعين مدينه اشهرها الرها
ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن به فنظر فى تدبير امرها
وكان النيل يأتيهم سيحا فيتحازون عن مسيله الى اعالى الجبال
والارض العالية حتى ينقص فيزرعون وجه الارض حيث شاؤوا
وكان بربه وكان بانى ذلك وتلك الزراعة وفى غير وقتها فلما عاد
ادريس جمع اهل مصر وسعد بهم الى اول مسيل النيل اليها وذرع
وزن الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما اراد من
خفض وغير ذلك مما راه فى علم النجوم والهندسه والهيئه
وكان اول من تكلم فى هذه العلوم واخرجها من القوه الى الفعل
ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشه
والنوبه وغيرها وجمع اهلها وزاد فى مسافه جرى النيل ونقص بحسب
بطيئه وسرعته فى طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض
مصر فى زمن الزراعه على ما هو عليه الان فهو اول من دبر جرى النيل
الى ارض مصر ومات ادريس بارض مصر والصابئه تزعم ان قبرى
مصر احدهما قبر شيث والآخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس
انما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح هذا كلام التيفاشى

قال المسعودى اول من ملك مصر بعد يعلب الاريس قارون
وكان عالما بالكهانه والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اسوس
وعمل بها عجايب كثيره منها انه عمل بها صنمين من حجر اسود فى وسط
المدينه اذا قدم مسافر لم يقدر ان يزول عنها حتى يشك بينهما
فاذا دخل بينهما اطبقا عليه فيوجد وكانت مدة ملكه مايه
وثمانين سنه فلما مات ملك بعده افنه قفراس وكان كابيه
فى علم الكهانه والطلسمات وبنى مدينه مصر وسماها حلحه وعمل
خلف الواحات ثلاث مدن على اساطين وحمل فى كل مدينه خزائن من
الحكمه والعجايب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ماهرا
فى الكهانه والطلسمات فعمل اعمالا عظيمه منها انه دلل الاسد وركبه
وقال انه ركب فى عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر
المحيط وجعل فى يده قضيبا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه
وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف
الاسرار ووضعت الطلسمات الصادقه واقمت الصور الناطقه

ونسبت الاعمال الهايلة على البحار السابرة لبعلم من يعدي الله لا يملك
احد ملكي ثم ملك بعده خليفته غيفاقم الكاهن ويقال ان ادريس
عليه السلام رفع في ايامه ثم ملك ابنه عريان ويقال ان
هاروت وماروت كانا في وقته ثم ملك بعده لوحيم بن يقراس وبعده
خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب
العلوم والهندسة فعملوا بيتا من رخام على خانة النيل وعمل في وسطه
بركة من نحاس صفيره فيها ماء موزون وعلى حافة البركة عمدان من
نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يريد فيه النيل فتح
البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلموا وسألوا الكهان بكلام كلهم
حتى يصفر احد العمدين فان صفر الذكر كان الماء ماء واذا صفر الانثى كان
الماء قصا فيعتمد في ذلك وهو الذي سنا القنطرة التي بني القنطره
التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال
ويقال ان نوحا عليه السلام في وقته ثم ملك بعده ولده ندرسان
وملك بعده سرقان وملك بعده ابنه شهلوف وملك بعده ابنه
شوريد وهو اول من جبى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين فلما
مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك بعده
ابنه هوجيت ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه مناوس
وقيل منقاوس وملك بعده ابنه الروس وبعده ابنه مالنوس
وبعده ابن عمه فرعان وفي ايامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر
كلها وزالت معالمها ومحاسنها فاقام المائة اشهر حتى نضب وذكر
بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح طافت بارض مصر
وارضها فبارك فيها نوح عليه السلام

قال ابن عبد الحكم انا عثمان بن صالح نا ابن لهيعة
عن عياش بن عباس القتباني عن حبيش بن عبد الله الصنعاني عن عبد
الله بن عباس قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام وحام
ويافث ويحطون وان نوحا رغب الى الله ورسالة ان يرزقه الاحابة
في ولده وذريته حين سكن ماء الطوفان وانبع الله فوعده ذلك فنادى نوح
ولده وهم بسام عند البحر فنادى ساما فاجابه يشمع وصاح سام على
بني ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى اتاه
فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد وسأل الله ان يبارك
في سام افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد
ثم نادى حاما فلم يجبه بعينا ولا شمالا ولم يقم اليه هؤلاء
احد من ولده فدعا الله تعالى نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيدا
لولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن حام نائما الى جنب جده حام
فلما سمع دعاء نوح على جده وولده قام يشمع الى نوح فقال ياجدي

فد

فد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك
فدعا نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي
فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي امام البلاد وخير
البلاد التي نهرها افضل انهار الدنيا وجعل فيها افضل البركات وسخر
له ولولده الارض ذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مناهج
الفكر ويقال ان شيث سكن مصر الارض التي عرفت به ووقع الصرح
ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ
بنو حام جهة المغرب حتى وصلوا البحر المحيط واخرج ابن عبد
الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد مالا كانا اول من سكن
مصر بعد ان اغرق الله تعالى قوم نوح ببصر بن حام بن نوح وهو
ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد
الغرق هو وولده وهم بلاثون نفسا فاقاموا وتزوجوا فيها
بمن معه وماتوا بلسان القبط ثلثون وكان ببصر بن حام قد
كبر وضعف وكان مصرا كبر ولده وهو الذي ساق اباه وعمه اخوته
الى مصر فنزلوا بها فسمي مصر بن بصر بمنف مصر فاخذ له ولولده
ما بين البحر بين خلف الفرما الى اسوان طولا ومن برقه الى ايله عرضا
قال ثم ان بيصر بن حام توفي وقد قرب من موضع الهرمين فهي اول
مقبرة قبر فيها بارض مصر ثم استخلف ابنه مصر وكان لكل واحد من
اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها
لنفسه سوى ارض مصر ولولده فلما كثر ولد مصر واولادهم
قطع مصر لكل واحد من ولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لولده تقط
موضع تقط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونها الى
اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون فما دونا الى منف
في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب ما بين منف الى
صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن به
فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء فسكن بالصعيد وجزء من باسفل
الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه تقط وفي بعض
التواريخ ثمانية مصر تكتب على قبره ما مصر بن بيصر بن حام ان نوح
بعد الغرق وسنة بعام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم
ولا اسنام وان قبطا به سميت القبط وهو الذي وهو الذي بنى اهرام
دهشور وان هودا بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعا
وثمانين سنة انتهى

الى حديث بن لهيعة وعبد الله بن
خالد ثم توفي تقط فاستخلف اخاه اشمون ثم توفي اشمن فاستخلف
اخاه اتريب ثم توفي اتريب فاستخلف اخاه صاء ثم توفي صا فاستخلف ابنه
تدادرنا ك قبره وفي زمنه بعث صالح عليه السلام ثم تدادرنا استخلف ابنه

توفي ع

مالق ثم توفي فاستخلف ابنه كلكن ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه
مالبا ثم توفي فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر
لسارة امرأة ابرهيم عليه السلام ثم توفي توفي فاستخلف ابنه
جزوبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ثم توفت فا
ستخلفت ابنة عم لها يقال لها ابنة مامور بن مالبا فعمرت دهرا
طويلا فكثروا وتموا وملوا ارض مصر فطمعت فيهم الملالقه وهم
من ولد عملاق بن لاود بن سام نعوذ بالله من دوبع فقاتلهم
قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم لذلكم نحو مائة سنة فطغى
وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكلته
قال عبيد ان الوليد بن د ومغ اذا اُتي فرسه فنزع فكان وزنه
ثمانية عشر منا وثلثي من وانه رئي بعد فتح مصر يوزن به
في ميزان الوكالة اتى فعل كهمر بعده ابنه الويان بن
الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما رأى الملك رؤياه
التي رأى وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه
خاتمه وولاه فحلف به واليسه طوقا من ذهب وثياب حرير
واعطاه دابة مسرجة مثل دابة الملك وضرب بالطبل بمصر
ان يوسف خليفة الملك وما احسن قول بعضهم حيث قال

* اما في رسول الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الظلم والاك *
* اقام جميل الصبر في الحبس برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك *

قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد
حدثني شيخه لما قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب
حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوها فاشتروا بالعنا
هم حتى لم يجدوا عنا فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم ذهب
ولا فضة ولا شاة ولا بقرة في تلك السنتين فانوه بالنا لئه فقالوا
له لم يبق لنا شيء الا انفسنا واهلونا وارضونا فاشتري يوسف ارضهم
كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس
قال بن عبد الحكم في ذلك الزمان استملكت الفيوم وكان سبب
ذلك كما حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف عليه السلام لما ملك
مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاز تسعة مائة سنة قال وزراء
الملك له ان يوسف قد ذهب عليه ونغير عقله ونغدت حكمته
نعتهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول
بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من اي شيء اختبره به وكان الفيوم
يومئذ تدعى الجوبه وانما كانت لمصاله ما الصعيد وفضوله فاجتمع
رايهم على ان يكون في المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه السلام
فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوبه عنها ويخرجه

منها فيزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف
فقال يا يوسف قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت ان ابلغت
ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبه وذلك انه
بلد بعيد قريب لا يوتى بوجه من الوجوه الا من غابة وصحرا
وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا يوتى من ناحية
من النواحي الا من صحرا او مفازه وقد اقطعتها اياها فلا تتولى وجها
ولا نظرا الا بلغته فقال يوسف نعم رايها الملك متى اردت ذلك
فابعث الي واني ان شا الله تعالى ناعل فاك ان احببت واوقفه امحاله
فاوحى الى يوسف ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من
موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى كذا وخليجا غربيا من
موضع كذا الى موضع كذا ففعل يوسف العمال يحفر خليج المنهى
من اخميم الى اللاهون ويحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي
ويحفر خليجا بغربية يقال لها نهمت من قرى الفيوم وهو الخليج
الغربي فخرج ماوها من الخليج الشرقي فصب في النيل وخرج من
الخليج الغربي فصب في صحرا نهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبه
ماء فحرثوا دخلها الفعلة فقطع ما فيها من القصب والطرفا واخرجوه
منها وكان ذلك اينما اجرى النيل وقد ضارت الجوبه ارضا ربيعيه
بريه وارتفع ما النيل قد خل في فارس المنهى يجري فيه حتى انتهت
الى اللاهون فقطعه الى الفيوم قد حل خليجها فسافها فصارت
لجة من النيل واخرج اليها الملك وزراءه وهذا كله في سبعين
يوما فلما نظر اليها الملك قال لوزرايه هذا عمل الف يوم وافا
مت يزرع غوايط مصر فقال له بعض وزرايه ليبلغ يوسف قول وزراء
الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال الملك عبيد
من الحكمة والله بعد ما رايت فقال له الملك وماذاك فقال
انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت ان يبنوا
لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاد افرغوا
من بنايهم صيرت لكل قرية من الخابعة رما اصيرها من الارض
لا يكون في ذلك زيادة من ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية
شرما في زمان لا ينالهم الماء الا فيه واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا
للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصاب
فلا يقصر احد من دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون
هذا من ملكوت السماوات نعم فبعد ابو سف فامر ببنيان القرى
وحفر لها حدودا فكان اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها
شابه وهي القرية التي كانت بنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج
وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الما

ويومئذ احدثت الهند سنة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال
وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا
سنة بمنف اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال قوض الريان الى يوسف قد بيرملك مصر وهو
يومئذ ابن ثلاثين سنة واخرج ابن عكرمة ان فرعون قال
ليوسف قد سلطنك على نصراني اريد ان اجعل كرسي اطول
من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم
وحدثنا هشام بن اسحاق قال في زمان الريان بن الوليد
دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون
نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى
الفرما وهي ارض ريفية سرته قال فلما دخل يعقوب على فرعون
كلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية
جهير الصوت قال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال
عشرون ومايه سنة وكان يعد ساحر فرعون قد وصف صفة
يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام واخبر ان خراب مصر
وهلاكها يكون على يديهم ووضع الريانات وسقاة من يخرب
مصر على يده فلما راى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما سالة
عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله
اله كل شئ قال كيف لغيبه ما لا ترى قال له يعقوب انه اعظم واجل
من ان يراه احد قال بمين فنحن نرى الهتنا قال يعقوب ان الهتكم
من عمل ايدي بني ادم من عجوة وبلي وان الهي اعظم وارفع وهو
اقرب الينا من حبل الوريد فنظر يمين الى فرعون فقال هذا الذي
يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون اني يامنا او في ايام
غيري قال ليس في ايامي ولا ايام غيرك ولا ايام بنيك قال الملك
هل تجد هذا فيما قضي به الهلكم قال نعم قال فكيف تقدر ان تقتل
من يريد الله هلاك قومه على يديه فلا تقتلنا بهذا الكلام اخرجه
ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل
مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمايه
الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر
عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر
واذا مت فاحملني فادفني في مغارة جبل حبرون فلما
لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف
فرعون ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره في ارض كنعان
فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف
قال عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة

عن من حدثه قال قبر يعقوب بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم
حمل الى بيت المقدس او ظاهر بذلك بعد موته واخرج الكلبي
عن ابي صالح قال حبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس
ثمانية عشر ميلا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد
قالا تمرمات الريان ابن الوليد فهلكهم بعده ابنه دارم وفي زمانه
توفي يوسف عليه السلام اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال
لما قضت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض
ابايكم فاحملوا عظامي معكم فمات فحملوه في تابوت ودفنوه
واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرايل
واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد
جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب
الاخر فحولوه الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الاخر فلما حولوه
الله واجدب الاخر فلما جمعوا عظامه فحملوها في صندوق من حجر
وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عود اعلى شاطي النيل وجعلوا في اعلاه
سكه من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في
وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا انتهى رجع الى حديث
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم ان دارما طغا بعد يوسف
وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينه فبعث الله
عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طوا الى موضع
حلوان فهلكهم من بعده هاشم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك
فهلكهم من بعده فرعون موسى فاقام خمسمايه سنة حتى اعزه الله
اخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون
قبطيا من قبط مصر اسمه طلما واخرج عن هانى بن المتوكل قال
كان فرعون من العمالق وكان يكنى بابي مصعب واخرج عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال كان فرعون رومي وقال حدثنا شعيب
ابن عفير حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي
فتنازع الملك جماعة من ابنا الملك ولم يكن الملك عهد ولا عظم الخطب
بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان تحكم بينهم اول من يطلع من الفج
في الجبل فاطلع فرعون بن عديلي وطرون فاقبل بهما البيعهما وهو رجل
من قران من بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش بطاني
لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فما تشاجرنا
فيه من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى بما استوثق منهم قال
اني رايت ان املاك نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لامركم
والامر من بعدكم لكم فاموه عليهم لنفاسة بعضهم ببعض واقعدوه
في دار الملك بمنف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه

ان يملكه على ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه
ففعلوا وذا نوا له او ليك بالربوبية فملكهم نحوا من خمسمائة سنة وكان
من امره وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم في القرآن واخرج ابن
عبد الحكم عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصدع
له راس وكان يملك ما بين ابي افريقيه واخرج من طريق الطبري
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كرسي فرعون ما شاء من
الديباج واساوره الذهب واخرج عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل
كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه ما لا فكان ممن
يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الى قرية بالمغرب
ثم يرده الى اهل قرية في القبلة ويأخذ من اهل كل قرية ما لا حتى
اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله
فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي
للسيد ان يعطف على عبيده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في ايديهم
رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم نرده كله على اهله قال فلا علم
بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره قال ابن عبد
الحكم وذكر بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد
ملوكها انهم كانوا يقرون للقرى في ايدي اهلها كل قرية بكرا معلوم
لا ينقص عليهم الا التي كل اربعين سنة من اجل الظمأ وتنقل البكار فاذا
مضت ربع سنين نقص ذلك وعدل تعديلا حتى يرفق بما استحق
الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق
عليهم فاذا جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه
يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه
وجبايته خراجه ودفع عدوه والربع الثالث في مصلحة الارض
وما تحتاج اليه من جسورها وحفر خلجانها وبناء قناطرها والقوة
للزارعين على بذرهم وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج منه
ربع ما نصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها كتابة بذلك
او جاحد باهل القرية فكانوا على ذلك وهذا الربع يدفن في كل قرية
من خراجها هي كنوز فرعون التي تحدث الناس بها ستظهر
فيطلبها الذين يبتغون الكنوز حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد
الجبار ثنا ابن لهيعة عن ابي حبيب قال خرج وردان من عند
مسلمة بن مخلد رضي الله عنه وهو امير على مصر لقرى على عبد الله
بن عمرو مستعجلا فناداه ابن يزيد قال ارسلني الامير مسلمة ان
ائتي منفا فاحفر له عن كنز فرعون قال فارجع اليه واخبره مني
السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة

انهم

انهم ياتون في سفنهم ياتون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا
فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون ما يشاؤن فيقولون ما نبتغي عنبة
افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم فيلحقونهم
فيقتتلون فيهزم الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي
ليباع بالكساء قال اهل التاريخ كان فرعون اذا اكمل التخضير في كل سنة
يبعث مع قايد من قواده اردب قمح فيذهب احدها الى اعلا مصر
والاخر الى اسفلها فيتأمل القايد ارض كل قرية فان وجد موضعا
بائرا عطلا قد اعتقل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اسم العامل
على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العامل
واخذ ماله فربما عاد القايد ان لم يجد موضعا لهذا الاردب
لتكامل العمارة واستظهار الزراع واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان موسى بن عمران لما سيّر ببني اسرايل ضل عنه الطريق فقال
لبني اسرايل ما هذا فقالوا علمنا بنو اسرايل ان يوسف حين حضره
الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه
معنا فقال موسى لكم بدرك ابن قبره فقالوا ما يعلم احد مكان
قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر
يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون
معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم
الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم تضبوا عنها الماء ففعلوا فقالت
احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض
اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم عن سماك
بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت التي سالت ان اكون انا وانت في
درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما
كنت قال فلكي ذلك واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة اشير بن يعقوب انا
رايت عمي يوسف حين دفن فاجعل لي ان ادلك عليه قال حكيا
قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج ابن لهيعة عن جدته
قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت
المقدس راجع الحديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد الا
ثم اغرق الله تعالى فرعون وجنوده وغرق منه من اشراف اهل
مصر زاكا برهم ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم
ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجناد
والسفلة فاعظم اشراف من بمصر من الناس ان يولين منهن احدا
واجمع رايهم على ان يولين امراة منهن يقال لها دلوكه ابنة زيبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وقهرن
يومئذ بلدتها وستين سنة فملكوها فكانت ان بنتا ولها ملوك الارض
فجمعت نسا الا شرار فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا
يدعينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة الذين كنا
نقوى بهم وقد رأيت ان ابني حصينا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه
جميع المحارس من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبلغ
جدارا احاطت به جميع ارض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى
وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت
فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال كرسي ومسلحة وفيما بين
ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت على كل محرس رجالا واجرت عليهم
الارزاق وامرتهم ان يجرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه
ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه كان في يوم
واحد فنظروا في ذلك فبنعت بذلك مصر من اراد ها وفرغت من بنايه
في سنة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد يقبت بالصعيد
منه بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تادوره وكانت السحرة اعظمها
وتقدمها في السحر فبعث اليها دلوكد اناقد احتجنا الى بحرك وفزعنا
اليك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت
برديا من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب
منها الى جهة القبلة والبحر والشرق والغرب وصورت فيه صوره الخيل
والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا تحفلك
به كل من اراد كم من كل جهة يؤتون منها برا او بحرا وهذا بضنبكم على الحصن
ويقطع عنكم مؤنته فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا في البر على خيل
او بغال او ابل او سفن او رجاله تحركت هذه الصور من جهتهم التي
ياتون منها فاعلمتم بالصور من شي اصابهم ذلك في انفسهم على ما
يفعلون بهم فلما بلغ الماموس حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية النسا
ظعنوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور
التي في البر بافواهها فلم يهجموا تلك الصور ولا يفعلون شيا
الا اصاب ذلك الجيش الذي قبل اليهم مثله من قطع رؤسهم او سوء
او فقي اعينهم او يقربطون او انتشر ذلك فساد رعم الناس وكان لنسا
اهل مصر حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجراء يصبروا على
الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجيرها
وشرطن على الرجاله ان لا يفعلوا الا باذنهم فاجابوهن الى ذلك فكان امر
النسا على الرجال [illegible] ان هبيعة احد بني يزيد بن ابي حبيب
ان الفيط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى منهم لا يبيع احد منهم ولا يشتري
الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكه بنت زباء عشر سنة تدبر امورهم

مصر

مصر حتى بلغ من ابنا اكابرهم واشرافهم رجل يقال له دركون بن بلطوس
فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بنده بيد تلك العجوز نحوا من اربعمايه سنة
غير ان دركون فاستخلف ابنه بدوس ثم توفي فاستخلف اخاه نفاس
فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مونبا
ثم توفي فاستخلف ولده استنادريس فطغى وتكبر وسفك الدم الحرام
فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم
يقال له بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه
مايوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه
بوله فملكهم مايه وعشرين سنة وهو الاعوج الذي سبي ملك بابل
المقدس وبلغ به الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه
احد ممن كان قبله فدعون قطفا فقتله الله ضرعته دابته فدقت
عنقه فمات احنوخ ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان
بن داود عليهما السلام ملك بعده عهد مرحث فسار اليه ملك مصر فقاتله
واصاب الانزعة الذهب التي عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف
مرنوس بن موله فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قرقوره فملكهم
ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه نفاس وكان كلما الهدم من تلك البرابي
شي لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها فانهم كانوا اهل بيت
يعرف ذلك غيرهم فانقطع ذلك البيت وانهدم من البرابي موضع
في زمان نفاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله
وانقطع ما كانوا يتعهدون به الناس فاستخلف ابنه فوسس فملكهم دهرا
فلما ظهرت نصر على بيت المقدس وسبا بني اسرائيل وحرج بهم الى ارض
بابل اقام ارميا بايليا وهي خراب فاجتمع اليه بقايا من بني اسرائيل كانوا متفرقين
فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا لنستغفر الله تعالى فيتوب الله علينا
ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان نسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة
قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال
لهم ارميا ذمة الله اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من الارض اذا
خافكم ما تطلق ولكن استغفروا من بني اسرائيل الى موسى فتصوا فقال
انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان الي قبلك عبيدا اتقوا مني فابعث
لهم الي نكتب اليه فوسس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب
وابنا الاحبار اعتدت عليهم وظلمتهم فخلف بخت نصر لئن لم يرهم
ليغزون بلاده واوحى الله الى ارميا اني مظهر بخت نصر على هذا الملك
الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امرك ثم اطبق عليهم الشما
والارض جعلت لهم من بينهما مخرجا فرجعهم ارميا وبادر اليهم فقال
الم يطيعوني واسرعكم بخت نصر وقتلكم وايه ذلك اني ربيت موضع
سرره الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر وبملكها ثم عهد فدفن اربعة احجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الموضع الذي يضع تحت بصر سريره وقال تقع كل قائمة من سريره
على حجر منها فلحوا في ذاريهم وسار تحت نصر الى قومس فقاتله
سنة ثم ظفر فقتل قومس وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد
قتل من اسر منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت
كل قائمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما اتى بالاساري اتا مهم
بارميا فقال لهم تحت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان امنتك
واكرمتك فقال لهم ارميا انما جيئتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد
وضعت لهم علامة تحت سريرك وارتهم موضعه قال تحت نصر
وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك فان تحت كل قائمة منه حجرا
دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم ان
فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم وهدم مدائن مصر وقراها وسبا جميع اهلها
ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها
ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به احد واقام ارميا بمصر واتخذ
دورا يعيش به فاوحى الله تعالى اليه ان لك عن الدرع والمقام شغلا
فالحق بابليا فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس ثم ان تحت نصر رد اهل
مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر معمورة من يومئذ

ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط
الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلث سنين يحاصرونهم ويحاربونهم
القتال في البحر فلما رأى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على
ان يدفعوا اليهم شيأ مسمى في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم

ثم ظهرت فارس على الروم فغلبوهم على الشام وفي مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم
والحب عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا
على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت
الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح
على اهل مصر وقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين

ثم اجتاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت بالقتال
والمدد حتى ظفروا عليهم وحزبوا ما صالحوهم اجمع ودبارهم التي
بالشام مصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه نزلت الم غلبت الروم الاية فصارت الشام كلها وصلح
اهل مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شئ

قال هبيب بن سعد وكانت الفرس قد اسست بنا الحصن
الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم
فلما انكشف جموع فارس من الروم واخرجتهم الروم من الشام
اتمت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوس اميرا

على

على مصر وجعل اليه حربها وجبايه خراجها فنزل الاسكندريه
فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين
صاحب مباحث الفكر هذا الحصن في عصرنا يسمى قصر الشمع

ذكر من دخل مصر من الانبياء صلوات الله عليهم

قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضايل مصر
من الانبياء ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب
ويوسف واثني عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وسو
وهارون ويوشع بن نون وداود وارميا وعيسى بن مريم عليهم
السلام انتهى قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب
دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره انه لما امر بالخروج
عن ارض قومه والهجره الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا
حران ونزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر
فلما دخلها ذكرها لها ووصف له امرها فامر بها فادخلت اليه
وسأل ابرهيم ما هذه منك فقال اختي فهم الملك بها فابيس الله
تعالى يديه ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله تعالى لي
فوالله لا اسوءك فيها فدعى الله تعالى فاطلق يديه ورجليه فاعطاها
غنما وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر
واما اسمعيل فرايت عده ايضا في بعض الكتب المؤلفه في
مصر ولم اقف في شئ من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك
وانا استبعد صحته فانه منذ اقدامه ابوه الى مكة وهو رضيع
مع امه لم ينتقل انه خرج منها ولم يدخل ابوه مصرا قبل ان عمله
امه واما ليعقوب ويوسف واخوته فدخولهم مصر منصوص
عليه في القرآن كذا موسى وهارون وقد ولدا بها واما
لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار التصريح به في حديث
ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افراسيم بن يوسف ولد بمصر
وخرج مع موسى الى التيه لما سار بني اسرائيل ورد في اثر عن ابن
عباس واما ارميا فتقدم دخوله في بحث نصر واما
عيسى فتقدم في قوله تعالى واويناهما الى ربوة انها مصر على
قول جماعة قلت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية
اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
وانه نشأ بمصر ثم سار على سمت المغرب الى الشام ماشيا وهذا
كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشأ به
ثم دخل مصر واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الى الان وعده
ابن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير وفي
ذلك تاليف مستقل وهرمس فونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم

التستفاد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بنوا يعقوب
يوسف وبنيامين وروبيل ويهودا وشمعون ولاوي ودان ونفتالي
وكوزد بالبون هكذا سمي عشرة وبقي اثنان ويقدم ابن عباس ان
العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها اشيا ابن يعقوب فهذا
احدهما والاخر نفتالي وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف
المذكور في سورة غافر على احد القولين انه عنى بيوسف بن يعقوب
قال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات حتى اذا هلك قلتم
لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افرائيم بن
يوسف بن يعقوب ان يوسف بن يعقوب ليدرك زمن فرعون مع
موسى حتى بعث اليه قال صح هذا القول فهذا نبي مرسول ولده
بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبيا الذين دخلوها
سليمان بن داود عليهما السلام وسيأتي في بنا الاسكندرية
يدل على ذلك وروايت حديثا يدل على ان ايوب عليه
السلام دخلها اخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر
مرفوعا قال قال الله تعالى لايوب انه دري لما ابتليتك قال لا يارد
قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين وبؤيد ذلك
ان زوجته بنت ابن يوسف اخرج ابن عساكر عن وهب بن
منبه قال زوجة ايوب رحمه الله بنت منشا بن يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ثم رايت انها صرحت
في دخول ايوب وشعيب عليهما السلام مصر اخرج ابن عساكر
عن ابي ادريس الخولاني قال احدث الشاهر تكتب فرعون الى
ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه
فانطلقوا فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله تعالى
غضبته فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار
فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب اوسكنت
عن فرعون لنهاك الى ارضه اسود للبلا وعد بعضهم ممن دخلها
من الانبيا لقمان وفي عواة الزمان حكاية قول ابن من سودان مصر
وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة وليث وعد الكندي
وغيره فيمن دخلها من الصد يقين الخضر وذا القرنين وقد قيل
بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور
وجزم به الثعلبي وروى عن ابن عباس وذهب اسماعيل ابن ابي زياد
ومحمد بن اسحاق الى انه نبي مرسل ونصر هن القول ابو الحسن
الرماني وابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه ابن
ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد دخول ذي
القرنين مصر ورد في حديث موضوع سيأتي في بنا الاسكندرية

دخول

ودخول الخضر غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين باحد الاقوال
في الخضر انه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ
ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده
بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو
القرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن
لهيعة وابهلمار وهرواخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق
قال حدثني من يثوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه
ان ذا القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبه اليوناني من
ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وذكر صاحب مرآة
الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وظل يا صير
والكافور وحمل الى الاسكندرية فحرجت امه في نسا الاسكندرية
حتى وقفت على بابوته وامرت به فدفن وقيل انه عاش الف
سنة وقيل الفا وسبعمائة سنة وقيل بلا ثم الاف سنة وقد
قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوج الخليل واسيه
امراة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين
السبكي في فتاواه المروفة بالحلبيات قال وليشهد لذلك
في مرتم ذكرها في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرشية وام موسى
اسمها يوحابذ وقد تقدم ان شيث بن ادم نزل مصر وهو نبي
وان نوحا طافت سفينته بارض مصر فمت عده من حل مصر
من الانبيا باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير الستة
الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات

قد حل في مصر فيما قد روى اثر * من النبيين عد وامصرنا سكن
فهاك يوسف والاسباط مع ابه * وخالد وخليل الله ادريسا
لوطا وايوب ذا القرنين حضر سليمان ارميا يوشعا هارون مع مو
وامه سارة لقمان اشيه ودانيال شعيبا من بنا عيسى
شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا لا زال من اجلهم فا المصر مانوسا

وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي
حدثنا حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه
وجماعة فقال لهم وهب لكل امر الله اشرع قال بعضهم عرش
بلقيس حين اتي به سليمان فقال وهب اشرع امر الله ان يو
نس بن متى كان على حوت السفينة نبعث الله اليه حوتا من نيل
مصر فسا كان اقرب او ما عاد الا صار من حرفها في جوفه وقال
صاحب مرآة الزمان ولد الياس بن يوسف موسى نبي اخر
قبل موسى بن عمران قال ابن قتيبة وتزعم اهل التوراة انه

سي

صاحب الخضر عليه السلام قلت والقصة في صحيح البخاري

ذكر من كان بمصر من الصديقين

فمما شطفه ابنه فرعون وابنها ومومن ال فرعون اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطه فرعون واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قال وما شانها قال بينا هي تمشط امرأة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي وربّ ابيك الله قال اخبره بذلك قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم اتوان تلقي هي واولادها فيها فالقوا بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الصبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله قالت يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغارا عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطه ابنه فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امرأة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك والله اعلم

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى

قال الكندي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر ابن عمرو المعافري ويزيد بن ابي حبيب قال كان السحرة اثني عشر ساحر ورئيسهم يدعى سابور تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة ثمانية الف واربعين الفا وماتتين واثنين وخمسين انسانا ما بين رؤساء والعرفاء فلما غابوا صاحوا يقولون ان ذلك من السماء ان السحرة لا يقوم امر الله فيما الرؤساء الاثني عشر عنده ذلك سجدا فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي فقالوا امنا برب العالمين

رب موسى

رب موسى وهارون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم ساقها بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استأذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم وقد غالهم فترهبوا في رؤس الجبال فكانوا اول من ترهب وكان تقال لهم الشمعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام

ذكر من كان بمصر من الحكماء الدهريين الاول

قال الكندي ان رومان كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي ضربت الاهرام بمصر وكان له اتباع يسمون وبثاغورثيون تلامذة هرمس وله من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والمرائي واسرار الطبيعيه وارسطاطاليس اصحاب الكمانه والزجر وسقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الوصل والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكره وانا طس صاحب البيضه ذات المانيه واربعين صوره في تشكيل صور الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحه وابرخس صاحب الرصد والالة المعروفه ذات الحلق وبارذل صاحب الرمح وداماذيموس وارسس واصطمر اصحاب كتب احكام النجوم وارزل وانذربه وله الهندسه والمقادير وكتاب جر الثقيل والبكرات والالات لغيا سر الساعات وقليور وله عمل الدواليب والاربجه والحركات بالحيل اللطيفه وارمسيس صاحب المرايا المحرقه والمنجنيقات التي ترمي بالحصون ومباديه وقليطر وله الطلسمات والخواص وايلونيوس وله كتاب المخاوطات وكتاب قطع الخطوط وناذون شيمس وله كتاب الاكره وقيطس وله كتاب الحساب وافطوقس وله كتاب الاكره والاصطوانيه ودخلقاطا ليبوس وديسقوريدس صاحب الحشايش وروحانوس الاعالي واساميوس وقرهو نس وقرهو نس وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زبره

قلت قال الشهرستاني الحلول قبل ادلس من شهل بالفلسفه ونسبت اليه الحكمة فلوكا حبس بفلسفه بمصر ثم سار الى ملطيه فاقام بها ودفن في بلد عورس انه ابن مليسا له

خمس

صاحب الخضر عليه السلام قلت والقصة في صحيح البخاري

ذكر من كان بمصر من الصديقين

فمنهم شطفة ابنة فرعون وابنها ومؤمن ال فرعون اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد اربعة وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شأنها قال بينما هي تمشط امرأة فرعون ذات يوم اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون اي قالت لا ولكن ربي وربك ابيك الله قال اخبره بذلك قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها فالقوا بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الصبي لها من رضع كأنها تقاعست من اجله فقال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا هون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغارا وعيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك والله اعلم

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى

قال الكندي اجتمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر ابن عمرو الحوالي ويزيد بن ابي حبيب قال كان السحرة اثني عشر ساحرا رؤساؤهم بيد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا وما ئتين واثنين وخمسين انسانا مائتا الرؤساء والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحرة لا يقوم لامر الله فخروا الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي فقالوا امنا برب العالمين

رب موسى وهارون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل قال ابن عبد الحكم سألت ابن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استأذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم وعقد عالم فترهبوا في رؤوس الجبال فكانوا اول من ترهب وكان تلك لهم الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام

ذكر من كان بمصر من الحكماء الدهر الاول

قال الكندي ان رؤبان كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي ضربت الاهرام بها بصابيا وكان رؤساء يونان وقبائلهم يومئذ ثلاثة هرمس وكان من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والكواكب واسرار الطبيعيه وارسطاوريدس فليس اصحاب الكهانة والزجر وسقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكره وانا طس صاحب البيضه ذات المانيه واربعين صوره في تشكيل صوره ثم الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحه وارخس صاحب الرصد والآلة المعروفه بذات الحلق وبارذل صاحب الرمح وداماليوس والس واصطمر اصحاب كتب احكام النجوم وابزل واتذربه وله الهندسه والمقادير وكتاب جر للثقيل والبكرات والآلات لغيا سر الساعات وقليور وله عمل الدواليب والارحيه والحركات بالحيل اللطيفه وارمسيس صاحب المرايا المحرقه والمنجنيقات التي ترمي بالحصون ومنارية وقليطر ولهم الطلسمات والخواص وايلونيوس وله كتاب المخاوطات وكتاب قطع الخطوط وتاؤن شيس وله كتاب الاكره وقيطس وله كتاب الحساب وانطوقس وله كتاب الاكره والاصطوانيه ودخلقاطيس وديسفوريدس صاحب الحشايش وروحانوس الاعالي واساسيوس وترهو لس وقس وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زبره

قلت قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفه ونسبت اليه الحكمة تلوكا جبس بفلسفة بمصر ثم سار الى ملطيه فاقام بها وذكر في تاريخ سرياني انه ابن مليسا له

خمس

وانه كان في زمن سليمان عليه السلام وانه اخذ الحكمة من معدن
النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرسنقرس وانه اقتبس الحكمة
من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذب
الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا وعمل الى الجبل وبنى الروسا الذين
كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فصوروا عليه الفاعه
والجاوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن
اريسطن بن ارسطوفليس وانه اخر المتقدمين من الاوايل الاياطين معروف
بالتوحيد والحكمة ولد في زمان ازد شير بن دارا واخذ عن سقراط
وتلمذ على كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاطاليس انه ابن سفقرس
ناخوس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك
الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام
كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر قال
ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
واول من بنى الهياكل لله تعالى فيها واول من نظر في الطب وتكلم
فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر بنى هناك الاهرام
والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم
من بعد وحرصا على تخليد العلوم بعده وخشية ان يذهب رسم ذلك
من العالم وان ترك الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة ورفعه اليه مكانا
عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث
فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن الجلجلي اصبغة
وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا
وله كلام حسن في صناعة الكيميا وقال عن صناعة بن احمد في بنده
فليس انه كان في زمان داود واخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفي صيدا
غورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه السلام بمصر حين دخلوا اليها
من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان
وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط قصد مصر للقاضجا
فيثاغورس

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم
يقال ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد
زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق عن هبيرة قال كان طول سرير عوج الذي
قتله موسى ثمان مائة ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصى موسى
عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا
وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما
يجوزون على صلبه واصلاحه وقال صاحب مرآة الزمان
حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق عاش بلا شك الاف سنة ولم يعش

احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد آدم
وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسر هو سنة

ذكر عجائب مصر القديمة

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلثون احجوبة عشرة منها
بسائر البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر
عمدان وكنيسة روميه وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت
الذهب والحوانيق والسد بارمينية والثلاثة احجار بعلبك والعشرة
الباقية بمصر وهي هرمان وهما اطول بناء وعجبه بمصر على وجه
الارض بناء اطول منهما واد اراينهما طننت انهما جبلان موضوعان
ولكن قال بعض من رآهما ما من شيء الا وانا ارحمه من الدهر
الا الهرمان فانا ارحم الدهر منهما وبمصر الفيوم وهو بحيرة
ويقال بحيرة وتسميه العامة البحر الهول ويقال انه طلسم لبلا
يغلب عليه الحيره وبرباميذو قال الكندي رأيته ولقد
حزن فيه بعض العمال فرطا فرأيت الجمل اذا دنا منه حمله واراد
ان يدخله سقط على ثيب من القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب
عند الخمسين وثلثمائة وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين
يملكون مصر فاك صاحب مباهج الفكر وهي سنيه بحجر المرمر
كل حجر منها خمسة اذرع في عمق ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال
ان كل دهليز منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة
وجدران منقوشة بعلوم الكيميا والسحر والطلسمات والطب
ويقال انه كان فيها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها الباعل ناقه وبربا ديذره كان
فيه مائة وثمانون كوة يدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية حتى
تعود الى الاولى ثم تكر راجعة الى موضع بدات وحائط الحجور من العريش
الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي
مدينة دبرها يوسف عليه السلام بالوحي وكانت ثلثمائة وستين قريه
بعمر كل قرية منها مصريوما وكانت تروي من اثني عشر ذراعا وليس
في الدنيا بلد يبنى بالوحي غيرها قاله الكندي ومنف ومافيها من
الابنية والدفائن والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان فيها
البربا الذي لا نظير له بنته الساحره لدلوكه وقد تقدم ذكره
وجبل الكهف وجبل القطم وجبل الساحره
فيه خلقه ظاهره مشرفة على النيل لا يظل اليها احد يلوح فيها خط مخلوف
يا سمك الليم وجبل الطير بصعيد مصر للادفي مطل على النيل
مقابل منبه بني خصيب قال في السكردان فيه اعجوبه لم ير مثلها
في سايرالاقاليم وهي باقيه الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر

فصل الربيع قدم اليه فى يوم معلوم طيور كثيره باق سود الاعناق مطوقات
الحواصل سود اطراف الاجنحة فى صياحها نحاحه يقال لها طير البح لها صياح
عظيم يسمع من بعد الا فوق نيقصد مكانا فى ذلك الجبل فينفرد منها طاير واحد
فيضرب بمنقاره مكانا مخصوصا من شعب الجبل عاليا يمكن الوصول
اليه فان علق تفرقت الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب
بمنقاره فى ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الى ان يعلق واحد
بمنقاره فيفرق عنه الطيور حينئذ وتذهب الى حيث جات فلا يزال
معلقا الى ان يموت فيضمحل فى العام المقابل ويسقط فتاتى الطيور على عادتها
فى السنة القابلة تفعل الفعل المذكور قال صاحب التكرورى وقد
اخبرنى بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف
الى يومنا هذا قال ابو بكر القول سمعت من اعيان الصعيد انه اذا
كان العام مخصبا قبض على طاير من وان كان متوسط قبض على طاير وان كان
جدبا لم يقبض على شئ قال فى السكردا وحكى بعضهم انه رأى فى بعض
السنين طين تعلق بمنقاره وتفرقت عنه وتفرقت عنه الطيور ثم
انه اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فعادت
عليه وجعلت تنقره بمنقارها الى ان عاد وتعلق بمنقاره فى ذلك
الموضع وعين شمس وهى هرمل الشمس قال صاحب مناهج
الفكر وقد خربت وبقى منها عمود ان من حجر صلد فلكات طول كل عمود منها
اربع وثمانون ذراعا على رأس كل عمود منها صورة انسان على دابة
وعلى راسها شبه الصومعة من نحاس فاه اجرى النيل فطر من رأس كل واحد
منهما ثمانية احجار نصف العمود والموضع الذى يصل اليه الماء الان يخضرا
رطبا قال وقد وضع العمودان بعد الخمسين وستمائة ونشرت حجارتهما
وفرش بها الدور وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند
المنبسه المعلقه على حلقة اجل وعليه رجل راكب عليه عمامة مشكك
فوشاوى رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا
بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم الى الظالم
انصفنى قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فيأخذ الحق منك يعنون بالراكب
الجمل محمد صلى الله عليه وسلم فلا قدم عمرو بن العاص عيب الروم
ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم والنيل وسيأتى خبره بسوطا
وحوش كان موردا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويجرون
الماء شئ فيمد وفى البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاخبره
كافور الاخشيدى الى مصر فنظر اليه ثم اخرج من الماء الى البر وكان
من اسفله كتابة لا يدرى ما هى فسئل عنه الى البحر تفرق وبطل
عمله والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة على مدينة على هذه

الاسكندرية

الصنعة سواها ويقال انها ارمرحات العماد سميت بذلك لان عمدها
ورخامها من الاصطفيد م المخطط طولا وعرضا والمنارة التى بها
وسقاتى وبناره بناحية البوط من بلاد البهنسا محكمة البناء اذا
هزها انسان مالت يمينا وشمالا يرى ميلها ظاهرا فى ظلها فى
الشمس والملعب الذى كان بالاسكندرية يجمعون فيه الاروى
احد منهم شياه دون ضاحية وكل منهم يلقاوجه الاخر ان عمل احدهم
شيا اوتكلم او تراكتا با اولعب لونا من الالوان يعمله الباقون ونظروا
القريب والبعيد فيه سواء كانوا يتراموون عنه بالكره فمن دخلت
كرته فى مصوبه قال صاحب مناهج الفكر وقد بقيت منه بقايا
عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السوارى فى غاية الغلظ و
الطول من الحجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصان من صوان
طول احدهما ثلاثة وثمانون ذراعا وهما مسلتان فرعون للشمس
منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجه من الحمل وهو اقصر يوم فى
السنه انتهت الى المسلة الجنوبيه فطلعت عليها تلك راسها ثم اذا
حلت اول درجة من الصرطان وهو اطول يوم فى السنة انتهت الى
المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهما مسلتان الحسا لتين خط
الاستوائى الوسطيتهما ثم يبتعد بينهما ذاهبة وجايه سائر
السنه فهذه عشرون عجوبة يقال انه ليس من بلد فيه شئ عجيب
الا وفى مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر على البلدان بعجايبها التى
ليست فى بلد سواها ذكر الاهرام
قال ان عبد الحكم فى زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن
بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل
مصر فى الاهرام خبرا بينا وفى ذلك يقول الشاعر
حسرت عقولا دلنى الاهرام ... واستصغرت لعظيم الاحلام
ملس مسقفة البنا شواهق ... قصرت لعال دونهن سهام
لم ار حين بنا التفكر دونها ... واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقوى املاك الاعاجم همام ... طلسم رمل كن ام اعلام
قال وما احسب الاهرام بنيت الا قبل الطوفان لانها لو بنيت
بعد الطوفان لكان علمها عند الناس وقال جماعة من اهل التاريخ
الذى فى الاهرام سوريد بن سهود ملك مصر وكان قبل الطوفان
بثلثمايه سنة وسبب ذلك انه راى فى منامه كان الارض انقلبت
باهلها وكان الناس هاربين على وجوههم وكان الكواكب تساقطت
ويصدم بعضها بعضا بصوات هايله فاعجله ذلك وكتمه فلما راى بعد
ذلك كان الكواكب الثابته نزلت الى الارض فى صور طيور بيض
وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم وكان الكواكب النيره مظلمة فانتبه مدعورا فجمع رؤسا الكنيسة من
جميع اعمال مصر وكانوا مايه وثلثين كاهنا وكبيرهم يقال له اقليمون فقص
عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب وباغوا في استقصا ذلك فاخبروا
بامر الطوفان ذلك وبلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى عدة سنين
فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر ان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل
الى مكان يغيضه ثم يفيض الى مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها
طلسمات ومحاريب واموالا وخزائن وغير ذلك وزبر فيها ما قالته
الحكماء جميع العلوم الفاضله واسما العقاقير ومنافعها ومضارها
وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسر
لمن يعرف لغاتهم ولغاتهم ولما امر ببنائها وقطعوا الاصطوانات العظام
والبلاطات الهايله واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبنى بها اساس
الاهرام الثلاثة وشيدها بالرصاص والحديد وجعل انوابها
تحت الارض باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد منها به ذراع بالملكي
وهي جميعها به ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته
مايه ذراع بالملكي وكان ابتدا بنائها في ظالم سعيد فلما فرغ منها كساها
ديباجا ملونا من فوق الى اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته كلهم
ثم عمل في الهرم الغربي بلاثين خزانا مملوة بالاموال الجمه والالات
والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسه والات الحديد الفاخر والسلاح
الذي لا يصدى والزجاج الذي لا ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبه
واسنان العقارب المزهره والمولفه والسموم القاتله وغير ذلك وعمل
في الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكيه والكواكب وما عمل احداد من
التماثيل والدخن التي يتقرب اليها ومصاحفها وحمل في الهرم المملو اخبار
اللحمه في توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحف وفيها عجايب
صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان
الى اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر صوان
واقف ومعه ومعه شبه حربه وعلى راسه حبه مطوقه من قرب منه
وثبت اليه من ناحية قصده وطوقت على عنقه فقتله ثم تعود الى
مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اشود وله
عينان مفتوحتان يراقبنا وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربه
اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يقرع قلبه فيحزن على وجهه ولا
يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت
على قاعده من نظر اليه احدثه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى
يموت وذكر العتيط في كتابهم ان عليها كتابه منقوشه تفسيرها
بالعربيه انا سوريد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا وانهيت
بنائها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في ستمايه

وقد علموا ان الهرم ابسه من البنا وانى لكسوتها عند فراغها بالديباج
فليكسها الخصر ولما دخل الخليفة المامون مصر راى الاهرام واحب
ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا
بد من فتح شي منها ففتحت له الثلثه المقوحه الان بالبارود وخلص
وحدادين يستعمل الحديد وبحدونه ومناجيق يرمى بها وانفق
عليها مالا عظيما حتى افتتح فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا فلما
انتهوا الى اخر الحايط وجدوا خلف الثقب مطهره من ذهب
احضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقيه من اوانيها فتعجبوا
من ذلك ولم يعرفوا ثمناه فقال المامون ارفعوا الى حساب ما
انفقتم على فتحها نرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد
ولا ينقص ووجدوا داخله بيوا مربعه في تربيع ابواب بقصر ووجدوا
داخله بيوا مربعه في تربيع ابواب يفضي كل باب منها الى بيت
فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر
وفيه صنم كالادمي من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع مذهب
مرصع بالجواهر وعلى صدره سيفه فيه له وعند راسه كوكب كالبيضه
ضوء ضوء النهار وعليه كتابه بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هو ولما
فتحه المامون اقام الناس يسيرون بداخله ويتولون فيه من الولائه التي
فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب الماء من عجايب مصر
الهرمان وسمك كل واحد منهما خمسمايه ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البنا
راسهما حتى تصير مثل مقوس حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعه
اليونانيه والعبرانيه والسوريانيه والمشنديه والحميريه والروميه
والفارسيه قال وحكى جدي عن ابن المنادي انه قال حسبوا خراج الدنيا
مرارا فلم يقف لهم على مقدار قال صاحب المراة هذا وهم فان صلاح
الدين امر بان يؤخذ منها حجارة يبني بها فنقروه وجسر فقدموا منها
شيا كثيرا قال وحكى لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا
وان فيه مهالك ورمى خرج الانسان في مراديب الى الفيوم قال والظاهر
انها قبور الملوك الاول وعليها اسماوهم واسرار الفلك والسحر وغير
ذلك قال واختلفوا في من بنى الاهرام فقيل بوسيف وقيل بمرو وقيل
دلوكه الهلكه وقيل بناها الفعط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاين فيقلوا
دخايرهم اليها فانجى عنهم شيا وحكى لبعض شيوخ مصر ان بعض
من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي في هذا
الهرمان والمسلة الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت ان زمان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون
الف وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة
ولا يعرفه احد قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر على بنا الاهرام فوجد

ه في الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونانى فاحضر من يعرف ذلك
القلم واذا هي ابيات شعر فترجمت فكان فيها

* انا باني الاهرام في مصر كلها * وما لكها قدما بها والمقدم *
* تركت بها اثارا علي وحكمتي * على الدهر لا يبلى ولا يتثلم *
* وفيها كنوز جمة وعجايب * وللدهر لين مرة وتهجم *
* وفيها علوم كلها عبر انتي * اري قبل هذا ان اموت فتعلم *
* ستفتح اقفالي ويبدو عجايبي * وفي ليلة في اخر الدهر تختم *
* ثمان وتسع واثنتان واربع * وسبعون من بعد المئين فتسلم *
* ومن بعد هذا جزء تسعين برهة * ويبلغ ثنواني سحر وتهدم *
* تدبر فعاني في سحور قطعتها * ستبقى واقفي تبلها ثم تعدم *

فجمع اين طولون الحكماء وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق
ذلك فيئس من فتحها وقال صاحب مباهج الفكر ومناظر الابكار الذي نقل الزمان
ولا تبلى وتندرس معالمه واخبارها تندرس وتبلى الاهرام التي بارض
مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها اهرمان اللذان بجيزة مصر يقال ان
بناها سوريد بن سهلوق بن شوراق قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها
على الكهنة فنظروا فيها فدلت على الكواكب السيره من احداث تحدث في
العالم وافنوا موكرها في وقت المسالة فدلت على فنائها زالة من السما
خط بوجه الارض فامر حينيذ ببنا الثواني والاهرام العظام وصور فيها
صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس
وعمل الصنعه ويقال ان هرمس المثلث بالحكمه وهو الذي تسميه العربا
ينون اخنوخ وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكواكب على
كون الطوفان فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم
وما عانيه من الذهاب والدثور وكل هرم منها وبع القاعده مخروط الشكل
ارتفاع عموده ثلثمايه ذراع وسبعه عشر ذراعا مما يحيط به اربعه
سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعمايه ذراع وستون ذراعا
وترفع الى ان يكون سطحه مقدار سته اذرع في مثلها ويقال انه كان
عليه خرسه الملكه فرمته الرياح العواصف وهو على الفخر من احكام
الصنعه واتقان الهندسه وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الا الان لعطف
الرياح وهطل السحاب وزعزعت الزلازل وهذا البناء ليس من حجارته
بلاط الا ما تحمل ابو نوب ابيض نوشي بين حجرين اوردته لا يخلل بينهما
الشعره وطول الحجر منها خمسه اذرع في سمك ذراعين ويقال انها
جعل لها ابوابا على ازاج مبنيه بالحجاره في الارض طول كل ازج منها عشرون
ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بالولب اذا اطبق لم يعلم انه
باب يدخل من كل باب منها الى سبعه بيوت كل بيت منها على اسم كوكب
من الكواكب السبعة وكلها مقفله باقفال وحد اكل بيت صنم

من

من ذهب يحوي احدى يديه على فيه وفي جنبه كتابه بالمسنه اذا
تربت انفتح فوه فيوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط يزعم
انهما والهرم الصغير الملون تبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي
الهرم الغربي اخوه هوجيب والهرم الملون فيه افريون بن هوجيب
والصابيه تزعم ان احدهما قوشيث والاخر هرمس والملون قيور
صاحب ابن هرمس واليه تنسب الصابيه وهم يحجون اليها وبنو محول
عندها الذي يكه والمحول اسود ويخورون بدخن ولما فتحه المامون
بنى الى زلاقه ضيقه من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد
بين حاجزين ملتصقين بالحايط قد تقوى الزلاقه حفر بنصف الصاعد
بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقه ليلا يزلق واسفل الزلا
قه بيوت عظيمه العمر ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الى مواضع
كثيره ونيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم الزلاقه الى موضع مربع
فيه حوض من حجر صلد تغطى بما كشف عنه غطاوه ولم يوجد فيه
الا رمه بالبه وقال ابن فضل الله في المسالك قد اكثر الناس القول
في سبب بنا الاهرام فقيل هيا كل للكواكب وقيل قبور ومستودع
مال وكتب وقيل بناها من الطوفان قال وهو البعد مما قيل فيها لانها
ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصابئه تاتي فتحج الواحد
وتزوره الاخر ولا يبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما الهول
فهو صنم بقرب الهرم الكبير وهذه مختفضة وعنقه اشبه شئ
برأس راهب حبشي على وجهه صباغ احمر يبرق على طول الازمان يقال
انه طلسم يمنع الرمل عن الزراع قال وبجنب يوسف شمالي الاهرام على
بعد منه في دير كرجه من جبال طرف الحاجر قال صاحب مناهج الفكر
وبه هشور من اعمال الجيزه اهرام بناها سدراب بن عدم بن الزرد شير
بن خفطيم بن مصرم بابي مصر وقال بعضهم ذكر عبد ابن سراته انه
لما نزلت العمالق مصر حين اخرجتها جوهم من مكة الملكه نزلت مصر فبنت
الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجايب ذكر ذلك بمصر حي ابن
مالك بن دعر الحزاعي والعمليل مشايخ مصر يقولون الاهرام بناها
شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن معه ماله
وان كان صانعا دفن معه ما له كله وان كان صانعا دفن معه التد وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من ورا الاهرام الى الغرب اربعايه
مدينه من مصر الى الغرب في غربي الاهرام وقال ابن المنوح في
كتابه من عجايب مصر ما بقايا الهرم من البنيان المعروف بالاهرام
وعددها ثمانيه عشر هرما منها بالجيزه مقابل الفسطاط ولما فتح الما
مون اسفلها انتهى الى حوض مقطى بلوح من رخام مملو من ذهب
واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقراها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الف يوم وراجنا لمن هدمه الف يوم والهدم اسهل من العماره وجعلنا
في كل حرمه من جهاته من المال لقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد
ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة الاف ذراع
وعلوه سبعماية ذراع وعند مدينة فرعون اهرام اخر ازاحرها
يعرف لهرم ميدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانها
قلعة على جبل وقال الزمخشري لهرمان بالجيزه على نهر سخين من ذ
الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع عرضا والاساس زايد على جرب
مبني بالحجاره المرمر وهي منقوله من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف
بدات الحمام فوق الاسكندريه ولا يزالان يخرطان في الهوى حتى يرجع درجها
مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما يقول
فيهما بالمسند كل ساحر وطلسم وطب ونبه الاولون فيهما ادعى قوة في ملكه
فليهد منها فاذا خراج الارض لا يفي لهد منها وقالوا لا يموت من بناهما
وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعماية ذراع واساسهما
في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت على عدد
السبع كواكب السياره كل بيت منها باسم كوكبه ورسمه وجعل في جانب
كل بيت منها صنما من ذهب مخوف واحدي يديه موضوعة على فمه
وفي جبهته كتابة كاهنيه اذا اتوات فتح وخرج منها مفتاح ذلك
القفل وللملك للاصنام قرابين وجوزات ولها ارواح موكله بها
مسخره لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والحجا
والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من ناووس من الحجارة مطبق عليه
ومعه صحيفه فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصله احد الا في الوقت
المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء يجري فيها النيل دان فيها
تسع من المايقدرها وان فيها مكانا ينقد الى صخر الفيوم وهي مسيره
يومين ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا
في احدي بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فخبر خرجوا فقدوا
منهم واحد فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال
وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل فعلموا ان الجن استهوته
وشاع امرهم فبلغ ان طولون ضمن الناس من الدخول واخذ منهم
الجام وملاه بالماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملاء
كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراه
عريانه مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقد راها جماعة تدور
حول الهرم وقت القابله والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام اصفر
امرد عريان وقد رؤي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالملك
في صورة شيخ في يده مسحره وعليه ثياب الرهبان وقد راي يدور ليلا
حول الهرم حكى ذلك صاحب المراه قال القاضي الفاضل فرقدا الارض

ذكر

وكل شي يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما

ذكر ما قيل في الهرمين الذين بالجيزة من الاشعار

اي الهرمان من بنيانه ... من قومه ما يومه ما المصرع
تختلف الاثار عن سكانها ... حينا ويدركها الفنا فتتبع

وقال ابو الفضل احمد بن عبد العزيز

يعيشك من ابصرت احسن منظرا ... على ما رات عيناك من هوي مصر
ورقدت فيها نشوة من ارضها ... كانهما هدان قاما على صدر

وقال الفقيه عماره اليمني الشاعر

خليلي ما تحت السما بنية ... تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما ... على طاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنائها ... ويبهتني في المراد فكري

وقال اخر

انظر الى الهرمين اذ برزا ... للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ... ظمئت لفرط الحر والرمد
حسرت عن الدر المبين بارزه ... تدعو الاله لرقة الولد
فاجابها بالنيل يوسعها ... دبا وبشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد فيها ايضا

تامل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب
كعمارتين على رحبل ... لمحبوبين بينهما رقيب
واما النيل بينهما فدمع ... وصوت الريح عندهما نحيب
ودورهما المفظع وهو جهل ... ركاب الوكب اتركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل صاحب ... تخلف وهو محزون كئيب

وقال ابن الساعاتي فيهما ايضا

ومن العجايب والعجايب جمة ... دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت ... ايامه وتزندحسن شباب
لله اي بديعة ان لم تكن ... تبجي لسما طول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد ... استعفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فصل خطابها ... وغدت تشير به الى الالباب

وقال سعد الدين بن حباره فيها

لله اي غريبة وعجيبة ... في صنعة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة اهلها ... وقضت عن الابناء بالانباء
فكانها لخيامها مقامة ... من غير ما عي ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الارض مصر ... وهذا هما من الهرمين شاهد

الف ما بامعان النظر والاعتبار والتفكر والاستبصار

فواعجبا وقد ولدته كثيرا على هرمروذاك النهد ناهد

وكتب عندي القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار يرد له في سنة تسع وعشرين وسبعمايه في البشارة اذا مسيت حاركم في ارض مصر فانتم في غير مهتضم
حفظكم الى شمالي فطالما كموا ثم انكم قد وصلتم الى الهرم يقبل الارض وحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا ناصر دارا واوطد النجح امانيه التي قتلها اهبطني مصر حتى قوبها منتهى الرحله واتخذ يومنا جعل انواها من قصد مولانا الى قبله ويدي انه كان يستهول البحران يركب لجه او يصعد في امواجه العالية درجة ثم ترك ما يقربه من خدمة مولانا الوحل وانكر فيما احاط به من كرمه فقال انا الغريق فما خوفني سيل ليل فركب حرافة لا يطفي لهيبها القراح ولا ينبت منها الغيور سوى ما تدرك من خفيف الرياح ثم افضى الى غدران نحف برياض تملا العين وتحلى منها بما جدد عليه الزمرد وداب النجين وخيم بومه بالنزول في جبره مولانا الذي امن لها من النوب وتلفت منها الى الهرمين سالم نفسا الى ان هذه الاياة الشريفه اعراس وهي بعض ما زينت به من القبب وهن رسالة نصبا الدين ابن الاثيري وصف مصر ولقد شاهدت منها بلادا يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فما راه راء الا ملا عينه وصدره ولا وصفه واصفه الا علم انه لم يبلغ قدره وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان قد اقتص كل منهما لعظم البنا وسعة الفضا وبلغ من الارتفاع غايه لا يبلغها الطير على بعد تليفه ولا يدركها الطرف على مدة تحد بقه فاذا اضرم بيراسه تبسر طنه المتاميل نجما واذا استدار عليه فوسه السماكان وقال صاحبنا المنصور شعر

ان جوت بالهرمين قل كم فيهما ... من عبرة للعاقل المتعامل
شبهت كلا منهما بمسافر ... عرف المحل فبات دون المنزل
او عاشقين وشا بوصلهما ابو ... اك هول الرقيب فخالفاه بمعزل
او حايرين استهديا نجم السما ... فمداهما بضيائه المتهلل
او ظامئين استسقيا صوب الحيا ... فسقاهما غدرا روى المنهل
يفني الزمان وفي حشاه منهما ... غيظ الحسود وحسرة المستسقل

ذكر بنا الاسكندريه

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل عن عقبة بن عامر الجهني قال جا رجال من اهل الكتاب مع رجل كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم

اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين واخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اوك امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها الاسكندريه فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وادي مدايني معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدايني فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اورده في التفسير الماثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان اوك شان الاسكندريه ان فرعون اخذ مصانع ودحا وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها ملوك مصر بعده فبنت دلوكه ابنه زمانا منارة الاسكندريه وقصاره وقبر بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليهما السلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنه وغيرهم الا بنا سليمان بن داود لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان وثر منه واقر المناره على حالها ثم بنى الاسكندريه من اولها بنا بيسيرا بعضه بعضا ثم تداولتها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا يضعه بالاسكندريه يعرف به ويتسب اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندريه قلوبطره الملكه وهي التي ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندريه ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذي بنى الاسكندريه شداد بن عاد وقال ابن لهيعه بلغني انه وجد حجر الاسكندريه مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذي نضب العماد وحنذ الاحماد وسيد بذراعه بليتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجاره لي في اللين مثل الطين قال ابن لهيعه والاحناد كالمغاور واخرج ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان في الاسكندريه مساجد خمسه مقدسه مسجد موسى عليه السلام عند المناره ومسجد سليمان عليه السلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر احدها عند القيساريه والاخر عند باب المدينه ومسجد عمرو بن العاص الكبيره قال ابن عبد الحكم وحدثنا اليفاك كانت الاسكندريه ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض مند وهي موضع المناره وما والاها والاسكندريه وهي موضع قصبه الاسكندريه اليوم ونقيطه وكان على كل واحده منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن ظريف الهمداني قال كان على الاسكندريه سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن خالد بن عبد الله وابي حمزه ان ذا القرنين

لابني الاسكندر به رخام الابيض حدر وارضه فكان لما رام فيها
السواد والحمرة فمن قبل ذلك ليس الرهبان السواد من ثوبهم بياض
الرخام وذا كان القمر اذا دخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر
في بياض الرخام الخيط في حجر الابره قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندر
بنيت الثمانية سنة وسكنت ثلاثمايه سنه وخربت ثلاث مايه سنة
ولقد مكثت سبعين سنة لا يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سوداء من
بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستخرج بها قال وانا
ابن ابي مريم عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندريه بيضاء تضيء بالليل
والنهار وكانوا اذا اعزبت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج
اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر فكان يخرج من البحر شيء
فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج واذا جارية
فتشبث بها وذهبت بها الى منزله فانست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد
غروب الشمس فسألتهم فقالوا انا خرج منا اختطف فهيات لهم
الطعامات بعصر في الاسكندريه واخرج عن عطا الخراساني
قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكره الى نصف النهار يعمل
العجين فاذا انتصف النهار اشتد واخرج عن هشام بن سعد
المدني قال وجد بالاسكندريه حجر مكتوب فيه وذكر مثل حديث
ابن طيعة سواء وزاد فيه وكتب في البحر على اثنا عشر ذراعا لا يرى حجره احد
حتى يخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال التيفاشي في كتاب سرور
النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندريه تسمى قبل الاسكندر
رقوده وبذلك يعرفها القبط في كتبهم القديمة قلت ابن عبد الحكم
وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية
قرما كلها لامراة المقوس فكانت تأخذ خراجها الخمر فريضة عليهم
وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لاحاجة لي في الخراج عطوني دنا
نبر فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الما فغرقتها فصارت بحيرة
يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فنشروها واجشوروها وزرعوا
وقال صاحب المراة من عجايب مصر عمود السواري بالاسكندريه
وليس في الدنيا مثله قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باشوان
قال ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندريه عمود السواري
عمود مرتفع في الهوى بحجره قاعده يقال انه لا نظير له في الحجر في
علوه واستدارته قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندريه
في رحلتي ودورته عدة نمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل
الاسكندريه ان من حاذاه عن قرب غض عينيه ثم فتحه لا يصيبه بل
سيل عنه وذكروا انه لم يحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تحريرهم ذلك
وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر اصيبه وذكر لي بعض فضلا الاسكندرية

الها

انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان على بعضها قبة يجلس بها ارسطوه
صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

* نزيل سكندريه ليس يقربي * سوى بالما او عمد الصواري *
* وان يطلب هنالك حر خبر * فلم يوجد لذلك الحر قاري *

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة ابن زيد التنوخي قال
كان بالاسكندريه صنم يقال له شراحيل على خشفه من خشف البحر
وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينيه لا يدري اكان مما عمله سليمان
او الاسكندر فكانت الحبتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب
اسامه الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول
القوم عندنا قليله فان رأى امير المؤمنين بان يقلع الصنم ويضربه
فلوسا فارسل اليه الوليد رجالا امناء فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه
ياقوتتين حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك
الموضع انتهى والله اعلم

ذكر منارة اسكندريه ونقيد عجايبها

قال صاحب مباهج الفكر من عجايب المباني التي بارض مصر
منارة اسكندريه وهي مبنية بحجارة مطمدمة مصمتة بالرصاص
على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر موطان من نحاس وفيها نحو ثلاثمايه
حب بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سابع البيوت مرة واحدة
وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها
فقيل انها من بنا الاسكندريه وقيل من بناء لوكا ملك مصر وقيل
ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاها تمثال من نحاس منها تمثال
قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس كانت من الفلك
به ومعها حيث دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر متى صار
العدو منهم على نحو من ليله سمع له صوت هايل يعلم به اهل المد
طروق العدو ومنها تمثال كل ما مضى من الليل ساعه صوت صوتا
مطربا وكان باعلاه مراه يرى منها قسطنطينيه وبينها عرض البحر
فلما جهز الروم جيشا روي في المراه وحكى المسعودي ان هذه المناره
كانت في سد الاسكندرين وانه قدم من بنيان العالم العجيب بناها
بعض ملوك اليونان بقال انه لما كان بينهم وبين الروم
من الحروب ما علموا هذه المناره موقتا وجعلوا فيها مراه من الاحجار
الشفه يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقتلعت من رومه
على مسافه لعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها
المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع به المسلمون في مثل ذلك
على الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعة الى

منارة اسكندريه

بنه

منارة اسكندريه

بعض ثغور الشام على ما به رأى في الاسلام توصل الى الوليد واظهر
الاسلام واحرج كنوزا ودفائن كانت بالشام مما حمل الوليد على
ان صده ان تحت المناره اموالا ودفائن واسكنه دفنها الاسكندر
فجهزه مع جماعة من ثقاته الى الاسكندريه فهدم ثلث المناره
وازال المرآة فغض الناس لا مكيده فاستشعر ذلك فغوب
في مركب كانت معده له ثم بنى ما هدم بالحص والاجر قال
المسعودي وطول المناره في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث
وثلاثين وثلثمايه مايتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما
نحوا من اربعماية ذراع وهنا وها في عصرنا هذا اشكال فعوض من
الثلث مربع مبني بالحجاره ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبني بالاجر
والحص نحو سبعين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال صاحب
مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بنى في اعلاها قبه من خشب
فهد منها الرياح فبنى مكانها مسجدا في ايام الملك الكامل صاحب
مصر ثم ان وجهها البحري تداعى وكذلك الوصيف بين يديه من جهة
البحر وكاد الهدمان وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
فرمم وذكر ابن فضل الله في مسالكه ان هذه المناره حزبت
وبقيت اثرا بلا عين فكان هذا وقع في ايام قلاوون او ولده
ابن المنوج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب مناره اسكندريه
التي بناها ذو القرنين كان طولها اكثر من ثلثمايه ذراع مبنية
بالحجر المنحوت مربعه الاسفل وفوق المناره المربعه مناره مثمنه
مبنية بالاجر وفوق المناره المثمنه مناره مدوره وكانت كلها
مبنية بالصخر المنحوت على اكثر من مائتي ذراع وكان عليها مراة من
الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها كم مر يخرج
من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا اعدائهم تركوهم حتى تقربوا
من الاسكندريه فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
اداروا المراة مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع
شعاع الشمس في ضوء المراة على السفن فتحترق السفن في البحر
عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون الخراج لئلا مروا
بذلك من احراق المراة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندريه
احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المتنصرة
واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان دحية الكلبي
نبي في جوف المناره فصدقهم العرب لقلة معرفتهم بحيل
الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المراة والمناره وتحيلوا
انهم اذا اخذوا الدخاير والاموال اعادوا المراة والمناره
كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المناره فلم يجدوا بها شيئا وهرب

اولئك

اولئك القسيسون فعلموا حينئذ انها خديعة فصنعوها بالاجر ولم
يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجاره فلما اتموها نصبوا عليها
تلك المراة كما كانت فصدئت فلم يروا فيها شيا ورطل احراقها
والنصف الاسفل الذي من عمل ذي القرنين يدخل الانسان
من الباب الذي للمناره وهو مرتفع من الارض مقدار
عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنيه بالصخر المنحوت
فاذا دخل من باب المناره جعل على يمينه بابا فيدخل منه الى
مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانب
المناره ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا وبجلسارابعا
كذلك وقد عملت الجن لسليمان بن داود عليه السلام
في الاسكندريه مجلسا من اعمدة الرخام الملون كالجزع اليماني
المصقول كالمراة اذا نظر الانسان اليها ترى من يمشي خلفه
لصفايها وكان عدد الاعمده تلثمايه كل عامود ثلاثين ذراعا
وفي وسط المجلس عمود طوله مايه ذراع واحد عشر ذراعا
واحد عشر ذراعا من حجر واحد احضر موليم وطعنه الجن
ومن جملة تلك الاعمده عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد
ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته ذاك ومن جملة
عجايب اسكندريه السراري والملعب الذي كانوا يجتمعون
فيه في يوم من السنة ويرمون باكره فلا يقع في حجر احد منهم
الا ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله من الناس
ما يزيدون على الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر
في وجه صاحبه ثم ان قوي كتاب سحره جميعا اولعب لون من
الوان الملعب راوه عن اخرهم قال ومن عجايبها السباعان
وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن على
سرطان فلو اراد ان احدا ان يدخل تحتها شاهد حتى يعبره من
جانبها الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمدا الاعيا وهما عمودان متقابلا
دراكل عمود منهما جبل حصبا لحصى الحاد فمتى اقبل التعب البصير
للحصبي حصيات من ذلك الحصى واستلقى على احدهما ثم
يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ومضى لطلبته فاذا
كانه لم يتعب ولم يحس بشيء قال ومن عجايبها القبه الخضرا
وهي اعجب قبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يعلم
القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها مسنيه عتيه وحصن
فارس ولنيسه اسفل الارض ثم هي مدينه على مدينه وليس
على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد سميت
بذلك لان عمدها لا يرى مثلها طولا وعرضا انتهى وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب مراة الزمان كان للاسكندر اخ يسمى الغرما فلما بنى
الاسكندر الاسكندرية بنى الغرما على نحت الاسكندرية
ولم تزل مدينة الاسكندرية تهجم برتاج البهائل من دابها
ولم يزل الغرما مقيما بليبية وبنى قلعة تحت الاسكندرية
قال عون بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر
لما بناها قال قد بنيت مدينة فقيرة غنية عن الناس فبقيت
بهجتها ولما فتحت الغرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها
ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغرما لما بناها قال هذه مدينة
غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها افتراي

ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية

اخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو اقدم الى بيت
المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا هم بشماس قسة الروم من اهل
الاسكندرية قد قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض حبالها
يسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه وكانت زعبة الابل نوب
عليهم فبينا عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه
عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه
عمرو من قربة له فشرب حتى روي ونام الشماس مكانه فكان الى
جنب الشماس حنش نام حفرة فخرج منها حية عظيمة فبصر بها
عمرو فتوخ لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية
عظيمة اتجاه الله منها فقال لعمرو ما هذه فقال له عمرو انه رماها
فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال قد احيا بي الله لك
مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك
هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا
فقال له الشماس وكم ترجوان تصيب في تجارتك قال رجائي ان
اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب
بعيرا اخر فيكون لي ثلاثة ابعرة فقال له الشماس اراك دبة
احدكم بينكم كثيرة فما بك من الابل قال الشماس لسنا اصحاب ابل
انما نحن اصحاب دنانير قال يكون الف دينار فقال له الشماس
الى رجل في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس
واسيح في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا على نفسي وقضيت
ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تتبعني الى بلادي وذلك
عهد الله وميثاقه ان اعطيك دينارين لان الله تعالى احياني بك مرتين
فقال له عمرو اين بلادك قال له مصر في مدينة يقال لها
الاسكندرية قال له لا اعرفها فلم ادخلها قط فقال له الشماس

لو

لو دخلتها لعلمت انك قط لم تدخل مثلها فقال له عمرو ولقد ابى
ان يقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله
علي بالعهد والميثاق او في ذلك وان ابدك الى اصحابك فقال له عمرو
وكم يكون مكثي في ذلك قال شهرا ينطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم
عندنا عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا وراجعا
معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك
فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهدهم عليه الشماس وقال
لهم تقيموا علي حتى ارجع اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك
على ان يصحبني رجل منكم انس به فقالوا نعم ويبعثوا معه رجلا منهم
فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية
فراى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال والخير ما اعجبه
ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة
بنائها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فاز داد عجبا ووافق دخول
عمرو الاسكندرية عيدا عظيما يجتمع فيها ملوكهم واشرافهم
والمكرة من ذهب بتراثي ملوكهم وهم يتلقونها باكامهم وفتحوا
اختنوا من تلك الاكرة على ما وضع من مضى منهم انها من وقعت
الاكرة في كمه واستوت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الا
سكندرية الكريه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج لم يلبسه اباه
وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة
وهم يتلقونها باكامهم ترمي برجل منهم فاقبلت هوي حتى وقعت
في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما لان بيننا هذه الاكرة قط الا هذه
المرة اترى هذا الاعرابي يملكنا هيهنا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس
مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرو احياه مرتين وانه
قد ضمن له الفي دينار وسالهم ان يجعلوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا
ودفعوها الى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معهما الشماس
دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابهما
فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ورأى منها ما علم انها افضل
البلاد واكثرها فلما رجع عمرو الى اصحابه ادى اليهم فيما بينهم
الف دينار وامسك لنفسه الفا قال عمرو فكان اول ما نلته

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قالوا لما
كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
بعث الى الملوك فبعث الى حاطب ابن بلتعة الى المقوقس صاحب
الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فلما
البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اصبعيه فلما رآه امر بكتاب يقبض وامر به فاوصل اليه
فلما قرأ الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على فيسلط علي
فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو على من اتى عليه ان يفعل
ويفعل فوهم ساعة ثم استعادها عليه فاعاد ما عليه خاطب فسكت
فقال له خاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم
الله به ثم انتقم منه فاحذر ان يغرك ولا يغرنك وان لك دينا
لن ندعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه
وما نشاء موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما ادعاونا اياك
الى القرآن الا كدعاية اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن
دين المسيح ولكنا نامرك به نحن قرأنا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يؤتك
الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قرأه اخذه فجعله
في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن
عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام اما بعد فقد قرأت كتابك
وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت
اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين
لهما مكان في القبط وبكسوة وقد اهديت اليك بغلة لتركبها والسلام
واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى
حاطب ليله وليس عنده احد الا ترجمان له فقال الا عبر لي عن
امور اسألك عنها فاني اعلم ان صاحبك يخبرك حين بعثك قلت لا سألني
عن شيء الا قصدتك قال الى ما يدعو محمد قلت الى ان نعبد الله ولا نشرك
به شيأ ونخلع ما سواه ويأمر بالصلاة قال فلم تصلون قال خمس
صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد
ويهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه
وغيرهم قال فهل يقتتل قومه قال نعم قال صفهم لي قال فوصفه
بصفة من صفته لم أر أحد عليها قال قد بقيت اشياء لم اراك ذكرتها
في عينيه حمرة قلما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار
ويلبس الشملة ويجتزئ بالتمر والكسر لا يبالي من ولي معهم ولا ابن عم
قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن
ان مخرجه الشام وهنا كانت تخرج الانبياء من قبله فاراه قد خرج

في العرب في ارض جهد ويوس والقسط لا نطاوعني في اتباعه ولا احب
ان نغلبه بجاري بل اراك وسيظهر على البلاد ويترك اصحابه بساحتنا
هذه حتى يغلبوا على ما فوقنا وانا لا ان كر القسط من هذا حرفا فارجع
الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم شرحه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى لمن حاطب كسوة وبغلة مع سرجها
وجارية من احديهما ام ابراهيم ووهب الاخرى جهم بن قيس العبدي
فهي ام زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر قال
ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان
بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة
الانصاري ويقال بل ابو حبة ابن خليفة الطبي ثم خرج من طريق المنذر
بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت
موت ابراهيم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صحت اذا
واحي ما بها فاذا مات بكاء عن الصباح هذا الصحيح قول من قال
انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي
الذي نجد نعته وصفته في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك نبي ولا بكاح وانه
يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان بخاتم
النبوة بين كتفيه ثم دعا جلاعا قلا نر لهم بلدة بمصر احسن ولا
اجل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمارا
اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال
صدقه وامر رسوله ينظر من جلساءه وينظر الى ظهره هل يرى شامة
كبيرة ذات شعر فعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والرابيتين والعسل والثياب
واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية
وكان لا يرد ها من احد من الناس فلما نظر الى مارية واخت الجتناه
وكره ان يجمع بينهما وكانت احدهما تشبه الاخرى فقال اللهم
احول لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا لا تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيدبرن مارية فشهدت
واسلمت قبل اختها وبكت اختها ساعة ثم شهدت واسلمت
فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لحسان بن مسلمة الانصاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت البغلة والحمار أحب دوابه اليه وسمى البغلة دلدل
وسمى الحمار يعفور وأعجبه العسل فدعا بقعبه فلعقها بلوكة وبقيت تلك
اللبابة حتى كفن ببعضها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم وقال
ابن القوطية بعث مع مارية بحصى وكان يأوي اليها ثم أخرج عن
عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام
ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها فدخل معها
من مصره وكان كثير المايدخل على فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه
عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره فأخذ عمر السيف
ثم دخل على مارية وقربها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما
رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فرجع
بذلك عمر ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
ان جبريل أتاني فأخبرني ان الله قد برأها وقربها وان في بطنها
غلاما منى وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني
بأبي ابراهيم واخرج بن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس بكتاب وقال لا سكن به نجيب
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت
عنده أياما ثم بعث الي فجمع بطارقته فقال اني سائلك عن
بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك
اليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فما باله حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده
الى غيرها قلت له فعيسى بن مريم يشهد انه رسول الله
فما له حيث اخذه قومه قاردوا ان يصلبوه الا يكون
دعا عليهم بان اهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا
فقال انت حكيم هذه هدايا اعظ بها معك الى محمد وارسل
معك مبدرقة يبدرقونك الى مأمنك فاهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة
وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهيم بن حذيفة العبد
وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بثياب مع
طرف من طرفها قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم
اخت مارية فيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا
عبد الملك نا ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس
بمارية واختها حسنة واخرج بن عبد الحكم عن اسيد بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت
قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج بن عبد الحكم عن ابن

مسعود قال قلنا يا رسول الله فم نكفنك قال في ثيابي هذه او في
ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن المغيرة بن
شعبة انه لما خرج مع مالك الى المقوقس قال لهم هيئوا خلصتم الي
من طائفكم ونجد واصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد
خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما ان
تبعه منا رجل واحد فاك تؤمن ذلك قالوا لا واحدا نا بدين محمد لا ندين
به الا باولا بدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف
صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لا قاه من خالفه من قومه
وعيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون
له قال الا تخبروني الى ما يدعوك قالوا يدعونا الى ان نعبد الله
وحده ولا شريك له ونخلع ما كان يعبد الاباؤنا ويدعو الى الصلاة
والزكاة قال الصلاة قد عرفت وعدد بيننا انه قال اصلوات
في اليوم والليلة خمس صلوات كل المواقيت وعدد وجدود
من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره
بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اي يضر
قال يردها على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد
وتحريم الربا والخمر ولا يأكل ما لغير الله قال هو نبي مرسل
للناس كافة ولو اصاب القبط والروم بعثوه وقد امرهم
بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي يصفون منه نعت من
الانبياء من قبل وسكون لها الفاقه حتى لا يبقى عن احد ولظهر
دينه الى منتهى الخلف والمفاوز ومنقطع البحور فلما دخل الناس
كلهم معه ما دخلنا فانفض راسه وقال انتم في اللعب مالك
كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبياء
بعثت في نسب قومها قال فكيف صدقه حدثه قلنا ما يشبه
الا الامنين من صدقه قال انظروا فيما يأمركم انه ينهاكم
فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث
قال هم اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب قلنا
اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقلهم وسباهم وتفرقوا
في كل وجه قال هم قوم حسد وبغي اما انهم ليعرفون من امره
مثل ما نعرف حتى ما قال الخبره فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما
ما كنا نحدث ونخضعنا وقلنا ملوك العجم ليصدقونه ونخافونه
في عباد حالهم منه ونحن اقرباؤه وخبرانه لم يدخل معه وقد
جاءنا داعيا الى ميثاق لنا قال الخبره فاقمنا بالاسكندرية لا
ندع كنيسة الا دخلناها وسألت اساقفة من قبطها ورومها
عما عجد وما من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم ار احدا اشد اجتهادا منه قلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا
قال نعم وهو آخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى بني وقد امر عيسى
باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا
بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره
وليس ما غلظ من الثياب وجبت بما لقي من الطعام سيفه على
عاتقه ولا يبالي من لقي بأس القتال بنفسه ومعه اصحابه
يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم
بالي والى حرم لها جوا الى ارض سباخ ونخل بين بدي ابراهيم
قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه
ويخص بما لم يخص به الانبيا كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى
الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا ايما ادركته
الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في
الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقد غبرة
فرجعت واسلمت

ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله عنه خطابا الى المقوقس

اخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابا بكر
الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا
الى المقوقس عصر صرعلى ناحية قرى الشرقية فقادهم واعطوه
فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاصي فقاتلوه فانتقض
ذلك العهد قال ابن عبد الملك بن مسلمة وهو اول هدية كانت

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن
عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما ان
يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم
عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاصي فخلا به فقال
يا امير المؤمنين ايذن لي ان اسير الى مصر وحرضه عليها وقال
انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض
اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب
على المسلمين وذكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عنده
عمرو يخبره بحالها وهو ن عليه فتحها حتى ركن عمر لذلك
فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال وسطا على
ثلاثة الاف وخمسمايه فقال له عمر سر وانا مستخير الله في
مسيرك وسيأتي كتابي سريعا ان شا الله فان ادركك كتابي

امرك

امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها
فانصرف وان انت دخلتها قبل ان يأتيك كتابي فامض لوجهك
واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي من جوف الليل
فلم يسر معه احد من الناس واستخار عمر الله فكانه تخوف
على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاصي ان سرف
بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف
عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يحد فيه الانصراف
كما عهد اليه فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما
هو حتى نزل قريبا بين رفح والعريش فسأل عنها فقيل له
من مصر فدعا الكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو كم معه
الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر فانوا بلى قال فان
امير المؤمنين عهد الي وامرني ان امضي كتابه ولم يرد خل ارض
مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى ادخلنا ارض مصر فسيروا
وامضوا على بركة الله تعالى فتقدم عمرو بن العاصي فلما بلغ المقوقس
قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان بجهز على عمرو الجيوش فكان
اول موضع وقع فيه القتال فيما قاتلته الروم فيما لا شديدا
نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف
للقبط يقال له ابو مريام فلما بلغه قدوم عمرو بن العاصي
كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم
قد انقطع وايامهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا
بالفرما كانوا يومئذ للروم اعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع الا
بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل ومن معه فقاتلهم
بعض القبط ليعض لا يعجبون من هو لا القوم يقدمون على جموع
الروم واناهم في قلة من الناس فاجابه رجل آخر منهم ان هو لا القوم
لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا آخرهم فتقدم
عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بالبيس فقاتلوه بها
نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف
حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا واتطا عليه
الفتح فكتب الى عمر يسمده فامده باربعة الاف تمام عليه
الاف فسار عمرو بمن معه حتى نزل على حصن فحاربهم بالقصر
الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يضعضعهم
ويمسرهم فلما ارتكا عليه الفتح كتب الى عمر يسمده فامده عمر
باربعة الاف رجل على كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه اني قد
امددتك باربعة الاف رجل منهم رجل يقام الالف الذين ابن
العوام والمقداد ابن الاسود وعبادة ابن الصامت ومسلمة

ان يخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثني عشر الفا من قلة
وكانوا قد حفروا حول حصنهم وجعلوا الخندق اثوابا وجعلوا ان
الخندق سكك الحديد موتده بافنية الابواب فلما قدم المدد على
عمرو بن العاصي اخ على القصير ووضع عليه المنجنيق وكان على القصير
رجل من الروم يقال له الاعيرج واليا عليه وكان يحث بيدي
المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فنظر في شيء ما هم
فيه فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اومى
الذي على الباب اذا مر به عمرو ان يلقي عليه صخره فيقتله فمر عمرو
وهو يريد الخروج برجل اعرب فقال له قد دخلت فانظر كيف
تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال اني اريد ان اتيك بنفر
من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال افعل في نفسه
قتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الى الذي كان امره به
من قتل عمرو ان يعرض له رجالا من اصحابه فيقتلهم وخرج عمرو
فلما اعطا الفتح على عمرو فقال الزبير اني اهب نفسي لله ارجو ان يفتح
الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية
سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا ففعلوا
شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر معه السيف ويحامل الناس
على السلم حتى هابهم عمرو خوفا من ان يكسر فلما اقتحم الزبير
ومعه من تبعه وكبروا كبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم
يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا بعد الزبير واصحابه
الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس
على نفسه ومن معه حينئذ سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه
على ان يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم فاجابه
عمرو الى ذلك ه ـــ الليث بن سعد وكان مكثهم على باب القصر
حتى فتحوه سبعة اشهر ه ـــ ابن عبد الحكم وحدثنا عثمن بن صالح
اناخالد بن نجيح عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد
عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حضروا باب
اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤساءهم وعليهم المقوقس
فقاتلوهم شهرا فلما راى الفوم احد منهم على تحصنه والحرص وراوا من
صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا ان يظهروا فتح المقوقس جماعة
من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودورهم جماعة يقاتلون
العرب فحفروا بالجزيرة وامروا القطع الجسور وذلك في جري النيل وخلف
الاعيرج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة
والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم خرجوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل
المقوقس الى عمرو بن العاصي انكم قوم رحلتم في بلادنا واحتكم على قتالنا وطال

تقاتلكم

تقاتلكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اطلتكم الروم وجهز والينا
ومعهم العدة والسلاح وقد اخاطكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا
فابعثوا الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتي الامر فيما بيننا
وبينكم على ما تحبون ونحب ويقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يجتاكم
جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تتبينوا ان كان
الامر مخالفا لظنكم ورجا بكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعلمهم على
ما نرضى نحن وهم به من شيء فلما اتت عمرو بن العاصي رسل المقوقس جلسهم
عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقاتلون
الرسل ويحبونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان
يرى حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم
الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فلكم اخوتنا وكان
لكم مالنا فان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جا
هذا كم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين
فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموه فقالوا رايناقوما الموت
احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم
في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم وامورهم
كرا حد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد وانا
حضرة الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد فيسلون اطرافهم بالماء ويخشعون
في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس الذي يحلف به لئن هؤلا استقبلوا
الجبال لازالوها وما يقوى على قتال هؤلا ولئن لم نغتنم صلحهم الجوع فهم
محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا
على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا
منكم نعاملهم ونتداعا نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم
فبعث عمرو بن العاصي عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد
من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون
متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلا
خصال فان امير المؤمنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا
سوى خصلة من هذه الثلاث خصال وكان عبادة ابن الصامت اسود
فلما ركبوا السفر الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقو
قس لسواده فقال بخ بخ اعني هذا الاسود وقد سواني غيره يكلمني فقالوا هذا
الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانا
نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير ونبانا امره به فقال
المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اخاف سوادك وان
اشد ظلامك علي ازددت له هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد
سمعت مقالتك واني فيمن خلفت من اصحابي الف رجل سود كلهم اشد سوادا

قس

مني واقطع منظرا ولو نابتهم كنت اهيب لهم منك لي وانا فذ وليت وادبر
شنايع الى مع ذلك احد الله انا اهاب مايه رجل من عدوي لو استقبلوني
جميعا ولذلك اصحابي انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله وابتاع رضوانه
وليس بمزودنا عدو نا ممن حارب الله لوغبة في دينا ولا طلبا للاستكثار
منها الا ان الله قد اخذ ذلك لنا وجعل ما عندنا من ذلك خلا لا وما يبالي
احدنا اكان له قنطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما لان غايه احدنا
من الدنيا اكلة يأكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا
لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله
واقتصر على هذا الان نعيم الدنيا ورخاها ليس برخا انما النعيم والرخا
في الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به نبينا وعهد الينا ان لا يكون
همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته وتكون همته و
سعيه في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله
هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهبت
عندي من منظره ان هذا واصحابه احرجهم الله لخراب الارض وما
اظن ملككم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال
ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك ومن اصحابك ولعمري
ما بلغتهم الا بما ذكرت وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لخير هم الدنيا ورغبتهم
فيها وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدد قوم يعرفون
بالشده والشده ما لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم انكم لن تقووا
عليهم ولن يطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين اظهرنا اشهرا واكثر
في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نزول عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما
بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نقرض لكل رجل منكم
دينارين دينارين ولاميركم مايه دينار وخليفتكم الف دينار فيقبضون
وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يفشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن
الصامت يا هذا لا تعرف نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا من جمع الروم
وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا الذي نخوفنا
به ولا الذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما
تكون في قتالهم واسد بحوصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا
عليه ان قتلنا من اخرنا كان اكرم لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر
لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين
اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفروا
بنا وانه لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله قال لنا في
كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وما منا رجلا الا وهو يرد عوارب صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وان لا
يرده الى بلده ولا ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه

وقد

وقد استودع كل واحد منا ربه اهله وولده وانما همتنا انا امامنا وانما
انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا
كلها لنا ما اردنا منها الا نفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فينه
لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من
ثلاث فاختر ايها شئت ولا تظع نفسك في ايبا طل يذل امرئ الامير
وما امره امير المومنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا
اما اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين
انبيائه ورسله وملائكته امرنا ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى
يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله فان
قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورحمنا عن
قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا الينا
الجزية عن يد وانتم صاغرون تعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام
ابدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناداكم وعرض لكم في شيء من ارضكم
ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد
الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى
نموت من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله
تعالى به ولا يجوز لنا في ما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال
له المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تتخذونا لكم عبيدا
ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذاك فاختر ما شئت فقال له المقوقس
اقلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه
فقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء تالكم عندنا
خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
فقال قد فرغ القوم فما تورون فقالوا او يرضى احد بهذه الذل اما ما اردا
دوام دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن
مريم ونبتدع دينا في دين لا نعرفه واما ما اراد وا من ان يبسونا ويجعلونا عبيدا
ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا
كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما تراجع اصحابك
على ان نعطيكم في مدتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة
واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى
خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طايعين
لتجبلنهم الى ما هو اعظم كارهين فقالوا واي خصلة تجيبهم اليها
قال اذا اخبركم اما دخولكم في ديننا فلا امر كريه واما قتالهم
فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة
قال افتكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونوا عبيد امسلطين في بلادكم
امنين انفسكم واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبيد انباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبد بن ابد ا انتم واهلوكم وذراريكم
قالوا فالموت اهون علينا واسر وا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيره وبا
لقصر من جمع القبط والروم جمع كثير وناح عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال
على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر
من اسر واحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق بهم
الما من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذ وا ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير
ذلك من المدائن والقرى والمقوقس يكتب لاصحابه اليراعيكم هذا واخافه
عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم على ما ارادوا طوعا ولتجيبنهم الى
ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فلما رأوا امرهم ما دارا
وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون
بينهم بعهود ووثيقة وارسل المقوقس لعمرو بن العاص الى الحائر حوبصا على
اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت اليها فالى ذلك على
من حضرني من الروم والقبط فلم يكن بي الا ان فتات عليهم وقد عوفوا فنهى
لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطتني امانا فجئت انا واثنا عشر
من اصحابي ونفر من اصحابك فاذا استقر الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا
وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك فقالوا
لا نجيبهم الى شيء من الصلح والجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا
كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد الى امير المؤمنين
في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عرضها فاقبلها
واجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حاك هذا الما بيننا وبين ما نزل
من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من
بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم
ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم ولم يبلغ على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي
لم يبلغ الحلم ولا النسا شيء وعلى ان للمسلمين عليهم النزول حيثما عنهم حيث
نزلوا ومن مر بهم عليهم ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت
لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لم ارضهم واموالهم لا نفرض لهم في شيء منها
فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة
من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الدينارين وضع ذلك عرفاوهم بالامان
الموكدة فكان جميع من احصي يومئذ بمصر فيما احصوا وكتبوا اكثر
من ستة الاف الف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف
دينار في كل سنة وقيل بل عدتهم ثمانية الاف الف وشرط
المقوقس للروم ان يخيروا ممن احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام
على هذا الامان له مفترضا عليه ممن اقام الا ان يلحق بريه وناحولها
من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منهم الى ارض الروم خرج على ان
للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم بفعله ما فعل

فان قبل

فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا
كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله
فكتب اليه ملك الروم يقبح رأيه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول
في كتابه اما اتاك من العرب انا عشر الفا وبمصر من بقا من كثرة
عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء
الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم ما لا
ومن معك اكثر من مائة الف سوى العدة والقوة والعرب وحالهم
وضعفهم على ما قد رأيت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون
انت ومن معك من الروم في حال القبط اذ لا بقا تلصرات ومن
معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم
وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كما كله فنا هضهم القتال ولا يكون
ذلك رأي عبر ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم
فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم
اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل
مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل
الرجل منهم وهو مستقبل يمنعني ان لا يرجع الى اهله ولا تلده ولا
ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فبين قتيل وآمن ويقولون انهم
ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر
بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة
ولذتها فكيف نستقيم عودهوا وكيف صبرنا معهم واعلم ايها العشر
الروم والله الذي لا اله غيره ما دخلت قط ارضا ولا صالحت العرب على
والي لا اعلم استرجعون غدا الى قولي فيما بيني وتتمنوا ان لو لم تسمعوا
وذلك اني قد عاينت ورأيت وعمرت ما لم تعاينوا الملك ولم يره ولم
يعرفه وبحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنا في دهره على نفسه وماله وولده
بدينارين في السنة فاقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره
ما فعلت وعجز الي وكتب الي والى جماعة الروم ان لا نوصي عصا لحنك وانكم
بقتالك حتى تظفروا بك او تظفر بهم ولعمري لا خرج مما دخلت فيه وعاقدك
عليه وانا سلطاني على نفسي ومن اطاعني قد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يات
من قبلهم نقض وانا ميسم لك على نفسي والقبط ميسمون لك على الصلح الذي صالحتهم
عليه وعاهدتهم واما الروم فانهم يرون انا اطلب اليك ان تعطيني ثلاث
خصال قال له عمرو ما هن قال لا تنقض ما القبط وادخلني معهم والزمني
ما الزمتهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فهم ميسمون لك على ما يجب
واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تعلمني
فانا وعبيدنا قاتلهم اهل ذلك فاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني
واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان لا يدفنوني في اي جلس

بالاسكندرية فانصرف عمرو بن العاص راجعا به الى ما طلب على ان يضمنوا
له الجسور جميعا ويفتحوا له الانزاك والضيافة والاسواق والجسور
ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم الفسطاط اعواما
كما جاء في الحديث واستعدت الروم واستجاشت وقدم عليهم من الروم
جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزمهم الله فانهزموا
الكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة
وحامل اللواء يومئذ ورد ان مولى عمرو وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف شهم
فتح الله على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية
فحصن بها الروم وكانت عليهم حصون منيعة لا يرام حصن دون حصن فنزل
المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط
يمونونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة وارسل ملك الروم
مختلف الاسكندرية في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم يقوى
لين ظهرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكه
لانه ليس للروم كنانة اعظم من كنانة بالاسكندرية وانما كان عبد
الروم حين غلبت العرب على الشام بالاسكندرية فقال الملك لئن
غلبونا على الاسكندرية لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه
ومسلحته الى الاسكندرية حتى يسير شرقنا بها بنفسه اعظاما لها
وامرا لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقاء الروم بعد الاسكندرية
فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى الله المسلمين مونته في سنة
تسع عشرة وقال الليث بن سعد مات هرقل سنة عشرين فكسره الله بموته
شوكة الروم فرجع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية واستامنة
العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا
شديدا وحاصروا الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة
قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة لسهل بحرم سنة عشرين قال ابن عبد
الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب
قال اقام عمرو بن العاص محاصرا الاسكندرية اشهرا فلما بلغ ذلك
عمر بن الخطاب قال ما ابطؤا بفتحها الا لما احدثوا واخرج
ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب فتح
مصر كتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح
مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحبتم
من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بقدر
نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمك ان الرجل منهم
مقام الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيرهم ما غيرهم فاذا
اتاك كتابي فحض الناس وحضهم على قتالهم وهمروغبهم في الصبر
والنية وقد مر اليك الاربعة في صدور الناس ومر الناس جميعا

ان يكون

ان يكون لهم صدية كصدية رجل واحد وليكون ذلك عند الزوال
يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة ويلجح الناس
الى الله ويسالونه النصر على عدوهم ففعلوا فاتى عمرو الكتاب فجمع الناس
وقرأ عليهم الكتاب فمر بهم فدعا اولئك النفر فقدمهم امام الناس
وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى
ويسالونه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم قال
حدثنا ابي قال لما ايطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استقى على
ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذه الاسرافاذا هو لا تصلح اخرها الا
من اصلح اولها الا نصارنده عما عاتبه بن الصامت ففعلوا ففتح الله
على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا
عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين
قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث قال لما هزم الله الروم
وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص
بالاسكندرية الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من
هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية
فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص
فكروا جميعا ففتحها واتاها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد
فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر بن
الخطاب بفتح رايه وبامره ان لا يجاورها قال وحدثنا في بن الوكيل
حدثنا صالح بن اسماعيل المغافري قال قتل من المسلمين من حين كان من
امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون رجلا وحدثنا
عثمان صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية بن حديج والدا
الى عمر بن الخطاب يستبطئه بالفتح فقال له معاوية لا تكتب معي قال
عمرو ما اصنع بالكتاب البتة وجلا عوبيا تبلغ الرسالة وما رأيت وحضر
فلما قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا وقال الحمد لله
وحدثنا ابو هبيرة بن سعيد الباوي قال كتب عمرو العاصي الى عمر بن الخطاب
اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غنما الى اصبت فيها اربعة
الاف مسنية باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية دار لقاءه
ملهى للملوك واخرج بن عبد الحكم من ابى حبيبا وحيوة بن شريح
قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقال
يبيعون البقل الاخضر واخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال
رجل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي
دخلها عمرو بن العاص او في الليلة خافوا فيها خوف عمرو سبعون الف يهودي
واخرج عن ابراهيم بن سعيد الباوي ان سبب فتح الاسكندرية
ان رجلا يقال له بن بشامه كان بوابا فنشاء عمرو بن العاص ان يؤمنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح
له الباب فدخل واخرج عن حسين بن سفي بن عبيد فاك كان
الاسكندريه مما احصى من الحمامات اثنا عشر حماما ما اصغرها
منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من الاسكندريه
من الروم مايتي الف من الرجال لحق بارض الروم اهل الوجوه وركبوا السفن
وكان ما به مركب من المراكب الكبار يحمل فيها سلاثون الفا مع ما قدروا
من الاموال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاساورة من بلغ الخراج فاحصي
يومئذ سبابه الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمها
وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر قسمها حتى اكتب الى
امير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وسارها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها
فكتب اليه عمر لا تقسمها ودعهم يكون خراجا لهم فيما للمسلمين وقوة لهم على جهاد
عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت معده
كلها صلحا فريضه دينار بن دينار بن على كل رجل لا يزاد على احد منهم
في جزيته رأسه اكثر من دينار بن الا انه يلزم بعد ما يتسع فيه من
الارض والورع الى الاسكندريه فانهم كانوا يؤدون الخراج
والجزيه على قدر ما يرى من ولايهم لان الاسكندريه فتحت عنوه فيه
عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمه واخرج ابن عبد الحكم
عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت قريه من قرى مصر يقال لها تلك وتفصل
منها قريه يقال لها طليه وقريه يقال لها الخس وقريه يقال
لها كطليس وقرطسا وقوتسا بها هم بالمدينه وغيرها وذكر عمر
ابن الخطاب المقراهم وصبرهم وعامة القبط اهل الذمه واخرج
عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس وناصيل وتلهيب طاهروا الروم
على المسلمين في جمع كانهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقاتلوهم
هولا لقاتي مع الاسكندريه فكتب عمرو بن العاصي بذلك الى عمر بن الخطاب
وكتب اليهم عمر ان يجعل الاسكندريه وهولا الثلاث قريات ذمة للمسلمين
ويضربون عليهم الخراج او يكون خراجهم وصالح عليه القبط فهو للمسلمين
على عدوهم ولا يجعلوا فيها ولا في عبد نفعلوا ذلك واخرج بن عبد
الحكم عن هشام بن ابي رقيه الخمي ان عمرو بن العاصي لما فتح مصر
من كنيسي كتبا عنده فعدت عليه سلفه وان نبطيا من اهل الصعيد
يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنوزا فارسل اليه فسأله
فانكره وحبسه في السجن وعمرو يسأله عنه هل تسعون يسأله
عن فقالوا لا انما سمعنا انه يسأله عن راهب في الطور فارسل عمرو
الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب ان
ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاء رسوله بقلة شاميه مختوم
بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لكم تحت الفسقيه

الكبيره

الكبيره فارسل عمرو الى الفسقيه فجبس عنها الماء ثم قلع البلاط الذي
تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبه فضرب
عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج الفطر كنوزهم شققة ان يسعى
على احد منهم فيقتل فما قتل بطرس

ذكر اخلاف بين اهلها في مصرها فتحت صلحا او عنوة انها فتحت صلحا فاك

ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح ابا الليث قال كان يزيد
ابن حبيب مصر كلها صلح الا الاسكندريه فانها فتحت عنوة حد ثنا
عبد الملك بن مسلمة ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب
عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن عون بن خطاب انه كان يقول
مصر منهن ام دنين عهد واخرج عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميده
قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندريه وبلاث قريا
ظاهرة الروم على المسلمين سلطيس وصيل وتلهيب من قال انها
فتحت عنوة قال ابن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة
وعثمن بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيره ان مصر
فتحت عنوه وقال حدثنا عبد الملك ثنا ابن وهب عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر
فتحت عنوة وقال اخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن
داود بن عبد الله الحضرمي ان اباقبان ايوب بن ابي العالية حدثه
عن ابيه انه سمع عمرو بن العاصي يقول لقد قعدت مقعدي هذا
وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد الا ان يطلبوا فان لهم عهد
ابوفي لهم به حدثنا عبد الملك ثنا ابن لهيعة عن ابي قبان به
وزاد ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت تعت واخرج
عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عهد
ولا عقد وان عمر بن الخطاب حبس درها وصرها ان يخرج منه شيء
نظرا للاسلام واهله واخرج عن يزيد بن ابي حبيب قال كان ثابتا
لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد
لاحد فيه عهد واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرا
كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة
بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وعبد الملك بن مالك وسالم بن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن
الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابه من طرق عن
عبد الله بن المغيره ابي بردة سمعت سفين بن وهب الخولاني قال
لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو اقسمها
فقال عمرو بن العاصي لا اقسم فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لكن لا احدث شيئا

اهلها

حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه عمر بن الخطاب افرها
حتى تفرو منها خيل الحبلة قال محمد بن الوليد لم يرو اهل مصر
عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد
قد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة فتح مصر ملخصا وجرى اتفاقا
ومن خطه نقلت لما تقدم عمرو بن العاص من عند عمر كان اول
موضع قوتل فيه العرما قتالا شديدا جمعوا من شهر ثم فتح الله عليه
قال ابو عمر الكندي وكان اول من شده على باب الحصن حتى
افتتحه اسبيغ بن وعلة السباي واتبعه المسلمون فكان الفتح
وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى لبيس فتالوه ها
عوامن الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف
حتى اهرديين وهي المعسكر فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده
بانه قد بقي عشرا لفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان
فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرايح
خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن
وامير الحصن يومئذ والذي يعالجه الاعيوج مولى
المقوقس بن قوقب البوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية
وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاصر الحصن حين حاصره
المسلمون ونصب عمرو قسطاطه في موضع الدار المعروفة
باسرابل التي على باب زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوازع
التي في اول زقاق الزهري في زقاق الزهري بلاصقه لدار اسرابل
ولما هاجم المسلمون على باب الحصن حاصروا بن للروم سبعة اشهر
وراى الزبير بن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم
الملاصقة لحمام نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده
الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل لئن شا ان يعطي قلبه معي
فتبعه جماعة حتى اوتي على الحصن فكبروا وكبروا ونصب سوحيل بن
محبه المرادي سلما اخر تمايلي زقاق الرماحره ويقال ان السلم الذي
صعد عليه الزبير كان موجودا بداره التي يسوق ورد ان الى ان وقع
حريق فاحترق فلما راى المقوقس ان الكرب قد ظهروا بالحصن
جلس في سفنه هو واهل القوة وكانت مصلبه بباب الحصن
الغربي فلحقوا بالجزيره وقطعوا الجسر وخندقوا هناك والنيل
حينئذ في مده وقيل ان الاعيوج خرج معهم وقيل اقام في الحصن
وسال المقوقس الصلح فبعث اليه عمر عبادة بن الصامت
فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح
على ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي ثم ذلك وان سخط انتقض

ما بينه

ما بينه وبين الروم واما القبط فبعير خيار وكان الذي تعاقد عليه
الصلح ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارا
عن كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ
والاطفال والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا رسيا
ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون
في شي منها فمتى قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال
ان الامر لم يتم الا ما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلى
ذلك اكثر علما مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب والليث
بن سعد وغيرهم وذهب آخرون الى انها فتحت عنوة الى ان الحصن
عنوة فكان حكم جميع الارض لمالكه ومن قال انها فتحت عنوة عبيد
الله بن المغيرة السباي وعبد الله بن وهب ومالك بن انس
وغيرهم وذهب قوم الى انها فتحت عنوة وبعضهم فتح صلح منهم ابن شهاب
وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد
ابن ابي حبيب ان عدد الجيش الذي كان مع عمرو بن العاص خمسة عشر الفا
وثمانمايه وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص ان الذين جوت سهامهم في
الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلثمايه فسد ان اصيب منهم في الحضاره
من القتل والموت ويقال ان الذين تتالوا في مدة هذه الحضارة والمسلمين دفنوا
في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنه
عشرين وقيل في جمادى الاخرة سنة واستوطنها وبقوص فاذا بامامه
قد باضت في علاه فقال لقد حرمت جوارنا اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها
فاقروا الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر بن قتيبة
ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل فسطاط وقال عمرو بن العاص
من الاسكندرية عوده فتحها والمقام بها في ذي القعدة سنة عشرين وبنا
البيت اقام عمرو بالاسكندرية وبحصارها وفتحها ستة اشهر ثم نقل الى
الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي بحروفه رحمه الله

والفسطاط

ذكر الخطط

به

احرج عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية
وراى بيوتا وبناها مفوفا عامرها همران يسكنها وقال مساكر قد كفينا ها فكتب
الى عمر بن الخطاب يستاذنه في ذلك فساله عما الوسول هل يحول بيني وبين المسلمين
فاقال نعم يا امير المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر الي عمرو اني لا احب ان تنزل
المسلمين منزلا يحول الماء بينهم وبينهم في شتا ولا صيف فتحول عمرو بن العاص
من الاسكندرية الى الفسطاط واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله
بالبصره والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان اجعلوا بينكم
ما شيء اردت ان اركب البحر واحلبني حتى اقدم عليكم فقد مت فتحول سعد مريدا بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كسري الى الكوفة وتحول صاحب البصره من المكان الذي كان فيه فنزل
البصره وتحول عمرو بن العاص من الاسكندريه الى الفسطاط قال ابن عبد الحكم
وحدثنا ابي عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندريه
امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد حرم بنا فامر به فاقر
كما هو واوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندريه قالوا
ابن ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان مضروبا في
موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الخصا وقال القضاعي لما رجع عمرو من
الاسكندريه ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وبنا فسطا
في المواضع نزول عمرو على الخطط معاوية بن حديج التجيبي وشريك بن
سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن محرز الخولاني وجويل بن ناشره المعافري
فكانوا اصهارا الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنه احدى
وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا
تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء للتعريد والرباط وتادبها فلم يزل
الامر على ذلك حتى ولي معاويه ابن ابي سفين فاقطع في الفضاء وبيت به
الدور قال واما الاسكندريه فلم يكن بها خطط وانما كانت اخاذ يؤخذ من
اخذ منزلا نزل فيه هو وبنوا به ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب
ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندريه

ذكر بناء المسجد الجامع

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال
بنى عمرو بن العاص المسجد وكان من حوله حدائق واعنابا فنصبوا الحبال
حتى استقام لهم وضعوا ابوابهم فلم يزل عمرو فيما حتى وضعوا القبلة
وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه
منابر وحدثنا عبد الملك بن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب
اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترتفع به على رقاب
المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك فحزنت
عليك ما كسرته وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابي حبيب
عن ابي الخير ان ابا مسلم العافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن
لعمرو بن العاص في رابيته بحذا المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب ووقف
على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال بن عبد الحكم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع
بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اختط اهل مصر بمنبار المنار للمساجد
كان اخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها
اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنه سبع وسبعين وبناه
ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك القيسي وهو
يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه فهذا البناء وقه ذهب

رؤس

رؤس العمد التي في مجالس تقيس وليس في المسجد عمود من ذهب الواسر الاية
مجالس تقيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى تيسارية العسل فكان الناس
يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى وسع عن بنيانه فزاد مسلمة
ابن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس او سبع وسبعين وماية فزاد
عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث
عشره ومايتين وادخل فيه دار الرمل كلها او دورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره
بن عبد الحكم وقال ابن وهب قال الله في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم
بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وتاجاوره وموضع فسطاطه
عند حيث المحراب والمنبر وهو مسجد صحيح الارحام مفروس بالرخام الابيض
عمده كلها رخام رقف عليه نحو مايتين من الصحابة وصلوا فيه والاخبار من سكن
الصحابة

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

وامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب
عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب انه قد اختططت لك دارا عند المسجد
المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره
ان يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركه فجعلت سوقا فكان
يباع فيها الدقيق

ذكر اول من بنى بمصر غرفا

قال بن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث
عن يزيد بن ابي حبيب قال اول من بنى بمصر غرفه خارجه بن حذافه فبلغ
ذلك بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص سلام اما بعد فانه يبلغني ان خارجه
بن حذافه بنى غرفة وقد اراد خارجه ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك
كتابي هذا فاهدمها والسلام

ذكر حمام الغار

قال بن عبد الحكم احتجم عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الغار
وانما قيل لها حمام الغار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنى
هذا الحمام وراوا صغره قالوا من رجل هذا حمام الغار

ذكر احتفاظ الجبيه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عياش بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبائل استحيت همدان وماوالاها
الجبيه وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بعمله بما صنع الله للمسلمين
وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحيت همدان وماوالاها
من النزول بالجبيه فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول
له كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن لبغي لك ان ترضى لاحد من
اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحرا لا ندري ما يفجاهم فلعلك لا تقدر
على غياثهم حين ترك بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك وابوا
موضعهم فابن عليهم من حيث المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا
واعجبهم موضعهم بالجبيه ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيرها

احتفاظ الجبيه

واحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن في الجيزه في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنائه في سنه اثنتين وعشرين قال عبيد بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سأل اهل الجيزه ان ينضموا الى الفسطاط قالوا امتنعنا منه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت نائم الجيزه فيها مبرح الى شهاب وهمدان ودواصير فهم ابو شمر بن ابرهة وطايفه من الحجر منهم علقمه بن جناده احد بني مالك من الحجر وردوا الى ارض الحوف والزرع وكان بنو الغبيل فضاء من القبيا الى الغبيل فلما مضت الامداد في زمن عثمن بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والناس خطط الجيزه ٥

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال المقوقس لعمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك وهي لا تزدرع ولا تستنبط لها ماء ولا ينتفع بها فسأله فقال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها عراس الجنة فكتب الى عمرو كتب اليه عمرو انا لا نعلم عراس الجنة الا للمومنين فاقر فيها من مات فتلك من المسلمين وكاتبه بتي فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر فقال له عامر تقبل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن ابي لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتبنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلهم بنيت فيه شجر الجنة فكتب يقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدقها فاجعلها مقبرة للمسلمين ٥ حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن خالد قال اقبر فيها ممن عرفت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وابو بصره الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وقال غير عثمن ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بين ذلك ضن البحر وحدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عياد قالا انبأنا المفضل بن الفضاله عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا فمن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير موسى قال ليس بقصير موسى وليس بقصير عمر بن مصر كان اذا جرى النيل يتوضا فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا عبد الله بن المتوكل ورشيد بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي ان عبيد الله لما قدم مصر واهل مصر اخذوا مصلى يحذاء ساقيه ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى البجوم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفين

فكتب

بن وهب الخولاني قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلكم هذا افرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اعنى اهله لهذا النبل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال لبد تحته قوم بعثهم الله يوم القيامة لاحساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم وقال الكندي ذكر اشد بن موسى بن يونس شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام مر بسفح هذا الجبل ومعه الحواريون فقال يا لها من مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي وسأل عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا افرع عليه نبات من جبال الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكبر الجبال احجارا واوثانا واكهفة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله فيها موسى واوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيي من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال ونشأت الاجبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعفوه كل جبل منها ما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى يا وحي الله اليه اني معوضك على فعلك شجر الجنة اوغراسها فكتب ذلك عمرو بن العاص الى عمر فكتب اليه لا اعلم شجرا الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبره ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا من نحو الجسر من قبه النصاري قال الكندي وروى بن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار قال رجلا يريد السفر الى مصر فقال له اهد لي توبة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به فنثر في لحده تحت جنبه

فصل

قد افتى ابن الحبري وغيره بهدم كل بنا بسفح المقطم وقالوا انه وقف عمر على مولى المسلمين وذكر ابن الرفعه عن شيخه الظهير الترمذي عن ابن الحبري قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البناء فقال امر فعله والذي ازيله قال امر فقد عمت به البلوى وطمت ولقد تضاعف البناء حتى استقل الى المباحات والمتنزهات والمراجيض على اموات المسلمين من الاشراف والادنياء وغيرهم وذكر ابن التاريخ ان العمارة من فيه الامام الشافعي الى باب القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر ابن قلاوون وكان فضاء فاحدث فيه الامير بلبغا التركماني تربة فتبعه الناس وقال الغياطي في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها بنا بجرد قبر او غيره بل لا يجوز في المقبره المجلسه غير الدفن فيها خاصة وقد افتى من تقدم من اجلة العلماء رحمهم الله

نقد

بعد ما حكى الاجماع من الصحابة على ان الجبل من اموات المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ما بلغني من اتى به لهدم ما بني بقرافة مصر والزام البنايين
فيها حمل النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها واخبرني الشيخ الفقيه
الجليل نجم الدين بن الرفعة رحمة الله عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين
الترمتني رحمه الله انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى
فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال له الباني الا صليت التحية قال
لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض مستطيلة لدفن المسلمين او
كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين
الحجري رحمه الله قال جددت مع الملك الصالح في هدم ما احدث
بقرافة مصر من البنيات فقال افوضه والدي لا ازيله واذا كان هذا
قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبالغوا في البناء والتفقش
وتبشيش القبور لدفنه وتصويب المراحيض على اموات المسلمين من
الاشراف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف هذا الزمان وقد تفاقم
ذلك جدا حتى كانهم لم يحدثوا من البناء وما جاوزوا في ذلك اشياء
اذا فتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها
حتى يعود طولها عرضا وسماوها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل الفرقم
جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى المسلمين
فيها واستقر الامر على ذلك فمنع البناء فيها قال وقد قال لي مكاتب
به واشكل الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على
هدم كل ما في القرافة من البناء كيف كان فوافقه الوزير في ذلك
وقبله واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامراء واخاف
ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يحمل فتاوى في ذلك فيستفتي
فيها الفقهاء هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز نقل الملك ذلك
مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك
وامره ان يفعل ما اشار به فاخذ الفتاوى واعطاها لي وامرني
ان امشي على من في الوقت من العلماء فمشيت فيها عليهم مثل الظهير
الترمتني وابن الجميزي ونظرا فيها في الوقت فاكل كتبوا خطوطهم
واصفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله
ويجب عليه ان يكلف اصحابه رد ما اخذوه الى الكلمان ولم يختلف
في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعوق ما صنع
فيها وسلت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته ذلك
فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلاء العلماء المتاخرين فكيف
يجوز البناء فيها فعلى هذا فكل ما فعل ذلك فقد خالف فهم

ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر يصلا صالحا وقيل
انا الجبل المدفون يستجاب فيها الدعاء وكان يصلي عليه التابعون ه

والصالحون

والصالحون وقد اشار اهل الصلاح على ابن طولون ان يبني جامعه عليه

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح ه
للمسلمين بعث عمرو جرائد الخيل الى الفيوم التي حولها فاقامت الفيوم
سنة لم يقيم المسلمون بمكانها حتى ارتهم فذكرها لهم فارسل عمرو معه
ربيعة ابن حبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في المحاقة لم يروا شيئا
فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما افدركم
على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فعجلوا
عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج ملك
بن ناعمه الصدفي فرسه بعض المحاقة ولا علم له بما خلفها من الفيوم
فلما راى سوادها رجع الى عمرو واخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو
بن العاصي قيس بن الحوت الى الصعيد فسار حتى اتى الفيوم فنزل بها
وبه سميت الفيوم قرات على عمرو وخبره فقال ربيعة بن خيش كفيت
فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز
من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد القيس الفهري
وكان نافع اخا العاصي بن وائل لامه فدخلت خيولهم ارض البرنبة
صوابي كصوابي الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو
بن العاصي عن مصر وولها عبد الله بن سعد ابن ابي سرح فصالحهم
وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة الى المسلمين
ثلاثمائة واردب ستين ناسا ولوالي البلد اربعين راسا قال وكان
البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه
السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى البرنبة
ومراقيه وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السما
ولا يناله النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناته ومغيلة
الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطابلس
وهي برقه ويفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت
هوارة مدينة لبنة فسار عمرو بن العاصي في الخيل حتى قدم برقه
فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يودونها اليه جزية
على ان يبيعوا من لحبها من ابنائهم في جزيتهم ولم يكن بتلك
برقه يومئذ جالي خراج انما كانوا يبيعون بالجزية اداجاوزتها
ووجه عمرو بن العاصي عقبة بن نافع حتى بلغ زويله وصار ما بين برقه
وزويله للمسلمين

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي يبعث الى عمر بن الخطاب

على ما بلغني ممن اثق به هدم ما بني بقرافة مصر والزام البنائين
فيها عمل النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها واخبرني الشيخ الفقيه
الجليل نجم الدين بن الرفعة رحمة الله عن شيخه الفقيه الامامه ظهير الدين
الترمتي رحمه الله انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى
فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال له الباني الا صليت التحية قال
لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض مستطيلة لدفن المسلمين او
كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ عز الدين
الحميري رحمه الله قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث
بقرافة مصر من البنيات فقال افوفعله والذي لا اله الا هو واذا كان هذا
قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبالغوا في البناء والتفنن
وتبيض القبور لذلك ولتصويب المراحيض على اموات المسلمين من
الاشراف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف بهذا الزمان وقد تفاقم
ذلك جدا حتى كاد يهجره ما من البنا بدا وجاوروا في ذلك اشياء
اذا فتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها
حتى يعود طولها عرضا وسماوها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل القرافة
جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى المسلمين
فيها فاستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي من اثق
به واشكل الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على
هدم كل ما في القرافة من البنا كيف كان فوافقه الوزير في ذلك
وفيه وحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامرا واخاف
ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يحمل فتاوي في ذلك فيستفتي
فيها الفقها هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز نعمل الملك ذلك
مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك
وامره ان يفعل ما اشار به فاخذ الفتاوي واعطاها لي وامرني
ان امشي على من في الوقت من العلما فمشيت فيها عليهم مثل الظهير
الترمتي وابن الجميزي ونظرا يا فيها في الوقت فما كل كتبوا خطوطهم
واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله
ويجب عليه ان يكلف اصحابه ومن نزا به الى الكيمان ولم يختلف
في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوي للوزير فما اعوق ما صنع
فيها وسلت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته ذلك
فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلا العلما المتاخرين فكيف
يجوز لنا فيها فعل هذا فكل ما فعل ذلك نقد خالف الفهم

ذكر جبل يشكر الذي هو عليه جامع احمد بن طولون

ويقال انه قطعة من الجبل المقدم ذكره وكان يشكر رجلا صالحا وقيل
ان الجبل المدفون ليستجاب فيها الدعا وكان يصلي عليه التابعون ه

والصالحون

والصالحون وقد اشار اهل الصلاح على ابن طولون ان يبني جامعه عليه

ذكر فتح الفيوم

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح ه
للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى الفري التي حولها فاقامت القوم
سنة لم يقيم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فدكرها لهم فارسل عمر رجعه
ربيعه ابن حبيش بن عرفطه الصدفي فلما سلكوا في الحفاية لم يروا شيا
فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدرهم
على ما اراد ثم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا
عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم وقال بل خرج مالك
بن ناعمه الصدفي فارسه بعض الحجانة ولا علم له بما خلفها من الفيوم
فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو
بن العاصي قيس بن الحرث الى الصعيد فسار حتى اتى الفيس فنزل بها
وبه سميت الفيس فراث على عمرو خبره فقال لربيعه بن حبيش كفيت
فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت اتى فاتاه بالخبر ويقال انه اخبار
من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم

ذكر توبة ابرة

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد القيس الفهري
وكان نافع اخا العاصي بن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض ابرة
صوايف كصوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمر
بن العاصي عن مصر وولي عبد الله بن سعد ابن ابي سرح فصالحهم
وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة الى المسلمين
ثلاثماية واربعة وستين راسا وكوالي البلد اربعين راسا قال وكان
البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه
السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى الدبه
ومراقه وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السما
ولا ينالها الا النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناته ومغيلة
الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطابلس
وهي برقه وبقرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت
هواره مدينة لبنة فسار عمرو بن العاصي في الخيل حتى قدم برقه
فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يودونها اليه جزية
على ان يبيعوا من لحمانهم من ابنايهم في جزيتهم ولم يكن يدخل
برقه يومئذ حالب خراج انما كانوا يبيعون ما جزية اذا جاوزتها
ووجه عمرو بن العاصي عقبة بن نافع حتى بلغ زويله وصار ما بين برقه
وزويله للمسلمين

ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي بعث الى عمر بن الخطاب

بالجزية بعد حبس ما يجاء اليه حدثنا عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة
عن يزيد ابن حبيب قال كانت فريضة مصر لحفر خلجها واقامة
جسورها وبنا قنا طرها وقطع جزائرها مائة الف وعشرين الفا
سوى الطور والمساحي والادراه يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك
شتا ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب
ان يحشر في رقاب اهل الذمة بالرماح ويظهروا مناطقهم
ويحزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا
بالمسلمين في كسوتهم حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد قال
كانت وثبة عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد
قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الامر
اقر نبطها عن جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت
القرية وكثر اهلها زاد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا
فيجتمع عمال فيسوا كل قرية وما يردونها فيتقاطرون في العمارة
والخراب حتى اذا افرزيا من انفسهم بالزيادة نصر فوا بذلك
القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورسا القرى فوزعوا ذلك على
احتمال القرى وسعة المزارع ثم يخرج كل قرية بقسمها فيجمعون
قسمها وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبدون فيخرجون
من الارض فدادين لكل انسان وحمامات لهم ومقدة ما تهدم
من جملة الارض ثم يخرج من عدد الضيافة للسلطان
فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليهم
بقدر احتمالهم فان كانت فيها حالته قسموا عليها بقدر احتمالها
وقل ما كانت يكون الرجل المنتاب او المتزوج ثم ينظروا ما بقي
من الخروج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين
من بيد الزرع مناصفة على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا
عن زرع ارضه وزرعوا ما عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم
من يريد الزيادة اعطى ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا قسموا
ذلك على عدتهم فكانت قسمتهم على قدار بط الدنانير اربعة وعشرين
قيراطا فيقسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليه
ان نصف اردب قمح وبيضتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه ضريبة
والوبية بومئذ سنة امداد حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا
الليث بن سعد قال لنا ولي ابن رفاعة مصر جرى على عدة
اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك سنة اشهر
بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب

بقرية

يبلغونه ذلك عدد وتشهر ويلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من
القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحص فيها الى اصغر قرية فيها
اقل من خمسماية جميعهم من الرجال الذين تعرض عليهم الجزية حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر احصى مصر اثني عشر الف
الف وجباها القوقس قبله بسنة عشرين الف الف فعند ذلك
كتب اليه عمر بن الخطاب لبسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي
انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رقيقة قد اعطى الله
اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة
وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك اعجب
مما عجبت انه لا تودي نصف ما كانت تؤدي منها الخراج قبل ذلك
على غير خوط ولا جلب ولعمري لقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على
ارضك في الخراج وظننت ان ذلك سيانا على غير بيت ورجوت
ان يفيق فترجع ذلك الى فاذا انت تابيني بمعاريض تعتلها لا ابيا
الذي في نفسي وليست قابلا منك دون الذي كانت توخذ به من
الخراج قبل ذلك فانظر ما الذي انقرك من كتابي وقبضك فلئن كنت بحرا
كما فيما صحيحا ان البواة لنافعة ولئن كنت مضيعا نطاعا ان الامر لعلى
غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي
رجاء ان تفيق فترجع الى ذلك قد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا
عمالك عمال السوء وما توالس عليه ويلعف الجدد فاذا جاءك كتابي هذا
فان الله دواءه شفاء مما سالك عنه فلا تخرج ابا عبد الله يوخذ
منك الحق وتعطاه فان الهر يخرج الدر والحق ابلج وذعني وما عنه
تلجلج فانه قد برح الخفاء والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص
لبسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن
العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فقد بلغني كتاب امير المومنين الذي استنبطني فيه من الخراج
والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي وعجابه من خراجها على
ايديهم ونقض ذلك منها منذ كان الاسلام ولعمري للخراج يومئذ
اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على غير هم رعفوهم ارغب
في عمارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر
فجعلتها حليا قطع ذلك دونها واكثرت في كتابك وانبيت وعرضت
وضربت وعلمت ان ذلك عن شي يخفيه على غير خبر فجئت لعمر بالقطعا
المقدعات ولو كان ذلك فيه من الصواب رصين صارم بليغ
صادق وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظن بعده فكنا

بحمد مودين لاما نتنا خافظين لما عظم الله من حوا بمتنا نري غير ذلك
فيحاوا العمل به شيا فيعرف لنا ويصدق فيه فعذنا بعاذ الله من
تلك الطعم ومن شر القسم والاجتراء على كل ما شم ما قبض عملك
فان الله قد رهبي من تلك الطعم الذميم والرغبة فيها بعد
كتابك الذي لم يسبق فيه عرضا تكرم فيه اخاد الله يا ابن
الخطاب لا يا حين يزاد ذلك مني اسد لنغيي غضبا ولها انزاها
واكراما وما عملت من عمل اري على فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم
يحفظ ولو كنت من يزيد يترب ما زدت بغير الله لك ولنا
وسكت عن اشياكنت بها عالما ولكان اللسان بها مني ذلولا ولكن
الله اعظم من خلقه فلا يجهل والسلام فكتب اليه عمر
بن الخطاب من عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد تحببت
من لثرة كتبي اليك في بطايك بالخراج وكتابك الي بلسان
الطرف وقد علمت اني لست ارضي منك الا بالحق البين ولم
اقرمك الي مصر اجعلها لك طعمه ولا لكفوك ولكني وجهتك لما رجوت
من توفير الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا
فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصو
رون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاصي لبسم الله
الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين
يستبطيني وزعم اني اعنه عن الحق وانكبه عن الطريق واني
والله ما ازغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض مستنظرون الي
ان تدر كل عليهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرق
بهم فيصيبوا الي بعض ما لا غني لهم عنه والسلام فلما استنبط عمر بن
الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا
من اهل مصر فبعث اليه رجلا قد يما من القبط فاستخبره عمر عن مصر
وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شي
الا بعد عمارتها وعامل لا ينظر الي العماره وانما ياخذ ما ظهر له
كان لا يريد بها الا لعام واحد نعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان
يعتد به قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق العامري
قال كتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي اذ سال المقوقس من اين
ياتي عمان ها وخرابها من وجوه منها ان تستخرج ايمان واحد عند
فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ان واحد عند فراغ اهلها
من عصر كرومهم ويجعل كل سنة خلفها وتسد ترعها وجسورها ولا يقبل
محل لها يريد المقوقس اذا فعل هذا فيها عمرت وان عمرت فيها بخلافه

خربت

خربت قال الليث بن سعد وجاها عبد الله بن سعد حين استعمله
عليها عثمن اربعة الف الف فقال عثمن لعمرو يا ابا عبد الله درت
اللقحة بالبر من دركها الاول عمرو اصورتم تولدها حدثنا
شعيب وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي انظر من قبلك
ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا مانين واتمها لنفسك لامرتك
واتمها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمن بن ابي العاصي لضيافته
حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة قال كان ديوان في زمان
معاويه اربعين الفا وكانهم اربعة الاف في ماتين فاعطى مسلمة بن
مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم فاراقهم
وتوابهم ونوايب البلاد ومن الجسور والخنادق والكنيف وحملان
العمل الي الحجاز وبعث الي معاويه سمايه الف دينار فصلي حدثنا
هاني بن عثمن حدثنا ضمام عن يحيى بن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفين قد جعل
على كل قبيله من قبايل العرب رجلا يصبح كل يوم فيه وعلى المجالس
فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال
ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فكنت وبقال
نزل بفلان رجل من اهل اليمن يعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل
كلها الي الديوان

ذكر الكس على اهل الديوان

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة
قال دعا عمرو بن خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على الكس فاستعفاه
عمرو وما تركه منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه
في النار وكان ربيعة بن سرجبيل بن حسنه على المكس

ذكر القضايع

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن حالد عن الليث بن سعد قال
لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر
الا لابن سندر فانه اقطعه ارض منيه الاصبغ فحاز لنفسه الف
فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته
فليس بمصر قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن
مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان
لرويفع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جاريه له فخبه
وخدع اذنيه وانفه فاتي سندر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوسل اليه رويفع فقال لاعلموهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون والبسوا
هم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا
خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله
فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصي بك مسلم

فاوسل

فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سعد رجل ابى بكر الصديق
فقال احفظ احفظ وصية النبى صلى الله عليه وسلم فقاله ابو بكر حتى توفى ثم
اتى عمر فقال له احفظ وصية النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان شئت
ان تقسم عندى اجريت عليك ما كان يجرى عليك ابو بكر والا فانظر اى المواضع
اكتب لك فقال سعد رمصر فانها ارض يوسف فكتب الى عمرو بن العاصى
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الى عمرو قطع له
ارضا واسعة وداوا فجعل سعد ولهيش فيها فلما مات قضيت بى مال الله
قال عمرو بن شعيب ثم اقطع عبد العزيز بن مروان الاصبغ فلمى من خبر
امو الهم اخرجه

ذكر موقع الجند

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح
عن ابى قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا اقفلوا فاذا حضر مرافق
الريف خطب عمرو بن العاصى فقال قد حضر مرافق ربيعكم فانصرفوا
فاذا حمض اللبن واستد العود وكثر الذباب جئ على فسطاط ظلم ولا اعلم
ماجا احد قدا من نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو ثنا وهب
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب قال كان عمر ويقول للناس اذا اقفلوا
من غزو هم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه برجه
وليقفل ولا اعلمن ما احد حل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حمض اللبن
وكثر الذباب وذوى العود فارجعوا الى قبوركم حدثنا سعيد بن عيسى
من اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميرى عن يحيى بن
ذاخر المعافرى قال رحت انا والذى الى صلاة الجمعة وذلك اخر الشتا
فقام عمرو بن العاصى على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم ووعظ الناس ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزلت الجوز اوزكت
الشعرا وارتفعت السما وارتفع الوبا وقل الندا وطاب المرعى ووضعت
الحوامل ودرجت الفحايل وعلى الراعى حسن النظر لرعيته فحى لكم على بركة
الله على اسم الله فاذا بلغكم نعالوه من خيره ولبنه وحرائره وصيده وارتعوا حيث شئتم
واسمنوها وسمنوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها معاشكم وانها
لكم واستوصوا ممن جاورتموه من القبط خيرا حدثنى عمر امير المومنين انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدكم مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فتفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن
ما اتى رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا انى بعثت عراض
الرجال فى اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم
فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء حولكم ونشوف قلوبهم اليكم دون
ذاركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة التاميه حدثنى عمر امير
المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا
فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر

ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم فى رباط الى يوم القيامة فاحمد الله معشر
الناس على ما وا لا كم فتمتعوا فى ربيعكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن الحمود
وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحى على
فسطاطكم على بركة الله ولا يقدمن احد منكم دوعياله على عيالاته الا ومعه
حفنة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته اقول قولى هذا واستغفر الله
عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والذى بابى انه لجد وا الناس اذا ه
انصرفوا اليه على الرباط كما حدثا هم على الريف والدعه

ذكر نهى الجند عن الزرع

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن بهيره قال ان عمر بن الخطاب
اعو بنا ذره ان يخوا الى امرا الاجناد يقدمون الى الرعيه ان عطاهم
قايم وان اذاق عيالهم سايل فلا يزرعون قال ابن وهب فاخبرنى
شريك بن عبد الرحمن المرادى قال بلغنا ان شريك بن سمى الغطيفى
الى عمرو بن العاصى فقال انكم لا تعطون ما يحسبنا فيا ذن لى فى الزر
قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى
عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر ان العنه
الى به فبعث به اليه فقال له لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقتل
ان شريك بن سمى جانى فابيا فقتلته منه

ذكر حفر خليج امير المومنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن عبد الله بن سعد
ان الناس بالمدينه اصابهم جهد جهد شديد فى اخلافه عمر عاما والوما
فكتب الى عمرو بن العاصى وهو بمصر من عبد الله عمر امير المومنين الى
عمرو بن العاصى سلام عليك اما بعد فلعمرى يا عمرو ما تبالى اذا شبعت
انت ورهطك ان اهلك انا ومن معى فيا غوثاه يا غوثاه يترد وفوله
فكتب اليه عمرو بن العاصى لبيك لبيك قد بعثت اليك بعير
اولها عندك واخرها عندى والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه
بعير عظيمة فكان اولها بالمدينه واخرها بمصر ينبغ بعض بعضا فلما
قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاصى يقدم عليه
هو وجماعة من اهل مصر فقدموا عليه فقال يا عمرو ان الله قد فتح
على المسلمين مصر وهى كثيرة الخير والطعام وقد القى فى روعى لما اجبت
من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل
فى البحر فهو اسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينه ومكة فان حمله
على الظهر بعيد ولا نبلغ منه ما نريد فانطلق انت واصحابك ه
فتشاوروا فى ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه
من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل فى هذا ضرر

على اهل مصر فترى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين ونقول له هذا
امر لا بعتد له ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمر وبذلك
الى عمر فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده لكأني انظر اليك يا عمرو
واليه اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فتقول ذلك عليهم
وقالوا ويدخل على اهل مصر فترى ان تعظم ذلك على امير المؤ
منين وتقول له ان هذا امر لا يعتد له ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فعجب
عمرو من قول عمر وقال اشهدت والله يا امير المؤمنين لقد كان الامر
على ما ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو لعمر الله منى حتى يجد في خلالك ولا
يأتي عليك الحول حتى يفرغ منه ان شاء الله فانصرف عمرو وهم لذلك من الغضاه
ما يبلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال
له خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى
فرغ وجرت فيه السفن تحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة
فنفع الله بذلك اهل الحرمين وسمي خليج امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل
فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك
فتروك وغلب عليه الرحل بانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من
ناحية طحا الفلوس قال ابن عبد الحكم وحدثنا اخي عبد الحكم بن عبد
الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن حسبة
عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاصي حين قدم عليه قد عرفت
الذي صاب العرب وليس جند من الاجناد ارخى عندي ان يفيث الله لهم
اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يفيثهم الله
فقال عمرو قد عرفت انه كانت تأتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام
فلما تحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستهد وتركته التجار فان شئت ان تحفره
تمشي فيه سفنا تحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلته قال عمر نعم فحفره عمرو
وعالجه وحملت فيه السفن حدثنا ابي ثنا سفين بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاصي من قبط مصر فقال ارايت
ان ذللنا لك مكان تجري فيه السفن حتى تذهب الى مكة والمدينة اضيع
علي الجزية وعن اهل بيتي قال لعمر فكتب الى عمر يكتب اليه عمرا افعل ذلك
فلما قدمت السفن الحمار خرج عمر حاجا ومعتمرا فقال للناس سيروا وابنا
ننتظر السفن التي سيرها الينا من ارض فرعون قال ابن زولاق وليس
بمصر خليج اسلامي غيره قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل
تنيس يسيرون فيه ثم ينتقلون الى القوم الى المراكب الكبار

ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه وذلك في خلافة عمر رضي الله عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن عن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر
بن الخطاب بعد مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف
في احدهما زكريا بن الجام العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل

على

على الخراج فساله عمر عما استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر فقال عمر
سول لبني عمرو ان قال نعم انه كانت فقال عمر ان الغلام ليرم بصاه
حبة واستخلف في المقدمة الثانية عبد بن عمرو حدثنا عن
حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابو رقيه قال حاصب
نقض الاسكندرية ان صاحب احباقدم على عمرو بن العاصي فقال
اخبرنا ما على احد منا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني من الذهب
الى السقف ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا
علتكم وان خفت عنا خففنا عنكم فغضب صاحب احباخرج
الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر البطي فجي به الى عمرو فقال
له النار ان قتله قال لا بل انطلق فجينا بجيش اخر حدثنا سعيد
بن سابق قال كان اسمه طما وان عمرا لما الى اسوره وتوجه
وكساه برنسا رجوان وقال له ابقنا بمثل هؤلا فرضي بادا الجزية
فقيل نظما لو اتيت ملك الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال
قلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن
يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وحالت
الروم عليهم منزل الحصى في المراكب حتى اذ سوا بالاسكندرية
فاحابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا ملك وقد
كان عثمن بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن سعد
فلما نزلت الروم بالاسكندرية سال اهل مصر عمرا ان يقر عمرا
حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في العد
فعل وكان على الاسكندرية سورها فحلف عمرو بن العاصي ليس
اظفره الله عليهم ليهدن من سورها حتى يكون مثل بيت المرأة
لوتي من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وتوجه الى المقوقس
من الجانبة من الفسطاط فاما الروم فلم تطعه منهم احد فقال
خارجة بن حذافة لعمرو انا نهضم فنال ان يكبر عدو هو لا من ان
ينتقض مصر كلها فقال عمرو لكن اذ عام حتى يسيروا الى ه
فاظهر يصيبون من مروا به فيجزي الله بعضهم ببعض فخرجوا
من الاسكندرية وسلم من تقض من اهل الفرى فجعلوا ينزلون
القرية فيشربون ما فيها ويأكلون طعامها وينطلقون ناموا
به لم يرض لهم عمرو حتى بلغوا القوس فلقوهم في البحر فهزم
فتبدات الروم والقبط فربوا الى النشاب في الماء يمينا وشمالا حتى
اصاب النشاب يومئذ فم عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل
عنه ماشيا وحملوا على المسلمين حملة رجل المسلمون منها وانهزموا
شوبك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف
وبرز موحنة بطريق مما جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال له حوبل
بلا كي انا مدحج فاقتتلا طويلا وبرجحن ينتظارد ان ثم التقى الفريقان
الرمح واخذ السيف وكان يعرف بالسخده وجعل عمرو يصيح انا
مدحج فجيبه لبيك والناس على تلا طي الخيل في البر على بعضهم
وصفوفهم فتجاولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله
وكان نحيفا وخترط حوبل خنجرا كان في منطقته او في دراعه
فضربه نحر العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه
ثم مات حوبل بعد ذلك بايام فروى عمر وحمل سريره بين عمودي
نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت
هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندريه ففتح
الله عليهم وذل متوبل الحصي حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو
بن العاصي صالحهم حتى امعن في تذييلهم فكان في ذلك فامر برفع
السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف
مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندريه يقال له مسجد الرحمه
وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها
كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فحاه اهل تلك القرى ممن لم يكن
نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فاخذ
متاعنا ودوابنا وهو قايم في يديك نرد عليهم عمرو ما كان لهم
من متاع عرفوه واتاموا عليه البينه رجع الى حديث
يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم ان اد غشى عمرا
ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا
اذن كاسك البقره بقرها واخر عليها قال عمرو حدثنا عبد
الملك بن مسلمة نبا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن
عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندريه الفتحة الاخيرة عنوة
قهرا في خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد
الله نبا ابن لهيعه قال كان فتح الاسكندريه الاولى سنة
احدى وعشرين وفتحها الاخرى سنة خمس وعشرين بينهما اربع
سنين حدثنا عيسى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال
كان فتح الاسكندريه الاولى سنة اثنين وعشرين وكان فتحها
الاخرى سنة خمس وعشرين قال عنبر بن لهيعه واقام عمرو
بعد فتح الاسكندريه شهرا ثم عزله عثمان بن عفان وولى عبد الله
بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد
الى الغيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سرح يومره على
مصر كلها فلما كانت سنة خمس وثلاثين ستت الروم الى قسطنطين
بن هرقل فقالوا تترك الاسكندريه في ايدي العرب وهي مدينتنا

الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تعدون ان تملكوا ساعة اذا لقيتم
العرب قالوا انا نموت فنتابعوا على ذلك فخرج في العساكر
يريد الاسكندريه فسار في ايام عالية من الوحل فبعث عليهم
ريحا فنفرقتهم الا قسطنطين بن هرقل فانه الوحل بسقله
فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا اسمك النصراني واقبلت
رجالها لو دخل العرب علينا لم يجد من يردهم فقال اخرجنا مقيد
ومن فاصابنا بنا هذا تصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم
يذهب رجالكم وتقتلون ملككم فالوا كانه غرق معهم
ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب

ذكر رابطة الاسكندريه

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيره
قالا لما استقامت البلاد وفتح على المسلمين الاسكندريه قطع
عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندريه ربع الناس خاصة
الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف الثاني
مقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة
عاريه من اهل المدينه لرابطة الاسكندريه فكانت الولاة
لا تفعلها وتكتفي رابطة؟ والناس من الروم غلبها وكتب عمر
الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المومنين
لاسكندريه وقد نقضت الروم موسى قال لزم الاسكندريه
رابطة ثم اخرج عليهم ايزد افهموا عقب منهم في كل سنة
اشهر واخرج عن ابي قبيل ان عقبة بن ابي سفين عقد
لعلقمة بن يزيد الغطيفي على الاسكندريه وبعث معه اثني
عشر الفا فكتب علقمة الى معاويه يشكو عيبة حين غزوه ومن
معه فكتب اليه معاويه اني قد امددتك بعشرة الف من
اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة
وعشرون الفا واخرج ابن حبان في الضعفا من طريق عبد
الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا
ارتبطوا ابواب من جنه مفتحه في الدنيا الاسكندريه وعسقلان
وقزوين وحدث واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من
طريق عمر بن صبح عن ابان عن انس مرفوعا حول الله بوحر الفيافي
بلدات قرى من زبوجده حضرا عسقلان والاسكندريه وقزوين
قال ابن الجوزي عمر بن صبح يضع على الثقات وقال الكندي
في فضايل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفين بن عيينه يا مصري
اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اما اني الاسكندريه
قلت نعم قال لي تلك كنانه الله يحل فيها خير شهاده وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن موزوق الصدفي المانعي الى بن عمي خالد بن يزيد وكان
توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن
لهيعة والليث بن سعد متغرقين كلهم يقولون ليس ثمانية
بالاسكندرية فيقولون بلى فيقولون هو حي عبد الله يرزق
ويجري عليه اجر رباط ما فاتت الدنيا وله اجر شهيد حتى
يحشر على ذلك واخرج بن عبد الحكم من طريق بن لهيعة
عن بكير بن سواده عن ابي عطيف عن خالد بن ابي بلتعة ان
عمر بن الخطاب قال لقائلكم اهل الاندلس لو سئم حتى بلغ
الدهر بنو الحمل ثم بينهم وا واخرا خاكم في المستدرك ٥٢
وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو
قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعداد المسلمين بالاندلس
يقال له ذو العرف نجم من قبايل الشرك جماعظيما يعرف
من بالاندلس ان لا طاقة لهم فهرب اهل القوة من المسلمين في
السفن فيجيزون الى طنجة وبقي ضعفة الناس وحماعتهم ليس
لهم سفن يجهزون عليها فيبعث الله وعلا بشر لهم في البحر
فيجيز الولا نعطي الا طلاقه فيراه الناس فيقولون الوعل
الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير الى البحر
على ما كان عليه ويحبس العدو في المرافاذا حسبهم اهل افريقية
هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من
المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقتل ذلك العدو حتى
ينزلوا فيما بين برنوط الى الاهدام مسيرة خمسة يوم فيجلوه
ما هنالك شرا فيخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصر
هم الله عليهم فهم موهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر
ليال ويستوثقوا اهل الفسطاط بحصونهم واداتهم سبع سنين
وتثقلت ذو العرف على القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو
من يومئذ فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه بالدخول في السلم
فيسأل الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه
فيسلم ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة فقال له اسبس
ويقدم جمعا عظيما فيهرب المشلمون منهم من سواحل حتى لا يبقى
لها ولا فيادو لا احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل
اسبس بحبسه منف فيخرج اليه راية المسلمين على الحبش فينصر
هم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى ساع الاسود يعباه قال
الحاكم صحيح موقوف ذكر من ورد مصر من الصحابة رضي الله عنهم
قد الف الامام ابو الربيع الحبري في ذلك كتابا في مجلد ذكر
فيه مايه وبضعة وارد بعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر

وقد

وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت
عليه فاتاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات
ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها فزادت العدة على ثلثماية
وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته ليستفاد

ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فقد الف الامام
محمد بن الربيع الحبري الماي والده صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
في مجلد ما ورد فيه مائة وبضعا اربعين رجلا واورد فيه احاديثهم
ومنازلة اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم
ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس
في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت
ان الخص كتاب محمد ابن الربيع واضم اليه ما فاته موقوفا
عليه صورة كتابته على حروف المعجم واذيد التراجم
فاذكر الاسم والكنيه واسم الاب والجد والنسب والسن
والوفاه وما نقل الصحابي برواياته وقد اورد ما جدة
او غريبة او كرامة وسميته در السحابه من دخل مصر من
الصحابه واسأل الله التوفيق انه ولي الاجابه

حرف الهمزة

ابرهه ابن سرحبيل ويقال ابرهه بن الصباح الحميري صحابي
قال الرشاطي في الانساب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط له رداه وكان بالشام وكان بعد من الحكما وله رواية
ومع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاصي بعثه الى
الفرما ففتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابيض بن حمال بالحاء المهملة بن مويد بن ذي لحيان بضم
اللام المازني الساي قال ابن الربيع يحيى بن عثمان انه
شهد فتح مصر قال البخاري ولا يعرف له صحبة واحاد
يعد في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر
لما انتقض عليه عمال اليمن روى الحديث اصحاب السنن
الاربعة وابن حبان وروى ان ابيض ابن حمال كان بوجهه
حراره وهي القوبا فالتقمت انفه تمسح النبي صلى الله عليه
وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم به اثر
ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه
وسلم وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى

من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهيل بن سعد قال
كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابيض به
قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة
لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض بن هنى بن معاوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه
واستدركه ابو موسى وذكره بن الكلبي في الجمهرة

اثي بن عماره بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين
ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لاهل
مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الكلبي ايضا ان عماره ادرك
خالد بن سنان الذي يقال له كان نبيا وقال المزني في التهذيب
بدري سكن مصر له صحبه وحديث في المسح على الخفين

احمد بن عجان بجيم ومثناه تحتيه بوزن عثمن وقيل بوزن
علبان هداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح
مصر ذكره بن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطئه معروف
بحيرة مصر قال في الاصابة وضبطه بالعرض بالمهملة
الاحب بن مالك بن سعد الله ذكره بن يونس فيمن دخل
من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف له رواية
وقال في الاصابة سماه ابن الدباغ احب والصواب
لاحب وسيأتي

اخير بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر
يقال له صحبة ذكره بن ماكولا عن ابن يونس

اذهم بن حنظره اللخمي الواشدي من بني راشده ابن
فنية بن حدبله بن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد
بن عفير في اهل مصر ولم تقع له رواية وذكره بن يونس

الارقم بن حفيفه الكندي من بني نصر بن معاوية
قال ابن منده سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر
وعداده في الصحابه

اسعد بن عطية بن عبيد القضاعي السلوي ذكره ابن
يونس وقال بايع تحت الشجره وشهد فتح مصر كذا ذكر
وليست له رواية

امرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني ابو شرحبيل شهد
له ذكر في الصحابه قاله ابن منده

اوس بن عمرو بن عبد القاري يزيل مصر قال القضاعي في
الخطط له صحبه ذكره في الاصابة

اياس بن البكير وقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب
الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح واهل مصر عنه حديث واحد
اخرجه مقدام بن داود نا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن
لهيعة عن عباس بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر
شهيد وقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة
اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوهما خالد يوم الرجيع
واخوهم عامر باليمامة قال ابن اسحق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا
بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا

اياس بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد
بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه
ابن منده وذكره ايضا ابن عبد الحكم

ايمن بن خريم بالمعجمة تقدم ابن الاحزم بن شداد بن عمرو بن مالك
الاسدي قال البرقي في الكامل له صحبه وقال المرزباني قيل له صحبه
وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال ابن السكن
يقال له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه
وسلم واستغربه وقال لا نعرف لابن سماعا من النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصولي كان ايمن يسمى جليل الخلق لاحمالهم به ويحمد به
لفصاحته وعقله وكان به وضح بغيره بن عفران فكان عبد العزيز
ابن مروان وهو امير مصر يوا كله ويجتل ما به من الوضح لاعجابه
به كذا نقله في الاصابة وهو صريح في انه كان بمصر وقال المزني
في التهذيب ذكره بن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطيه
الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره قال عثمن

ان الذين تولوا قتله سفها ... لقوا ثاما وخسرانا وعارا

الاكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابة له
ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال عمر
الكندي في كتاب الخند وحدث شيخ ابي معاوية بن خلف
احمد بن بقية عن ابيه حدثني الوليد بن سليمن قال الاكدر علوبا وكان
واديا فاضلا وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو
صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سال الى عثمن وكان
معاوية يتالف قومه به فيكرمه ويدفع اليه عطاه ويرفع مجلسه
فلما حاصر مروان اهل مصر اخلب عليه الاكدر بقومه وحاربه
بكل اثر بكرهه فلما صاح اهل مصر وان علم ان الاكدر سيعود الى فعلا
قالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه
فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي

الاكدر صاحب الفريضة الاكدرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجاء ولا يدري
لم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فنادى الجند فتل الاكدر بكمه فما احد
حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زهاء على ما نيف الف انسان ه
فاخلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو
عمر الكندي من طريق بن لهيعة قال مرض الاكدر ابن حمام بالمدينة
ليال عنتي فجاء علي بن ابي طالب عائدا فقال كيف تجدك قال لما كاني يا
امير المؤمنين قال كلا لتعيشن زمانا وبعد ربك عادرو لتصيرا الى الجنة
ان شاء الله وقال بن ابي شيبه حدثنا وكيع عن سفيان قال قال
للاعمش لم سميت الفريضة الاكدريه قال طرحها عبد الملك بن مروان
على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرايض فاخطا فيها قال في
الاصابة لعله طرحها عليه قد ما وعند الملك يطلب العلم بالمدينة
والا بالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافه وروى ابن المنذر في التفسير
عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين
من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرغبوا حلسوا فقال نعوت فلوصي

* نعوت فلوصي من خيول محمد * وعجوة مسورة كالعسجد *

واتحدث ما قد به موعد زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ
ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد
البر وطايفه

حرف الباء

بكر بضم اوله وضم المهملة ابن اثلة من محل الرعيني قال
ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال
في ترجمة حفيده مروان بن جعفر بن خليفه بن بكر كان شاعرا
او هو القايل

* وجدي الذي عاطى الرسول يمينه * وحنت اليه من بعيد رواحله *

قال وحفيده الاخر ابو بكر محمد بن ولي مراكب دمياط في خلافه
عمر بن عبد العزيز

بكر بن الاسود بن عبد شمس المقداعي قال ابن يونس له صحبة
شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندريه

بسر بكسر اوله وسكون الموحدة بعدها مهملة ابن عسكر بضم العين
المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه بن
ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري كان السلفي يقوله بلام
وقال بن عبد الحكم بن حسكل والصواب عسكلي قال ابن يونس له
وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها
وهو معروف من اهل البصره

بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي ارطاه قال

ابن

وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد
هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم صحابيان

ابن الحرث بن عصم بن سعيد بن قوة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة
اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم
الفتح وكان يسكن وادي المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في
الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن يونس شهد صفين مع معاوية وتوفي
سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة

بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم
اسلم في عهد عمر نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اسما راه
ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين

حرف الثاء

بن اوس ابن خارجة الداري ابو رقية بقاف مصغر من
مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه تميم وذكر للنبي صلى
الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده
اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عنه لا صاغر وكان نصرانيا
من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد
فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج
السراج في المسجد قال وله من قص وذلك في خلافة عمر خالد بن
الوليد شهد فتح بصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين فنزل
عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون
مات سنة اربعين

بن اياس بن البكير الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس
وقال شهد فتح مصر وقتل بها تميم استشهد قال في الاصابة
وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

بن عامر الحميري ابو عبسة بن امرأة كعب الاحبار
قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره
خليفة في الطبقة من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي
في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة وقال كان
بجلاد ليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم
حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس
مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة

حرف الثاء

بن الحرث وبقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي

في

في التجريد فقد في المصريين روى عنه الحرث بن يزيد وقال البغوي
لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديث
ان الحزان والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا

بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم
ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو سامي وهو عندي
رويفع بن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر وروى البخاري
في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري قال
اخبرني ثابت بن رفيع من اهل مصر وكان يؤمر على السرايا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول
فقال ابن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري
روى عن ابي سليمة الباهلي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد
روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه
ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين انتهى
وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رفيع الانصاري المصري
وكان يؤمر على السرايا سمع النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم
والغلول في المصريين

بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر
ذكره صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس

بن النعمان بن اميه بن اموا القيس ابو اميه شهد
فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري
وهما ابن منده فوحدها

مولى الاخنس بن شريق قال في الاصابة ذكر ابن عبد
البر شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر
اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد كمهاجر
شهد فتح مصر

الانصاري والد عبد الرحمن نزل مصر روى عنه
ابنه عبد الرحمن حديثا في السرقة اخرجه ابن ماجه قاله في موضع
بين مكة واليمن

بن بجدد ويقال ابن حمد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبيا فاشتراه النبي صلى الله
عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي
فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات
بها سنة اربع وخمسين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط
بها ولم يعنه حديث واحد وروى ابن السكن عن ثوبان ان رسول

الله

دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الساله نعم ما لم
يعم على باب سدده او بالي اسيرا سأله وروى ابو داود عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل
الناس وانا تكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا

ثمامه الرماني مولاهم قال في الاصابة له ادراك شهد
مع مولاه خارجه بن عرار فتح مصر صحبه عمرو بن العاص ذكره
ابن يونس

ثمامه بن ابي اماميه بكر الجذامي ابو سواده قال في التحرير
له ذكر في تاريخ مصر وصحبه

حرف الجيم

جابر بن اسامه الجهني يكنى ابا سعاد توفي مصر ومات
بها قاله ابن يونس

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد
الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله
عليه وسلم روى مسلم عنه انه عن امع النبي صلى الله عليه
وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة
قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه
العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة بن عامر وقال
على عبد الله بن انيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في ايام
مسلمة ابن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث اخرج
البغوي عن قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
موتا بالمدينة جابر قال ابن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان
وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل ثلاث وستين
وقال انه عاش اربعا وتسعين سنه

ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف سا سعيد بن
عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله بن مخلد وهو
اميرا على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر الجهني حتى اساله
عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه
قال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب
حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القسم بن عبد الواحد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده
في الانصار يحدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا

في

في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا
ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر
سالت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي عليه اسود فقال
من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك له فقال
قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج العلاء فقال
ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما حاجتك يا اخي
قلت حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص
لم يبق احد يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او اموت قال
نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر
يوم القيامة حضر الله الناس حفاة عراة عزلا بهما ثم جلس على
كرسيه تبارك وتعالى يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد
من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من النار عنده مظلمة ولا ينبغي
لاحد من اهل النار يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة
حتى لطمة بيد فقيل يا رسول الله فكيف وانما ياتي الله يوم القيامة
حفاة عراة عزلا بهما قال من الحسنات والسيات قال له بعض
القوم ما البهم قال سالت عنها جابر بن عبد الله فقال الذي
لا شيء معهم قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن الربيع
بن سحاق عن احمد بن يحيى بن وزير ابا نعيم عن ابن المبارك عن داود
بن عبد الرحمن العطار عن القسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن انيس
وهو بمصر اسأله عن حديث نذكره

جابر بن ماجه الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى بن لهيعة عن عبد الله بن قيس
بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا سيكون بعدي خلفا وبعد
الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد
الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا
ثم يكون من بعده التحطاني والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه
قال في الاصابة وقد خالف ابن لهيعة الاوزاعي فرواه عن قيس
بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا فالرواية لجده والد جابر
ويكون الضمير في رواية بن لهيعة في قوله على جده لعود على
قيس انتهى قلت قال ابن الربيع الصدفي ويقال قيس
الصدفي وايراد الحديث من طريق بن لهيعة عن عبد الله بن جابر
بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن بن قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جابر فالله اعلم

جابر بن ياسر بن عوف بن عمر بن ملتين بن عوذ بن قدار العبسي الغطفاني قال ابن منده له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر ابني عباس بن عباس بن جابر لا يعرف له حديث

جاحل ابو محمد الصدفي روى بن منده من طريق بن وهب حدثنا ابو الاشيم مؤذن مسجد دمياط عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا القران من امتي مناقبهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابة وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له خبرا الفتح ولا حط عصر وللمصريين عنه حديث قد كره وذكر ايضا ابن يونس وابن بشكوال ابن ابي منده فهما اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يروا عنه غير اهل مصر فيما اعلم

جبارة بالكسر والتخفيف بن زياد البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال بن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه جبارا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة

جبر بن عبد الله القبطي مولى بني غفار ويقال مولى الى بصره الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف فريد انه كان رسول المقوقس عمارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير فاته فتخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني بن المتوكل مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماكولا لجبر بن انس بن سعد بن عبد الله بن عبد ليل بن حرام العفاري وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى قلت وفي نتوح ابن عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ابن جبر وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدى معها

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيد الانصاري اخو ابي مسعود البدري ذكر الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابة

وادى

وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة مع معاوية بن خديج فعمل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مود ذلك عمر حيلة بن عمرو الانصاري ورواه بن الربيع وابن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمن بن يسار انه سئل عن النفل في الغزو فقال لم اتاحد ايعطيه غير ابن خديج نفلنا في ابرنعة البلت بعد الخمس وسبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منا لجها حين الاولين ناس كثير فاتى جبلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيا وقال في التجريد شهد احدا او شهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان ناصلا من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت ابن عبيد وسليمن بن يسار وقال آسير بن كان بمصر رجال من الانصار يقال له جبلة صحابي جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها

جرة بضم ثم سكون بن سبرة العنقي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر

جندب بن ذهير بالتصغير فيهما المراد للكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم رواية فهو جد ابي طيبان عبد الرحمن بن مالك

جرهد بن خويلد بن نخوة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له دار بالمدينة ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره سنة احدى وستين

جعثم الخير بن حليفة بن ساحي بن موهب الدوسي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وتفل عليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وهو ابو عبد الرحيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابة

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر قيصر لشابا باسلام عمر حين اجبره واسكنه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حن تا شديدا وقارب المايه فانه شهد فتح الغمار وهو

حنادح ابن ميمون قال ابن منده عن ابن يونس بعد في الصحابه وشهد فتح مصر

حنادة بن اميه الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحته قال في الاصابه وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحته قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي البحر لمعاويه وكذا قال ابن الربيع قال خليفه مات سنه ثمان وقال في التجريد له صحبه نزل مصر وقال اسم ابيه كثير

حنادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير حنادة بن ابي اميه وتابعه على ذلك بن عبد البر وزاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على ابي الغنم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم

حنات بن موتد ابو هانى الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذ باليمن شهد

حرف الحا

حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة قال ابن السكن بعد في المصريين روى عنه ابنة حبة بنشد بذ التحيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه احمد والبخاري والترمذي وابن خزيمة

حابس بن سعيد التماد ذكره عبد الصمد بن سعيد الحبي في طبقة من نزل حمص من الصحابة قال وكان حمص ثوار محل الى مصر

الحارث بن تليع الرعيني ذكر عبد الغني بضم الفوقية وابن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقيه وابن ماكولا بفتحها

الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن جبل بن عامر ابن لوى القرشي العامري ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل مصر من الصحابه قال وقتل بافريقيه مع محمد بن العباس بن عبد المطلب

الحارث بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر لسه رواية وامه جميله بنت حنظله الهلاليه وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير

على

على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره

حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقيه والمهمله ولام تاكنه ابن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس وورد عليه ايضا رسولا من ابي بكر روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب جا يشتكوا حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال كلا انه شهد بدرا والحديبيه مات سنه ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث ووجد له ثلاث احاديث غيره

حبان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة قيل بالعنا ابن بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة الصدائي ذكره ابن يونس وقال لاهل مصر عنه واحد وله عند الطبراني حديثان وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حبان بالكسر وموحده بن ابي جبلة قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر يعلمهم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقيه

حبيب بن اوس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس ممن شهد فتح مصر قال في الاصابه يدل على ان له ادراكا ولم يسق من نفيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره في ثقات التابعين

الحجاج بن خلي السكوني بضم اوله وفتح اللام وناقاف ابن يونس له صحبه فيما قيل ولا اعلم له رواية

حديفه بن عبد المرادي قال في التجريد ادرك الجاهليه وشهد فتح مصر زاد في الاصابة ولا يعلم له رواية فيما ذكره ابن منده عن ابن يونس

حزام بن عوف الباوي من بني جمل قال في الاصابة بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير انه ممن تابع تحت الشجرة في رهط قومه وقال في التجريد بالواله صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

حرمله بن علي من بني سود قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

حسان بن اسد وفي التجريد بن ابي سعيد المحوي ذكر ابن يونس ان له صحبه وانه شهد فتح مصر

الحكم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه عثمان بن ابي حذيفه على مصر لما سار الى عمرو بن العاصي بالعريش وله حديث

اخرجه ابو موسى من طريق وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز
ابن حبان عن الحكم ابن الصلت رفعه لا تفقه موائين ايديكم في
صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاكم

حمزة بضم اوله وبالراء ابن عبد كلاب بن عوسجة الرعيني ادرك
الجاهلية وسمع من عمر وذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي
تلي الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين سعد
وغيره ووثقه ابن حبان

حمزة بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع
شهد فتح مصر وفي التهذيب للمزني انه الذي بشر كعب بن مالك
بتوبة الله عليه مات سنة احدى وستين وله احدى وسبعون سنة
حديثه في الصحيحين

حميل بالتصغير ابن بصرة بن ابي بصرة الغفاري ابو بصره ذكره
ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب النبي صلى الله عليه
وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة
وقال حديثه في المصريين قال ويقال حميد وهو وهم قال علي
ابن المديني سألت شيخا من بني غفار فقلت له هل تعرف فيكم حميل
بن بصرة قلنه بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انما هو حميد بالتصغير والمهملة وهو حدث عن الغلام واشار الى غلام معه

خالد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر كذا ذكره بن
الربيع ولم يزد عليه قلت وفي الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم
وقد وهم الهمذاني حنظلة التقفي احد من نزل مصر روى عنه
عصيف بن الحرث او حنظلة ابن الطفيل السلمي احد الامراء في فتوح الشام

حيان بالتحتية ابن كوز الباهلي شهد فتح مصر وله صحبة قال ابن يونس
بحتمة بن مصعر بن حزام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر
عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة
عداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة
وقال في التجريد نزل الشام

حيوة بن ناشره بن عبد عامر الكندي ابو ناشره قال في الاصابة
الوركي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين
مع معاوية وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيوة

حيوة بن مرثد الغيني شرحبيل الاندلسي قال في الاصابة له ادراك
قال ابن يونس شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية

حرف الخاء

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان
يعد بالف فارس وهو من مسلمة الفتح وامده به عمرو بن العاص

فشهد

فشهد فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو بن العاص فحصل لعمر ليلة
منفرقا يستخلفه على الصلاة فعلمه الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو
وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي
بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر

عليها اذ قدت عمرا بخارجة قدت عليا ممن شاء من البشر

له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين
قال في المؤاه وله من الولد عبد الرحمن وابان

خالد بن ثابت بن ظاعن بن العجلان الفهمي قال ابن يونس شهد فتح
مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقيه سنة اربع
وخمسين قال في الاصابة ذكره اعتمادا على انهم كانوا لا يؤمرون
في الفتوح الا الصحابة

خالد بن العيص صحابي دخل مصر ولا يعرف له رواية كذا قاله بن
الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه تابع تحت الشجرة وشهد
فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في جعله اياه
عن ابن الربيع الجهني بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما
زعم بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة

خرشه بن الحرث ويقال بن الحرا الحارثي الازدي قال ابن السكن
له صحبة نزل مصر وذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره
ابن الربيع وقال لا اهل مصر منه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة
وشهد فتح مصر وقال في الاصابة الراجح بن الحرث واما خرشة ابن الحره
فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال
المسند خرشه بن الحرث ابو الحرث المرادي مصري له صحبة ورواية
وعنه يزيد بن ابي حبيب

خرشه بن الحرث مصري له صحبة حديثه عند ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب قاله ابن عبد البر ونبغه في التجريد وقال في الاصابة
اظنه وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشه بن الحرث

خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له
صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبد الغني والباوردي قال في الاصابة
وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمة بن مخلد

خارجه بن عقال الرعيني المرادي قال في الاصابة له ادراك
شهد فتح مصر

خيار بن مرثد التجيبي سماه الاندلسي قال في الاصابة له ادراك قال
ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا قلت اخشى ان يكون
تصحيف حيوة بن مرثد السابق

حرف الدال

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على صورته روى المجالد في تاريخه عن فروة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم تبق مصر الا خرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في العرب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن البرقي له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة يجمع لنا عنه نحو الستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزه وعاش الى خلافة معاوية

دمون قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفعته واخذه اسلابهم وبعثه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض له قال ذكره الواقدي

دينار بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال ابن ابي دلهم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سكن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب رده ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر حبشاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم ابي الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هشام قال ولا مصري عنه حديث واحد وقال يعضهم في اسمه دينار قال في الاصابة والصواب دينار

حرف الذال

ذو قرابات بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له صحبة وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له

حرف الراء

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابة هو رويفع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم

رافع بن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الصحابة تحت هذا الاسم رافع بن مالك بن العجلان الزرقي شهد العقبة وكان احد النقباء

ربيعة بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

شهد

شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة

ربيعة بن سرجيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رؤية وشهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وذكر بن يونس يقال ان عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل ن

ربيعة بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال في الاصابة وابوه بكسر الهملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر ربيعة طويلا وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد

ربيعة بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة بعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكر بن يونس

رشيد ابو عمرة المزني بفتح الميم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر وله بمصر حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة

رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يرد عليه وقال في الاصابة رشدان الجهني له صحبة قاله البخاري وروى بن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية عبان بعين مهملة وتحتانيه مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت رشدان

ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد وقال ابن عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كنيته له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على كريم روى عنه يضح العبسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم اما لا وقال بن حبان يقال ان له صحبة وذكره بن الربيع

رويفع ابن ثابت ابن السكن البخاري نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فقرا القرية قال ابن يونس توفي بمرقه وهو امير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال في التجريد بعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي

الزبير بن العوام خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته

شبكة الألوكة www.alukah.net

صفيه واحدا العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين ٥
الدريين اسلم له اثنتا عشره سنة وقتل عثمان سنين وهاجر الهجرتين
قال عروة كان الزبير طويلا لا تخطئ رجلاه الارض اذا ركب اخرجه
الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يوءدون اليه الخراج وكان
لا يدخل بيته منها شيا يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفين
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديث
واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولى
سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنه

زهير بن قيس البلوي ابو اسحاق قال ابن يونس يقال
ان له صحبة شهد فتح مصر وولده عبد العزيز بن مروان ٥
وهو اسير الى مصر الى بوقه فخاطبه بشيء فاجابه زهير يقول
الرجاجيم ما انزل الله على نبيه فقتل ان يجمع ابواك هذا وبعض
الى بوقه فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وقد ذكر سنه
ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس ٥
التجيبي فقط

زياد بن الحرث الصدائي بضم المهملة قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد
سامع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر وقال
البخاري قال بعضهم زياد ابن حارثه وزياد بن الحرث ٥
اصح وقال ابن سعد نزل مصر روى عنه المصريون ٤

زياد الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري
له صحبه روى عنه يزيد بن نعيم وقال في الاصابه بعد ذكر
اهل مصر اخرج حديثه بن ابي خيثمه وابن السكن من طريق
زيد بن عمرو عن يزيد ابن نعيم سمعت زيادا الغفاري على المنبر
بالفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث

زياد بن فايد اللخمي قال في الاصابه في قسم المخضرمين شهد
فتح مصر وعاش الى زمن الاكدر بن حمام الماضي في حادي الاخره
سنه خمس وسبعين ومئتين يصرد كره ابو عمر والكندي

زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري نزل له صحبه
وقال في الاصابه ذكره ابن ابي خيثمه والبغوي في الصحابة

زيادة بن صهوا اللخمي قال في التهذيب شهد فتح ٥
ونزل فلسطين روى عنه اهناه

زيد بن عبد الحولاني قال في الاصابة له ادراك
شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معويه وكانت وفاته الرابعه فلما فتل

عمار

عمار تحول الى عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه

حرف السين

السايب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وقدم على عقبة فاستنكره حديث من ستر عورته
ذكر الحديث الذي رحل فيه السايب بن خلاد الى مصر

قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن مزيد
ابن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على ٥
عقبه بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر في التعيير شيا فقال عقبه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم تقدم من المدينه
الا لذلك اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله بن ٥
صالح ثنا يحيى بن ايوب عن عياش بن عباس القتباني عن واهب
بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال
انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما على
عورة فسترها فكانما احيى موءوده من قبرها فقال عقبة قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع
اخبرني يحيى بن عثمن بن صالح انا يونس بن عبد الاعلى اخبرني
عبد الجبار بن عمر ان مسلم بن ابي حوة حدثه عن رجل من اهل
فبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب باستاذ
عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى
فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه
قال سوف فذهب اليه في منزله فقال له هل تذكر مجلسا كنت
انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد
غيرنا فقال لعمر فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع
على اخيه على عورة ثم سترها حفظها الله له يوم القيامة حجاب
من النار قال كنت اعرف ذلك ولست اوهمت الحديث فكرهت
ان احدث به على غير ما كان ثم ذكر على صدر راحلته ثم رجع

السايب العفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور
الفتح ولاهل مصر عنه حديث من طريق بن لهيعة عن ابي حبيل عن
رجل من بني عفار جدته ان امه اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه تميمه قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال
ما اسم ابنك فقالت السايب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مصر

بل اسمه عبد الله فقلت اتجيب بكليهما قال لا والله ما كنت لاجيبه
الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني

السائب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء لمسلمة
ابن مخلد وكان حيا ناوكان ابوه صحابي

سحدور بسين مهملة ثم حاء مهملة
ابن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر
ذكره ابن يونس وحضر مع علي حرب صفين لما قصد مصر

سرق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري
نزيل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد
الرحمن بن البيلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته
فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق قلت سبحان الله ينبغي
لك ان تسمى هذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلن ادع
ذلك ابدا قلت ولم سماك بسرق قال قدم رجل من البادية بعيرين
لم يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك قد جلب
بيتي ثم خرجت من خلف لي وتضيفت بثمن البعيرين جاءه لي واغيبت
حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني
فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيب
بثمنه حاجة يا رسول الله قال فانضه قلت ليس عندي قال
انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى يستوفي حقك فجعل الناس
يسمونه بي ويلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وما تريد
تريد ان تفتدي به منك قال فوالله ان منكم احدا خرج الى الله مني
اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف
القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة
في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعا النبي صلى الله عليه وسلم
له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر وورد ها رسولا من
قبل عثمان ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل
الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنه
ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة

سعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه
ذكره ابن يونس

سعد

سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك بن قريع ابو الكنود الاز دي
قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم ك
لقبه بمصر روى عنه ابنه الاشيم

سعيد بن يزيد الازدي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحا
ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روي عنه انه اخبر
السوائي وزعم له صحبة

سفينة بن هانئ بن جبير ابو سالم الحبشاني قال في التجريد
مصري وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات
بالاسكندرية زمن عبد العزيز ابن مروان

سفيان بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية وفادة
شهد حجة الوداع وفتح مصر وافر بقيه وسكن المغرب قال
ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم وله عنه ك
حديثان مات سنة احدى وتسعين

سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع ذكره الواقدي
في من دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال في التجريد هو من
الصحابة الذين دخلوا مصر

سلم بن يزيد قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن قال ابن وهب بن الاكوع
واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس
بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر
لغزو المغرب مات بالمدينة سنه اربع وسبعين وهو ابن ثمانين
سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس عدا على قدميه

سندر ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زباع الحذامي وجده
مولاه يقال جارية له فخصاه وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر وانقطع بها منية الاصبغ قال
ابن الحكم يقال سندر بن سند رد والله اعلم بالصواب قال ابن الربيع
لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هما واخذ هما من طريق يزيد بن
ابي حبيب عن ربيعة بن لعبط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه
كان عبد الرباع الحديث وهذا التصريح بان له ابنا فالظاهر
انه ولد له قبل الخصاء فيكون صحابيا ايضا

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ك
ابو العباس وقيل ابو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر بعد
فتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنه احدى
وتسعين وقيل سنه ثمان وثمانين وهو بن مائة سنة وهو اخر
من مات من الصحابة بالمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سهل بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين
قاله في التجريد

سيف بن مالك الرعيني الحبشاني قال في التجريد اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر

حرف الشين

شبث بن سعد بن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبه
روى عنه ابان قاله في التجريد وذكر ابن الربيع عن سعد بن عفير
ويقال فيه شبت ويقال شبيه

شدود بن مالك تقدم في الخوف قبله

شرحبيل بن حسنه وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع
الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهره احد امراء
اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشه ذكره بن عبد الحكم
فيمن شهد فتح مصر ولا علم له حديث واحد لكن في بعض طرق
الموطات بالشام سنة ثمان عشره وهو ابن سبع وستين وهذا يقتضي
فيما قاله بن عبد الحكم

شرح بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى
عنه محكم بن وداعة الهمامي وذكره بن قانع

شرحبيل الكافي قال في التجريد له صحبه مصري شهد فتحها

شريك بن ابي الاعقل النخعي الشاعر قال في التجريد قال
ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر

شريك بن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفاده
وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر

شفي بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبه والاصح انه تابعي ارسل
مات سنة وما به

شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله
وسار اليه يسأله عن حديث

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينه مع مارية القبطيه

صخار بن صخر وقيل بن عياش وقيل ابن عباس العبدي قال
قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى
عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصره وكان ممن افصح
سأله معاويه عن البلاغه فقال لا تخطئ ولا تبطئ قال في
التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان

صلة بن الحارث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبه

وذكره

وذكره ابن الربيع واورد له اثرا

حرف الضاد

ضمرة بن الحصين بن بعليه البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر

حرف العين

عامر بن الحرث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبه
وهو صبحي

عامر بن عبد الله بن جهيرة الحولاني قال في التجريد له صحبه شهد فتح مصر
قاله ابن يونس

عامر بن عمرو بن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد
صحابي شهد فتح مصر

عابد بن بعليه بن زبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت
الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد
واستشهد سنه ثلاث وخمسين

عبادة بن الصامت بن قيس بن احرم الانصاري الخزرجي ابو
الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا واشبارا المشاهد
وكان ممن سادات الصحابة قال بن الربيع نزل فتح مصر ولاهلها عنه
نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين
وله اثنتان وسبعون سنة وقال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاويه
وامه سلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادة بن نصله
الخزرجيه ولبس بالصحابيات من تسمى بهذا الاسم سواها

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن ابي انيسه
ابو يحيى المدني حليف الانصار وشهد العقبه مع السبعين من الانصار
واحدا وما بعدها من المشاهد ولبثه النبي صلى الله عليه وسلم شهرا
وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات
في خلافة معاويه سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين اثنا
فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس
السلمي الذي رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

عبد الله بن بسر بن ربيعة قال الذهبي مصري روى عنه
ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره بن يونس

عبد الله بن الحرث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي
المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها
سنه ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات
بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشر بن حديثا

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة

ته

اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة
قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين خطوا مصر ولا رواية
لاهل مصر عنهم قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمن وذكر ابن ابي خيثمة
وابن طبيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمن هذا وهما انما الذي
مات ظهارخه بن سعد انه

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد نزل الاردن سنة
ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المؤمنين ابو بكر وابو حبيب
امه اسما بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين
شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان فصيحا
ذا لسن وشجاعة وكان اطلس لا لحية له قال ابن الربيع قدم مصر في
خلافة عثمن وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له
بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وغلب
الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع
سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن سعد ابن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف
بن الحرث القرشي العامري ابو يحيى قال بن سعد اسلم قديما وكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج من المدينة الى
مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح
فجاء عثمن بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامن له
وكان اخاه من الرضاعة وسأل له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان كف عنه طويلا وقال الاسلام يجب ما كان قبله وكان
عثمن بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فنزلها وابتنى بها دارا ولم يزل
واليا عليها حتى قتل عثمن وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها
عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات
بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسلم

عثمن بن سعد قال ابن سعد في الطبقات من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحائض

عبد الله بن سند تقدمت الاشارة اليه في ابيه سند رشم
رايت الذهبي قد منى الى ما وطئت له فقال في التجريد عبد الله
بن سند وابو الاسود الحذاني صحابي ولابيه صحبة ايضا روى
عنه المصريون

عثمن الله بن شيبة الوعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى
اليمن مع معاذ وشهد فتح

عبد الله

عبد الله بن شرحبيل قال ابن عمران الحولاني قال في التجريد
له صحبة شهد فتح مصر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله
عليه وسلم كان لبني النجار نسبة عليه قال ابن الربيع دخل مصر
في خلافة عثمن وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات
بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنتين وسبعين
سنة قال مسلم بن : ما رايت مثل بني امرواحده اشراف
ولد او في دار واحده اربعة قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف
وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة وسعيد وعبد الرحمن بافريقية
وقثم ليهمر قال وكثير بالبقيع وقيل ان الفضل باجنادين
وعبد الله بالكين

عبد الله بن عبد يس اليلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد
نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال
لا تعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع
شهد فتح مصر واختط بها دارا البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة
سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون
وقيل سبع وثمانون

عبد الله بن عمرو بن العاص ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر
منه باحدى عشرة سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولاهلها عنه اكثر من مايه حديث قال ومات فيما ذكره ابن عبد
الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين
وقيل سنة ثمان وستين وستة اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن
سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في
خلافة عبد الملك

عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال ابن سكانها
المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه بن يونس

عبد الله الغفاري قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه
الشاب فغيره النبي صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر

عبد الله بن قيس العتقي قال في التجريد قاله صحبة وشهد فتح مصر
وتوفي سنة تسع واربعين

عبد الله بن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة بن ابي الكنود
بمصر كذا في التجريد

عبد الله ابن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جاء في حديث
لا يصح روى عنه موسى بن وردان اصحابي امان لامتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطه ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قوله عمر كنا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه ولد عنه حكيمات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رويه

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المؤمنين هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وستين

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد لهما رويه وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بافريقيه

عبد الرحمن بن مدلج بن عمرو البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد مثنه يخرج اناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم ير وعنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين انتهى وقال في التجريد سابع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان

عبد الرحمن بن عسيله الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال مافاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يحمس ليال يتوفى وانا بالجحفه فقدمت على اصحابه منوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصه قال في التجريد ادرك النبوه وفي طبقات ابن سعد انه كان بمصر مرابطا

عبد الرحمن بن عنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبه دخل مصر مع مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وقدم مع جعفر ادها حر مع الحبشه وقال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنه ثمان وسبعين

عبد الله بن معاويه قال في التجريد قيل له صحبه ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس

عبد الله الحولاني بضم الراء وكسر الطاء ضبطه ابن ماكولا بكنيتي ابا مكنف قال في التجريد له وفاده

عبد الله المعيطي بحيره العافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعه وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده

عبد الله بن قيس بن قال في التجريد مصري روى عنه بن لهيعة بن عقبه

شبيب بن محمر ابو اميه المغافري قال في التجريد شهد فتح له صحبة

مصرع

ويقال

ويقال انه اول من اقرا القرآن بمصر فالله بن يونس

عقبه بن عمر بن ضالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس

عقبه بن النذر بضم النون وفتح الذال المعجمة السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التهذيب شامي له صحبه ورواية مات سنه اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجه

عثمان بن عفان امير المؤمنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهليه للتجار وصار الى الاسكندريه

عياش بن قيس بن ابي العاجي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو قرشي من قضي بمصر وكان شريفا سريا قتل له صحبه قال ابن يونس وقال في مرآة الزمان هو اول من بنى بمصر دار الضيافة للناس

عمرو بن مالك السكسكي قال في التجريد صحابي نزل بمصر ولا رواية له

عمير بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زراره قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديث روى عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفه سنة اربعين

العوص بضم اوله وسكون الواو ابن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابن اخيه عدي وغيره

عروه الفقيمي التميمي ابو عاصرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه عاصره

عقبه بن مالك السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجري بن مالك فالظاهر انهما واحد الاسمين مصحف

عقبه بن بحرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كنده يوم اليرموك ذكره في التجريد

عمرو بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سعد من مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي سرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الحمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لامصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن

عمرو بن الحرث الفهري امير الغرب لمعاوية يزيد قال في التجريد قال ابن يونس يقال له صحبه ولم يصح

عقبه بن عامر بن عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال في العبر كان مقرئا فصيحا مفوها من فقهاء الصحابة قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين

بكير بن كريم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وبقي

بسر بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد وله علم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس الفهري القرشي الامير شهد فتح مصر وولي امرة المغرب واستشهد بافريقيه وقال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة استين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقيه فاتى وادي العبر وان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي المعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجفتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عنه ذلك قال الليث فحدثني زياد بن النجلان ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين سنه ولو التمس حية او عقرب بالف دينار ما وجدت

بكير بن عبيد الحولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر

بلال بن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم بن عمون انه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينه فقتل باخره انتهى وقال في التجريد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتزل مصر وله

بلية بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة وترك مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره

بشر بن جناده الازدي الجوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ودخل المحر لمونه توفي سنة تسع وخمسين

بشير بن رميثه البلوي قال البخاري في حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وله اهلها عنه حديث واحد وقال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال السند مصري له صحبة وروايه روى عنه زهير بن قيس البلوي

بشير بن سمي الحولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا تعرف

له

له رواية

بشير بن يزيد المرادي ثم الخطيفي له وفاده وشهد فتح مصر وولي لاسكندريه زمن معاويه

عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صفين ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنه سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على السين

عمارة وقال عمار بن شبيب السماوي قال في التجريد مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في الترمذي قال قال ابن يونس الحديث موسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عمر بن الخطاب امير المومنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية ورأى بها الحيات تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث

عمرو بن مالك الانصاري قال في التجريد ترك مصر روى يزيد بن حبيب عن طبيعة بن عقبه عنه

عمرو بن الحق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وله عنه حديث بن الجند الغوثي وقال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعام ذلك وقتل بالجده وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من حملة من اعان حجر بن عدي فطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معاويه الى نائبها فوجده وقد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معاويه فطيف به في الشام وغيرها وكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه بشبابه فبقي ثمانين سنه لا يرى في لحيته شعره بيضا

عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وسبعين وقتل سنه سبعين

عمرو بن شعوا اليعافري قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة

عمرو بن العاص بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشه عند النجاشي

عمرو بن العاص فاتح مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الحوذي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكانت طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نجم وهو العاصي من صالحي قريش

عمرو بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة قال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهد وكان قوالا بالحق مات في خلافة عبد الملك

عمرو الحبشي قال في التجريد روى عنه عثمن بن صالح المصري قال واورد ناقة اقتدي بابي موسى ان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم

عمير بن وهب الجمحي ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليعذر بحرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم

عنبسة بن عدي ابو الوليد الباوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قال ابن الربيع واين يونس والذهبي

عنبس بن ثعلبة بن هلال بن عنبش الباوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة وقال الواقدي شهد خيبر فكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام وتوفي سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية ولاهلها عنه حديثان

عياض بن سعيد بن الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر ولا يعلم بروشيا

حرف الغين

غزية بن الحرث الكندي ابو الحرث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزي له صحبة ووفاة ولابنه وقال البخاري في كتاب الصحابة كنيته في حديثه في المصريين

غني بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قال ابن يونس

حرف الفا

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولها عنه عشرون حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين

فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه اختلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو خوب بن ابي الاسود

حرف القاف

قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر

قدامة بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له رواية وشهد فتح مصر

قيس بن نوح الكندي السكوني نزيل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي بن صحابي من دهاة الصحابة وكرمائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم عنه احاديث قال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري وولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة ستين وعمره ستون وكان سيدا كريما سمحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكنية اكوابها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحبة بدار هـ حيث دار وسادي له منادي هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامة حدا كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعث الي سراويل رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعه على انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جلسائه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من قومهما هذا الى قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادن ثلاث سنين وذعر للفرى محمد بن الحنفية فجلس فاعطى الرومي يده فاخذها الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى ابن الحنفية يده فما لبث ان افاقه سريعا ودمعه الى الهواء ثم انحاه الى الارض فسر بذلك

معويه سرورا عظيما ودعى بشراحيل بن قيس بن سعد واعطاها
الروم الطويل فلبسها فبلغت الى قلوبهم واطرافها تخط الارض
فاعترف الروم بالغلب وعلموا ملكهم بما كان التوجه لمعاويه
قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طوال كل رجل منهم
عشره اشبار عبادة بن الصامت وبن معاد وقيس بن سعد بن
عباده وجرير بن عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطائي وعمرو
بن معدي كرب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي ولبيد
بن ربيعه وابو زبيد الطائي وعامر بن الطفيل وبقال
طلحه بن خويلد

قيس بن ابي العاص بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي
ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح

قيس بن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد
وقال لا اعلم له صحبة الا انه شريف شهد فتح مصر وكان طبيعه
لعمرو بن العاص وكان من شيعته على مصر

قيسيه بضم القاف وسكون التحتانيه مثناه ساكنه ثم مهمله مفتوحه ثم موحده
ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال
الذهبي له وفاده وقد شهد فتح مصر عداده في كنده وكان
شريفا مطاعا في قومه

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر
وعنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع لهم عنه حديث

كرب ابن ابرهة بن الصباح الاصبحي الحميري ابو راشد
بن ذكره بن عبد البر في الصحابة وقال ولم يعد له رواية
الا عن الصحابة شهد الجابيه ودلى رابطه الاسكندريه لعبد
العزيز مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس
وقيل سبع وسبعين

كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل
بمصر كذا في التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم
الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وابو الدرداء والصنابحي
انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون قال ذلك
مشهور بكنيته مختلف في اسمه وقال البغوي سكن مصر

كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الجيره قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث وقال الذهبي
كان شريك عمرو في الجاهليه فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس
ثم روي عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقرانه

وصلاته

وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التا
لعين الذين حد بينهم موصول **قلت** الاخير اخرجه ابن الربيع
من وجه اخر وفيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وقد سقته في قصة المقوقس

كعب بن ياسر بن ضبة العبسي المخزومي قال ابن الربيع
لا اهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا
قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهليه
واما عمار ابن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص
لتوليه القضا فقال كعب لا والله لا يجيبني الله من ذلك في الجا
هليه ثم اعود اليه والي ان يقبل

حرف اللام

لبده بن كعب ابو تويس يمتناه من فوق ثم راو واخره مهمله بوزن
عظيم قال في التجريد بدري في الجاهليه وصلى خلف عمر
عداده في المصريين

لبيد بن عقبه النخعي قال الذهبي نزل مصر وشهد
فتحها عداده في الصحابه ولم يرو

لصيله بن جشم بن حرمله قال الذهبي له ذكره في الصحا
به وشهد فتح مصر

لقيط بن عدي اللخمي قال الذهبي من الصحابة المعدودين
بمصر كان على كميل حبش عمرو بن العاص وقت فتح مصر

ليشرح بن لحي ابو لمجمر الرعيني قال الذهبي مذكور في
الصحابه شهد فتح مصر

حرف الميم

ماشور الحصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع ماريه
وسيرين ماله مصعب

مالك بن ناهر وقيل ازهر ذكره بن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة قال ولم عنه حديث وقال في التجريد
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

مالك بن ابي نبلسله الازدي قال في التجريد احد
الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص فكان اول الناس
صعود الحصن

مالك بن عبد الله ويقال ابن صدره الخثعمي قال في التجريد
مصري له احاديث في مصنف بن ابي عاصم

مالك بن عناهيه بن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولم عنه حديث وقال الذهبي مصري له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبه وروايه
عداده في اهل مصر وكان سكناه
مالك بن قدامه ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن يونس انه من اهل
مصر انتهى وهو انصاري اوسي يدري اسم جده عرفجه
مالك بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولم يرو عنه حديثا وقال في التهذيب
له صحبة وروايه وقال الذهبي عداده في المصريين روى
عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان
من امراء معاويه مات في امارة يزيد بن الحكم
مالك بن هدم التجيبي قال في التجريد مصري روى
عنه ربيعه بن لقيط له حديث
مسروح بن شهاب بن الحرث اليافعي ويقال الرعيني احد
وقد رعين قال في التجريد نزل مصر وكان على مسيره
عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالحجره معروفة
محمد بن اياس التجيبي قال ابن منده له ادراك
محمد بن الشيباني الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وقال في التجريد له حديث في دم البناري عبد الله بن يحيى
محمد بن ابي بكر الصديق وله في حجة الوداع في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل بها
سنه ثمان وثلاثين
محمد بن جابر بن عرار قال الذهبي لعبد في الصحابة
شهد فتح مصر قاله ابن يونس
محمد بن حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
الصحابه وروى له حديثا من رواية عبد الله بن السعدي
متنه لا ينفظر الهجره ما قوتل الكفار قال ابن ابي حاتم روى عنه
ابو ادريس الخولاني ايضا
محمد بن ابي حذيفة عتبه بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم
قال في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد
المستتفرين على عثمان فلما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر
واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس بها ثم قتل في
سنه ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معاويه
محمد بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين
محمد بن مسلمه بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو
عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان

من

من فضلا الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
قال ابن الربيع تصدم مصر رسولا من عمرو بن العاص يقاسمه
ماله مات بالمدينه في صفر سنه ثلاث واربعين وله سبع
وسبعون سنة
مجد بن ربيعه الانصاري قال في التجريد يخرج حديثه عن
المصريين والحجازيين ذكره ابن عبد البر
محميد بن حريز الزبيدي حليف بني جح وهو عم عبد الله
بن الحرث بن جزء من مهاجرة الحبشه قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وقال بن سعد تحول الى مصر فنزلها
مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم
ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طايفة كثيرة لانه ولد
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره
مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم تحصل له رؤية
الى الطايف فاقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمان وبويع له بالخلافة
بعد موت معاويه بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في
رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه
مات حين انصرف من مصر بالصبره ويقال بلد
المستورد بن سلامه بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي
شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندريه سنة خمس واربعين روى
عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد
المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل بالكوفه
ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله
وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد مصر واختط بها ولم يعنه
مسروح بن سندر الخصي مولى رباح ابن روح الجذامي قال
الذهبي له صحبة نزل وهو ابو الاسود سماه ابن يونس
مسعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع
تحت الشجرة يعد في المصريين وعزا افريقيه
مسعود ابن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد
بدري ذكره الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي
قيل انه شهد صفين مع علي
مسلمة بن مخلد بن زين بن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي
ابو معمر ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولم يعنه حديثا ان مكث بمصر سنة اثنتين وستين وقيل مات بالاسكندريه
وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولي امره
مصر زمن معاويه قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن كثير مات بمصر في ذي القعده

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنة اربع وستين

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب ٥ له ولابيه صحبه ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم

مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبه وروى عنه ربيعة بن لقيط

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن صبيره القرشي ابو عبد الله ٥ السهمي له ولابيه صحبه وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي

معاذ بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه سنة ٥ واربعون حديثا وقال المزني له صحبه ورواية لهم وعنه سوى ابنه سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيره

معاويه بن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الحولاني قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الوالي قد على عمر بفتح الاسكندريه وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو وقال الذهبي بعد في ٥ المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر وقال المزني ذكر البخاري ٥ وابو حاتم وغيرهما احد له صحبه ووفاده ورواية وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنتين وخمسين

معاويه بن سفين صخر بن حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الي سلفت من كورة عين شمس ورجع من ثم وله عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة

معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب وقال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بن عبد الحكم واستشهد بافريقيه في زمن عثمن شابا

معن بن حرملة المدلجي ويقال حرمله بن معن له صحبه قال ابن يونس بعكن اصح

معيقيب بن ابي فاطمه الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعثمن على بيت المال ونزل به الجذام فعالجه بامر عمر بالخنظل فوقف على المجلي لم يمتثل احدا من الصحابة الا رجلان هذا الجذام وانس ابن مالك بالوضح قال

ابن الربيع

ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمن

المغيره بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الامراء دخل مصر في الجاهليه واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق وداوك مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين من سبعين سنة قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاه اربعة ابو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى والدهاه اربعة معاويه وعمرو والمغيره وزياد قال وسمعت المغيره يقول ما غلبني احد وقال قبيصه بن جابر صحبت المغيره بن شعبه فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لاخرج منها الا بمر لخرج من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفه فذهب ضوء عينه

المقداد بن الاسود وليس الاسود اباه وانما تبناه الاسود بن عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبه الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال بن الربيع عن يزيد بن ابي حبيب المقداد بن ٥ الاسود كان عزاما مع عبد الله بن سعد افريقيه فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد ان دارنا هاهنا كيف يري بثمن هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد اصدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قايل اصده مرتين لهدمتها

المنذر الاسلمي ويقال المنذ قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقيه وقال ابن يونس له صحبه كان بافريقيه روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وقال عبد الملك ابن حبيب دخل الاندلس من الصحابه منيد رالا فريقي

مهاجر مولى ام المومنين ام سلمه يكنى ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد وله عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير حدثني من عبد الله بن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر

حرف النون

ناشرة بن سمي البرلي المصري ادرك زمن النبي صلى الله ٥ عليه وسلم وروى عن عمرو بن ابي عبيد وغيرها

نبيه بن صواب المهري ذكره بن يونس فيمن دخل مصر من الصحابه وقال انه احد من اسس الجامع وقال الذهبي له وفاده وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبالة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي راشد ويزيد بن ابي حبيب

وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمي

النعمان بن الحوه بن النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس

نعيم بن جناب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

حرف الهاء

هانيء بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

هبيب بن معقل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط لها ولهم عنه حديث وإليه ينسب واد يعرف بهبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هنالك وتوفي به وقال الحسيني في رجال السند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جزء الازارقة قال الذهبي قيل لابيه معقل لانه اعقل سمه اهله

هودة بن عوف بطن من حمير قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

وافد بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع

وهب بن معقل الصعاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هو هبيب بن معقل السابق

حرف الياء

لاحب بن مالك بن سعد الله اليلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

حرف الباء

يزيد بن انيس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها وليزيد احد بيتا واحدا في غزوة حنين رواه عنه اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وسهد حنينا وله حديث مات بالشام

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

يعقوب العجلي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عند بوفاء فسماه نعيم الخام والقصة في الصحيح

وفات

وفات في ايام ابن الزبير

باب الكنى

ابو الاسود مرثد بن حابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس وابن الذهبي ○

ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم وله عنه حديث وقال ابو حاتم لا اصح له صحبة

ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عيينة كان اخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد كلب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معاوية سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا قحطوا

ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معقب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من روايته ابنه معقب او معيقيب عنه

ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحا المهملة مصغر ابن بصره بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها وله عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم

ابو ثور الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد حدث عنه اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو

ابو خير قال ابن الربيع بدري اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر

ابو حميد الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل حبيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام يحول مصر فنزلها

ابو جزي الغفني قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مقرون لعقبة بن عامر من طريق لهيعة

بن م

ابو الوليد الانصاري

ابو خراش السلمي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد

ابو الدرداء عويمر بن عامر وقيل بن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا قاتل يومئذ وقد الحقه عمر بالبدريين في العطاء مات ابو الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين احرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجبي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس لك رجل له بيت في الانصار الا وقد قال سعرا قال وانا قد قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله افضل ما استفادا

ابو درة الباوي له صحبة ذكره ابن يونس

ابو ذر الغفاري جندب بن جناده وقيل برير بن عبد الله وقيل يزيد بن جناده وقيل جندب بن سكن وقيل خلفة بن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من فضلا الصحابة وسلابهم وفراهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرين حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين يتنازعان في موضع لبنة كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين

ابو ذؤيب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكبر بره وقدم وشهد السقيفة وبايع ابا بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان

ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدها قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير

ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في النهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل بالعكس له صحبة وروايه حديثه في المسند والسنن

ابو الرمد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه

عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هذه

ابو رهم السماعي وقيل الشمعي بفتحتين اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس ادركت الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكر ابن ابي خيثمة وابن سعد

ابو رحانة الازدي اسمه سمعون بالعين المهملة وقيل بالمهملة بن يزيد حليف الانصار له صحبة وروايه قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم حديثان وثلاثة

ابو الزعراء قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي والائمة المصلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو رهم البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقيه مع معاويه بن خديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لي من توبة ولم يروعن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقيه قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود

ابو الزهراء البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

ابو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن سرجيل عداده في المصريين كذا ذكره في التجريد

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر من دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبه بن عامر وليس ببني او لعقبه كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامه

ابو سعد الخير الانماري ذكر ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر ابن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي

ابو سعيد الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد

ابو الشموس البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوك وله حديث اورده البخاري في تاريخه

ابو صرمة الانصاري اسمه مالك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر

ابو ضبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبه وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

ابو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

ابو عبد الرحمن الحبلي الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الباء

ابو عبد الرحمن الغبني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة وقال فيه ابو عبد الله الغبني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي

ابو عثمن الاصبحي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر

ابو عقيله المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سواده

ابو عميره المزني هو رشيد بن مالك تقدم

ابو فاطمه الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها وله عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر

ابو فاطمه الضمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مره وابو عبد الرحمن الحبلي

ابو فاطمه الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر

ابو مالك نزل مصر روي عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

ابو المنذر خلف روي عنه حيي المعافري له صحبه ونزل افريقيه وقيل ابو المنذر كذا في التجريد

ابو مسلم الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث

ابو مكنف قال في التجريد له وفاده وشهد فتح مصر

ابو ملكي كذا البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاث احاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبه روى عنه ابن رباح

ابو منصور الغارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه دويد

بن

بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي

ابو موسى الغافقي مالك بن عبادة ويقال بن عبد الله من حلفا بني الدار قال ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبه توفي سنة ثمان وخمسين

ابو هريره الدوسي قراسمه واسم ابيه اقوال كثيره قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاويه وله عنه ثلاثة وثلاثون حديثا

ابو هند الداري اسمه بريق قال يزيد بن عبد الله بن بريد بريق وهو وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى ابن لهيعة عن بكر بن سواده عنه في معجم الطبراني

ابو وجوه البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابه واورد من طريق ابي عشانه انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا انكم اشهدتموني اني اشهد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه من عامة من رآه

قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تقطن لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق صرح في بعضها بقول ابي عشانه سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر بصقليه يقول وقد كره وقد كنت اتعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابه وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانه فقط هذه عبارته وهي مجموعه كبري

باب المبهمات

رجل من صدا ذكره ابن الربيع بعد ماذكر زياد بن الحرث الصدائي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبد الله بن رجاء عن بكر بن سواده عن رجل من صدا قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وتركنا رجلا لم نبايعه فقلنا بايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع الذي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سرد فيه شيء من لحاشجره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حدلم المرادي قال ابن الربيع ذكر بن وزبر وعبد العزيز بن ميسرة انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان من اهل مصر

باب النساء

ماريه بن شمعون القبطيه اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس باسنوا اهداها السيد ابراهيم سيد الصعيد فيس قال ابن عبد الحكم ماتت ماريه في المحرم سنه خمس عشره وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر مات سنه ست عشره

سيرين اخت ماريه اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها وحفيدها وسيرين بالسين المهمله كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت ماريه حسنه قاله الاعرج وقيل قيصر قاله بن لهيعه وقد ورد ان المقوقس اهدي له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثه وقد وهبها لابي جهم بن حذيفه العدوي فولدت له زكريا الذي كان خليفه عمرو بن العاص على مصر

امهم زكريا الجاريه التي اهداها المقوقس قد سرح امرها

امهم عبد الله بنت نبيه بن الحجاج امراه عمرو بن العاص صحابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وام عبد الله ٥ القاهرا غير كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امير عليها

ام در زوجه ابي ذر الغفاري صحابيه معروفه وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مده قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنقل رواياه عن ابي ذر في المسند روى عنها الاشتر النخعي

فاختله الانصاريه امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابيه لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها

سوداء بنت ابي ضبيس الجهنيه قال الذهبي لها ولابنها صحبه بايعت بعد الفتح قلت وابوها كان بمصر قبلها كانت معه بسبيه المقوقس صاحب الاسكندريه ذكره بن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابه وابن نافع في معجم الصحابه واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابه فما زال نصرانيا قلت واسمه جرج

خاتمه قال ابن الربيع ذكر بن وبرانه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بايع من بني سهم بايع تحت الشجره مايه رجل والمقلد يقول سبعون رجلا واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقيه مع ابن خديج ومعنا كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب

قال مولفه رحمه الله فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمايه

ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روا الحديث

مشاهد

ابابر بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس وقد على علي وشهد معه

حسان بن كريب الرعيني الحميري ابو لوبب المصري عن عمرو علي شهد فتح مصر وثقه بن خنبان

سليم بن عتر التجيبي يأتي في المجتهدين وكذا جملة من التابعين واتباعهم

عبد الله بن رزين الغافقي المصري عن عمرو قال العجلي ٥ مصري تابعي ثقه مات سنة ثمانين

زياد بن ربيعه بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين

شفي بن ماتع الاصبحي بمهمله ثم موحده ثقيله ثم تحتيه ثم مهمله المصري عن ابي ذر وعثمان وعلي ومعويه وابن حيان مات سنة اربع وستين

شييان بن اميه ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت وابي عميرة المزني وعنه بكر بن سواده وشيم القتباني قال في التهذيب فيه جهاله

قيس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر وروى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهوره

كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي

ابو قبيس مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمة وبقية ابن حيان مات سنة اربع وخمسين

ابو الازهر المصري عن عمرو وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله ابن جعفر المصري وغيره

اسلم بن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة ابن عامر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه النسائي كان وجيها ٥ بمصر في ايامه وكانت الامرا يسالونه في حوائجهم

يمامه بن شفي الهذاني ابو علي المصري نزيل الاسكندريه عن عقبة بن عامر وفضاله بن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومايه

احمد بن زيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن جبيره وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمايه ركعه مات ببرقه سنة ثلاثين ومايه وله

ما سنه ماك الذهبي في التجريد

الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين

ابو عشانه المعافري حي بن يومن المصري عن ابن عمرو وعقبه بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشره ومايه

داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان

دحيم بن عامر الجري ابو ليلى المصري كانت عقبة بن عامر عنه وعن بكر بن سواده وعدة وثقه ابن حبان قتله الروم سنه اثنتين وماية

زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رميثة البلوي وعنه سويد بن قيس

زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر ابن سواده وثقه ابن حبان

سالم بن ابي سالم سقين بن هانى الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله وبن يد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان

سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه ابي هريرة وابي سعيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومايه

سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهل بن بيضا وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد ابن ابراهيم التيمي وبكر بن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب

سليمان بن عمرو بن اللبثي العتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين

سويد بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمرو وابن عمرو وثقه ابن حبان

شبيب بن يمان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورفيع ابن ثابت وثقه ابن معين وغيره

صالح بن حيوان بفتح المهملة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر والسايب بن خلاد وثقه ابن حبان

عباس بن جليد بالجيم مصغرا الحجري المصري عن ابن عمر وعنه الحارث بن يزيد الحضرمي وثقه العجلي وابو زرعة مات قريبا من سنة مايه

عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة

وعنه

وعنه سليمان بن زائد ذكره ابن حبان في الثقات

عبد الله بن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافه حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله الرويبان

عبد الله بن مبنين الجعبني المصري عن ابن عمرو وعنه الحرث ابن سعيد العتقي

عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الرحمن الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعنه مات بافريقيه سنه مايه

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعنه مات سنه سبع وتسعين

عبد الرحمن بن رغب الاباري عن عبد الله بن حواله وعنه ضمره بن حبيب قال الحاكم في المستدرك في قاضي اهل مصر يعني

عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجارم المصري قاضي افريقيه عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابو ابراهيم وبكر بن سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير

عبد الرحمن بن سابطه الملهي المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعن عايشه مات بعد الماية

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمرو عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن يونس اعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنه خمس عشره ومايه

عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمرو وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبه بن عامر وعنه الله عمر امير المؤمنين والزهري وطايفة وثقه النسائي وابن سعد مات سنه اثنتين وقيل خمس ومايتين

عبد العزيز بن ابي الصعبه التجيبي مولاهم المصري عن ابيه وابي افلح الهمداني وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان

عبيد بن عمامة المرادي المصري عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه عبد الملك بن ابي كريمة

عمار بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وابي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنه خمس ومايه

عمرو بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضاله بن عبيد وثقه بن معين

عمرو بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو قيس بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب وشهد فتح مصر ومات سنه مابه وثقه بن حبان

عمران بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه بن معين

عيسى بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه بن حبان

قيصر التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب ومكحول وثقه بن حبان وابو حاتم

كليب بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبير وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سعيد ابن وهب الصحابي وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقة ابن حبان مات سنه مابه

مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبير الزيادي قال بن زرعة مصري لا بأس به وثقة بن حبان

مجد بن هدبه الصدفي عن بن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقة بن حبان وقال ابن يونس له عجب حديث واحد

مسلم بن مخشي المدلجي ابو معاوية المصري عن ابن الفراشي وعنه بكر بن سواده وثقه بن حبان

مسلم بن سبا المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمرو وابي هريره مات بافريقيه تم هشام

المغيره بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريره وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي وثقه النسائي بن عين والملك

المغيره بن هبيد الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمن ابن نعيم الرعيني

المنصور بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن وحبة وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقه

ناعم بن اجبل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمن وعلي وابن عمرو وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب

هشام بن ابي رقيه المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر ومسلمة ابن مخلد وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه بن حبان

الوليد بن قيس بن الاحزم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابن عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

يزيد بن رياح ابو نراس المصري عن مولاه ابن عمرو وابن عمر وابي سلمة وعنه الزهري وبكر بن سوادة مات سنة تسعين

يزيد بن سبح المصري عن عقبه بن عامر وعنه عمرو بن الحرث وجماعة وثقه بن حبان

ابو رافع الصدفي المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سواده وغيره

ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النسائي لا اعرفه

ابو طلحة زرع بن الحرث الحولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب

ابو عامر عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانه الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك بن عبد الله الحولاني

ابو عبيده بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مره عن ابيه واخيه عياش وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه بن حبان

ابو عياش الغافري المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي

ابو يزيد الحولاني المصري الكبير عن بصالة بن عبيد وعنه عطاء بن دينار

ومن صغار التابعين طبقة قتاده والزهري

اسحق بن اسد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه الليث وطائفة قال الذهبي لين

اسماعيل بن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمن الطويل في حديثه نكاره

بكر بن عمرو المعافري المصري امام جامع عن عكرمة وبكر بن الاشج وعنه بن لهيعة مات في خلافة المنصور

ثابت بن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى بن عمرو بن الحرث

الحلاج ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وجلس الضحاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز

قتاده والزهري

G7

قدجعل اليه القضاء بالاسكندرية مات سنة عشرين ومايه

الحرث بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منين عنه نافع بن يزيد وابن لهيعة مجهول

الحرث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس ابن سعد بن عبادة ولد الفقيه عمر وعن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن سماسة وعنه ابنه عمرو والليث ثقة بن معين وغيره

حيان بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو ابن العاص وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات ولم يقم سنة اثنتين وعشرين ومايه

حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوه بن شريح وعده وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومايه

حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو عسان عن الحسن البصري وعنه الليث ن

دراج بن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب على عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه الليث مات بعد ست وعشرين ومايه ٥

حمير بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية عن ابن عمر وقال الدارقطني غداده في المصريين

راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن ابي حبيب قال ابن حبيب ثقة راى عنه المصريون

راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل

ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وشرحبيل عبيد الله وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان

ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومايه

ربيعة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك ابن هبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان

روبان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومايه

زهره بن حميد بن عبد الله بن هشام النبي ابو عقيل نزيل مصر

عن

عن جده وله صحبه وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومايه عن بضع وثمانين سنة وذكر انه كان من الابدال

زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح

سعيد بن سنان ويقال سنان بن سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بثقة ٥

سليمان بن راشد الحضرمي المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات

سليمان بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث ابن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه بن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث

سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه ٥ الليث وثور بن يزيد وثقه بن حبان

سويد الجزامي عن ابي عشانه المعافري وعنه ابنه معروف

سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن جنش الصنعاني وعكرمة وعن ابن لهيعة والليث وثقه بن حبان وضعفه بن معين

صالح بن ابي عريب قليب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السا ئب وكثير بن مرة وعنه كثير بن مره وعنه حيوة بن شريح ٥ والليث وثقه ابن حبان

عامر بن يحيى المعافري ابو حنيا المصري عن ابن عمرو فضالة ابن عبيد وعنه الليث مات نيفا عشرين ومايه

عبد الله بن ثعلبه الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجير وثقه ابن حبان

عبد الله بن راشد الروفي ابو الضحاك المصري عن ٥ عبد الله ابن ابي مره وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان

عبد الله بن مالك بن حذافة سهمي نزل مصر عن ام الحارث بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد فقط

عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري ٥ عن ابي تميم الجيشاني وقبيصة بن ذويب مات سنه ست وعشرين ومايه

عبد الكريم بن الحارث الحضرمي ابو هبيرة المصري العابد ابو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقه سنه ست وثلاثين ومايه

عقبة بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة لهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عطاء بن دينار الهذلي ابو الورقاء المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حياة بن شريح وثقة احمد مات سنة ست وعشرين ومائة

عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد العاص المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوة ابن شريح وثقة العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة

عمرة بن السايب المصري مولى بني زهرة عن سالمة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقة ابن حبان

عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة

عمران بن ابي انس القرشي العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد وبزيد بن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة

قبيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمر وابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات

قيس بن سالم المعافري ابو جزوة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات

كعب بن علقمة ابن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة

مشرح بن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة ابن عامر وعنه الليث وثقة بن معين قال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة عشرين ومائة

موسى بن وردان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقة ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة

واهب بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمر وابي هريرة وعنه ابن لهيعة وثقة بن حبان مات سنة سبع وثلاثين بمصر

وفا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقة بن حبان

يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمر وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به

يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابن الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب

وثقه

وثقه ابن حبان

ابو طعمة هلال مولى عمر بن عبد العزيز الغاري عن ابن عمرو مولاه وعنه ابن لهيعة شامي ثم مكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره

ابو عيسى الخراساني نزل مصر قبل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان

طبقة اخرى اصغر من التي قبلها
وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة

ابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحرث ابن جزء وروى عن نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدى واثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية من سلمين

بشير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد ابن قيس التجيبي وعن حياة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقه

جعفر بن ربيعة الكندي ابو عبد الله المصري راى عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة

حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى

حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حياة ابن شريح وغيره وثقة بن حبان

الحسن بن ثوبان الصوفي المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعن الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة

حميد بن زياد ابو صخر المدني الخرايطي سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وجماعة

حميد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري عن ابن عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مات سنه احدى واربعين ومائة

حسين بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن حبان

حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن معين ليس به باس وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه
مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومايه

دويد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر وقال ذويد عن
ابي صالح السمان والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان
مستقيم الحديث

راشد بن يحيى وقال ابن عبد الله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي

زريق الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن لهيعة مجهول

زيان بن فايد المصري ابو جوين الحمراوي بالوا الهملة عن سهل بن
معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير
وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومايه

زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث
وابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث

سالم بن غيلان التجيبي عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة
وابن وهب قال احمد وغيره ليس به باس

سعيد بن ابي هلال ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه الليث
مات سنة تسع واربعين ومايه

سعيد بن يزيد الحميري الصنعاني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد
ابن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث وقال ابن يونس
كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربعين وخمسين ومايه

سراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي قلابة
وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان

سرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة

الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابن عمر وابي
هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان

طلحة ابن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري
عن سعيد المقبري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة

عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه
يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان

عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزه المصري الطويل عن
نافع وعنه الليث ومفضل بن فضالة وثقه ابن حبان

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري
وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع
وعشرين ومايه

عبد الرحمن

ست

عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقيه
عداده في اهل مصر عن ابي فيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه المبارك
وابن وهب وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري
يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنه خمس وخمسين ومايه

عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري
وايوب السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي ليس
به باس مات سنه ثمان واربعين ومايه

عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري
عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن
لهيعة ثقة بن معين وقال ابن يونس كان زاهدا يعرف بالاجابه والفضل
مات سنه ثلاث واربعين ومايه

عبيد الله بن المغيره البصباي ابو المغيره المصري عن عبد الله بن
الحرث بن جزء وعنه ابن لهيعة وطايفه قال ابو حاتم صدوق
مات سنة احدى وثلاثين ومايه

عبيد بن سويه ابو سويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن
جبيرة وعنه حيوة ابن شريح وجماعة مات سنه خمس وثلاثين
ومايه

عبيرة بن ابي ناجيه الوعيني ابو يحيى المصري عن ابيه
وبكر بن سواده وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي

العلا بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن نوبة
ابن عمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن حيوه بن شريح
والليث قال ابو زرعة المصري ثقة وقال ابن يونس
كان مستجاب الدعوه مات بالاسكندريه سنة اربع واربعين ومايه

عياش بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن
الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة
ابن شريح والليث

قتاب ابن رؤس اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي
ابن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان وقال احمد لا باس به

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري
وعنه الاوزاعي والليث

قليس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن جنس الصنعاني
وابن عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان

مالك بن خير الزبادي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل
المعافري وعنه حيوه بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان

ي

وما يه

محمد بن شميل الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان

محمد ابن يزيد بن ابي زياد الثقفي نزيل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعده قال ابو حاتم مجهول

معاوية بن سعد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ثقة وابو مطيع وثقة ابن حبان

معروف ابن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي ابن رباح وابي عشانه وعنه بن لهيعة وبن وهب وثقه ابن حبان

موسى بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن امه اياس وعكرمة عنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني

ابو معن المصري عبد الواحد سمع ابا موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا

يحرسف الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري

ابو يزيد الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابن وهب ومروان القاطري واثنى عليه خيرا

ذكر مشاهير اتباع التابعين

الذي خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة الفضل بن فضالة بائتون

حابر بن اسماعيل الحضرمي المصري عن يحيى بن عبد الله وعقيل ابن خالد وعنه بن وهب وثقه بن حبان

الحكم بن عبده الشيباني ويقال الرعيني ابو عبده البصري نزل مصر عن ابي هانئ الصدفي وابوب السختياني وعنه ابن وهب وجماعة ضعفه الازدي

خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو والغافقي وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره بن حبان مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة

خلاد بن سليمان الحضرمي عن نافع وعنه بن وهب وثقه بن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخايفين مات سنة ثمان وستين ومائة

سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه

بن وهب

وعنه بن وهب وغيره وثقه بن حبان

سعيد بن ابي ايوب مقلاص الخواعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين ○

صالح بن اسماعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صالحا وقاصا متعبدا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة

طيان لا نعرفه روى عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم ابن خارجة مجهول كشيخه

عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه ابن حبان

عبد الله سويد بن حبان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني ○ وعنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم ذكره بن حبان في الثقات

عبد الله بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه ابن وهب مجهول

عبد الله بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة

عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان

عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط ○ قال ابن يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث

عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة

عمر بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن جعفر ويزيد بن عبد الله الهاد وعنه بن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث

عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي ليس به باس

عياش بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه بن لهيعة والليث

الماضي بن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل

موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه بن حبان

عة

وبحي مع

موسى بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقة يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة

نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه ثقتة وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة

الوليد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة

يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان

يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شبيبة وعمرو بن عبد العزيز وعنه مشيم

يزيد بن عبد العزيز بن الرقيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه بن حبان

يزيد بن يوسف القاري مصري مجهول قاله الذهبي

ابو خيرة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو نجيب بن حدلم

ابو عبد الله القوسي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد ابن ابي ايوب حديثه في المصريين

ابراهيم بن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث

رشيد بن سعد التوخي ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس ابن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب وهناد بن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا شك في صلاحه وفضله قد ركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وتسعين ومائة

عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد والليث وعنه ابن اخته ابو الطاهر ابن السرح وغيره وثقه ابو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة

عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه بن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول

منصور بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان

موسى بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه بن وهب وثقه ابن حبان

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة تلي هذه

بشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي واحمد مات سنة خمس ومائتين

حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهري وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين

حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر عن ابي عوانة وهشيم وابن وهب وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو زرعة وابن يونس

الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر عن الثوري وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات

زياد بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى وعده قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين

سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحرث بن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات بالحمام سنة سبع وماتين

سعيد بن عيسى بن تلميد الرعيني القتباني المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل بن فضالة وعنه النجاد وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين

شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتنا من اهل الفضل سنة تسع وتسعين ومائة

شعيب بن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحرث بن مسكين وغيره وثقه بن حبان وقال ابو يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين

طلق بن السمح بن سرحبيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه حياة والربيع الجيزي

وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات
بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين
عبد الله بن يحيى المغافري البولسي ابو يحيى عن حماة بن شريح
والليث وعنه حفص بن ستا فور واحزون مات سنة بضع عشرة ومائتين
علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابن
عليه وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم وقال ثقة قال ابن يونس
قدم مصر حاجا ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين
عمرو بن خالد بن فروح التميمي ابو الحسن الحراني نزيل مصر
عن زهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابن معين
وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين
القاسم بن كثير ابن النعمان ابو العباس تاضي الاسكندرية
عن الليث وغيره وعنه الدارمي واحزون وثقه النسائي وغيره
ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زرارة المصري عن
ابن جريج وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس
كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين
ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر روى عن الوليد
عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان
محمد بن عاصم بن جعفر المغافري المصري عن مالك وعنه وعنه
الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين
المصور بن عبد الجبار بن نصير المازني ابو الاسود المصري
الزاهد العابد عن ابن هبيعة والليث ونافع ابن يزيد وعنه
ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق الصغاني وثقه ابن معين والنسائي
مات سنة تسع عشرة ومائتين
يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعاوية
بن سلام ومالك والليث كان امام مسجد مر خالد المصريين مات
في رجب سنة ثمان ومائتين

طبقة تلي هذه

احمد بن شركاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي
نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل
قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات
سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة
والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم
حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل
مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال

ابن

ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنين وعشرين ومائتين
خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المنهال المصري عن الليث
وابن هبيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين
خلف بن خالد ابو المضا المصري عن حيي بن ايوب
زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب ٥
العمري عن الفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت
القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين
سعيد بن شبيب الحضرمي عن مالك وخلف بن خليفة ٥
وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا
عبد الغني بن رفاعة الكتبي المصري عن ابن عيينة وعنه
ابو داود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري رغبه عن
ابن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات
سنة ثمان واربعين ومائتين
اخوه احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن
بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة صالحا
نبوتا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين
قبيس بن حفص البصري نزل مصر كان حاجبا للقاضي بكار
محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الضرير
نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم
وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في آخر سنة ثمان واربعين
ومائتين
محمد بن الحرث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري
المؤدب عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال
ابن حبان في الثقات يغرب
محمد بن داود بن رزق بن ناجيه ابو عبد الله المهري
الاسكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي
ووثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومائتين
محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن
ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مات
سنة ثمان واربعين ومائتين
محمد بن سواد بن اسد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر
عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال
ابن حبان في الثقات يغرب
محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر ٥
عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم

ومائتين

وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة تبنا حسن الحديث ه
مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين

موسى بن هارون بن لبشير القيسي ابو عمر والكوفي المعروف بالبتي عن ابن وهب وابي الوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة اربع وعشرين ومائتين

وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب ابو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست واربعين ومائتين

يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب

يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر

يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

طبقة تلي هذه

احمد بن سعيد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن محمد بن سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي مات سنه ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنه اربع وستين ومائتين

احمد بن عيسى بن حسان المصري تنسل ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان تجرا الى تستر تعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين

احمد بن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود

ابراهيم بن مرزوق ابن دينار البصري نزل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقه الا انه كان يخطئ فيفاك له فلا يرجع مات سنه سبعين ومائتين

اسد بن موسى بن ابراهيم ابو الاسود المصري عن بشر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنه ست وخمسين ومائتين

الحسن بن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم

وعنه

وعنه والنسائي

حمزة بن نصير بن حمزة الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين

سليمان بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابي وجده لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وزكريا الساجي وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رأيت في فضله مثله مات سنه ثلاث وخمسين ومائتين

عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن ابن وهب وعنه ابن وهب وعنه ابن ماجة وغيره

عبيد الله بن محمد بن عبد الله الرقي المصري ابو القاسم عن يحيى ابن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح

علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وآدم بن ابي اياس وعنه من خصوصا وخلق

علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد ابن هارون وعنه النسائي وابن جوصا وثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنه تسع وخمسين ومائتين

عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى بن بكير وعنه النسائي ووثقه

عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن منرود الغافقي المصري عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به

محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد ابن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنه اثنتين وستين ومائتين

محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط

محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وطائفة وثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلاثمائة عن ست وثمانين سنه

ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي مراره ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا بأس به مات سنة تسع وستين ومائتين

يحيى بن ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي وثقه صالح

يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنه اربع وستين ومائتين

يزيد قد استوفيت في هذ بن الفضلين مع ما سيأتي رجال الكتب الستة ومسند احمد من اهل مصر

ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين

سليم بن عنز التجيبي المصري ابو شلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عباداته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معويه القضا فحمدت سيرته اربعين فاما قاضيا عشرين سنة وهو اول من ① اجل بمصر سجلا في مواريث مات بها سليم سنة خمس وسبعين

ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاشجم الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين

ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمن وابن مسعود وابي هريرة وطايفة وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح

عبد الرحمن بن مجيرة الحولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسئلة فقال لسالني او نبيكم بن مجيرة

ولده عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وعنه وكان عالما زاهدا وروى عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات

مالك بن سراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين

يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين

ابو الخير العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم وروى عن ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن سواده وكان فقيها مات بافريقيه سنة ثمان وثمانين

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن زيد ابن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبة بن عامر الجهني وعنه يزيد ابن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل

مصر

مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره مجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر نفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنه تسعين من الهجره

عبد الرحمن بن معويه بن حديج الكندي ابو معاويه المصري قاضي مصر روى عن ابيه وابن عمر وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين

عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفه الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيره مات في رجب سنة احدى ومايه

حبيب بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري ② فقيه طرا بلس الغرب من التابعين حدث عن رويفع الانصاري وعمير بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع ومايه

مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الائمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن نوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشره ومايه وقال ابن كثير كان نوبيا

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء تابعي ③ عده من الصحابة مات وهو في عشر المايه سنه اربع عشره وقيل سنة سبع عشره ومايه

يحيى بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن سعد وغيره وعنه بن لهيعة وابن جماعة وثقه ابن حبان

لؤلؤ بن حمر بن حرمل الحضرمي ابو محمد المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير وعريف بن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص عمر وكان فاضلا عابدا وفي سنه عشرين ومايه

نافع مولى بن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر ليعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنه سبع عشره وقيل عشرين ومايه

جعثل بن عاهان ابو سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكر بن سواده قال بن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقرئهم وولي القضا بافريقيه لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشره ومايه

بكير بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال

ابن المدينى لم يكن بالمدينه بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب
وَيحيى الانصارى وبكير بن الاشج قال بن حبان من ثقات اهل مصر وفقرائهم
قال الذهبى مات سنة اثنتين وعشرين ومايه

بكر بن سوادة الجذامى ابو ثمامة المصرى الفقيه مفتى مصر
روى عن ابن عمرو وسهل بن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال
ابن يونس توفى بافريقيه وقيل غرق فى بحار الاندلس سنة ثمان
وعشرين ومايه

ابو قبيل المعافرى المصرى الفقيه جنى بن ناصر بالجيم روى عن عقبة
ابن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم
والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومايه

خالد بن ابى عمران التجيبى مولاهم ابو عمر التونسى الفقيه قاضى
افريقيه روى عن ابن عمرو ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث
ابن جزء وعنه يحيى الانصارى وابن لهيعة والليث قال ابن سعد
كان ثقة وكان لابد لس مات بافريقيه سنه تسع وعشرين ومايه

يزيد بن ابى حبيب واسمه سويد الازدى ابو رجا المصرى فقيه مصر
وشيخها ومفتيها لقى عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن سالم وابى علقمة
وعطاء وخلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقة
كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتى اهل مصر وهو اول من اظهر
العلم العلم بمصر والمسايل فى الحلال والحرام وقيل ذلك كانوا يجدون
فى الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثه جعل اليهم عمر بن عبد العزيز
القضاء بمصر وقال الليث هو سيد نا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه

عبد الله بن ابى جعفر المصرى الفقيه ابو بكر مولى بنى امية عن ابى
عبد الرحمن الحبلى والشعبى وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث
قال ابن سعد وكان ثقة فقيه رحمانيا وقال فى العبر احد العلماء الزهاد
وله سنة سبعين ومات سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومايه

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى ابو زرعة المصرى الفقيه
الزاهد العابد احد الاوهاد والعلماء السادة عن يزيد بن ابى حبيب
وعنه الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب الى من الليث
ابن سعد ومن المفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لى
احد وليه الا كانت رويته دون صفته الا حيوة بن شريح فان
رويته كانت اكثر من صفته عرض عليه قضاء مصر فابى مات
سنة ثمان وخمسين ومايه

يحيى بن ايوب الغافقى المصرى عن بكير بن الاشج ويزيد بن
ابى حبيب قال فى العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث
وثلاث وستين ومايه

عبد الرحمن بن شريح المعافرى ابو شريح قال فى العبر
كان ذا اجلالة وفضل وعبادة روى عن ابى قبيل وطبقته مات بالاسكندريه سنة سبع وستين ومايه

ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمى المصرى ابو عبد
الرحمن الفقيه قاضى مصر ومسندها عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج
وخلق وعنه الثورى والاوزاعى وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخلق
وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره وضعفه يحيى القطان
وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين
ومايه

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ابو الحرث المصرى احد
الاعلام ولد بقرقشنده سنة اربع وتسعين وروى عن الزهرى
وعطاء ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون قال
ابن سعد كان كثير الحديث صحيحه وكان قد اشغل بالفتوى فى زمانه
بمصر وكان سريا من الرجال سمحا بخيلا له ضيافة وقال يحيى بن بكير
ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربى اللسان حسن
القراءة للنحو يحفظ الحديث والشعر حسن المذاكره وقال
الشافعى كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير
وقد حكى بعضهم انه ولى القضاء بمصر وهو غريب وقال الذهبى فى العبر
كان كاتب مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث واذا راى من احد
شيئا كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلى امرة مصر فامتنع
مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنه خمس وسبعين ومايه كذا ذكره
غير واحد وقال ابن سعد سنه خمس وستين وحكى ابن خلكان انه
سمع قايل يقول يوم مات الليث

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم غريبا فقبر
فالتفتوا فلم يروا احدا

عيش بن الحكم الجذامى قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك

المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم تثبت مصر انبل منه
روى عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي مريم مات
سنة ثلاث وستين ومايه

طليب بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسايه ابو خالد
اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب
وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مات في حياة مالك
بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومايه

الفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معاوية المصري الفقيه
قاضي مصر عن يزيد بن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره ٥
وكان زاهدا ورعا ناقما لحجاب الدعوة مات سنة احدى
وثمانين ومايه عن اربع وسبعين سنة

عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو
محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين
ومايه وروى عن مالك والثقفيين وغيرهم قال ابن علك
من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم لاحد شامنكرا ما لذ وقال الليث
وقال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وكتب
تصانيف كثيرة وكانوا اذا اردوه على القضا تغيب وقال
ابن نمر جون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالتفقيه الا الى عبد وهب
وكان يكتب اليه الى عبد الله ابن وهب فقيه مصر والى ابي محمد
المفتي ولم يكن يفعل هذا لغيره وقال ابنه ابن وهب عالم وابن
القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث
بمايه الف حديث قرئ عليه كتابه في اهوال القيامة نحو ستين
عليه فلم يتركلم يكلمة حتى مات لعدا يام من ذلك في شعبان
سنة سبع وتسعين ومايه

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله
الفقيه رواية المسايل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره
وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا فقيه
على مذهب مالك وفرع عن اصوله ولد سنة ثمان وعشرين
ومايه ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومايه وكان
زاهدا اصوبورا انجانيا للسلطان

الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس
بن العباس عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد
بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع
لقي النبي صلى الله عليه وهو متر عرع ولد الشافعي سنة خمسين

ومايه

ومايه بغزة او عسقلان او الثمن او مكة اقوال ونشا بمكة وحفظ
القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه على
مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتا وعمره خمس
عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
وتسعين فاجتمع عليه علماوها واخذ واعنه وصنف فيها كتابه
القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة وتسعين
فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة
كالام والامالي الكبير والاملا الصغير ومختصر البويطي
ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال ابن رولا وصنف
الشافعي نحو من مايتي جزء ولم يزل يها شرا العلم ملازما
للاشتغال بجامع عمرو الى ان اصابه ضربة شديدة فمرض
بسبب ذلك اياما ومات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومايتين ٥
قال ابن عبد الحكم لما حملت امرا الشافعي به رات كان
المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد
منه وقال شطبة فتاوك اصحاب الرويا انه يخرج عالم
يختص بمله اهل مصر ثم يتفرق في سايرا البلد از وقال الامام
احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس سنة من يعلمهم ٥
السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب
فنظرنا فاذا في راس المايه عمر بن عبد العزيز وفي راس المايتين
الشافعي وقال الربيع كان يفتي وله خمس عشرة سنة وكان
يحيي الليل الى ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن ٥
ابن مهدي الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران
وحجم قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من
القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي السابع
اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر مناسخ
الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من
الفقه معروفة

اسحاق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي ديار
مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من ٥
اسحاق بن الفراة روى عن الليث وغيره مات بمصر سنة اربع وما

اشهب بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار
مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم
قال الشافعي ما اخرجت مصر لفقه من اشهب لولا طيش
فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن الفضل اشهب على ابن القاسم
وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين

ومايه ومات سنه اربع ومائتين قبل اسحق مسكين وشهب لقب

عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جله اصحاب مالك لقضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال ابن حبان كان كبر عقد على مذهب مالك وتفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكم ومحمد ابن عبد الله بن نمير وآخرون وثقه ابو زرعة وغيره ولد سنه خمس وخمسين ومايه ومات في رمضان سنه خمس عشره وقيل اربع عشره ومائتين ودفن الى جانب الشافعي رض

اسحاق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابو بوس كان تفيها مفتيا وكان يجلس في حلقه الليث ويفتي بقوله وحدث قال في العبر كا علمه روى عن عبره ابيه مات بمصر سنه ثمان عشره ومائتين

عثمان بن صالح ابن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنه تسع عشره ومائتين

احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المتقنين والد المذكور بن كان اماما فقيها نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القراآت والفقه والنحو قرا على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب اذا لم يقدر على الماء البرد انه يتوضا ويجزيه ولد سنه سبعين ومايه ومات في ذي القعده سنه ثمان واربعين ومائتين

ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس ابن عثمن بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد

ابن بنت الشافعي ابو بكر وابو عبد الرحمن او ابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى وللكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقوله في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لو يكن في اصحاب شافعي بعد الامام اجل منه

البويطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام وكابره وزهاده كان خليفة الشافعي ليس احد احق بمجلسه من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحبه وينسبه الى الوثوق

بالله

بالله ايام المحنه بحلوان القرار فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنه احدى وثلاثين ومائتين وكان الشافعي له كرامه انت تموت في الحديد

جرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم وابن ماجه ولد سنه ست وستين ومايه ومات في شوال سنه ثلاث واربعين ومائتين

المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو ابن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي يونا طر الشيطا لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوه مستقلا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسا المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفرد اعلى مذهبه الاعلى مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مره ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليبرد قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنه خمس وسبعين ومايه وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي

اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر من عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم برأي مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان مطلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال ابن اللباد ما الفتح لي طرق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومايه ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنه خمس وعشرين ومائتين

سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمن المصري الحافظ العلامه قاضي الديار المصريه روى عن مالك والليث وكان ثقة نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنه ست واربعين ومايه ومات سنة ست وعشرين ومائتين

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه

وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان
احد الفقهاء مات سنة ثمان واربعين ومائتين

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري
الفقيه قاضي مصر واحد كبار ائمة السنة اخذ عن ابن وهب
وابن القاسم واشهب وغيرهم روى عنه ابو داود والنسائي
قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك لقه في الحديث ثبتا
وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائه ومات ليلة الاحد
لثلاث بقين من ربيع الاول سنه خمسين ومائتين

ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري
الحافظ الفقيه العلامه روى عن ابن عيينة وابن وهب
وعنه مسلم وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وشرح
موطأ ابن وهب قال كان ثقة ثبتا من الصالحين الاثبات
مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعده سنه خمسين ومائتين
وذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه وقال كان فقيها تفقه صدرا

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عبد الله المصري ولد سنه اثنتين
وتسعين ومائه واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما قدم
الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعي رجع الى مذهب
مالك وانتهت اليه الرياسه بمصر قال ابن يونس كان المفتي بمصر
في ايامه وقال غيره كان من العلما الفقها المبرزين من اهل النظر والمناظره
والحجه واليه كانت الرحله من المغرب والاندلس في العلم والفقه
وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ورجح في مذهب
الشافعي ورجح قوله عند ظهور الحجه وكان ثقة زاهدا
له مصنفات كثيره مات يوم الاربعا ثاني ذي القعده سنه
ثمان وستين ومائتين

يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى
الفقيه المقرئ المحدث روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي
وهو اقرأ على ورش وتصدر على الاقراء والفقه وانتهت اليه
رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن حسان
التنيسي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير
الشان ولد في ذي الحجه سنه سبعين ومائه ومات في ربيع
الاخره سنه اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي
وابن ماجه

ابن المواز العلامه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني
صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم
وانتهت اليه الرياسه في مذهب مالك واليه كان المنتهى في تفريع

المسائل

المسائل وله اختيارات خارجه عن مذهب مالك منها وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنه احدى
وثمانين ومائتين كذا في العبر وقال ابن فرحون سنه تسع وستين
ومائتين وله سنه ثمانين ومائه

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه
المحدث الاندلسي قال في العبر وله رحلة الى مصر وتفقه على الحرث
ابن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال وفيه قال
ابن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد
الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن لبابه
ما رأيت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته
مات سنه ست وسبعين ومائتين

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقها ولد ببغداد
ونشأ بنيسابور وأقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم
الناس باختلاف الصحابه والتابعين ممن بعدهم وله تصانيف جليله
وكان راسا في الفقه راسا في الحديث راسا في العباده وقال شيخه
في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف
بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعي في وقته مثله وعنه انه قال
مكثت في مصر مدة اتفق فيها في كل سنه عشرين درهما مات في المحرم
سنه اربع وتسعين ومائتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في
تاريخه روي انه اجتمع بالديار المصريه محمد بن نصر ومحمد بن جرير
ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك
اليوم شيء يفتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شيء يأكلونه
فلم يقم منهم ضرورتهم فخرجت القرعه على احدهم فمضى الى الصلاه
وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلوله فرأى نائب مصر
وهو نائم وقت القيلوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له انت ها هنا نائم والمحدثون ليس عندهم شيء يقتاتونه فانتبه الامير
من منامه فسأل من ها هنا من المحدثين فذكروا له هؤلاء الثلاثه فأرسل
اليهم في الساعه بألف دينار وبشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة
الحسن بن سفين السوسي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له
انه كان هو وجماعة من صحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن نصر
ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الروياني فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة
ايام لا يأكلون شيأ واضطر بهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك
ثم الجأتهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعه
على الحسين بن سفين فقام فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى
ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وسأله باسمه العظام فانصرف

قصة عجيبة

وشبه هذه الحكاية

من الصلاة حتى دخل المسجد رجل فقال ابن الحسين بن سفين ورفقته
فقالوا هانحن فقال الامير ابن طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر
اليكم في تقصيره وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا ما الحامل
له على هذا فقال انه احب ان يختلي اليوم بنفسه فبينما هو الان نايم
اذ جاء فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع عقب
الرمح في خاصرته فوكزه به وقال فمن فادرك الحسن بن سفين واصحابه
فمن فادركهم فمن فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام حياع في المسجد الغلاني
فقال له من انت فقال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصته
تاله الماشديدا فبعث بالنفقة في الحال اليهم فمرجا الى ديارهم
واشترى ما حولهم لذلك المسجد ووقفه على الوارد بن اليه

ابو عبيد بن حربويه على ابن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي
قاضي مصر احد الايمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من
اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه
ومن مذهبه انه منع من تحميل الزكاة واوجب احتناب الحايض
في جميع بدنها قال البويطي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين قضاء
واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفا تفقده
ثم استعفى من القضا فاعفي وعاد الى بغداد فمات بها في صفر سنه
تسع عشره وثلاثمائه ٣١٩

ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له
مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنه
ثلاثين وثلاثمائة

ابو اسحاق المروزي ابراهيم بن احمد احد ايمة الدين واحد اصحاب
الوجوه تفقه على ابن شريح وكان اماما جليلا غواصا على المعاني الدقيقه
جراحصا ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر
الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح مختصر المزني وصنف الاصول
ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنه اقرامطه وجلس في مجلسه الشافعي
واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق
من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع
رجب سنة اربعين وثلثمائه ودفن عند الامام الشافعي

ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام
الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واحد الفقه
عن ابي سعيد محمد بن عقيل العرياني وبشر بن نصر غلام عرف وجالس
ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن جرير
واخذ العربيه عن محمد بن ولاد وروى الحديث عن جماعة منهم ابو
عبد الرحمن النسائي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الحديث والاسما

والكنى والنحو واللغة واختلاف الفقها واياما الناس وسيرا لجاهليه
والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في
كل يوم وليله ختمه وولي القضا بمصر وصنف الباهر في الفقه في مايه
جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضا في اربعين جزءا وكتاب
المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع وقيل
خمس واربعين وثلاثمايه ودفن بسفح المقطم

الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري سمع
القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف
اصحابنا بالمذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر
ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس ثم الى خراسان
ومات بها يوم الاربعا سادس جمادي الاخره سنه اربع وثمانين وثلاثمايه
وهو ابن ست وسبعين سنة

ابن شعبان ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان راسا في فقه
المالكيه بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك شيخ الفتوى
حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكيه بمصر وله تصانيف
واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادي الاول سنه
خمس وخمسين وثلاثمايه

القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي
احد الاعلام واحد ايمة المالكيه المجتهدين في المذهب له اقوال
وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه
رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكيه افقه منه
ولي القضا اربا ومحولا وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد
فاكرم وتمول وسعد جدا قال تركه الموت فكان يقول
في مرضه لا اله الا الله عند ما عشنا متنا ما بمصر في شعبان
سنة اثنتين وعشرين واربعمايه عن ستين سنه

الحسن بن الخطيب ابو علي التنالي الفارسي كان فقيها حنفيا
عالما بالتفسير والحساب والهيه والطب مبرزا في النحو واللغة
والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين
للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابه والتابعين وفقرا الامصار اقام
بالقاهره مدة يدرس الى ان مات سنه ثمان وتسعين وخمسمايه
وكان يقول قد انتقلت مذهب ابي حنيفة وانتصرله فيما وافق اجتهاد

الشيخ عز الدين بن عبد السلام عبد العزيز بن ابي القاسم
بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان
العلما ولد سنه سبع او ثمان وسبعين وخمسمايه وتفقه على الفخر
ابن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر

ابن طيزرد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال
الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع
وكلمته نافذة الاجتهاد وقدم مصر فاقام مدة؟ اثنتي عشرة سنة
ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا المنكر يغلظ على الملوك فيرد عليهم
ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه واستمع
من الفتيا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره
فنصب الفتيا متعينة فيه والى التفسير بمجرد رؤسا وهو اول
من نعلم ذلك وله من المصنفات تفسير القرآن ومجاز القرآن والفتاوي
الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد
الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيمة وله كرامات
كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر
عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويتمم كلامه في الحقيقة ويقظه وقال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي ما بقي على وجه الارض مجلس في الفقه
ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض
مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه
انتهت اليه رياسة المذهب وتصدى بالفتاوي من الاقاليم
كان حتى اخر امره لا يتقيد بالمذهب بل السمع يطاعه وافتى بما
ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق كان ابن عبد السلام
احد سلاطين العلماء وقال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب ابن
عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الحكاري
ان الشيخ عز الدين عبد السلام افتى مرة بشيء فاظهر له انه
اخطا فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من افتى له عبد السلام
بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب اليونيني وكان مع شدته
وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص
وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشر
جمادى الاولى سنة ستين وستمايه

العراقي

العلامه شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن
عبد الرحمن الصنهاجي المصري احد الاعلام انتهت
اليه رياسة المالكيه في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم
العقليه ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه
اكثر فنونه وله التصانيف الشهيره كالذخيره والقواعد وشرح
المحصول والتنقيح في الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي
الدين بن سكر امام المالكيه والشافعيه على ان افضل عصرنا بالديار
المصريه بلا شك العراقي وناصر الدين المنير وابن دقيق العيد
مات في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وستمايه ودفن بالقرافه

ابن المنير

ابن المنير العلامه ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور
الجذامي الاسكندراني احد الائمة المتبحرين في المعقول من التفسير والفقه
والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانساب اخذ عن جماعة منهم
ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصريه
يفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندريه
ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرار
ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنه
عشرين وستمايه ومات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندريه

اخوه زين الدين

قاضي الاسكندريه بعد اخيه تولى على ابن الحاجب وغيره وكان
بعض الفضلا يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح
عظيم على البخاري قال ابن
الصحيح والاجتهاد في مذهب مالك ن وكان من له اهليه

ابن دقيق العيد

الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي ابن وهب
بن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي في طبقات شيخ الاسلام
الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الفنون الخبيرة الفائقة
بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة
الاقدمين الكامل المتاخرين ولد بطهر البحر المالح قريبا من ساحل ينبع
وابواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان
سنه خمس وعشرين وستمايه والسابقون ونفقه بها ثم رحل الى مصر
والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم
في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس لم ار مثله بين رايت ولا حملت على احل منه قيادا وروية
وكان للعلوم جامعا وفي فنون نابغا مقدما في معرفة علل الحديث
على اقرانه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك شديد
النظر في تلك المسايل ادركي لمعه وارى لودعيه لا تشوله عبارة
ولا يجري معه سواه في مضمار وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني
من السنه والكتاب تبكت لسحر الالباب وفكر يستفتح له ما
استغلق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم
وقصرها ولو شا العاد ان يحصر كلا نه لحصرها ومع ذلك فله بالتجرد
تخلق بكرامات الصالحين تحقق وله مر ذلك في الادب باع وكرم
طباع لو بخل في بعضها من حسن انطباع حتى لقد قال الشهاب محمود
الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم ترعيني ادب منه

قال ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الى الاختها وقال الشيخ
تاج الدين السبكي ولم ار احدا من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق
العيد هو القائم المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه
في الحديث فانه اسند زمانه علما ودينا وله مصنفات منها
الالمام في الحديث وشرحه لم يؤلف اعظم منه لما فيه من
الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح
الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين
وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر
صفر سنة اثنتين وسبعمائة ورثاه الشرف محمد بن محمد بن عيسى
الغوي بقوله سبطول لعبدك

سبطول لعبدك في الطلول وقوفي ... اروى الثرى من مدمعي المذروف
ابكي على نقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
احمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مشجون الفواد اشيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية ... لفديت من علمائنا بالوف
او كان ممن حم المنايا مانع ... متعتك سرقبا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... ولت تحزن ولا ما شوف
سلمت عداتك لا عدا تك كلها ... مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالبي المعروف ابن مسيرهم ... مات الفتى المعروف بالمعروف
المشترى العليا باعلى قيمة ... من غير ما بخس ولا تطعيف
ما عيف الحلساط ونفسه ... لم يخلها يوما من التعنيف
يا مرشد الغي اذا اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يبينه اني اتى ... مستصرخا باغوث كل ضعيف
من للينامي والارامل كافل ... يرجونه في شئونه ومضيف
لم يثنك عزمك عن مواصلة العلى ... حسنا ذات قلائد وشنوف
افنيت عمرك في تقى وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون السفف
وبذلت ما يرمى حويت فلم تدع ... لك من تليد في العلى وطريف
يا شمس مالك تطلعين لم تزل ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ثلاثت كنت الحق من بدا لحي ... والعلم يا بدر الدجى بخسوف
لهفي عليك بكل فضلة ... عليا من زمن الصبا مشغوف
كان الخفيف على تقى ومن ... لكن على النجار غير خفيف
تبكي العلوم كانها ليلى على ... فقد انه وكانه ابن ظريف
امنت احاديث الرسول بقتله ... التبديل والتحريف والتحيف
والشرع يخشى عوده الا الذي ... قد كان منه على يديه عوف
عم المصاب به الطوائف كلها ... لما الم وخص كل حنيف

ومضى

ومضى ما كنت عنه كثيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي الذي ... ادبت ضيفا غير خير مضيف
وخلفت من بعد الحسود وروده ... الحاني للغيض وجرت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم عاصر ... بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا نجيبه قوة من بعده ... صبرا الكريم الماجد العطريف
والله لا واقيتموا من حفه ... شيا وليس لحزن فيه موقي

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن
موتفع الانصاري احد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي
في الاعتماد عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر بلا سائر
الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار ثم خرج اقليم مصر بعد
اخذ الحداد من يد انيه ولا تعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي
من ساديه كابن العجوبة في لا ستحضار كلام الاصحاب لا سيما
من غير مظانه والعجوبة في معرفة نصوص الشافعي والعجوبة في
قوة التحرج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستمائة
وتفقه على السديد والطهير اكرم مسلمين وعلى الشريف
العباسي ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبه مصر وصنف التصنيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلد اولد
النفايس في هدم الكنايس وتاليف في المحاكاة والميزان مات
بمصر في تاسع عشر رجب سنة عشر وسبعمائة

ابو الرمكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد
ابن عبد الكريم الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا
المجتهدين ومن ازكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق
في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرا الاصول على الصفي الهندي
والنحو على بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب للقضاء مصر
فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين
وسبعمائة وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي
رضي الله عنه

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن
تمام بن حامد بن يحيى بن عثمان بن علي ابو مشوار بن سليم الانصاري قال
ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم
النحوي اللغوي الاديب الجدلي الحلاجي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين
المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وتفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي
والتعبير عن العلم العراقي والقراءات عن التقي الصائغ والاصول
والمعقول عن العلامة الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف

ابن الرفعة

السبكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ تاج الدين بن عطا الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال
الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم
كلاما في الاشياء الدقيقه واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي
الناس يقولون ما خالف الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا
وما هو عندي الا مثل سفين الثوري وقال ابنه في التوشيح قال
لي الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفايه وغيرها
من المصنفات جلست بمكة بين طايفة من العلما وقعدنا نقول
لو قدر الله تعالى بعد الايمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عادلا
عمد اهل هم اجمعين تركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار
هذه المذاهب المختلفه كلها لاراد ان الزمان به واتفاد الناس
فاتفق رايناعلى ان هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي السبكي ولا يتفق
لها سواه وله المصنفات الجليله الفايقه التي حقها ان تكتب بماء الذهب
لما فيها من النفايس البديعه والتدقيقات النفيسه منها الدر النظيم
في تفسير القرآن العظيم تكمله شرح المهذب للنووي وصل فيه الى اثنا
التفليس الا انتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الطلاق الرقيم الا بريزي في
شرح مختصر التبريزي التحقيق في مسئله التعليق رافع الشقاق
في مسئله الطلاق احكام كل وما عليه تدل بيان حكم الربط في اعتراض
الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام السيف المسلول على من سب
الرسول التعظيم والمنه في لتومنن به ولتنصرنه منبهة الباحث عن
عن حكم دين الموارث الرياض الانيقه في قسمة الحديقه الاقناع
في افادة لو للامتناع وشي الحلل في ما كيد بلا الا عتبار سبقا الجنه
والنار ضروره النقد يرفي تقويم الحرة الختر بركيف التدبير في تقويم
الحرو الختر بر السهم الصايب في قبض دين الغايب الغيث المغدق في
ميراث ابن المعتق فصل المقال في هدايا العمال مختصره نور المصابيح
صنو المعالم تقييد التراجيح ومصنفان اخران في ذلك منكمله سبعه
ابيات الحكم من حديث رفع القلم الكلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الامر ثلاث كشف الغمة في ميراث اهل الذمة الايثار في بقاء وحده الاستفا
الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة النفوس والمباحث
المشرقه طلبعة الفتح والتصريح في صلاة الخوف والقصر القول الصحيح
في تعيين الذبيح الفوز المحمود في تنزيه داود نطف النور في مسايل
الدور والدور له فيها سولف ثالث ودايز وخامس عقود الجمان
في عقود الرهن والضمان ورد الفضل في رفع العلل النصر الثائر في الكلمات
كل واحد الجمع في الحضر بعد المطر حسن الصنيعه في ضمان الوديعه النقول
البديعه في ضمان الوديعه التهدي الى معرفة التعدي بيان المتحمل
في تعديه عمل الحكم والاناه في اعراب قوله غير ناظرين اناه القوله

الحد

والحمد لله

الحد في تتبعة الحد الاخير بص في الفرق بين الكتابة والتعريض المواهب
الصمديه في المواريث الصفديه تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
الايه كشف الدسايس في هدم الكنايس تنزل السكينة فتادل الديه
الطريقه النافعه في المساقاه والمحابره والمزارعه من اسفلوا ومن علوا
في حكم من يقول نوبيا العلا في العطف بالاحفظ الصبا م عن فوت التمام
معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي القول المحيط
في دلالة كان اذا اعتكف كشف اللبس عن المسايل الخمس تبصره الابان
الجلي لابي بكر وعمر وعثمان وعلي بيع المرهون في تميمة المديون الاقساط
في الفرق بين الحصر الاختصاص تسريح الناظر في الغزالي الناظر في بعد
الجمعه وغير ذلك وله فتاوى كثيره جمع ولده في ثلاث مجلدات توفي بجزيره
الفيل على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادى الاخره سنه ست وخمسين
وسبعمايه ورثاه شاعر العصر الايب جمال الدين بن نباته بقوله

نعاه للفضل والعليا والنسب ... فاعيه للارض والافلاك والشهب
ندب رايناوجوب الندب حين مضى ... فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ينعى والسما عملا ... فقيدكم يا سواه المجد والحسب
بالعلم والحلم والمبرور قد طلبت ... ارض بكم وسما عنكم فما ذهب
مقدم كرما ضيكم ورا رشه ... في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
اها لمجتهد في العلم يقتدبه ... من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم يترفهم ... اذ نازلتنا اللبالي فيه عن كثب
وافتلت ثوب الايام من يده ... اذ كان نوعا على الايام مروالنوب
فجاة تنايد التفريق مسعرة ... عن سعرة طال فيها سحر مرتقب
وحامر نحو مصر مبتدا خبرا ... لكن به السمع منصوب على النصب
حتى اذا المربع لي صدقه املا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلتنا سيوف الكتب قاتله ... السيف اصدق انبا من الكتب
وقال موت تقي الانصار معتبطا ... الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت مذ طواك الفريد حلا ... كانت حلا الدين والاحكام والريب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا ... بفرقتين اياسها على وصب
بين وموت بروب الغايبون ومن ... جمع مقسما بالله لم يرب
كادت رياح الاسى تنحو نعشها ... حتى العقول نعاه عكوسة العرب
والجامع الرحب امسى صدره حرجا ... والنسر ضم جناحيه من الرحب
والمدارس هم كادبد رسمها ... لولا تدارك ابنا له نجب
من للهدى والندى لولا بنوه ومن ... للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى بحالسه ... في الصفتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث الفدر في صعد ... على النجوم وحيث الحلم في ضرب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا ... سلت نصال العدى اوفى من النكب

من للمضاريف فيها رتبة ومدى ... ورقم ماع فيها الله من شهب
من للفضائل اذ الافضال قد جمعت ... بين السواكي ان دانت بها دربي
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت ... سناؤها السماك وما ينفك في ذاب
من كلما جد او من للدعا بسطت ... يداه والجود نيرانا حبا نعب
حتى يراي العلم شفع الثاني به ... وفاك من ذا وذا ادركب مطلبي
من للدراج مناقد جلت وصفت ... كانما افترمنها الطرس عن شنب
من للمحامد قد قامت خطابتها ... على معاليه في قاص ومقتر
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته ... مداد هاسطرا لاشعار والخطب
لهفي لمظلم مدح نكراجمعهم ... بالهم لا بالدكا مسى ابالهب
كان ايده ي الوري بث وقد بعدت ... من عيّ اقلامها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في غرض وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واوفي الشريعة من تخليط من رووا ... فما تحرصون في جد ولا لعب
يحب غير ممنوع اللقا لسنا ... عليا ه ومهيب غير محتجب
اضحى لسبك نحو من منا قبه ... على العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلمين مروي ومجتهد ... لهفي لفضلين موروث ومكتسب
اها لمر تحل عنا واتعمه ... مثل الحقايب والطلاب والحقب
ايمان هب على الاوطان حركه ... حتى قضى نحبه ياطول منتحب
لهفي لكل وتور من نبيه بكا ... وهو الصواب بصوب الواكف السرب
وكل نادبه في الحجب فكرلها ... يا اخت خيراخ يا بنت خيراب
الى الحسين آتى مسرى على فلا ... منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا ثاويا والثنا والحمد ينشره ... بقيت انت واثنتنا بيد الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير منخمد
سهام حزن نتنها عليك فان ... يقسم برق وان ترمي الحشا يصب
ما اعجب الحال قلب يصرفني ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمتك تجمعنا ... ولو بطون الثرى فيها نبا طرفي
يا لرغم منا رثا بعدمدتك لا ... يسيل دمع ولا يخبو لنا لهب
ما بين اكباد ناد الهم فاصله ... كلا ولا تضيع الشعر من سبب
اما الفريض فلولا نسلكم كسدت ... اسواقه وعدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عن امام تقي ... بالفضل اوضى وضاه المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما سقنت ... بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ما عاب عنا سوا تخص لوالديكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات سحب رضي ... تزهى بذيل على متواك منسحب
وسار عوك منا كل شارفة ... سلام كل نجي القلب مكتئب
تحيه الله قد بل وتتبعها ... بعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ... مضى بما مضى سناه الحادب الدرب

اتم

اذ لم يسر عونا اليه على ... ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مال الترب للترب

ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

اي طود من الشريعة مالا ... زعزعت ركنه المنون فمالا
اي ظل قد قلصته المنايا ... حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارد بن عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ... ثم ابقت بدرا يضيء وهلالا
مات قاضي القضاه من كان يحكي ... رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الار ... ض مسيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ... اشرقت الانام ذبت لالا
كان كل الانام من قبل ذا ... لتصر عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى ... بعالي اهل العلوم رجالا
فهضوا قبله وكان حساما ... بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ... عظم القدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ... ثم الحاق منه وشمالا
فلمن بعده بكر رحمانا ... ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه ... لم تجد في السؤال عنه سوالا
احسن الله الانام عزاهم ... فهم بالمصاب فيه زكالا
ومصاب السبكي قد شيب القلب ... واودى منا الحلود انتحالا
خر رجي الاصول لو ناخر النجم علا ... مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الارض ... سجيرا وعرفه قد توالا
وبد جود ها يفوق الغوادي ... تلك ما همت ودامت مالا
ايها الذاهب الذي حزن قلبي ... صار منه عوالد موع مدالا
لو افاد الفدى شخصا لجدنا ... بنفوس على الفدا انتغالا
انفس طالما تنفس عنها ... منك كرب بكظها واستحالا
انت بلغتها المنى في امان ... فاشتفازت عزوعزت منالا
من لنا ان دجت سلوك شكونا ... من اذاها في الدهر راعضالا
كنت تجلو ظلامها ببيان ... حل من عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوى الى كل قطر ... منه جات جوابها بتلا لا
قد صاب الصواب فيما افتى به ... هداها وقد محوت المحالا
فيقول الورى اذا ماراوها ... هكذا والا فلا لا
فلبقنا ما شاء ما جا ان الموت ... ادرى لمصفر الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضا تقي الدين ... سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات ... واذا ما بدا نراها نجالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كارطودا في علمه مشمخرا ... مد في الناس من بنيه ظلالا
فبها بها ونعمت وتاج ... فوق فرق العلا راق عندلا
هو ماضي القضاء صان سماه ... من عوادي الزمان ربي تعالا
وهداه يحكم في كل يوم ... فيه يرعى الانام والاطفالا
وحماه الصبر الجميل ووفاه ... ثوابا يزجي سحابا ثقالا
لعبيد العدي حلادا وتعدد ... فبعبد الندي وسيدي الجدلا

ولد قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولده بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمايه ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسه وانتشرت في حياته وافتى ودرس وهو في حدود العشرين كتب مره ورقه الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يعدد احد يرد على هذه الكلمه وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والتوشيح والطبقات ومفيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثا ثامن ذي الحجه سنه احدى وسبعين وسبعمايه

البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر ابن رسلان بن نصير بن صالح الكناني المجتهد عصره وعالم ما بين التامنه ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجه عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضه وشرح البخاري وشرح الترمذي حواشي الكشاف وولي تدريس الحسابيه وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابوه ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوي في زمانه مات في عاشر ذي القعده سنة خمس وثمانمايه سمعت ولده شيخنا قاضي القضاه علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء قال له انه راي قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مايه سنه لهذه الامه من يجدد لها دينها بدت بعمر وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شرط المبعوث على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي الثانيه وابن دقيق العيد في السابعه والبلقيني في الثامنه وعسى ان يكون

المبعوث على

المبعوث على راس المايه التاسعه من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر يدلي البلقيني وضمها الحافظ الى الفضل العراقي

يا ابن جودي لعقد البحر بالمطر ... وادري الدموع لا يبقى ولا تذر
لو ورد تو يد دفع ذا هما سبقت ... غيب ودمع بعيني جريه النهر
تسقي الورى في عام العدول افل ... دمعا سماه بحري غير مقتدر
يا ابا يلي جهره عما اكابده ... عدتك حالي ما سري بمستتر
لم يعل مني سوي انفاسي الصعدا ... وبت ابصر معي غير مجتهد
اقضي نهاري في هم وفي حزن ... وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي بحر الهموم اما ... تري سقيط دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان يشمله ... سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما ادركته ولا ... من المسايل ان تشمل وان تذر
والبحر كم حبرت طوسا رواعنه ... حتى تخالس بين الحبر والحبر
لم انس لما تخف الطالبون به ... مثل الكواكب اذ تحفف بالقمر
فيقسم العلم في صفت ومبتدء ... كقسمة الغيب بين النبت والشجر
ولم نخص بشئ منه ذا نسب ... بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد انام منار الدين متضحا ... سراجه فاضا الكون للسمر
في القول لاول والقول لاخير لقد ... احيى لنا العمران الدين عن قدر
في لاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا ... وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا ... وذاك مشترك في سبعة زهر
من للفضايل او من للفواضل او ... من للمسايل يلقيها بلا صجر
من للفوايد او من للعوايد او ... من للقواعد يبنيها بلا صور
من للفتاوي وحل المشكلات اذا ... حل الخطات وطل القوم في بكر
لمن يكون اختلاف الناس ان لفقت ... عميا او الحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا ... ولم لمن لبده تشكل العسر
من لوذاه ابن ادريس الامام اذن ... اقرا وقر عينا منه بالنظر
قد كان بالام برحين هن لها ... لهذيب مستصر نحو معتصر
تري حوارق في استنباطه عجبا ... يردها العقل لو لا شاهد النظر
قالت حواسده لما راوه ورثا ... من بحته حبرها ما لي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوي ملك ... وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكبر هم قد ابحضرته ... مثل البعات لدي صفر الصفر
محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا ... ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
علوتم فتواضعتم على ثقه ... لما تواضع اقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من سند ... تحقق رجوي نبي الله في عمر
حكى الجنيد مقامات لها كله ... تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبابه سلقي فيه قاصده ... بشر وسهل ومعروف به وسري

لوقال هدى السوارى الحش من هيب ... قامت له حج بشر فن كالدرر
وان تكلم يوما فى مساطره ... يدق معناه عن ادراك ذى نظر
سل ابن علان عن تحقيقه وابا ... خيان واعدل اذا حكمت واعتبر
سدد الراى حجاج الخصوم غدا ... فى سعيه خير حجاج ومعتمر
كم محه وغذاه قد سما بهما ... وكم حوى عموا لخيرات من عمر
اسم ناعيه اسما وقيد ادهانا ... واطلق احفانا لتركسر
سمعا البشابه يوم الوقوف شا ... اجابه الركب الا بالشا العطر
لعاه فى يوم تعريف الحجيج فقد ... عجوا وضجوا اسى من حادث نكر
يا من له جنة المأوى عدن نزلا ... ارتد هنيا فقلبى منك فى بيضر
حباك ربك بالحسنى ورؤيته ... زياده فى رضاه عنك واقتدر
انا لعنك تكاليف الحياة فما ... تتلو اذا اشتبه الا اخر الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تحمل ... ومنزلا بك مهجورا من الحضر
لم يستهلك لشادا ولغانية ... بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة ... او حل معضلة اعيت على الفكر
يا نصر صنت لنصر تستدل به ... كالسيف دل على التاثير بالاثر
طوبت عنا بساط العلم معتليا ... ناهنا مقعد صدق عند مقتدر
كتابه لك ماوى وهى منتسب ... الدار مصر عدت والبيت فى مصر
كم فسى ركوع تح سهام دعا ... ساحاتها بك من حاط ومن حظر
بضعا وستين عاما طلت منفر ... برتبة العلم فيها الى مشتهر
فما برحت تحدا للعلى بعطا ... ولا انتهيت الى كاس ولا اثر
قد كنت نحى عمى للاسلام مجتهدا ... حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حين نحوا ... بجمعهم من بانيث ومنكسر
طعنت غير محاب فى مقالتهم ... بالسمر به دون الوحز بالابر
طورا يسيف الهدى فى الملحدين سطا ... وتارة بسهام الذكر فى التتر
لله عظيم يسر المحدثون به ... كالاتحادى والسبعى والقدرى
ليت الليالى ابقت واحدا صمت ... فيه هداية اهل النفع والضرر
ولشها اذ قدت عمرا ... بطالبيه واولاهم بذا عمرى
هيهات لو قبل الموت الفدى بذلت ... فى الشيخ من غير تلبيا انفس البشر
عجبى لقبر حواه انه عجب ... اذبان منه اتساع الصدر للبحر
لهفى على نقد شيخ المسلمين لقد ... جل المصاب وفيه غير مصطبر
لو نداه بحيتنا ما ركبته ... لكنه بنداه مطفى الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا ... حزنا الا فاعجبوا من فلكة النهر
لهفى هل انعى ابداع مرسه ... وكيف يفى كسير القلب بالفقر
لهفى عليه ليل كان يقطعه ... نقلا وذكرا وذكرا وفترانا الى السحر
لهفى عليه لعلم كان يجمعه ... يشتق فيه عليه فرقه السهر

لهفى

لهفى عليه لعان كان ينفعه ... نقلا ونوها فما يوفى من الحصر
لهفى عليه لضد كان يدفعه ... عن الخلائق من بدو ومن حضر
نعم وباطول حزن ما حييت على ... عبد الرحيم فحزنى غير مقتصر
لهفى على حافظ العصر الذى اشتهرت ... اعلامه كاشتهار الشمس فى الظهر
علم الحديث انقضى اذ قضى ومضى ... والدهر لجم بعد العين بالاثر
لهفى على فقد شيخ الدان هما ... اعز عندى من سمعى ومن بصرى
لهفى على من بحدثنى عن كاهلها ... بحى الرميم ويحيى الحى عن سمر
انسان لم تنفى السنون ما ان تقيا ... نسترا السما ان تبلغ والارض ان تطر
ذا شيبه فخر غفار لحجته صدقت ... وذا جهينة ان تسئل عن الخبر
لا يقتضى عجبى من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ... وربع عام سوى بعض لعشر
الدين تتبعه الدنيا مصيبتها ... ورزئه لم يزن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه ... بدر الدجا جى ورزء الدين فى الاثر
ما اظلم الافق فى عينى وقد افلت ... شمس المنيرة عنى وانجلى قمرى
قد قدمت من بين احبابى العذاب وقم ... لاح النعيم صدار واسرعى بقدى
يا قلب سار واما فارتقبهم نعما ... الى الرفيق لدى الجنات والنهر
وعشت بعدهم مظهرا حلما ... تكابد الشوق ما انساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ... ما انت عندى الى نظير بذى نظر
ولا عرتك بشر من خلائقهم ... ولو انارفيكم نورا بلا كدر
وقل لاسود عينى بعدا بنضده ... يا اخرا لصفوهذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ... بلغت للانفى المرقى فلا تطر
بدورهم خلت منهم مدارسهم ... والقلب دوكدر الطرف دو
غصون روض ذوت فى الترب اوهم ... واوا حشتاه لذاك المنظر النضر
دمعى عليهم وشعرى فى رثائهم ... كالدر ما بين منظوم ومنتشر
دارت كؤس المنايا حين غبت على ... اجاب قلبى فلبت الكاس لم يدر
خرجت الى القاهرة فى ... فقد رهدت فى وطنى اد فاتنى وطرى
لقد رجا لقاضى القضاه جلا ... ل الدين حث على ادى من السفر
ولى عهد ابيه كان نص على ... استخلافه فانتظروا خير منتظر
فتى سن وفى المعد ارشيه اب ... هذا اتفاق فى السن والكبر
حاز ابا ه واخلق ان يساويه ... والبدر فى شفق والبدر فى سحر
له مناقب لسدى ما سرى قمر ... وسيره سار فيها اعدد السير
علم وحلم وعدل شامل ونقى ... وعفة ونوال غير منحصر
خلائق فى العلى لما سمت وحمت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل الى الفضل وارثه ... بسيط فضل العطا يا غير منتهر
يا سيدا فى المعالى طال مطلبه ... ملكتها عنوة بالحق فانتصر

هر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان فهمت بالفقه فقت الاقدمين ذكاء وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكملت في الاصلين فاعل قطل وقل ولا تحرما الوان بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه وسيف ذهنك شفاف على الطبر
وليس يرفع راسا سيبويه اذا نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن فقه بمر زمان في الحديث فقه رقيت في الحفظ والعليا الى الزهري
مولاي صبرا فما لحقاك ان لنا في ربنا اسوة في سيد البشر
واعة رحمك في ابطاء نعدية لعربة ظلت فيها ايح معتذر
ولا تقولن في غير معتنة على لما اطلت المكث في سقر
الفه حول تراقبنا بمرتبة هلا وتحن على عسر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما راجعت فكري لاحقفت في نظر
ما ذهن اقول الشعر كنت وفي عم يغم على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سركنا وغربة ظلت فيها اي منكسر
فداعلى ان زرا الشيخ ليس له عنه بي انقضا الى ان يقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات عنه دعا فالفقد اوحد ما لاقيت في سفري
دامت على لحده سحب الرضى ديما ما ناحت الورق في الاصال والفكر
ايقنت ان رياضا قبره فهمت عني عليه بمنهل ومنهمر
ودام لنا ات ما عن اهلا لوما غني المطوق في زاه من الزهر
ودام مجدك محروسا بارتعه العز والنصر والاقبال والظفر

مولف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين فعل ان الف احدهم تاريخا او ذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادباء ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم واما ابو الحسن الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريقة وسياتي ذكره في قسم الصوفية ومنهم ونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبني مدرسة بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متمولا ولا اعرف من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقهاء الشافعية واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة

الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا او من الشرق والظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدي لعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وستمائة وحملت في حياته الى الشيخ محمد المجدوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد العيسي فبرك علي ولشان

حفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية بن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرايض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين السارمساحي الذي كان يقول انه كان يفوق الشمس الغالبة وحاور المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المجموع واجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول شيء الفته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريظا وازمنيته في الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التذريب لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من الزكاة وقطعة من الوصية من باب القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا او نحوها واجاز بالتدريس والافتاء سنة سبع وستين وحضر بيتي فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم الا مجالس قانتي وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي لزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفيه بن مالك وعلى نظم الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي بتبريزه بالتقدم في العلوم للسائد وبيانه ورجع الى قولي بجوفا في حديثه فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحمراء الاسود او عزاه الى مخرج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فانعمت نظري مررتين عليه مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده وبايسته في معجم الصحابة لابن قانع فجئت الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع

من ذلك اخذ نسخته واخذ العلم فضرب على لفظ ابن ماجه والحق
ابن نافع في الحاشيه فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزله الشيخ
في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم تزاحمون
فقال لا انما قلت في قول ابن ماجة البرهان الحلبي فكم انفك
عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامه استاذ الوجود
محيي الدين الكافيجي اربع عشر سنة واخذت عنه الفنون من
التفسير والاصول والعربيه والمعاني وغير ذلك وكتب لي
اجازة عظيمه وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا
عديده في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح
والعضد وشرعت في التصنيف من سنه ست وستين وبلغت
مولفاتي الى الان ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت
عنه ودخلت بحمد الله الى بلاد الشام والروم والحجاز
واليمن والهند والمغرب والنكرور ولما حججت بشرت ما
ان مؤمرا يؤمر منها ان اصل الى لفقه الى رتبة الشيخ سراج
الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ بن حجر وافيت
من مسنهل احدى وسبعين وعقدت املا الحديث من مسنهل
سنة اثنتين وسبعين ورزقت النجح في سبعة علوم التفسير
والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على
طريقة العرب والبلغا لا على طريق العجم واهل الفلسفه
والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة
سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فما لم يصل اليه ولا
وقف عليه احد من اشياخي فضلا عمن هو دونهم واما الفقه
فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول باعا
ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل
والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها
القراات ولم اخذ ها عن شيخ ودونها الطب واما الحساب
فاعسر شي علي وابعده عن ذهني واذا نظرت في مساله تغلق
به فكاما احاول جبلا احمله وقد ملكت عندي الان الات
الاجتهاد بحمد الله ذلك فحدثنا بنعمة الله لا نخبر اي شيء
الدنيا حتى نطلب تحصيلها بالفخر وقد ارذ الرجيل وعبدا
الشيب ويذهب الطيب العمر ويشيب ان الكتب في كل مساله
مصنفا باقوالها وادلتها النقليه والقياسيه ومدركها
ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب
فيها لقد رت على ذلك من فضل ربي ومنه لا حول ولا يقوى فلا حول
ولا قوة الا بالله وقد كنت في مبادي الطلب قرات شيئا

في

في علم المنطق ثم القى الله كراهته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح افتى
بتحريمه فتركته لك رضي الله عنه علم الحديث الذي هو اشرف
العلوم وقد اما مشايخي في الرواية سماعا واجازه فكثيرا وردنهم
في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مايه وخمسين وكم اكتفوا من
سماع الروايه باشتغالي بها هو اهم وهو قراءة الروايه وهذه
ايما مصنفاتي في التفسير وعلم القراءات
الاتقان في علوم القران الدر المنثور في التفسير المانور ترجمان
القران في التفسير المسند اسرار التنزيل سمي قطف الازهار
في كشف الاسرار لباب النقول في اسباب النزول مفحمات
الاقران في مبهمات القران المهذب فيما وقع في القران من
المعرب الاكليل في استنباط التنزيل نكملة تفسير الشيخ
جلال الدين المحلي التحبير في علوم التفسير حاشية على
تفسير البيضاوي تناسق الدرر في تناسب السور مراصد
المطالع في تناسب المقاطع والمطالع مجمع البحرين ومطلع البدرين
في التفسير مفاتيح الغيب في التفسير الازهار الفائحه
على الفاتحه شرح الاستعاذة والبسمله الكلام على اول
الفتح وهو نصف ربع الفنيه لما باشرت التدريس بشيخونيه
شيخنا البلقيني شرح الشاطبيه الالفيه في القراات
خمايل الزهر في فضايل السور فتح الجليل للعبد الذليل في الانوا
الذين يعبه المستخرجه من قوله تعالى لله ولي الذين امنوا الاية
وعدتها مايه وعشرون نوعا القول الفصيح في تعيين
الذبيح البدر البسيط في الصلاة الوسطى معترك القران في
مشترك القران في الحديث وتعليقاته
كشف الغطا في شرح الموطا اسعاف المبطا برجال الموطا التو
على الجامع الصحيح الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج مرقاة
الصعود الى سنن ابي داود شرح ابن ماجه تدريب الراوي
في شرح تقريب النواوي شرح الفيه العراقي الالفيه وسمي
نظم الدرر في علم الاثر شرحها يسمى نظم الدرر التذييل
في الزوايد على التقريب عين الاصابه في معرفة الصحابه
كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس توضيح المدرك في
تصحيح المستدرك اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعه
النكت البديعات على الموضوعات الذيل على القول المسدد القول
الحسن في الذب عن السنن لب الكتاب في تحرير الانساب تقريب
الغرب المدرج الى المدرج تذكرة المتاسي ممن حدث ونسي
تحفة النابه بتلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل

ع

شيخ

في المصطلح • منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال • المعجزات والخصايص النبويه • شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور • البدور السافره عن امور الاخره • ماروّاه الواعون في اخبار الطاعون • تمهيد الفرش في الخصال الموجبه لظل العرش • نزوع الهلال في الخصال الموجبه للظلال • مفتاح الجنه في الاعتصام بالسنه • مطلع البدرين فيمن يوتى اجرين • سهام الاصابه في الدعوات المجابه • الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والاذكار • اذكار الاذكار الطب النبوي • كشف الصلصله عن وصف الزلزله • الفوايد الكامنه في ايمان السيده امنه • وسم ايضا التعظيم والمنه في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنه • المسلسلات الكبرى • جياد المسلسلات انوار السعاده في اسباب الشهاده اخبار الملايكة • التعوز الباسمه في مناقب السيده فاطمه • مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا الاساسي في مناقب بني العباسي • رد السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه زوايد شعب الايمان للبيهقي • لم الاطراف وضم الاتراف • اطراف الاشراف بالاسناد على الاطراف جامع المسانيد • الفوايد المتكاثره في الاخبار المتواتره • الازهار المتناثره في الاخبار المتواتره • تخريج احاديث صحاح • الامالي ذم المسكر • ادب الملوك تخريج احاديث الدرة الفاخره • تخريج احاديث الكفايه بسمي بتوريد العنايه • الحصر والاشاعه لاشراط الساعه • الدرر المنتثره في الاحاديث المشتهره زوايد الرجال على تهذيب الكمال • الدر المنظم في الاسم الاعظم • جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • من عاش من الصحابه مايه وعشرين • جزء في اسما المدلسين • الكلم في اسما من وضع الاربعون المتباينه • درر البحار في الاحاديث القصار • الرياض الابقه في شرح اسماء حبر الخليقه • المرقاه العليه في شرح الاسما النبويه • الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا • اربعون حديثا من روايه مالك عن نافع عن ابن عمر • نصرت المزويات • لغبه الزايد في الذيل على مجمع الزوايد ازهار الاكام في اخبار الاحكام • الهمع السنيه في الحيله السنيه تخريج احاديث شرح العقايد • فصل الجده • الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو تصدير الفيته لما وليت درس الحديث بالشيخونيه اربعون حديثا في وزنه • رفع اليدين في الدعا • التعريف باداد التاليف العشاريات • القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد ربه • كشف القناب عن الالقاب • نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير موافقت كنيته كنيه روحه من الصحابه • دمر زياره الامرد زوايد نوادر الاصول لحكيم الترمذي في الفقه وتعلقاته الازهار الغضه في حواشي الروضه • الحواشي الصغري مختصر الروضه

بسمر العنبه • مختصر التنبيه يسمي الوافي • شرح التنبيه • الاشباه والنظاير • اللوامع والبوارق • نظم الروضه يسمي الخلاصه • شرحه يسمي رفع الخصاصه الورقات المقدمه • شرح الروض حاشيه القطعه للاسنوي • العذب السلسل في تصحيح الخلاف الموسل جمع الجوامع • البيقنوع فيما زاد على الروضه من الفروع • مختصر الخادم يسمي تحصين الخادم • تشنيف الاسماع بمسايل الاجماع • شرح التدريب الكافي زوايد المهذب على الوافي الجامع في الفرايض • شرح الوجيزه في الفرايض مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي الاجزا المنفرده في مسايل مخصوصه على ترتيب الابواب

الظفر بغلم الظفر الاقتناص في مسئله التماس المستظرفه في احكام دخول الحشفه • السلاله في تحقيق المقره الاستحاله • الروض الاريض في ظهر المحيض • بذل المجهود لمسوال المسجد • الجواب الحزم عن حديث الكبير حزم • الغذاذه في تحقيق محل الاستعاذه ميزان المعدله في شان البسمله جزء في صلاة الضحى • المصابيح في صلاة التراويح • بسط الكف في اتمام الصف • اللمعه في تحقيق الركعه لادراك الجمعه • وصول الامانى باصول التمانى • بلغة المحتاج في مناسك الحاج • السلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف • سمط الابواب في سد الابواب • في المسجد النبوي قطع المجادله عند تغيير المعامله • ازالة الوهن عن مساله الرهن • بذل المجهود في طلب براة الدمه • الانصاف في تمييز الاوقاف • انموذج اللبيب في خصايص الحبيب • الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم • القول المضي في الحث في المضي • القول المشرق في تحريم الاشتقاق بالمنطق • فصل الاحكام في ذم الكلام • جزيل المواهب في اختلاف المذاهب • تقرير الاسناد في تيسير الاجتهاد • رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين • تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا • ذم القضا • فصل الكلام في حكم السلام • تنبيجه الفكر في الجهر بالذكر على اللسان عند الطبلسان • تنوير الحاكه في امكان رويه النبي والملك • ادب الفتيا • الهام الحجر لمن زكى سباب ابي بكر وعمر • الجواب الحاتم عن سوال الخاتم • الحج المبنيه في تفضيل بين مكه والمدينه • فتح المعاليق من ابات تالق • فصل الخطاب في قتل الكلاب • سيف النظار في الفرق بين التبويب والتكرار

في العربيه وتعلقاته

شرح الفيه ابن مالك يسمي النجه المرضيه • الالفيه يسمي الفريده في النحو والتصريف والخط • النكت على الالفيه والكافيه والشافيه والشذور والنزهه • الفتح القريب على معنى اللبيب • شرح شواهد المغني جمع الجوامع شرحه يسمي مجمع الهوامع • شرح الملحه مختصر الملحه • مختصر الالفيه دقايق الاخبار المرويه في سبب وضع العربيه • المصاعد العليه في القواعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النحويه * الاقتراح في اصول النحو وجدله * رفع السنة في نصب الزنه
الشمعة المضيه شرح كافية ابن مالك * در التاج في اعراب مشكل المنهاج
مسألة ضربي زيدا قائما * السلسلة الموشحة * السيد سند العرف في اثبات
المعنى بحرف * التوشيح على التوضيح * السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل
حاشيه على شرح الشذور * الشهد * شرح القصيده الكافيه
في التصريف * قطر الندى في ورود الهمزة للندا * شرح تصريف العزي
شرح ضروري التصريف لابن مالك * تعريف الاعجم بحروف
المعجم * نكت على شرح الشواهد للعيني * فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد ۵
الوفد الوري في الجواب عن السؤال السكندري

فن الاصول والبيان والتصوف

الكواكب السواطع في نظم جمع
الجوامع * شرحه * شرح لمعة الاشراف * شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد
نكت على التلخيص يسمى الافصاح * عقود الجمان في المعاني والبيان
شرحه * شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصره * نكت على حاشية المطول
لابن الفاري رحمه الله * حاشيه على المختصر * البديعيه شرحها الجمع ۵
والتفريق في الانواع البديعية * تأييد الحقيقه العليه
وتشييد الطريقه الشاذليه * تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع
مما كان * درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتغالي * الخبر الدال
على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال * مختصر الاحيا * المعاني
الدقيقه في ادراك الحقيقه * النقايه في اربعة عشر علما * شرحها
شوارد الفوايد * قلايد الفوايد * نظم التذكره وتسمى الفلك المشحون

فن التاريخ والادب

تاريخ الصحابه وقد مر ذكره ۵
طبقات الحفاظ * طبقات النحاة الكبرى * والوسطى والصغرى * طبقات
الاصوليين * طبقات الكتاب * حلية الاوليا * طبقات شعرا العرب
تاريخ الخلفا * تاريخ مصر هذا * تاريخ سيوط * معجم شيوخي الكبير يسمى
حاطب ليل وجارف سيل * المعجم الصغير يسمى المنتقى * ترجمة النووي * ترجمة
البلقيني * الملتقط من الدرر الكامنه * تاريخ العمر وهو ذيل على ابنا الغمر
رفع الباس عن بني العباس * النفحة المسكيه والتحفة المكيه على نمط عنوان
الشرف * درر الكلم وغرر الحكم * ديوان خطب * ديوان شعر * المقامات
الرحلة الفيوميه * الرحلة المكيه * الرحلة الدمياطيه * الوسايل
الى معرفة الاوايل * مختصر معجم البلدان لياقوت * الشماريخ في علم التاريخ
الجمانه * رسالة في تفسير الفاظ متداوله * مقاطع الحجاز * نور الحديقه من
نظم القول * المجمل في الرد على المهمله * المنى في الكنى * فصل الشتا * مختصر
تهذيب الاسما للنووي * الاجوبة الزكيه عن الالغاز السبكيه * رفع شان
الحبشان * احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس * تحفة المذاكر في المنتقى من
تاريخ ابن عساكر * شرح بانت سعاد * تحفة الظرفا باسما الخلفا * قصيده

رائيه

رائيه * مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده

ابو ذر * عبد الله بن عمرو بن العاص * عقبة بن عامر الجهني الثلاثه صحابه
ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مروا * ابو الخير مرثد * مكحول * نافع
مولى ابن عمر * يزيد بن ابي حبيب * عبد الله بن ابي جعفر مروا
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدني صاحب ابي هريرة
احد الحفاظ والقرا اخذ القراة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن
عن ابي هريرة اخذ عنه القراة نافع بن ابي نعيم وعنه مالك قال البخاري اصح
اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي
في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القران والسنن وقالوا
هو اول من وضع العربيه بالمدينه اخذ عن ابي الاسود وله خبره
بانساب قريش وافر العلم مع الثقه والامانه خرج الى الاسكندريه
فادركه اجله بها في سنه سبع عشرة ومايه
عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن
لهيعه والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه
يونس بن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد
سنه تسع وخمسين ومايه
عمرو بن الحرث * حيوة بن شريح * يحيى بن ايوب الغافقي * الليث بن سعد
ابن لهيعه * المفضل بن فضاله مروا
بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان ابو محمد المصري عن يزيد بن
ابي حبيب وغيره كان ثقه عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومايه
ومات عرفة سنه اربع وسبعين
ابن وهب * ابن القاسم * الامام الشافعي مروا
اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
بن مروان بن الحكم الاموي المصري عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي
واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومايه ومات بها
في محرم سنه اثنتي عشره وماتين
سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري ۵
الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها
ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات سنة اربع وعشرين وماتين
عبد الله بن صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين وماتين
عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي ادرك الموطا نزيل
تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنه
ثمان عشره وماتين عن ثمانين سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر
ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة يفتي بها الى ان مات سنه تسع عشره
ومائتين قال ابو حاتم هو ركن اصحاب ابن عيينه وهو ثقه امام
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج البخاري
منها في قضية القول بخلق القرآن فحبس بسامراء حتى مات سنة ثمان وعشرين
عيسى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري ولي الموطا صنف
التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين
اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احد بن صالح المصري د
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح مروزي
ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع
الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس
يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين
واربعين ومائتين الحرث بن مسكين بن عبد الاعلى مرا
الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري
عن بشير بن بكر وعنه البخاري قال الدارقطني ليس بمثله فضلا وزهدا
حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها مات حي سنه سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجر ابو عبد الله الحرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم
وطبقته قال في العبر مات بعسقلان بمصر في ربيع الاول سنه
ثمان وخمسين ومائتين
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري
صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤدن بجامع الفسطاط روى عنه
اصحاب السنن الاربعه والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم وآخر من حدث
بجامع ابن طولون وهو اول من اسس به ووصله بن طولون يوم مات بحائزة
سنية ولد سنه اربع وسبعين ومائه ومات يوم الاثنين لعشر بقين من
شوال سنه سبعين ومائتين
فطيس الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر
عن ابي نعيم وعنه بن خزيمة مات سنه احدى وستين ومائتين
ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسعد السنة وعنه
ابو داود والنسائي وثقه ابن يونس وذكر بن فرحون في طبقات المالكيه
وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنه تسع واربعين ومائتين
احمد بن عمرو بن عبد الخالق ابو بكر البزار الحافظ صاحب المسند
نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقه حسن الحديث مات بها في ربيع
الاول سنه اربع وستين ومائتين
محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق وحدث

مصر

بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين
ومائتين قال في العبر
يحيى بن عمر بن صالح الحيهي المصري روى عن ابيه واصبغ
بن الفرج وطبقتهما وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظا
للحديث توفي سنه اثنتين وثمانين ومائتين
عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه
الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وقرأ
على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي
بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق صاروا
ائمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا
وكان يرجع اليه في الفتاوى والمعضلات ولد ليلة عرفه
سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفه سنة ثلاث وتسعين
النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان
بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين
والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين رحل الى البلاد واستو
طن مصر فاقام بها مدة ثم خرج الى الثغور ثم رجع الى مكة ثم
رحل الى الرملة فمات بها قال ابو علي النيسابوري
رأيت من ائمة الحديث اربعة في وقتي ابا زرعة بالري والنسائي
بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي
طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ مصر
في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار واعرفهم
بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات
السنن الكبرى والصغرى وهي احد الكتب الستة وخصائص
علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن
يونس كان خروجه من مصر سنة اثنتين وثلثمائة ومات
بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
يحيى بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارد ابو الحسن
الرازي يعرف بعلبك نزل مصر وحدث بها قال ابن يونس كان
ثبتا وبحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين
يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد
الحفاظ وهو غير محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوته روى عن
قتيبة وابن راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات
بها سنة سبع وثلثمائة
محمد بن القاسم بن عبد الله بن الهيثم ابو الحسن قال في العبر
بغدادي حافظ متعفف روى عن اسحق بن ابي اسرائيل وطبقته
توفي بمصر في ربيع الآخر سنه اربع عشره وثلثمائة

الطحاوي الامام العلامه الحافظ صاحب التصانيف البديعه
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن سلمه الازدي المصري الحنفي ○
ابن اخت المزني فقد بالغاضي الي خازم وكان تفقه بكتابه فنهها
لم يعلف بعده مثله انتهت اليه الرياسه الحنفيه بمصر وله
معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلما
وكتاب في الشروط ولد سنه تسع وثلاثين ومائتين ومات
في ذي القعده سنه احدي وعشرين وثلثمايه

مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد ○
السلام البيروتي عن ابن عبد الحكم وعنه بن زبر كان من الثقات
العالمين بالحديث مات في جمادي الاخره سنه احدي وعشرين وثلثما

الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو ابن جابر الرملي ○
عن بكار بن قتيبه وعنه بن زبر مات سنه ثلاث ○
وثلاثين وثلثمايه

ابو يونس الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد
بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ
مصر ولد سنه احدي وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي
ولم يرحل ولا سمع لغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ
حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادي
الاخره سنه سبع واربعين وثلثمايه

ابن الحداد مر

حمزه بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ ○
الناهد العالم ابو القاسم سمع بمكه الجرائطي البطاقه عن النسائي وابي
يعلي وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه
في معرفه الحديث مذاكرا الورع والزهد والعباده مات في
ذي الحجه سنه سبع وخمسين وثلثمايه

ابن السكن الحافظ المجود ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد
بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنه اربع وتسعين ومائتين
وسمع ابا القاسم البغوي وابن حوصا ومنه الغني بن سعيد
وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المستقصا مات في محرم سنه
ثلاث وخمسين وثلثمايه

العتقاني الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسين
المصري نزيل تنيس ولد سنه اثنتين وثمانين ومائتين وسمع
النسائي وابا يعلي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنه
تسع وستين وثلثمايه

الحسن ابن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي

وعنه

وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما
اكثر حديثا منه ولد في صفر سنه ثلاث وثمانين ومائتين ومات
في جمادي الاخره سنه سبعين وثلثمايه

ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد
ابن عيسى بن الجراح نزيل نيسابور كان رحالة واسع سمع
ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين ○
وثلثمايه عن خمس وثمانين سنة

ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد
ابن احمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد بكر بن منير وعنه عبد الغني
وطن مصر ومات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وثلثمايه

احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس الصدفي
المصري قال الحاكم بالغه في الحفظ مات سنه ست
وثمانين وثلثمايه

ابن جنزابه الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل
جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي نزيل
مصر وزير صاحب مصر كافور الاخشيدي حدث عن محمد بن
هارون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على
تاليف مشنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين جملا ○
وتوفي في خال الوزاره عتقي من اماليه ومن كلامه على الحديث
الدال على جوده فهمه ووفوره علمه وحنكته اسمر حدثه امير
ابيه ولد سنه ثمان وثلثمايه ومات في ثالث عشر ربيع
الاول سنه احدي وتسعين

عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ ○
المتقن النسابه امام زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين
ابو محمد الزاهد وصاحب الكمال والعمده وغير ذلك من التصا
نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر
ربيع الاول سنه ستمايه وله تسع وخمسون

ابو الحسين بن فضل الله بن سعد الله بن ○ الحافظ
الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وداس
في الحديث مات بمصر سنه ثلاث وستمايه

ابو الحسن علي بن المفضل بن علي الماكي المقدسي ثم السكندري
الحافظ العلامه سرف الدين ولد سنه اربع واربعين وخمسما
وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث ومن ائمه المذهب
العارفين به وله تصانيف مات بالقاهره في شعبان سنه
احدي عشره وستمايه

ابن خيراته ذكر كافور الاخشيدي

شيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الاعناطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في جمادى سنة سبعين وسمع من الخشوعي وسنه المنذري وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنه ٧١٩

ابن دحيه الامام العلامه الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في الفقه والعربيه له تصانيف وطن مصر وادب الملك الكامل ودرس بها الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وثلاثين وستمايه عن نيف

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنه احدى وثمانين وستمايه وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن بن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع باثنتي عشرة سنة وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله فيما يعرفه غريبه اماما محبه بارعا في الفقه والعربيه والقرات ورعا متحريا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان ادين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعده سنه ست وخمسين

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وستمايه وتخرج بابن المفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصريه توفي وحزج مات سنة الف في جمادي الاولى سنة اثنين وستين وستمايه

الصدفي البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وستمايه وعني بهذا الشان ورحل وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجه سنه سبع وخمسين وستمايه

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور ابن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في حصر سنه سبع وستمايه وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخا للاسكندريه ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي ومات في شوال سنه ثلاث وسبعين وستمايه ولم يخلف بعده الشعر مثله

الابيوردي

الابيوردي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهره ولد سنه احدى وستمايه وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج مات في جمادي الاولى سنه سبع وستين

الاسعردي الامام الحافظ مفيد القاهره تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنه اثنتين وعشرين وستمايه وتشيخ الكثير وبرع التخريج واسماء الرجال والعالي والموافقه مات في شعبان سنه اثنتين وتسعين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روى عن فخر القضاه احمد بن الجبان واكثر عن اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمايه ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوه كمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ كان اخذ من عني بهذا الشان وكتب عن شعابة شيخ وخرج واعاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهره في ربيع الاول سنه ست وتسعين وستمايه وله سبعون سنه

الدمياطي الامام العلامه الحافظ المجوه الفقيه النسابه شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف التوزي الشافعي ولد سنه ثلاث عشره وستمايه وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وهمر فاوعى وخرج للمنذري والف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربيه عزيز اللغة مات فجاه في ذي القعده سنه خمس وسبعين

ابن سامه الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن اسامه الحنبلي روى عن ابن عبد الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفه مات في ذي القعده سنه ثمان وسبعين عن سبع واربعين سنه

ابن دقيق العيد مر

الحارثي قاضي القضاه سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد الحراني ثم المصري الحنبلي ولد سنه اثنتين وخمسين وستمايه وسمع من النجيب وعبده وتفقه في هذا الشان وخرج والف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجه سنه احدى عشره وسبعمايه

القطب الحلبي مفيد الديار المصريه الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور الكوراني ثم الحلبي الحنفي ولي رجب سنه اربع وستين وستمايه وعنا بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني

شرح الصحيح للحافظ الحلبي الف

وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة
خمس وثلاثين وسبعمايه

فتح الدين ابن سيد الناس الامام العلامه الحافظ الاديب البارع
ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل
المصري ولد في ذي القعده سنة احدى وسبعين وستمايه وكارم
بن دقيق العيد وتخرج به وكان اخذ اعلام الحفاظ اديبا شاعرا ابليغا
مترسلا ولي درس الحديث بالظاهريه وغيرها والف السيرة النبويه
وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمايه

التقي السبكي هو
احمد ابن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين
ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعمايه وبرع في الفقه وخرج والف
مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون

احمد بن احمد بن الحسين الحكاري شهاب الدين ابو الحسين كان
عارفا بالرجال كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم
مات في جمادى الاخرة ثلاث وستين وسبعمايه

البقاعي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي
نزيل القاهره الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد العدوه ابو محمد ولد
سنه اربع وتسعين وسبعمايه وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهره
في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين

الزيني جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد بن الحنفي سمع من اصحاب
النجيب واخذ عن العجلوني شارح الكنز والعلاء التركماني وابن
عقيل والف تخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين
وستين وسبعمايه

ابن جماعه الحافظ قاضي القضاه عز الدين ابو عمر بن قاضي القضاه
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الشافعي
ولد في محرم سنة اربع وسبعين وستمايه واكثر السماع فبلغت
شيوخه الفا وثلثمايه فقرء وعني بالشان وصنف تخريج احاديث الرافعي
وغيره وولي القضا بالديار المصريه وتدرس الخشابيه وكانت معرفته
بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى
سنة سبع وستين وسبعمايه

مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع
وثمانين وستمايه وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب
وله اكثر من مايه تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير
ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وسبعمايه

ابن سنباه الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن

سند

سند المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمايه

البلقيني مر

امام المقنن يأتي في الفقها

العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل بن عبد
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن حافظ العصر ولد بمنشاه المهراني ٥
بين مصر والقاهره في جمادي الاولى سنه خمس وعشرين وسبعمايه
وعني بالفن فبرع فيه وتقدم حيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثنا
عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاستو
في المهمات ووصفه لحافظ العصر وكذلك وصفه في نزهة سيد
الناس وله مؤلفات في الفن بديعه كالالفيه التي اشتهرت في الآفا
وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء تكلم شرح الترمذي
لابن سيد الناس وشرح املاء الحديث من سنه ستين وستمين فاحيا الله
به سنة الاملاء وان كانت ذاته فاملا اكثر من اربعمايه مجلس وكان
ضاحكا متواضعا صبيح المعيشه مات في شعبان سنه ست وثمانين ما سنه

الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق
ابي الفضل العراقي ولد سنه خمس وثلاثين وسبعمايه ورافق العراقي في السماع
ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانمايه

ابن عنتاير الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السلمي الحلبي ٥
ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبعمايه واخذ عن التاج السبكي
وابن قاضي الجبل والاسعردي والمصيصر وله محاميع وتاريخ ولعا بالبومات
بمصر في ربيع سنه تسع وثمانين وسبعمايه

الافقهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ٥
ولد سنة ثلاث وستين وسبعمايه وعني بالفن وخرج وصنف مات
سنة احدى وعشرين وثمانمايه

ولي الدين ابو زرعه احمد بن الحافظ بن الفضل العراقي الامام
العلامه الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجه
سنة اثنتين وستين وسبعمايه وتخرج في الفن بوالده ولازمه ٥
البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعه المشوره
كشرح المنهاج والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين
وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملا اكثر من سبعمايه وولي قضا
الديار المصريه مات في سابع عشرين شعبان سنه ست وعشرين وثمانمايه

الابوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسماعيل الكناني ولد
في محرم سنه اربعين وثمانمايه

ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضا شهاب ابو الفضل
احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنه ثلاث

ق

تا منه

ابن الجزري

وسبعين وسبعمايه وعان اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه القافيه
ثم كلب الحديث فسمع الكثير ورحل وخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي
وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحله والرياسة في الحديث
في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيره كشرح
البخاري والمختلف للتعليق والمهذب للمهذب والتقريب للتهذيب
ولسان الميزان والاصابه في الصحابه ونكت بن الصلاح ورجال الاربعه
والتحبير وشرحها والالفاظ والتبصير للمنتبه وتحرير المشتبه وتقريب
المنهج بترتيب المدرج واملا اكثر من اكثر مجلس توفي في ذي الحجه سنه
اثنتين وخمسين وثمانمايه وختم به الفن حدث شهاب المنصوري شاعر
العصر انه حضر جنازته فامطرت السما على نعشه وقد قرب الى المصلى
ولم يكن في زمان مطر فاتفق في ذلك الوقت

تدلكت السحب على ... قاضي القضا بالمطر
والخدم الدكن الذي ... كان مشيدا من الحجر

وقال شيخنا الادب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البريه لميته صايره ... وتفوتها شيا فشيا سايره
والنفس ان رضيت بدار بحتوك ... لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت ... عن ربنا البر المقيمين صادره
لكن سمت العيش من بعد الذي ... قد خلق الانكار متاحا يره
هو شيخ الاسلام المظفر قدره ... من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاه العسقلاني الذي ... لم يرتفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... ارخى على مدد النجوم مكاثره
لا نجموا العلوه فابوه من ... قبل خلى في الدنا والاخره
هو كيمنا العلم كم من طالب ... بالكسر حالم فاضحى جابره
لا يبدع ان عادت علوم الكيما ... من بعد دا الحجر المكرم بابره
لهفي على من اورثتني حسرة ... درس الدروس عليه ادهى خاسره
لهفي على المدح استحالت للرثا ... وتصورا بيا في عدت متفاصره
لهفي عليه عالم بوفاته ... درست دروس المدارس داثره
لهفي على الامثلا عطل بعده ... ومعاهد الاسماع ادهى شاعره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان معدودا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمجرد ... حاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله ... معنى اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغه الغريبه كم ... معربا بتحاجها المتناظره
لهفي على علم العروض تقطعت ... اسبابه بفواصل متمايره
لهفي عليه خزانه العلم التي ... كانت فهاكا الافاضل ناهره
لهفي على شيخ الذي سعدت به ... صحبو واجه ناظريه ناضره

لهفي

لهفي على التقصير مني حيث لم ... املا النحو احي في النواح مبادره
لهفي على عمدي عن استيفاما ... حوى وعجزي ان اعد ما شره
لهفي على لهفي وقل وا سعدي ... او كان ينفعني سديد خاذره
لهفي على من كل عام للهنا ... تاتي الوفود الى حماه مبادره
والا تاتي في العام حاثا للعدا ... فيه وعادوا بالدموع لهامره
قد طفق الدنيا خرابا بعده ... لكنما الاخرى لديه عامره
وعيونه شعر الفواد واعلم العين ... انتثرت في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا ... انا ناظره وهي الجمامع ناشره
فكانه في قبره سراعدا ... في الصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه دخيره ... اعظم بها ذرا لعلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف توفى ... في الغمد محبوء ليوم تابره
قهرتني الايام دهرا فليتني ... في مصرمت ومارايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي ... واحر قلب قد رمى بالهاجره
من شا بعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس قدما حاذره
وشهرت مد صرح اللهي بزجره ... فاذا هم من مقلتي باسا هره
ورزيت فيه فكنت اني لم اكن ... اوليت الي قد سكنت مقابره
رزء جميع الناس فيه واحد ... فطوبى لنفس عنده ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم بمقلتي ... فالنوم عار ياوي لعين ساهره
يا دمع واسقي تربه ولواه ... يعلوه مد جرت البحار الزاخره
يا صبر ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته احزان عدت منكاثره
يا نار شوقي بالفراق تاججي ... يا ادمعي بالحزن كوني ساخره
يا قبر طب قد صرت بيت القار ... عينا به انسان قطب الدابره
يا موت انك قد نزلت بدي التقى ... ومتى استضفت حيا نفسا خا ضره
يا رب ارحم واسق ضربحه ... بسحايب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالتاسي لايق ... بوفاة اعظم شافع في الاخره
المصطفى ربن النبيين الذي ... حاز العلوم والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما حاك الودي ... فينا وجرد للبرية باتره
وعلى عشيرته الكرام وآله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين

الذين لهم البلغ ادرجة الحفظ ومن المتقنين بعلوم الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي
وطايفه مات في ربيع الاول سنه تسع وثمانين ومايتين

الدينوري صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل
مصر مات اخذ عن الفاضي اسماعيل ويحيى بن معين وراى الله

نيا

وغلب عليه ٭ وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر
سنه ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وعما ٭ ذكره ابن
فرحون في طبقات المالكيه

ابو شيبه داود بن ابراهيم بن روزبه البغدادي عن محمد بن بكار
بن الريان وطا ٭ مات بمصر سنة عشره وثلثمايه

علي بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القسم المصري المحدث روى
عن محمد بن رمح وجزء مله مات سنة اثنتي عشره وثلثمايه وله ٥
بضع وثمانون سنة

علي بن احمد بن سليمن بن الصقيل ابو الحسن المصري ولقبه غلام المعدل
عن محمد بن رمح وطايفه مات في شوال سنة سبع عشره وثلثمايه
عن تسعين سنة

محمد بن ريان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب
الغرب ومحمد بن رمح مات في جمادي الاولى سنة سبع عشره وثلثمايه
عن اثنتين وتسعين سنه

اسماعيل بن داود وردان المصري البزاز عن زكريا كاتب الغرب
ومحمد بن رمح مات في ربيع الاخر سنة ثمان عشره وثلثمايه
عن اثنتين وتسعين سنة

احمد بن عبد الوارث بن جبر ابو بكر الاسواني العساك
اخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادى الاخره
سنه احدى وعشرين وثلثمايه

قاضي مصر ابو جعفر احمد ابو عبد الله بن مسلم بن قتيبه
الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها
من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرون مصنفا
قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول
سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشيد بن المهري المصري
الناسخ عن ابي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة
ست وعشرين وثلثمايه

ابو عبد الله بن احمد بن به والربعي البغدادي عن عباس الدوري
وطبقته ولي قضا مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه
غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثمايه وله بضع
وسبعون سنة

محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال ٥
بن العلا وطايفة مات احد واربعين وثلثمايه

عثمن بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روى بمصر

عن

الوزراء الكاتبون الكتاب

عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفة مات سنة
خمس وتسعون سنه

الوزير المادراي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لمحارويه
صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات
سنة خمس واربعين وثلثمايه عن نحو تسعين سنة واما معروفه
فاليه المنتهى اعتق في عمره مايه الف رقبه وانفق في حجه حجها مايه
الف دينار وبلغ ارتفاع غلته بمصر من املاكه في العام اربعمايه ٥
الف دينار قاله في العبر

احمد بن مروان ابو الحسن السيراني المحدث عن الربيع المرادي
والقاضي بكار مات بمصر في شعبان سنة ست واربعين وثلثمايه

ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي
الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزني
والكبار وآخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنه
تسع واربعين وثلثمايه وله مايه وخمس سنين

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السلمي عن علي بن ٥
عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدى وثلثمايه

ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطيه البغدادي يعرف
بابن الحداد عن بكر بن سهل الدمياطي مات بمصر سنه اربع
وخمسين وثلثمايه

الرافعي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن
هلال بن العلا مات بمصر سنه ست وخمسين وثلثمايه

ابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمجتبى
مات في ربيع الاول سنة احدى وستين وثلثمايه

محمد بن سعد الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر
بن سهل الدمياطي والنسائي وثقه ابو نعيم مات سنه اربع
وستين وثلثمايه

ابيض بن محمد بن ابيض بن اسود الفهري المصري اخر من
روى عن النسائي مات سنه سبع وسبعين وثلثمايه

ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسماعيل محدث
ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد الباهلي

ابو الحسن الادفوي القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث
نزيل مصر روى الكثير عن ابن قتيل وعلي الغضايري وابي عروبه
ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس
وثمانين وثلثمايه

ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري ٥

البزاز ويعرف بابن ابي غالب عن احمد بن محمد الاسفرسوي ثلاثة
اجزاء يرويها عن الحاودي مات سنة ثمان وثمانين وثلثمايه
احمد بن عبد الله بن حمد بن درريق البغدادي ابو الحسن
نزيل مصر يروي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث
مات سنة احدى وتسعين وثلثمايه
المؤمل بن احمد بن ابي القاسم الشيباني البزاز البغدادي ثم
ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد وعمر دهرا مات
سنة احدى وتسعين وثلثمايه
ابو محمد الضراب بن اسماعيل المصري المحدث راوي الحا
عن الدينوري مات في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين
وثلثمايه وله تسع وسبعون سنة
ابو الفتح ابراهيم بن علي بن بخت البغدادي نزيل مصر
حدث عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع
وتسعين وثلثمايه
ابو الحسين محمد بن احمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد
ابن زبان بن حبيب وعلي بن احمد علان مات سنة اربع وكسعين
وثلثمايه
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولى
فضايل الشافعي روى عن عبد الله ابن الورد مات في المحرم
سنه سبع واربعمايه
ابو الحسن بن ثوابه احمد بن عبد العزيز بن احمد
التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد
رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعده سنه
ثمان واربعمايه واربعمايه وله احدى وتسعون سنه
مسير بن الحسن بن علي بن مسير الخشاب ابو العباس المصري
المعدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير مات الحباب
كان ثقه لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعده سنة اثنتي
عشره واربعمايه
احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشبلي المعدل سمع عثمن بن
محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني انتهى عليه ابو نصر
السجزي مات بمصر في صفر سنه خمس عشره واربعمايه
القاضي ابو الحسن الحصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن الحصيب المصري حدث عن ابيه عثمن بن السمرقندي مات
سنة ست عشره واربعمايه قاله في العبر
ابو محمد بن النحاس عن عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار

المصريه

المصريه ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الظاهر المدني وعلي ابن
عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشره واربعمايه وله بضع و
تسعون سنة
ابو النعمان نواب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد
ابن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين
واربعمايه وله خمس وثمانون سنه
محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري مسند الديار
المصريه عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرابعي وكان
شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربعمايه
عن تسعين سنه وشهرين
علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد
الناصح والله هلي مات في ذي القعده سنه تسع وثلاثين واربعمايه
ابو الحسن احمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن
ابي الظاهر الدهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعمايه وله
احدى وثمانون سنة
علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز رواية الحسن
بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربعمايه
ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حمصه
راوي جزء اللطافه عن حمزة الكناني مات في رجب سنة
احدى واربعين واربعمايه
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار
المصريه اكثر عن ابي احمد بن الناصح والدهلي وابن رشيق مات
في شوال سنة ثلاث واربعين واربعمايه
ابو الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
ثم المصري المقرى البزار ولد سنة تسع وخمسين ومايتين
وروى عن ابن حموته وابي الظاهر الدهلي وابن رشيق مات
سنه ثمان واربعين واربعمايه
علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن
القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعمايه
ابو الحسين محمد بن مكي بن عثمن الازدي المصري عن ابي الحسن
الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادي الاولى سنة
احدى وستين واربعمايه عن بضع وسبعين سنه
الخلعي بابي في الفقه ولم اره
ابن رفاعه ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني
ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البزاز ويعرف بابن ابي غالب عن محمد بن محمد الاسفرسوي ثلاثة
اجزاء بروايه عن الحاودي مات سنة ثمان وثمانين وثلثمايه
احمد بن عبد الله بن محمد بن درريق البغدادي ابو الحسن
نزيل مصر يروي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث
مات سنة احدى وتسعين وثلثمايه
الوليد بن احمد بن ابي الفارس الشيباني البزاز البغدادي
ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد وعمر دهرا مات
سنة احدى وتسعين وثلثمايه
احمد بن محمد الضراب بن اسماعيل المصري المحدث راوي الحا
عن الدبري مات في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين
وثلثمايه وله تسع وسبعون سنة
ابو الفتح ابراهيم بن علي بن بحت البغدادي نزيل مصر
حدث عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع
وتسعين وثلثمايه
ابو الحسين محمد بن احمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد
ابن زبان بن حبيب وعلي بن احمد علان مات سنة اربع وتسعين
وثلثمايه
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولى
فضايل الشافعي روى عن عبد الله ابن الورد مات في المحرم
سنه سبع واربعمايه
ابو الحسين بن ثروان احمد بن عبد العزيز بن احمد
النهبي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد
رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعده سنه
ثمان واربعمايه وله احدى وتسعون سنه
منير بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري
المعدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير وابن الحباب
كان ثقه لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعده سنة اثنتي
عشره واربعمايه
احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشيلي المعدل سمع عثمان بن
محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني انتقى عليه ابو نصر
السجزي مات بمصر في صفر سنه خمس عشره واربعمايه
القاضي ابو الحسن الحصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين
بن الحصيب المصري حدث عن ابيه عثمن بن السمرقندي مات
سنة ست عشره واربعمايه قاله في العبر
ابو محمد بن النحاس عن عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار

المصريه

المصريه ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المدني وعلي ابن
عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشره واربعمايه وله بضع و
تسعون سنة
ابو النعمان ثواب بن عمرو بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد
ابن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين
واربعمايه وله خمس وثمانون سنة
محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري مسند الديار
المصريه عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وكان
شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربعمايه
عن تسعين سنه وشهرين
علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد
الناصح وابن هلال مات في ذي القعده سنه تسع وثلاثين واربعمايه
ابو الحسن احمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن
ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعمايه وله
احدى وثمانون سنة
علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزار رواية الحسن
بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربعمايه
ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حمصه
راوي جزء البطاقه عن حمزة الكناني مات في رجب سنة
احدى واربعين واربعمايه
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار
المصريه اكثر عن ابي احمد بن الناصح والذهلي وابن رشيق مات
في شوال سنة ثلاث واربعين واربعمايه
ابو الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
ثم المصري المقرئ البزار ولد سنة تسع وخمسين ومايتين
روى عن ابن حموته وابي الطاهر الذهلي وابن رشيق مات
سنه ثمان واربعين واربعمايه
علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن
القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعمايه
ابو الحسين محمد بن مكي بن عثمن الازدي المصري عن ابي الحسن
الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادي الاولى سنة
احدى وستين واربعمايه عن بضع وسبعين سنه
الخلعي بابي في الفقه ولم اروه
ابن رفاعه ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني
ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان

اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعده سنة سبع
عشره وخمسمايه عن سن عاليه

ابو عبد الله الوائلي صاحب السداسيات والمشيخه محمد بن
احمد بن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصريه
واحد عدول الاسكندريه مات في جمادي الاولى سنة خمس
وعشرين وخمسمايه عن احدى وتسعين

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الدبباجي محمد
الاسكندريه بعد السلفي في الرتبه روى عن ابي القاسم بن الفحام
والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه

الامير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانصاري المصري
الكاتب روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد
صاحب الجوهري عن ابي البركات العوفي مات في ربيع الاخر سنه
ست وتسعين وخمسمايه وله سب ٩٠

ابو القاسم البوصيري هبه الله بن علي بن سعود الانصاري
الكاتب الاديب مسند الديار المصريه ولد سنه سبع وخمسمايه
وسمع ابن ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفه
وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنه ثمان وتسعين

ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزه بن موقا الانصاري
والد التاج مسنه الاسكندريه وآخر من حدث عن ابي عبد الله
الرازي مات في ربيع الاخر سنه ٩٧٨ وله ٩٣

علي بن حمزه ابو الحسن البغدادي الكاتب صاحب النزل حدث
بمصر عن ابي الحصين مات في شعبان سنه تسع وتسعين وخمسمايه

صنيعة الملك الفاخري ابو محمد هبه الله بن يحيى بن علي بن
حيدره المصري يعرف بابن مليسا العدل روى كتاب السير
مات في ذي الحجه سنه ستمايه

عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرا
القراءات على الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر
والاسكندريه عن ابي الوقت مات في ذي القعده سنه
ثمان وستمايه

عبد الرحمن بن عبد الجبار العتماني ابو محمد الاسكندراني
التاجر الكارمي المحدث الكثر عن السلفي مات في ذي الحجه
سنه عن ٦١ عن ٥٧ سنه

ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديده
الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمه روى عن السلفي وغيره
مات في جمادي الاخره سنه تسع عشره وستمايه

الحسين

الحسين بن يحيى بن ابي الرداد المصري اخر من روى بمصر عن ابن
رفاعه الخلعيات مات في ذي القعده سنه عشرين وستمايه

ابن الخياط القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي بن
القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التنيسي السعدي الاعتلي
المصري المالكي الاخباري المحدث راوي السيره عن ابن رفاعه
كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم جالا لبلده مات
في شوال سنه احدى وعشرين وستمايه ولد خمس وثمانون سنه

ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الخلال
المعروف بابن البناء راوي جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر
والاسكندريه وقدم مات بمكه في صفر سنه اثنتين وعشرين و

سنمايه

نظام الدين محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي
وغيره مات في شوال سنه ثمان وعشرين وستمايه

عبد الغفار بن سحا المحلي الشروطي عن السلفي وغيره
مات في شوال سنه تسع وعشرين

يعقوب بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي
عن يحيى الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنه
ست واربعين وستمايه

منصور بن سنه بن الدباغ ابو علي الاسكندراني الخباز عن السلفي
مات في ربيع الاول سنه واربعين وستمايه

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلا ابي ظاهر اسماعيل بن
مكي الهوري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا
وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنه سبع واربعين وستمايه
عن ثمانين سنه

جمال الدين السكري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري
الصوفي عن السلفي وابن ياسين مات في رجب سنه سبع واربعين
وستمايه عن ثمانين سنه

فخر القضاه بن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد
العزيز بن الحسن السعدي المصري عن المأمولي والسلفي
وابن بري مات في رمضان سنه ثمان واربعين وستمايه عن
سبع وثمانين سنه

ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر
بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنه اربع وخمسين وخمسمايه
وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان دادين وفقه وتواضع مات
في ثامن عشر ذي القعده سنه ثمان واربعين وستمايه

منصور بن النوي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق القهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي ابو منصور بن عبد الملك
مات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمايه عن تسعين سنه
حميد الحد بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات
المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر
عن السلفي مات في صفر سنه خمس وستمايه عن احدى وثمانين سنه
صالح بن نجاح بن محمد بن سيد هم ابو البقا المدلجي المصري روى صحيح
مسلم عن ابي الفاخر الماموني مات في المحرم سنه احدى وخمسين وستمايه
سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد
الرحمن الطابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمايه وسمع
من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق ونهد وانتهى اليه علو
الاسناد بالديار المصريه مات بمصر في رابع شوال سنه احدى وخمسين
ابن المقدسيه العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد
السلام التميمي السفاقسي وستمايه
الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه واحضره
خاله حافظ بن المفضل عبد السلفي وله مشيخه خرجها له الحافظ منصور
ابن سليم مات في جمادي الاولى سنه اربع وخمسين وستمايه
ابو الكرم الحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاجي
اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاجي وتفرد بالاجازه من
المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادي الاخره سنه تمان وخمسين وستمايه
ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من
جد امه ابي عبد الله الارتاجي وابن باسين والبوصيري والحافظ
عبد الغني مات في رجب سنه تسع وخمسين وستمايه
المنجى محمد بن عبد الله ابراهيم بن عيسى صفي الدين الاسكندراني
المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا
لمن بعده مات في جمادي الاخره سنه تسع وخمسين وستمايه
الضيا عيسى بن سليمن بن رمضان الثعلبي المصري العراقي اخر
اخر من روى البخاري عن منجب المرشدي مولى مرشد المدرسي مات
في رمضان سنه ستين وستمايه عن تسعين سنه
ابن عروة الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصاله
الحمداني الاسكندراني عن الناج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعيد
ابن ابي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جمادي الاولى سنه ستين وم
ابو بكر بن علي بن مكارم بن فنيان الانصاري المصري عن البوصيري
مات في المحرم سنه ستين وستمايه
الحسن بن علي بن منصور ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب
عبد المجيد بن دبيل مات في ربيع الاخر سنه احدى وستين وستمايه

ابن بنين

ابن بنين شرف الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد
سنة خمس وسبعين وخمسمايه وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه
واجاز اصحابه ابن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع
الاول سنه احدى وستين وستمايه
اسماعيل بن صابر ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن
البوصيري وابن ياسين مات في جمادي الاولى سنه اثنتين وستين وستمايه
ابن سراقه الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصا
الشاطبي سبط دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين و
وسمايه وسمع من ابي القاسم احمد بن نفيس وبالعراق من ابي علي بن الجواليق
ولد مولفات في التصوف مات في العشر من شعبان سنة اثنتين
وستين وستمايه
اسماعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصار
المصري البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنه سبع وستين وستمايه
شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحيه
ولد سنة احدى وستمايه وسمع اباه وجماعة وولي مشيخه دار الحديث
الكاملية وحدث وكان وكان فاضلا سنه سبعين وستمايه
احمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار معين الدين عر
البوصيري وابن ياسين ولد سنه ست وثمانين وستمايه ومات
في رجب سنه سبعين وستمايه
ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
النحاس عن عبد الرحمن بن موقا مات في جمادي الاولى سنه احدى
وسبعين وستمايه
النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل ابو الفرج
الحراني الحنبلي مسند الديار المصريه عن ابن كليب وابن معطوش
وابن الجوزي وابن ابي المجد ولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنه
سبع وسبعين وستمايه ومات في صفر سنه اثنتين وسبعين وستمايه
ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصار
المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن البوصيري واسماعيل بن
ياسين مات في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين وستمايه
ولد ست وثمانون سنه
مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد
المصري ولد سنه ثمان به وسمع الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا
مات في رجب مات في رجب سنه اربع وسبعين
نجم بن بدر الدين بن سعد الدين ابو الفضل الانصاري الهيثمي
عن الارتاجي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنه اربع

ابو الفتح عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن عوف الزهري الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا مات سنة اربع وسبعين وستمايه

ابن البني شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلي مات بالاسكندريه في رجب سنه احدي وسبعين وستمايه عن ثمانين سنه

المحلي محمد بن الحلبي عبد العزيز بن الحسين بن الحسين المدادي المصري والد الصاحب فخر الدين عن ابي الحسين بن جبر الكناني وابي الفتح بن عبد السلام وكان ريسا دينا خيرا مات في ربيع الاول سنة ثمانين وستمايه عن احدي وثمانين سنه

ابو بكر الحافظ ابي الطاهر اسماعيل بن الاماطي ولد سنه تسع وستمايه وسمع من الكندي وابن الحوستاني وابن بلاعب مات بالقاهره في ذي الحجه سنه اربع وثمانين وستمايه

السراج بن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسماعيل التميمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الحوستاني مات بالاسكندريه في ربيع الاول سنه خمس وثمانين وستمايه

ابن المختار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث الاشرفيه ولد سنه عشر وستمايه وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح وردي الكثير مات في تاسع ذي القعده سنه خمس وثمانين

جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيي العطار سمع من محمد بن عمار وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر سنه ست وثمانين وستمايه عن بضع وستين سنه

عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنه اربع وتسعين وخمسمايه وسمع من ابي حامد بن جوالق وابن كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روي عن الكثر شيوخه استوطن مصر الى ان مات بها في رجب سنه ست وثمانين وستمايه

النجيب ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد بن علي الحدادي نزل المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفه وسمع من عبد القوي وابن باقا مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني والي اجاز له اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ بن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمايه عن اثنتين وثمانين سنة

الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد عصر مات بالقاهرة في صفر سنه تسعين وستمايه عن خمس وتسعين سنه

محمد

ابراهيم بن برجم ابو عبد الله المصري اخر من روي الترمذي عن علي بن البناء مات سنة اثنتين وتسعين وستمايه

اسماعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهداني وابن المقيرات في رجب سنه اربع وتسعين وستمايه

ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الواهري مات بمصر يوم الاضحى سنه اربع وتسعين وستمايه

سعد الدين عبد الرحمن بن فتيان بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عمه الصدر الفضاري وجعفر الهمداني مات في رجب سنه وتسعين وستمايه وقد قارب التسعين

ابو المكارم محيي الدين عبد الرحيم عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب بن جندل واكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنه خمس وتسعين وستمايه وله تسعون سنه

الباب عبد المنعم بن ابي بكر بن احمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم الدين حدث عن ابن المقيرات مات بالقدس في ربيع الاخر سنه خمس وتسعين وستمايه

الوجيه التغري المحدث موسى بن محمد بن احمد من عني بعصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمادي الاخره سنه خمس وتسعين وستمايه

ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن فارس الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الجباب وابن باقا مات في صفر سنه ست وتسعين وستمايه

الضياء السنجي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنه ثلاث عشره وستمايه وسمع من الصفراوي وابن المقير ولبس الخرقه من السهروردي مات بالقاهره في رجب سنه ست وتسعين

محمد بن صالح الجهني بن خلف الجهني المصري المعروف بابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمايه

ابن العسقري شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث احد من عني بالحديث روي عن ابن رواج مات في ذي الحجه سنه تسع وتسعين وستمايه

محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنه تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنه

الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الجزانه عن علي بن الجميل مات في ربيع الاول سنه تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنه

محمد بن يحيى بن ابي الذكر القرشي الصقلي الرقام روي بمصر عن ابن صباح

وستمايه

والادلبي مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين
ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي مسند الديار المصريه تفرد باشيا
مات بمكة حاجا في ذي الحجه سنة احدي وسبعمايه وله سبع وثمانون سنة
علاء الدين علي بن عبد الغني بن الفخر بن تنبيه الشاهد عن
الموفق عبد اللطيف وابن روزبة مات بمصر سنه احدي وسبعمايه
الصاحب فخر الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن القبيطي
من بيت الوزاره وولي وزاره دمشق شهرا قام فيها محمودا موفقا
وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين مما في الصحابه روي عنه
الدمياطي مات بالقاهره في ربيع الاخر سنه ثلاث وسبعمايه
تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشريف
محدث الاسكندريه عن ابي الحسن القطيعي وجماعه تفرد ورحل اليه
مات في ذي الحجه سنه اربع وسبعمايه عن ست وسبعين سنه
محمد بن عبد المنعم بن شهاب المصري عن ابن باقا وعنه السلامي مات
بمصر خمس وسبعمايه
زينب بنت سليمان بن احمد الاسعردي عن ابن الزبيدي واحمد
ابن عبد الواحد البخاري وتفردت باشيا ماتت بمصر سنه خمس
وسبعمايه عن بضع وثمانين سنه
الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير
تقي الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا
شاعرا مات سنه سبع وسبعمايه عن ثمانين سنه
جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي عن ابن باقا
والعلم بن الصابوني مات بالقاهره سنه سبع وسبعمايه عن خمس وثمانين سنه
شهاب بن علي الحسيني ابو علي عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر
سنة ثمان وسبعماية عن ثمانين سنه
نجيب الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن ابن المقير وابن
وابن رواج مات بمصر سنة تسع وسبعمايه عن تسع وسبعين سنه
عبد الله بن رعاث النقوي عن ابن المقير وابن رواج والعلم الصابوني
مات بمصر سنه عشر وسبعمايه
بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان التعلبي المصري ابن القيم
عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظرا لاوقاف وذكر مره للوزاره مات
بمصر في ذي القعده سنه عشر وسبعمايه وتسعين سنه
عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني الوخفص الزاهد العابد
عن ابن المقير وابن الجميزي مات في المحرم سنه احدي عشره وسبعمايه
القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن
مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات

مصر

بمصر في شعبان سنه احدي عشره عن اثنتين وثمانين سنه
ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الشعلبي المحدث مسند ديار مصر
عن ابن صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات
بمصر في ربيع الاخر سنه اثنتي عشره عن ست وثمانين سنه
عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقد
الحنبلي عن الكاشغري وابن الحاذن وابن رواج تفرد باخرا
مات بمصر في جمادي الاخر سنة اثنتي عشره عن خمس وتسعين سنه
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف
راوي سنن النسائي عن ابن باقا سمع من جعفر الهمداني والعلم
ابن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن منده تفرد
واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشره وقد قارب التسعين
سنت الاكفاس موفقيه بنت عبد الوهاب بن عتيق
بن وردان المصريه عن الحسن بن رميا وابي العلم الصابوني وعنه
العز بن السطار وتفردت مات سنة اثنتي عشره عن نيف
وثمانين سنه
زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد السلام العماري المصري
سبط الفقيه زياده عن ابي القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر
القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشره عن خمس وتسعين سنه
عماد الدين علي بن الفخر عبد العزيز قاضي القضاه عماد الدين
عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد
الحسين حدث عن جده لامه بن الحمري مات سنة ثلاث
عشره وله اربع وسبعون سنة
فاطمه بنت عباس البغداديه الشيخه العالمه الفقيه
الزاهده القانته الواعظه سيدة نساءها امر بنت
كانت واقرة العلم حريصه على النفع والتذكير ذات اخلاق
وحشمة وامر المعروف الصلة بها ساد مشق ثم نساء مصر
وكان لها قبول زايد ووقع في التفوس مات بمصر في ذي الحجه
سنة اربع عشره عن نيف وثمانين سنه
جمال الدين عطيه بن اسماعيل عبد الوهاب الخمي الاسكندراني
المنفرد بكرامات الاوليا عن المطهر الموي مات سنه اربع عشره
وهو ابن اثنتين وثمانين
عز الدين ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب العلوي المو
سوي عن الارمالي والمكرم والبخاري وابن الصلاح وتفرد ورحل
اليه مات بمصر في ذي الحجه سنة خمس عشره
فخر الدين عثمان بن اللبان المقاتي المحدث مفيد المنصوريه

فاطمة العباسية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب
وخرج ومات بمصر سنة سبع عشره عن اثنتين وخمسين سنه
زين الدين محمد بن سليمن بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي
ثم الاسكندراني عن ابن دواج ومطرف بن القوي مات في ذي
الحجه سنه سبع عشره
الحلاوي محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفيه
عن ابن قميره وابن الحيزي والسلفي مات سنه ثماني عشره
بدر الدين محمد بن منصور المصري ابن الجوهري روى عن
ابو هيم بن الخليلي والكمال الضرير وتلا بالسبع وتفقه وذكر
للوزاره مات بدمشق سنه تسع عشره
ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسى بالعلي وسمع منه ومن
ابن اللتي وحدث بمصر في ربيع الاخر سنه عشرين
عن نيف وتسعين
كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني
المصري خطيب جامع المقسيه عن السبط مات في ربيع الاخر
سنه عشرين وله ثلاث وتسعون
شرف الدين يعقوب بن احمد بن الصابوني عن ابن عزون
وابن علاق مات بمصر سنه عشرين عن ست وستين
فخر الدين ابو الهدى احمد بن اسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب تفرد باجزاء عن سبط السلفي مات بمصر سنه
عشرين عن سبع وستين
تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير
العباسي روى عن جده وابن دواج والسبط مات بمصر في
جمادي الاولى سنه احدى وعشرين عن تسع وستين
تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهدلي ثم المصري
المعاني المحدث الرحال عن اسماعيل بن عزون والنجيب
مات سنه احدى وعشرين عن نيف وستين
تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث
الزاهد له رحلة وفضايل عن النجيب وابن علاق مات بمصر
في ذي القعده سنه اثنتين وعشرين
محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعه
الونغي المالكي مسند الاسكندريه عن جعفر والعباس شي
وابن دواج وتفرد مات في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين
زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي بن الحسين
ابن مظفر عن نصير ابن رواحة الانصاري الحموي الشافعي

عن

عن جده لامه ابي القاسم بن رواجه وصفية القرشية واجاز
له ابن رواجه والسهروردي ولفرد ورحل اليه مات
باسيوط في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين
زكي الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد وعن السبط
بحرسفن وبالدعا للحاجبي ومشيخته مات بالاسكندريه
في صفر سنه اربع وعشرين عن خمس وثمانين
نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصوريه
حدث عن زكي البلغاني مات سنه خمس وعشرين عن بضع وسبعين
كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الحداني
الصوفي عن ابن رواح والسبط والمرسي ولفرد بموالي
مات سنه سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين
برهان الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني
العراقي سمع من ابيه والبارزي واجاز له ابن يعيش
وابن رواح ولفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن
تسعين سنه
فتح الدين بولس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني
مسند مصر اخر من روى عن المفيومات في جمادي الاولى سنة
تسع وعشرين وقد جاوز التسعين
فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري
عن ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات في رجب ثلاثين
عن ستين سنه
بدر الدين يوسف بن عمر الحبي عن ابن رواج والبكري والد
تفرد باشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين عن
اربع وثمانين سنه
تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار محمد بن عبد الكافي
السعدي الشافعي المحدث عن ابن عزون والنجيب وعده وخر
النسخ عيات والمسلسلات وخبر واتقن وولي مشيخه الصاحبيه
واقرئ مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين عن ثمانين
نور الدين علي بن التاج اسماعيل بن قريش المخزومي المنذري
والرشيدي وابن عبد السلام مات في رجب سنه اثنين
وثلاثين عن ثمانين سنه
وجيه بنت علي بن يحيى الانصاريه البوصيريه عن
ابن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب الهزباني مات
بالاسكندريه في رجب سنة اثنتين وثلاثين
شمس الدين الحسين بن اسعد بن مبارك بن الاثير الواعظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن المنذري والنجيب وكان حسن الضبط والمذاكرة مات بمصر
سنه خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنه

شرف الدين يحيى ابن يوسف المقدسي مسند مصر
ابن رواج وابن الحمري ولفرد مات في جمادي الاخرة سنه
سبع وثلاثين عن نيف وتسعين

محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر
روى عن ابن عبد الدايم وغيره مات في رمضان سنه ثمان
وثلثين عن ثلاث وتسعين

موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمن بن مكي
اخر من حدث بالسماع عن جده ابيه مات بمصر جمادي الاولى
سنه تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين

محمد بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلفيني ولد
سنه خمسين وستمايه ومات سنه اي واربعين

ابراهيم بن علي بن يوسف بن سبتان الزرزاري بن علاق
والنجيب وعنه البلفيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة
سنه احدى واربعين

احمد الامير علم الدين سنجري عبد الله احد مقدمي الالوف
بالديار المصريه روى مسند الشافعي عن دانيال وشرحه
بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب الام للشافعي
روى عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنه خمس واربعين

جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري
بمعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسماعيل بن عبد القوي
بن عزون وغيره واجاز له الرشيد العطار وابن سراقه
والكمال الصوري مات في صفر سنه ست واربعين

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث
بالكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وجلوسمات
في شوال سنه سبع واربعين

حسين بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن
النجيب وغيره مات في رمضان سنه سبع واربعين

الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب فخر الدين
احد الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا
الفقيه الشافعي سمع من ابن علان الحراني وغيره وحدث
ودرس بالشريفية مات في سنه سبع واربعين في رمضان

فخر الدين ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد عن جده وجماعة وولي قضاء الحله ودرس بالسوديه

مات

مات في صفر سنة خمس وخمسين

ناصر الدين محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن
ابي بكر ايوب يعرف بابن الملوك سمع الفاهرة عن ابن عز
الحراني وغيره مات سنه ست وخمسين عن نحو ثمانين سنه

شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي
الشريف نقيب الاشراف وولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال
ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في
جمادي الاخرة سنه سبع وخمسين

فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نايب
الحكم بالقاهره حدث عن جماعة واجاز له العز الحراني وابن
البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمايه ومات في شعبان
سنه احدى وستين وسبعمايه

نجم الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري
المولد والوفاه المحدث وله سنه سبع وتسعين وستمايه
وتصدر للاقراء بالمكان وولي مشيخة الحديث بالشيخونيه
مات في شعبان سنه احدى وتمانين وسبعمايه

ابن الشيخة زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن
المبارك العوني المجاور وغيره وولد سنه خمس عشره وسبعمايه
ومات في ربيع سنه ٧١ ○

احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي شهاب
الدين عن ابن القماح والمزي وغيرهما ولد سنه خمس وعشرين
وسبعمايه ومات في ربيع سنه اربع وتمانمايه

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعيه

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي رضي الله عنه ابن يونس كان
فقيها توفي بمصر سنه احدى وسبعين ومايتين قال الدار
قطني اخذ عن ابيه عن عم الشافعي بن بنت الشافعي ○
البويطي حرمله المروزي مروان المجتهدين الربيع بن
سليمان المرادي يونس بن عبد الاعلى صدفا في الحفاظ

عبد الحميد بن الوليد بن المغيره المصري النحوي ابو زيد
المعروف بكميد اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاحكاره
انجوبه فقيه مات في شوال سنه احدى ٢٥٢

ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الحزاعي
المصري كان فقيها فاضلا ناهدا تفقه وكان من اكابر اصحاب
المزني قدم على الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات

في سبع او خمس سنة اربع وثلاثين ومائتين

الربيع بن سليمان بن داود الازدي الجيزي ابو محمد توفي
بالجيزه ودفن بها في ذي الحجه سنه ست وخمسين ومائتين

خزيمة بن عبد الله الاسرائي يكني ابا حنيفه كان اصله قبطيا
وكان من جلة اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما بالسواد
يفتي على مذهبه مدة سنين مات بها سنه احدى وسبعين
ومائتين

اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي وينقل عنها الرافعي
في الزكاة وذكرها ابن السبكي والاسنوي في الطبقات

ابو علي الكنجاخادم الخليفه المنتصر بن المتوكل قال الذهبي
كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني وما تنقل المنتصر خرج
الى مصر واخذ الفقه عن خرمله والربيع وكان يجلس في حلقه
ابن عبد الحكم وبناطرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا به
الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين
واعاده كل صلاة صلاها في الحبس ثم ذهب الى الشام واقام
بقرى بجامع دمشق

يوسف بن عبد الاعلى قال العبادي كان احد فقهاء
عصره من اصحاب المزني

عبد الله المروزي مر في الحفاظ

ابو زرعة محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي وولي قضا
مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق
فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاه بعد ان
كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد
التوقف في الاحكام بالغا في الكرم اكولا توفي سنه احدى
وثلاثمائه

ابو عبد الله الحسين بن عارف بالقضا كريم جمع
له بين قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنه سبع
وعشرين ولثمانيه عن ثلاث وازيعين سنه

ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي بغلام
عرق قال ابن يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب
الشافعي وكان منضبطا عاما من الفقه دينا توفي بمصر في جمادي الاخره
سنة اثنتين وثلثمائه

الاسباي مر في الحفاظ

سحنون بن ابن اسماعيل بن عمر ابو الحسين الفقيه احد
ائمة الشافعيه له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن

الرمله

الرمله ثم قدم مصر فمات بها سنه ست وثلاثمائه ذكره
ابن كثير ابن حربويه ابو اسحق المروزي ابن الحداد المصا
سرجسي مر في المجتهدين

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر
واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي
وكان له حلقه بالفتوى والاشغال بمصر والفوائد مات
سنه خمس وثلثمائه نقل عنه الرافعي

ابو علي الزوذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال
في العبر نزل مصر وبها صحب الجنيد وجاعه وكان اماما مفتيا
وروى عنه انه قال استادي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم
الحربي وفي الفقه ابن شريح وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائه

ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من
كبار الشافعيه تولى قضا مصر في سنة احدى وعشرين وثلثمائه
ثم عزل واصابه فالج فيحول الى الرمله فمات بها سنه خمس وعشرين

ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبه الى جاره من محمد
مصر لتسمى العسكرين لها عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان
مختارا هل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن
سليمان مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنه سبع عشره وثلثمائه

ابو بكر محمد بن بشير بن عبد الله الوبيري العسكري فتح الهمله والبا
قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع مختصر البويطي وغيره
قال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنه اثنتين وثلاثين وثلا

ابو رجا محمد بن احمد الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع
وحدث وله قصيده نظم فيها فصل الانبيا وكتاب المزني في الطب
والفلسفه مايه الف بيت وثلاثين مات في ذي الحجه سنه خمس
وثلاثين وثلثمائه

عبد الرحمن بن سلمويه الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه
بها وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنه تسع وثلاثين وثلثمائه

محمد بن ابراهيم ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخلاق ابو الفرج
البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن الخلاق ذكره قال ابن كثير
سكن مصر وحدث بها مات سنه اثنتين واربعين وثلثمائه

ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخضيب الصفار الحصيبي الاصبهاني
له كتاب في الفقه التميمي المحالسه ولي قضا دمشق ثم قضا مصر سنه
اربعين وثلثمائه فاقام بها الى ان مات في المحرم سنه ثمان واربعين
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس

ربيع الاول من السنه

ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الحبني نسبة الى حبه موضع بمصر يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا احد عن ابن الحداد وكانت ظاهرا الاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمايه

ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن جعسوس الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنه تسع وخمسين وثلثمايه

ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المصري كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنه ثلاث وتسعين ومائتين وسكن بمصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنه خمس وستين وثلثمايه

ابو الحسين محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه القاضي النيسابوري ثم المصري كان اماما من ائمة الشافعيه في الفرايض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست وثلثمايه

ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد المعرفه بالمذهب كثير النظر في زاهدا صاحب كرامات كثير العباده مات في رمضان سنه ثلاث وسبعين وثلثمايه وكان يرى الجمع بين الصلاتين لعذر المرض وكانت جنازته شيئا عجيبا لم يبق بمصر احد الا حضرها

ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلثمايه وقد عاش مايه سنه قاله في العبر

القاضي ابو القاسم محمد بن احمد بن عيسى البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعه كثيره وسكن مصر وتولى واقام بها الى ان مات في شعبان سنه احدى واربعين واربعمايه

ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مشكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيض بن محمد الفهري صاحب النسائي مات سنه سبع واربعين واربعمايه

ابو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها شافعيا تولى القضا بالديار المصريه روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان منفننا في عده علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشري ذي القعده سنه اربع وخمسين واربعمايه

ابو القاسم نصر بن بشير بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث مات في ذي الحجه سنه سبع وسبعين واربعمايه

ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الشوخ الارشوبي

كان

كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث مات في ذي الحجه سنه سبع وسبعين واربعمايه

شافعيا سمع وحدث وتوفي بمصر بعد ٤٦٠ هـ

علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعه بمصر والشام والعراق واصله من المصيصه وولد بمصر في رجب سنه اربعمايه ومات بدمشق في جمادي الاخره سنه سبع وثمانين واربعمايه

القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الحلم لانه كان يبيع الملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنه خمس واربعمايه وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات تفسيره وكان اعلا اهل مصر اسنادا جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشر بن جزءا خرجها عنه وسماها التلعيات وولي قضا الديار المصريه يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالفرافه مات بمصر في ذي الحجه سنه اثنتين وتسعين واربعمايه وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنه ثمان واربعين واربعمايه

ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن سلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخاير ولد بالمقدس سنة اثنتين واربعين واربعمايه وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشره وخمسمايه

ابو الحسن يحيى اللخمي المقدسي على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا الاسكندريه

ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي المنوفي وكان عالما بارعا فقيها اصوليا خلافيا زاهدا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندريه وصنف تعليقه في الخلاف روي عنه السلفي مات في اخر سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه

يحيى بن جميع بن بحا المخزومي الارسوفي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الذخاير تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمه وتفقه عليه جماعه منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه سنة سبع واربعين وخمسمايه ثم عزل سنه تسع واربعين ومات في ذي القعده سنه خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكان الجهربا البسمله نقل عنه في الروضه

ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن عبد بن السعدي المصري قاضي الجيزه وكان فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافه مشتغلا بالعباده ولد في ذي القعده سنه سبع وستين واربعمايه ومات في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه

عماره بضم اوله بن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها

واربعمايه

ترجما شاعرا ماهرا ولد سنه خمس عشره وخمسمايه ودخل مصر سنه خمسين
ومدح الخليفه العاضد ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما زال
السلطان صلاح الدين رحمه الله دوله بني عبيد اتفق عماره هو وجماعه
من الوزراء على اعاده دولتهم فعلم به السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم
عماره فشنقوا في رمضان سنه تسع وستين وخمسمايه

علي بن ابي المكارم بن قسيان الدمشقي احد الاعيان بمصر
قال النووي تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفه بفنون
مات سنه تسع وسبعين وخمسمايه

نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا
كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي
والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط سنه عشر مجلدا وفقه بالمدرسه
الصالحيه المجاوره لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله
بها وفاه ولد في رجب سنه عشر وخمسمايه ومات يوم الاربعاء ثاني
عشر ذي القعده سنه سبع وثمانين ودفن في قبه مفرده تحت
رجل الامام الشافعي

احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين
النجار كان من اعيان الشافعيه تولى تدريس الناصريه المجاوره للجامع
العتيق بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسه به وهي الان معروفه
بالشريفيه لان الشريف الهباسي شيخ ابن لدقه تولاها وطالت ايضا
مدته ومات في ذي القعده سنه احدى وتسعين وخمسمايه

ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في
طبقاته كان شيخ الفقهاء وصدرا لعلمائهم في عصره اماما في فنون تفقه على جماعه
من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم وعظم وذكر
وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصه والعامه وعليه مقدار الفتوى
في مذهب الشافعي لدى سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وتوفي بمصر
في ذي القعده سنه ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على رقابهم

شارح المهذب ابو اسحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم بن
المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام مده يشتغل بها والد
بمصر سنه عشر وخمسمايه واشتغل على صاحب الذخاير بالعراق على ابن
الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابه الجامع العتيق بها وشرح المهذب
شرحا حسنا مات ابو الخير جمادي عشري جمادي الاولى سنه ست وتسعين
ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل يقال له الغدراسمه ابو محمد عبد الحكم ولي
الخطابه بعد وفاه والده وله خطب جيده وشعر لطيف

همه الله بن بعد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري
نسبه الى البور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي

عصرون

عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندريه ودرس بمدرسة الشافعي توفي
سنه تسع وتسعين وخمسمايه

بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسرائي الانصاري رحل الى
بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام بها سوان خاكا مدرسا مات بالقاهره
في رمضان سنه تسع وتسعين وخمسمايه

ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي
قاضي القضاه بالديار المصريه ولد سنه ست عشره وخمسمايه وتفقه بحلب
على ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنه خمس وستمايه

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب
الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقهاء في وقته بالمذهب ماهرا
في اصول الفقه قرأ على الخضر بن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح الشيخ
لابي اسحاق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهره مات في الثاني
من ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وستمايه وقد قارب التسعين ودفن
بالقاهره

ولد يقال له جمال الدين ابو اسحاق ابرهيم كان فقيها
محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند والصين سنه اثنتين وعشرين وستمايه

برسيافه ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الاسعردي كان
عالما ضابطا حدث بمصر والاسكندريه وولي قضاء منياط ثم
عاد الى بلاده فمات بها سنه اثنتي عشره وستمايه

المقترح تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب
بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كما كان له
التصانيف في الفقه والاصول والخلاف ديما مشروعا كثير
الافاده متواضعا خرج به جماعه بالقاهره والاسكندريه
ولد سنه ست وعشرين وخمسمايه ومات في شعبان سنه
اثنتي عشره وستمايه

عبد الواحد بن اسماعيل بن ظاهر الدمياطي ضياء الدين
كان اماما فقيها متكلما ودرس وافاد ولد سنه ست
وخمسين وخمسمايه ومات في ربيع الاول سنه ثلاث عشره وستمايه

عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل شيخ الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل
القرشي المصري المعروف بابن الكواك كان اماما عالما تفقه
بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بري تفقه عليه المنذري
مات في جمادي الاخره سنه عشره وستمايه

محمد بن شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين
محمود بن حمويه الحويني برع في المذهب ودرس وافتى وولي
تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخه سعيد السعداء وكان
وكان كثير القدره يعتد الكامل رسوله الى الخليفه يستنجد به

العراقي شارح المهذب

على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنه سبع ٥
عشره وستمايه عن ثلاث وسبعين سنه

شهاب الدين محمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن الحاموس
كان من كبار الشافعيه تفقه ببغداد وقدم الديار المصريه فولي خطابه
الجامع العتيق ودرس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول
سنه خمس عشره وستمايه ٦١٥

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن ٥
الخياط ورحل الى بغداد فتفقه بها ومهر في الفقه والخلاف
ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضا مصر والوجه
القبلي ولد سنه احدى وسبعين وخمسمايه ومات سنة تسع ٥
عشره وستمايه

مظفر بن محمد بن اسماعيل التبريزي صاحب المختصر
المشهور بخصه من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنه ثمان
وخمسين وخمسمايه وتفقه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر ٥
فاعاد بالمدرسه الشريفيه واختصر المحصول وصنف ٥
كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوايد سافر الى
شيراز ومات بها في ذي الحجه سنه احدى وعشرين وستمايه

سعد الخير بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان
وغيره وقدم مصر وولي القضا باعمال الاشمونين ثم رجع الى
بغداد واعاد بالنظاميه وولي قضا يعقوبا

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على
جماعه ثم رحل الى ابن عصرون فتفقه ثم قدم مصر فتولى
قضا دمياط ثم تاب في القاهره ودرس بالجامع الاقمر
وغيره مات في ربيع الاول سنة عشر وستمايه

ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامه فقيها
ورعا نقل عنه ابن الرفعه في المطلب

الجمال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر
في حدود خمس وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وغيره
وكان يشارك في علوم كثيره واختصر الام للشافعي والف
في الفرائض ودرس للتفسير بالعادليه بدمشق وولي قضا
الشام مات في ربيع الاخر سنه ثلاث وعشرين وستمايه

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي الحاسن يوسف بن عبد الله
بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في ٥
المذهب وسمع وحدث ولي قضا الديار المصريه ومات بها
في جمادي الاخره سنه اثنتين وعشرين وستمايه وله

اثنتين

اثنتين وسبعين سنه

عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن السكري
ولد بمصر سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه على الشهاب
الطوسي وله مصنف في الدور وحوش على الوسيط نقل
عنه ابن الرفعه في المطلب وولي قضا الديار المصريه ومات
في شوال سنه اربع وعشرين وستمايه

تقي الدين صالح بن بدر بن عبد الله الرضاوي تفقه على
الشهاب الطوسي وتولى القضا مات في ذي القعده سنه
ثلاثين وستمايه وهو ابن سبعين سنه

جلال الدين ابو العنايم هاجر بن راجي الله بن سرايا
الصعيدي ولد بالصعيد سنه خمسين وخمسمايه وقدم
القاهره واخذ العربيه عن ابن برى والاصول عن ظافر بن
الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدا دي
ثم عاد الى مصر وتولى الخطابه بجامع الصالح بن زريك ٥
ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات
في ربيع الاول سنه ثلاثين وستمايه

وله حفيد يقال له تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف
كتابا في الادعيه والاذكار سماه سلاح المؤمن مات في ربيع
الاول سنه خمس واربعين وستمايه بشاطئ النيل

شمس الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم مصر ٥
مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع
في المذهب ودرس بالجامع الازهر وتولى قضا الاعمال
القوصيه ولد في حدود سنه خمس وستين وخمسمايه ومات
بالقاهره في جمادي الاولى سنه تسع وثلاثين وستمايه

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري
المعروف بابن عين الدوله قال المنذري كان عالما بالاحكام
الشرعيه على غوامضها ولد بالاسكندريه سنه احدى
وخمسين وخمسمايه وتفقه بالغزالي شارح المهذب وولي ٥
قضا الديار المصريه مات في ذي القعده سنه تسع ٥
وثلاثين وستمايه

وله ولد يقال له محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر
ايضا توفي في رجب سنه ثمان وسبعين وستمايه ٥

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان
فقيها مفتيا اماما في القراات والتفسير والنحو واللغة لازم

الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس
وله مصنفات كثيره منها التفسير وشرح المفصل وشرح
الشاطبيه مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاخره سنه
ثلاث واربعين وستمايه

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف
بابن البامستاني كان اماما عالما بالفقه والاصلين صدر للاقراء
بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيده من
منها شرح التنبيه وشرحان على العالم للامام

محيي الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنه سبع
وسبعين وخمسمايه واجاز له الدمياطي ومات بالقاهره
ليلة السبت حادي عشري جمادي الاخره سنة اربع واربعين

بهاء الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الكحال المعروف
بابن الحميري كان فقيها مقرئا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى
سنه تسع وخمسين وخمسمايه وقرأ على الشاطبي ونفقه
بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ
بن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه كما كتبت
عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين ونفعه الله وديننا
وعدا كثيرة رأيت تنبيهه من بعض اباحدثه وتشوفه بالطلب
الاخر ما كتب فاق في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة
وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصريه مات بمصر في
رابع عشري ذي الحجه سنة تسع واربعين وستمايه

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني
الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها
اصوليا نظارا درس بالشريفيه وشرح الحصول
وقرأ يقن الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر
مات في ثالث عشر في شوال سنة خمسين وستمائه
وقد جاوز السبعين

الشهاب القوصي ابو المحامد اسماعيل بن حامد بن
ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين
وخمسمايه وسمع وتفقه ودرس وحدث وحج لنفسه مرتين
في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه
الدمياطي وغيره ووقفت داره حديث بدمشق ومات بها
في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمايه

الشريف عماد الدين العباس كان اماما عالما بالفروع
درس بالشريفيه مدة طويله وبه عرفت واشتغل عليه

ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب

ابن الاستاذ كمال الدين احمد بن القاضي رئيس الدين عبد
الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصوليا
في العلم والرياسه والوجاهه شرح الوسيط في عشر مجلدات
وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار رحل الى مصر وولي
بالكهار به وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين وستمايه

تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه
على لفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ومولده سنه احدى
عشره ودرس وافتى وحدث مات في سابع ذي الحجه سنه
ثلاث وستين وستمايه

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاه شرف
الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون روى وحدث ودرس
بالمدرسة القطبيه بالقاهره مدة مات بالحله في رمضان
سنة خمس وستين وستمايه وله مسائل جرى على المذهب

سعد الدين مسعود بن محمود بن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيره في جمادي
الاخره سنة تسعين وخمسمايه واخذ عن العلم السخاوي والشيخ عز الد
عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت
به الطلبه وجمعت عنه الفتاوي المشهوره وولي القضا بعصر مات
بحماه في تاسع رجب سنة خمس وستين وستمايه

ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر
العلامي والاعز كان وزيرا لكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا
نزهاولي قضا الديار المصريه وتدريس الشافعي والصالحيه
والوزاره وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وس
وله ولدان اخرهما صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب
له معرفه بالعربيه ودين وصلاح به درس بالصالحيه وغيرها
مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمايه عن خمس وخمسين سنه
والاخر تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا
شاعرا تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام وولي قضا القضاه
والوزاره وتدريس الشريفيه والشافعي والصالحيه وغيرها
مات في سادس جمادي الاول سنه خمس وتسعين وستمايه

وستمايه

وله

وله

ولصدر الدين ولد يقال له محيي الدين ولي نظر الخزانه وقضا اسكند
ومات في ربيع الاخر سنه ٧٠٢

نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسى ابن حماد المغربي الحضراوي
كان عالما فاضلا في فنون كثيره ولد بالجزيره الخضرا سنه ثمان وثلاثين
وخمسمايه وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكمالي والاصول

عن الامدي ونظم السيره لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارا
لابن سناء الملك قضا اسيوط وتدريس الفاضليه بها ومات في رابع جماد
الاول سنه ثلاث وستين وستمايه

البيسري بن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن ابي الحسن البسر
كان اماما مبرزا في الفروع له اعتنا بالتنبيه يدعى انه يخرج مسايل
الفقه كلها بانه درس بالقطبيه واعاد بالصالحيه عند ابن عبد السلام
ولد في ذي القعده سنه تسع وثمانين وستمايه ومات في جمادى الاخره
سنه تسع وتسعين وستمايه

ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي نزيل الفيوم كان
شافعيا اماما حافظا متقنا محققا زاهدا وعالم تر عيني مثله في وقته
وكان بارعا في معرفه الحديث وعلومه داعنا به بالفقه والنحو
واللغه ومعارف اهل الصوفيه توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمايه

الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها
فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد احدى وستمايه وولي قضا البشا مره
واقام بمصر مده ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنه اثنتين
وسبعين وستمايه

سديد الدين عثمان بن عبد الكريم بن احمد بن احمد الزمنتي ولد بمنيت
سنه خمس وستمايه وتفقه بالقاهره وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب
ودرس بالفاضليه وناب في الحكم مات في ذي القعده سنه اربع وسبعين
وستمايه وهو في الحفاظ

ابن القادسيه مر في الحفاظ

ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل
الى القاهره فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع
وضوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهره في رمضان سنه
خمس وسبعين وستمايه

الكمال محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد
باربل ودخل القاهره شابا وانتفع به خلق كثيرون روى عنه الدمياطي
مات بمصر في جمادى الاولى سنه سبع وسبعين وستمايه وجاور الثمانين

جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان
اماما فقيها ورع تفقه بقوص وتبعها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم
بالقاهره على ابن عبد السلام هو وابناه وشرح التنبيه والف مناسك
وكتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الى قوص تتفقه عليه بها جماعه
وحكي عنه مكاشفات واحوال صالحه مات بقوص في رمضان سنه سبع
وسبعين وستمايه

ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا فاضلا بارعا بالنحو

ولد في

ولد في رجب سنه اربع واربعين وستمايه وتفقه على والده وغيره سمع
وحدث ودرس وافتى بقوص مات في ليله الجمعه ثالث سنه اثنتين
وعشرين وسبعمايه

اعز الدين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري
كان اماما بارعا في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيره قال الاسنوي
ويكفيك ان النووي نقل عنه في الاصل والضوابط مع تاخر موته
عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنه ثلاث وستمايه وقدما
النجم ابن لقمان والفقه على بن الصلاح ولازمه واشتغل الى الديار
المصريه فانتفع به الطلبه وولي قضاها وتدريس الشافعي مات
ليله الاحد ثالث رجب سنه ثمانين وستمايه ودفن بالقرافه

وله ولد ان اخرهما صدر الدين كان اماما فاضلا مدرسا مات
بدمشق في رجب سنه خمس وتسعين

والاخر بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا
معنيا بالحديث درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهره في
جمادى الاخره سنه عشر وسبعمايه

ولبدر الدين ولد يقال له علاي الدين عبد المحسن كان فقيها
فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنه ثلاث وثلاثين

الجمال يحيى بن عبد المؤمن المنعم المصري كان اماما كبيرا في
مذهب الشافعي اخذ عن ابن الظاهر المحلي وتولى قضا الغربيه مات
في رجب سنه ثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين

ظهير الدين بن جعفر ابن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه
تفقه على الجميزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقهان زمانه كابن
الرفعه توفي سنه اثنتين وثمانين وستمايه

سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها
نظارا شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في
الفقه ولد بقوص سنه احدى واربعين وستمايه ومات بها في شوال
سنه خمس وثمانين

الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه
وليا وولي قضا الديار المصريه ومات سنه خمس وثمانين وستمايه

القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري
ولد بمصر سنه اربع عشره وستمايه وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والف
في الحديث والتصوف وولي مشيخه دار الحديث الكاملي مات
في المحرم سنه ست وثمانين وستمايه

الكمال القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له
مصنفات كثيره منها شرح التنبيه وولي قضا المحله ومات سنه تسع

وسبعمايه

وثمانين وستمايه

ولد يقال له صبح الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فايقه مات سنه خمس وعشرين وستمايه

زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علما زمانه دينا ممسكا بطريقه السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين على الخشر وساهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابه دمشق ووكالة بيت المال ثم ابات في ربيع الاول سنه احدي وتسعين وستمايه

الشيخ صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه واللغويه ولد بدمياط في شوال سنه خمس وستين وستمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحشابيه والمشهد الحسيني والقاضيه وجمع كتاب الاشباه والنظاير ومات قبل تحريره فحرره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهره في ذي الحجه سنه ست عشره وسبعمايه

زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه

عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدميري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه ولد في ذي القعده سنه ست وستمايه ومات في رمضان سنه اربع وتسعين

عز الدين بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنه ثمان وعشرين وستمايه وتفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين

عبد الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنه ست مايه وفتوي في اواخر المايه قبلها وتفقه وبرع وبرع في علوم كثيره وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبه من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيره في علوم متعدده مات باسنا سنه سبع وتسعين وستمايه عن مائه سنه ونحوها

ابو الفضل جعفر بن محمد الشيخ عبد الرحيم الغناوي الشريف احد كبار الشافعيه كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنه ثمان عشره وستمايه وتفقه على احمد بن دقيق العيد وابيها القفطي وتولي قضا قوص ودقالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنه ست وتسعين

ولد يقال له تقي الدين ابو الفتح محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين ابن

دفين

دقيق العيد وله بقوص خمس واربعين وستمايه وتولي مشيخه الرسلاتيه بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادي الاول سنه ثمان وعشرين وسبعمايه

ولد آن اخرهما صبح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له بدمشق حل الالغاز ودرس بالسلامات بقوص في رمضان سنه ثمان وسبعمايه

عز الدين محمد اعاد بالجامع الطولون وولي حسبة القاهره ومات بها سنه احد عشره وسبعمايه

احمد بن سعيد الدبوسي كان عالما صالحا حاسبا والدخيره وسيرة النبويه وله تفسير مات سنه سبع وتسعين وستمايه

العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيره خصوصا التفسير وكان ابوه من الابدال سيقدم مصر فولد وله ده هذا بها سنه ثلاث وعشرين وستمايه وقيل له العراقي لنسبه الى جده لامه العراقي لنسبه الى جده لامه العراقي شارح المذهب واشتغل هذا وبرع وصنف الايضاح على المحصل وابرا لمبرز شرح التنبيه وقرا الناس مده طويله وولي مشيخة التفسير بالمنصوريه مات في سابع صفر سنه اربع وسبعمايه

علي ابن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسناوي كان اماما في الفقه دينا صالحا تفقه بابيها القفطي وحلاه الدسناوي ولما حج كتب الروضه بمكه وهو اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس وبقي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمايه

الحسن بن الحارث المعروف بابن مشكين كان من اعيان الشافعيه الصلحا كتب بابن الرفعه يحث خطه على فتوى جوابي لجواب سيدي وسيجي درس بالشافعيه ومات في جمادي الاول سنه عشر وسبعمايه

عبد العزيز بن عبد الجليل المرادي كان عالما نظارا تصدي للاشغال والافتا وولي درس التفسير بالمنصوريه مات في ذي القعده سنه احد عشره وسبعمايه

علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنه سبع وخمسين وستمايه وكان فاضلا ذكيا شرح التنبيه شرحا جيدا وولي تدريس المهاريه والسيفيه مات في رمضان سنه عشر وسبعمايه ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنته امير المومنين الحاكم بامر الله

النساي ابو حفص عمر بن احمد بن مهري كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابيه اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا منصوفا يحب السماع ويحضره درس بالفاضليه والجامع الاقمر وتخرج به خلق

منهم المحدث الوتكوني وصنف كتابا على الوسيط مات بعدة في ذي القعده
سنه عشر وسبعمايه

ولده كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعده سنه احدى وتسعين
وستمايه واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف
درس بجامع الحطيري بيولاق ووصنف جامع المختصرات وشرح المنتقى
ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنه سبع وخمسين
وسبعمايه ودفن بالقرافه

محيي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن ذكير القرشي الفوي كان فقيها بارعا
اخذ عن الحلال الدسناوي وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار
ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضه وانتشرت طلبته مات يقوص
في المحرم سنه ثمان عشره وسبعمايه

قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما
حافظا للمذهب مقدما بالاصول ديناسريع الدمعه صنف تصحيح التنبيه
واحكام البيضه واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعه من
الروضه مات بالقاهره في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه

برهان الدين ابراهيم بن هبه الله بن علي الاسنائي كان اماما ماهرا
في فنون كثيره الفقه والاصول والنحو اخذ عن البهاء القفطي والشمس
الاصبهاني قرأ عليهما ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب
في الاصول والتنبيه ابن مالك مات بالقاهره سنه احدى وعشرين وسبعمايه

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا زاكيا
متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك
دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع
مات سنة اربع وعشرين وسبعمايه

سراج الدين يونس بن عبد المجد الارمنتي ولد في المحرم سنه اربع
واربعين وستمايه واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوى
ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفقه من كبارا لابه مع فضيلة في النحو
والاصول ونصدر للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل الملقبة
باختلاف الابه لسعه فعبان بقوص مات في ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وسبعمايه

بحر الدين ابو العباس احمد ابن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في
الفقه عارفا بالاصول والعربيه صالحا متواضعا صنف البحر المحيط
في شرح الوسيط واختصره كالروضه في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافيه
ابن الحاجب وشرح الاسما الحسنى ولي حسبه مصر مات في رجب سنه سبع
وعشرين وسبعمايه

فخر الدين محمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الصفي تفقه بالقطب السنباطي
وصنف التنجيز في تصحيح التنبيه مات في ذي القعده سنه سبع وعشرين وسبعمايه

عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاسبوس
درس وافتى الف في علم حديث الاعرابي الذي جامع في رمضار نهارا
نفيسا فيه الف فايده وفايده وفي قضاء الاعمال القوصيه والمحلة
ودرس بالمعزيه بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمايه

جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيز
لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد
باشمونين الرمان سنه ثلاث واربعين وستمايه وتفقه بالقاهره
الى ان برع وناب في الحكم نقل عنه ابن الرفعة على حاشيه
المطلب مات في رجب سنه سبع وعشرين وسبعمايه اخذ
عنه الاسنوي

نجم الدين محمد بن عقيل ابن ابي الحسن البالسي كان
فقيها محدثا وعاقولما في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزيه
وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين
وسبعمايه

سعد الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني
الحموي قاضي القضاه بالديار المصريه ولد سنة تسع
وثلاثين وستمايه واشتغل بالعلوم كثيره وافتى قديما وعرضت
على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس
بالكاملية وغيرها مات في جمادى الاولى سنه ثلاث وثلاثين
وسبعمايه ودفن بالقرافه

ولده قاضي القضاه عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا
ابن سيد الناس وتقدم الكمال بن الزملكاني في المجتهدين
ولد الناسخ تقي الدين السبكي

زين الدين عمر بن ابي الحزم بن الكناني شيخ الشافعيه
في عصره بالاتفاق ولد بالقاهره سنه ثلاث وخمسين وستمايه
وتفقه على التاج بن الفركاح وافتى وولي قضا دمياط عن دمشق
العيد وناب بالقاهره ودرس عنده اماكن وله حواش على
الروضه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه

نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسوائي كان ماهرا في
الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر للاقراء بالقاهره مات
بها في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمايه وقد ناهز المايه

الزملكاني محمد الدين ابو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز
كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا لله
صاحب كرامات لا يترد د الى احد من الامرا ويكره ان يقال
اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عمر

النفع

به وشرح المناهج ولي مشيخة البيبرسيه ودرس الحديث
بها وجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعمايه

ابن الهماج شمس الدين محمد بن احمد بن ابو اهيم بن حيدره
كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهره سنة
ست وخمسين وستمايه واشتغل على الطهير الترمنتي وولي
تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه احدي واربعين وسبعمايه

ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها
اصوليا اديبا شاعرا تفقد على ابيه العلامه تقي الدين السبكي
والف تاريخا مات في ذي القعده سنه اربع واربعين وسبعمايه

ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنيه القائد
سنة خمس وخمسين وسبعمايه واخذ عن ابن الرفعة والاصفهاني
والبهاء ابن النحاس ودرس بالشافعي واختصر التنبيه مات
في رمضان سنه ست واربعين وسبعمايه

وله ولد اخ احد هما شرف الدين ابراهيم بها الدين
اسحق عالم فاضل منقطع عن ابناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس
وافتى وشرح قرايض الوسيط مات في رجب سنه سبع وخمسين
والاخر تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه
وولي قضاء العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادي الاولى
سنه خمس وستين وسبعمايه

الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قدس
ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعيه بالديار المصريه
كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود سنتين وستمايه
بالجيزه واخذ عن الظهير والسديد والترمنتيين وسمع
من ابن خطيب المزه ودرس بالحسنا بيه والكفاريه والشهد
الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعمايه

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق الفلفيا
من اقليم البهنسا كان اماما في الفقه عواصا على المعاني الدقيقه
منزلا للحوادث على القواعد والنظائر متنزلا لمحجا لفقه
على العلوم المراني والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي مات
في ربيع الاول سنه تسع واربعين وسبعمايه بالطاعون وكان
ولده عالما شرع في شرح الوسيط ولم يتمه

عماد الدين محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضي البلبيسي كان
من حفاظ المذهب اخذ عن ابن الرفعه وغيره وولي قضاء الاسكندريه
مات بالطاعون في شعبان سنه تسع واربعين وسبعمايه
وقد قارب الستين

ابن عدلان

ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الكناني كان اماما
يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراءة ذكيا
نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وستمايه واخذ
الفقه على الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني في النحو
عن البهاء بن النحاس وشرح المختصر المزني مات بالطاعون في
ذي القعده سنه تسع واربعين وسبعمايه

ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان
عارفا بالفقه والاصلين والعربيه اديبا شاعرا ولد بدمشق
ثم قدم الى الديار المصريه فانزله ابن الرفعة واكرمه اكراما
كثيرا وولي تدريس الشافعي اختصر الروضه ورتب الاموه
مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه

نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف
ابن ابراهيم ولد سنه سبع وسبعين وستمايه وتفقه على
البهاء القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضه
المشهور مات بمكة في ذي الحجه سنة خمس وسبعمايه وكان
صالحا يتبرك به

الفخر المصري محمد علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا
ذكيا تفقه بابن الرسلكاني واشتهر بمعرفة المذهب وافتى
وناظر واشعر الناس مده ولد سنة اثنتين وتسعين وستمايه
ومات في ذي القعده سنه احدي وسبعمايه

ناصر الدين محمد بن ابراهيم التوزري كان خيرا بالمذهب
مطلعا على دسايس متعلقه بالروضه ولي قضاء المحله ومات
بها في صفر سنة احدي وخمسين وسبعمايه

محيي الدين سلمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال
الدين كان فاضلا في علوم شتى اخذ في الحديث والمغازي صنف
طبقات الشافعيه ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبعمايه
ومات في جمادي الاولى سنه ست وخمسين

نجم الدين محمد بن ضياء الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي
كان عالما فاضلا انتفع به خلق والف في علوم متعدده ومات
في ذي الحجه سنة ثلاث وستين وسبعمايه وكان والده
ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء
القفطي مات سنة اثنتي عشره وسبعمايه في شوال

عماد الاسنوي محمد بن الحسين بن علي الاسنوي قال اخوه
الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والجدل
والتصرف نظارا بحاثا كثار حا للتكلف موثرا للتقشف ضعف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد خمس وتسعين وستمايه واخذ عن مشايخ القاهره وانتصب
للتدريس والافتا والتصنيف خمس وتسعين وستمايه وانتصب
للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنه اربع وستين و
اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعيه وصاحب
التصانيف الشايره ولد سنه اربع وستمايه واخذ عن التقي
السبكي والزنكلوني والقونوي وابن حيان وغيرهم وبرع
في الاصول والعربيه والعروض وتقدم في الفقه فصار
امام زمانه وانتهت اليه رياسه الشافعيه من تصانيفه
المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز ومختصر الشرح الصغير
والهدايه الى اوهام الكفايه وشرح منهاج البيضاوي وشرح
عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح
واحكام الخنثا والزوايد على منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء
والرياسه الناصريه في الرد على من عظم اهل الذمه واستخدمهم
على المسلمين وكتاب الاشباه والنظاير بيضات عنه مسوده و
وشرح التنبيه كتب منه مجلدا وشرح الالفيه لابن مالك كتب
منه ست عشره كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعه مات
في جمادى الاولى سنه سبع وسبعين وستمايه ورثاه البوهان
السفيراطي بقوله

نعم تبخت روح العلا والفضايل ... بموت جمال الدين عبد الرحيم الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
اخفا وجوه الفقه زال جمالها ... وحطت اعالي هضبه للاسافل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالكو ... ولو كان يحمي بالقنا والقنابل
لقد حل فردا العلم فقد ان عالم ... يقوم ولا يلقى له غير قافل
تقفوا خبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الآن لهف لسايل
تقفوا خبرونا من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان كل مناضل
تقفوا خبرونا هل له من مشابه ... تقفوا خبرونا هل له من مماثل
فاعظم لخبر كان للعلم ساعدا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوما لحداك مناظرا ... اذا فاك كفو ينزل مكانا لقابل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ... يحوهره لم يفتقر للصيا قل
يوما يا يضاح المسايل مرشدا ... لمتفهم او طالب او مسايل
وجمع اشتتات الفوايد جاهدا ... وليسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه ... فمن بعده للام وحد الوسايل
ومنه رانه خير نجل لسيره ... يا ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الحفا يا شار حا يبنا نه ... منزهه في الوصف عن كل باطل
له قدم في الفقه سابق الخطا ... يقصر عنه كل حاف وناعل

تبارك

تبارك من اعطاه فضله مراتبا ... بقوله يا فصل كل مجادل
فكم كان بيدي فيه كل غريبه ... ويظهر من انكاره بالعقابل
ولم يات حي فيه ليلا كاتما ... يصد دراري زهره بالحبايل
واقلامه تبدا لاوابد لم تزل ... بعيد منها كل صعب التناول
مثقفه الفاظه حلوه الجنا ... فما هز في الحالين غير عوامل
مضى فمضى فقه كثيرا الى الثرى ... وهالت عليه الترب راحه هايل
تنكرت الدنيا ولكن لعرفت ... بطيب الثنا عن فضله المتكامل
ومازقت الاقلام الا كاسفا ... لفقد اي بالرغم خبرا ناقل
ولم ليست ثوب الحداد صحايرا ... لخير غدا في سنه سار راحل
لقد كان للاصحاب منه بلامرا ... جمال فذ غ قول العني المجامل
حوا من موارث النبوة ارثه ... وجار حقيقا سهمه غير عايل
هو النجم الا انه البدر كاملا ... على انه شمس الضحى في التفاد ل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا ... ومنزله في الخلد اسنا المنازل
اذا ما فاق النقل فهو ختامه ... فلا تسمعن من بعده نقلا ناقل
صدوق لدى عز والنقل محقق ... وخاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحه ... بدع من له في درسه عجز ناقل
بودي من الاشغال بالعلم للورى ... فروضا ويفني مقدما بالنوافل
وينصر نص الشافعي ولم يزل ... بنا صل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعليا والحور وي التقى ... وجاز بسبوق فضل هدى الحفايل
هو النجم من افق المعارف نوره ... تعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه ... فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله ... اذا هو افتى في غريض المسايل
لين مهدا لتمهيد مضجعه له ... فكوكبه من بعده غير افل
فيا عالما قد اذكر الناس اخرا ... موايا اولي العلم الكرام الاوايل
كفيت الورى امر المهمات ناهضا ... باعبايها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنحت ... ولم تشغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لانك بحر ماله من ساحل
واوضحت في الايضاح للحلو مشكلا ... فليس يرى في حسنه من مشاكل
واذ جمعت اهل العلوم محافل ... فالغار العليا طراز المحافل
فروقا يا من كان للعلم جامعا ... تجاد هان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي ... هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وتبدو وتنفي عن رياض انيقه ... وتتلى فتنفي عن سماع البلابل
تخلص منه القصد فيها فارشدت ... جبارك سوا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله ... غدا السيف ناي الحد واهي الحمايل
لعمرك ان النحو يا ذيده بدا ... لونك في حال من الحزن حايل

ما وفا رسي الفن غامرك اعتدى ٭ لمحوك يسعى وهو في زي راجل
عد فحاك شبحا كرجلي من علومه ٭ عقايل صيغت بعده في معاقل
وكم رجا في فن الخليل بن احمد ٭ باحمد آقوال انتت بالفواصل
لين نال اسباب السما بعلمه ٭ فاوتاده في المجد عين منازل
وان دعنا بحر مديد وحرتنا ٭ طويل البحور افر الجود كامل
وكان ابا للطالبين بربهم ٭ فواضله مقرونة بالفضايل
نصبحا لطلاب العلوم جميعهم ٭ فلو نال جهد اعند تعليم جاهل
يحول في علم بن ادريس للورى ٭ دروسا تولي حملها حبر حامل
ويرشد للتهذيب طلاب علمه ٭ فينظرهم ما ملا بعد كامل
ولا يرتاي في تكره عبر خاسد ٭ ولا يمتري في علمه عبر ناكل
يخود بانواع الفضايل جهرة ٭ ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدا ٭ لقد مرج البحرين منه لامل
وان رفعة لو تقدم عصرها ٭ طوى نحوها البيد اسير الحامل
ولو شاهد الفقال يوما درى به ٭ لما كان يوما عن جماده بغافل
في امداحه كل صادق ٭ فاطرب في انشايها سمع ذاهل
سابكيه بالدرعن سمح ومنطق ٭ لبحرين من علم وبر حوا صل
لقد هجرت صاد المناصب دونه ٭ نا هجرت ارا الحيا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه ٭ بزخرفها الحداع خدع الحامل
وما اودعنا نحوها ادتبرجت ٭ تبرج حسنا الحلا في العلا بل
وبلغاك بالترحيب والبشر دايما ٭ فلم يبره الاكرم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصد كما ٭ صفا منه للغانين شرب المناهل
اعجزي محارب الفلا بامامها ٭ وان كنت ماموما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد درو ٭ لنصد برهم من بعده كل خامل
نقل الحسود لا يسد نكاته ٭ سيفضحك التحجيل حين المحافل
بحق هوى عبد الرحيم سبادة ٭ واعداوه كم جاولوها بباطل
تطاول قوم كي يجاوا محله ٭ فما طفروا مما تمنوا بطايل
ايمتد نحو النجم راقا صر ٭ وابن الثرا من يد المتناول
ومن رام في الاقوا عالي شانه ٭ فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جلال الدين في الخلد ربه ٭ بجنتي يعفو منه شاف وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة ٭ بجيبه منها هاطل بعد هاطل
واوفاه رضوان الجنان مبادرا ٭ يبشر برضوان سريع معاجل
وحباه بالريحان والروح والرضى ٭ اله البرايا في الضحى والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ٭ لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فلله في الامداح عليه تحولت ٭ مرا تي تبكي بالدموع الهوامل
تساعد في فيه الحمام بنجوها ٭ واغلبها من لوعتي بالبلابل

صوفت

صوفت عليه كنز صبري وادمعي ٭ فانفيت من هذا وهذا حواصل
سانشد قبرا حل فيه رثاؤه ٭ واسمع ما املبه صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا ٭ نسير بنا اتا منا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا ٭ وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ٭ فما الناس الا راحلا بعد راحل

ولده ٭ يقال له نور الدين علي كان مقيما ناضلا شرح المنهاج توفي بمصر سنة خمس وسبعين وحمسمايه

شهاب الدين ٭ بن النقيب ابو العباس احمد بن لولو احد العلما الشا فعيه وصاحب مختصر الكفايه ونكت التنبيه وتصحيح المذهب وغير ذلك ولد بالقاهره سنه اثنتين وسبعمايه ٭ ومات بها في رمضان سنه تسع وتسعين

بهاء الدين ٭ ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخره سنه تسع عشره وسبعمايه واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن العراق والزنكلوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنه وولي تدريس الشافعي بالشيخونيه اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح

مات بمكة في رجب سنه ثلاث وسبعين وقال البرهان الفيراطي يرثيه

ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر ٭ فيومك قد ابكى الورى مورد النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ٭ تجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضايل امة ٭ مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا تعده ٭ بنوها التبر الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل ٭ الى ان اتى ما لا يرد من الامر
يعزي بك الامصار مصر لعلمها ٭ بانك مازلت العزيز على مصر
مصيت فما وجه الصباح بمسفر ٭ وبت فما انفر الاتاجي عقتر
وزلت فما نوق النوال بها طل ٭ وغبت فما برق المنى باسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه ٭ فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسودد ٭ ولابد من نقص فكان من العمر
نحاك بها الدين ما لا يسرده ٭ اذا ما اتاه يبرد به ولا عمرو
لقد غادرتك الارض حملا ببطنها ٭ فانا حملناك فاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره ٭ وصيرت مني مطلق الطرف في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر مؤذنا ٭ منا قبه تزهو على الانجم الزهر
تنوبا بالفردوس بعد وداعه ٭ واصبح من قصر بسبير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته ٭ الست تراه في اختناق وفي كسر

حرف

اضا بشمس منه مغرب لحده ... ز اعلم ما ان مضى مطلع البدر
لمن عطرت اعماله ترب قبره ... سبيعت بى يوم الغاضب النشر
فلاحول لى بالصبر من بعد يومهم ... بكته عيون الناس فى الجول والشهر
وقد كان شهدى حين منطقه وقد ... ترحل لا شهدى اقام ولا صبر
ولو ان عينى بطرف النوم حفنها ... تعللت بالطيف الذى منه لى يسر
تظهرا خلافا ونفسا وعنصرا ... وكلكن روحه وصار لجنات الرضى اهل الظهر
ثوى فى الثرى جسما ولكن روحه ... سمت خو عليين عالية القدر
مرواه تحت الترب لله دره ... سحاب من الغفران متصل الدر
ورفاه رضوان برضوان ربه ... لبشيرا ولا فى ما يؤمل من دخر
وحياه ريحان الاله وروحه ... وانسه بالعفو فى وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ... محلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين بذكر فضله ... وحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ... وقد كان جلاها بعقد من الفخر
وطوف الدواة الاسود ابيض بعده ... من الحزن يشكو فقد اقلامه الخضر
لقد كان للتعسير فى الذكر اية ... بفوق اذا قابلته بفتى حبر

اخوه جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقى الدين السبكى ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه واخذ عن ابيه الاصبهانى والزركلوى والكتانى وابى حيان والفويوى وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصريه وتدريس الشافعى مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين

ولده بدر الدين محمد ولى قضاء الديار المصريه مرارا وتدريس الشافعى وكان ماهرا فى الفنون مصنفا فى النحو مات اثنتين وثمانمايه

ولده ولى الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ولد سنة خمس وارلعين وسبعمايه واخذ عن الاسنوى ومغلطاى وابن كثير والاذرعى وغيرهم والف تصانيف كثيره فى مدة فنون منها الخادم على الرافعى والكوكبه وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخارى والتنقيح على البخارى وشرح التنبيه والبرهان فى علوم القرآن والقواعد فى الفقه واحكام المساجد ومخرج احاديث الرافعى وتفسير القرآن وصل الى سورة مريم والبحر فى الاصول وسلاسل الذهب فى الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنه اربع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافة الصغرى

البرهان

البرهان الاسباطى ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصريه ولد سنه خمس وعشرين وسبعمايه واخذ عن الاسنوى وغيره وله تصانيف وولى مشيخه سعيد السعدا وعين لقضاء الشافعيه فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تفرا عليه الجن مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانمايه راجعا من الحج ودفن ببعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقى بقصيده يقول فيها ○

زهدت حتى فى القضا اذ اتى ... اليك مسولا بلا تردد

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن على بن احمد بن محمد الانصارى وله سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه وسمع على ابن سعد الناس ولازم ابن الرجبى ومغلطاى واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات فى ربيع الاول سنه اربع وثمانمايه ومن تصانيفه شرح البخارى وشرح العمده وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوى وعلى منهاج البيضاوى فى اصوله والاشباه والنظائر وغير ذلك

البلقينى والعراقى وولده مروا

بعد الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى ابو اليمن ولد سنه تسع وخمسين وثمانمايه وهو ماهر فى طلب العلم ومات فى حياة والده فى شعبان سنه احدى وتسعين وسبعمايه

اخوه جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن وابى القضاه ولد فى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمايه واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا فوق الحافظه واشتهر اسمه وطار ذكره فى البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسه الفتيا وكان حسن السيره فى القضا عفيفا نزها تاما للمبتدعه مات فى عاشر شوال سنه اربع وعشرين وثمانمايه

البرماوى شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسى ولد فى ذى القعده سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشى وتميز به واخذ عن السراج البلقينى وله تصانيف منها شرح العمده ومنظومته فى الاصول مات سنة احدى وثلاثين وثمانمايه

المجد البرماوى اسماعيل بن ابى الحسن على بن عبد الله وله فى حدود الخمسين وسبعمايه وتميز فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقينى وغيره مات فى ربيع الاخر سنه اربع وثلاثين وثمانمايه

ابن الجمزورى شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن على ابن الشيخا وله سنه سبع وستين ولازم البلقينى والكومى العراقى وولى مشيخة الصلاحيه بالقدس مات فى ربيع الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنه اربعين وثمانمايه

ابن الهجدي شهاب الدين احمد بن رجب بن ظنيغا ولد سنه ستين وسبعمايه واشتغل بعلوم فبرع كثير منها وصار الناس في الفرايض والحساب بانواعه والهندسه وعلم الوقت بلا منازعه وله في ذلك مصنفات فايقه مات ليلة السبت عاشر ذي القعده سنه خمس وثمانمايه

البوناي محمد بن اسماعيل بن احمد القرافي قاضي القضاه شمس الدين البوناي ولد في شعبان سنه ثمان وثمانين وسبعمايه واخذ عن الشيخ شمس الدين البوناي وطبقته وبرع في الفقه والعربيه والاصول واشتهر بالفضيله وكان ممن جمع المنقول والمعقول ولي تدريس الشيخونيه والصلاحيه المجاوره لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنه تسع واربعين وثمانمايه

القاياتي محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاه شمس الدين الشافعي العلامه النحوي المفتن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمايه وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعه والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني سمع الحديث وحدث بالبسير ولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونيه وقضا الشافعيه بمصر فباشره بنزاهه وعفه وفرار ما وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله بلا بن سنه وسمع في شرح علي المنهاج للنووي مات يوم الاثنين تاسع عشر المحرم سنه خمس وثمانمايه

والدي الامام العلامه كمال الدين ابو المناقب ابو بكر محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد ثمانمايه بقليل واشتغل ببلده ونوبي بها القضا قبل قدومه الى القاهره ثم قدم فلازم العلامه القاياتي واخذ عنه الكثير الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ ابا بكر وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا نوبا مصوطا خط الشيخ محمد بن الجيلاني واخذ ايضا عن الشيخ عبد القدوس وجامعه والتقوي علوما جمه وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهايه واقر له كل من رآه بالبراعه في الانشا واذن له فيه اهل عصره كافه واخذ ودرس سنين كثيره وناب في الحكم بالقاهره عن جماعه يسيره حميده وعفه وزاهه ودرس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من الثلاثه بل كان شيخنا قاضي القضاه شرف الدين

المناوي

المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشا خطب تلبق بذلك ليخطب بها في القلعه ولم يأذن الخليفه المستكفي بالله وكان يحثه الى الغايه ويعظمه ولم يكن يتردد الى احد من الاكابر غيره واخبرني بعض القضاه ان الوالد زاره يوما على الاكابر بتهنيهم بالشهر فرجع اخر النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم يحصل شربه ماء لو ضيعنا هذا الوقت في العباده لحصل لنا خير كثير او من هذا معناه ولم نفهم احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزه النفس والصيانه يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا على كثرة اذاهم له مواظبا على تلاوة القرآن يختم كل جمعة ختمه ولم اعرف من احواله شيئا بالمشاهده الا هذه اوله من التصانيف حاشيه على شرح الالفيه لابن المصنف وصل فيها الى اثنا الاضافه حاشيه على شرح العضد كتب منها يسيرا رسالة على اعراب قول المنهاج وما صيب بن هب او قضيه صبه كبيره اجوبه اعتراضات ابن المقري على الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع وهذا ان لم اقف عليهما توفي شهيدا بدات الجنب وقت اذان العشا ليله الاثنين من صفر سنه خمس وخمسين وثمانمايه وتقدم في الصلاه عليه قاضي القضاه شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقاه انه قيل له وهو ينتظر الصلاه عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هنا يشير الى المدينه ودفن بالقرافه قريبا من الشمس الاصفهاني وصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يرثيه بها وهي

ما مات الكمال فقالوا ... ولي الحجى والجلال
فللعيون بكا ... وللدموع انهمال
وفي فوادي حزن ... ولوعته لا تزال
لله علم وحلم ... وارثه تلك الرمال
بكا الرشاد عليه ... دما وسر الضلال
فد لاح في الخير نقص ... لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصا ... وقد تولى الكمال
ملومه راسخات ... تزول منها الجبال
بقبره العلم رثا ... والفضل والافضال

علاي الدين القرقشندي علي بن احمد بن اسماعيل ولد في ذي الحجه سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وتفقه بعلما عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعه وتولى عده تداريس وشيخ لقضا الديار المصريه مات ميتا في المحرم سنه ست وخمسين وثمانمايه

الشيخ جلال الدين المحلي

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمايه واشتغل وبرع في الفنون نفقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصراي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء غيرهم وكان علامه ابه في الذكاء والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلا بذلك حزازه وكان ○ غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمه والحكام رويا تون اليه فلا يلتفت اليهم ولا باذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول يوسي في عقود المجالس على قضاة القضاه وغيرهم وهم يخضعون له وبها بونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيره وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي وولي تدريس الفقه بالمدرسه البرقوقيه وقراعليه جماعه وكان قليل الاقرا لغلبه عليه الملل والسامه وكان سمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجاره والف كتبا تشد عليها الرحال في غايه الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العباره وحسن المزج والجلد فيع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع ○ الجوامع في الاصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم تكمل كشرح الفواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه على جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول الكهف الى اخر القران في اربعه عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غايه الحسن وكتب على الفاتحه واياء يسيره من البقره وقد كملته بجلاله على نمطه من اول البقره الى اخر الاسرا توفي في اول يوم من سنة اربع وستين وثمانمايه

البلقيني

شيخنا قاضي القضاه علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ○ ولد سنه احدى وتسعين وسبعمايه واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعه وسمع على ابيه جزء الجمعه وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب

ابن حجي

ابن حجي جزا ابن نجيد وحضر عنده الحافظ ابو الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس الشريفيه بعد ○ والحديث بدرسة قايتباي وتولى القضا الاكبر سنه ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد الف تصانيف في تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضرت تصديره وقد اقودت ترجمته بالتاليف مات يوما الاربعا خامس رجب سنه ثمان وستين وثمانمايه

المناوي

قاضي القضا شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنه ثمان وتسعين وسبعمايه ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه الاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدى للاقرا والافتا وتخرج فيه الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصريه وكتب ○ تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليله الاثنين ثاني عشر جمادي الاخره سنه احدى وسبعين وثمانمايه وهو اخر علما الشافعيه ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ ... العصر حقا باتفاق
حين صار الامر مما ... بين جهول وفساق
ايها الدنيا لكه الويل ... الى يوم التلاق

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمان بن الحكم الجذامي

سعيد بن عبد الله بن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه سنه ثلاث وسبعين ومايه

عبد الرحمن والقاسم ابنا وهب ... اسحاق بن الفرات

اشهب ... عبد الله بن عبد الحكم ... ولده محمد ... اصبغ بن الفرج الغافري مروا

ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة

ابو جعفر بن قتيبه بن شعبان مروا

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وابو حاتم وثقه

عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمان تلميذ ابن فرحون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم
بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمايه واشتغل وبرع
في الفنون ففهما وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ
عن الندر محمود الاقصراي والبرهان البيجوري والشمس
البساطي والعلاء غيرهم وكان علامه اية في الذكا والفهم كان
بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه ينقب الماس وكان هو
يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ
وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلا بذه حزاره وكان ○
غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح
والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر
الظلمه والحكام رويا تون اليه فلا يلتفت اليهم ولا باذنهم
يا لدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول
يوسي في غضون المجالس على قضاة القضاه وغيرهم وهم يخضعون
له وبها بونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيره وعرض
عليه القضا الاكبر فامتنع وولي وولي تدريس الفقه بالمدرسه
والبرقوقيه وقرا عليه جماعه وكان قليل الافتقار غلب عليه
الملل والسامه وكان سمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث
وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجاره والف
كتبا تشد عليها الرحال في غايه الاختصار والتحرير والتنقيح
وسلاسة العباره وحسن المزج والجلا بد فع الايراد وقد اقبل
عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع ○
الجوامع في الاصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب
في الجهاد ومنها اشيا لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح
التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه
على جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه
كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه
من اول الكهف الى اخر القرآن في اربعه عشر كراسا في قطع نصف
البلدي وهو ممزوج محرر في غايه الحسن وكتب على الفاتحة وايات
يسيره من البقره وقد كملته بتكميله على نمطه من اول البقره الى
اخر الاسرا توفي في اول يوم من سنه اربع وستين وثمانمايه

البلقيني شيخنا قاضي القضاه علم الدين صالح بن شيخ
الاسلام سراج الدين كامل لوا مذهب الشافعي في عصره ○
ولد سنه احدى وتسعين وسبعمايه واخذ الفقه عن
والده واخيه والنحو عن البشطوفي والاصول عن العز بن جماعه
وسمع على ابيه جزء الجمعه وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب

ابن حجي

ابن حجي جزا ابن نجيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا
وتولى مشيخة الخشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس
الشريفيه بعد ○ والحديث بدرسة تمابتغاي وتولى القضا
الاكبر سنه ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله
واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر
بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القرآن وكمل التدريب
لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازلي بالتدريس وحضر
تصديري وقد اقرات ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا
خامس رجب سنه ثمان وستين وثمانمايه

المناوي قاضي القضا شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن شيخنا
شيخ الاسلام ولد سنه ثمان وتسعين وسبعمايه ولازم الشيخ ولي
الدين العراقي وتخرج به في الفقه الاصول وسمع الحديث عليه
وعلى الشرف بن الكويك ونصيبي للاقرا والاسنا وتخرج به
للاعيان وولي بعد وليه الشافعي وقضا الديار المصريه وله ○
تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليله الاثنين ثاني عشر
جمادي الاخره سنه احدى وسبعين وثمانمايه وهو اخر علما
الشافعيه ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ ... العصر حقا باتفاق
حين صار الامر صاح ... بين جهول وفساق
ايها الدنيا لك الويل ... الى يوم التلاق

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمان بن الحكم الجذامي

سعيد بن عبد الله بن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب
مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه
سنه ثلاث وسبعين ومايه

عبد الرحمن والقاسم ابنا وهب واسحاق بن الفرات
الشهاب عبد الله بن عبد الحكم وولده محمد واصبغ بن الفرج
الغازي مروا

ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة
ابو جعفر بن فتيبه بن شعبان مروا

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم
مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب بن الليث وخلق
وعنه النسائي وابو حاتم وثقه

عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمان ابن ابي مريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو اكبر اولاد ابن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب ابن وهب
مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين معدنا في فتنة خلق القرآن
دخل عليه بالكبوت حتى مات

عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار
اصحابه ابن وهب وابن القاسم واشهب وله مؤلف مات
سنة ست وعشرين ومائتين

هارون بن عبد الله الكوفي الزهري نزيل بغداد الامام
ابو يحيى يفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وله فضل
مصر مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

عبد الرحمن بن عمر بن ابي الغمر مولى بني تيم ابو زيد من اهل
مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى
عنه البخاري وابو زرعة وله سنة ستين ومائة ومات سنة
اربع وثلاثين ومائتين

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي الغاضي ابو اسحق البرقي
المصري كان معدودا من فقهاء مصر اخذ عن اشهب وابن
وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين

موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه بن الامام المشهور

سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشدني ابو الربيع
المصري قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك وكان من
جلة الفقهاء وعبادهم قرأ على ورش وروى عن ابن وهب واشهب
وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رأيت
في فضله وله سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة
سنة ثلاث وخمسين ومائتين

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالغساني من اهل مصر
روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسائي وقال لا بأس به
وكان حافظا فقيها مفتيا من كورني فقهاء المالكية مات
سنة اربع وخمسين ومائتين

ذكريا بن يحيى الوناري المصري قرأ على نافع بن ابي نعيم وتفقه
بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في
دينه مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر

ولده ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه
بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة
تسع وستين ومائتين

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس

وسبعين

وسبعين ومائتين ٥

دوح بن الفرج ابو الرماح الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه
يذهب مالك من اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من
اوثق الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم روى عن عمرو بن خالد
وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ وله سنة اربع ومائتين

احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر
الوزان فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم
مات بها سنة ست وثلاثمائة

احمد بن محمد بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني تفقه
بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف
مات سنة تسع وثلاثمائة

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا
بحفظ المذاهب له كتاب في مناقب الكرامات

هارون بن محمد بن هارون الاسواني ابو موسى قال ابن يونس
كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وثلثمائة

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال من فقهاء مصر
درس بجامعها واخذ عنه الناس وألف مات سنة اثنتين وعشرين
وثلثمائة

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني
الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة
تسع وثلاثين وثلثمائة وله مائة سنة

محمد بن يحيى بن مهدي النمار الاسواني ابو الذكر الفقيه
المالكي قاضي مصر روى عن المعافري ومحمد بن عمير الاندلسي
مات في شوال سنة اربعين وثلثمائة

بكر بن محمد بن العلا العلامة ابو الفضل العشيري المصري
المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم
الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلثمائة
مات في العشر

احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم
ابن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه
عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقبل اربع وسبعين

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي نزل في العشر كان مالكي
المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب عربي الحفظ
ولي قضاء واسط ثم قضاء بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار
المصرية واستناب على دمشق حدث عن ابن بشر بن موسى وابي مسلم

وثلثمائة

المكي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين ومائتين وقد قارب التسعين
قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك ربما اختار وكان مفننا
في علوم وله تصانيف

محمد بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن
ابي سفين الوراق سمع منه ابو القاسم بن الطحان وقال توفي سنة
ست وسبعين ومائتين

محمد بن سليمان ابو بكر المعافي امام المالكيه بمصر في وقته
اخذ عن ابن شعبان وبكير بن العلا وعظم شانه واليه كانت الرحله
والامامه بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا
من كثره من يحضرها مات سنة ثمانين ومائتين

ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الفاقوسي
المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا
متفيضا خيرا من اجله الفقها مات في رمضان سنة احدى وثمانين
ومائتين وقد قارب التسعين

رجا بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن يونس نسبه
الى قريه من قرى مصر يقال لها الانصار كان فقيها مالكيا فقيه
قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات
بها سنة تسعين ومائتين وقد جاوز الثمانين

الازهري الصغير محمد بن عبد الله بن جعفر قال ابن فرحون
تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير
وسمع من المروزي

عبد الجليل بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال ابن يونس
ابن مبشر افتى بمصر اربعين سنه ومات بها سنة تسع وخمسين ومائتين

عبد الله بن الوليد سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه
المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام
في رمضان سنة ثمان واربعين ومائتين عن ثمان وثمانين سنه

علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري من اهل
مصر فقيه مالكي الف في نصائل مالك قال المهلب لقيته بمصر
ولم ار في مثله مثله قلت رايت تاليفه المذكور ونقلت
منه شرح الموطا

ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل
الاسكندريه احد الائمه الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل
سمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا
ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيره مات في جمادى الاولى
سنه ٥٢٠ عن ٨٥ سنه ومن كرامات ان خليفه مصر العبيدي

امتحنه

امتحنه واخرجه من الاسكندريه ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله
الافضل وزير العبيد في موضع لا يبوح سره فضجر من ذلك وقال لخادمه
الى متى نصوا جمع الى المباح من الارض نجمع له فاكله ثلاثه ايام فلما كان عند
صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعه فركب الافضل من الغد فقتل
وولي بعده المامون البطائحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا واوسع له الشيخ
كتاب سراج الملوك

سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس
في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونه وكان من زهاد العلما
وكبارا الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندريه سنه احدى واربعين
وخمسمايه ورؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عوضت علي
وبي فقال لي اعلانا لنفس الطاهره ما لزكيه القالمه

صدر الاسلام ابو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى بن
عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن
ابي عبد الله المازوري وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده اللطا
صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنه احدى
وثمانين وخمسمايه عن ست وتسعين سنه قال ابن فرحون كان امام
عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد

حفيده ابو الحرم مكي نفيس الدين الف شرحا عظيما على التهذيب
للبراذعي في مجلد او شرحا على ابن الحلاب في عشر مجلدات

ابو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الاسكندري احد الائمة
الكبار من المالكيه تفقه به اهل الثغر زمانا مات سنه ثلاث
وثلاثين وخمسمايه قاله في العبر

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام الحطيه اللخمي الفار
كان راسا في القراات السبع ومن مشاهير الصلحا واعيانهم وقد
بقي الى جمادى الاخره سنه ثمان وسبعين واربعمايه وانتقل الى الديار
المصريه فقرا على ابن الطحاوي الفقه والعربيه وسكن مصر وتصدر
بها للاقرا وكان صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن
سيد هرمز وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنه ستين وخمسمايه
ودفن بالقرافه وقد شغرت مصر عن ثلاثه اشهر في سنه ثلاث
وثلاثين يام العبيدي نصر من القضا على ابي العباس هذا
فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدوله تابوا وولي غيره

قاضي الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنه تسع
وثمانين وخمسمايه قاله في العبر

طاهر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان منتصبا للافاده والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادي
الاخره سنه سبع وتسعين وخمسمايه تاكي في العبر
ابن بزهه بن محمد بن حيدره ابو الحسن الفقطي كان فقيها
فاضلا نحويا باريعانا هدا ولد في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف
حدث عن السلفي وولد بفقط سنه ٥ الخ ومات سنه ٦١٨
الحافظ ابو الحسن بن المفضل بن في الحفاظ
ابن سكر العلامه خلاد الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن شاس
ابن فرار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكيه وصاحب كتاب
الجواهر التمنيه في المذهب كان من كبار الائمه العاملين مج في اخر
عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله
في رجب سنه ٦١٦ والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير
والذهبي وكان جده شاس من الامرا
ابو الحسن الابياري علي بن اسماعيل احد العلما الاعلام وائمة
الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الائمه
يفضله على الاقدمين في الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف
والف ودرس بالاسكندريه وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب
ولد سنه سبع وحسبين وخمسمايه ومات سنه ٦١٨
الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال
ابن نوحون كان من العلما الورعين وشيخ المالكيه في وقته وعليه مدار
الفتيا بالديار المصريه عالما بالاصلين والخلاف ولد سنه سبع
واربعين وخمسمايه ومات سنه اثنتين وثلاثين وستمايه
كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري
الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر
درس وافتى بثغر دمياط وبمكه بلده ومات بها في جمادي الاخره سنه ست
وثلاثين وستمايه عن سبع وسبعين سنه
ولده تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر
بن رستم ويونس الصدفي ودلي مشيخة التاملية مات في شوال
سنه خمس وستين وستمايه عن سبع وسبعين سنه
جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي
المغربي الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسمايه وقرا القرآن
على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن النحاس والشريف السلفي وقصد
للافرا روى عنه النفيس سليمان وعيسى المطعم مات به مشتق في صفر
سنه ثلاثين وستمايه
ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
بن اسماعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المغربي ولد سنه اربع واربعين

وخمسمايه

وخمسمايه وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب بن بنت معالي وقرا
القرآت على ابي القاسم بن عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد
صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء والافتا ببلده مات بالاسكندريه
في خامس عشري ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمايه
ابن الحاجب العلامه جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر الكردي
الاسنائي المصري المالكي الفقيه المقري النحوي الاصولي صاحب
التصانيف البديعه كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي
فاشتغل هو وقرا القرآت على العرقوي والشاطبي وبرع في الاصول
والفروع والعربيه وغيرها وكان من اركان الدين في العلم والعمل
صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر في الفقه
والكافيه في النحو وشرحها والوافيه وشرحها والشافيه في التصريف
وشرحها وشرح المفصل والامالي النحويه وقصيده في العروض مات
بالاسكندريه سادس عشري شوال سنه ست واربعين وستمايه
عن خمس وسبعين سنه حدث عنه شرف الدين الدمياطي وغيره رحمه الله
عبد الكريم بن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في
الفقه والاصول والعربيه تفقه على ابي الحسن الابياري ورفيقا
لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب
ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشره وستمايه
القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه
المحدث نزل الاسكندريه ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمايه
وسمع الكثير وقدم الاسكندريه فاقام بها يدرس وصنف المفهم
في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعده سنه
ست وخمسين وستمايه
ابن الحسن ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني
المالكي نزيل الثغر كان من صلحا العلما سمع بلسنه الوقا من ابي محمد بن
عبيد الله الحجري مات في ذي القعده سنة ست وخمسين وستمايه
عن اثنتين وسبعين سنه
عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر السراج مسناحي نشا بالاسكندريه
وتفقه وبرع وكان من ائمة المالكيه محررا تقدره الدر وله تصانيف
في الفقه والنظر والخلاف فاستدعاه الى بغداد فاكرمه الخليفة
المستنصر وولاه تدريس المنصوريه ولد سنة تسع وثمانين وخمسمايه
ومات في سنة تسع وسبعين وستمايه
العلامه محمد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ
تقي الدين شيخ اهل الصعيد وبيت قوص كان حاما معا الفنون العالم موصوفا
بالصلاح والنساله معظما في النفوس روى عن علي ابن المفضل وغيره وما

في المحرم سنه سبع وستين وستمايه عن ستة وثمانين سنه

قاضي القضاه سرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنه خمس وثمانين وخمسمايه وتفقه وافتى ودرس بالصلاحيه وولي حسبة القاهره ثم قضا الديار المصريه لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن جماعة مات في ذي القعده سنه تسع وستين وستمايه

قاضي القضاه نفيس الدين بن هبه الله بن شكر قاضي الديار المصريه ولد سنه خمس وستمايه ومات سنة ثمانين وستمايه

محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكيه كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع وولي قضا الاسكندريه ولد سنة خمس وتسعين وخمسمايه ومات سنة ثمانين وستمايه

شمس الدين محمد ابو القاسم وحميد التونسي الربعي العلامه المفتي ولي قضا الاسكندريه عشر ومات خمسين وستمايه عن تسعه وثمانين سنه

قاضي القضاه بدر الدين علي بن مخلوف بن ناهض النوبري ولي قضا الديار المصريه ثلاثا وثلاثين سنة من بعد ابن بنت الاعز وكان مشكورا السيره مات سنه ٧١٣

زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندريه ثنتي عشره سنه وذكر لقضا دمشق روي عن ابن الحميزي وله نظم وقضايا مات في المحرم سنه ٧٢٥ ع ٩٢ سنه

تاج الدين الفاكهاني عمر بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا في علوم صالحا عظيما صحب جماعة من الاولياء وتخلق بادابهم صنف شرح الرساله وشرح الاربعين النوويه وغير ذلك ولد سنه اربع وخمسين وستمايه ومات في سنه اربع وثلاثين وسبعمايه

عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن احمد بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندريه وتلقب بعز القضاه فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمايه ومات سنة ست وثلاثين وسبعمايه

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد ابن ابي جمره كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهره سنه سبع وثلاثين وسبعمايه

ابن القويع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهره

قال ابن فرحون شيخ المالكيه بالديار المصريه والشاميه العلامه القريه في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه

ابو الحسين بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمايه ومات سنة احدى واربعين وسبعمايه ذكره ابن فرحون

الزواوي عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس واشتهت اليه رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح الرسوله وتاريخ مناقب مالك والرد على ابن تيميه في مسئله الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره سنة ثلاث واربعين وسبعمايه

جمال الدين عبد الله ابن محمد المسيلي العلامه البارع صاحب المصنفات البديعه مات بالقاهره سنه اربع واربعين وسبعمايه

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكيه واعيانهم بالديار المصريه ولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنة ست واربعين وسبعمايه

خليل بن اسحق الجندي احد ائمة المالكيه بالقاهره وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج جماعة من الفضلا ومات سنة ست وستين وسبعمايه

قاضي الديار المصريه تقي الدين محمد بن ابي السعدي المعروف بابن الاخنا كان فقيها صالحا ناسخا من الدمياطي وله تصانيف حسنه وكان من عدول القضاه وحيا دهره وكان بقيه الاعيان وفقها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمايه ومات سنه خمس وسبعمايه

البرهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشبخونيه ودرس الحديث في العصر فمنشد وافتى وله تاريخ وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه ورثاه ابن الصائغ

القفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنه ست وسبعين وسبعمايه

الاخنائي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كمه وولي الحسبه ونظر الحزانه ناب في الحكم

عمر بن سالم اللخمي

خليل صاحب المختصر المشهور وله المناسك

مات ابن فرحون

ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاثين وستمايه فاستمر الى ان مات وكان
سهيا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع زاد عا للمفسدين صنف
مختصرا في الاحكام مرتين في رجب سنه سبع وستمايه وسماه
ناصر الدين احمد بن محمد بن عطا الله الوهيبي الاسكندراني
تفقه ومهر وفاق الاقران في العربيه وشرح التسهيل ومختصر
ابن الحاجب وولي قضا الديار المصريه مات في رمضان سنه احدى وستين
ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن اسماعيل البكري بورع
في الفقه وولي تدريس الظاهريه وعين للقضا فامتنع مات في
ربيع الاول سنه ٨٥٣ وقد بلغ الستين
بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد
سنة اربع وثلاثين وسبعمايه واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف
الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب
وشرح الغيه بن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونيه وقضا
المالكيه اجاز لكمال الثمني ومات في جمادي الاخره سنه
خمس وثمانمايه
ابن خلدون قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن محمد
الحضرمي ولد سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه وسمع من الوادياشي
وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعه بن عبد السلام وغيره وبرع
في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابه وولي
كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهره فولي مشيخة البيبرسيه
وقضا المالكيه وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنه ٨٠٨
الساحلي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن بن شيخ
السلام ولد سنه ٨٦٥ وبرز في الفنون ودرس بالشيخونيه وميرها
وولي قضا المالكيه وصنف تصانيف مات في رمضان سنه ٩٤٢
الشيخ عباده بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري
الامام العلامه ولي في جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمايه
ومهر في الفقه والاصلين والعربيه وصار رأس المالكيه وعين
للقضا بعد موت الساحلي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره
وولي تدريس الاشرفيه والشيخونيه والظاهريه وانقطع في آخر
عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتا
مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمايه

ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفيه

اسماعيل بن مسبح الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر ودوى
عن ابي زيد بن وائل عن مالك روى عنه اسرائيل وحفص بن غياث

وخرج

وخرج له مسلم وابو داود والنسائي

القاضي بكار بن قتيبه بن اسد الثقفي من ولد ابي بكره النجاي
البصري ابو بكر الفقيه قاضي الديار المصريه سمع ابا داود
الطيالسي وافرانه روى عنه ابو عوانه في صحيحه وابن خزيمه وولاه
المتوكل القضا بمصر سنه ست واربعين ومايتين وله اخبار في الجد
والعفه والنزاهه والورع وتصانيف في الشروط والوثايق
والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفه ولد سنة اثنتين
وثمانين ومايه ومات في ذي الحجه سنه سبعين ومايتين
احمد بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو
جعفر الفقيه قاضي الديار المصريه من اكابر الحنفيه تفقه
على محمد بن سماعه وحدث عن عاصم بن علي وطايفة وروى الكبير
وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنه ٢٢١ بمصر وثقه بن يونس
في تاريخه
الطحاوي مر
الحسن بن داود بن بانشاذ ابو الحسن المصري قال ابن كثير
قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفه
مفرط الزكا قوي الفهم مات ببغداد سنه تسع وثلاثين وثلاثمايه
ولم يبلغ من العمر اربعين سنه
عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحجاج ابو محمد الرشيدي
من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم الوازكي نزل الاسكندريه
كان اماما حنفيا سمع منه التلقني بالاسكندريه كان اماما حنفيا
وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعمايه
عبد الله بن محمد بن سعد الله الحربوي يعرف بابن الشاعر
برع في مذهب ابي حنيفه وقدم صحبه صلاح الدين بن ايوب مصر
فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفيه ونبط الى ان مات
سنه اربع وثمانين وخمسمايه ومولده في صفر سنه ٢ ببغداد
الحسين بن احمد الحسين بن سعيد بن علي بن سنداد الامام ابو الفضل
الهمداني البزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مدرسة فيها
من الطلبه الف وماينا طالب قدم من جده الى فوه فمات بها
سنه احدى وتسعين وخمسمايه وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم
محمد بن يوسف بن علي بن محمد العنزوي الامام ابو الفضل احد الفقها
والقراو الوداه المسندين تفقه على عبد الغفور لقمان الكردي وسمع
الحديث من ابي الفضل ابن ناصر وروى عن الرشيد العطار والمؤدب
بالاجازه ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه ومات بالقاهره
سنه تسع وتسعين
عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدر

المجد ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان محمدا في مناظرته فريدا في مجاورته ناظر الصحبة الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهره ودرس بالسيوفيه ومات بها سنة تسع وتسعين وستمايه وله ولد يقال له محمد

عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ورحل الى بغداد واصبهان وبيسابور ومات بحماة سنه ٦٥٢ وقد جاوز الخمسين

الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهره سنه ست وسبعين وخمسمايه وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهرا مات في ذي الحجه سنه اربع وعشرين وستمايه

علي بن احمد بن عبد الصمد بن الغمر ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفيه وغيرها وله سنه ثمان وسبعين وخمسمايه ومات في جمادى الاولى سنه ثلاث وثلاثين وستمايه

اسماعيل بن ابراهيم بن عازي الماردني ابو الطاهر يعرف بابن بلوبر كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمه وعلوم الاوائل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنه ثلاث وتسعين وخمسمايه ومات بدمشق سنه سبع وثلاثين وستمايه

عبد الرحمن بن محمد عبد العزيز المحمودي محيي الدين ابو القاسم العوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفه درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديده نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد الجلي مدرس السيوفيه واخذ النحو عن ابن برّي ولد بقوص سنه خمس وخمسين وخمسمايه ومات بالقاهره في ذي القعده سنه ثلاث واربعين وستمايه

عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن القديم الحلبي المؤلف رئيس اصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنه ثمان وثمانين وخمسمايه وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسه وآلف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنه ٦٦٠ ودفن بسفح المقطم

وله محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي بجامع الحاكم واول حنفي درس بالظاهريه حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهره ثم ولي قضاء الشام وانتهت اليه رياسة الحنفيه بمصر والشام ولد سنه ثلاث عشره وستمايه ومات في ربيع الآخر سنه ٧٧

الصدر سليمان بن ابي العز بن وهب بن عطاء الادرعي العلامه

الصدر سليمان

قال الصفدي كان اماما عالما متبحرا عارفا بالفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه على الحمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحيه ثم ولي قضا الشام مات سنه سبع وسبعين وستمايه عن ثلاث وثمانين سنة وله مولفات

لولو بن احمد بن عبد الله الامير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عالما عارفا بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم واعاد بالسيوفيه ولد سنه ٦٥٥ ومات في رجب سنه ٧٠

ابو بكر بن محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب ابي حنيفه وراكب على العباده واشتهر وقصده الناس للاستفتاء عليه ودرس بالصالحيه والسيوفيه بالقاهره في حدود الثمانين وستمايه ذكره في الجامع السعيد

النعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفيه بالديار المصريه كان عارفا بالمذهب خير مات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمايه

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسي باب في الحكم بالقاهره عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا ثانيه زوائد الهدايه على القدوري مات في جمادى الاولى سنه خمس وتسعين وستمايه

ابن النقيب الامام المفسر العلامه المفتي جمال الدين ابو عبد الله ابن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشوريه بالقاهره ولد في شعبان سنه احدى عشره وستمايه وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المجلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغايه وكان اماما عارفا زاهدا اماما بالمعروف كثير التعبد يشرك بدعائه وزيارته مات بالمقدس في المحرم سنه ثمان وتسعين ذكره في السير

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن شروان الرازي كان اماما علامه كثير الفضايل ولي قضا الحنفيه بالديار المصريه وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنه تسع وتسعين وستمايه ومولده في المحرم سنه احدى وثلاثين

السروجي العلامه شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهدايه وولي قضا الديار المصريه مات في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين ومولده سنة سبع وثلاثين وستمايه

رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن العلم القوشي الدمشقي العلامه شيخ الحنفيه سمع من ابن الزبيدي وغيره تفرد وتلا

على النحاوي وافتى ودرس وسكن القاهره سنه ٧٥٥ الى ان مات بها في رجب سنه ٤٠ عن ٩١ ⊙

وله ولد يقال له تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل

شمس الدين محمد بن عثمن بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصريه اباسا في المذهب عاد ولا مهيبا محدث عن ابن الصبرة وابن ابي اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد في صفر سنه ثلاث وخمسين وستمايه ومات في جمادي الاخره سنه ثمان وعشرين وسبعمايه

علاء الدين علي بن ملبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنه خمس وسبعين وستمايه وسمع من الدمياطي وتفقه بالكسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات بالقاهره في شوال سنه احدى وثلاثين وسبعمايه

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي سبط بن عمه الحق الواسطي قاضي الديار المصريه روى عن جده وابن البخاري كان اماما عالما فقيها عارفا بغوامض المذهب محدثا مدرسا وناظر وصنف شرح الهدايه وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجه ⊙ سنة اربع واربعين وسبعمايه

نجم الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب في وقته انتهت اليه رياسة الحنفيه بالديار المصريه وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه دروسا بالمنصوريه مات بالقاهره في رجب سنه احدى وثلاثين وسبعمايه عن احدى وثمانين سنه

وله ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد بالقاهره في ذي الحجه سنه احدى وثمانين وستمايه وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئه والمنطق ومن تصانيفه شرح الهدايه وشرح الجامع الكبير مات بالقاهره سنه اربع واربعين وسبعمايه والآخر علاء الدين ولد سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه وكان اماما في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافاده وله تصانيف بديعه منها مختصر الهدايه ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي ولي قضاء الديار المصريه ومات في المحرم سنه ٧٥٥

وله ولدان احدهما عبد العزيز بن كان فقيها فاضلا درس بعده اناكر مات بالطاعون سنه تسع واربعين في حياة ابيه والآخر جمال الدين عبد الله ولي قضاء الديار المصريه بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكامليه بنزول له من القاضي عز الدين بن جماعه ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى وصنف وله سنه ٦١ ومات

في

في شعبان سنه ٦٩

وله صدر الدين محمد افتى ودرس وولي قضاء الديار المصريه وله سنه ٦٣٣ ومات شابا في ذي القعده سنه ٦٧

الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهره سنه ٧٠٥ ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنه ٧٤٣ ودرس وافتى فن بالعراقه

احمد بن عبد القادر بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغه وصنف تاريخ النحاه والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه سنه اثنتين وثمانين وستمايه ومات سنه تسع واربعين وسبعمايه

امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفه الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشيه اول ما فتحت وكان اماما في مذهب الحنفيه بارعا في الفقه واللغه والعربيه صنف شرح الهدايه وشرح الاخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ⊙ ولد في شوال سنه خمس وثمانين وستمايه ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمايه

السراج الهندي عمر بن اسحاق بن احمد الغزنوي قاضي القضاه بالديار المصريه تفقه على الوجيز الرازي والسراج التقلي وصنف شرح الهدايه والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح ثنائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد ابن ابي الوفا القرشي درس وافتى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الحنفيه وشرح الخلاصه وتخريج احاديث الهدايه وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمايه ومات في ربيع الاول سنه خمس وسبعين وسبعمايه

ابن الصابغ نجم الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربيه والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الغنية لابن مالك وشرح البرده وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنه سبع وسبعين وسبعمايه

احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي قضاء الديار المصريه واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنه اثنتين وثمانين وسبعمايه

اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المتاخرين المحققين شيخ وشاد ودرس وافاد ووصف

شرح الهدايه وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي
وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح
العبه ابن معط وحاشيه على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخه
الشيخونيه اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابى مات في
رمضان سنه ست وثمانين وسبعمايه
حلاك بن احمد بن يوسف البياني اخذ عن القوام الاتقاني
والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا
نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مده طويله وسيل بقضا
مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسة الحاي
وله تصانيف منها شرح المنار ورساله في عدم جواز صحه
الجمعه في مواضع مات في رجب سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه
العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهره
تدريبا واشتغل بالفنون وبرع وولي الحسبه مرارا ونظر
الجيش وقضا الحنفيه ومشيخه الشيخونيه والصرغتمشيه
ودرس التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث فلما مات في
سابع ربيع الاول سنه تسع وتسعين وسبعمايه
الطرابلسي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن
ابي بكر بن فقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا
في الفنون عارفا ملونا نوتيزا بالاقضيه ولي القضا مرتين
بالقاهره مرتين ومات في ذي الحجه سنه تسع وتسعين وسبعمايه
وقد زاد على السبعين
الكلستاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده
وقدم القاهره فولي مشيخه الصرغتمشيه وله نظم السراجيه
في الفرايض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنه ٨٥١
القاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن
علي بن موسى الكناني البلبيسي يخرج بمخلطاني والتركماني
ومهر في الفقه والفرايض وتساوك في الادب وله تاليف
في الفرايض واختصر الانساب للوساطي وولي قضا الحنفيه
بالقاهره مات في ربيع الاول سنه ٨٥٢
المدني يوسف بن موسى بن محمد بن احمد اشتغل بحلب
حتى مهر ثم رحل الى الديار المصريه وتفقه على الفواخر
الاتقاني وغيره واقبل ودرس وولي قضا الحنفيه بالقاهره
مات في ربيع الاخر سنه ٨٥٣ وقد قارب الثمانين
البدري قاضي القضاه شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف
ولد بعد سنه عشره واشتغل وتطب ومهر في الفنون

وناظر

وناظر العلما واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفيه وفي
مشيخه المويديه مات في ذي الحجه سنه ٨٢٧
قارئ الهدايه سراج الدين عمر بن علي كان في اول
امره خياطا بالحسبيه ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره
وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفيه
وكثر تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخه الشيخو
ومات في ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وثمانمايه وقد
ناف على الثمانين
القفهي قاضي القضاه زين الدين عبد الرحمن بن علي بن
عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازال
يشتغل فمهر في الفقه والعربيه والمعاني واشتهر اسمه وناب
في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشيه ومشيخه الشيخونيه
ثم قضا الحنفيه ومات قبل مسموما في شوال سنه خمس وثلاثين
العيني قاضي القضاه بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد
ابن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان اثنتين وستين
وسبعمايه وتفقه واشتغل بالفنون وبرع فمهر دخل القاهره
وولي الحسبه مرارا وقضا الحنفيه وله تصانيف منها
شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح
الهدايه وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات
الحنفيه وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه خمس وخمسين
وثمانمايه ٨٥٥
ابن الهمام العلامه كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد
الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد تقريبا سنه
تسعين وسبعمايه وتفقه بالسراج قارئ الهدايه وغيره وتقدم
على اقرانه في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو
والمعاني وغيرها وكان علامه محققا جدليا نظارا قرره
الاشرف شيخنا في مدرسته فباشرها مده ثم تركها وولي
مشيخه الشيخونيه ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح
الهدايه والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنه
احدي وستين وثمانمايه
قاضي القضاه سعد الدين سعد بن قاضي القضاه
شمس الدين البرري ولد في رجب سنه ثمان وستين وسبعمايه
واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسه الحنفيه في زمانه
وولي مشيخه المويديه وقضا الحنفيه وله تصانيف منها تكمله
شرح الهدايه للسروجي مات سنه سبع وستين وثمانمايه

شيخنا الشمني

الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري
قد وعى الزمان وأشباهه وواحد عصره في العلوم بحيث
خضعت له رجالها وفرسانها وحوزة المعارف التي طاب اصلها
بزكي فروعها، ورياض الاداب التي تاصلت بنا بيعها وفاحت
زهورها وتنوعت افنانها، ان اخذ في التفسير كان عنده
الكشاف واختفى، او الحديث كان عن الفاظه العربيه
مزيل الخفا، او الفقه عد النعمان شقيقا، او النحو
كان للخليل رفيقا، او الكلام فاوراه النظام اختل نظامه
ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه
وامامه، او الاصول فاوجاد له السيف لاختفى في
غمده، ولقطع له بالامامه ولم يقطع بحضرته تلاك خده
او الامام الفخر، لقال لا احد ان يتقدم بين يدي هذا
الحبر، وخاطبه لسان حاله انت امام الطائفه، والرازي
على فرقة هي عن الحق صادفه ولا فخر، ولكد بالاسكندريه
في رمضان سنه احدى وثمانمايه وتلا على ابينا قنبني
وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس السطر
والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي
في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجازله العراقي
والبلقيني والحلاوي والمراغي جدهم واقرا الفنون واسمع
به الخلق وصنف حاشيه على المغني وحاشيه على التلخيص
وشرح التقايه في الفقه وشرح نظم النخبه لابيه وارتفق
المسالك لتاديه المناسك وطلب لقضا الحنفيه فامتنع
مات في ذي الحجه سنه اثنتين وسبعين وثمانمايه

وقلت ارثيه

رزء عظيم به تستنزل العبر ... وحادث جل فيه الخطب والغبر
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ... انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزيه عظمت بالمسلمين وقد ... عمت وطمت فالقلب مضطر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبه ... ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ... وقام بالعلم لا لوا ولا يقتصر
كل العلوم تناغيه وتنشده ... لما قضى مهلا يا ايها الاسد
اذ كان في كل علم اية ظهرت ... وما العيان كمن قد جاه الخبر
باع طويل يدعى لها مع قدم ... لها رسوخ سرى له ماله ظفر
النقل والعقل حقا شاهدان رضي ... بانه فاق من بابي ومن عبر

ابان

مولفات الشمني

ابان علم اصول الدين منتحلا ... ولم جلا شبها خارت بها الفكر
وفي الكتاب وفي ايانه ظهرت ... ايانه حين تتلوها ويعتبر
محقق كامل الالات مجتهد ... وما عسى تبلغ الابيات والسطر
وفي الحديث ايادٍ قد انتشرت ... اثارها وشذا انبا حها العطر
قد توج الفقه بالشرح الطفيد به ... حلته بالسيرا حاته العذر
انعم بنعمان عينا حين يذكر في ... اصحابه الشيخ دانت فوقه العبر
لسطوبسيطه على الداري قصرا ... لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في العلبه الزيا فضلته ... يحكيه في الانسجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه ... على ارتقا وفعلا ما به نكر
نقي عرض نقي الدين لا دنس ... يشينه لا ولا في شانه عثر
سعى لديه فضا العصر خطبته ... فرد خايبا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها ... اكابر العصر ان طالوا وان فخروا
رجود حاتم جدي من انامله ... لو افده وان ملؤا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ... اجماع كل الورى والنص والنظر
لم يخلق الخلق بالرحمن له ... كل المحاسن والاحسان ما فخروا
عما لورى منه علم ماله مدد ... ومن نوابده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع ... بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود بنا ... عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من شكن ... ولا عفاك ربع زانه الخضر
حيانك الحق في الدارين تاسته ... ما الغالمون بموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشر الهدى ... او ناغا الفني قد مسه الضرر
على سواك ذبيح العلم ونقه ... محرم وهم من فمه صفروا
عرست دوحه علم الورى لهم ... من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكله ... او حل معضله طارت لها السرر
ولم تشنك ولا بات القضا فلا ... نزاع من حاسب يحصى ويختبر
ومن يكن عمره التقوى بضاعته ... فلا يخاف ولم يغم ولم يغر
حزت العلى في الورى نظما ومنقبه ... سوى الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضي ... ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق ما لها ربت ... كما بها يشهد التنزيل والاثر
فليبك عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا على هذا لمعتبر
يذكرا الموت قوب الاشقال وما ... كمثل موت نفى الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما ... والله اعظم من يرجى ويلتظر
والله يقضي باسماع اللحوق فما ... للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عجيب يظم السمع منكره ... وما به للهدى عون ولا وزر

وكل وقت ترى الاوقات قد هبوا * وللاشره فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد آخر لا * نرى لهم خلف كلا ولا نظر
اذا تحوم الهدى في الرشد قد فلك * ضل الورى فلهم في مهمه سكر
هم الاولى لو تشرف الدنيا بمجتبى * تترى نعما قليل يذهب الاثر

الشيخ امين الدين الاقصرائي يحيى بن محمد شيخ الحنفيه في زمانه ولد سنه سبع وتسعين وسبعمايه وانتهت اليه رياسه الحنفيه في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمايه

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر ابن طولغا البكتمري العلامه الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على رأس ثمانمايه واخذ عن السراج قارئ الهدايه والتقيني وابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصريه مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعباده والخير وعدم التردد الى احد بسبب ذلك عمره ولم تولوا ولي التدريس بامكان منها درس التفسير بالمنصوريه وآخر ما تولى مشيخة المؤيديه ثم الشيخونيه وله حاشيه على التوضيح كثيره الفوايد مات في ذي القعده سنه احدى وثمانين وثمانمايه وهو آخر شيوخي موتا ثم بعده آخر من اخذ عنه العلم الارجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

* مات سيف الدين منفردا * وغدا في اللحد متفردا *
* عالم الدنيا وحبرها * لم يزل احواله رشدا *
* يبكيه دين النبي اذا * ما اتاه ماحه كمدا *
* انما يبكي على رجل * قد غدا في الخير معتمدا *
* لم يكن في دينه وهن * لا ولا لاكثر منه ردا *
* عمره افناه في نصب * لاله العرش مجتهدا *
* من صلاة او مطالعة * او كتاب الله مقتصدا *
* لا يوافيه لمظلمة * بشرا او مدع فندا *
* في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده احدا *
* دنت الدنيا لمنصرم * ورحا بالناس قد فقدا *
* ليت شعري من يؤمله * بعد هذا الخبر ملتحدا *
* نلمه في الدين موئنه * ما لها من حابر ابدا *
* قد رويناه ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا *
* فعليه فاتحات رضي * ومنا الغفران سحب ندا *
* وبعثنا من رسوله * مع اهل الصدق والشهدا *

ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابله

هم بالديار المصريه قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملك العبيديون مصر وافتتنوا من كان فيها من ائمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعه ولم يزل لوامنها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول امام من الحنابله علم خلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمده وقد مرت ترجمته في الحفاظ

فخر الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامه الكبير شيخ الفقها مصنف الرعايه الكبيره روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيميه وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهره في صفر سنة خمس وتسعين وستمايه وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر

قاضي الديار المصريه عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر ابن عوض المقدسي مالك ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابله بالقاهره وكان مشكورا السيره مات في صفر سنة ست وتسعين وستمايه وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن اللبي وجعفر الهمداني

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مروح بن احمد بن عواد المصري الحنبلي العالم الفقيه وله سنة خمس وعشرين وستمايه وسمع الحديث وجاور بالمدينه خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين

قاضي القضاه شرف الدين عبد المنعم بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علو رياسه ولد بحران سنه وقدم مصر فولي نظر الخزانه وتدريس الصالحيه ثم القضا وكان مشكور السيره مات في ربيع الاول سنه ٧٥٩

سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ

قاضي القضاه موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنه تسع وستين وسبعمايه

ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي بالـ الحافظ ابن حجر كان من قضاة الحنابله مات في جمادي الاولى سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه

قاضي القضاه ناصر الدين ابو الفتح نصر الله احد الكتابي العسقلا اقام في قضا الديار المصريه ستا وعشرين سنه وكان مشكورا لسيره مات في شعبان سنه خمس وتسعين وسبعمايه

في

ولده برهان الدين ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين ٥
وسبعمايه وولي القضا بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك
طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب
وكان الظاهر برقوق يعظمه في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمايه
اخوه موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم
سنة تسع وستين وسبعمايه وولي القضا مرتين ومات في رمضان ٥
سنة ٨٥٣ ٥

ابو بكر بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد
سنة ٧٣٥ وسمع من المزني والذهبي وحصل طرفا صالحا من
الحديث واختصر المذهب الكافي وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونيه
فلم يزل بها حتى مات في الاولى سنة ٨٥٤ ومن تصانيفه تجريد
الاوامر والنواهي من الكتب الستة

نور الدين الحكري علي ابن خليل من علي كان فاضلا تفقه ودرس
وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات
في المحرم سنة ٨٥٦ ٥

عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي
ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه
عن الموفق الحنبلي وعين للقضا غير مره واستوطن القاهره الى ان
مات في شوال سنه ٨٥٧

جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ثم
القاهره ولد سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه واخذ عن الكرماني ٥
وغيره وولي غالب تداريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهره فولي
تدريس الحنابلة بالبرقوقيه وغالب تداريس الحديث بمصر ٥
مات في صفر اثنى عشر وثمانمايه

نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على
العرضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ بن
حجر كان افضل الحنابله بالديار المصريه واحكمهم بولايه القضا
مات سنه ٨٥٢

الجيبي شمس الدين محمد بن احمد بن مقبالي ولد سنة خمس وارعبين
وسبعمايه ومهر في الفنون وناب في الحكم عن الناس مات في المحرم
سنة خمس وعشرين وثمانمايه

ابن معلى قاضي القضاه علاي الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي
ولد سنة احدى وسبعين وسبعمايه وكان ايه في سرعة الحفظ ولي
قضا الديار المصريه ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمايه
قاضي القضاه نجم الدين احمد بن العلامه جلال الدين نصر الله

ابن احمد

ابو احمد احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعمايه
ببغداد ونشا على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق
ثم دخل القاهره فقرر صوفيا بالبرقوقيه وناب في القضا عن
ابن معلى والمحدث سالم ثم ولي قضا الحنابله بالقاهره استقلالا
ومات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمايه

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو ذر ولد
في رجب سنه ثمان وخمسين وسبعمايه وتفقه على قاضي القضاه
ناصر الدين بن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس
الحنابله بالاشرفيه الحديديه وله تصانيف

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم
ابن اسماعيل بن نصر الله بن احمد الكناني العقلاني الاصل المصري
المولد شيخنا قاضي القضاه عز الدين ابو البركات بن قاضي القضاه
برهان الدين بن قاضي القضاه ناصر الدين الحنبلي قاض مستقل على
طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلا لما كل غيره ووقف من
اهل بيت في العلوم والقضا عمرق وبالرياسه والنفاسه حقيق
حدم فنون العلم الى ان بلغ مرها المنى وتفرد بمذهب الامام
احمد فما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا وولي القضا فاحيا
سنة التواضع التقشيف وترك الناموس وترك التكلف سهل
الباب عديم الحجاب حسن الاثواب لين الخطاب للدنيا به محار
وللكثير به انجبار تعتقده الملوك والامرا ويتردد اليه الفضلا
والفقرا يصل لتواضعه المراه والصغير وبها به لفرط دينه الجبار
والامير ولم يزل على حاله الجميل سارا من انواع المحاسن في احسن ٥
سبيل ما بين تاليف ومطالعه وافتا ومراجعه الى ان اتاه من الموت
ما لا محيد عنه وحل به ما لا حد منه فضحك له وجه الدار الاخره واقبل
وبكى على فراقه مذهب بن حنبل ولد في ذي القعده سنة ثمانمايه
واخذ عن المحب نصر الله والعز بن جماعة والشيخ عبد السلام
البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجازله العراقي والمراغي وخلق
وناب في القضا عن ابن مقلى وله نحو العشرين سنه ثم ولي قضا
الحنابله بالديار المصريه فباشره بعفه ونزاهه وتواضع مفرط بحيث
لم يتخذ بقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابله بغالب مدارس القاهره وله
تعاليق وتصانيف ومسودات كثيره في الفقه واصول والحديث
والعربيه وغير ذلك مات في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمايه

ذكر من كان بمصر من ائمة القراء

عقبة بن عامر الجهني ابو تميم الجبشاني عبد الرحمن بن

ابن هرمز الاعرج

ورش عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبطي مولى ال الزبير بن العوام ولد سنة ٥ او اخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه ولان ماهرا في العربية مات بمصر سنة ١٩٧ ٥١

سقلاب بن شنينه ابو سعيد المصري قرأ على نافع وكان مقرئ في ايام ورش اخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومائة

معلى بن دحيه ابو دحيه قرأ على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد الصمد العتقي كهونه وابو مسعود المدني

الغازي بن قيس مر

داود بن ابي طيبه المصري ابو سليم بن هارون بن يزيد موالي ال عمر بن الخطاب قرأ على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين

ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة ونقل عنه الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومائتين

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ القرآن على ورش ولقمان ابي الازهر اعتمد الايذبسيون ٥ على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين

سليمان بن داود الوسديني مر في المالكيه

احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ

يونس بن عبد الاعلى مر في المجتهدين

احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرأ القرآن على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي اكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين

اسماعيل

اسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصرية قرأ على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقراء مدة بجامع عمرو وقرأ عليه خلق لا تحصى كثرة وخلوه قرأ عليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة ٦٨٥

ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف المحبي المقرئ المصري شيخ الاقليم في القراءات في زمانه قرأ على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادي الاخرة سنة ٢٥٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن النقاش بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحاق بن ابي اسرائيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال كان ثقة ثبتا صاحب حديث معللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة

محمد بن سعيد الاعناطي ابو عبد الله المصري قرأ على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرئ

احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البزي والفضل بن شاذان قرأ عليه ابو الفرج الشنبوذي مات بمصر سنة ٣٠٣

احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الاردبيلي المصري احد الائمة المقرئين بمصر قرأ على ابيه وعلى اسماعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مدة في القعدة سنة ٣٠٨

عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واصطلاهم قرأ عليه محمد بن علي الاذفوي وعامة اهل مصر وله مؤلف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح ابو جعفر بن ابي سلمة التجيبي مولاهم المصري المقرئ قرأ لورش على اسماعيل بن عبد الله النحاس قرأ عليه محمد بن الفرقان وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة

حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرأ على احمد بن هلال ثلاثمائة ختمة ثم على اسماعيل بن عبد الله النحاس خمسين قرأ عليه عمر بن عراك مات حول سنة ٥٠٠

محمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنه تسع وثلثين وثلثمايه

احمد بن عبد العزيز بن يدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزل مصر قرا على احمد بن نهيل الاسناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من الحبب النابهين صوتا وافصحهم اذا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمايه

محمد بن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا على ابي بكر بن محمد ابن القباب قرا عليه خلف بن ابراهيم بن حاقان مات بمصر سنه بضع ك ٣ ٥

عبد الله بن الحسين بن حشنون بن احمد السامري البغدادي ٥ مسند القرا بالديار المصريه قرا على احمد بن سهل الاشناني وبموت ابن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود ٥ وابن ابي الانباري وجماعه وكان عارفا بالقرات شديد العنايه به قال الداني مشهور ضابط ثقه مامون عبر ان ابامه طالب فاختل حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين ٥ ابن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومايتين ومات في المحرم سنه ست وثمانين وثلاثمايه قال الذهبي اخر من قرا عليه علينا ابو العباس بن نفيس

عمران بن القاسم بن علي بن عمران ابو عمر والماذني اخذ عن ابي مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ راسا في الروايه ولد سنه اثنتين وتسعين ومايتين ومات بمصر سنه اثنتين وثمانين وثلثمايه

محمد بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي احد اعلام القرا نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الصور خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنه ثمانين وثلثمايه

عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام سند القرا في زمانه بمصر لاخذ ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ابنه كظاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابي عمر الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنه احدي وثمانين وثلثمايه عن تسعين سنه او اكثر

محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقرئ النحوي المفسر قرا القران على ابي غانم المظفر بن احمد ولزم اباجعفر

النحاس

النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني تفرد ابو بكر بالامامه في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدقه لهجته وتمكنه من علم العربيه وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائه وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع الاول سنه ثمان وثمانين وثلثمايه

عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرا على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مشكين وكان متبحرا في قراءة ورش مات سنه ثمان وثمانين وثلثمايه

عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب حلبي المقرئ المحقق مولف كتاب الارشاد في القرات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا على ابراهيم ابن عبد الرزاق قرا عليه ولده ومكي بن ابي طالب وابو عمرو الطلمنكي وكان حافظا للقرات ضابطا ذا اتقان وتمسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنه ٣٥٩ ومات بمصر في جمادي الاولى سنه ٤١٨

ولده ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره في القرات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصريه قرا عليه الداني وقال لم ير في وقته مثله مات بمصر في سن الكهوله لعشر يقين من شوال سنه تسع وتسعين وثلثمايه

عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني يعرف باحد الخذاق قرا على نظيف بن عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعه وكان اماما في القرات بالعربيه بصيرا بالمعاني خبيرا ماهرا قدم مصر فقامت له بها عظيمه وكنا لا نظنه هناك اذا كان ببغداد ومات بالاسكندريه سنه نيف وثمانين وثلثمايه

محمد بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن خنزابه اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وابن دريد ولقطوبه وابن صاعد روى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعده سنه تسع وثلثين

خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حاقان ابو القاسم

وثلثمايه

المقري احد الحذاق في قراة ورش قرا على احمد بن اسامة
التجيبي قرا عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك
واسع الرواية مات بمصر سنه اثنتين واربعاية وهو في
عشر الثمانين ○

عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقرا
بمصر في زمانه قرا على ابي عدي عبد العزيز وابي احمد
السامري قرا عليه ابو الطاهر اسماعيل بن خلف صاحب
العنوان وله كتاب المجتبى في القراات مات غرة ربيع الاول
سنة عشرين واربعاية

قاسم بن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري
من ساكني قريه ابي البيض قرا على جده لامه محمد بن عبد الرحمن
الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا لروايه ورش
يقصد فيها ويوخذ عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع
وتسعين وثلثمايه

قارن بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحمصي المقري
الضرير احد الحذاق بهذا الشان وصنف كتاب المنشا
في القراات الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي
ابن السقا وابي الفتوح الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي
والداني مات بمصر سنه احدى واربعاية وله ثمانون سنه
وهو المذكور في باب التكبير من المنشا طيبه

ولده عبد الباقي ابو الحسن المصري حرد القراات
على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلبن
الاخرا وعمر هذا قرا عليه ابن الفحام وابن بليمه مات في
حدود الخمسين واربعاية

اسماعيل بن عمرو بن اسماعيل بن راشد الحداد ابو محمد
المصري المقري الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز بن
الامام وعثمان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي
والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنة
تسع وعشرين واربعاية

ابراهيم بن ثابت بن اخطل ابو اسحاق الاقليشي نزيل
مصر قرا على ابي الحسن ظاهر بن غلبون وعبد المنعم بن غلبون
السامري وافرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات
سنه اثنتين وثلاثين واربعاية وقد ناهز

اسماعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع
المحله من ديار مصر نصدر للاقرا وكان ظاهر الصلاح مات

سنه

سنة ثمان وثلاثين واربعاية

الحسين بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقري المالكي
مصنف كتاب الروضه في القراات قرا على ابي محمد الفرضي
وابي الحسن بن الحماي وسكن مصر وصار شيخ الاقرا بها قرا عليه
ابو القاسم الهذلي وابن شرح صاحب الكافي مات في رمضان
سنه ثمان وثلاثين واربعاية

احمد بن علي بن هاشم تاج الائمه ابو العباس المصري قرا على
عمرو بن عراك وابي عدي عبد العزيز بن الامام وابي الطيب
ابن غلبون وافرا الناس دهرا طويلا بمصر قرا عليه ابو
القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي
في شعبان مات في شوال سنه خمس واربعين واربعاية

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا
على ظاهر بن غلبون قرا عليه يحيى بن الخشاب وعلي بن بليمه
مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعاية

احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه
علو الاسناد قرا على ابي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون
وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه
ابو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه ابو عبد الله
محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنه ثلاث وخمسين واربعاية
وهو في عشر المايه

نصير بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ○
ابو الحسين مقري الديار المصريه وجمسذها قرا على ابي الحسن
الحماي وحدث عن ابي الحسين بن بشران قرا عليه ابن الفحام
وحدث عنه رزين بن موسى مات سنه احدى وستين
واربعاية ○

اسماعيل بن خلف بن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري
الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراات اخذ عن
عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء مانا وانتفع به الجمه
وكان راسا في ذلك اختصر كتاب المجتبى لابي علي الفارسي مات
في اول المحرم سنة خمس واربعين واربعاية

يحيى بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسن المصري المعروف بابن
الخشاب مقري الديار المصريه في وقته قرا على ابن نفيس واسماعيل
ابن خلف وعليه تاصر ابن الحسن وجماعة مات سنه اربع وخمسمايه

الحسن بن خلف بن عبد الله بن علي الاستاذ ابو الحسن القيرواني
نزيل الاسكندريه ومصنفاته كتاب تلخيص العبارات في القراات في

ولد في سنة سبع وعشرين واربعمايه وعني بالقرآات وتقدم فيها وتصدر للاقراء مدة مات ما لاسكندريه في ثالث عشر رجب سنة اربع عشره وخمسمايه

عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامه الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجريد في القرآات انتهت اليه رياسة الاقرا بالاسكندريه علوا ومعرفة ذاك سليم بن عبد العزيز الاندلسي سمع وقرأ عليه احد اعلم بالقرآات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرأ عليه علي بن باسناده شرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمايه ومات في ذي القعده سنه عشره وخمسمايه روى عنه التسلفي

عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سعاد الاستاذ ابو علي المصري النكلي المقرئ النحوي سمع من الخلعي ومنه التسلفي وقرأ على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القرآات وعللها والتفسير وجوهه والعربيه وعوامضها وكانت له خلقه اقرأ بمصر مات في ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وخمسمايه وله ثمان وستون سنه

ناصر بن الحسن بن اسماعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب معمر الديار المصريه قرأ على بحيى الحساب وسمع من القطاع الفقي وغيره واليه انتهت الرياسة الاقرا بالديار المصريه وكان من جلة العلما في زمانه قرأ عليه غياث ابن فارس وآخر من روى عنه سماعا القاضي ابو المكرم سعد ابن قادوس المتوفى في حدود الاربعين وستمايه مات في يوم عيد الفطر سنه ثلاث وستين وخمسمايه عن احدى وثمانين سنه

ابو العباس مرزن المالكيه

عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرأ على ابن الفحام وابن بليمه وحدث عن ابي عبد الله الوراق وقتا الناس مدة على صلاح واستقامة قرأ عليه ابو القاسم الصفراوي وابو الفضل الحافظ وغيرهما روى عنه عن ابن المفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه

البسع بن حزم ابو يحيى العافقي الاندلسي الحباني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندريه وقرأ بها ثم رحل الى مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين ابن ايوب وكان فقيها مشاورا معمرا حافظا للسانيه وله تاريخ المغربيه روى عنه ابو المفضل المقدسي مات في رجب سنه خمس وسبعين وخمسمايه

عساكر

عساكر بن علي بن اسماعيل الجبوئي المصري المغربي النحوي الشافعي ولد سنه تسعين واربعمايه واخذ عن الشريف ناصر الزينبي وابراهيم بن اغلب النحوي وتفقه على مجلي ونصر وقرأ القرآات وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنه احدى وثمانين وخمسمايه

[illegible] ابن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقري ولد سنه ٥٥٠هـ وقرأ على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقري صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي ومات سنة تيف ٦٥٠هـ بالاسكندريه

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقري الضرير احد الاعلام ولد سنه ثمان وثلاث وخمسمايه وقرأ على ابي عبد الله النفري وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبه من النواحي وكان اماما علامه كثير الفنون منقطع القرين راسا في القرآات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني في القراآت السبع وخضع لها فحول الشعرا وحذاق القرا قرأ عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير وآخر من روى عنه الشاطبيه ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن نجا الدين وهو آخر اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسه في الاقرا مات بمصر في يا من عشري جمادى الآخره سنه تسعين وخمسمايه وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعباده والانقطاع تصدر للاقرا بالمدرسه الفاضليه ومن شعره

قل للامير نصيحة ... لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ... ابوابكم لا خير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجه الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وخمسمايه وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من مائتي سنه

سعاد بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المذحجي المصري المقرئ المالكي ولد سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وقرأ على ابي العباس بن الحطيه وسمع من السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن ابن الحسين الحباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وخمسمايه

محمد بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو الفضل العزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزل القاهره ولد سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه

وقرأ على ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقراء اخذ عنه العلم السخاوي والجمال ابن الحاجب وروى عنه بن خليل والضياء المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغرنوي المعروف به مات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسعة وتسعين

عياث بن فارس بن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرئ الفرضي النحوي الضرير شيخ القراء بديار مصر قرأ على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقراء من شبيبته وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان في عشره وخمسمايه ومات في تاسع رمضان سنه خمس وستمايه

٦٠٥

عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الحدامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد بن قوابلش ولد سنة اربعين وخمسمايه وقرأ على الشريف ناصر وكان مسفنا للعربيه راسا في الطب مات في جمادي الاخره سنه ثمان وستمايه

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي الاسناد في القراءات يعرف بابن عبد بسه قرأ على الشريف ناصر وقرأ بدمياط مده مات سنة ثلاث عشره وستمايه

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم بن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الحلوف وغيره وعنى بهذا الشان وراسئله وتصدر مده وروى عنه المنذري وغيره واخر من روى عنه بالاجازه القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادي الاخره سنة تسع وعشرين وستمايه

عثمان بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن لرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالقاضيه ولد سنة سبع وخمسين وخمسمايه ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه

ابو الفضل الهمداني بن الصفراوي بن الحاجب العلم السخاوي اليها بن الحبوبي مقرؤا

علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني السقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلان المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمايه وقرأ على ابي الجود والعربيه على ابن بري وسمع منه ومن شرف بن علي الاتماطي وتصدر

بالجامع

بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعده سنه ست وثلاثين وستمايه

زياده بن عمران بن زياده ابو النما المصري المالكي المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضليه مات في شعبان سنه تسع وعشرين وستمايه

عبد الكريم بن عزازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ المصري الاغلالي قدم مصر وقرأ بها مات في نصف رجب سنه اربعين وستمايه بالقاهره

عبد القوي بن المفرج بن عبد الله بن المقرئ قرأ على ابي الجود وتصدر وقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنه اربعين وستمايه

عبد القوي بن عون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنه اربعين وستمايه وله ثلاث وسبعون

مسعود بن عبد الله بن جامع بن مقلد الانصاري المصري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وابي اليمن الكندي وقرأ بالقيروان وكان فصيح اللسان مات سنه اربعين وستمايه

عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الحذاقي المصري المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربيه وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة القرآن في زمانه وكان ذا خلاله ظاهره وحرمة وافره وخبرة تامه بوجوه القراءات مات في جمادي الاولى سنه ست واربعين وستمايه وهو والد الرئيس المبلغ محيي الدين بن عبد الظاهر

احمد بن علي بن محمد بن علي بن بكر الامام ابو العباس الانديسي الحذاقي قرأ على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبيه مات في حدود الاربعين وستمايه

اسعد بن ابو القاسم عيسى بن الحرم مكي بن حسين بن يقظان العامري المصري امام الحاكم قرأ القراءات على الشاطبي وافرها مده مات في شوال سنه تسع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه

منصور بن سراد بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالسندي كان من حذاق القراء نظم ارجوزه في القراءات السبع ولد سنه سبعين وخمسمايه ومات في رجب سنه احدى وخمسين وستمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن وسيق شيخ القرا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
الاموي الاشبيلي ولد سنه سبع وستين وستمايه واخذ عن اصحاب
ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد وقرا بمصر وبالشام والموصل
وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في ربيع الاخر سنه
اربع وخمسين وستمايه

الهاشمي البارع تقي الدين عبد الرحمن بن موهف المصري
قرا على ابي الجود وتصدر للاقرا وله صبيته مات سنه احدى
وستين وستمايه عن نيف وثمانين سنه

الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم
الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرا
على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من الوصيري
وطائفة وتصدر للاقرا دهرا وانتهت اليه رياسة القراء
وكان اماما يجري في فنون العلوم مات في سابع ذي الحجة
سنه احدى وستين وستمايه

ابن نفاره النحوي معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد
ابن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من قرا الشاطبيه
على مؤلفها قرا عليه البدر الهاذ في مات سنه اربع وستين وستمايه

ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ
الزاهد ولد في العبر ولد سنه سبع وتسعين وخمسمايه
وقرا القرات على جعفر الهدا الي وغيره وتصدر بالفاضليه
وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنه خمس وستين وستمايه

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين ابو الحسن بن العلا
الجزايري نزيل مصر مات بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه

العصاب ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا
على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والنفي ابن هاشم
سويه وتصدر للاقرا مات سنه بضع وخمسين وستمايه

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري
خطيب جامع المقياس ولد سنه سبع وسبعين وخمسمايه وقرا
على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي واجاز له ابو الطاهر
ابن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالروايه عنهم
مات في شعبان سنه احدى وسبعين وستمايه

الكمال الحلي احمد ابن علي الضرير شيخ القرا بالقاهرة انتفع
به جماعة مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وسبعين وستمايه
عن احدى وخمسين سنه

اسماعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر الحلبي المصري

قرا على ابي الجود غياث بن فارس وعمر دهرا وانتهى الى اسناده القا
فقرا عليه جماعة منهم ابو حيان وختم بونه اصحاب ابي الجود
وكان من نادر الكفر وانما اردحموا عليه لعلو روايته مات
في رمضان سنة احدى وثمانين وستمايه

الكمال بن فارس ابو اسحق ابراهيم بن الورد بن نجيب
الدين احمد بن اسماعيل بن فارس التميمي الاسكندراني اخر من
قرا على بالروايه على الكندي ولد سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه
ومات في صفر سنه ست وسبعين وستمايه

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر
التركزاوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد بالاسكندريه
سنه اربع عشرة وستمايه وقرا على الى القاسم الصفراوي
وصنف كتابا في القرات وتصدر وافاد وتخرج به جماعة
مات سنه ثلاث وثلاثين وستمايه

برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر المصري اخو بركي
ولد سنه تسع عشره وستمايه وقرا على اصحاب الشاطبي والى
الجود وقرا بعد مشيخات في ذي الحجه سنه اربع وعشرين وستمايه

الرضي الشاطبي تالي في النحاه واللغويين

عبد المنعم المربوطي ابو محمد بن كبار القرا بالاسكندريه
قرا على ابي القاسم الصفراوي وابي المهدا الي قرا عليه ابو حيان
مات بعد ثمانين وستمايه

الرشيدي المقرئ الاستاد القدوه ابو علي الحسين بن
عبد الله بن ريحان الرجل الصالح تصدر للاقرا والافاده واخذ
عنه مثل الشيخ محمد الدين التوزي وشهاب الدين بن حجارة
ولم يقرا على غير الكمال الضرير مات في صفر سنه خمس وثمانين
وستمايه بالقاهره ذكره في العبر

العفيف خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه
الحنبلي المقرئ ولد سنه بضع وتسعين وخمسمايه وسمع من الخرستا
وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرا القرات على ابن
باسويه وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهره للاقرا وناب
في القضا مع وفور الديانه والورع مات في ذي القعده سنه
خمس وثمانين وستمايه روى عنه المزي وابو حيان

الجزايري تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور
المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصريه اخذ عن السخاوي وتصدر
مات في شعبان سنه ثمان وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين سنه
وقد حدث عن ابن الزبيدي وابي الفتا ابن اللتي

نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن طهير بن شهاب المصري
شيخ الاقراء بديار مصر اخذ عن ابن رشيق واصحاب ابي الحود وشهر
بالقراءات وعللها وسمع من ابن الجبرتي مع الورع والتقى والجلالة
مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وسبعمايه

المحسن الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا
بالاسكندريه اخذ عن ابي القاسم بن الصفراوي واقرا الناس مدة
مات في ذي القعده سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه عن
نيف وثمانين سنه

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقري اخذ
عن السخاوي وتصدر واجتمع الى علو روايته مات في صفر
سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ولد نيف وسبعون سنة

شمس الدين احمد بن عبد الباري المصعيدي ثم الاسكندراني
قرا على ابي القاسم عيسى ودوي الصفراوي والهمداني وكان
احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وسبعمايه
عن ثلاث وثمانين سنه

العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي المالكي المقري النحوي
قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي ابن مختار وكان اماما
عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندريه في شوال سنه
خمس وتسعين وسمعايه وقد جاوز الثمانين

يحيى ابن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين
ابن الصواف الحد ابي الاسكندراني ولد سنه تسعين وسمعايه
وقرا على ابي القاسم ابن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه ○
وفاة واخر من حدث عن ابن عماد وجماعه سمع منه المزني والبرزالي
وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنه خمس
وسبعمايه ونزل القرا بموته درجة

ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق
الجعبري الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره ونفقه
بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقرا مدة طويله قرا عليه
البدر بن الصائغ مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبعمايه
وهو في عشر الثمانين

اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به
ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القرات
على والده والكمال بن فارس ولد سنة خمس وسمعايه ومات
السبعمايه بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب

قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات سنه ثلاث وسبعمايه ○
وقد جاوز الستين

محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقري الصوفي
نزيل دمشق ولد في حدود سنه خمسين وستمايه وقرا على الرشيد
بن ابي الدر والزراوي وجلس للاقراء وكان شيخ الاقراء بدار الحديث
الاشرفيه مات بعد السبعمايه

علي بن يوسف بن جبرا اللخمي السلطوفي الامام الاوحد نور
الدين ابو الحسن شيخ الاقراء بالديار المصريه ولد بالقاهره
سنه اربع واربعين وستمايه وقرا على التقي الحرايري والصفي جليل
وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وتكاثر
عليه الطلبه مات في ذي الحجه سنه ثلاث عشره وسبعمايه

محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين اللواسطي ولد في حدود سنه
سبعين وستمايه وقرا على العز الفاروثي وغيره وعنى بهذا الشان حتى
تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول الى مصر فسكنها

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكتاني
المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو واقرا القران واخذ
عنه جماعة مات خمس عشره وسبعمايه

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصعيدي الضرير شرف الدين
قرا على الكمال الضرير وقرا زمانا ولد سنه بضع وعشرين وستمايه
ومات بالقاهره سنه ثلاثين وسبعمايه

محمد بن محمد الضرير شرف الدين الملقب بالوراق قرا على
ابي الطاهر المليجي وتصدر بالقاهره لاقرا القران واخذ عنه جماعة

اسماعيل بن احمد بن اسماعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر
تصدر مدة بجامع بن طولون لاقرا القران والنحو ومات سنة خمس
عشره وسبعمايه

الصدر بن الاتمي محمد بن عثمان بن عبد الله المدلجي قرا على اسماعيل
ابن المليجي وتصدر مات بالقاهره سنه سبع عشره وسبعمايه

ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصعيدي السلامي المقرئ
المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في
مذهب الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن البهاء بن النحاس
وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة وتلا على ابي عبد الله محمد بن ○
الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد بدمشق سنه
ثمان وستين وستمايه ومات بالقاهره في ذي الحجه سنة ثماني
عشره وسبعمايه

النقي الصائغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخ القرا في عصره قرا على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس
ورحلت اليه الطلبه من اقطار الارض لاقراده بالقراءة درايه وروايه
وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخري ولد في جمادي الاولى
سنه ست وثلاثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنه خمس وعشرين
وسبعمايه ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه
بلغ من العمر اربعا وتسعين سنه

صفي الدين موسى بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي السكنه
بالمدرسة القطبيه بالقاهره قرا على ابي الحسن بن الكفتي وتصدر
للاقرا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني والي
عيسى بن علاق ولد سنه احدي وستين وستمايه ومات في رجب
سنه ثلاثين وسبعمايه

ابو حيان بايي في النحاه

شمس الدين محمد بن يمن المعروف بابن السراج قرا على ابن
الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقرا واخذ عنه جماعه وكتب الخط
المنسوب وبرع فيه وصار معلما له بالجامع الازهر ولد بعد السبعين
وستمايه ومات بالقاهره في شعبان سنه سبع واربعين وسبعمايه

برهان الدين ابراهيم بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقرات
والنحو شافعيا تصدر بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس
وولي درس التفسير بالمنصوريه بعد موت ابي حيان مات بالطاعون
في شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه

نور الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما
في القرات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن تلاوه تصدر
للاقرا وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعده سنه
تسع واربعين وسبعمايه

محمد بن مسعود المقري المالكي تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان
متصدرا للاقرا حيي ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان
يقرا عليه مات سنه خمس وسبعين وسبعمايه

التنسي الواسطي مؤرخ المحدثين

العسقلاني امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن
احمد بن محمد المصري ولد سنه وتلا على التقي الصايغ وسمع
عليه الشاطبيه وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرا الناس باخره
فتكاثروا عليه مات في المحرم سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري اخو القاضي
تاج الدين بهرام كان اماما في القرات مشاركا في فنون ولي مشيخة
القرا بالشيخونيه مات سنه ثمان وتسعين وسبعمايه

خليل

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف
بالمشتب اقرا الناس بالقرانه دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح
الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول
سنه احدي وثمانمايه

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا على المحمد الكفتي ونظم
قصيده في القرات وكان يقري بجامع المارداني مات في ذي الحجه
سنه احدي وثمانمايه

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام
الجامع الازهر انتهت اليه الرياسه في فن القرات وانتفع
به من لا يحصي عدد هم في القرات وصار امامه وحده واخبر
ان الحسن كانوا يقرون عليه وكان صالحا خيرا مات في ذي القعده
سنه اربع وثمانمايه عن ثمانين سنه

محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من سيواس ثم
سكن القاهره اتقن القرات والعروض مات في ذي الحجه
سنه ثلاثين وثمانمايه

الزواتيني شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنه
ثمان واربعين وسبعمايه واشتغل بالعلم وعني بالقرات
من سنه ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادي الاخره سنه
خمس وعشرين وثمانمايه

ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد والصوفيه

سليم بن عنز بن حجيره ابو عفيل ذي هوه بن معبد
الحارث بن يزيد الحضرمي
ولده عبد الكريم بن الحارث الحضرمي بن ميمون المدني
حيوة بن شريح ابو الاسود النصري عبد الجبار المرادي
السيده نفيسه بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور
وله رواية في سنن النساي ودخلت مصر مع زوجها المؤتمن اسحق
بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابده زاهده كثيرة الخير وكانت
ذا مال فكانت تحسن الى الزمني والمرضى وعموم الناس ولما ورد الناصر
مصر كانت تحسن اليه ورد عليها في شهر رمضان ولما توفي امرت
بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه عليه ماتت
في رمضان سنة ثمان ومائتين وكان عمر زوجها على ان بنقلها
فيدفنها بالمدينه النبويه فسأله اهل مصر ان يدفنها عندهم
فدفنت بمنزلها بدرب السباع محله بين مصر والقاهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق ممن كوشف بـ رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابه وشعوابه الى الخليفه المتوكل ورفعوه عنده بالزندقه وحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه فبكى المتوكل وردده مكرما وكان مولده بخم وحدث عن مالك والليث وابن طبيعه روى عنه الجنيد واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعده سنه خمس واربعين ومائتين وقيل قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره

القاضي بكار م في الحنفيه

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد والاكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الدقاق انقطعت حجه الفقراء الى دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقي في قبره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين العلم الشريعه فهتف بي هاتف من تحت شجره كل حقيقه لا تتبع الشريعة فهي كفر

فاطمه بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانيه لصوفيه ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر فقال عمرها حتى جاوزت الثمانين واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها لغير وطاه سمعت من ابيها وروى عن ابن اخيها

عبد الرحمن بن القاسم مات سنة اثنتي عشره ومائه

ابو الحسين بن سمعان بن محمد بن حمدان الحال الزاهد

ابو اسحق بن يا مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الخراز وقاليه بنيتي مات في اثنيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا ربا الاخلاق كما تجتنبون الحرام وقال الوحده جليسه الصدق يقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعه وكان ذا منزله عظيمه في النفوس وكانوا يصربون بعبادته المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنه ست عشره وثلاث مايه وخرج في

٣١٦

جنازته

جنازته اكثر اهل مصر وكان شيا عجبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون يوما شيا من المنكرات وامر بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحيد عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظم الناس له وسئل بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم اكن على باس وكنت انكر في سور السباع اهو ظاهر ام هو حبس فجاء رجل فقال لي على رجل مايه دينار وقد ذهبت الوثيقه واخشى ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل مكبرت وانا احب الحلوا فاذهب فاشتر لي رطلا وائتني به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البايع الحلوا في ورقه فاذا هي وثيقته بالمايه دينار فجا الى الشيخ فاخبر فقال خذ الحلوا فاطعمها صبيانك

ابو علي الروذباري م في الشافعيه

ابو الحسن علي بن محمد بن سهل ابو يعقوب الصابغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنه احدى وثلاثين ومائتين ومن كلامه من ايقن ان الله لغيره ضمانه ان يحل نفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه روى له يصلي بالصحراء في شدة الحر وتسرق فرسه لشرجناحيه يظلانه من الحر وحكى صاحب المراه انه انكر على نكين امير مصر اشيا وكان نكين كثير التسبيح فكان اذا سمع بنكين وقد جيء به في تابوت الى هنا فاذا ادنى من الباب عثر البغل ووقع التابوت فيقال عليه البغل فلم يلبس الا مده يسيره واذا بقايل يقول قد وصل نكين وهو ميت في تابوت فكلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وعقل عنه الحمار فيقال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جيت بالمايس الى المكان الذي نعانا اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافه

ابو الحسن المعروف بالتيناتي اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله بن الجلا وغيره وكان اوحد عصره في طريقه التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسه حاده مات سنة ثلاث واربعين وثلثمايه ٣٤٣

ابو علي الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان اوحد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اوله ما يفيده الله الاستغنا به عن الناس وقال يقول الله

من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق
اللسان بما لا يعنيه مات سنه ثلاث واربعين وثلثمايه
ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي الناسي قال في العبر
كان عابدا صالحا زاهدا فوالا بالحق قال لو كان معي عشره اسهم
رميت الروم بسهام ورميت بني عبيد بتسعة قتلع صاحب مصر
المعز قتله في سنه ثلاث وستين وثلثمايه حكى صاحب المراة
ان كافورا الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال الله تعالى
وما لك عبد وما لك لستين فما لا استعانه بالله نكفي فرد كافور
الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور
هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي فلان
انا تم فعل المال
عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بمصر بعد السبعين
وثلثمايه
ابن الزعفران محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفيه
بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادي الاولى سنه
ثمان واربعين واربعمايه وله خمس وسبعون سنه وقد نيف
ذي الون
ابو القاسم الصامت احد الصالحين وخير احد المزاياك
بالغز انه مات في رمضان سنه سبع وثلاثين واربعمايه
ذكره بن يسر
عبد الرحيم بن احمد بن جحون القناي الشريف الحسني
السيد الكبير الامام الشهير اصله من سبته وقدم
من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها
سنين كثيره الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد
الزهاد المشهورين بالعباده المذكورين ظهرت بركاته
على جماعه من صحبه وخرج جماعه من اعيان الصالحين لصالح
اتفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيره مات في تاسع
صفر سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه وكان للصبح ولد
يقال له الحسن كان ايضا من الصوفيه الفقها الفضلا العلما
ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذر
من شعره ونبرك بدعايه مات بقنا في جمادي الاولى سنه
خمس وخمسين وستمايه وقد قارب الثمانين وللحسن هذا
يقال له محمد جمع بين العلم والعباده والورع والزهاده فعلما
مالكيا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع

يطول

بعلومه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكى
عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشايش
فتخبرني عن منافعها مات في تسع الاخرسنة اثنتين
وتسعين وستمايه
علي بن احمد بن اسماعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ
القوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد
الرحيم القناي قال المنذري وظهرت بركاته على الكثير ممن صحبوه
وهدى الله به خلقا وكان حسن التربيه للمريدين وصحبه
جماعه من العلما منهم الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد مات
بقنا منتصف شعبان سنه ثلاث عشره وستمايه وفي
العبر سنة اثنتي عشره
يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المجاور
قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا
الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولايه وله كرامات
كثيره مات في صفر سنة تسع عشره وستمايه وقال
انه عاش مايه وثلاثين سنه ذكره في الطالع السعيد
الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الله الرحمن
بن ابي بكر بن جرير الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه
من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس طمس العينين
فخافت امه سطوة ابيه فامرت به فالقي في البريه فارضعته
الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد فلقيه فاخذه وهو لا ان
يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله ان يجعل لنا فيه
خيرا فلما كبر قرا القران واشتغل بالعلوم الشرعيه الى ان برع
فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن سنه ابو نه
الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد
واقام بالقاهره يقري الناس ويفقههم قال الشيخ برهان الدين
الابناسي في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالعلم
السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا
بعلله ورجاله وحسن الاستنباط من هن وقاد وكانت
له الاحوال الغريبه والاساليب العجيبه اجاز سبعة الاف
رجل بالقراات السبع توفي سنه ثلاث وعشرين وستمايه وقد
بلغ ثلاثا وستين سنه ودفن بالقرافه
يحيى بن موسى بن علي القناي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ
وسيد الدين القطار من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح
سمعته يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لكفل الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برزته معناه والله اعلم محضه بالحلال من الرزق لكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزءا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعده سنه خمس وعشرين وستمايه

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهره في ذي القعده سنه ست وسبعين وخمسمايه وكان ابوه يكنى مرزوق النساج ترجمة الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الادب كان حسن النظر متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف ويتحل بمذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمة ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادي الاولى سنه اثنتين وثلاثين وستمايه

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم من عزى شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارا لديه ثم تجرد وصحب وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين تحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنه اثنتين واربعين وستمايه بالاقصر من الصعيد الاعلى

ولده نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنه سبع وتسعين وستمايه

ولده نجم الدين هنا جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان سنه ست وتسعين وستمايه

ابو السعود بن ابي العشائر بن شعبان بن الطيب البادنيني مولده بادنين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول بنيني للسالك الصادق في سلوكه ان يحكم كتابه قلبه ومات بالقاهره يوم الاحد تاسع شوال سنه اربع واربعين وستمايه ودفن بسفح الجبل المقطم

ابو بكر وابو يحيى بن شانع القبائي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنه سبع واربعين وستمايه

مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب

الكاشفات

الكاشفات الموصوفه والعارف المعروف صحب ابا الحسن والصباغ وقال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن يرجى ببركاته والشهرت كرامات مات في جمادي الاولى سنه ثمان واربعين وستمايه وقد قارب التسعين

اسماعيل ابن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ العالم الدين احد اصحاب ابي الحسن بن الصباغ كان من جمع الشريعة والحقيقه نقيها مالكيا له كرامات ومكاشفات ومعارف وصوفيه مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمايه

رفاعه بن احمد بن رفاعه القناي الجذامي من اصحاب الشيخ عبد الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن بن الصباغ تحدث مع وال فوصل ان يعزل والي قنا فامتنع وكان رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدي لي قول قال لا فلما خرج سأله الفقراء ما الذي كنت تريد تقوله فقال ان الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته فارخوا ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ

ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن محمد بن فضل بن ابي الى الدسا الاندلسي ثم القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعدي رجل من العرب يكون له شان تقدم هذا مات بقنا يوم الجمعه مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمايه

الشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفه الشاذليه هو الشريف نور الدين علي ابن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رأيت اعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله منشوه بالغرب الاقصى ومبدؤ ظهوره بشاذله وله السياحات الكثيره والمنازلات الجليله والعلوم الكثيره لم يدخل في طريق الله حتى كان بعد لمناظره في العلوم الظاهره دو علوم جمه جاء في هذا الطريق بالعجب العجايب وشرح من علم الحقيقه الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عبد الله بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال رحلت على الشيخ الى ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد سألوني عن المسأله لا يكون لها عندي جواب فاركب الجواب سطرا في الدواة والحصير والحائط مات في ذي القعده سنة ست وخمسين وستمايه بصحراء عيذاب متوجها الى مكة

ابو القاسم بن منصور بن يحيى الكلي الاسكندري العود

بالعادي احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتعبد والانقطاع
افرد ناصر الدين بن المنير ترجمته بثلاثمائة بالظاهرية
في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وستمايه عن خمس
وسبعين سنه ومن غرائب ما حكي عنه انه باع داية لرجل
فمات اياما لم تاكل عنده شيا فجاء اليه واخبره فقال
له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند العالي فقال ان دا
بيتا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه

ابو الحسن بن فضل ذكره بن فضل الله في المسالك في توجيه
مصر وقال من كلامه ان شبت ان تصير من الابدال تحول
خلقك الى بعض خلق الاطفال فبهم حمر خصال لو كانت في الكبار
لكانوا ابدالا لا يحنثون للدرق ولا يشكون من خالهم اذا امر ضوا
ويا كلون الطعام بحفنتين واذا تخاصموا لم يحاقدوا ولسارعوا
الى الصلح واذا خاطبوا جوث عدوهم بالبشوع

الجنيد بن محمد السمهودي من المشهورين بالصلاح والكرا
مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن سليم
المعافري كان احد المشهورين بالعباده وله مات سنه
اثنتين وسبعين وستمايه عن بضع وثمانين سنه

ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله
كرامات ومحاسيب صحب الشيخ عبد الغفار مات بقوص في
رجب سنه اثنتين وسبعين وستمايه

مسلم البرقي صاحب الرباط بالقرافه كان صالحا متعبدا
يقصد للتبرك بدعايه مات سنه ثلاث وسبعين وستمايه
ذكره ابن كثير

خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر
بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنه احدى
وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت شبر فيسير
فرحم له السلطان وتركه فاقام الى ان مات في سادس
المحرم سنه ست وسبعين وستمايه ومات الظاهر بعده باثنين
وعشرين يوما

سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي ابن
ابراهيم بن محمد بن ابي بكر المقدسي الاصل الفاسي المولد سنه
ست وتسعين وخمسمايه وحج في سنه تسع وستمايه
مع ابيه واهله واقام بمكه الى ان مات ابوه سنه سبع وعشرين
وعرف بالبدوي لملازمته اللثام ولبس لثامين لا يفارقهما

وعرض

وعمر من على التروبج فاتى لاقباله على العباده وكان حفظ القران
وقرا شيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب
لكثرة ما كان يقع من يرد به من الناس ثم لازم الصمت حتى كان
لا يتكلم الا بالاشاره واعتزل الناس جمله وقطع عليه
الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه راى في النوم من
بشره بانه سيكون له حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق
وهو صحبته ولازم احد الصبيا مواد من عليه حتى كان يطوى اربعين
يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثرها له شاخص البصر
الى السما وعينيه كالجمرتين ثم اتى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام به
بخانقاه سعيد السعداء على سمط. د ار لا يفارقه واذا عرض له الحال
يصيح صياحا منصلا وكان كثوا لا غلبط الساقين عبل الذراعين كبير
الوجه ولونه بين البياض والسمره وتوتر عنه كرامات وخوارق
من اشهرها قصه المراه التي اسر الفرنج ولدها فلازمت به فاخبره
انها في قبوده ومر به رجل عمل قربه لبن فاومات اليها باصبعه
فانفجرت ثاسيك اللبن فخرجت منه حيه قد اسقحت كوفي يوم
الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنه خمس وسبعين وستمايه

ابن النعمان القدوه الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن
النعمان التميمي السعدي ثم المرسي قدم الاسكندريه شابا فسمع بها
من الصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك واسع القدم في العباده
والنسك سنة سبع وستمايه ومات في رمضان سنه ثلاث وثمانين
ودفن بالقرافه ذكره في العبر

شرف الدين محمد بن الحسن بن اسماعيل الاخميمي الزاهد
قال في العبر كان صاحب لوجه وبهجه وللناس فيه عقيده مات بدمشق
في جمادي الاولى سنه اربع وثمانين وستمايه

قال ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير
قطب زمانه ورئيس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج
الدين بن عطا الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفة عين ما عد نفسي مع المسلمين مات بالاسكندريه
سنه ست وثمانين وستمايه

الجعبري ابو اسحاق ابراهيم بن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال
في العبر عن السخاوي وسكن القاهره وكان كلامه وقع في القلوب
لصدقه واخلاصه وصدع مات في المحرم سنه سبع وثمانين وستمايه
عن سبع وثمانين سنه وشهر

ولده ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده
ولوعظه رونق مات سنه سبع وثلاثين وسبعمايه

الامام ابو محمد بن ابي حمزه القرى المالكي العالم البارع الناسك
قال ابن كثير كان قواما بالحق اماما بالمعروف مات بمصر في ذي القعده سنة
خمس وتسعين وستمايه

الشيخ كمال الدين عبد الظاهر علي ابن محمد بن جعفر الهاشمي
الجعفري القوصي صاحب المآثره والمكرمات المشهوره ولد بقوص وتفقه
بالمجد بن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعباد
وصحب الشيخ ابراهيم الجعبري بالقاهره ثم استوطن اخميم وانتصب
لتذكير الناس وانتفع به كثيرون مات لها في رجب سنه احدى وسبعماية
وقد ولد يقال له ابو العباس في نحو ربع العلم والعمل والاجتهاد
وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة
سبع وخمسين وستمايه

عبد العطار بن احمد بن عبد المجيد الانصري ثم القوصي المعروف
بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد
زمانا وتعبد وله احوال وكرامات الف الوجد في علم التوحيد وله
شعر حسن مات بالقاهره في ذي القعده سنة ثمان وسبعماية وله ثلث
وستون سنه

الشيخ تاج الدين ريحانا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي
الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة السادة الكرامية جامعا لانواع العلوم
من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف
الشيخ ابا العباس المرسي وكان محبوبه زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي
وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب
الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والمرقى الى الفردوس الابقى ومختصر
لهذيب المدونه للبراذعي في الفقه مات بالمدرسة المنصوريه من
القاهره في ثالث عشر جمادي الاخره سنه تسع وسبعماية ودفن بالقرافه

عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات
بالقاهره في ذي القعده سنة اربع عشره وسبعماية ومولده سنه سبع
واربعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

نصير بن سلمان بن عمر المسحي ابو الفتح الفقيه الزاهد العابد شيخ مصر حدث
عن ابراهيم بن خليل وتلا عن الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل
وزاره السلطان والاعيان العلامات بزاويته بالحسينيه في جمادي الاخره
سنه تسع عشره وسبعماية عن بضع وثمانين سنه

ياقوت بن عبد الله الحبشي القرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي
تسلك عليه قال كان ابيك كان سخاصا لحاميا كاذاهيه وقال اخذ الطريق
عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا
والتبرك ولم يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندريه ليلة الثامن

عشر

مشر من جمادي الاخره سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية وهو من ابنا الثمانين

عبد الخالق خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد
للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجه سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل مسنية مرشد
من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره
بالصلاح مقبلا على مذهب الشافعي تفقه من استفتاه من غير ان كتب خطه
مات في شعبان سنه سبع وثلاثين وسبعماية

عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين
العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسه
الصالحيه مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله
كرامات ظاهره حكى الامير الحاج الدوادار انه وقع في نفسه ايراد
في مسئله فكان كل صاحب من الفقها الحنفيه انزد اليه فركبت اليه
لاساله على تلك المسئله فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما
جلست قال لي كانك مستعمل شيئ من الفقه فقلت نعم قال فما قولك
في كذا وكذا لتلك المسئله بعينها فقلت منكم نستفيد فاخذ يتكلم
في تلك المسئله وما عليها من الايرادات وذكر الاسئله التي وقعت في
نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى اتى فيما كنت عن شيئ اخر فقال لا قم مع
السلامه والقصد قد حصل وذلك سنة ست عشرين وسبعماية وتوفي
في رمضان سنه تسع واربعين وسبعماية رايت بخط الشيخ قال
الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول
لما ارفط جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف
اليوم خرج فيه اهل مصر لبعد عورانهم لما كثر الفناء قال العراقي
وكان الناس انما خرجوا في الحقيقه لاجل جنازة الشيخ قال
ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل
قال لما حصل الفناء واراد الناس ان يخرجوا للدعاء بهم جيت
الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم
في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته فعلمت انه
اشار الى خفائه عنهم بالكفن

مسلم السلمي كان مقيما بجامع الغيله وكان صالحا عابدا له كرامات
رئي سعفا قصار عنده كالهريد وراء البيوت فلما مات الشيخ اخذه
النساءون فتوحش عند هم الى الغايه وعجزوا عنه مات سنه
اربع وستين وسبعماية

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو المحا
عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره
وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبعماية

سنن

وقبره مشهور بالقرافه

يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري المحذوب صاحب كرامات ومكاشفات وأحوال خارقه وكان الغالب عليه الشكر مات في شعبان سنه اثنتين وسبعين وسبعمايه

صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم مع العباده والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات سنة الشروح في رمضان سنة ثمانين وسبعمايه

يونس المعروف السكندري المحذوب صاحب كرامات وأحوال مات في جمادي الاولى سنة ثمانين وسبعمايه

عبد الله العجيزي الزيلعي احد الصلحا المعتقد فيه مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمايه وقبره مشهور بالقرافه

حسن بن عبد الله القرفان احد المشايخ المعتقد ن قال الحافظ ابن حجر كان الى يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه عتب عليه فرمى بسهام في الهوى فقال اصابه فلم يثبت الا يسيرا حتى مات الشيخ حسن في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وسبعمايه

اسماعيل بن يوسف الانبابي صاحب الزاويه بانبابه نشا على طريقه حسنه واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وسبعمايه

حسن ابن عبد الله الحباز صاحب ياقوت العرشي وتردد بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وسبعمايه

برهان الدين قاضي القضاه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامه المصري الشافعي ولد سنه احدى وثلاثين وسبعمايه واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس وعظا ثم ولي قضا الشافعيه فباشره بعفه وتواضع مات سنه سبع وتسعين وسبعمايه

الزهوني احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهره كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كبير وكان يوفق بجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يسب يوفق بحضرة الامرا وربما يضيق وجهه ولا يتاثر مات احدى وثمانمايه

حلب بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوه ملازما لداره والخلق يهرعون اليه وشاع عنه مفعول له عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الاخر سنه احدى وثمانمايه

صلاح الدين

صلاح الدين محمد الكلاخ احد المذكورين على بقعة الشاذليه صحب الجبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنه احدى وثمانمايه

ابراهيم بن عبد الله الوفا كان مقيما بزاويه في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانمايه

مجتبى بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالوباء في جمادي الاخر سنة خمس وثمانمايه

بكير بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البته اقام بالجيزه مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعده سنه خمس وثمانمايه

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنه ست وثمانمايه

سيدي محمد بن قنا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن حمد ولد بالقاهره سنة تسع وخمسين وسبعمايه وكان يقظا حادا الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه مجمايه واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجه سنة سبع وثمانمايه

ابن زقاعه برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وسبعمايه واخذ القراءات من الحكري والكفتي عن ناصر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القوي واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجه سنه ست عشرة وثمانمايه

خير الدين البلاق محمد بن علي بن جعفر المحلوني نزيل القاهره ولد سنة خمس وسبعمايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفيه فمهر ورضارت له باحيا علوم الدين ملكه واختصر اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعداء وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنتي عشره وثمانمايه

يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ست واخذ عن العراقي وابن جماعه وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاستعمال والخشوع والتعبد مات في شوال سنه ثلاث وعشرين وثمانمايه

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليمني الزاهد يلقب بمحيي الدين سافر سنة حسنة واشتغل وسمع بالاجره ثم انقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الناس فلم يكن يعتبر باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدا وقنع بيسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته وكان يدري القراءات مات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمايه

ابو بكر عبد الله بن ايوب بن احمد الملوي الشادلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب كاتبا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمايه وصحب الفقيه المسند الشيخ حسن الحبادي ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم على الناس وكان يكثر الذكر والعبادة يتكسب بدلالة القرب وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربعين

الشيخ حسن الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشادلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمايه واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق العوم عن الشيخ ناصر الدين الميلوي وحضر املاء الشيخ زين الدين العراقي وسمع عليه

سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه وساح ذكره مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانمايه

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعلم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه وآلى اليه يوما وقعة في الفقه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس وقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد وكان الامر كما قال ماتمايه

الشيخ ابو العباس في جمادى الاخر سنة احدى وستين وثمانمايه

اسماعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل لسنسيغ به الغيث وثمانمايه لفرط صلاحه الليث يعرض عن الدنيا حال بالمدينة العلما يعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قرأ تم بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع يقين وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنثور اذان به هن الزمان وانتفع بها قرابه الانس والجان اتخذ طيبة المشرفة دارا وقال بجوار سيد المرسلين وما الومه جارا الى ان جاه الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى دار الاخرة كان مولده بشبشير واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعة وتبع في العلوم والف تصانيف نظما ونثرا ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة

الشويفي

الشويفه فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمايه اجتمعت له لما بحثت فسالته ان يحدثني بشيء لا كتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خير فقال كان الشافعي رضي الله عنه يقول

فان تجتنبها كنت سلما لاهل وان تخندق كان عنك كلاكل

فقلت انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا

ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة

عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق وضاربته نسبت اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسابة مات الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بدار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد هاوتناشد من اشعار العرب اشياء كثيرة مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن تغري بردي في تاريخ مصر كان نحويا بعلبك اولا دالملوك النحو حدث عن القاضي بكار وابن ابي الجامع الفقيه بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمايه

ابن ولاد ابو العباس احمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلثين وثلثمايه

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان ينظر ابن الانباري ولعطوه بلده له تصانيف كثيرة مات في ذي الحجه سنه عمان وثلاثين وثلثمايه وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات عرق تحت الكباس ولم يدر ابن ذهب

ابو الحسن محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ابه النحو كان يلقب سيبويه لاعتنائه بذلك مات في صفر سنه عمان وخمسين وثلثمايه ومولده سنه اربع وعشرين ومايتين

ابو بكر الادفوي محمد بن القرا

الحوفي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي ابن ابراهيم

ابن سعيد كان اماما في العربيه والنحو والادب وله تصانيف
كثيرة وهو من قريه تقال سيرا من اعمال الشرقيه قال
في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مسهل ذي
الحجه سنه ثلاثين واربعمايه

ابن باشاذ ابو الحسن طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب
التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وحدم
بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخره وله تصانيفه المقدمة
وشرحها وشرح الجمل وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلدا
سقط من سطح جامع عمرو بن العاصي فمات من ساعته في رجب
سنه تسع وستين واربعمايه

محمد ابن اسحق بن اسباط الكندي ابو النصر المصري اخذ
عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المعنى وغيره

محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعدي المصري
النحوي اللغوي سمع من كريمه والقضاعي وعبد العزيز
بن الضرير مات في ربيع الاخر سنه عشرين وخمسمايه
وله مايه سنه وثلاثه اشهر

ابو القاسم ابو القاسم علي ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي
ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في
حدود سنة خمسمايه فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات
سنة خمس عشره وخمسمايه وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن بري ابن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي
اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي
صادق المديني وطايفه وانتهى اليه علم العربيه واللغة
في زمانه وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش
على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين
واربعمايه ومات يوم الاحد تاسع عشري شوال سنه
اثنتين وعشرين وخمسمايه

يحيى بن معط بن عبد النور زين الدين الوادي كان
اماما مبرزا في العربيه شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر
بجامع عمرو لاقراء النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفيه المشهوره
والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسمايه ومات سنة ثمان
وستين وستمايه

امين الدين الحلبي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد
ايمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرايه وانتفع به الناس
وله تصانيف حسنة مات في ذي القعده سنه ثلاث

وسبعين

وسبعين وستمايه

حاتم بن صالح محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محي الدين الاسكندري
ولد بقاهرة بلمسان سنة ست وستمايه وكان من ائمة العربيه
تصدر لاقرائها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندريه
في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنه ثلاث وتسعين
وستمايه

الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد سنه بضع
سنه احدى وستمايه وكان اماما عصره في اللغة تصدر بالقاهره
واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنه اربع
وثمانين وستمايه

صاحب اللمحة في اللغة محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين
ابو الفضل ولد سنة بضع وثمانين وستمايه ومات في شعبان
سنه احدى عشره وسبعمايه

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن
يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه
ومفريه ولد في شوال سنه اربع وخمسين وستمايه واخذ
عن ابي الحسن الابدي وابن الطباع وخلق واخذ عصره عن البها
ابن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار
صيته والف الكتب المشهوره واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا
في حياته مات في صفر سنه خمس واربعين وسبعمايه ورثاه
الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ النوى ... فاستعبر البارق واستعبرا
ورق من حسن نسيم الصبا ... واعتنى بالاسحار الساري
وصادحات الايك في نوحها ... رنته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي ... يروي بها ما ضمه من ثري
واجري ما فالحطب في شانه ... قد اقتضى اكثر مما جري
مات امام كان في علمه ... يرى اماما والورى من ورا
امسى منادى للبلى مفردا ... فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هذا ظاهرا ... فعاد في تربته بعمرا
وكان جم الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كيسرا
وعرف الفضل به برهة ... والان لما ان مضى ذكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرف من وافاه حظ عرا
لا افعل التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لابد عن لعنته بالتقي ... ففعله كان له مصدرا
لم يبد عمري في الجحد الا وقد ... فك من التصغير وثيق العرى

رائي

صاحب اللمحة في اللغة مات سنه ١١ ١ ١

ابن باشاذ وصاحب التصانيف

علم الكواكب صاحب الجوهري

ابن الطراوة صاحب الالفيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكرله زيد وعمرو ومن ... إمثله النحو وممن قرا
ما اعقل التسهيل من بعده ... لكرله من عمره يسرا
وحبسوا الناس على حوضه ... اذ كان في النحو قفا سيحرا
من بعده قد خال تمييزه ... وخطه قد رجح القهقرى
سارك من ساواه في فنه ... ولكرله من به استنّ ثرا
داب بني الاداب ان يضلوا ... يدمرهم فيه بقايا الكوى
والنحو قد سارا لردى نحوه ... والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده ... بلغز اللغي في ضبطه قررا
تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي الى وراده الجوهرا
فزاد من جمة فضله جمة ... عليه فيها يعقد الخنصرا
وكان ثبتا لغله حجة ... مثل ضيا الصبح اذا اشفرا
ورجله في سنة المصطفى ... اصدق من نسج ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت ... فاستسقلت عنها سوامي الدرا
ساوى بها الاحفاد اجدادهم ... فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا ... لو جدد البلغظ ولم جبرا
له مكان كلما خطه ... تستنسر ما يرقمه تستترا
اذ به من ماض لامر الردى ... مستسقلا من اربه بالقرى
ما بات في بيض اكفائه ... الا واضحى سنده ساخضرا
نصائح الحور له راحه ... كم تعبت في كل ما سطرا
ان مات قالد كرله خالد ... يحيي به من قبل ان يبشرا
جاد ثرى واراه عبد الدا ... مستاه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة ... تورده في حشره الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بعصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربيه والقراءات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفيه وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمايه

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعده سنه ثمان وسبعمايه ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج واتقن العربيه فاق الاقران بل الشيوخ وخرج به خلق وانفرد بالفوايد العربيه والمباحث الدقيقه والاستدراكات العجيبه والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام فرّ بن خلدون مارلنا ونحن بالمغرب سمع انه ظهر بمصر عالم بالعربيه يقال له ابن هشام ٥

الجي

اخي من سيبويه مات في ذي القعده سنه احدى وستين

السيرافي صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهره قال الحافظ ابن حجر تعالى النحو فيهم فيه ولازم ابا حيان الى ان اقرانه واخذ القراءات عن التقي الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والاعاده بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيه مات في جمادى الاخره سنه ست وخمسين

ابن عقيل قاضي القضاة بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وسمع من ابيه واخذ القراءات عن التقي الصايغ وانفقه عن الزين الكتبي وفي وملازم العلا القونوي والجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضا الديار المصريه وتدريس الخشابيه والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفيه مات في تسع الاول سنة تسع وستين وسبعمايه

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد عبد الدايم الحلبي ولد سنه سبع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصايغ ومهر في العربيه وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وتلى بالسبع الجمع ودرس التفسير بالمنصوريه مات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وسبعمايه

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله الحلبي الحكري المصري كان عارفا بالعربيه شرح الالفيه مات في جمادي الاخره سنه ثمان وسبعمايه

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنه خمس وسبعمايه وكان اوحد عصره في تحقيق النحو مات سنه تسع وتسعين وسبعمايه

العماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من الباعوني والشيخ خليل المالكي وخدث وكان عارفا باللغة والعربيه قاريا عالما كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على ابراز الثمانيه خمسة بخمسة البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والعماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف مولد العماري سنة في القعده سنة عشرين وسبعمايه وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شعبان سنة اثنتين وثمانمايه

الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمايه

محمد بن ابرهيم وقيل ابن ابي بكر السطوفي ولد بعد الخمسين وسبعمايه ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في القراات وبالتسجونيه في الحديث وانتفع به خلق منهم سبخنا الشمني مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين وثمانمايه

بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندريه سنه بلاث وسبعمايه وتعانى الادات فقاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو وصنف حاشيه على معنى اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجيه مات بالهند في شعبان سنه سبع وعشرين وثمانمايه

ذكر من ولي مصر من اولي المعقولات وعلوم الاوائل والحكما والاطبا والمنجمين

بلبيسان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنه ست وثمانين وثمانمايه

سعيد بن بولس طبيب نصراني كان في حدود احد طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنه ثمان وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في حدود العشرين والاربعمايه وفي حدود سنه سبعين وثلثمايه

الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر وقال ابن كثير كان منجما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال ابيه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة تسع وتسعين وثلثمايه

ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي

والرياضي

والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنه ثمان وعشرين وخمسمايه عن ثمان وستين سنة

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن ابي الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريده كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسه والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا توفي بقوص الاسكندريه ثم قتل ظلما في المحرم سنه بلاث وستين وخمسمايه

المبشر بن فاتك الامير ابو الوفا فاتك ابن لهيعة بن ابي صبيحة من اعيان امرا مصر وافاضل علمايها اماما في الهيئه والعلوم الرياضيه جليلا في المنطق وغيره

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر اخذ الصناعه عن الموفق بن العين زربي وخدم القاضي الفاضل صاحب وعمر دهرا اخذ عنه تقي الدين بن الزبير مات سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناي قال في العالم السعيد اشهر بصناعة الطب فكان حاذقا وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المايه السادسه

النحوي الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وستمايه وقد شيف على التسعين

القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مده ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام محمود الجندي من اشهر تلاميذ قد عالما بالمعقولات واليف كتبا كثيرة في الطب والحكمه منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان عشرة وستمايه

الموفق عبد اللطيف البغدادي يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما بالاصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غايه الذكاء شافعيا محدثا ولد ببغداد سنه سبع وخمسين وخمسمايه وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيره في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم

كتاب المعقول للسيرافي شرح

٦١٨

سنة تسع وعشرين وستمايه

السيف الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف الفائقه في الاحكام وغيره ولد سنه احدى وخمسين وخمسمايه واشتغل على مذهب الحنابله ثم انتقل الى مذهب الشافعي وبرع في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وقصده الطلبه للاقراء بالجامع الطولوني وانتفع به الناس ثم حسده جماعه ونسبوه الى فساد العقيده فخرج الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنه احدى وثلاثين وستمايه

افضل الدين الخونجي محمد بن تاما ورين عبد الملك الفيلسوف ولد سنه تسعين وخمسمايه وبرع في علوم الاوائل حتى صار واحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والحمائل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وولي قضاء الديار المصريه بعد عزل الشيخ عز الدين عبد السلام فلم يحمد فاعتبروا باولي الابصار بعزل شيخ الاسلام واعظم الائمه شرقا وغربا ويولى عوضه رجل فليسبق باذاك الدهر بالي بالعجائب مات الخونجي في رمضان سنه اثنتين واربعين وستمايه

ابن البيطار الطبيب النابغ ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادويه المفرده انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه قدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنه ست واربعين وستمايه

البصير بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بغدادي بالعلم ويعرف بنفاسيف الاصفوني كان عالما بالرياضيات واتواع الحكمه والموسيقى عارفا بالقراءات فقيها حنفيا ولد بالصفور من الصعيد سنه اربع وستين وخمسمايه وتوفي بدمشق في رجب سنه تسع واربعين وستمايه

جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بالعلوم الاوائل من الطب والفلسفه اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود السنين وستمايه

ابن النفيس العلامه علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الطب بالديار المصريه فصاحب الشامل الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب

مع

مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق بالمشاركه في الفقه والاصول والحديث والتفسير والمنطق مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله

الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه التقويم وكان عارفا بالبحور الشعريه مشاركا في فنونها ولد باصبهان سنه ست عشره وستمايه واشتغل ببغداد وقدم القاهره فولاه تاج الدين ابن بنت الاعز قضاء قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات في القاهره ليلة الثلاثا العشرين من رجب سنه ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقرافي

الخوئي قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد بن الخليل بن سعاده الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفايه المتحفظ وروى عن ابن اللتي وابن المغربل قضا الديار المصريه وقضا الشام ومات بها في رمضان سنه ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين سنه

النفيس شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم رائق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسين بن رزين وغيره ومات سنه خمس وتسعين وستمايه بمصر ذكره في العبر

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزاليه بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفيه فرجع الى دمشق فمات بالمزه يوم الجمعه ثالث رمضان سنه سبع وعشرين وستمايه

عز الدين اسماعيل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم العقليه اخذ عن الشمس الاصفهاني والجار بن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق وألف مات بمصر

اخوه المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغايه فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الى ان فاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السعيد تميز في الفقه والادب والنحو وغلب عليه الطب والحكمه والمنطق والفلسفه وألف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستمايه

العلم بن ابي خليفه رئيس الطب بمصر مات سنه ثمان وسبعمايه

علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان

اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائه وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهره وصنف مختصر في علوم متعدد واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي القعده سنة اربع عشرة وسبعمايه

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنه سبع وثلاثين وستمايه واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفيه وشرح منهاج البيضاوي واسيلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعده سنه احدى عشره وسبعمايه

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه ودخل الديار المصريه فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويفتي ويصنف مات بها في صفر سنه خمسين وسبعمايه

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طويل الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربيه والمنطق ولد سنه اربع وخمسين وستمايه واشتغل على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهره سنه سبع عشره وسبعمايه

فخر الدين احمد بن سلامه بن احمد الاسكندراني المالكي العلامه الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في الحجه سنة ثمان عشره وسبعمايه عن سبع وخمسين سنه

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيره تخرج به فضلا وله تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمايه وقال الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضى • من ذا راى مثلي بتبريزي •
واهل مصر بات اجماعهم • يقضي على الكل بتبريزي •

الاصفهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الله الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وتسعين وستمايه واشتغل بتبريز وقدم الديار المصريه فولي تدريس المعزيه بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافه وصنف الكتب المحرره النافعه وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمايه

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الكدهان قال ابن فضل الله قرا الطب بن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس

محمود

محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا

رشيد الدين محمود بن قطلوشاه السرايي كان غاية في العلوم العقليه والاصول والطب اقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني ولازمه فلم يزل الى ان مات في رجب سنه خمس وسبعين وسبعمايه وقد جاوز الثمانين

شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمايه

محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهره وانتفعوا به مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وسبعمايه

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي اللبيب رييس الاطبا بالقاهره وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الاخره سنه ست وسبعين وسبعمايه

العلاء بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علا الدين كان من اكابر العلما بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان استدعي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادي الاولى سنه تسعين وسبعمايه وقد جاوز السبعين

ضياء الدين عبد الله بن سعد القرمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونيه بعد البها السبكي مات في ذي الحجه سنة ثمانين وسبعمايه وكانت لحيته طويله جدا تصل الى رجليه واذا نام جعلها في كيس واذا ركب انفرقت فرقتين وكل من راه يقول سبحان الخالق وكان يقول اشهد ان العوام مومنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع

مولانا زاده شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد السرايي الحنفي كان اماما في فنون العلوم لا سيما دقايق المعاني والعربيه وولي تدريس الحديث بالصرغتمشيه والبرقوقيه وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمايه ومولده سنه اربع وخمسين

ابن صغير العلا ابو الحسن علا الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان اعجوبة الدهر في الفن وولي رياسة الطب دهرا طويلا وله في المعرفة التامة بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي الف وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين بن جماعه يثني على فضايله مات في ذي الحجه سنه ست وتسعين وسبعمايه

شمس بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصريه قبل التسعين واقام بالجامع الازهر يشغل الطلبه وكان ماهرا في العلوم العقليه حسن التقرير

مُعرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد من كوريا للتشيع سمع
على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقصات في شعبان سنة
احدى وتمانمايه

الشيخ زاده الخوزاني كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق
والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب
بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عرضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة
سنة ثمان وتمانمايه ودفن بالشيخونية مع شيخه اكمل الدين

السيرامي سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشأ بسيراس
ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا
بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة
الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن
له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولازه ثلاثة اشهر مدة ثم ترك الشيخونية
واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين من جماعة لكني على فضلائه
مات في ربيع الاول سنه احدى وتمانمايه

ابن جماعة الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي
القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد
سنه تسع وخمسين وسبعمايه واشتغل صغيرا وداك الى فنون المعقول
فتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصرية والقاهرة
به علا المحل يخضع له الرقاب وتسلم له القلايد وله تصانيف عدة
تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى الاخرة سنه
تسع عشرة وتمانمايه

السيد هام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين
وسبعمايه وقدم القاهرة شيخا فدرس وكان يقرأ الكشاف والعربية
وولي مشيخة الجالية ومات تسع عشره وتمانمايه

الهروي قاضي القضاة شمس الدين شمس نقراه ابن عطاء الله محمد بن
ابن محمود ولد سنه سبع وستين وسبعمايه واشتغل في بلاده بالعلوم
وتاق في العقليات وقدم القاهرة فولي قضاء الشافعية وكنا
الصرمات في ذي القعدة سنه تسع وعشرين وتمانمايه

علاء الدين البرهي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن في العلوم
ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع
وعشرين فولي مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنه احدى
واربعين وتمانمايه

الشيخ علاء الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة
الوقت ولد سنه تسع وسبعين وسبعمايه واخذ عن ابيه وعمه
والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار واخذ عن عدة

عصره

عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره وتصدر للافتاء بها واخذ
عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد
والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنه
احدى واربعين وتمانمايه

ابن الدربير ناصر الدين ابي بكر بن اسحاق بن خالد الكتاوي
ولد في حدود سنه سبعين وسبعمايه وكان اماما بارعا في العلوم
وتفرد بالمعاني والبيان وولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى
الاولى سنه سبع واربعين وتمانمايه

ابن الهمام شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق
مات سنة احدى عشرة وتمانمايه

الشيخ محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد
ابن مسعود الامام علامة الوقت استاد الدنيا في المعقولات
ولد قبل تمانمايه تقريبا واخذ عن الكرماني حيدرة والشمس بن
العزي وجماعة وتقدم في فنون المعقولات حتى صار امام الدنيا فيها
وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنه تسع
وسبعين وتمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم السمح
كانت اساريره هذا الدهر من دين ... تزهى بنيدك دال الدال بالشيخ
فكم نفى بسماح من مكارمه ... نفرا وقوما بالاعطاء من سوح
يا نور علم اراه اليوم منطفيا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رأيت الفتاوى وهي باكية ... رأيتها من جميع الدمع في لجج
ولو سرت بثناء عنه روح ضبا ... لاستنشقوا من شذاها اطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتبرت ... ابطاله فتوارت في دجى الزرج
لم يجمعوا شيأ وعلم من خصائصه ... اني وربك في ارفع المدارج
قد طالما كان يفرينا ويغرونا ... في خالقيه بوجه منه ميتسح
سقيا له وكساه الله نورسنا ... من سندس سربد الغفران منتسج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

ابن عبد الرحمن بن حجيره توبه بن عقبه بن مسلم التجيبي
الحلاج بن كثير موسى بن وردان دراج ابو السمح خير بن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم
المصري قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري ورد
عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال ابن كثير كان قديم
زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد

مات في ذي القعده سنه ثمان وثلثين وثلثمايه وله سبع وثمانون سنه

ابن نجا الواعظ بن الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحسا
نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمايه وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم
مصر وصاحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانه
بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمايه

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكفاك المصري
الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ وله سنة خمس وستمايه
ومات بالقاهرة في ربيع الاخره اربعه وثمانين

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ملبق الشافعي الواعظ كان
يجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنة تسع وارلعين
وستمايه

ذكر من كان من المؤرخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الوليد
الجيزي مر

عياش بن وثيقه بن موسى ابو رفاعه الفارسي صاحب التاريخ
على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث
وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين

الخشاب مر

الحسن بن قاسم بن جعفر بن دحيه ابو علي الدمشقي من ابنا
المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن
العباس بن الوليد الدمشقي وغيره مات بمصر سنه سبع
وعشرين وثلثمايه وقد اناف على الثمانين

ابو سعيد عبد الرحمن بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر
وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المصري
المورخ صنف كتابا في فضايل مصر وتاريخا لعمال قضاة مصر للكندي
مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وثلثمايه عن احدى وثمانين سنه

الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب
التصانيف قال في العبر كان رئيسا صنف تاريخ مصر وكتابا في البحر
وكتاب الباه والتصرع في الشعر وكتاب انواع الجماح مات سنه عشرين
وارلعمايه عن اربعه وخمسين سنه

القضاعي مر في الشافعيه

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير

حلب

ذكر مؤرخي مصر

ابن خلكان ج ٢ ص ٤٨١

حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني
نوبه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنه ثمان وستين وخمسمايه
ومات بحلب سنه ست وارلعين وستمايه

محمد بن عبد العزيز بن الادريسي الشريف الفاوي كان من فضلا المحدثين
واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد
في رمضان سنه ثمان وستين وخمسمايه وتوفي بالقاهره في صفر
سنه تسع وارلعين وستمايه

ولده جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنه احدى عشره وستمايه
وسمع من ابن الجميزي وابن المقير وروى عنه الدمياطي وابو حيان
وكان نسابه الشرفا بمصر الف مصنفا تاريخا للقاهره ومات
سنه ست وسبعين وستمايه

ابن خلكان ج ١ ص ٤٨١

قاضي القضاه شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
ابي بكر ابراهيم الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد
سنه ثمان عشره واحد له المؤيد الطوسي تفقه بابن يونس وابن
شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر مده وناب في القضا بها ثم ولي
قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رد الى
قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات
في رجب سنه احدى وثمانين وستمايه

طي

ابو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي
الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبيه ولد بغرناطه
سنه عشره وستمايه واخذ عن السلفيين وغيره وحال في الاقطار
ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلى المغرب والمشرق
في حلى المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنه
خمسه وثمانين وستمايه

الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ
في احد عشر مجلدا والتفبر مات سنه خمس وعشرين وسبعمايه

تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المنوخ بن صالح التنوخي
احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنه تسع وثلاثين وستمايه
وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ابقاظ المغفل والتقاط المتامل
روى عنه البدر بن جماعه مات بمصر في المحرم سنه ثلاثين وسبعمايه

ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا
اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع
في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهره المحروسه سنه تسع
وارلعين وسبعمايه وقد قارب التسعين

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه

القطب الحلبي مصري في الحفاظ

ابو العزائم ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان ملما بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا احد او سمع من ابي بكر ابن الصباح واجاز له ابو الحسن البندنيجي وتفرد بهما مات ليلة عيد الفطر سنه ٨٧٥ وله اثنتان وسبعون سنة

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق مورخ الديار المصريه جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفيه مات في ذي الحجة سنه تسعين وسبعمايه وقد جاوز الثمانين

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنه احدى وستين وسبعمايه وكان ملما بالتاريخ الفكتبا كبيرا في خطط مصر والقاهره وكان مغرما بالادب مائلا على النفي البغدادي مات في جمادي الاولى سنه احدى عشره وثمانمايه

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصريه ولد سنه نيف وستين وسبعمايه واشتغل في الفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهره ونظرها وتنزل الف كتبا كثيرة منها رد العقود الفريده في تراجم الاعيان المفيده والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط والتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والتشلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنه اربعين وثمانمايه

ابن حجر مصري في الحفاظ

شيخنا العز الحنبلي مصري في الحنابله

ذكر من كان بمصر من الشعراء والادبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعرا في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة ٨٢ واشتد احتضاره بكرا النحي وما كان جميل * ونوى بمصر ثواء غير قفول

قومي بثينة قائدي بعويل * وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين وما به اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها

عزة بنت جميل بن حفص بن عمر والضمريه صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واجلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه

المنشئ

ليتعلمن من ادبها قال ابن كثير ماتت بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها ونعى شعره بعدها فقال له قايل ما بات شعرك قد قصرت فيه نفاك ماتت عزة فلا اطرب وذهبت الشباب فلا اعجب * ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الحلال

نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسه من شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسه كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين ومايه قاله في المراه

ابو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المشهور اقام بمصر مده وركب ذات يوم في النيل فحدر من المسناة فقال اضمرت للنيل هجرانا وتقبله او قبل لي انما المسناة في النيل * مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومايه

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسه ملك شعرا المصر قال ابن خلكان اصله من قريه جاسم بالقرب من طبريه وكان به مشق صار الى مصر في سبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل سنه ثمان وعشرين ومايتين قيل بعد الثمانين

ابو العباس الناشيء الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة بضع وثلاث وتسعين ومايتين وكان شاعرا مطيفا مفننا في علوم منها المنطق وكيفما وليه قصيده في فنون العلم عارفا واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة

احمد ابن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمايه

كاتب حجر قال صاحب سجم الهدبل كان اقام بمصر مده فاستطابها ثم ترحل عنها فكان يتشوف اليها ثم عاد اليها فقال

* قد كان شوقي الى مصر يبوردني * فالان عدت وعادت مضرحد ارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مده اربع سنين عند كافور الاخشيدي بعد خلعه ولدا بالكوفه سنه ٣٠٣ وقيل في رمضان سنه ٣٠٣ وسبب قتله انه كان بركب في جماعه من مماليكه فتوهم منه كافور فجفا فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره فاعجزه فقال لكافور ما قيمه هذا اخي فتوهم منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقالت هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فما
يروم ان يكون ملكا بدار مصر فدس اليه من قتل

تميم بن صاحب القاهرة الحليقة العبيدي كان من اكابر امراء دولة
ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره بن سعيد في شعراء
مصر وتبعه بن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه بن المعتز فشبت
بابن عمه ابن المعتز فشبث بذيله فما قدر ان يمشي وهو اذا لم يراجم
ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه المورون عن
مطاره قال ابن المعتز فانه لا يقع كثيرا وقد اتفق له كابنه مرثيه
وهو انه ارسل الى بغداد فاشترت له جارية مغنية بمال جزيل وكانت
تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد ضربه فقالت لها
لابد ان تسألني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت احج وامر
على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاحجها ثم سار على طريق العراق فلما
كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما
وصل الخبر الى تميم تألم الماشد بذا مات سنه ٣٦٨

علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاه مصر للدولة العبيدية
قال في العبر كان شعيبا غالبا وشاعرا مجودا مات سنة ٣٧٠

المؤدب المصري ذكره بن فضل الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان
وخبره وحقق الاحسان وحرر وجاء بسحر عظيم ودر نظيم

ابو اسحق الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو خامد احمد
ابن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس
ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائه قال في العبر

سريع الدار الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد
البغدادي له مقصوره في الهزل عارض بها مقصوره بن دريد يقول فيها

* والف من متاع تستر * انفع لمسكين من لقط النوى
* من طبخ الديك ولا يذبحه * طار من القدر الى حيث انتهى
* من ادخلك في عينه مسله * فله من ساعيه كيف العما
* والدقن شعر في الوجوه طالع * كذلك العقصة من خلق القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

* من فاته العلم واخطاه الغنا * فذاك والكلب على حد سوا

قتل ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب
سنة اثنتي عشره واربعمائه

صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن
فضل الله في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور

* ما انتزلت مصر من شوء برادتها * لكن رقصت من عدله فوجا *

حاشر ابن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر ممثاله اقليما

ولا

حل

ولا حكت شبيه فضله قديما ومن شعره

* كان بياض البدر من خلف نحله * بياض بنان في اخضرار بقوش *

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح بن الافضل فلما قتل الحافظ
ابن الافضل قتل هذا معه

ابراهيم بن شعيب المصري ذكره بن فضل الله واورد له

* يا ذا الذي بدخوا موا له * غرمثل هذا الاسم الغابق *
* ما الذهب الصامت انفاقه * مستنكر في الذهب الناطق *

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر

ظافر ابن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن
صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسمائه

ابو العشائر محمد بن علي الهاشمي الاسنائي ذكره العماد في الخريده
وقال كان شاعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنه اربع واربعين

محمود بن اسماعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار
المصريه وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب
في الخريده مات سنة احدي وخمسين وخمسمائه

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي القاضي
ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان جالس صاحب مصر ذكره العماد
في الخريده وقال له فضل مشهور وشعر مأثور مات احدي وستين وخمسمائه

ابو الرشيد بن الزبير الاسواني مر

الحسن بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير
اخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريده وقال لم يكن بمصر في زمنه
اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشيد توفي سنة احدي وستين وخمسمائه

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الحلال
صاحب ديوان الانشا بالديار المصريه استقل على القاضي الفاضل في هذا
الفن وتخرج به مات في جمادي الاولى سنه ثمان وعشرين وخمسمائه

ابن فلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن محلوف بن علي
بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعراء الدولة الصالحية
قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له حظ صحب
السلفي فانتفع به ولد بالاسكندريه في ربيع الاخر سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائه ومات ثالث شوال سنة سبع وستين وابنه في عيد
اب عن خمس وثلثين سنه

عمارة اليمني مر

فخر الدولة الاسواني ابو هبيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر
الاديب الشاعر الكاتب كتب لاخيه العادل فمات بحلب سنه احدي وستين
بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل فمات بحلب سنه احدي وستين وخمسمائه

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في اعريه فقال شاب له بالادب خصوص

القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل مجد الدين ابو الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمايه وقيل ان مسودة ديوان رسايله لو جمعت بلغت مايه مجلد او كان له حديقه يحفها الطيلسان وله اثار جميله وانما لم يجوده مات في سابع ربيع الاخر سنه ست وتسعين ودفن بالقاهرة

العماد الكاتب الوزير العلامه ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنه تسع عشرة وخمسمايه باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربيه ثم تعانى الكتابه والترسل والنظم فنال الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبيه والادبيه وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين

علي بن احمد بن عمر ام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريده وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين و

الاسعد بن المظفر محمد بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعرا الدوله الصلاحيه كان ناظر الدواوين وتنقه فضايل وله مصنفات عديده ونظم السيره الصلاحيه ونظم كتاب كليله ودمنه وله ديوان شعر مات في جمادي الاولى سنة ست عشره وستمايه عن اثنين وستين سنه وحده مماتي نصراني

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الرسا النبلا اخذ الحديث على السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشا مده وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسمايه ومات سنه ٥٥٨

وجيه الدين علي بن الحسين بن الزوي ابو الحسن من مشاهير الشعرا العصر

علي بن النجم ابو الحسن

النجيب بن الدنياخ

جعفر بن شمس الخلافه محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف ولد في المحرم سنه ثلاث واربعين وخمسمايه ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمايه

مظفر بن ابراهيم بن جاعه على العبلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادي الاخره سنة احدى وعشرين وستمايه

ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعرا العصر مات سنة احدى وعشرين وستمايه

ابن سنا الملك

النجيب

راجع

راجع بن اسماعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدايحه للملوك مات في شعبان سنه ٦٢٧

البوهاني بن العقيبه نصر من شعرا وولي النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله

الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله واورد له

لا تثق من ادمي ... في وداد بصفا
كيف ترجو منه صفوا ... وهو من طين وما

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل واخيه اسماعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جمد يا في الادب الى غايه ذكره ابن فضل الله

ابن بصاقه كاتب الانشا مخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان اكتب اهل زمانه بلاغة واعرفهم بالقواعد الانشائيه واجودهم نثرا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنه سبع وسبعين سبمايه ومات بدمشق في جمادي الاخره سنة ست واربعين وستمايه

ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابرا هيم بن مطروح المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيده في الادب توفي في سنة اربع وخمسين وستمايه

ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيده بالادب توفي سنه اربع وخمسين وستمايه

البهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهره وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعده سنه ست وخمسين وستمايه

سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمايه وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشورا سنه ست وخمسين وستمايه

ابن الدويدار علي بن عماد السلهماني احد الشعرا ولد ٦٥٢ ومات بالفيوم لاه

احمد بن موسى بن يغمور بن خلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر مات بالمحله في جمادي الاولى سنه ثلاث وسبعين وستمايه

ابو الحسين اجوائد الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم ابن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامرا والوزرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكبرا مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمايه وله ست
وسبعون سنه ومن شعره
٥ سقى الله اكناف الكناسة بالقطر * وحاد عليها سُكر ادايم الدر
وتبا لاوقات المحلل انها * غمر بلا نفع وخسب من عمري
اهيم غراما كلما ذُكر الحمى * وليس الحمى الا الفطاره بالسعر
واشتاق ان هبت نسيم قطايف السحور * سحيرا وهي عاطرة النشر
وكل زوجة ان تشتهي قاهريه * افوك لها ما القاهرية في مصر

الشريف الساج بن عمر الاسكندري

البدر يوسف بن لولو الشاعر المشهور من كبار شعرا الدوله
الناصريه مات في شعبان سنة ثمان وستمايه وقد ناف على السبعين

المعين بن لولو الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الفهري ٥
المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمايه
وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال وتاد ب به

ابو الحسن شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصا
اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واسوة في علم
الحقيقه الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح
وقال في العبر صوفي شاعر محسن حاصل لوا النظم في وقته سمع
الترمذي من علي بن الثنا واجازله عبد الوهاب بن سكينه مات
في رجب سنه خمس وثمانين وستمايه عن ثيف وثمانين سنة

مجاهد بن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي
المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادبا مصر المشاهير
مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وسبعين وستمايه

نصير الحامي كان محبة في الادب

يوسف بن شيخ الدوله ابي المعالي بن رياح بدر الدين
ابو الفضل بن المنتدار شاعر له معرفه بالنسب مدح ٥
الظاهر بيبرس

ابن المقدم محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين
من مشاهير الشعرا مات في ربيع الاول سنه ثمانين وستمايه
عن تسع وسبعين سنة

محمد بن ناجل الامير شمس الدين ابو عبد الله والي البحيرتك
ابن فضل الله حندي مناذب له شعر بديع

ابو بكر محمد بن عمار بن اسماعيل السلماسي قال ابن فضل الله
من شعرا مصر الذين جادوا في الشعر

الجهاك التلمساني

الشرف البوصيري ٥ صاحب البرده محمد بن سعيد بن حماد

الدلاصي

الدلاصي الوالد المغربي الاصل البوصيري المنشا والدار بناحية
دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وستمايه وبرع في النظم
قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا متاخري
والوراق مات سنة خمس وتسعين وستمايه

محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب
كاتب الانشا بالديار المصريه واحد البلغا المذكورين له النظم
الفايق والنثر الرايق ومنصفات منها سيرة الملك الظاهر
ولد سنة عشرين وستمايه ومات بمصر في رجب سنة اثنتين ٥
وتسعين ودفن بالقرافه

ولده فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب
السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمايه وسمع الحديث
من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده
مات في رمضان سنه احدى عشره وستمايه قبل والده

تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير
الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد
موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في
النظم والنثر مات سنه احدى وتسعين وستمايه

شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن
ديوانه في محلدين مات بمصر

شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محيي القدوي كاتب
السر بمصر واحد ارباب الانشا وخط الحسن روى عن ابي حيان
مات في رمضان سنة سبع عشره وستمايه عن اربع وتسعين سنه

علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد
الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمائهم مات بمصر سنة
سبع عشرة وستمايه

ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن ٥
عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة
تسع واربعين وستمايه ومات سنة ثلاثين وسبعمايه

شهاب الدين احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر
بالديار المصريه الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك
الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنه سبعمايه
ومات في ذي الحجة سنة تسع واربعين

المهايلي الاديب باهيم بن المصري المشهور مات
سنة تسع واربعين وسبعمايه

ابن نباته الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد

ابن الحسن الجداي المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنه ست وثمانين وستمايه وفاق اقرانه في النظر والنثر وهو احد من حذى حذوه والقاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهره في صفر سنه ثمان وستين وستمايه

علاء الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بالديار المصريه الظرف من ثلاثين سنه كان اوحد عصره في الكتابه مات سنه تسع وستين وستمايه

ابن ابي حجله شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني نزيل القاهره ولد سنة خمس وعشرين وستمايه ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل فاقام وعمل المقامات وغيرها وله ديوان سماه كتاب السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابه وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وستمايه

القيراطي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر سنه ست وعشرين وستمايه ولازم علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعده اماكن وحاز في النظم والشعر وله ديوان مشهور بمكة في ربيع الاول سنه احدى وثمانمايه

ابن الطحان الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري شاعر مشهور مات سنه اربع وتسعين وستمايه

ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق الفتحي ورد دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعراء وله ديوان مات في ذي الحجه سنه اربع وستين وستمايه

ولده محمد الدين فضل الله ولد في شعبان سنه تسع وستين وستمايه وتعانى الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمايه

البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله بن الحسام ولد في شوال سنه تسع وستين وستمايه وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصريه مات في شوال سنه ثلاث واربعين وثمانمايه

ولده كمال الدين محمد ولد في ذي الحجه سنه ست وتسعين وستمايه

البدر الشنكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان واربعين وستمايه وماد في جمادى الاخره سنه ثلاثين وثمانمايه

ابن حجه راس ادباء العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي نزيل القاهره صاحب الكتاب البديعيه المشهوره وغيرها من التصانيف الادبيه مات في شعبان سنه سبع وثلاثين وثمانمايه

ابن كبير القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنه خمس وسبعين وستمايه وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنه سبع واربعين وثمانمايه

النواجي اديب العصر شمس الدين ابو محمد بن حسن بن علي بن عثمن ولد سنة بضع وثمانين وستمايه وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف فيه كتبا منها شاهد الاديب والشفا في بديع الاكتفا وروضة المجالسة في بديع المجانسة وحلبة الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشري ذي حادي الاولى سنه تسع وخمسين وثمانمايه

الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنه تسعين وستمايه وسمع على الجد الحنفي والبرهان الاسكاسي وحاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبيه منها روض الاداب والقواعد المقامات والمدمن شرح والتذكير وغير ذلك مات في رمضان سنه خمس وسبعين وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

لهفت قلبي على قول الشهاب ... تحفة القوم برهة الاصحاب
كان في مطلع الملاحة يسري ... فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت بره ايامي العاني ... وبنا مي جواهر الآداب
هطلت ادمع السحاب عليه ... وتقبل فيه دموع السحاب
وذووا الجمع اصبحوا حسن ولي ... كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلوا ي اهل منه اخلى ... كنبي من سواله والجواب
يا شفا يا ظلوعه في سما الفضل ... لكن ابوله في التراب
لك فيما القت تذكيه من ... ما انتفى دره اولوا الالباب
روضه ابنعت بفاكهة من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربه الوباء لتهتن ... ويقوبوا على سماع الرباب
وراى كسره فقابله الله تعالى ... بالخير يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الراحم السلمي العروفي بالحمام الاديب البارع ولد سنه تسع وتسعين وسبعمايه حوا شعل وفهم شيا من العلم وبرع

في الشعر وفنونه وتفرد به في آخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى
الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة

القادري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن يجيب
الانصاري السعدي الدنجاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة
وستمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وملكة
الشعر وكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الآن شاعر
الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادى
الاولى سنة ثلاث وتسعين وستمائة

ومن نظمه وانشده عندي في الاملا

شجاك بربع العامرية معهد * به انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باكله * باحداجها عيد من العين ورد
كواعب اتراب حسان كانها * بدور باغصان النقا تتاود
وما شجاني فوق عود مهامة * ترجع الحانا لها وتغرد
كان بديع الكف منها مخضب * وبالحسن مني الجيد منها مقلد
وفي نهاده كالشمس في افق حسنها * ثنات وبقلبي حرها يتوقد
ولو هدد ت رضوى بتبريح هجرها * لاسمى من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف تشاوى من الصبا * ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهى * بنجلا عنها سحرها يورث يسند
وعين تروي عن معين دموعها * وسمعي عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكى المارقة * يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محاسنه در النهى في جنح طرة * بطل به غصن النقا يتأود
وجنات وجنات بما تعيمها * على الثور نارا اصبحت تتوقد
مهاة اذا استنت بعودا راكة * على متن سمط لولوء يتوقد
تريك ثنيات العقيق ببارق * حلال النقى منه الغريب المبرد
كان بفيها من سنى العلم جوهر * جلاه جلال الدين فهو يتوقد
امام اجتهاد عالم العصر عامل * بجامع فضل ناسك متهجد
يجسد طرف النجم بالعلم طرفه * اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكاية * فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايته * وتوفيقه يحيى ويجمى ويحمد
ومجتهد قد طار في العلم مدركا * وباعا نفى كالعلوم يده
ومستنبط من اية بعد اية * تلى اية الكرسي معنى يحله
نوابد اشتات البديع التي بها * تفرد فيها جمعه فهو مفرد
فانواعها عشرون مع مائة وقد * توجد فيها بالدكا فهو اوحد
ولم يكن الماضين في الجمع مثلها * نسحقا لمن للفضل في الناس يجحد
محق له دعوى الاجتهاد لانه * هو البحر علما زاخرا الج مزبد

علم

علم بالات اجتهاد اولي النهى * ايمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة * تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل * ومن مطلق ينفك عنه المقيد
ومحكي خطاب ثم مفهوم ما به * يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو لدينا * ثلاث عليها بالحناصر يعقد
وباللغة الفصحا من العرب التي * بها نزل الذكر العزيز المجدد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها * عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب * وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين خطر موبق وكراهة * وتقييدها والعلم ثم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة * من اللحن والكتاب بالكتب مكمد
ومعرفة الاعراب اعرف مرتقا * فطوبى لمن برقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما * مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متى تجد * وزيرا من المعقول فهو مؤيد
وان الجلال السيوطي للهدى * لكوكب علم بالضيا تتوقد
وقد جاب سبب العلم روضا اصله * فطاب له بالعلم فرع ومحمد
ردى حسد معزى بتعداد فضله * على نفسه يبلى اسى ويعدد
فلو انصر الكفار في العلم درسه * وقد شاهدوا التقرير لتشهدوا
فحذها جلال الدين في المدح كاعبا * لها حيد حشن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد * فما بوجت اهل الفضائل يحسد
ومن تحطت مسعاه عن غايه * فطرف اغاديه مدى الدهر اوحد
وبالعلم من يؤمن بوعد الهه * فان بوعد الفوز موعده غد
وحيث وهي ثوب اجتهاد تقدوا العلا * يقيض في الدنيا له من يجدد
وبين اخبار المختار منهم وانهم * لطايفة بالحق الدين تقصد
باخلاصهم لا المجرو بما يسوهم * ولا سرهم مدح الذي راح يجمد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى * فلا يك هذا الديك ترددد
وان جلال الدين منهم فانه * بيمني علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي سفن ذرعا عن الذي * له من نصائيف فليست تقد
وان الفقير القادري لعاجز * عن المدح في علياه ان يتقصد
وما اضرت بوكا عداه وحسد * جاه رسول الله احمد مرسل
بامداحه والكتاب المجد * عليه مع الال الكرام وصحبه
صلاة على طول المدى تتجدد

ذكر امراء مصر من حين فتحت
الى ان ملكها بنو عبيد
اول امير عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولاه عمر بن الخطاب

مثل ام ابن مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد

رضي الله عنه على الفسطاط على الارض وولى عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم واخرج بن عبد الحكم
عن انس قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال يا امير
المومنين عائذ بك من الظلم قال الحكم عن انس قال عذت معاذا ٥
قال سابقت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول
انا ابن الاكرمين فكتب الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه
معه فقدم فقال عمر ابن المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه
ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو
فقال يا امير المومنين انما انت الذي ضربتني وقد اسقيت منه
فقال عمر لعمرو منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا
قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتيني واخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولى بن عمر ان صبغا النمراوي جعل يسال عن اشيا
من القرآن في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو
بن العاصي الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب
الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال
ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح ٥
حدثني بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي ٥
استعمل مالك قبطي من قبط مصر لانه استفرغ عنده انه كان يظهر
الروم على عوراة المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه
بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح الاردب ست
اواق وغيرنا الاواق فوجدناها تسع وثلاثين الف دينار
قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مبلغ
ما اخذ من هذا القبطي بقاريب بلاثة عشر الف دينار
قال ابن عبد الحكم توفي عمرو مصر على امير بن عمرو
بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد
فلما استخلف عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى
عبد الله بن اسعد امير اعلى مصر كلها وذلك في سنه خمس
وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنه سبع ٥
وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه
من عثمن امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يولب الناس على عثمن
وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واستعمل
عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتحه بلادهم
البربر والاندلس وافريقية ولشا بمصر طائفة من ابنا
الصحابه يولبون الناس على حرب عثمن والانكار عليه في عزله
وتوليه من دونهم وكان اعظم ذلك مسندا الى محمد بن ابي بكر

ومحمد

ومحمد بن ابي حذيفة حتى استفزا نحوا من سبعمائة راكب يد هبون
الى المدينة ليكبروا على عثمن فساروا اليها وسالوه ان يعزله
عنهم بن ابي سرح وتولى محمد بن ابي بكر امرها فاجابهم الى ذلك
فلما رجعوا اذا هم ببراكب فاخذوه وفتشوه فاذا في ادراعه
كتاب الى ابي سرح على لسان عثمن يقتل محمد بن ابي بكر وجماعة
معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابه فلام الناس عثمن
على ذلك فحلف ما كتب علم بن ذلك وثبت انه زور ٥ على لسان
مروان بن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض ٥
المصريين على قتل عثمن حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر
قتله رجلا من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا
رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن
رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقتل هو ايضا في الحال لعنه
الله ورضي عن عثمن امير المومنين وفعل المصريون في المدينة
من الشر ما لا يفعله فارس والروم ولهبوا دار عثمن وعدوا
الى بيت المال فاخذوا من فيه وكان فيه شي كثير جدا وذلك
في ذي الحجه سنه خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن
عبد الرحمن بن الحارث قال الذي قتل عثمن كنانه بن بشر
بن عياث التجيبي حتى قال القايل

الا ان خير الناس بعد ثلاثه ٥ قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة
تجي في زمان عثمن الى بيت المال فتحمل وفرها وتقول اللهم
بدل اللهم غير فلما قتل عثمن قال حسان بن ثابت

٥ تلثم بدل فيه لثوبه ٥ سنه جري وجرباكا للهب
٥ ما تقمتم من شباب خلفه ٥ وعبيد راما ونهب

وروى محمد بن عايذ عن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن
عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا
يقول لا خير قتل عثمن بن عفان فلم يتكلم فيها عثمان فقال
ابن سلام احد ان البقر والغنم لا تنطح في قتل الخليفة ولكن
ينطح فيه الرجال بالسلاح والله لتقتلن به اقوام انهم لفي
اصلاب ابايهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينه خمسة ايام بلا
خليفه والمصريون يقولون على علي ان بايعوه وهو لهرب
منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والمصريون
طلحة فلا يجدونه فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هولاء الثلاثه
فنضرا الى سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم فرجعوا الى ابن عمر
فابى عليهم فجاروا في امرهم وقالوا ان نحن رجعنا بقتل عثمن عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرة اختلف الناس فرجعوا الى علي فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه بن عباس باستقرار نواب عثمان في البلاد الى حين اخر فابى عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن مصر وولى عليها قيس بن سعد عن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية واخرج منها بن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابي سرح فجاه الخبر في الطريق بقتل عثمان فذهب الى الشام فاخبر معاوية بما كان من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها فسار معاوية وعمرو بن العاص ليخرجاه منها فلما دخول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج الى العريش في الف رجل تحصن هو وجاعة بن العاص فنصب عليه المنجنيق حتى نزل فيمن نزل من اصحابه فقتلوا وذكر بن جرير انه سار الى مصر قيس بن سعد بن عباده بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر فرقى المنبر وقرا عليهم كتاب امير المومنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قريه منها يقال لها خربتا فيها ناس قد اعظموا قتل عثمان وكانوا سادة الناس وجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم بشر بن ارطاه ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له بن بديل بن الحرث المدلجي وبعثوا الى قيس بن سعد فوادعهم وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختط دارا قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتى ذكرت له فقال واي دار لي بمصر فكروها له فقال لكثرة تلك بثبتها من ماله للمسلمين لا حق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاه فقال الى كنت بثبت دارا بمصر وانا والي فيها واستغنت فيها بمونة المسلمين فاني للمسلمين بترتها ولاهلهم وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية الى قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان وان يكون هو ازره له على ما هو مصمم عليه من القيام في ذلك ووعده ان يكون نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل لعب بملاطفة معه لما مر وذلك لعده من علي وقربه من بلاد الشام وما معه معاوية من الجنود فاستمالة قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويمالهم على اهل العراق وروى ابن جرير انه جاء من جهة كتاب

مزور

مزور بما يعتمه معاوية فلما بلغ ذلك عليا انهاه وكتب اليه ان يقر واهل خربتا الذين خالفوا عن البيعة فيثبت بيعتهم اليه فانهم كثير عددهم ووجوه الناس وكتب اليه ان كنت انما امرتني بهذا لتختبرني لا بك احمدتني فابعث علي عملك بمصر غيري فولى علي على مصر محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد معه صفين ولم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قايما الامر مهيبا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معاوية ومن معه من اهل الشام على حال اهل العراق وصاروا الى التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واجتروا عليه وبارزوه بالعداوة وبدم علي بن ابي طالب على عزل قيس عن مصر لانه كان كفو المعاوية وعمرو فلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنه او نحو ذلك عزم على رد مصر الى قيس بن سعد ثم رانه ولى عليها الاشتر ليخفي فلما بلغ معاوية توليه الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزاع من يد محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحرمة وشجاعة فلما سار الاشتر اليها راتي الى الغائط فاستقبله الحابس وهو مقدم على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل الشام قالوا ان لله جندا من عسل وقيل ان معاوية كان يقدم اليه هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر لقتله ففعل ذلك ذكره بن جرير فلما بلغ عليا وفاة الاشتر اسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر يامره باستقراره واستمراره بديار مصر وكان ضعف حاشيه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من العثمانية الذين خربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومه سلموا على معاوية بالخلافة وقوى امرهم حينئذ فعند ذلك جمع معاوية امراءه واستشارهم في المسير الى مصر فاستجابوا له وعين نيابة لعمرو بن العاص اذا فتحها ففرح بذلك عمرو وكتب معاوية الى مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج وهما رئيسا العثمانية ببلاد مصر يعلمهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معاوية عمرو بن العاص في سنة الاف فسار اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة الاف فكتب عمرو الى محمد بن ابي بكر ان افتح عني بدمك فاني لا احب لك ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا لهذه البلاد على خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر

نيه

عمرو فى الحواب وركب فى الفى فارس من المصريين فافضل عليه
الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون
وهرب هو فاختفى فى خربة ودخل عمرو بن العاصى فسطاط مصر
فدل على محمد بن ابى بكر فجىء به وقد كان عطشا فقدمه
معاوية بن خديج فقتله ثم جعله فى جيفة حمار فحرقه بالنار
وذلك فى صفر سنة ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصى الى
معاوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد
مصر فاقام عمرو اميرا بمصر الى ان مات ليلة عيد الفطر
سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم تحت ناحية
اللج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من
مر به وهو اول امير مات بمصر وفى ذلك يقول عبد الله بن الزبير

الم تر ان الدهر اخنث ريبه ◦ على عمرو السامى بحى له مصر
فاضحى نهيدا بالعراء وضللت ◦ مكايده عنه واموالها الدثر
ولم يغن عنه جمعه وهو لا ◦ كيده حتى اتيح له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصى ولى معاوية على دار مصر ولده عبد الله بن
عمرو الواقدى فعمل له عليها سنتين وقال فيه بل اشهرا ثم عزله
وولى عتبة بن ابى سفين ثم عزله وولى عقبة بن عامر سنة اربع واربعين
الى سنة سبع واربعين فعزله وولى معاوية بن خديج فاقام الى سنة خمسين
فعزله وولى مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول والى جمع
له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن طبيعة
عن بعض شيوخ مصر قال اول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة
التى خلف القنطرة امر مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة بن
مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقال له اتقوا الله ان بنوا الكنايس حتى
كاد يقع بينهم وبينه شر فاتج عليهم مسلمة يومئذ فقالوا فيها البيت

فى قبر وانكروا انما هى خارجة فى ارضهم فسكتوا عند ذلك فاقام مسلمة
اميرا الى سنة تسع وخمسين واقام عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة
الثقفى المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هى اخت معاوية اميرا على الكوره
فاساء السيره فى اهلها فخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الى خاله
معاوية فقال لا ولينك مصرا خيرا فولاه مصر فاساء اليها فلقاه معاوية
ابن خديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلعمرى لا تسيرن فينا
سيرتك فى اهل الكوفة فرجع ابن ام الحكم وكفه معاوية بن خديج وافدا
على معاوية فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهى ام عبد الرحمن
الذى طرده عن مصر فلما رآه معاوية قال كح كح هذا ابن خديج
فقالت ام الحكم لا مرحبا بسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال معاوية
ابن خديج فقالت ام الحكم لا مرحبا بسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقالت

معاوية

معاوية بن خديج على رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت فما اكرمت
وولدت فما اخبثت اردت ان يلى ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار
فى اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لضربنا اليتك ضربا بطاطى
منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معاوية فقال كفى يا سترة
مسلمة على امرة مصر الى ان مات فى خلافة يزيد فى ذى الحجة من سنة
اثنتين وستين وقام بعده سعيد ابن يزيد بن علقمة الازدى فلما ولى
ابن الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك فى سنة اربع وستين
استناب على مصر عبد الرحمن بن مخرم القرشى الفهرى فقصد مروان
مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن
وهرب ودخل مروان الى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز
وذلك فى سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابوه
جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله
عن العهد الذى له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات من غمامه
قال ابن عبد الحكم ومن الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى
حلوان وكان ابن خديج يرسل اليه فى كل يوم مخبرا بحدث فى البلد من موت
وغيره فارسل اليه ذات يوم مارسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك
قال الطالب فتفاءل ذلك على عبد العزيز بذلك فمرض فدخل عليه
نصيب الشاعر فانشأ يقول

وتزور سيدنا وسيد غيرنا ◦ ليت الفتى كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفديته ◦ بالمصطفى من طارقى وتلاد

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل فى البحر الى الفسطاط
ودفن بمقبرتها وكانت وفاته ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى
سنة ست وثمانين وكتب على قصره بحلوان

ابن دب القصر الذى شيد القصر ◦ وابن العبيد والاجناد
ابن تلك الجموع والامر والنهى ◦ واعنادهم وابن السواد

وقال عمر بن ابى الجعد يرثى العجلانى يرثى عبد العزيز بن مروان
وابنه اباربان

اعدد يا عبد العزيز لحاجة ◦ وعد اباربان يستغث الدهر
فلا صلحت مصر لحى سواكما ◦ ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر

فامر لعبده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولى بعده ابنه
عبد الله بن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان
حدثا وكان اهل مصر يسمونه نكس وهو اول من نقل الدواوين الى
العربيه وانما كانت بالعجميه وهو اول من رآه الناس لبس لبس الناس
فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد وولى قره بن شريك العبسى فقدم
يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفى ذلك يقول الشاعر

عجبت لما عجبت حين اتانا ان قد اموت قرة بن شريك
وعزلت الفتا المبارك عنا لم قيلت فيه رأ ابيك

وكان قرة ظلوما عسوفا قيل كان يدعو بالخمر والملاهي في جامع مصر
واخرج ابو نعيم في الحلية عن : قال قال عمر بن عبد
العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمن بن حيان
بالحجاز امتلات والله الارض جورا قال عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير
ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت
من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد قال وامر مسجد بني بسطاط
مصرا المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع
الذي يعرف بالقالوس يعرف بمسجد القبالة فاقام قرة والبا بمصر
الى ان مات سنة ست وتسعين وولي بعده عبد الملك بن رفاعة القيني
فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب سرجيل الاصبحي ثم افاقام
الى سنة احدى ومايه ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث
ومايه ثم ولي اخوه حنظلة فاقام الى سنة خمس ومايه ثم ولي محمد بن
عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفه ثم ولي الحر بن يوسف
ثم ولي حفص ابنا لوليد فاقام الى اخر سنة ثمان مايه وولي بعده سنة
تسع عشره وولي بعده عبد الرحمن بن خالد الفهري فاقام سبعة اشهر وصرف
واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم صرف واعيد حفص بن الوليد
فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنه سبع وعشرين حسان
ابن عتاهيه التجيبي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنه ثمان وعشرين
وولي الحوثره بن سهيل الباهلي ثم ولي المغيره بن عبيد القراري سنه
احدي وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان مولى لحمر سنة اثنتين وثلاثين وما يه
ثم لما قامت الدوله العباسيه وقام السفاح والهزم مروان
الحمار وهرب الى الديار المصريه ولي السفاح نيابة الشام ومصر صالح
بن علي بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجه
سنه اثنتين وثلاثين ومايه ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر
اباعون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين
ثم اعيد صالح بن علي ثم صرف واعيد ابو عون سنه سبع وثلاثين فاقام
الى سنة احدي واربعين ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة
اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنه اثنتين واربعين
وولي نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن قحطبة الطاي سنة
اربع واربعين وولي يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين
وخمسين فعزل وولي محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف الهدي فعزله
في سنه تسع وخمسين وولي ابا صفره محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير
واما الجزار فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن

معاويه

معاويه بن خديج التجيبي ثم ولي بعد اخوه فاقام سنة وشهرين ثم ولي بعده
موسى بن علي اللخمي سنه خمس وخمسين فاقام الى سنة احدي وستين ثم
ولي عيسى بن اللخمي ثم ولي واضح مولى المنصور سنة اثنتين
وستين ثم صرف من عامه وولي منصور ابن يزيد الحميري ثم ولي بعده
يحيى بن محمد ود ابو صالح الحرسي ثم ولي سالم بن سواده التميمي سنه
اربع وستين ثم ولي ابراهيم ابن صالح العباسي سنة خمس وستين
ثم ولي موسى ابن مصعب مولى خثعم ثم ولي الفضل بن صالح العباسي
سنة تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة ثم
ولي موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي مسلمة
بن يحيى الا ثم ولي محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث
وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد
موسى بن عيسى سنه خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنه ست
وسبعين وولي عليها جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب عليها عمر بن مهران
وكان شيخ رذي الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى
بن عيسى تهوم على خلعه فقال والله لاولين عليها احسن الناس فاستدعى عمر
ابن مهران وولاه عليها نيابة عن جعفر فسار اليها عمر على بغل وعلامه اتودرة
على بغل اخر فدخلها كذلك فانتهى الى مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخر
باب الناس حتى انقضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف موهو
فقال الك حاجه يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكتب
فدفعها اليه فلما قراها قال ابن عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون
حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل منها ثم في سنه سبع
وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولي عليها اسحاق بن سليمان كذا
في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار في اجوزته
في امرا مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنه
ست وخمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم بن صالح العباسي سنه
ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي اسحق بن سليمان
العباسي سنه سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل اسحاق
سنة ثمان وسبعين وولي هرثمه ابن اعين فاقام عواما من شهر ثم عزل
وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سنه ثمان وسبعين
وولي عبيد الله ابن المهدي وصرف في رمضان سنه احدى وثمانين وولي
اسماعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسماعيل بن عيسى سنه اثنتين وثمانين
ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيروذي ثم ولي احمد بن اسماعيل
العباسي سنه سبع وثمانين ثم ولي عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي الحسين
ابن حمل الازدي سنة تسعين ثم ولي مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين
ثم ولي الحسن بن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي حاتم بن هرثمه

ابن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين وولي جابر بن الاشعث الطائي
ثم ولي عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي المطلب بن
عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي العباس بن موسى في السنة
ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي السري بن الحكم سنه
ماتين ثم ولي سليمان بن غالب سنة احدى ثم اعيد السري بن الحكم
في السنة فمات في سنة خمس ومائتين فولي بعده ابو نصر محمد بن السري
ثم تغلب عليها بن طاهر فاستفحد هامنه بعد حروب يطول
ذكرها وقد ذكر لون بن ابو القاسم المغربي ابن البطيح العبدلاوي
الذي بمصر منتسب الى عبد الله بن طاهر هذا ان خلكان
اما كانه كان بسنبطيه او انه اول من زرعه بها ثم ولي بعده
عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنه ثلاث وعشرين ومائتين نال
رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن جليس مخالفات المامون واستفحلا
على الديار المصرية وتابعهما طائفة من القيسية واليمانية
فولى المامون اخاه ابا اسحاق بن الرشيد نيابه مصر مضافة الى
الشام فقعد لها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام وابن
جليس واقام بمصر ثم ولي عليها عمير بن الوليد التميمي ثم صرف واعيد
عيسى ابن يزيد الجلودي ثم ولي عبدوية بن حطبه سنه خمس عشره
ثم ولي عيسى بن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون
مصر في سنة ست عشره ثم ولي نصر ابن كيدر السعدي سنه
تسع عشرة ثم ولي المظفر بن كيدر ثم ولي موسى بن العباس الجنفي
ثم ولي مالك بن كيدر سنه اربع وعشرين ومائتين ثم اعيد عيسى
بن منصور ثانيه سنه تسع عشرين ثم ولي هرثمه بن النضر الحنفي
سنه ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه حاتم في السنة فاقام شهرا ثم
ولي علي بن يحيى سنه اربع وثلاثين ثم ولي اخوه اسحاق بن يحيى
الحربي سنه خمس وثلاثين ثم ولي عبد الواحد بن يحيى مولى خزاعة
سنه ست وثلاثين ثم ولي عنبسه بن اسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين
ثم عزل وولي يزيد بن عبد الله من الموالي سنة اثنتين واربعين
ثم ولي مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه احمد في السنة
ثم ولي ارجوز التركي في السنة ثم صرف اليها ايضا وولي احمد بن طولون
التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافر بقيه
فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكيه وبنى بمصر جامعه المشهور
وكان ابن طولون من الاتراك الذي اهداهم نوح بن اسد السامانى
عامل بخارى الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد في سنه
تسعين ومائه وولد ابنه احمد في سنة اربع عشره وقيل سنة عشرين
ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين وحكى ابن

عساكر

عساكر من بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن له احد وانما ابتناه
وامه جارية تركية اسمها هاشم وكان الاتراك قد نووا منه ان يفعل
المستعين ويعطوه واسطا فابى وقال والله لا جرات على قتل اولاد
الخلفا فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين
ان يولوني واسطا فخفت الله ولم افعل فعوضني ولايه مصر
والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في
كتاب عنوان السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان وعنا
اعمى يدعى علما الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن طولون
بسنتين فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل
من صفته كذا وكذا ينقلد هو وولده قريبا من اربعين سنه
فما تم كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولايته ولده
كما قال وقال بعض اصحابه الزمني بن طولون صدقاته
وكانت كثيرة فقلت له يوما رايتك امتددت الى البذل المطوقه
بالجوهر والمعصم والسوار والكمر الناعم افامتع هذه الطبقه
فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف
احذر ان يرد يدا امتدت اليك واعظم من استنطاك فعلى الله
تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثه الاف دينار
سادة سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف
دينار وحمل الى بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلما والصلحا
الفي الف دينار ومائتي الف دينار وكان خراج مصر في ايامه
اربعة الاف الف دينار وثلاثمائة الف دينار وكان لابن طولون
جارين رحمه مالك بن طوق الى اقصى المغرب واستمر ابن
طولون اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون
من ذي القعده سنة سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ابنا
وبنتا تعرف بالصوفيه ورايته في المنام بعد وفاته بحال حسنة
فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فيدعها ولا لسيئة
فانها عدلت بي عن النار الى الجنه يشتبي على من ظلم عبي اللسان
شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته
وتقدمت بانصافه ومات في الاخره اشد على رؤسا الدنيا من
الحجاب المكتمس الانصاف وولي بعده ابو الجيوش خمارويه
واقام ايضا مدة طويله ثم في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين
وقدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض
خدمه على فراشه وولوا بعده ولده جيش فاقام تسعة
اشهر ثم قتلوه وبنو اداره وولوا هارون بن خمارويه
وقد التزم في كل سنة بالف دينار وخمسمائه الف دينار

خمارويه

هارون بن خمارويه

محل الباب الخليفه فامره المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر
سنة اثنتين وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا
احمد بن طولون وهو محمل فقتلاه وولى عمه ابو العشائر شيبان
فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من صقلية المكتفي ولايه محمد
ابن سليمان الوائلي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال
الى طولون وانقضت دولة الطولونيه عن الديار المصريه
واقام محمد بن سليمان بمصر اربعة اشهر وولى عليها بعده عيسى
بن محمد الوشري فاقاموا عليها خمس سنين وشهرين
ونصف ومات سنه سبع وتسعين ومائتين وولى المقتدر
ابا منصور نكين الخاصه ثم صرف في سنة ثلاث وثلثمائه
وولى ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد نكين ثم صرف سنه
تسع وولى بدر الدين ثم صرف سنه احدى عشره وولى احمد
ابن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد نكين الخاصه فاقام الى
ان مات سنة احدى وعشرين وبلغه الخبر وهو في الطريق الى بغداد
وان ابنه محمد افرقام بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخليفه
بتقليده الولايه واستقرارها ثم صرف وولى ابو بكر محمد بن
طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد احمد بن كيغلغ
ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طغج وفي هذا الوقت
كان تغلب الحمادي قد اطراف عليه لضعف امر الخلافة وبطل
معنى الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير الامرا محمد بن
رايق وصارت الدنيا في يدي عمالها فكانت مصر والشام
في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر في
ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد
نصر بن احمد وواسط والبصره والاهواز في يد اليزيدي
وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصفهان والجبل في يد
الحسين بن بويه المغرب وافريقيه في يد ابي عمرو الغساني
وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليمن والبحرين واليمامه وهجر
في يد ابي طاهر القرمطي قام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في
ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وثلثمائه وقام ابنه ابو القاسم
انوجور فاك الذهبي في الغمر ومعناه بالعربيه محمود
مقامه وكان صغيرا فاقام كافور الاخشيدي الخادم الاسود
ابا بكا فكان يدبر المملكه فاستمر الى سنه تسع واربعين فمات
انوجور وقام بعده اخوه علي فاستمر الى ان مات سنه خمس
وخمسين فاستقرت المملكه لكافور يدعى له على المنابر
بالبلاد المصريه والشاميه والحجاز فاقام سنتين واربعة اشهر

ومات

ومات بمصر في جمادى الاولى سنه سبع وخمسين فاك الذهبي
كان كافور خصيا جيئ به اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر
بثمانية عشر دينارا ثم لم تقدم عنده لعقله ودرايته الى ان صار من
كبار القواد ثم لما مات استاذه كان ابا بكر ولده انوجور وكان
صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور
ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور وهو نوبة
المظفر الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجات بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وما قيا

من علم الاسود المخصي مكرمة افوامه البيض ام اباؤه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة على الجميل فكيف الخصية السود
وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يغض على
الناس فقال يوما في قصته انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى
فانه اعطاها المخصوصين ضعيفين بن بويه ببغداد وهو اسل
وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفع اليه قوله وظنوا انه لعائه
فتقدم له بخلعة ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا لحفاي
له وكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما انحث من ولد
حام الا ثلاثة لمات وبلال المؤذن وكافور وقال ابو
جعفر مسلم بن عبد الله بن ظاهر العلوي كنت اسايركافورا
يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مفرعته من يده فبادر
بالنزول واحد ا من الارض ودفعها اليه فقلت ايها الشريف
اعوذ بالله من بلوغ الغايه ما ظننت ان الزمان سيلغني حتى
يفعل بي هذا وكاد سكي ان اصنيعة الاستاذ وموليه فلما بلغ
باب داره ودعته وسرت وانا لا انا بالعيال والجنايب
بمراكبها وقال اصحابه امرا الاستاذ يحمل هذا اليك وكان
ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور
المصريون مكانه اما الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو
ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القايد
من المغرب فانتزعها منه

ذكر امر امصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه
واصابهم غلاء شديد اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد
ابن المنصور اسمعيل بن

وهو ببلاد افريقيه

بعث مولى له يبيه جوهر وهو القايد الرومي في مايه الف مقاتل
فدخلها مصر في يوم الثلاثا سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
وثلثمايه فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا ضربه
ولا طعنه ولا مانعه فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر
الديار المصريه وساير اعمالها وامر المؤذنين بحاتمة عمروه
وبخاتم بن طولون ان يؤذنوا بحي على خير العمل فشق ذلك على
الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا لحكم الله وشرع في بنا
القاهره والقصرين والجامع الازهر وارسل يبشر المعز
يبشره بالديار المصريه واقامة الدعوة له بها وطلبه
اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هانى
الاندلسي بقصيده اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضي الامر

وابن هانى هذا هو كفره غير واحد من العلما منهم القاضي
عياض في الشفا لما لغاته في مدايحه من ذلك قوله في المعز

ما شيبت لاما شاب الاذار ... فاحكم فانت الواحد القهار

وقوله ... ولطالما رامت ... تحت ركابه جبريلا

ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنه احدى وستين
فوصل الاسكندريه في شعبان سنه اثنتين وستين وتلقاه
اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي
مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فسأله هل رايت خليفه
افضل مني فقال كما رايت احدا من الخلايق سوى امير المؤمنين
فقال له امجنن قال لعمر الله وزرت قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال نعم اذا اقول
ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا فقلت شغلني
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين
عن السلام على ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه
ورجعت فاقعد المجلس الى غيره ثم سار من اسكندريه
الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصر فكان
اول حكم حكم به انتهت اليه ان امراة كافورا الاخشيدي يقدمت
اليه وذكرت انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ
قبا من لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره
وترافا فانكر اليهودي فامر ان تفتش داره فوجدا القبا قد
جعله في جرة ودفنها فلما وقعت الجرة اليه فتقدمت اليه
وعرضته عليه فابى ان يقبله منها وردده عليها فاستحسن
ذلك منه الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه الحسن

ابن احمد

اخذ جوهر الصقلي مصر

بناء جوهر القاهرة وسماها

ابن احمد القرمطي في جيش كثيف والشدة يقول ...

زعمت رجال الغرب اني هبتهم ... فدمي اذن ما بينهم مطلول

بامصر ان لم اسق ارضك من دم ... بروى ثراك فلا سقاني النيل

والتقت معه اميرا لغرب بلاد الشام وهو حسان بن الجراح
الطايي في عرب الشام ليتزعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن
عن مقاومتهم فراسل حسان ووعده بمايه الف دينار ان هو
خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بها التزمت وتعال
بمن معك فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مايه الف
دينار وكان اكياس الدنانير على ضرب النحاس وليست الذهب وجعله
في اسفل الاكياس الدنانير الخالصه وركب اثرها بجيشه فالتقى الناس
فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القو
وقوي عليه المعز فكسره واستبر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع
الاخر سنة خمس وستين وكان منجمه قال له في السنة التي قبلها ان
عليك قطعا في هذه السنة فتوارى لقعة العزيز وفوض اليه الامر حتى
يعود فيبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارا فيه سنة وكانت
المغاربه اذا راى الفارس منهم سحابا ثار يا ترجل عن فرسه واومى
اليه بالسلام طانين ان المعز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد
مضي سنه وجلس للحكم على عادته فعاجله الله في السنة وولي بعده
ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنه ست وثمانين

ومن عجايبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطور
واخر يهودي يا اسمه ميشا فعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين
في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امراة في قصة في حاجة لها تقول بالذي
اعز النصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت الله امراة في قصة
في حاجة لها تقول بعيسى بن نسطورس واليهود بيشا واذل
المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعنه ذلك امرا بالقبض على هذين
واخذ من النصارى بمايه الف دينار وولي بعده ابنه الحاكم فكان
شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه ورام ان يدعي الالهية كما
ادعاها فرعون فامر الرعيه اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقولوا
على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل
ذلك في ساير ما لكه حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص
اذا قاموا خروا سجدا حتى انه ليسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع
وغيرهم وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا اكثر التلون في اقواله
وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها وخربت فسماه ثم اعادها
ولم يعهد في ملة الاسلام بني كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده
الا ما استدركه وحكى نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسه اذا

هدم

يطي

ومن عجايبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبائح الحاكم انه
ابتنى لمدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم
الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك وهو طول
حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل النجاره في حانوته النهار فوقف عليه وقال
الم ننهكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس لما كانوا يتعيشون
بالنهار فقد امن جملة الشهر فتلسم وتركه واعاد الى امرهم الاول
وكان يعمل الحسبه بنفسه يدور في الاسواق على حماره وكان لا يركب
الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال
له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وكان منع النساء من الخروج من
منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحه ومنع الخافقين من عمل
الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقيل خلقا الناس على
مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا
ولوزه وعونات كثيره ولا ينضبط فانه ابغضه الخلق وكتبوا له الاوراق
بالشتم له ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق تخفها
واراها وفي يدها قصه فيها من الشتم شيء كثير فلما راها ظنها امراة فذهب
من ناحيتها واخذ القصة من يدها فلما راى ما فيها غضب وامر بقتلها فلما
تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد من السودان ان يحرقوا
مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقاسم اهل مصر قتالا
عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحريم واجتمع الناس في الجوامع
ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله واستغاثوا به وما انجلى الحال الا بعد
حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبا حريم كثير وقتل من الفو
واشترى الرجال من سبي الحريم من السودان من ايدي العبيد قال
ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعتا حتى ادعى الربوبيه فصار قوم من الجهال
اذا راوه يقولون ياواحد يا احد يا محيي يا ممات قلت كان
في عصرنا امير يقال له ارد مر الطويل اعتقاده فرضرب مزاعتقاد
الحاكم هذا وكان يزعم ان بقول الملكه فلو قدر الله هلاكه فعل نحو ما
فعله الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على
هذا الاعتقاد في الباطن الى ان يؤل الى السلطنه فيقوم في الخلق بالسيف
حتى يوافقوه على اعتقاده فضقت بذلك ذرعا وما زلت اتضرع الى الله
تعالى في هلاكه وانه لا يوليه على المسلمين واستغثت بالنبي صلى الله عليه
وسلم واسالت فيه اريان الاحوال حتى قتله الله فلله الحمد على ذلك
كان من امر الحاكم ان تعدى شره الى اخته بهما بالفاحشة وسبا
اغلظ الكلام فحلت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه
عبدان نقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنه
احدى عشره واربعمايه

وولي

وولي بعده ابنه ابو الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام
الى ان توفي سنه سبع وعشرين واربعمايه وكانت سيرته جيده وولي بعده
ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته
جدا فانه اقام ستين سنة ولم يقم هذه المده خليفة ولا ملك في الاسلام
قبله ولا بعده وكانت وفاته سنه سبع وثمانين واربعمايه وولي بعده
ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعين فاقام الى ان توفي في ذي الحجه سنه
خمس وتسعين واربعمايه وولي بعده ابو علي منصور ولقب الامر
باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر
الافضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ونعته بالامر باحكام
الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب ابن المصير
في الكاتب السجل بنت قال المستعلي وولايه الامر وقفا على رؤس
كافة الاجناد والامرا واوله من عبد الله وولية ابي علي الامر باحكام
الله امير المؤمنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدوله وامرا
وفوادها واجنادها ورعاياها شريفهم ومشروفهم وامرهم
ومامورهم معربهم ومشرقيهم احرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم
بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا
اله الا هو ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه
وعلى اله الطيبين الطاهرين الائمة المهديين وسلم تسليما اما بعد
فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والايام
القاضي على اعمام خلقه بالتقضي والانصرام الجاعل نقص الامور معقود
بكمال الاتمام الجاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا يسلم
من وروده كرامة نبي ولا امام والقايل معزيا لنبيه وكافة امته
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذي استرعى
الائمة هذه الامه ولم يجعل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه
وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجية مدلهمة لتضيء للمومنين
سبيل الهدايه ولا يكون امرهم عليه عمة بجده امنا المومنين حمد شاكر
على ما تفضله فيه من درج الاتانه ونقله اليه من ميراث الخلافة صابر
على الرزيه التي اطار مجومها الباب والنجيعه التي اطال طروقها الاسف
والاكتياف ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيايه وسيد رسله
واصفيايه ومجلي غياهيب الكفر ومكشف عمايه الذي قام بما استودعه الله
من اماناته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل هاديا الى الايمان داعيا الى
الرحمن حتى ادعن العاندون واقر الجاحدون وجا الحق وظهر امر الله
وهم كارهون فخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا كتاب الله
المعترون ثم انكم تبعث ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى
الله عليه وعلى اخيه وابن عمه ابنا امير المومنين علي ابن ابي طالب الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكرمه بالمنزلة العليه واتحفه للامامة رافه بالبريه وخصه بنواص
علم التنزيل وجعل له ميزة التعظيم ومزية التفضيل وقطع بسيفه دابر
من زل عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى الائمة من ذريتهما العترة
الهادية من سلالتهما اساسا الاسرار المصطفين الاخيار ما تصرفت
الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام المستعلي بالله امير المومنين
قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالاصطفا وخصه بشرف الاجتبا
ومكن له في بلاده فامتدت انباعه وراستخلفه في ارضه كما استخلف
اباه من قبله وايده بما استرعاه اياه بهذا وارشاده وامده
بما استحفظه عليه بعواد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله هدى
به من يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولشبه
المضلين دافعا ولواية العدل ناشرا وبالندى عامرا
وللعدى قاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبه وبلغ الغاية
الموهوبه فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من ضروب
الاقدار او تؤخر ما سبق نفاذ حكمه في علم الواحد القهار لحمى نفسه
النفيسة كرم محدها وشريف سمتها وركفاها خطير منصبها وعظم هيبتها
ووقر افعالها التي تستبقي من منبع الرسالة وصانتها خلالها التي تزلفي
الى مطلع الجلالة لكن الاعمار بحوزه مقسومه والاجال مقدره معلومه
والله تعالى يقول وبه يهتدي المهتدون ولكل امه اجل فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون فامير المومنين يجتسب عند الله
هذه الوزيه التي عظم امرها فادح وجرح خطبها وقدح وغدت
لها القلوب واجفه والامال كاسفه ومضاجع السلوى منقضه
ومدامع العيون مرفضه فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على بلاية
وتسليما لامره وقضايه واقتدا بمن اثنى عليه في الكتاب انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله
روحه عنه تقلته جعل لعقد الخلافه من بعده واوصى عني ما حازه
من ابيه عن جده وعهد الى ان اخلفه في العالم واجرى الكافه في الفعله
والاحسان على منهج المتقدم واطلعني من العلوم على السر المكنون
افضى الي من الحكمة الغامض المصون واوصاني بالعطف على البريه
والعمل فيهم بسيرتهم المرضيه على علمي بما جبلني الله عليه من الفضل
وخصني به من ايثار العدل وانني فيما استرعيته سالك منهاجه
عامل بموجب الشرف الذي غضب الله في راحه وكان مما القاه الي
واوجبه علي ان اعلى محل السيف الاجل الافضل من قلبه الكريم
وما يجب له من التبجيل والتكريم والامام المستنصر بالله كان
عند ما عهد اليه ونص بالخلافة عليه ان تتخذ هذا السيد الاجل
خليفة وخليلا وتجعله للامامة زعيما وكفيلا ويعدق به امر

النظر

النظر والتقرير وبفوض اليه تدبير ما وراء السرير وانه عمل بهذه
الوصيه وجرى على تلك الامثله النبويه واسند اليه
احوال العساكر والرعيه وناط امر الكافه بعزمته الماضيه
وهمته العليه فكاتله بالسداد برجف ولا يخف وسيفه
من دما دوي العناد يكف ولا يكف ورايه في جسم مواد الفسا
يرخ ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له ضفيا وظهيرا
وان لا استرعنه في الامور صغيرا ولا كبيرا وان اقتدي به
في رد الاحوال الى تكلفه واسناد الاسباب الى تدبيره
والباهظ باهظ الخطب ومنتقله الى غير ذلك مما استود عني
اياه والقاه الي من النص الذي يتضرع لنشره ورياه نعمه
من الله قضت لي بالسعد الهمم ومنه شهدت بالفضل الميز
والحظ الجسيم والله يولي ملك من يشا والله واسع عليم فتعرفوا
معاشر الاولياء والامرا والقواد والاجناد والرعايا والخدام
حاضركم وغايبكم ورداتكم وقاصيكم عن الامام المنقول
الى جنات الخلود واستبشروا بامامكم هذا الامام الحاضر الموجود
وابتهجوا بكريم نظره المطلع لكم كواكب السعود ولكم من امير
المومنين ان لا يخص جفنا عن مصابكم وان يتوفى ما عان بمبانكم
منكم ومنا محاكم وان يحسن السيره فيكم ويرفع اذى من مصابكم
وينفقد مصلحة حاضركم وباديكم ولا ميز عليكم ان تعتقد وامره
بحاصل الطويه وتجمعوله في الطاعة بين العمل والنيه وتدخلوا
في البيعة بصدر ورشرحه واميال منفسحه وضماير يقينيه ربصابر
في الولاقويه وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض
فمته وتنذروا الطارق والنايله عن حقوق خدمته وتفوضوا
الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته وامير المومنين يساله
الله ان تكون خلافته كافله بالاقبال ضامنه ببلوغ الاماني
والامال وان يجعل ديمه دايمة بالخيرات وقسمه نامية
على الاوقات ان شا الله تعالى واقسام الامر باحكام الله ظليفه
الى ان قتل في ذي القعده سنه اربع وعشرين وخمسمايه عدي
الى الروضه في قبة قليله فخرج عليه من منها قوم بالسيوف
فاحتوه وكان سي السيره ولما قتل تقلب على الديار المصريه
غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام وزاحم
ان يتامر فحضر الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر الجمالي فاقام
الخليفه الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي
القاسم ابن المنتصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحضره في
مجلس لا يدخل اليه احد الا من يريده وحطب لنفسه على المنابر

ونقل الابواب من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم
فقط فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير بقطع امر الحاكم فقط من
حينئذ وجدد له الفائز لم يسبق اليها وخطب له بها على المنابر
فكان يقال اصلح الله من سيدته الدين بعد دثوره واعز
زت به الاسلام بان جعلته سببا لظهوره مولانا وسيدنا
واسطة اقام العصر والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ
لدين الله قال ابن خلكان وكان الحافظ كثير المحن بعلة
القولنج ركبه من العادين السبعة في اشرافها كل واحد
منها في وقته وكان من خاصته انه اذا ضربت به احد
خرج الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزانتهم الى
ان ملك السلطان صلاح الدين ابن ايوب احد الطبل
المذكور كردي ولا يدري ما هو فضربت به فضرط في
محل فالقى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على ولايته
الى ان مات في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمايه
وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسماعيل فاقام
الى ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين وولي بعده ولده
الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن
خمس سنين فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام
الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ
احدى عشر سنة وكان مدة دولته اثنا عشر شهرا وثلاثة ايام
ابن رزيك وولي بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله
ابن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين وملك
في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وزالت دولتهم على
يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
رحمه الله تعالى قال ابن كثير ومن الغريب ان العاضد في
اللغة القاطع ومنه الحديث لا يعضد شجرها فالله اعلم
قطعت دولته بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت جماعة
من المصريين يقولون ان هذه القوم في اوايل دولتهم
قالوا لبعض العلما اكتب لنا القرانا في ورقة نصلي للخلفا
حتى اذا اولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب نكتب لهم
القرانا واخرنا كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخرا
من ولي منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلافة
سوى الاسم فقط لا سيما وورد ابهم على الايوبي وحجرهم
عليهم وتغلبهم بالقاب الملوك وكانوا معهم كخلفاء عصرنا
مع ملوكهم الخلفا لغداد مع بني بويه واشباههم ومن

تصيده

قصيده ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا لمشاهير الخلفا

والخلفا من بني فاطمه ... الى عبيد الله درة فاخره
ابنا اسماعيل نجل جعفر الصادق في القول ابوه الباقر
يا لعرب مهدي تلاه قائم ... والثالث المنصور وهو
ثم المعز قاهر الجيش الذي ... سار الى مصر لعمر السابر
ثم ابنه العزيز نور مسهرا ... والحاكم المعروف ثم الظاهر
ولعده المستنصر الثالث عشر ... تلاه مستعل وحاز الاصر
وحافظ وظافر وفائز ... وعاضد ثم الملك الناصر
قالوا لقد سالم معتقد ... والله عند علمه السرائر
لكنها الحاكم ممن مرح في ... طغيانه فكافر وفاجر

ذكر امر امصر من حين ملكها بنو ايوب

ابني ايوب مصر

الى ان انتقلت الخلافة العباسية دار الخلافة لما قتل صاحب
مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها
ولم يبق فيها الا صبي صغير ابن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه
الفائز فكتب الخليفة المقتفي عهد الملك نور الدين محمود
ابن زنكي على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار
حتى الى دمشق فحاصرها وانتزعها من يد ملكها صخر الدين
ابن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من ايدي
من استولى عليها من الفرنج فملكها في سنة اثنتين وستين
فبلغ الفرنج في تحاصل كثيرة الى الديار المصرية فارسل
نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه
صلاح الدين يوسف بن ايوب فسارا اليها في ربيع الاخر
وقد وقع في المنقول ان صلاح الدين شيركوه الديار المصرية
وفي ذلك يقول عمارة الشاعر

اترك والاتراك قد ارعفت ... مصرا الجرب الاعارب
رب كما ملكتها يوسف الصد ... يق من اولاد يعقوب
يملكها في عصرنا يوسف الصد ... يق من اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدى ... حقا وضراب العرا قيب
وسار الى الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج وللمسلمين
وسار اسد الدين بعد كثرة الفرنج الى الاسكندرية فملكها
واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه
ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية
فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين على الاسكندرية
بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها وسلم الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعده وقد
شاور للفرنج على مصر في كل عام مائة الف دينار وان يكون
لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهره اكثر شجعان الفرنج ٥
وحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها وخرجوا المسلمين
منها فلما كانت سنة اربع وستين وخمسمائة اعاد الفرنج في ٥
محاصرتها مله فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا
ونزحوا فيها القالم وحملوها سولا ومعقلا يستجار حاوا نزلوا
على القاهره من ناحية باب البحر قريه وامر الكون بر شاور
الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهره فتهب البلاد
وذهب للناس اموال كثيره وبقت النار تعمل في مصر اربعه وخمسين
يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك
نور الدين وبعث اليه بشعور نسايه يقول ادركني والا سنتقل نساي
من ايدي الفرنج والتزم له ثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين في
مقابلتهم فلما اقطاعات زايده على البلاد تجهز نور الدين الجيوش
وعليهم اسد الدين وسيره صلاح الدين فدخلوا القاهره وقد
رجع الفرنج لما سمعوا بقبول امرا سد الدين بالديار المصريه
وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه
الذي كان يحالي الفرنج على المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في
الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات
في السادس والعشرين من جمادي الاخره فاقام العاضد مكانه
في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر وكان
ابو اسامة وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يوم تقدمه
بيضا تحتها بطون ذهب وثوب ديبقي بطراز ذهب وحبه
بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشره
الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وخوذة بثمانية
الاف دينار وعليها ذهب وسوسان ذهب مجوهر وفي
راسها مابتاجيه جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي
راسها قصبة بذهب وفيها شعلة بيضا باعلام بيض ومع
الخلعة عدة بغج وخيل واشيا اخر ومنشور الوزاره ٥
مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس
والعشرين من جمادي الاخره سنه اربع وستين وكان يوما
مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصريه وانبثقت
عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه
غاية الاضطهاد فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الفرنج ٥
دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل

نور

نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستضيء العباسي
بمصر لان الخليفة يعتقد في ذلك فلما كان سنه ست وستين
وخمسمائة توفي المستضيء وقام المستنصر وشرع صلاح الدين في تمهيد
الخطبه لبني العباس وقطع الاذان حي على خير العمل من ديار مصر
كلها وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا سبعة وولى قضاة القضاه
لها لصدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في ساير الاعمال
شافعيه فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين بقا
الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم بالقاهره في
الجمعة الثالثة وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من
خطب للمعزيين اخذت مصر بن عبد السميع العباسي الخطيب
بجامع عمرو بجامع بن طولون فكان اول من خطب لبني العباس
هذه النوبه شريف علوي يقال له محمد بن الحسن ابن ابي
الضيا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفه
المستضيء بعمله تلك فرقت لبغداد وعلقت الاسواق وعملت
العبايب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن الجوزي وقد الف
في ذلك كتابا سميته النصر على مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان
صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمسيحي بمصر ... نايب للمصطفى امام العصر
في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك
لبيهك يا مولاي فتح تتابعت ... الملك به حوص الركاب توجف
اخذت به مصرا وقد خالد دو ... من الشرك ما سرى به الحق نعدف
عادت بحمد الله باسم امامنا ... تنبه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره ... وكانت الى العليا به تتشوف
تملكها من قبضه الكفر يوسف ... وخلصها من غصبة الرفض يوسف
كشفت بها غم العاشم سنه ... وعادا الى الاسبوك تكشف

وهي طويله قال ابو شامه اسندت هذه القصيده للخليفه قيل موته عند
تاويل مناما رءوى في هذا المعنى واراد يوسف الثاني الخليفه المستضيء فلم
يخطب الا ولده المستضيء نور الله قال باسم الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب وارسل الخليفه المستضيء بامر الله الى الملك صلاح الدين
خلعة سنيه معها اعلام سود ولواء معقود تفرقت على الجوامع بالشام وبلاد
مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المومنين يحمد الله
الذي يكون لكل خطبه قياما ٥ ولكل امر زمام ٥ ويستزيده من نعمه التي
جعلت التقوى له زادا ٥ وجعلته عماد الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يالك
فيه اجتهادا ٥ وضفرت لديه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ٥ ولا
عرضت له حيادا ٥ وحققت فيه قوله تعالى تلك الدار الاخره نجعلها للذين

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم يصلي على من انزلت الملايكة لنصره امدادا واسرى به الى السماحتى ارتقى سبعا شدادا وجاوز به فلم يزغ منه بصرا ولا اكذب فؤادا ثم من بعده على اشرته الطائي التي زكت اوراقا واعوادا وورثت النور المبين بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا عمه العباس المدعو له بان يمتع نفسا واولادا وان تبقى اخلافه فهم خالدة لا تخاف دركا ولا تخشى نفادا واذا استوفى العلم مراده من هذه الجملة واسنده القول فيها عن صاحبه المرسله فانه ياخذ في انشاهد التقليد الذي جعله حليفا لقرطاسه واسدا مر سجوده على صفحته حتى لم يكد يرتفع من راسه وليس ذلك الا قاضيا في وصف المناقب التي كثرت محسنا لها مقام الاكثار واستنه التطويل فيها بالاختصار وهي التي لا تقتضر واضعها الى القول المعاد ولم يسئ عن سلوك اطوادها ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطواد وتلك هي مناقب ابي الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المرابط صلاح الدين ابو المظفر يوسف والد بوان العز برقهاوها عليه بحدا يشكرك وبباقي اولياه تنوبها بن كرك ويقول انت الذي تسكفي فركون للدولة سهم الصايب وسهمها الناقب وكبرها الذي تذهب المفوز ولبيس وماضرها وقد حضرت في بصر تيقاها اذا كان غيرك هو الغايب فاشكر اذا اسماعيل التي اهلتك لها اهلتك وفضلتك على الاولياء بما فضلتك ولئن شوركت في الولا بعقيدة الاضار فلم تشاركك في عزمك الذي انتصر الدولة فكان له بشطة الانتصار وفرق بين من امد بقلبه وبين من امد بيده في درجات الامداد وما جعل الله القاعدين كالزمنى فالك لو امرتنا لصرنا اكبادها الى بركها الغماد وقد كفاك من المساعي انك كفيت الخلافة امرا مهما وعبا وطمست على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها ولقد مضى عليها زمن وهي تحراب حقها بحقوق من الباطل محرابين وريات ماراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوادين الذين اولهما كذابين فيحصر منهما واحد ماه تحرى انهارها من تحته ودعا الناس الى عبادة طاغوته وحبته ولعب بالدين حتى لبريدن يوم جمعته من يوفه احده ولا يوم سبته واعانه على ذلك قوم رمى الله بصايرهم بالعمى والصمم واتخذوه صناما وكل الضلاله هناك الا بعجل اوصنم فقمت انت في وجه باطله حتى محق وجعلت في جيده حبلا من مسد وبلت ليده تبت فاضبح ولا يسعى يقدم ولا يبطش بيده وكذلك فعلت بالاخر الذي نجمت باليمن ناجمته وشامت فيه شايمته فوضع بنية موضع العلة الثانيه وقال هذا اول الخصلة الثانيه في مقامك يعترف الاسلام بسبقه ام ايهما يقوم باداحقه

ولدنا

وههنا فليصبح القلم للسيف من الحساد وليقصر مكانته من مكا
وقد كان له من الاند اد ولم يحط لهذه المرتبة الا انه اصبح لك
صاحبا وفي ودك حتى طالما فخوا ما عن حاربا وقضى بولايتك يوسف نكان
بها قاضيا لما كان جده قاضيا وقد قلدك امير المومنين البلاد المصريه
واليمنيه غورا ونجدا وما اشتملت عليه رغبته وحدا وما انتهت
اليه اطرافها برا وبحرا وما يستفيد من مجاورتها مسالمة وقهرا
واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوي عليه من المدن المحمده والقلاع
المحصنة مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين اسماعيل ابن نور الدين
محمود رحمه وهو حلب وما عمالها فقد مضى ابوه عن اثاري الاسلام تدع
ذكره في الذاكرين وتخلفه في عقبه في الغابرين وولده هذا قد
هدبته القطرة في القول والعمل فليست هذه الريوه الا من ذلك
الجبل فليكن له منك جار يد نومنه وداد اكما دنا ارضا ونصبح
وموله كالبنيان يشد بعضه بعضا والذي قدمناه من الشاكلة
ربما حاورتك درجة الاقتصاد والفتك عن فضيلة الازدياد فاياك
ان تنظر الى سعيك نظر الاعجاب فتقول هذه بلادنا استحقها بعد ان اضرب
عنها كثير من الاضراب ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله ثم لخليفته من
بعده ولامته للعبد باسلامه بل المنة لله بهدايته عبده وكم سلف قبلك
ممن لو رام مارمته لدنا شاسعه واخاب ما نفعه لكن ذخره الله لك فتحظى
في الاخرة بمفازة وفي الدنيا بوفر طرازه فالق بيدك عند هذا القول
القاء التسليم وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقد قرن تقليدك
هذا بخلعة تكون لك في الاسلام شعارا وفي الوسم فخارا وتناسب محل قلبك
وبصرك وخبر ملابس الاولياء ما ناسب قلوبا وابصارا ومن جملتها طوق يوضع في
عنقك موضع العهد والميثاق ويشير اليك بان الانعام قد اطاق بك اطاقه
الاطواق بالاعناق ثم انك خوطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالانشراح
ولاملك بالانفساح ويومي معه بيدك الى العلما لا تعم الى الجناح وهذه
اللاشه المشار اليها هي التي بكل اقسام السيادة وهي التي لا مزيد عليها في
الاحسان فيقال انها الحسنى وزياده فاذا صارت اليك فانصب
لها يوما يكون في الايام كريم الانساب واجعله لها عيدا وقل هذا عيد الخلعة
والتقليد والخطاب هذا ولك عند امير المومنين مكانه بحملك اليه
حاضرا وانت يا رعى الحضور وتظن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك
والضنة من شيم الغيور وهذه المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت
ما تعرف الا انها لك صاحبة وانت بوسعها فاحرسها عليك حراسة تقضي
بتقديمها واعل لها فان الاعمال بخواتيمها واعلم انك تقلدت امرا يبغض
به نعي الحلوم ولا يفك صاحبه عن عهده الملوم وكثيرا ما نرى حسناته
يوم القيامة وهي مقتسمة بايدي الخصوم ولا ينجوا من ذلك الا من اخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهبه الحذار * واشفق من شهادة الاسماع والابصار وعلم ان الولاية
ميزان احدى كفتيه في الجنة والاخرى في النار * قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا اباذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا
تولين مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظر من لم يخدع بحديث
الحرص والامال * ومثل الدنيا وقد سبقت اليك بحذافيرها البس
مصيرها الى زوال والسعيد من اذا جاءه قضابها الى ارب الارواح
الارب الجسوم واتخذ منها وهي السم دواء وقد يتخذ الادوية من السموم
وما الاعتياط بما يختلف بالاشيته المساء والصباح وهو كما انزلناه من
السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح * والله يعصم
امير المؤمنين وولاة امره من تبعاتها التي لا يسلم ولا نسوها واحصاها
الله ونسوها وانك انت من الله هذا الدعاء على قدر محلك من العناية
التي حدثت بصنعتك ومحلك من الولاية التي بسطت من ذرعك فخذ هذا
الامر الذي تقلدته اخذ من يتحقبه بالنسيان وكن في رعايته ممن اذا
نامت عيناه كان قلبه يقظان وملاك ذلك كله في استماع العدل الذي
جعله الله بالك الحديد والكتاب * واعني بثوابه وحده عن اعمال الثواب
وقد ربوا منه بعبادة ستين عاما في الحساب ولم يامر به امرا الا وجد
قوة في امره * وتحصن به من عدوه ومن دهره * ثم عاينه يوم القيامة في
يده كتابا امان * وجلس على منبر من نور عن يمين الرحمن ومع هذا فان
من اركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من املكك عنان نفسه قبل
املاكك عنانه وغلبت له ملكه على لذة شيطانه ومن اوكر فروضه ان
يجي السيرة التي حالت مدة ايامها وما من الوفا يا من رفع ظلاما
فلم يجعلوا امد الانحسار ظلامها تلك السيرة هي للكوس التي انياتها الهمم الحقيرة
ولا عني للايدي لعنته اذا كانت ذا نفوس فقيره * وكلما زيد الامراء
الحاصلة منها قدرا زادها الله صغارا وقد استمرت عليها العوايد حتى
الحقها الظالمون بالحقوق الموجبة فسموها حقا * ولان ضاجيا اعظم
الناس جرما لما اغلظ في عقابه وستلت كوبة الدراة الحامدية تمنابه * وهي
اشقى من يكون السواد الاعظم له خصما ويصيح وهو مطالب بما ابلى وبما لم يحط
به علما وانت مامور بان تمالي الظلامات تنجي عن ابطالها وتلحق اسماعها
في المحو اهلها حتى لا يبقى لها في اعيان صورة منظورة ولا في الالسنة احاديث
مذكورة واذا اغفلت ذلك كنت اذلت عن الماضي سنة سوء سننا بداه ومن
الاتي سنا بعته ظلم وجده طريقا مسلوكا يجري على يداه فنادي الى ما امرت
به مبادرة من يضيق به ذرعا ونظرا الى الحياة الدنيا بعينها فرحا في الاخرة
متاعا واحمد الله على ان قبضك لك امام هدى يقف بك على هداك ويا خذ
بحجزتك عن خطوات الشيطان الذي هو اعدى عدائك * وهذه البلاد المنظومة
بنظرك تشتمل على اطراف متباعدة وتفتقر في سياستها الى ايد متساعده *

ولهذا

ولهذا اكثر بها قضاة الاحكام واولوا بيرات السيوف والاقلام وكل من هو لا
ينبغي ان يفتش على ثار الاخبار * ويسلط عليه شاهد عدل من امانه الدرهم
والدانير فما اضل الناس شيئ لحب المال الذي تورثت من اجله الاديان
وهجرت بسببه الاولاد والاخوان وكم اماثري لرجل الصايم القايم وهو
عايد لهم عباده الاوثان فاذا استعنت باحد منهم على شي من امرك فاضرب
عليه بالارصاد ولا ترض بما عرفته من عبد احاله فان الاحوال تنتقل
بتنقل الاجساد * واياك ان تخدع بصلاح الظاهر فما خدع عمر بن
الخطاب بالوبيح بن زياد وكذلك نامر هو لا على اختلاف طبقاتهم
بان يامروا بالمعروف متواظبين وينهوا عن المنكر تحاسبين * ويعلموا ان
ذلك من داب حزب الله الذين جعلهم الغالبين * ويبيدوا اولا بالتسلم
فيعد لوها عن هواها واوامروها بما يامرون به سواها ولا تكونوا من
هدي الى طريق البر وهو عنها غافل * وانتصب لطب المرضى وهو محتاج
الى الطبيب وعايد فما تنزل بركات السما الا على من خان مقامه به والزم
التقوى اعمال يده ولسانه وقلبه * فاذا صلحت الولاة صلحت الرعية
بصلاحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح لا يستضي كل قوم الا بمصباحهم
ومما يامرون به ان يكونوا لمن تحت ايديهم اخوانا في الاستصحاب وجيرانا
في الاقتراب واعوانا في تورع الحمل الذي يثقل على الرقاب فالمسلم اخو
المسلم وان كان عليه امترا واول الانسان باستحقاق الرفق من كان فضل الله
عليه كثيرا * وليست الولاية لمن يستحد بها كثرة اللفيف ويتولاها
بالوطي العنيف ولكنها لمن نال من جوانبه وبوكل من اطايبه ولمن اذا غضب
لم يرض الغضب عنده اثر واذا الحق في سواله على تخلق الضجر واذا احضر
الخصوم بين يديه عدل بينهم في صمة العدل والنظر فذلك الذي يكون
لصاحبه في الصحاب والذي يدعي بالحفظ العليم والقوي الامين ومن
سعادة المرء ان تكون ولاته مناديين بادابه وجارين على نهج صوابه
واذا انطابرت الكتب يوم القيامة كانوا حسنات مثبته في كتابه
وبعد هذه الوصية فان ها هنا حسنته هي للحساب كالام الولود ولطالما
اغنت عن صاحبها اغنا الجنود وتيقظت لنصره والعيون رقود
وهي التي تشبع لها الالا ولا يتخطاها الثلا ولامير المومنين عنايه
تبعثها الرحمة الموضوعة في قلبه والرغبة في المغفرة والرحمة لما تقدم
وتاخر من ذنبه وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباده ببعضها
افضلها وجعلها سببا الى التعويض عنها بعشر امثالها وهو يامرك
ان يتفقد احوال الفقرا الذين بدرت عليهم مادة الارزاق
والبسهم التفقف ثوب الغنى وهم في ضيق من الاملاق فاولئك او
لياء الله الذين مستهم الضرا فصبروا وكثرت الدنيا في ايدي غيرهم
فما نظروا ويغبطني لهم ان هوى لهم من امرهم موفقا ونضرب بينهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبين الفقر موبقا ۞ وما اظنك القول في هذه الوصية الا اعلا
يا نهامن الهم الذي يستفيا ولا يستدبر ولا يستكثر منه ولا يستكثر وهذا
بعد من جهاد النفس في ذلك المال ويتلوه جهاد العدو الكافر
في مواقف القتال واسير المومنين يعرفك من ثواب ما يجعل السيف
في ملازمته اخا ويستحوله بنفسك ان كان احد بنفسه سخا ومن صفاته
انه العمل المحبوب بفضل الكرامة التي يمن اجره بعد صاحبه الى يوم القيامة
وبه يمتحن طاعة الخالق على المخلوق وكل الاعمال عاطله لا خلوق لها وهي
المختص دونها بزينه الخلوق ۞ ولولا فضله لما كان محسوبا بشطر
الايمان ۞ ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغيره من الاثمان وقد علمت
ان العدو هم حاربك الا دنى ۞ والذي يبالغك ويبلغه عينا واذنا
ولا تكون للاسلام نعم الجار حتى يكون له بئس الجار ولا عدو لك في ترك
نفسك ومالك اذا قامت بغيرك الاعذار وامير المومنين لا يرضى منك
بان تلقاه مصافحا او تطرق ارضه مسايا او مصالحا بل يريد ان
تقصد البلاد التي بيده قصد المستعير لا قصد المعير وتحكم فيها بحكم
الله الذي قضاه على لسان سعد في بني قريظة والنضير وعلى الخصوص
البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم واخوا البيت الحرام في
شرف التعظيم والذي توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود
والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول المدة في اسر فتنته واصبحت كلمة التو
وهي تشكوا طول الوحشة في غربتها عنه وغربته فانهض توغل
في قرحه ۞ وتبدل صعب قياده بسمحه ۞ وان كان لك الجد يلهيه
فاتبعه بلجام فتحه وهذه الاستزاده بعد سداد ما في اليد من تغر
كان مهملا فجيت موارده او مستهدما فرفعت قواعده ومن اهمها
ما كان حاضرا البحر كانه اعجم عورته مكشوفه والعدو قريب منه
على بعده وكثيرا ما ينبه فجاة حتى يشق برقه برعده فينبغي ان تنزل
هذه الثغور رابطة تكثر شجعانها وتقل اقرانها ويكون فتاها لال
تكون كلمة الله هي العليا لا ان يرى مكانها وحينيذ يصبح كالمزاد وله من
الرجال اسوار ولعل احواله ان بنا السيف اسمع من بنا الا محار ومع
هذا فلا بد له من اصطول يكثر عدده ويقوى مدده فان العدة التي
يستعين بها على كشف الغما ۞ والاستكثار من سبايا العبيد والاما
وجيشه اخو الجيش السليماني تدا ك يسري على متن الريح وهذا على متن الما
ومن صفات حمله انه جمعت بين العوم والمطار ونساوب اقدار خلقها
على اختلاف مدة الاعمار ۞ فاذا اشرعت قيل جبال متلفعه بقطع من الغيوم
واذا نظر الى شكلها قيل اهلة غبرا ۞ تهتدي في مسيرها بالنجوم ۞ ومثل هذه
الخيل ينبغي ان تغالي بن حبابها ۞ ولتكن من قبادها وليؤمر عليها امير يبلغ
البحر بشاله من سعة صدره ۞ وبسالة طرفه سلوك من لم تقتله جهلها

ولكن

ولكن قتلها بحيره ۞ ولذلك فليكن ممن اعت الايام تجاربه ۞ ورحمتها سابقه
ومن تدل الصعب اذا هوساسه وان سبس لان جانبه ۞ وهذا هو
الرجل الذي يراس على القوم فلا يحد هذه بالرياسة فان في الساقه
نفي الساقه او كان في الحراسة ولقد افلحت عصابة اعصبت من
ورايه وايقنت بالنصر من رابته كما ايقنت بالنجح من رايه ۞ واعلم
انه قد اهل من الجهاد بركن يقدح في علمه وهو تمامه الذي ياتي في اخره
كما ان صدق النية ياتي في اوله وذلك هو قسم الغنايم فان الايدي تدنسا
ولنه بالامحاق ۞ وخلطت جهاد هاهنه بعلوها فلم ترجع بالكفاف
والله قد جعل الظفر في تعدي حدوده وجعل الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة
الموعوده ونحن نعوذ به ان يكون زمانها هذا من اشر زمان ۞ وناسه
شر ناس ۞ ولم يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم لهذا اهمال مصيع ولا اهمال
ناس والذي نامرك به ان يجري هذا الامر على المفروض من حكمه ۞ ويجري منك
مما يكون غيرك الفايز بفوايده وانت المطالب باسمه وفي ارزاق الجنا
بالد يار المصربه والشامبه مما يغنيهم عن هذه الاكله التي تكون غلا
نكالا وتجبيا ۞ وطفاما ذا غصة وغدابا اليما ۞ فتصفح ما شرطنا
لك من هذه الاساطير التي هي عنوايم مبرمات بل لمات محكمات
وحبب الى الله والى امير المومنين ما قفنا كنابها وابن لك بها محمدا
يبقى في عقبك اذا صيت البيوت في اعقابها وهذا الذي ينطق
عليك بانه لم يال في الوصايا التي وصاها بانه لا جهاد زصغيره
ولا كبيره الا احصاها ثم انه قد ختم بدعوات دعا بها امير المومنين
عند ختامه ۞ وسال فيها خيره الله التي تتنزل من كل امر منزله
نظامه ۞ ثم قال الى اشهدك على من قلدته شهادة تكون
عليه رقيبه وله حسيبه فاني لم امره الا بما امير الحق التي
فيها موعظة وذكرى لمن تبعها هدى ورحمة ولبشرى ۞ واذا
اخذ بها فلح بحجته يوما تسال فيه عن حجج ۞ ولم تختله وقبل
له لا حرج عليك ولا اثم اذا نجوت من ورطات الاثم والحرج
والسلام وقال الفقيه عماره اليمني يرثي العاضد

وكان من حواصهم

۞ ياعاذلي في هوى ابنا فاطمة ۞ لك الملامة ان قصرت في عذل ۞
۞ بالله زر ساحة القصرين وابكمعي ۞ عليها لا على صفين والجمل ۞

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما قالوه

۞ السم من بلى دوله الكفر من بنى ۞ عبيد عصران هذا هو الفضل ۞
۞ زنادقه شيعية باطنيه ۞ مجوس وما في الصالحين لها اصل ۞
۞ يسرون كفرا يظهرون تشيعا ۞ يشترون اشيا وعمهم الجهل ۞

وقال حسان عرقله

اصبح الملك بعد الى عبيد ✱ مشروقا بالملوك مزال شاذي
وعدا الشرق بحسد الغرب للقوم ✱ ومصر تزهو على بغداذي
ما حووها الا بعزم وحزم ✱ وصلبل الفؤاد في الفولاذ
لا كعرهون والعزو من مكان ✱ بها كالخصيب والاستاذ

ابو شامه يعني بالاستاذ كافورا الاخشيدي قال
وقد ادل كنا بما حميته كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر
والكذب والمكر والكيد وكذا صنف العماد في الرد كتبا كثيرة
من اجلها كتاب الفاضي البيساني الذي سماه كشف الاسرار
وهتك الاستار ولما استقل السلطان صلاح الدين بمصر
اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقرى المنشور بذلك على
رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستين
واستولى على القصور وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك
سبعمائة بدنة من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر
وسكلة نحو الابهام وحمل من ياقوت واربعين عظيما من الحجر المايع الى غير
ذلك من التحف ووجد خزانة كتب نفيسة في الاسلام لها تنظيم
تشتمل على نحو الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة ما لا يقوم
فاعطاها القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر
السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والاستقامة من الروافض
وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكانوا
من امره معهم ما ضاقت به التواريخ واشترد منهم ما كانوا استولوا
عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف ففتحه
بعد ان كان في يد الفرنج واخلى ما بين الشام
ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد مغلبها وتسلم
دمشق بعد موت نور الدين فصار بسلطان بمصر والشام واليمن
والحجاز

ابن السبكي في الطبقات الكبرى له
من الفتوحات التي خلصها من ايدي الفرنج قلعة الطور
عكا القدس الخليل الكرك الشوبك بانياس عسقلان
بيروت صيدا بيسان عزه لدحعا صفوريه العوله
معلبا الطور اسكندريه هنوبر بانا ارسوف قيسارية
حصن بيل معلبك عفربلا اللجون حمه بافوك مجدل بابابل
الصافيه يوبا الطوون الحب الكسره بيت لحم ريحا فما
واحضر الدين ودين فلفيليه صور الزيت الوعر الهرمس
تقليسا العاريه بقرع الكومك مجدل الخارغير في جبل عامله
الشقيف وسبطليه يقال بها قيسرية كرمل وحسل وكوكب والطوطوس
واللاذقيه وبكسر اول صهيون جبلة قلعة العبيد تلعة الجماهريه

بلاطنس

بلاطنس الثغر فكاس وسمر سامية وبرزيه وورسال ولعواس
وصفد وله مضافات بطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد الروم
من يد النصارى وكانت ممالكه من المغرب الى تخوم العراق مع اليمن
والحجاز فملك ديار مصر وما اتضم اليها من بلاد المغرب والشام
باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن
باسره ويسر العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبنى المدارس
والخوانق واجرى الارزاق على العلماء والصلحاء مع الدين المتين والورع
والزهد والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبيه والحماسة وهو الذي
ابتنى قلعة القاهرة على جبل المقطم التي هو الان دار السلطان والطين ولم يكن
السلاطين يسكنون فيها الا دار الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين
حران وسروج والرها والرقة والرقيه وسنجار ونصيبين وآمد وملك
جلبا والمواريح وشهرزور وحاصل الموصل الى ان دخل صاحبها تحت
طاعته وفتح عسكره طرابلس الغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكره
يوسف وخطب لبني العباس ولو لم يقع الخلق بين عسكره الذين جهزهم
الى المغرب لملك المغرب باسره ولم يختلف عليه مع مدته احد من عسكره
على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويحسنون رفده لكرمه ولم يكن
للسلطان ولا لصاحب هرقله عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفى
واذا عاهد لم يحن وكان رقيق القلب جدا ورجل الى الاسكندرية بولده
الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعد هارون
الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع الموطا هذا
كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في التنهي عن الخوض
في الحوض والصوت وهو مرسل انشأ القاضي الفاضل لين لهم بثنه المنا فقون والذين
في قلوبهم مرض الا بة خرج امرنا الى كافة القائم في صف او قاعد في امام وحلف ان لا
يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الحدس
بالتكليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وتسلل الثواب القبض على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع
المتفقه في ذلك عذر جواب ولا يقبل من هذا الذنب متاب ومن رجع الى هذا
الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخرس من متفقه بني غسان
ولعل بقراءة هذا الامر على المنابر ولتبلغ به الحاضر والبادي لينتوى
فيه البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن صنايع
السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب عن الحاج بمكة وقد كان
يؤخذ منهم شيء كثير ومن عجز عن اداء حبس فمن ماتا بها توفوت بعرفة وعوض
امرها مالك افطا عايد بديار مصر عما اليه منه في سنة ثمانية الاف اردب
غلة فلتكن عونا له وكاتباعه وتبرر تجاورين ابضا علات تحمل اليهم وصلاة
رحمة الله عليه في سائر الاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا رحم الله

بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفة المستضيء ارسل اليه
في سنة اربع وسبعين خلعا سنية جدا وزاد في القابه معز امير المومنين
ثم للعادل الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه
خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين بما نبه في
تقليبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك
كان من ايام الخليفة المستضيء وانه ان لقبه امير المومنين يلقب فهو لا يعدل
عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال العماد وقد كان للمسلمين نفوس
يحلون الى حمام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من
مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا وشكت الى العادل فقالوا
لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين
فبكت وشكت امرولدها فانزعج لهاقرق شديد ودمعت عيناه فامر باحضار
ولدها فاذا هو يبيع في السوق فرسم بدفع ثمنه الى المشتري واحترم السلطان
صلاح الدين على طول مدته العظيمة من مباشرة الجهاد وللكفار ونشر العدل
وابطال المكوس والمظالم واجرا لبر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون
وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء سادس عشري صفر سنة تسع
وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة وعمل الشعراء فيه مراثي
كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب مائتان وثلاثون بيتا اولها

* شمل الهدى بالملك عم شتاته * والدهر سار واقلعت حسناته *
* بالله بن الناصر الملكي الذي * لله خالصة صفت نياته *
* ابن الذي مازال سلطانا لنا * ترجى يداه وتتقى سطواته *
* ابن الذي شرق الزمان بفضله * وعت على الفضلا تفريقاته *
* ابن الذي غنت الفرنج لباسه * ذلا ومنها اذ ذللت ثاراته *
* اغلال اعناق العدى اساوره * اطواق اجياد الورى مناته *

العماد وغيره لم يترك في خزانته من المذهب سوى جرم واحد
صوريا وستة وثلثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من
انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان مقتنيا في
ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف
وكان يواظب الصلاة في جماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في مصر
المصافات جزا وهو بين الصفين ويجمع بذلك وتلك هذا موقف لم يسمع فيه
احد حدث بها بالجملة فضائله الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد
افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا وكان يعرج
في رجله فقال فيه ابن عنين الشاعر

* سلطاننا اعرج وكاتبه * ذو اعمش والوزير مجدب *

ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق
ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين وتوفاه الاديب
رشيد الدين الفارقي وبين وفاتيهما مائة سنة وذكر انيا في

روض

روض الزاهرين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلاثماية وان
السلطان محمود كان من الاولياء الاربعين وقام بمصر بعده ولده الملك
العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايب ابيه بها في حياته مدة
اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة
بعفة عن الفروج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم
ولا دينار فجاء رجل يسعى في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا بعت
دما المسلمين واموالهم بملك الارض وسعى اخر في قضا الاسكندرية
باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم
سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة وقام في قبة الامام
الشافعي فاقيم ولده ناصر الدين محمد ولقب بالمنصور فاستمر الى رمضان
سنة ست وتسعين فاستفتي عمه الملك العادل سيف
الدين ابو بكر بن ايوب شاذي بفقها في صحة مملكته لكونه صغيرا ابن عشر
سنين فافتوا بان ولايته لا تصح فنزع واقيم الملك العادل وقيل
ان العادل اخذها من الافضل ابن السلطان صلاح الدين وكان الافضل
غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب
التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان
يصيف بالشام ويشتي بمصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة
سابع جمادي الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة ومن قول ابن عنين فيه

* ان سلطاننا الذي نرتجيه * واسع المال ضيق الانفاق *
* هو سيف كما يقال ولكن * قاطع للرسوم والارزاق *

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة
اربعين وستمائة ونقل اليها اولاده العاضد وامر بهدم القصور التي بناها
جدي وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينوب عنه
بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت
الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو
قفل الديار المصرية وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهايه
الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط زهاء ثمانية اشهر في البحر وخافة النيل
سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعلى كسر سلسلة اخرى ليمنع
دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت
الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها
ووصل الخبر الى الملك العادل وهو بحران الصفر فناوه ناوها شديدا
ودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت

ثم في سنة ١٦ استحوذ الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع
كنيسة لهم وكتبوا بمنبره وبالرقعات ودرس القتل الى الجزا فانا لله وانا اليه راجعون واستر بايديهم الى سنة ١٧ وكان الكامل

اخذ الفرنج دمياط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عوض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه
من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا من ذلك نقد رالله انه ضاقت
عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها مسيره فاخذها الاسطول
البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم بعد ذلك
ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم
الى ضيق الاماكن فعند اذ اتوا الى المصالحة بلا معارضة وكان يوما مشهودا
ووقع الصلح على ما اراد الكامل وقد سماط عظيما وقام راقص الحجا فانشد

هنيا فان السعد راح مخلدا ... وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حيانا اله الخلق فتح بابه لنا ... مبينا واتمامه وعزا موحدا

الى ان قال

اعاد عيسى ان عيسى وحزبه ... وموسى جميعا يحمدون محمدا
وكان حاضرا هذا اليوم الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك
العادل قال ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى الملك
المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن شيء
اتفق وتراجعت العرنج الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ
شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف
الصرصري لنفسه سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بدمشق وقد ورد كتاب من دمياط مصر الي الله بوان
بانتصار المسلمين على الروم وفتح نعورد مياط

انا ناكتاب فيه نسخة نصره ... الحمد معناها الذي فطن جمله
يقول ابن ايوب المعظم حامدا ... لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه ... وعزاري دوبيس طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا ... ثلاثين الفا للقسا عمم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسرنا ... فكم ملك في قبضتنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما نذرات لنا ... وبا فا ملكناها فيالك من جد
ونحن على ان نملك السبع كله ... على ثقة ممن له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية ... من النصر ضاهت ما الفت من المجد
فهمت فريح الروم فهرا سماعه ... بقسم ذل الرعب في التوك والسعد
وما نلت اسباب العلا عن كلالة ... ولم يأتك المجد المؤثل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب ... جليل وعن عم نبيل ونحن حد
لجات الى ركن شديد ومعقل ... منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد بيعته ... وخاتم ميثاق النبوه والعهد
الى الشافع المنجي الوجيه محمد ... فاحسنت في صدق التوجه والقصد
فهنا محمد من كيد ضد مضافن ... يوجه به تظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم ... كلال ولا عال لكلوك شأ الحد
الى ان تذيق الروم في عقر دارهم ... زعاقا وتسقي المؤمنين جنا الشهد

ولما تولى المنصور الخلافة الى الكامل محيي الدين يوسف ابن الشيخ ابي الفرج
ابن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة
من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد ورأيت بخط قاضي القضاة عز الدين
ابن جماعة قال ونقلت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر
المستنصر بالله امير المؤمنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد
في رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة للملك الكامل • احمد الله الذي
اظمأت القلوب بذكره • ووجب على الخلايق جزيل حمده وشكره وسبقت
كل شيء رحمته • وظهرت في كل امر حكمته • ودل على وجوده بما
ما احكم صنعا وقدر تدبيرا • وخلق كل شيء فقدره تقديرا • مهد السماكين
بنعمايه التي لا تحصى عددا • وبالغ الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا
لا معقب لحكمه في الابرام والنقض • ولا يؤوده حفظ السموات والارض
تعالى ان يحيط به الضمير • وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير • ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير • واحمده الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم
بشيرا ونذيرا • وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وابعثه
هاديا للخلق • واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من اشرف
الانساب واعز القبايل • وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل • فقذف
صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته على المحجة البيضا
والسنن العادل حتى استقام اعوجاج كل زايغ • ورجع الى الحق كل جايد
عنه ومايل • وسجد لله كل شيء تتفيو ظلاله عن اليمين والشمايل • صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه الكرام الافاضل • صلاة مستمرة بالغدوات
والاصايل خصوصا وصنوابه العباس بن عبد المطلب • الذي اشهرت
مناقبه في المجامع والمحافل • وردت ببركة استسقايه اخلاف السحب
الهواطل • وفاز من تنصر لرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة
المعظمة بما لم يفز به احد من الاوايل • والحمد لله الذي جاز الموارث
النبوة والامامة • ودفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامة
لعبده وخليفته • ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته • وما
وفق الله نصيرا لدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من
الطاعة المشهورة والخدم المشكورة • انعم عليه بتقليد شريف اماى
فضله على جزيرة الله الرغايد • والصلاة واعمال الحرب والمغازي والاعدا
والخراج والضياع والصدقات والحوالي وسايردجوه الجبايات والقرض
والعطا والنفقة في الاوليا والمظالم والحسبة في بلاده وما يفتتحه
ويستولي عليه من بلاد الفرنج اللاعين وبلاد من يزاليه الاوامر الشريفة
قصده من الاثرين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين وعمله
امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقيه • والعدة الباقيه • والملجا
المنيع والعماد الرفيع • والذخيرة النافعة في السر والنجوى • والجدة

المقتبس من قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يدرج ٥
شعارها في جميع الاوقات ويهتدي بانواره من مشكلات الامور والاحوال
وان يعلمها سرا وجهرا ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدورا قال
الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وامره بتلاوة كتابه
الله تعالى متدبرا غواصا على محاجبه سالكا سبيل الرشاد والهداية في
العمل به وان يجعله متلا لاتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بارشاده
الواضحة في اوامره ونواهيه فانه الفضل الاعظم وسبب الله المحكم
والدليل الذي يهدي الذي هي اقوم ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال
وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلائله الواضحة
ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال فقال عز من قائل هذا ٥
بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وامر بالمحافظة
على مفروض الصلوات والدخول فيها على اكمل هيئة من توابين الخشوع
والاخبات وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض وان يمثل
لنفسه في ذلك موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض قال تعالى
والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها
الواجبة ولا يلهو بسبب عن اقامة سننها الراتبة فانها عماد الدين
التي سمت اعاليه ومهاد الشرع الذي ائتمت قواعده وسمائه
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وامره
ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد ويقوم في ذلك ما فرض الله ٥
عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع منواضعا
ويميل الى المصليات الصاحية في الاعياد خاشعا وان يحافظ
في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب ويعظم عماده
وهو شعائر الله التي هي من تقوى القلوب وان يشمل بواكر
اهتمامه واعتنائه تعاهد نظره وارعيائه بيوت الله التي
هي محال البركات ومواطن العبادات والمساجد التي تاكد في ٥
تعظيمها واجلالها حكمه والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه وان يوكل لها من الخدم من يمثل ازالة ادناسها ويتعهدي
لاذكا مصابيحها في الظلام وايناسها ويقوم لها بما تحتاج اليه
من اسباب الصلاح والعمارات ويحضر اليها ما يليق من الرهن ٥
والكسوات وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي اوضح حدودها وتقف عليه السلام اودها ويعتمد فيها
على الاسانيد التي نقلتها الثقات والاحاديث التي صحت

بالطرق

بالطرق السليمة والروايات وان يفتقد حاجات به من مكارم
الاخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم الى التمسك بسببها ورغب
امته في الاخذ بها والعمل بادبها قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره بمجالسة اهل العلم
والدين واولي الاخلاص في طاعة الله المتقين والاستشارة
بهم في عوارض الشك والالتباس والعمل بآرائهم في التمثيل
والقياس فان في الاستشارة بهم عين الهدى وامنا من الضلال
ولعمري ما ندم ولا تلفع بفهم الافهام والالباب ويقتدح زناد
الرشد والصواب قال الله تعالى في الاشارة الى فضلها والامر
في التمسك بحبلها وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ٥
والعسكر ثغورها وان يسلمها بحسن نظره وجميل تدبيره مستصلحا
شانهم بادامة التلطف والتعهد مستوضحا احوالهم بمواصلة
التفحص عنها والتفقد وان يسوسهم بسياسة تنهضهم على سلوك
المنهج السليم ويهديهم في انتظامها وآنافها الى الصراط المستقيم
ويحملهم على القيام بشرائط الخدم والتلزم بها قويا لاسباب
وامتن العصم ويدعوهم الى مصلحة التواصل والائتلاف
ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف وان يعتمد فيهم شرائط
الحزم في الاعطاء والمنع وما يقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب
الخفض والرفع وان يثبت المحسن منهم على احسانه ويتسهل على
المسيء بوسعه العفو واحتمال الاود بل صفحه واستنانه وان
يأخذ برأي ذوي التجارب منهم والحنكة ويجتبي مشاورتهم ثمر
البركة اذ في ذلك امن من خطأ الانفراد وتزحزح عن مقام
الزيغ والاستبداد وامره بالتمثل بما يليه من احوال البلاد ويتصل
بنواحيه من ثغور او الى الشرك والعناد وان يصرف محامع
الالتفات اليها وبخصها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها
وان يشمل ما بيلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان
ويعتني في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان وان
يشحنها بالعدة الكثيرة والذخاير ويمدها من الاسلحة والآلات
بالعدد المستصلح الوافر وان يتخير لحراستها من الاسناء الثقات
ويسدها من يثق منه بالتيقظ والكفايات وان يوكل عليهم في استعمال
اسباب الحيطة والاستظهار ويوقظهم الى الاحتراس من غوائل
الغفلة والاغترار ان يكون المشار اليهم ممن توبوا في ممارسة
الحروب على صفحة الشدائد وتدربوا في نصب الحبائل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد وان يعتمد هذا القبيل نمو اصلة

المدد وكثرة العدد * والتوسعة في النفقة والعطاء والعمل معهم
بما يقتضيه حالهم وتعاونهم في التقصير والعنا * اذ في ذلك
حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام * ورد لكثير العائدين من عبدة
الاصنام * فعلوم ان هذا الفرض اولى ما وجهت اليه العنايات
وصرفت * واحق ما قصرت عليه الهم ووقفت فان الله تعالى
جعله من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه * واكبر الوا
جبات التي كتب العمل بها على خلقه * فقال سبحانه وتعالى هادين
في ذلك الى سبيل الرشاد * ومحرضا لعباده على قيامهم له بفرض
الجهاد * ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله تعالى
ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون * وقال تعالى واقتلوهم
حيث ثقفتموهم * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل
منزلا يخيف فيه المشركين ويخيفونه كان لهم كاجر سائحد لا يرفع
راسه الى يوم القيامة * واجر قائم لا يقعد الى يوم القيامة
واجر صائم لا يفطر * وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل
الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا لو كنه صلى الله
عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة فوقف لدى فكيف بمن
قال عليه السلام الا اخبركم بخير الناس مسك بعنان فرسه
في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وامره باتقنا اوامر الله تعالى
في رعاياه والاهتدا الى غاية العدل والانصاف والاحسان
بما شمله للواصحة وصنايا * وان يسلك في السياسة بهم
سبل الصلاح * ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح * ويمد
ظل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم ويرحرح الاقدار والشرائع
عن مناهجهم في العدد وموارد هم وينظر في مصالحهم بنظر سا
وي بين الضعيف والقوي ويقوم باودهم بما هو تدري به
ويهديهم الى الصراط السوي بمالك الله تعالى * ان الله يامر
بالعدل والاحسان الاية * وامره باعتماد اسباب الاستظهار
والامه واستنفاد الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة
في المساعدة على قضا نفث تحاج بيت الله الحرام وزوار نبيه
عليه افضل الصلاة والسلام * وان يدهم بالاعانة في ذلك
على تحقيق الرجا وبلوغ المرام * ويحوسهم من التخطف والاذى
في خالتي الظعن والمقام * فان الحج احد اركان الدين المشيده
وفرضه الواجبة المؤكدة * قال الله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا * وامره بتفويفه
ايدي العالمين بحكم الشرع في الرعايا وتنفيذ ما يصدر عنهم
من الاحكام والقضايا * والعمل بما قالم فيما كتب لدى الاستحقاق

والشد

والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق * وانه متى تاخر
الخصمين عن اجابة داعي الحاكم اوكفا عس في ذلك لما يلزم من
الاد ار والعزم * جذبه بعنان العسر الى مجلس الشرع واضطر
بقوة الانتصار الى الاد العد المنع * وان يتوخى عمال الوقوف
التي تقرب المتقربون بها واستمكوا في ظل ثواب الله بمن
سبيلها وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعدة وحسن الموازرة والمحا
ضده * فان الاسباب التي توذن بالعمارة والاستنا * ويعود عليها
بالمصلحة والاستخلاص والاستيفا قال الله تعالى * وتعاونوا على
البر والتقوى * وامره ان يتخير من اولى الكفاية والنزاهة
من يستخلصه للخدم والاعمال والاعمال * والقيام بالواجب من اذا
الامانة والحراسة والتحصيل لبيت المال وان يكونوا من ذوي
الاطلاع بشرايط الخدم المعينة وامورها * والمهتدين الى مسالك صلاحها
قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار
بما للملوك من النوادر قال كان الملك الكامل ليلة جالسا دخل
عليه مظفر الاعمى فقال له اجرنا مظفر * قد بلغ الشوق منتهاه
فقال مظفر * ومادري العادلون ما هو فقال السلطان ولم تحبب
راي هوا فقال مظفر * وما تغيرت عن هواه * فقال السلطان
رياضة النفس في احتمالي فقال مظفر * وروضة الحسن في حلله
فقال السلطان اسولدن الغوام المي * فقال مظفر يعشقه كل
من يراه * فقال السلطان وريقه كلها مدام * فقال مظفر ختامها
المسك من لماه * فقال السلطان ليلته كلها قاد * فقال مظفر
وليلي كلها انتباه * فقال السلطان * وما يريان اكون عبدا
فقال مظفر على ودميه * وقال الملك الكامل احتماه * العالم
العامل الديبي في كل صلاة يرى اباه * بيت وعيت وبدرتم * ومنصب
على مرتقاه قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك
الكامل دار الحديث بالقاهره وعمر القبه على ضوح الشافعي واجرى
الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقايه على باب القبه المذكوره
ووقف على ذلك من الوقوف على انواع البر وله الوقف المشهوده
بديوان وكان منظما للسنة واهلها قال الذهبي وكان له
اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم بن الصفراوي اربعين حديثا
سمعها منه جماعة وقال ابن خلكان انسبت الملكه للملك الكامل
حتى قال خطبت مكة مدة عند الدعاة * سلطان مكة وعبيدها واليمن
وزبيدها * ومصر وصعيدها * والشام صناديدها * والجزيرة
ووليدها سلطان القبلتين * ورب الحرمين وخادم الحرمين الشريفين
الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المومنين وكان وفاته

بدمشق يوم الاربعاء حادي عشري رجب سنة خمس وثلاثين وستمايه
واقيم بعده ولده الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر وعمره
عشرين سنه فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح نجم الدين ايوب بن
الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصدا
للقتال فاختلف عليه الامرا فقبضوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح
ايوب توصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنه سبع وثلاثين فاقام في الملك
عشر سنين الا اربعة اشهر وكان مهيبا جادا برا الملك على احسن وجه
وبنى المدارس الاربعه بين القصرين وعمر قلعة بالروضه واشترى
الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحريه وهو الذي اكثر من شرا
الترك وعتقهم وبامرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين
عبد السلام الفونه الكبري في بيع اولئك الامرا وصرف ثمنهم في
مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا

الصالح المرتضى ايوب اكثر من ... ترك بدولته باشر محاوب
لاواخذ الله ايوب بفعلته ... فالناس كلهم في ضر ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم بعد الصالح اليه رسوله يطلب تقليدا
بمصر والشام فجاء الشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس
الشريف الاسود والعمامه والجبه وركب الفرس وكان يوما
مشهودا فلما كان سنه سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط
فهرب من كان فيها واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم بالمنصوره
لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات بها ليله النصف من شعبان
فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سواعلمت
اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه الملك المعظم توران شاه وهو محصن
كيفا فقدم في ذي القعده وملكوه فركب في عصاب الملك
وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر
المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصره اولا للفرنج
وقويت الريح على المسلمين فقال الشيخ عز الدين بالعلا صوته مشيرا
بيده الى الريح يا ريح خذيهم عدة مرار فعادت الريح على مراكب
الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ المسلمين
صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخر
له الريح وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس
ملك الفرنج وحبس بمنصوره بدار ابن لقمن ووكل بحفظه طواشي يقال
له صبيح ثم تفوت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب
مماليكه والعهد مماليك ابيه فقتلوه يوم الاثنين سابع عسر المحرم
وداسوه بارجلهم وكانت مملكته شهرين قال ابن كثير وقد ذكرنا
ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه وهو يقول

قتلوه

قتلوه شر قتله ... صار للعالم مثله
لم يراعوا فيه الا ... لا ولا من كان قبله
ستراهم عن قريب ... لاقل النار اكله

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم
من المصريين طايفة كثيره واتفقوا بعد قتل المعظم على توليد شجر
الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنا
فكان الخلفا يقولون بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة
الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل
المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها
على الدنانير والدراهم وكانت تعلم على المناشير وتكتب والده
خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما وليت تعلم
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض نصايحه على ملاه
اذا ابتلا المسلمون بولاية امراة وارسل الخليفة المستعصم
يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل
تولونه تقولوا لنا نرسل اليكم رجلا فاتفقت شجر
الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط ان يرد دمياط الى
المسلمين ويعطوا ثمانيه الف دينار عوضا عما كان بذل دمياط
من الحواصل ولطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما
سار الى بلاده اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فقدرت
الامرا على اطلاقه وذلك الصاحب جمال الدين مطروح وكتب
بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيته ... مقال صدق من قول نصيح
اجرك الله على ما جرى ... من قتل عباد لبشوع المسيح
اتيت مصرا تبتغي ملكها ... حسب ان الزمر يا لطبارخ
فساقك الحين الى ادهم ... طاش به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ... بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا ترى منهم ... الا قليلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ... لعل عيسى منكم يستريح
ان كان يا قوم بدا راضيا ... فوت عشرين الفا من الصحيح
وقل لهم ان اضمروا عوده ... لاخذ ثارا ولعقد صحيح
دراهن لقمن على حالها ... والقيد باقي في الطواشي صبيح

فلم ينسب الفرنسيس ان اهلك الله وكفى المسلمين شره واقامت
شجر الدر في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا
الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود
ابن الملك الكامل فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا ثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمادي الاولى سنة ثمان وأربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني
مملوك الصالح اتابكه وخطب لها وضربت السكه باسمها وعظم
شان الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم الى الغائله واحدث
وزيره الاسعد الفايزي ظلامات ومكوسا كثيرة فلما ان عز الدين
خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنه في سنة اثنتين وخمسين
ولقب المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك ومن جرى عليه
الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيله
واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه ما يكره
اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطره وكان
المعز تزوج شجر الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل
فغارت شجر الدر وقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
واقيم بعده ولده علي ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشره سنة
فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ التتار بغداد وقتل
الخليفه ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض
على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعده سنة سبع وخمسين
وملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامراء والعلماء
والاعيان واتفقوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لا سيما في
هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل
اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشاميه وجاءوا بلادها
الى مصر تطلبون البخده واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا
ليستعين به على قتالهم فحضر الشيخ عز الدين بن
عبد السلام فقال لا يجوز لك ان يوخذ من الرعيه شيء حتى لا يبقى
في بيت المال شيء وتبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ثم
ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه وبيتسا ووافى ذلك هم والعامه
واما اخذ اموال العامه مع بقائنا في ايدي الجند من الاموال
والالات الفاخره فلا ولم يكن قطز هذا من المتون الاصل ولا من
اولاد الكفره قال الجزري في تاريخه كان قطز في رق
ابن الزعيم فضربه استاذه نبكي فقيل له نبكي من لطمة فقال
انما ابكي من لعنة الى وجدي وهو خير منه فقيل من ابوك واجد
كافوفاك ما انا الا مسلم بن مسلم انا محمودي نمدود ابن اخت
خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر الجيوش في شعبان
سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاور بشيه
ركن الدين بيبرس البندقداري والتقوا هم والتتار شرهزور فانتصر
المسلمون ولله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس
فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق ويد امنصورا فاحبته

الخلق

الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء في ذلك

* هلك الكفر في الشام جميعا * واستحر الاسلام بعد دحوضه *
* يا ملك المظفر الملك الاورع * سيف الدين عنه دحوضه *

وقال الامام ابو شامه

* غلب التتار على البلاد بخاهم * من مصر ترك يجود بنفسه *
* بالشام اهلكهم ويدرشملهم * ولكل شيء آفة من جنسه *

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده
السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشه
بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامراء
على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعده سنه
ثمان وخمسين بين الغزاني والصالحيه وتسلطن بيبرس ولقب
بالملك الظاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه
عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين بن الزعيزعه بهذا اللقب
وقال ما تلقب به احد فافلح فاتسلطان هذا اللقب ولقب
بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار
الشاعر المشهور ارجوزة سماها العقود الدريه في الامراء المصريه
ضمنها امراء مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا فقال

* الحمد لله العلي ذكره * ومن تفوق كل امر امره *
* احمده وهو ولي الحمد * على نوالي بره والرفد *
* ثم الصلاة بعد هذا كله * على اجل خلقه ورسله *
* محمد خير بني عدنان * ومن اتاه الوحي بالقرآن *
* دامت عليه صلوات ربه * ثم على عترته وصحبه *
* يا سايلي عن امراء مصر * هذا حباها عمر لعمرو *
* خذ من جوابي ما يزيل اللبسا * واحفظه حفظ ذاكره لا تنسا *
* اول من كان اليه الامر * مفوضا بعد الفتوح عمرو *
* وابن ابي سرح تولى امرها * وقدس سار بقعة وضرها *
* ثم تولى النجعي الاتشتر * وابن ابي بكر كما قد ذكروا *
* ثم اعيدت بعده لعمرو * ثانية وعنه في الاثر *
* وعقبة ثم الامير مسلمه * وابن بن يد وهو نجل علقمه *
* ثم تولى الامر عبد الرحمن * وهو بمصر حوله ذووه *
* ثم لعبد الله تعزى الاماره * ولعبده نجل شريك قده *
* ثم تولى بعده عبد الملك * نقلا صحيحا غير نقل موتفك *
* وابن شريح ثم الامير ابوب * وليس والا مر اليه منسوب *
* ثم اخو بشر الامير حنظله * ثم عبد الحميد والا مر له *

والحرجل يوسف وحفص ... من بعده جابذ ال النص
ثم فتى رقاعة عبد الملك ... ثم الوليد صنو كل ملك
ثم ابن خالد يعد بالبه ... ثم ابن صفوان تولى نائبه
وحفص قد عاد اليها واليا ... وقام حسان الامير نائبا
ثم تولى حفص وهى الثالثه ... وابن سهيل جاء فيها وارثه
وابن عبيد واسمه المغيره ... دبر اقليما عدا اميره
ثم ابن مروان ولى لحم ... وكان للدولة اى خصم
وصالح اول من تولى ... ثم ابن مون ونعم المولى
ثم اعيد صالح المصر ... ثانيه بنهيه والامر
ثم ابن هون وهاا اعيدا ... ثانيه وادرك المقصودا
وحاموسى بعد ابن كعب ... محكما فى سلم والحرب
ثم اتى محمد بن الاشعث ... فاسم لما حدثته وحدث
ثم محمد وهو ابن فحطنه ... ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها بحمد ... ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسى بن على ... وبعده عيسى ابن لقمن ولى
وواضح وكان مولى المنصور ... وبعد ذاك ابن يزيد منصور
وجا يحيى بعده ابن محمود ... وسالم فى الامر اهم معدود
وبعده ابراهيم نجل صالح ... ولم ينظر فى المصالح
وجا موسى وهو نجل مصعب ... وبعده وبعده اسامة فاحبى
والفضل نجل صالح ايضا ولى ... وبعده نجل سليمان على
ثم حوى موسى بن عيسى حوته ... ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن رقيم واسمه محمد ... وجاد اود وهكذا مسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه ... ونال فى امرتها امانيه
كذاك ابراهيم ايضا ولى ... فيها كما قد قيل بعد العزل
وجا عبد الله منها الاباق ... وابن سليمان المسمى بحارق
ثم اتى هرثمة وهو الملك ... وبعده بن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدى ... وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى بن عيسى ثالثه ... حتى رأى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدى ... ثانيه فى حلها والعقد
وجا اسماعيل نجل صالح ... ما مر فى اعاديها والارباح
وبعده حمه بن عيسى ... حدوا اليه القاصدون العسا
ثم تولى الليث نجل الفضل ... واحد من بعده ذوا الفضل
وجا عبد الله يقفو جنده ... ثم الحسين بن حميد بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن ... كلاهما اوضح فى العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم ... وجا برياح الامر فيها قائم
ثم لعياض غدت تنتسب ... وبعده امرها المطلب

ثم تولى امرها العباس ... وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب ... ثانيه ثم السرى فاعجب
ثم سليمان له الامر حصل ... ثم السرى بعد ما كان انفصل
ثم تولى ابن السرى لامرا ... وطاب ما سابها وسرا
ثم عبيد الله وهو ابن السرى ... وبعده ابن طاهر فحرر
وبعده عيسى فتى يزيد ... ثم عمير من بنى الوليد
قد كان ولاه له لما قدم ... على البلاد ابن الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والى ... وعبده وذا المحل العالى
وقد تولى بعده بن منصور ... عيسى وهذا الامر امر مشهور
وعند ذاك قدم المامون ... لمصر والدنيا لكم تدين
فى سنه قد سبع عشره ... ومائتين بعد عام الهجره
ثم تولى نصر وهو كبدر ... ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولى ابن ابى العباس ... موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن ليذر ثم على ... وبعده عيسى بن منصور ولى
وبعده هرثمة بن النصر ... وحاتم وكان رب الامر
ثم على نجل يحيى ثانيه ... وجا اسحاق بن يحيى بالبه
وبعدة الامير عبد الواحد ... وهو ابن يحيى فارض بالفوايد
وبعده عنبسة بن اسحق ... ثم يزيد جار منها الاباق
ثم تولى امرها مزاحم ... ثم ابنه احمد فيها القائم
ونال ادحورها ما يقصد ... ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده ... ثم اتى جيش ولى عهده
ثم تولى بعده هارون ... وبعده من جده طولون
وبعده عيسى فتى محمد ... ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور ... ثم تكين وهو وقت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر ... اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ ... ثم تكين اذ له الامر بلغ
ثم اتى محمد بن طغج ... واحمد ثانيه فى النهج
ثم تولاها ابن طغج ثانيه ... ثم ابو القاسم حاز ثالثه
ثم اتى الاخشيد من بعده ... وبعد ذاك الامر كافور ولى
وبعد كافور تولى احمد ... ثم اتى جوهر وهو ابتدا
ثم تولاها المعز اذ اتى ... ثم العزيز بن نجله خير فتى
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر ... وكلهم فى الميراث باهر
ثم تولى امرها المستنصر ... وهو لعمرى بقط مستبصر
ثم تولى امرها المستعلى ... وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك قد حواها الامر ... ولم يكد نقضى له امر

ثم تولاها الامام الحافظ * وهو على تدبيرها محافظ
وحاسميل وهو الظافر * ثم ابنه العايز ثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضدا * محورنا غنم القوا بدا
وشيركوه مدة يسيره * تاهر الشهر بن منه السيره
ثم تولاها الصلاح يوسف * ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم اتى الافضل نور الدين * وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل * كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم اتى الصالح وهو الاعظم * ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت * وطابت الافعال فيها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا * فلم يدم بعقدها والحلا
ثم اسند الملك المعز * ثم ابنه وداننته العز
ثم حواها الملك المظفر * وحظه من نصره موفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر * لازال للاعدا وهو قاهر

ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسيين

كان الافرنج ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه هبت ريح عاصفه شديده بمكة فالقت سقارة الكعبة المشرفه فاشكلت الريح الاولى الكعبة عمريانه فتزال عنها شعار السواد ومكثت احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكان هذا فالا على زوال دولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كابنة التتار لعنهم الله ومنها قال ابن كثير سنة سبع واربعماية طغى الماء ببغداد حتى اتلف شيئا كثيرا من المحال والدور الشهيره ولعدت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنه هجمت الافرنج على دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه سبعماية دار فيقال ان الافرنج لعنهم الله القوة فيها قصدا وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله بان نارا ظهرت في ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير سردها الى بحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم وفي اثنا النهار تنقلب النار واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات وفي سنة اربع وخمسين زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق كثير تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وتابوا التلف ودخل الماء من اسوار البلد والهدمت دار الوزير بروثلثمايه وثمانون دينارا والهدم مخزن الخليفه وهلك شيء كثير

من

من خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي معدة لوقعة التتار وفي هذه السنة في يوم الاثنين مستهل ذي الاخرة وقع بالمدينه الشريفه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزلة عظيمه رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعه خامس الشهر ظهر من الحرة نار عظيمة وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت قافلة الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الى ضحوة واستغاثات الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غدة وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفه النور واشتد فزع الناس وصعد على البلد الى الامير يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من اموالهم وقال سيف الدين علي ابن عمر من قتل المشهد في هذه النار

الا سلامي على خير مرسل * ومن فضله كالسيل يخط من عل
واشرف من شدت اليه ركائنا * لنورد هيم الشوق اغدت منهل
تحملنا كل اشعث اغبر * فيا عجبا من رحلها المتحمل
الى سيد جات تعالى محله * وتعجز اي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدى بادنه * فهمنا معانيها بحسن التاول
محمد المبعوث والناس في مظلم * فاصبح وجه الرشد مثل السجيل
وقولا له اني اليك لشيق * عسى الله يدني من محلك محمل
فتحمد اسوا في وتسكت لوعتي * واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما نجى عني الكرا خبرا التي * اضات باذن شهر رضوى وينبل
ولاح سناها من جبال قريظة * لسركان تيما فالوي فالعقنقل
واخبرت عنها في زمانك منذرا * بيوم عبوس قطريرا مطول
فقلت كلاما لا يدين لقايل * سواك ولا يستطيعه رب معقول
ستظهر نارا بالحجاز مضيئة * لاعناق عيس نحو يصرى المحيل
فكانت كما قلت حقا بلا مرى * صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهيقها * فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا * وبدر الدجى في هالة ليس تجعل
وغابت نجوم الجو قبل غروبها * وكدرها دور الدخان المسلسل
وعبت سموم كالجحيم فاذبلت * من البا يسغات الشيح كل مذلل
وابدت من الايات كل عجيبة * وزلزلت الارضون اي تزلزل
وايقن كل الناس ان عذابهم * تعجل في الدنيا بغير تمهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعولت الاطفال مع امهاتها ... فيا نفس جودي يا مدامع واسعلي
جزعت قياما للنار حوالي واقبلوا ... يقولون لا تهلك اسي وتحمل
لعل اله الخلق يرحم ضعفهم ... وما اظهروه من عظيم التذلل
وتاب الورى واستغفروا الذنوبهم ... ولاذوا بعفو الكريم المجلل
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا ... من النار في امن وبر مكلل
اغاثهم الرحمن منك بنفحة ... الد وأشهى من جنى ومعسل
طفا النار نور من ضرمك ساطع ... فعادت سلاما لا تضر بمصطلي
وعاش رجا النار بعد يأسه ... فيالك من يوم اغر محجل
فيا راحلا عن طيبة ان طيبة ... هي الغاية القصوى لكل مؤمل
قفا نبك ذكراها فان الذي بها ... احل حبيب وهي اشوق منزل
دخلت اليها محرما ومليبيا ... واضرعت عن سقط الدخول لحول
مواقف اما سرها فهي عبر ... واما ظلاها فهي نبت القرنفل
يضوع شذاها ثم يعبق نشرها ... لنا عن جنوب وشمال
فيا خير مبعوث واكرم شافع ... وانجح مأمول وافضل موئل
عليك سلام الله بعد صلاته ... كما شمم المسك العنبق مندل

وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا ... لقد احاطت بنا يارب يا سادي
نشكوا اليك خطوبا لا نطيق لها ... حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تحشم الصم الصلاب لها ... وكيف يقوى على الزلزال
اقام سبعا ترج الارض فانصدعت ... عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار يجري فوقه سفن ... من الهضاب لها في الارض ارساء
كانما فوقه الاجبال طافية ... نوح عليه لفرط الهيج عشاء
نرى لها اشرا كالقصر طايشة ... كانها دية تنصب هطلاء
تنشو منها قلوب الصخر ان رفرفت ... رعبا وترعد مثل السعف اصواء
منها تكاثف في الجو الدخان الى ... ان غارت الشمس منه وهي دهماء
قد اثوت سبعة في اليوم واحدة ... قليلة التم بعد النور كيلاء

وقال اخرى في هذه النار وغرق بغداد

سبحان من اصبحت مشيئته ... جارية في الورى بمقدار
اغرق بغداد بالمياه كما ... احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامه والصواب ان يقال

في سنة اغرق العراق وقد ... احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعي ان السحاب لما جاء الى بغداد يخبر هذه النار فاك له الوزير الى اي الجهات ترمي شررها فاك الى جهة الشرق قال ابو شامه وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدأ حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان دخل

احد

وكان دخل احد القومة الى خزانة ثم ومعه نار فعلقت في الالات واتصلت بالسقف سرعة ثم دنت في السقوف فاعجلت النار عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد اجمع ودفعت بعض اساطينه وذاك رضاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامه وعدما وقع من تلك النار الخارج وحريق المسجد من الايات وكانها كانت منذره بما بعقبها في السنة الآتية من الكائنات وقال ابو شامه في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد ... معه تغرق دار السلام
بعد ستمائة للنبي وخمسين لدى ... اربع جرى في العام
ثم اخذ التتار بغداد في اول ... عام من بعد ذاك وعام
لم يبق اهلها والكفر اعوان عليهم ... يا صيغة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها ... صارت مستعصم بغير اعتصام
فحمانا عن الحجاز ومصر ... وسلام على بلاد الشام

وفي تاريخ بن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت رجلا في المنام وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك ... ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسأل الله عن فعله ... فمن خاض لجة بحر هلك

قلت اجرى الله عادته ان العامة اذا اراد فسادها واتهالكوا حرمات الله ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله عليهم اية في اثرابه فان لم يجع ذلك فهم انا هم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدماتها واقعة التتار وانا خايف من بقي ذلك فاللهم سلم سلم نادلت وقع في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة حصول فحط عظيم بارض الحجاز وفي سنة خمس وستمائة لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج الى ثبوته فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار في كل شيء وفي سنة ست وستمائة في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها دوي شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين بن عبد وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السماء على المسجد الشريف النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزائن وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنة وقع بالعويبة

جه

برد كثير بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البرده سبعون درهما
وفي سنه سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقه نزلت بحلب وبان
الفناء وقع ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد
من تاخر من الرجال فكانوا ماتين واثنين واربعين نفسا وفي دي الحجه
وردت الاخبار بانه حصل بمكه في يوم الاربعا رابع عشر دي القعده
سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان فيه قامه واخرب
بيوتا كثيره وهدم جمله من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقا
سبعون انسانا وخارج المسجد خمسمائه نفس واستمر الماء في المسجد الى
يوم السبت ولم تصل الجمعه وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيره الى
مصر كتابا يذكر فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا في الجاهليه
ولا في الاسلام وانه درع موضع وصوله
في المسجد فكان سبع اذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك
في عام ست الى المدينه في المحد ... نار افتنه بالحرق
وعام سبع الى لكه في المسجد ... سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز فشا ... ومصر قد زلزلت من الفرق
والهبط السيل غير منتفع ... به وضاعت معاشنا الفرق
نهدده جمله اتت نذرا ... مستوجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم ... ما حل بالاولين من حمق
ولما اخذت النار بغداد وقتل الخليفه وجرى ما جرى اقامت الدنيا
بلا خليفه ثلاث سنين ونصف سنه وذلك من يوم الاربعا رابع عشر
صفر سنه ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفه المستعصم رحمه الله
الى الثنا سنه تسع وخمسمائه فلما كان في رجب من هذه السنه قدم
ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله وهو عم الخليفه
المستعصم واخو المستنصر وقد كان متعقلا ببغداد ثم اطلق فكان
مع جماعه الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه
فقدم عليه الديار المصريه فجعله جماعه من امرا الاعراب عشره
منهم الامير ناصر الدين وكان دخوله الى القاهره في ثاني رجب
فخرج السلطان للقايه وبعده القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان
والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود
بتوراتهم والنصارى باناجيلهم ودخل من باب النصر بالعه عظيمه
فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفه
في الايوان بقلعه الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت
نسب الخليفه على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاه
قايما واشهد على نفسه بثبوت النسبه الشريفه ثم كان اول
من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك

الظاهر

الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدوله ثم ركب في دست
الخلافه بمصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهره وكان يوما
مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر
وضرب اسمه على السكه وكتبت بيعته الى الافاق وانزل بقلعه
الجبل هو وحشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعه سابع عشر رجب
ركب في ابهه السواد وجا الى الجامع بالقلعه فصعد المنبر
وخطب خطبه ذكر فيها شرف بني العباس ودعا للسلطان ثم نزل
فصلى بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ظهر في يوم الاثنين
رابع شعبان ركب الخليفه والسلطان والقاضي والوزرا والامرا
واهل الحل والعقد الى خيمه عظيمه قد ضربت ظاهر القاهره
فالبس الخليفه السلطان بيده خلعه سوداء وعمامه سوداء
وطوقا في عنقه من ذهب وقيد امن ذهب في رجليه ونوض اليه
الامور في البلاد الاسلاميه وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقبه
بقسيمه امير المومنين وصعد فخر الدين الخن وبين الكتاب منشورا فقرا
عليه السلطان وهو من انشايه وصورته

الحمد لله الذي اخفى على الاسلام ملابس الشرف واظهر بهجته
درة كانت خافيه بما استحكم عليها من الصدف وسيد ما وفي
من علاته حتى انسى ذكر من سلف وقبض لنصره ملوكا اتقوا
عليهم من اختلف احمده على نعمه التي وقعت الاعين منها في الرو
الانف والطافه الذي وقف الشاكر عليها منصرف اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده توجب من الخاوف امنا
وتسهل من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي حرر من الدين وهنا ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا
لانثنا صلى الله عليه وعلى اله الذين اصبحت منا قبهم بالقبه لا تفلق
واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى
وبعد فان الاولى بتقديم ذكره واحقهم ان يصبح العالم
راكعا وساجدا في تشطير مناقبه وبره من سعى فاضحى سعيه
للحمد متقدما ودعي الى طاعته فاجاب من كان مجدا ومرما
ومابدت يد في المكرمات الا كان لها ندا ومعصما ولا استباح
بسيفه حمى وغى الا اضرم منه نارا واجرى منه دما ولما كانت هذه
المناقب الشريفه مختصه بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري
الركني شرفه تنويها بشريف قدره واعترافا بضنيعه الذي
تفقد العبارة المشبهه ولا تقوم بشكره وكيف لا وقد اقام الدوله
العباسيه بعد ان اقعد تها زمانه الزمان واذهب ما كان لها
من محاسن واحسان وعتب دهرها المسيء لها فاعتب فارضى

عنه حربا * وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها واسعا
رحبا * ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا * واظهر
من الولاية في ثواب الله ما لا يخفى * وابدى من الاهتمام بامر
الشريعة والبيعة امرا لورائه عذره لا متنع عليه * ولو تمسك
بحبله متمسك لانقطع به قبل وصوله اليه * ولكن الله ادخر هذه
الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه * ويخفف بها يوم القيامة حسابه
والسعيد من خفف حسابه * فهذه منقبة ابى الله الا ان يخلدها
في صحيفة صنعة * ومكرمة تضمنت نقد البيت الشريف لجمعه
بعد ان حصل الايأس من جمعه * وامير المؤمنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع * وقد
فلدك الدهر المصريه * والبلاد الشاميه * والديار البكريه والحجازيه
واليمنيه * والفراتيه * وما تجد دمن الفتوحات عورا وتجدا
ونوص امر جندها ورعايا هالديك حتى اصبحت بالمكارم فردا
ولاجعل منها بلد امن البلاد ولاحصنا من الحصون يستثنى * ولاجهة من
الجهات تعد في الاعلى ولا في الادنى * فلاحظ امور الامة فقد اصبحت
لها حاملا وخلص نفسك من التبعات اليوم فغدا عز تكون سولا
سايلا ودع الاعمار يا مرالدنيا فما تالك احد منها ظايلا
وما راها احد يعين الحق لاداها حايلا زايلا فاسعد من قطع منها
اماله الموصوله * وقدم لنفسه زاد التقوى فتقدمه غير
التقوى مودودة لا مقبوله * واسط يدك بالاحسان
والعدل فقد امر الله بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكره
في مواضع من القرآن * وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه
وآثاما وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد ستين عاما
وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنبت ثماره من اقبال
ورجح الامر به بعد ان تداعى اركانه وهو مشيد الاركان محصن
من الزمان * وكانت ايامه في الايام اهى من الاعياد واحسن
في العيون من الغرر في اوجه الجياد * واحلى من العقود اذا علا
بها عاطل الاجياد * وهذه الاقاليم المتوطئة لك تحتاج الى
نواب وحكام * واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام
فاذا استعنت باحد منهم في امورك فتقب عليه تنقيبا
وحقق عليه في تصرفاته وتفتيشا واسئل عن احواله فتفي شوفر
الفطانة تكون عنه مسئولا وعما اجترم مطلوبا ولا تهملن
منهم الامر يكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا وامرهم
بالاناة في الامور والرفق * ومخالفة الهوى اذا ظهرت
ادلة الحق * وان بقابلوا الضعفا في حوايجهم بالثغر الباسم

والوجه

والوجه المطلق * وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساءة الا بما
يستحق وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا وان يبو
سعوهم بريا واحسانا * وان لا يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان
لهم حرماتا * فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا
والسعيد من نصح ولاته بالخير على امتوالله واستسنوا بسنته
في نصرفاته واقواله * وتحاموا عنه ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله
ومما يومرون به ان يمحى ما احدث من سيء السنن وجدد من المظالم
التي هي من اعظم المحن * فان الشر يبطل الخير والمحامد ويخيسه بالعلى
ثمن وتهاجي منها من الاموال فانما هي بائعة في الدنيا حاصلة
واجياد الخرائد وان اصبحت ظاهرة فانما هي على الحقيقة منها
عاطله * وهل اشقى ممن احبت انما * والتبست بالمساعي الذميمه
دما * وجعل السواد الاعظم له يوم القيامة خصما * وتحاظم
الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما * وحقق
بالمقام الشريف المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني
ان تكون ظلامات الانام مردودة بعد له * وعزايمه تخف
ثقلا لا طاقة له بحمله * فقد اضحى على الاحسان قادرا * وصنعت
له الايام ما لم تصنعه لغيره ممن تقدم من الملوك وانجا اخرا
فاحمد الله على ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك مزيد
التعظيم * وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى * وان يواصل عليها
جد الله فان الجد يجب عليها عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت
في الامور اصلا وصار غيرك فرعا وما يجب ايضا لقد تم
ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا وهو العمل الذي
يرجح به مسود الصحايف مبيضا * وقد وعد الله المجاهدين
بالاجر العظيم * واعد لهم عنده المقام الكريم * وخصهم بالجنة
التي لا لغو فيها ولا تاثيم * وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا
اسرعت في سواد الجهاد * وعرفت منك عزيمة هي امضى من تحته
صوارم الاعداد واثهى الى القلوب من الاعياد * وبك ضنان الله حمى
الاسلام من ان يبتذل * وبعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه
هذه الدول * وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل
وبك يرجى ان ترجع من الحالة ما كان عليه في الايام الاول
فانقطع النصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا هاجعا * وكن في مجاهدة
اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا * وايد كلمة التوحيد فما تجد في تا
ييدها الا مطيعا سامعا * ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها تنسم اليه
الثغور احتفالا بيدك ما دحي من ظلمائها بالنور * واجعل امرها
على الامور مقدما * وشيد منها كل ما غادره الغدر منهدما

فهذه حصون يحصل الانتفاع * وهي على البلد وداعيه افتراق الاجناد
واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا * والعدو له ملتقتا ناظرا
لا سيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها وافى وراح خاسرا
واستاصلها الله فيها حتى قال منهم عاثرا * وكذلك امر الاسطول
الذي يرجى كالاهلة وكاليب مسايفه بغير سابق مستعمله وهو
احراج الجيش السليماني فان ذاك غدت الرياح له حاملا وهذا
تحملت عمله المياه كالسايله واذا الخطها جاريه في البحر كانت
كالاعلام واذا شبهها قال تعلم بالابام وقد سقى الله
الله من السعادة كل مطلب وانالك من اصالة الراي الذي يريك
المغيب وبسط بعد القبض منك الامل ولبسط بالسعادة ما كان
من كسل * وهداك الى مناهج الحق ومازالت مهتديا بالبهاء
والرمك المراشد ولا يحتاج الى تنبيه عليها * والله يمدك
باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فان النعمة تستتم بشكره
وركب السلطان هذه الاهبة والقيد في رجليه
والطوق في عنقه والوزير بين يديه على راسه التقليد
والامر والدولة مشاه سوى القاضي والوزير فشق القاهره
وقد زينت له وكان يوما عظيما وطلب الخليفه
من السلطان ان يجهزه الى بغداد فتوجه له جندا واقام له
كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف دينار وكسرا وسار
السلطان صحبته الى دمشق فدخلها يوم الاثنين سابع ذي
القعده وصلينا فيها الجمعه ثم رجع السلطان الى مصر وسار
الخليفة ومعه مماليك الشرق فتح الحدسه ثم هبت فحاله
عسكر من التتار فقتلوا فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة
فلا يدري اقتل ام هرب وذلك في المحرم ثالث سنه ستين فكانت
خلافته دون سنة اشهر وكان ممن شهد الوقعة معه وهرب
فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن العبيسي بن الامير
علي بن الامير ابي بكر برا امير المومنين المسترشد بالله فقصد الرحبة
وجا الى عيسى بن مهنا فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم
القاهره ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشري ذي الحجه
ربيع الاخر فتلقاه السلطان واظهر السرور به واتزله بقلعة
الجبل واعد له واستمر بقيه العام بلا مبايعة والسكة تضرب
باسم المستنصر المعزول اول العام فلما كان يوم الخميس من المحرم
سنة احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما وجا ابو العباس
المذكور راكبا الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد
ثبوت نسبه فقرى نسبه على الناس واقبل عليه السلطان

ثم توجه السلطان بعد ذلك الى حلب

وبايعه بامره المومنين * واقبل هو على السلطان وقاله
الانور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله
وكان يوما مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفه
بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي اقام لآل
العباس ركنا وظهيرا * وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا نحمده
واستنصره على الاعدا * واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه نجوم الاهتدا * وابمة الاقتدا الاربعة الخلفا * وعلى
العباس عمه * وكاشف عنه اباي السادة الخلفا الراشدين والابمه
المهديين * وعلى بقية اصحابه والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض من
فروض الاسلام * والجهاد محتوم على جميع الانام * ولا يقوم
على الجهاد الا باجتماع كلمة العباد * ولا سبيل الحرم الا بانتهاك
المحارم * ولا سفك الدما الا بارتكاب الماثم * فلو شاهدتم اهل
الاسلام حين دخلوا دار السلام * واستباحوا الدما والاموال
وقتلوا الرجال والاطفال * وهتكوا حرم الخلافه والحرم واذا
قوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت الاصوات بالنكا
والعويل * وعلت الصيحات من هول ذاك اليوم الطويل فكم
من شيخ خضبت شيبته بدمايه * وكم من طفل بكى فلم يرحم
لبكايه * تشمروا ساق الاجتهاد في احيا فرض الجهاد واتقوا
الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم تبق معذرة في القعود عن
اعداء الدين والحماه عن المسلمين * وهذا السلطان الملك الظاهر
السيد الاجل العالم العادل المجاهد والمويد ركن الدنيا والدين
قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر
بعد ان جاسوا خلال الديار * فاصبحت البيعة باهتمامه
منتظمة العقود * والدولة العباسية به ممنكثرة الجنود
فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا
وتنالوا اولياء الشيطان تظفروا * ولا يغرنكم ما جرى والحرب
سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاخر للمومنين جمع
الله على التقوى امركم * واعدكم بالايمان نصركم واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولسايرا لمسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
خطب القاضي ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى
الافاق ليخطب له وكتب السكة باسمه فلما ابو شامه فخطب

له بجامع دمشق وبسایر الجوامع یوم الجمعه سادس عشر المحرم قال
ابن فضل الله ونقش اسمه علی السکه وضرب بها للغه یثار والدرهم
قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسکنه عنده فی العلایی
وعنده حریمه وخدمه وغلمانه موسعا علیه فی النفقات والکساوی
یتردد الیه العلما والقرا علی اکل ما یکون من انواع الاکرام وملاء
خطة جانب الاجلال والمهابة ممنوعا من اجتماع احد من اهل
الدولة ثم اسقط اسمه من سکة النقود وابقاه
علی المنابر ثم لاحظه الملک الاشرف خلیل بن قلاوون اتم
من ملک الملاحظة ورعی لو دفعة الخلافة فیه حقا من جمیل
المحافظة انتهی قال غیره وقد خطب بالقلعة مرة ثانیه
یوم الجمعة رابع عشر سوال سنة تسعین سوال الملک
الاشرف له فی ذلک وذکر فی خطبته تولیته السلطنة
للاشرف ثم خطب مرة ثالثة للمنصور به بعضیه السلطا
والقضاه وحض غزو التتار واستنفاد بلاد العراق من ایدیهم
وذلک فی ذی القعدة سنة تسعین ثم خطب مره رابعه
فی التاسع والعشرین من ربیع الاول سنة احدی وتسعین وحث
علی الجهاد والنفیر وصلی بالناس الجمعة وجهر بالبسملة قال الذهبی فی
العبر آخر خلیفة خطب یوم الجمعة الواثق بالله ولم یخطب بعده خلیفة الی
الحاکم العباسی عند انه خطب فی خلافته انتهی قال ابن فضل الله
ثم لما ملک المنصور لاحین زاد فی اکرامه وتعزیزه فی الرکوب والنزول
فبرز الی قصر الابلق وسکن ثم انه حج فی سنة سبع وتسعین فاعطاه
المنصور لاحین سبعمایه الف درهم وحج من الحج فاقام بمنزله الی ان مات
لیلة الجمعة ثامن عشر جمادی الاولی سنه احدی وسبعمایه ودفن بجوار
البیسه تقیسه فی قبة بنیت له وهو اوک خلیفة مات بمصر من بنی العباس
وارسل ابنه السلطنه الامیر سلار خلف کل من فی البلد من الامرا والقضاه والعلما
والصوفیه ومشایخ الزوایا والربط وغیرهم حتی حضروا الصلاة علیه وولی الخلافة
بعده بعهد منه ولده ابو الربیع سلیمن ولقب المستکفی بالله وخطب علی المنابر
بالبلاد المنصور به والشامیه وسارت البشاره بذلک الی جمیع الاقطار والممالک
الاسلامیه قال ابن کثیر قدم الکبیر من القاهره بثامن جمادی الاخره
فاخبر بوفاة امیر المومنین الحاکم وبمبایعة المستکفی وانه حضر جنازته الناس
کلهم سواه فخطب یوم الجمعة تاسع جمادی الاخرة للخلیفة المستکفی بجامع دمشق
وکتب له تقلید بالخلافة وقری بحضرة السلطان والدوله یوم الاحد العشرین من
ذی الحجه ولم یکن السلطان امضی له عهد والده حتی سال الشیخ تقی الدین
ابن دقیق العید وهو قاضی القضاه یومیذ هل یصح للخلیفه ام لا فقال الشیخ تقی
الدین لم یصح وانما اصبح الی ذلک لانه کان صغیر السن لم یبلغ عشرین سنة

فان

صورة خط

فان مولده فی رابع وثمانین وستمایه وکان له ابن اخ اسن منه فکان یبارعه
الامر فلما اشار الشیخ تقی الدین بما مضی عهد والده وهذه صورة العهد
الحمد لله رافع المستکفی به لما انتصب بشریف همته لمحل الاسا وموضح الاله
به ربیع خفض العیش وجرم امرهم علی الصلاح والتوفیق جزما وجعل
الناس شعالهم فی هذا الامر تعبیرهم بالخلافة المعظمه لادعی ولا یسمی
فالحاکم الحسن المسترشد المستظهر بحیوة الدین القایم بامر الله ابو
القادر المقتدر المعتضد الموفق المتوکل المعتصم الرشید المهدی المنصور
الکامل من امسی لسنن سنیهم رسما استودع الخلافه فی بنی العباس لیک
کان لنیله اکرم عما وفرح عنه لیله العقبة بمبایعة الانصار کریدة وعما
نبسه بان الخلافه فی عقبه نعمه بالسرور عما فلما انتهی ذلک البشر الفوالم
الی الحاکم قبل وقد امسکت هیبة الخلافه عن معرقة حقوق العظیم
من کل عظیم قام فهمناها سلمن وکلا اتیناه حکما وعلما الحمد
لمن یدین عن طاعته وطاعة رسوله واولی الامر عزما وسورثها من یشا من
خلقه اختیارا واوعما اشهد ان محمدا عبده الذی دعا الی مودته
اولی القربی ومن افضل من قرابته زکاة واقرب رحما صلی الله علیه
وعلی اله وصحبه وخلفائه وعترته الذین هم اعدل البریة حکما
وبعد فان الملک السلام منذ اسجد لادم ملائکته الکرام فی سالف
الزمان قدما قد جعل طاعة خلفایه فی بلاده علی سایر عباده
حتما کیف لا وهم بمر الوجود وتقادم الحدود تهدم ارکان المجد
هدما فبحیاتهم تامن البلا وربما ما دف قرب وفاتهم ان البسر
القمر لیلة التم حله السواد واخفی جرما ولما کانت سنة من
تقدم من الایمة الخلفا اذا خاف ان تهجم علیه الحمام هجما اوهد
الیه الایام الما وسقما تفویض الامر بولایة العهد علی الخلو خیر
دوبه وبنیه نجدة وحزما اشهد علی نفسه الشریفه مولانا الامام
الحاکم علیه تفواه المراقب لله فی سره ونجواه الحاکم بامر الله امیر
المومنین خلیفة رب العالمین بن عم رسد المرسلین وارث الخلفا الرشد
ابو العباس احمد بن الامیر الحسن بن الامیر ابی بکر بن الامیر علی العبی
ابن امیر المومنین الراشد بالله بن امیر المومنین المسترشد بالله ابی
منصور الفضل بن امیر المومنین المستظهر بالله ابی العباس احمد بن امیر
المومنین ابی القاسم عبد الله بن المرحوم الذخیرة للدین ولی عهد المسلمین
محمد بن الامام القایم بامر الله ابی عبد الله محمد بن القادر بالله ابی العباس
احمد بن امیر المومنین ابی الفضل جعفر المقتدر بالله امیر المومنین المعتضد
بالله ابی العباس بن الامیر محمد الموفق بالله ابی طلحة ولی عهد المسلمین بن امیر
المومنین جعفر المتوکل ابن امیر المومنین ابی اسحاق محمد المعتصم بن امیر
المومنین هارون الرشید بن امیر المومنین محمد المهدی بن امیر المومنین

ابن

صورة السجل

عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله حبر الامة بن العباس
ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقاء
سلفه الشريف الاسلام والمسلمين وهو في حالة تسوغ معها الشهادة
عليه * وبرجع في الامور المنوطة بالخلافة الشريفة اليه امته محمد الى
ولده لصلبه الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان شيد الله به اركان
الايمان ونصر ببركة سلفه العصابة المحمدية على اهل الكفر والطغيان
وجعله ولي عهده واستخلفه على الرعية من بعده لما علمه من اهليته
وعدالته وكفالته وصلاحه لذلك وكفايته وشخصه لشهود هذا
المكتوب الشريف * وبه على استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف
عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا * وفوض اليه امور الخلافة المعهد
تفويضا شرعيا صونيا * وعقد له عقد ولايته العهد على الامة عقدا
صحيحا * وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالى يجمع به
كلمة الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفة راشدا موفقا * ويقمع ببركة سلفه
الكرام اهل الطغيان * ويهيي له من امره مرفقا منه وكرمه امين واحد
لله رب العالمين * وصلواته على سيد المرسلين نبيه واله وصحبه
اجمعين * وبه العقبى في ختامها * واجرى الحبيات فيما بقي من شهودها
وايامها * وشهد عليه بذلك اربعة شهود * ورسموا خطوطهم تحت
نسخة العهد بانصه * اشهد اني مولانا الامام جامع كلمة الايمان
ناظم شمل الاسلام * سيد الخلفا الاعلام امام المسلمين والمناضل
عن شريعة سيد المرسلين * الحاكم بامر الله امير المؤمنين اعزالله به الدين
وامتع الله بوجوده ببقائه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة
وهو على الحالة التي تسوغ معها الشهادة عليه بما نسب اليه
اعلاه * وكتب بخطه مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المؤمنين
في التاريخ المذكور فيه * وثبت هذا العهد على ما في القضاه شمس الدين
الحنفي وكتب صورة الاسجال بانصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم
بامر الله امير المؤمنين * سليل الائمة المهديين بركة الاسلام المستظم
به عقد جواهر زواهر احكام الدين ابن عم سيد المرسلين الى العباس
احمد الكرام بهجة شرفه اعالي الدرجات المنقول برحمة الله ومنه حسن
سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله بمن خلقه
خلقه تاييدا وتسديدا وتوفيقا * وقرب له الى مشاهدة ابن عمه والخلفا
الراشدين في ذاكرا منه طريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا * واشهاد
ولده لصلبه ولي عهده المختار للخلافة الشريفة المعظمة من بعده
مولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان * بث الله به اركان الايمان
وسلك به مسالك الخلفا الراشدين وابائه الطاهرين من التابعين بهم

باحسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحيحا

باحسان وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل
الطغيان على انفسهما الشريفة الكريمة الطاهرة الزاكية المعظمة
جميع ما نسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه على ما فيه
وشرح فيه المرقوم بالسابع عشر من جمادي الاولى سنة تاريخ هذا
الاسجال ثبوتا شرعيا معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد
الفقير الى الله الكريم * الحامد فيض فضله العميم قاضي القضاه حاكم
الحكام متقني الانام حجة الاسلام عمدة العلما الاعلام شمس الدين
خالصة امير المؤمنين ابي العباسي احمد بن الشيخ الصالح الورع
الزاهد برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الغني الحنفي عامله
الله بلطفه الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وسائر
اعمال الديار المضربه بالتولية الصحيحة الشرعية ادام الله ايامه
الزاهره وجمع له بين خيري الدنيا والاخره * وذلك بشهادة الشهود
المعلم بهم بالادا اعلاه ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك
بشرط الادا المعتبره وذلك انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله
المشار اليه تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وهو
على الحالة التي تسوغ معها الشهادة عليه احسن الله في احرنه
اليه فقبل ذلك منه واعلم له ما جرت به العاده من علامة الادا
والقبول على الرسم المعهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاه
شمس الدين الحاكم المذكور وفاه الله كل محذور وبذلك كله الحاكم الشر
المعتبر المرجع واجاز ذلك وامضاه واعتمده وارتضاه والزم ما
اقتضاه مقتضاه لبسوال من جانب مسالته وسوغت في الشريعة
المطهرة اجابته وذلك بعد استيفا الشرايط الشرعيه والقواعد
المحرر المرعيه وتقدم الدعوى المعتبره المرضيه وتقدم هذا
الحاكم وفقه الله بمراضيه واعانه على ما هو متوليه بكتابه هذا
الاسجال * فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال بعد قراته
وقرات ما نحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف المسطر
اعلاه على شهود هذا الاسجال وهو وهم يسمعون ذلك في اليوم المبارك
من العشر الاخير من جمادي الاولى سنة احدى وسبعمايه احسن الله تقضيها
في خير وعافيه وبايعة السلطان والقضاه والاعيان والبسه جبه سودا
وطرحة سودا واضلع على اولاد اخيه خلع الامرا واشهد عليه انه
ولي الملك الناصر جميع تاولاه والده وفوضه الله ثم نزل الى داره
بالكبس ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم ثم رسم السلطان في جماد
الاخره بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من بلوذ به من القلعة اكراما
لهم فنزلوا في دارين واجري عليهم الرواتب الكثيره واستمر هو
والسلطان كالاخوين بلعبان ويجريان الى السرحات وسافرا معا الى غزوة

عي

النار نوبة غاز ان حتى وشى الواشي بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك
في سنة ست وثلثين وامره ان ينتقل من القلعة الى مناظر اللبش حيث
كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في ثامن
عشر ذي الحجة سنة سبع وثلثين فخرج اليها هو واولاده واهله
وهو قريب من مائة نفس ورتب له على واصل الكارم اكثر مما كان له
بمصر وتوجع الناس لذلك كثيرا قال الحافظ بن حجر وكان تطول
مدته خطب له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمر بها
الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها الى ان مات
في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه
احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما
بلغ الناصر ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد وطلب اثر اخي المستكفي
ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم
بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقب
المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا
انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من الانهماك في
اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى ولده
المستكفي وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم
فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد فاقام قائما على صعبته حتى كان هو السبب في الوقيعة
بين عمه وبين الناصر وجرى ما جرى فلم يمض الناصر عهد المستكفي
لولده وبايع لابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث رمضان
ولقب الواثق بالله وراجم الناس السلطان في امره ووسموه
بسوء السيرة خصوصا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه
جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعله ومازال بهم
حتى بايعوه ثم ان الله جمع الناصر عوت اعز اولاده الامير
ابو انوك فكان ذلك اول عقربته ولم تمنع بالملك بعد وفاة
المستكفي فاقام بعده سنة واياما واهلكه الله وقد قيل ان
وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين تعلق هذا المدبتم
الحول على الناصر حتى مات بعد بلائه اشهر سنة الله فيمن مس
احدا من الخلفا بسوء فان الله يقصمه عاجلا ويدخره له في
الاخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر
في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل
فجمع من قول الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل
واول ولد قتل في بعده عوجل بخلعه ونفيه الى قوص حيث كان
سيرا الخليفة ثم قتل بها وغالب من قتل من ذريته لم تطل

- مدته

مدته كما سبق وقد اقام الناصر في السلطنة ثيفا واربعين
سنة وتولى من ذريته اثنا عشر نفرا لم يتمر اهذه المدة بل عجلوا
واحدا بعد واحد فيما شبههم الا بمماليك الفرس حيث فاك الفاهم
الكسري لما سقطت من ايوانه اربع عشره شرافه ليلة ولد
النبي صلى الله عليه وسلم علم منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب
الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا تكون
امور وامور فانقرضوا في اقصر مدة وكان اخرهم يزدجرد بن شهريار
رضي الله عنه ثم ان الله فرج الملك من ولد فلاون واعطاه بعض
ما تركهم ولم يعد اليهم الى وقتنا هذا ولعل ذريته احيا الى
الان في اسوا حال دنيا ودينا ومن تامل بدايع صنع الله راى العجب
العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب
ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من متابعة ابراهيم فاوصى
الا يرد العهد الى ولد عهد المستكفي فلما تسلطن ولده
ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجه
وطلب القاضي ابراهيم وولي العهد احد بني المستكفي
والقضاه وقال من يستحق الخلافه شرعا فقال ابن جماعة
ان الخليفة المستكفي المتوفى عهد بنه قوص اوصى بالخلافة
من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بعد بنه قوص
وبقيت ذلك عندي لعهد توبته على ان بني عمه نوصي الخليفة
السلطان الواثق حينئذ وبايع احمد وتابعه القضاه قال
الحافظ بن حجر ولقب اولا ثم لقب الحاكم بامر الله لقب
جده وكتب له ابن فضل الله صورة المتابعه وهي هذه
بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله الى قوله عظيما هذه بيعه رضوان وبيعة احسان
وجمعة رضي بشهدها الجماعة ويشهد عليها بيعة يلزم
طايرها الفوق ويحوم سايرها وكل بناها البراري والبحار
مشحونة الطرق بسعه بصلاح الله بها الامة ويمنح بسببها
النعمه ويتحارى الرقاق ويسري الهنا في الافاق ويتراحم
زهر الكواكب على حوض الحره الدقاق بيعه سعيده
ميمونة بها السلامة في الدين والدنيا مصونه بيعه صحيحه
شرعيه بيعه ملحوظه مرعيه نسابق البها كل نيه ونطاوع
كل طويه ونجمع عليها شتات البريه بيعة يستهل بها العام
وتستهل البدر التمام بيعه متفق على الاجماع عليها والاجماع
يبسط الايدي اليها العقد عليها الا الاجماع فانعقد صحيحه
من سمح الله واطاع وبذل في ثمنها كل امرء ما استطاع حصل

صورة المتابعة

سقوط اربع عشرة شرافة من ايوان كسرى
الذي سقط منه اربع عشرة شرافة ليلة ولد
فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بقاء اولاد كسرى
الى زمن عثمان رض
الله تعالى عنه

عليها اتفاق الابصار والاسماع ووصل بها الحق الى مستحقه
وانقرض الخصم وانقطع النزاع تضمنها كتاب مرقوم ليس هذه المقر
يون وتلقاه الائمة الاقربون الخ لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله دال ممن فضل الله
علينا وعلى الناس والثنا لحمد الله والى بني العباس اجمع على
هذه السنعة ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام فيما
قل وجل ولاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام
وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام والاكابر
بني عبد مناف ومن انخفض قدره وانات وسرات قريش
ووجوه بني هاشم والفئة الظاهرة من بني العباس وخاصته
الاية وعامة الناس بيعة يرى بالحق مبرحيا وبحق بالمازبين
اعلاها وتتعرف عرفات بركاتها وتغرف بمنى ويومن عليها
يوم الحج الاكبر ويومر ما بين الركن والمقام والمنبر ولا
تمحى بها الا وجه الله الكريم بيعة لاحل عقدها ولا نية
عهدها لازمة جازمة دايمة دائمة تامة عامة شاملة
كاملة صحيحة صريحة متبعة مرجحة ولا من يوصف
بعلم ولا قضا ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا ولا امام
مسجد ولا خطب ولا دوفتوى لسائل مجيب ولا من حسى
المناجد ولا من تصمم اجنحة الحارب ولا من يجتمد في راي
فيخطي او يصيب ولا احد يحديث ولا متكلم في قديم وحدث
ولا مسروق بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا
راشق لبهام ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا
ساع يقدم ولا طاير بجناح ولا مخالط للناس ولا قاعد في عزلة
ولا جمع كثير ولا قلة ولا من يستقل بالجوبا الولاوه ولا من تعل
فوق العرقد نواوه ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سافر
ولا اول ولا اخر ولا مسر في باطن ولا معلن بظاهر ولا عرب
ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اثاث ولا بدار
ولا ساكن بحضر ولا دية بدار ولا صاحب عهد ولا جدار ولا
ملج في التجار الزاخره والبراري التعار ولا من تقول صهوات
الخيل ولا من تسبل على العجاجه الذيل ولا من تطلع عليه شمس
النهار ونجوم الليل ولا من تظله السما وتقله الارض ولا من
يدل عليه الاسما على اختلافها وتترفع درجات بعضهم على
بعض حتى امن بهذه البيعة وامن عليها وامن بها ومن الله
عليه وهداه اليها وامن وصدق وخفض لها بصره خاشعا
واطوق ومد اليها يده بالمبايعة ومعتقده بالمتابعة

ورضي

ورضيها وارتضاه واجاز حكمها على نفسه وامضاها ودخل تحت
طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين وانه لما استنار الله بعبده سليمن ابي الربيع الامام
المستكفي بالله امير المومنين كرم الله مثواه وعوضه عن دار
السلام بدار السلام ونقله من دنيا عن شهادة الاسلام بشهاد
الاسلام حيث اثره بقربه ومهد لجنبه واقدمه على ما قدمه من
مرجو عمله وكسبه وجازاه في جواره فريقا وانزله مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك
رفيقا الله اكبر ليومه لو لا محلفه كانت تضيق الارض بما رحبت
وتجري كل نفس بما كسبت وبنا كل سريره ما ادخرت وما خبت لقد اصطرم
سعرا الانه في الجوانح لقد اضطرب منبر وسرير لولا حلفا الصالح
لقد اضطرب امور وامير لولا الفكر بعده في عاقبة المصالح ولم يكن
في النسب العباسي ولا في اليت المسترسدي ولا في غيره من بيوت
الخلفا من بقايا اباهم وجدوده ولا من تلده اخرى الليالي وهي عاقر
غير ولود من تسلم اليه امه محمد عقد بنا تها وشرطونا تها لاواحد
واين ذاك الواحد هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث
ابايه الاطهار وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما اشتملت عليه
رداء الليل والنهار وهو ولد المستغل الى ربه وولد الامام الذا
لصلبه اجمع على انه في الايام فرد هو الا تام وواحد وهكذا
في الوجود الامام وانه الحاير لما زرت عليه جيوب المشارق
والمغارب والقاير لملك ما بين المشارق والمقارب الراقي
في صفيح السما هذه الذروة المنيعة الرافع بعد الامة الما
منين دعائم الخليفة المحتم فيه شروط الامامة المتضع لله وهو ابن
بنت لا يزال الملك قرنا هم الى يوم القيامة الذي يفضح السحاب
نايله والذي لا يغره غاده ولا لغيره غاد له والذي
ما ان تقي صهوة المنبر بحضرة سلطان زمان الا فال ناصره
وقام فاجمه ولا تقد على سرير الخلافه الا وعرف انه ما خاب
مستكفيه ولا غاب حاكمه نايب الله في ارضه والقايم بقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه عليه الصلاح
ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله وليه ابو العباس الامام
الحاكم بامر الله امير المومنين ابد الله بنقايه الدين وطوق
سيفه رقاب الملحدين وكتب تحت لوايه المعتدين ولنصره
له النصر الى يوم الدين وكتب بخطه ده على الادقان طوايف المفسدين
واعاد به الارض من الا يدين يدين واعاد بعدله ايام ايايه الخلفا
الراشدين والاية المهذبين الذين قضوا بالحق وكانوا

يعدلون * وعمله كانوا يعملون * وتصرانصاره * وقد راقدار
واسكن في القلوب سكينته ووقاره * ولكن له في الوجود وحمل له
اقطاره * ولما استقل الى الله ذلك السهم ولقي اسلافه * وقفل
الى يسر الجنة عن سرر الخلافة وخلا العصر من امام يمسك ما بقي
من نهاره وخليفة يغالب سرمد الليل بانواره * وارث نبي يمثله
ومثل اباه استغنى بعده اى عمه خاتم الانبيا عن نبي يقفي اثاره
ومضى ولم يعهد فلم يعهد * اذ لم يوجد النص الا الاجماع وعليه
كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانزاع اقضت
المصلحة الجامعة عقد مجلس كل طرف منه معقود وعقد بيعة
عليها الله والملايكة شهود وجمع الناس له وذلك يوم تجموع
له الناس وذلك يوم مشهود لحضر من لم يعبا بعده ممن خلف
ولم يرتابعه وقد مد يده طايعا لمن بدها وقد تكلف واجمعوا على
راى واحد استخاروا الله فيه فتخاروا خذ عين بمدها الايمان
ويشهدها الايمان ويعطي عليها المواثيق والعرض امانتها على كل
فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على
المصحف الكريم يده وحلف بالله واسم امانه ولم يقطع * ولا له
استثنى ولا تردد * ومن قطع غير قصد اعاد وجدد * وقد
نوى كل من حلف ان النيه في يمينه نيه من عقدت له هذه
البيعه ونيه من حلف له وندم بالقوة له في ذمته وتكفله
على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكام المردده واقسامها
الموكده بان يعدل لهذا الامام المفترض الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظاهر
عن الجماعة اجماعه وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتوبة
اسما من حلف عليها ممن هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط
العدول الثقات عمن لم يكتبوا اذ نوا ان يكتب عنهم حسبما
يشهد به بعضهم على بعض وتتصادق على اهل السماوالارض بيعته
ثم عسعسة الله تماما وعم بالصوب المغدق عمامها * وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن * ثم الحمد
لله الكافي عبده * الواقي لمن تضاعف على كلاوهبه حمده ثم
الحمد على تحمد برغبته امير المؤمنين في ازدياده وبرهب الاه
ان يقابل اعداد الله بامداده ويراب بها من اثر في بوائقه ما بان
من مباينه اصداده بحوله والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا عمل من
تردادها * ولا عمل بما بيعت السهام من سدادها ولا تبطل الاعلى
ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير امدادها اهل ردادها * وتصغير
التحقير لا التحبب لاتدادها * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تقايس بدوام الشهد او امداد بداده وتنافس طوار الشباب

وغرر

وغرر السحاب على استمدادها * وتجانس رقوم المدلجه * وما
تلبسه الدولة العباسيه من شعارها والليالي من دثارها والاعدا
من حدادها صلى الله عليه وسلم وعلى جماعة اهله ومن سلف من ابنائه
وسلف من احداده ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين * وبعده فان امير المومنين لما الهمه الله
من ميراث النبوه فاكان لحده * ووهب من الملك السليماني فما ينبغي
لاحد من بعده وعلمه منطق الطير مما تشهد حاتم الطايي من بدايع
البيان وسخر له من المريد على متون الجبل ما سخره من الريح لسليمان
واتاه من خاتم الانبيا ما اقتدبه ابنوه سليمان وتصرف واعطاه
من الفخار به ما اطاعه كل مخلوق ولم تتخلف وجعل من لباس بني العباس
ما يقضي سواده لسبوده الاحداد * ويبعض على ظل الطرف ما فضل
عن سويداء القلب وسواد البصر من السواد ويمد ظله على الارض وكل مكان
دار مملكه وكل بلد بنية بغداد وهو في ليلة السواد * وفي نهاره العشري
وفي كرمه جعفر وهو الجواد ندم الانبهالي الى الله في توفيقه والانتهاء
لها بنص كل عهد وبريقه وبدا يوم المبايعة مما هو الاهم من مصالح
الاسلام * وصالح الاعمال فيما يجلي به الامام ولقدم التقوى امانه
ويقرر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف
الناس ومن لا يحل امره طايعا على الحين يحمله غصبا على الرأس والعين
امير المومنين لما استفز به النفوس وبرد به كيد الشيطان انه
يوس ويأخذ بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس * وامير
المومنين يشهد الله وخلقه عليه انه اقر ولي كل امر من ولاة امور الاسلام
وعلى حاله واستربه في مقبله تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات
ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا سهلا ووعرا شرقا
وغربا * بعدا وقربا * وكل جليل وحقير وقليل وكثير وصغير
وكبير ومملك ومالك وامير وجندي بروق لها سيف شهير ورمح ظهير
ومع من هو لا من وزراقضاه وكتاب ومن له تدبير في الشاو تحقيق
في حساب ومن تحدث في بريد * وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا
يحتاج * ومن في التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق
ومن له اعظم التعلقات والد في العلايق وسابر ارباب المراتب
واصحاب الروانب * ومن له من الله رزق مقسوم وحق مجهول *
او معلوم استمرار انكل امرء على ما هو عليه حتى يستخير الله ويتبين
له ما بين يديه فمن ازداد باهيله زاد تفضيله * والا فامير المومنين
لا يريد الا وجه الله ولا يحابي احدا في دين ولا يحابي حقا في حق فان المحاباه
في الحق مداحاة على المسلمين وحكما مستمرا الى الان مستقر على حكم الله فيه
سليمان لا يغير امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغير اشكرا لله على نعمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهكذا اجاري من شكر * ولا يكدر على احد مورد اسره الله نعمه الصافيه
عن الكدر * ولا يتاول في ذلك متاول الا من محد النعمة او كفرها يتعلل
متعلل فان امير المؤمنين يعوذ بالله ويعيذ ايامه من الغير واصر
امير المومنين اعلا الله امره ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه
على المنابر في الافاق وان يضرب باسمهما النقود ويشير بالاطلاق
ويرشح بالدعا لهما عطف الليل والنهار ويصرح منه بما يشوق وجه الدر
هم والدينار * وقد اسمع امير المؤمنين في هذا الجمع المشهود ما يتنا
قله كل خطيب * ويتداوله كل بعيد وقريب * ومختصره ان الله امر
بالامر والنهي عن نواه وهو رقيب * وستفرع لها الاوليا السحابا
ويقرع الخطبا لها شعوب الوضايا * ويتصل بها المرايا وبخرج من
المشارع الحيايا من الزوايا وتستمريه السمار * ويرتمي الحادي والملاح
وبرق بحرها في الليل المقمر وبرقم كل جبين الصباح ولعظها مذكرة
بطحاها ويحيي نجد اهافياه وبلقبها كل اب لمحمد ابنه وليسال كل ابن
بجيث اباه وهو لكم ايها الناس من امير المومنين من سرده عليكم
بينه واليكم ما دعا كم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة
ولامير المومنين عليكم الطاعه * ولولا قيام الرعايا ما قبل الله اعما
لها ولا امسك لها التحرود حي الارض وارسى جبالها * ولا انتقت
الا راعلى من يستحق وجاب اليه الخلافه تجرادبالها واخذها
دون بني ابيه *
ولم تكن تصلح الاله * ولم يك يصلح الا لها *
وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق
واسباب الارتزاق واجرى لكم على ولاتكم وعلمكم مكارم الاخلاق وبجراكم
على عوايدكم وليمسك خشيه الانفاق * ولم يبق لكم على امير المومنين
الان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل
بما يبعثه به من يحيي اطال الله بقا امير المومنين من بعده ويزيد
على من تقدم وتقيم فروض الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعدله الشامل
في مهاد * وامير المومنين يقيم على عاداته ابايه موسم الحج في كل عام ويشمل
بره سكان الحرمين الشريفين وسبيله بيت الله الحرام ويجهز السبيل
على حالته ويرجو ان يعود على حاله الاول في سالف الايام ويتدفق
في تهدين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى تلتهما في البيت المقدس
ساكب الغمام ويقيم معونة ثغور الانبيا صلى الله عليهم ايما كانوا
واكثرهم في الشام * والجمع والجمعات هي لكم على قدر سنتها *
وقوم سننها * وستزيد في ايام امير المومنين لم تضم اليه وقيما
يسلم من بلاد الكفار يسلم منها على يديه * واما الجهاد فكفى باجتهاد
القايم عن امير المومنين بما عهده القلد عنه جميع ما ورا سريره

وامير

وامير المومنين قد وكل الله ملكه وسلطانه عينا الايام وقلد سيفا لو اغفت
بوارقه ليلة واحدة عن الاعداء سلت حياله عليهم الاحلام وسيوكد امير
المومنين في ارتجاع ما غلب عليه المتوى وقد قدم الوصيه بان يوالي غزو
العدو والتحذر لهم براو بحرا ولا يكلف نفسا ظفر به منهم قتلا ولا اسرا ولا يفك
اعلا لا ولا اصرا ولا ينفك يرسل عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر
غربانا يحل كل منهما من كل قادس صقرا ومن كل مالك ممن يخرق اطرافها بقدام
ويتحول اكنافها باقدام ويتظر في مصالح القلاع والحصون والثغور
وما تحتاج اليه من الات القتال وامهات الممالك التي هي مرابط البنود
ومرابض الاسود والامرا والعساكر والجنود وترتيبهم في التهنة والميسرة
والجناح الممدود ويتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من حيل العقد ما بين
السما والارض وما لهم من زرد موضون وبيض مسها ذايب ذهب
فكانت كانها بيض مكنون * وسيوف قواضب ورماح
رايها من الدما خواضب وسهام نواصل القسي وتفارقها فتحن حنين
مفارق * ويزمجر القوس زمجرة مغاضب وهذه جملة اراد امير
المومنين بها اطابة قلوبكم واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم
ودعاوكم وامالكم واعراضكم في حماية الاما ايام الشرع المطهر
ويزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفى منكم ويظهر * واما
جزئيات الامور فقد علمتم بان من بعد عن امير المومنين عني عن
مثل هذه النذري وانتم على تفاوت مقاديركم ودلعة امير المومنين
وكلكم سوا في الحق عند امير المومنين وله عليكم اذا النصيحة واذا
الطاعة بسريره صحيحه فقد دخل كل منكم في كنف امير المومنين وتحت
رقه ولزمه حكم بيعته والزم طايره في عنقه وسيعمل كل منكم في الوفا
بما اصبح به عليما * ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسوف يوتيه اجرا عظيما
هذا قول امير المومنين * وقال وهو يعمل في ذلك كله بما حد
ناقيته من الاعمال وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى ذلك
محورلا يشهد به عمله ولا يشهد * وامير المومنين يستغفر الله
على كل حال * ويستعيذ به من الاهمال ويسال ان عده لما حب
من الامهال ولا يهد له حبل الاهمال * ويختم امير المومنين قوله
بما اموالله به من العدل والاحسان * والحمد لله وهو من الخلق احمد
وقد اتاه ملك سليمان والله يمنع امير المومنين بما وهبه وبملكه
اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه فلا تزال على شدة العليا
تعوده ولد ست الخلافه به ابهة الجلاله كانه ما مات منصوره *
ولا اودى مهد به ولا رشده * ومن قصيدة بن فضل الله التي سماها
حسن الوفا بمشاهير الخلفا

تطاير منهم نحو مصر قشعم * قد جاها كا يجي الطاير

حلاوة المعتضد بالله

قال اخي مستنصر والدي ... والده وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصرا ... وذاك ان جده الناصر
وكان منه الظاهر السلطان دا ... خوف ومن باسه بحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان الى ... وفوا لتفت به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضى من ... ولد الراشد نجم زاهر
وقام مستكف كفاه ربه ... جميع ما يخاف ناه امر
ولجده الواثق بالله لا ... عاد ولا دارت له الدوائر
والحاكم الان امام عصرنا ... بشرى لنا انا له نناصر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين وارلعين حضر الخليفه الحاكم والسلطان المنصور والقضاه بدار العدل فجلس الخليفه على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا وفوق عمامته طرحه سودا مرقومة بالذهب وجلس السلطان دونه قياما لخليفه وخطب خطبة فصيحا بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآيه وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الآيه اوصى الامرا بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم سعاير الاسلام ونصر الدين قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين فكن لذلك قائما بذلك على نفسه وقرا الآية وجلس فخرج اليه خلعة سودا البسها الخليفه السلطان بيده ثم قلده سيفا عربيا اخذ علاء الدين بن فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة عليه واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنه ثلاث وخمسين ولم يعهد بالخلافه لاحد فجمع الامرا شيخو ورفقته القضاه وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر بن المستكفي فبايعوه ولقب بالمعتضد بالله وكنى ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي وافاما الى ان مات ليلة الاربعا ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين قال بدر الدين بن حبيب في ترجمة امير المومنين وقايد المذعنين وامامنا الاعظم وقدوة المتكلمين في براءة الذمة علت اركانه ولسقت اغصانه وتجلت به ديار مصر وصفت الى رايه ملوك عصره راس وساد ومخ وافاد ورفل في حلل النعيم وهدي الى سلوك الطريق المستقيم واعتضد بالله في اموره ولم يعتمد على الناس بحسه ولا ستوره واستمر سابرا في منهاج غيره ويقايه الى ان لحق لعد عشره اعوام بالخلفا الكرام من ابايه وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب المتوكل على الله هذه

صورة

صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الذي يوازنا الخلفا يرتب العداله والبس من نشا منهم على سنا العفاف خلعها الداله ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبل الرشاد التي اوضحها الداله اهده على نعمه التي هي على عبده منها له واشكره شكرا ستزيد به نعمه ولا قضا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص بانيته ومقاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة والمبعوث باوضح محجة ودلاله والصادق الامين الذي اخلص لله اقواله وافعاله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدر والاصاله والمفاخر الباهرة والجلاله وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن اولي الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفا سيخ الوقار ومعدن الوجود والافتخار وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق والراي الوثيق المكنى بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس وبعد فالخلافة اشرف ملابس اهل الديانه واز هي حلل الصيانه وهي اصل كل سياده يتوصل اليها ورياسه جل الاعتماد عليها اذ هي اجل المناصب واعلاها واشرفها وارفعها واسناها وانفسها واعلاها واغلاها ومن لوازمها ان لا يولى تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضيه وتحلى بحلاها المرعيه وترقى بجميل سيرته الى مراتبها العليه ولما كان ممن بانى اسمه في هذا المكتوب ممن هو حقيق بها لا محاله وحديريان بان يبالغة حسن الظن منها اماله اذ اكان متصفا بصفاتها الحميده متقيا بارائف السديده وقد لاحت عليه انوار الخلافه وظهرت وذاعت محامده واشتهرت وقامت الادله باهليته لتقليدها وانه كفو لتناول اقلادها استخارا لله تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بتقواه المراقب له في سره ونجواه امير المومنين خليفه رب العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا ومولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان امير المومنين اعز الله به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين واشهد على نفسه الكريمه اسبغ الله عليه نعمه العميمه انه عهد الى ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايده ونفع به نفعا مستمرا مويدا وجعله ولي عهده ورضيه من خليفه على الرعيه من بعده لما علم من ديانته وعدالته وكفالته وكفايته ومروءته وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا وفوض اليه امر الخلافه تفويضا صريحا وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدا صحيحا تمل ذلك قبولا شرعيا حمله الله

حلاوة المكتفي بالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشريعة نبيه محمد ناصرا مويدا وجمع به كلمة الاسلام وصدر الاشهاد
بذلك في اليوم المبارك يوم الثالث عشر من ربيع الاول سنه ثلاث
وستين وسبعمايه فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان واقيم ولده المنصور
علي وكان ابيك البدري مدبر دولته وحقد على المتوكل امورا فطلب بحجر
الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك ابن الخليفة الحاكم يوم
الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفه
بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المعتضم بالله في العشرين
من الشهر كلم الامرا ابيك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في اعادته
الى الخلافه فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما
ثم لم يتم الشهر على ابيك حتى اتفق العساكر على خلافه والخروج
عليه فهرب ثم ظفر به في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن بالاسكندريه
وكان اخرا لعهد به فيه الاديب شهاب الدين بن العطار

من بعد عز قد ذل ابنيكا وانحط بعد السمو من فتكا
وراح يبكي الدما منفردا والناس لا يعرفون ابن بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنه خمس وثمانمايه فبلغ
الظاهر برقوق عنه انه خمس واطاعه ان يقتلوه اذا لعب الاكره
ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفه ذكر انه
ما توصل اليه السلطنه الا كرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعى
برقوق بالقضاه ليفتوه في الخليفة بشيء فامتنعوا وقاموا عنه
فخلع هو الخليفه بفتوته وسجنه بالقلعه ثم طلب عمر بن ابراهيم
ابن المستمسك ابن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب الواثق بالله
ثم في ذي الحجه لقعده من السجن واقام
بداره مكرما واستمر الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعا تاسع
عشري شوال سنة ثمان وثمانين فكلم الناس برقوق في اعادة المتوكل
فابى واحضر اخاعمر زكريا الذي كان ابنيك ولاه تلك الايام البسيره
فبايعه ولقب المستعصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى
الاولى سنة احدى وتسعين فقدم برقوق على ما ضمنه بالمتوكل فخلع زكريا
واعاد المتوكل الى الخلافه وحلف القضاه كلا من الخليفه والسلطان
للاخر على الموالاه والمناصحه وقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى
الاولى سنه احدى وثمانمايه وقرئ تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي
في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاه والامرا وقرر له السلطان دارا
بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينه متى شاء واستمر المتوكل في
الخلافه هذه الى ان مات ليلة الثلاثا تاسع عشري رجب سنه
ثمان وثمانمايه المقريزي وهو اول من اثرى من خلفا
مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيرة يقال انه جاله مايه ولد ما بين مولود

وسقط

وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث وولي الخلافه منهم خمسة ولا نظير
لذلك واكثر اخوة ولوا الخلافة فيما تقدم الا بقه وانقرض بالمتوكل هذا
انه عاد الى الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم
الا للمعتضد فقط ورايت في تاريخ عالم حلب المحب ابي الوليد ابن
الشحنه انه في سنه سبع وتسعين وسبعمايه ارسل ابو بن يدبن
عثمان الى الخليفة المتوكل هدايا وتحف في طلب شريف منه بان
يكون سلطان الروم فحضر له ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في انبا
الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة نيف واربعين وسبعمايه وانه لما
تسلطن برقوق المره الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم
طلب الملك فكاتب الامرا والعربان بمصر والشام وعرفا وتبت
الدعاه في الاكوان فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه
بلبغا الناصري على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق
واعاده الى الخلافه وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر
الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة بحضر
من الامرا يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت بسيفي هذا الا في
نصرتك وبالغ في تعظيمه وتجهيله فتبرم المتوكل من الدخول
في الملك واشار باعاده حاجي بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلا
له اخاه ولقبه المعتمد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل
العباسي فاستقر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله
فاقام الى ان خرج شيخ على الناصر فرج وظفر به وذلك في
المحرم سنة خمس عشره وثمانمايه فاشهد على الخليفة
بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال
والزندقه وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه
واتفق راي الامرا على سلطنه الخليفه واستقلاله بالامر
فلم يوافقهم الخليفه الا بعد شدة وتوثق منهم بالايمان
فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لقبه وجلس
على كرسي وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكتمر جلق
في نيابة الشام وقرقماس في نيابة حلب وسودون الجلب
في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه بديار الامر
ونادى منادي الخليفه الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنه
ومن حضر الى امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين فهو امن
فنزل الناس من الناصر وكتب المستعين الى القاهره
باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قضاة الشافعيه
وولى بدله شهاب الدين البارعوني فحقدها عليه البلقيني
حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ارسل المستعين كتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثانيا الى من بالقاهره من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني
تقراه خطيبه بن النقاش على المنبر ثم ارسل الحاج الادهم
تقراه خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم قرا الناصر
الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا نصر الله امير المومنين
فلما سمع الرماة ذلك تخوفوا على انفسهم ولم يغيثوه ثم
قبض على الناصر وقتل بحكم ابن العديم ثم اقر المستعين صرف بكتمر
خلق عن نيابة الشام وقرر فيها بورزوقر وكتمر اميرا كبيرا
بالقاهره وصدرت الكتب من المستعين الى امرا التركمان والعربان
والعشير ومفتتحها من عبد الله وليه الامام المستعين بالله
امير المومنين وخليفته رب العالمين وابن عم سيد المرسلين
المفترضه طاعته على الخلق اجمعين اعز الله بقيامه الدين الى
فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهره فدخلوا يوم الثلاثا
ثاني ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحيه
والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه
وتادى في الناس برفع المظالم والكوس وعمل الحافظ ابو الفضل
ابن حجر في المستعين قصيدته المشهوره وهي

الملك اصبح ثابت الاساس ... بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل عم المصطفى ... لمحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الاخر الميمون قد ... يوم الثلاثا شاحف بالاعراسي
بقدوم مهدي الانام امينهم ... ماءون عيب طاهر الانفاس
دوا البيت طاف به الرجا فحفل ... من قاصد متردد في اليباس
فرع تمام هاشم في روضة ... زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى وطهرا ... بما لغيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغا واذا خلوا ... كانوا مجالبهم طباكناس
مثل الكواكب نوره ما بدرهم ... كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
وكفه عنا العلامة انه ... فلم لضي اضاه المغياس
فليبشره للوافدين بباسهم ... بدعي وللاحال العباسي
فالحمد لله المعز لدينه ... من بعد ما قد كان في املاسي
بالسادة الامرا الكماة العلا ... من بعد مدرك تارة ومواسي
نهضوا باعباء المثالب وارتقوا ... في منصب العليا الاشم الراسي
تركوا العدى صرعى يعتركهم الردى ... فالله بحر سالم من الوسواس
واما مهم بجلالة متقدم ... تقدم بسم الله في الفرطاس
لولا نظام الملك في تدبيره ... لم يستقم في الملك حاد الباس
كم من امير قبله خطب العلا ... ويجهده رجعته بالافلاس
حتى اذا حاز المعالي كفوها ... خضعت له من بعده فرط شماس

طاعت

طاعت له ايدي الملوك واذعنت ... من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي قد رد عنا البوس ... دهره لاولا اكل الباس
وازال ظلما عم كل معمم ... من سائر الانواع والاجناس
بالحاول المدعو ضد فعاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده ... فكانها في غربة وتناسي
مازال سر الشر بين ضلوعه ... كالنار او صحبته للارماسي
كم سن سنة عليه اثامها ... حتى القيمة مالك من اسي
مكرا بنا اركانه لكنها ... للعدد قد بنيت بغير اساس
كل امرئ ينسى ويذكرناره ... لكنه للشر ليس بناسي
امهل له رب الورى حتى اذا ... اخذوه لم يفلته مر الكاس
واذا النامية الملك بمالك ... ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى والارض من ... شرق وغرب كالعذيب وقاس
ايات محمد لا يحاول محمدها ... في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب الناس لم تجمع سوى ... لمحمده ملك الورى العباس
لاسكر والمستعين رياسه ... في الملك من بعد الجحود الياسي
فبنو امية قد اتى من بعدهم ... في مالف الدنيا بنو العباسي
واتى صبح بنو امية باشرا ... للعدل من بعد المبير الخناسي
موسى عبدك قد اتى لك راجيا ... منك القبول فلا ترى من باس
لولا المهابة طولت امداحه ... لكنه خاتمه بالفسطاس
فادام رب العرش عزك دايما ... بالحق تحرو سائر الناس
وبقيت لسم المدح خادم ... لولاك كان من الهموم يقاسي
عبد صفا ودا ورمز مرحادبا ... وسعى على العينين قبل الراس
امداحه في البيت محمد ... بين الورى مسكه الانفاسي

ولما دخل الخليفة القاهره وشقها والامرا بين يديه فاشترى
القلعة فنزل بها ونزل شيخ الاصطهل باب السلسله ثم في ثامن
ربيع الاخر صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك
وخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر
المملكه بالديار المصريه في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل
من غير مراجعة وشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت
الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل
فاعيدت الخدمه عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم يتوجه
دواداره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه
تحكم اليه بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامه الا بعد عرضها عليه
فاستوحش الخليفة وضاق صدره وقلق فلما كان في شعبان سال
شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنه على العاده فاجاب بشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه شيخ النزول بل استنظره
اياما ثم راسله المستعين من القصر الى دار مندوار القلعه ومعه
اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاه
والعلماء في يوم الاثنين سابع ذي القعده واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه
بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر المستعين في القلعه
الى ذي الحجه سنه ست عشره وهو باق على الخلافه فلما عزل شيخ الى
الشام خشي من غائلته وارادخلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في
نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعيه وحكم
بخلعه من الخلافه وبايع بالخلافه اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد
بالله وسير المستعين الى الاسكندريه فاقام بها الى ان مات شهيدا
بالطاعون في جمادي الاخره سنه ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافه
باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبلا وذكيا فاضلا يحب العلما
والفضلا ويستفيد منهم ويشاورهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت
مدته في الخلافه نحو ثلاثين سنه فلما حضرته الوفاه عهد بالخلافه
الى شقيقه ابي الربيع سليمان * ولقب المستكفي بالله وكان والدتي
خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته لبسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشهد على نفسه الشريفه حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار
ورعاها سيدنا ومولانا الموقف الشريف الطاهره الزكيه الاماميه
الاعظميه العباسيه النبويه المعتضديه امير المؤمنين وابن عم سيد
المرسلين ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح
داود اعز الله به الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين انه
عهد الى شقيقه المقر العالي المولوي الاصيلي العريقي الحسيبي
النسيبي السليلي سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله عظم الله
شانه بالخلافه المعظمه وجعله خليفته بعده ونصبه اماما على المسلمين
عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين وقياما بما يجب عليه من مراعاة
مصالح الموحدين واقتداء بسنه الخلفا الراشدين والايمه المهديين وذلك
لما علم من دينه وخيره وعدالته وكفالته واهليته واستحقاقه بحكم
انه اختبر حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله به انه اتقى الله
الله ممن راه وانه لا يعلم انه صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك وانه
ان ترك الامر هملا من غير تفويض لمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقه
على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامه ويرتضونه لهذا
الشان فبادر الى هذا العهد شفقه عليهم وقصدا لبراءه ذمتهم ووصول
الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كان غير محوج الى رضى سايرهم
ووجب على من سمعه ومحل ذلك منه ان يعلم به ويراعيه عند
الحاجه اليه وعدوا الناس الى الانقياد له فسجل ذلك على من حضره

حسب

حسب اذنه الشريف وسطر على اثره قبل ذلك سيدي المستكفي
ابو الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شانه قبولا شرعيا ما مات
المعتضد يوم الاحد رابع ربيع الاول سنه خمس واربعين واستقر
المستكفي وكان من الخلفا وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التعبد
والصلاه والتلاوه كثير الصمت حسن السيره وكان الظاهر جقمق
يعتقده ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليله الجمعه سلخ ذي الحجه
سنه اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافه لاحد وكان والدي خصيصا
به جدا فلم يعش بعده الا اربعين يوما ومشى السلطان في جنازه المستكفي
الى تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافه اخاه ابا البقاء حمزه
ولقب القايم بامر الله وكان سهما صارما اقام بها الخلافه قليلا ثم
ان الجند خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب
الملك فانهزم الجند ولم يحصل من يدهم شيء فغضب عليه الاشرف
وطلبه الى القلعه وعاتبه في ذلك فحكى ان الخليفه قال خلعت نفسي
وعزلتك وكان غلطه منه فقال شيخنا قاضي القضاه علم الدين
البلقيني وكان حريصا على جر الخلافه الى بني الخليفه يوسف لكونه
زوج ابنته فقال قد بدا بخلعه نفسه فانخلع وبقي بخلع وهو غير خليفه
فلم ينقد عزله وحكم بصحه خلعه وذلك في جمادي الاخره سنه تسع
وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله وسير
القايم الى الاسكندريه الى ان مات بها سنه ثلاث وستين ودفن عند
شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما
زار السلطنه وكل منهما خلع وسكن الاسكندريه ودفنا معا وحكم بخلعهما
قاضيان اخوان وذلك بخلعه الحلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني
واستمر المستنجد في الخلافه ساكنا بمنزله لك اخوته الى ان توفي الظاهر
خشقدم فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعه واستمر ساكنا بها الى ان مات
يوم السبت رابع عشري المحرم سنه اربع وثمانين وثمانمايه وعهد بالخلافه
الى ابن اخيه سيدي عبد العزيز ابي العز بن يعقوب بن المتوكل على الله
فلما كان يوم الاثنين سادس عشري المحرم طلع الى القلعه وحضر القضاه
والاعيان فامضوا عهد عمه وليس تشريف الخلافه وترك الى داره
والقضاه والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يلقب
بالمستعين بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستكفين او المتوكل
واستقر الحال على ان لقب المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس
وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدور الناس ولله اشتغال
علي والدي وغيره من المشايخ واجازله باستدعاي جماعه من المسندين
وقد خرجت له عنهم جزاخدث به والفت برسمه كتاب الاساس في
فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله بقاء جميلا

السلطان ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وا قامه على رباع المسلمين ظلا طليلا وتعفف عن اخذ ما يتحصل من
مشهد السيده النفيسه من النذور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه
الى مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا تتبله باخذ دون لا نفضهم
عالبة والباقي يفرقونه على من شاوا من الزامهم فوقع ذلك من اصله

فصل قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة
اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة
خلافته ورعا اسكوطن البصرة وحاربته الحسن والكوفة قاعدة
خلافته على ما كان عليه ابوه فلما ولي معاويه انتقلت قاعدة
الخلافة الى دمشق واستقرت قاعدة لبني امية وان كان هشام
قد سكن بالرصافه وعمر بن عبد العزيز حناصرة فانهما لم يكونا قاعدتي
خلافه لانهما سكنا هما غير معاوية بن ابي سفيان بدمشق بل في القاعده والمعتمد
بانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى حوالة دولة الامويه فلما
تلك السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بنى الهاشميه وسكنها
ثم تغداد فصار قاعدة الخلافة له والبيئة الى المعتصم فبنى
سر من راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم رجعت الى ابنه هرون
الواثق الى جانبها العاروني فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم
بني اخوه جعفر ثم رجعت المتوكل الى جانبها الجعفريه فانتقلت
قاعدة الخلافه اليها ثم عادت قاعده الخلافه الى بغداد
في زمن المعتمد الى المستعصم الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة
الخلافه الى مصر كما تقدم كيف انتقلت قواعد الخلافه
من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بحاري قاعدة
السلطنه زمن بني ساسان ثم صارت غزنه بكان محمود بين سبكتكين
وبنيه ثم همذان زمان الدوله وكلسلجوقيه ثم خوارزم كما ان الملوك
الخوارزميه تخرد دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود
ابن زنكي ثم مصر من زمن السلطان صلاح الدين يوسف والى اليوم
واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد تطوفت هذه مرة ثم
تلك اخرى كما قال شاعر

واذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافه عظم امرها وكثرت
شعاير الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعه وصارت
محل سكن العلما ومحط رحال الفضلا وهذا سر من اسرار الله اودعه
في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب
ولهذا الحديث دليل على ان الايمان والعلم يكونان
مع الخلافة ايما كانت فكانوا بالمدينة من الخلفا الراشدين

ثم انتقل الى الشام من خلفا بني امية ثم انتقلا الى بغداد
ومن خلفا بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين سلكها خلفا بني العباس
ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل
قدرا واعظم خطرا من ملوك جات بعدهم بكثير ولم تكن مصر
في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الان من الملوك من هو اشد
باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم والهند
والمغرب ولبس الدين قايما بهذه الاقطار هم كقيامه بمصر ولا شعاير
الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا اشر السنة
في الحديث والعلم فيها كما في مصر ولا البدع عندهم فاشيه كما هي بمصر
والفلسفه بعزم مشهوره والسنه والاحاديث داثره والمعا
والخمور واللواط لم تكاشره

ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفا مصر العباسيون فاستبدوا بالامر دونهم

اولهم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري
ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه تسميم امير المومنين وهو اول
من لقب بها وكان الملوك قد يما يكتب احدهم من جهة الخليفه مولا
امير المومنين الى عتيقه ويكتب هو الى الخليفه خادم امير المومنين
فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين ثم صاحب امير المومنين
ثم خليل امير المومنين وهو اعلم ما لقب به بعض ملوك بني ايوب
فلقب الظاهر هذا تسميم امير المومنين وهو اجل من تلك الالقاب
وكان الظاهر محاسن وغيرها وكلم اهل الشام غير مره وافاه
جماعة بموافقه هواه فقام الشيخ محي الدين النووي في وجهه وانكر
عليه وقال افتوك بالباطل وكان بمصر منفعما تحت كلمة الشيخ
عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال
لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير
انه حضر في يوم الثلاثا تاسع رجب سنه ستين الى دار العدل
في محاكمه في بيبرس بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز وقام الناس
سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي
ويدا عيا وكان الحق بيد السلطان وله بينه عاد له به فانتزعت البيبر
من يد الغريم وهو احد الامرا والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد
النبوي من الحريق وكان الخليفه المستعصم شرع فيه بعد ان خرب
فقتل قبل ان يتمم فجهز الظاهر في رمضان سنه احدى وستين صناعا
واخشابا وآلات وطيف بها في الديار المصريه فرحة بها وتعظيما لشانها
ثم ساروا بها الى المدينة الشريفه وارسل منبرا فنصب هناك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحج في سنه سبع وستين فغسل الكعبة بيده بماء الورد وزار المدينه
الشريفه فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوى فغار نحوله بيده وارسل
في العام الذي يليه دبابيز من خشب فادير حول القبر الشريف
وللظاهر فتوحات كثيره وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت ال
سلجوق والبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي جعل
القضاه اربعة من كل مذهب قاضي ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام
وهو الذي جدد صلاة الجمعه بالجامع الازهر وبجامع الحاكم وكانا مهجورين
من زمن العبيديين فاستمر ذلك الى الان كما سنبينه بعد هذا وامر
في ايامه بارافة الخمور وابطال المفسدات والخواطي واسقاط المكوس
المرتبه عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالمحمل
وبكسوة الكعبة المشرفه بالقاهره وذلك في سنة خمسه وسبعين وكان
يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار مصريه وكان له صدقات
كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا والمساكين وارباب
الزوايا وكان يخرج كل سنة جمله مستكثره يستوك بها من جلسه القاضي
من المغلين وكان يرتب في اول رمضان مطابخ انواع الاطعمه بوسم
الفقرا ووقف وقفا على تكفين اموات الغربا واجرى على اهل
الحرمين وطرق الحجاز ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله
انواع من المعروف واوقاف البر نقلت من خط شيخنا الامام تقي الدين
النمري قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميري نقل من
خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غريب ما رايت على
كراريس من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اوا
خرها صورة قصه رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل
الارض ويبتهل الى السلطان ايد الله جنوده وايد سعوده انه اعرف
اهل زمانه بعلوم القران والنحو واللغه وفنون الادب واعلمه ان يعينه
نقود امن سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق
والمغارب ملكه على ما هو يصيد ده من افادة المستفيدين وافاده المستر
شدين بصدقة تكفيه همه عيالا له ولغيبته عن التسبب في صلاح حاله
فقد كان في الدوله الناصريه عناية تيسر لها الكفايه مع ان الدوله
من الدوله الظاهريه لحدود لها من البحر المحيط او الخلاصه من الوسيط
والبسيط وقد نفع الله بهذه الدوله خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس
اجمعين غموما لم يقم من بعث الدين ما لم يكن ملوما من الحجاب كون
الملوك من مونة خبرا وعن عين عنا يتها عابسا محروما مع انه من اللزم
المخلصين للدعا بدوامها والقوم الموالين بحراعاة دمامها لابرحت انوارها
زاهرة وسيوف انصارها تاهرة ظاهره وايادي سيد وله موفوره واعادي
سيده وله مقهوره بمحمد وآله

وكان

وكان الشيخ علا الدين بن العطار كتب الشيخ محيي الدين ورقة قال
الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعيه وان اله الكوس وكتب فيها معه
جماعة وصفوا في ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخزندار يتصل
ورقة العلما الى السلطان وصورتها

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام الله
تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر الدين ادام الله
الكريم له بالخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الاخرة والاولى
كل اماله وبارك له في جميع احواله امين ويشكى الى العلوم الشريفه
ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال لسبب
قلة الامطار وغلا الاسعار وقلة الغلات والنبات وهلاك
المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه يجب الشفقة على الرعيه والنصيحه
في مصلحته ومصالحهم فان الدين النصيحه وقد كتب خدمة الشرع
الناصحون للسلطان المحبون له كما يليق كرة النظر في احوال رعيته
والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحه محضة وشفقة وذكرى
لاولي الالباب والمسؤول من الامير ايده الله تعالى تقديمه
الى السلطان ادام الله له الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة
بالرفق بالرعية بما يجد به مدخرا عند الله تعالى يوم يجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا الكتاب ارسله
العلما امانة ونصيحة للسلطان اعزا الله انصاره وانتم مسولون
عن هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في
التقصير عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه وانتم بحمد الله تحبون الخير وتحرضون عليه
وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد
اهلتم له وساقه الله اليكم وهو فضل من الله ونحن نخافون
ان يزداد الامر شده ان لم يحصل النظر في الرفق بهم فان
الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا
هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والعاقبة
للمتقين ينتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اوقف عليهما
السلطان فرد جوابها ورد اعنيفا مولما فتكلمت في خواطر الجماعه
الكاتبين فكتب رضي الله عنه جوابا لذلك الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله محمد من عبد الله يحيى النووي بني ان خدمة
الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره فجاء الجواب
بالانكار والتوبيخ والتهديد ومما منه ان الجهاد ذكر في الجواب
على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله انضاح الكلام عند
الحاجة اليها فقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرم
علينا السكوت وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا
على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد
ليس مختصا بالاجناد وهذا مر لم ندعه وكان الجهاد فرض كفاية
فاذا اقتر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخبار معلومة
من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح
السلطان والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع وغيرها
مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاخبار المقدرة
لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية شيء ما دام في بيت المال شيء
من نقد او متاع او ارض او ضياع تباع وغير ذلك وهو علم
المسلمين في بلاد السلطان اعز الله انصاره متفقون على هذا وبيت ن
المال بحمد الله معمور زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطا
المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا
الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالاضعف
الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرع
وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقدها وندين الله بها
ونسال الله الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة
له وللرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا
انه يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق
بالرعية والشفقة عليهم واكرامه اثار النبي صلى الله عليه وسلم
وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر
في الجواب من كوننا ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف
يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان والقران بطغاة الكفار
وباي شيء كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيا من
ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد
طائفة العلما فليس هو المرجو من عدل السلطان وحسن
وايجابه لضعفا المسلمين انا صحنا نصيحة للسلطان ولم
ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام
عليه واما اني في نفسي فلا يضر في التهديد ولا اكثر منه

ولا

ولا يمنعني من ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب
علي وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزياده عند الله
تعالى انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار واقوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة
لائم ونحن نحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته
ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له ويهمني ذكره على ممر الايا م
ويخلد به في الجنة ويجد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من
من خير محضرا واما ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد واداء
منه الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعداء فهذا من الامور
الشايعة التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وطارت
في اقطار الارض فلله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان
الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند
الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى السلك الطاهر
لما اختيط على املاك دمشق ○

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكر
تنفع المومنين وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وقد اوجب الله على الخلق في نصيحة السلطان اعز الله انصاره
ونصيحة عامة المسلمين تقي الحديث الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفقه الله تعالى لطاعته وولاه كرامته
ان منتهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب
الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة واذا نة
الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وفي
الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفائكم وقال
صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا
كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من ولي
من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق الله به ومن شق فاشقق الله
عليه وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر
من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما
ولوا وقد انعم الله علينا وعلى سايرا لمسلمين بالسلطان ○

اعز الله انصاره فقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين
واذل له الاعداء من جميع الطوائف وفتح عليه الفتوحات
المشهورة في المدة القصيرة واوقع الرعب منه في قلوب اعداء
الدين وسائر المارقين ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه
اهل الزيغ والفساد وامده بالاعانة واللطف والسعادة
فلله الحمد على هذه النعم المتظاهرة والخيرات المتكاثرة
ونسأل الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير
وعافية امين وقد اوجب الله شكر نعمه ووعد بالزيادة
للشاكرين فقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقد لحق
المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع من الضرر
لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم تعدده
الحوطة لا يحل عند احد من المسلمين بل من في يده شئ فهو ملكه
لا يجاب الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيره
السلطان انه يحب العدل بالشرع ويوصي مؤاباه فهو اولى من عمل
به والمسؤل اطلاق الناس من هذه الحوطة والافراج عن
جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفاء وفيهم الارامل
والايامى والمساكين والضعفاء والصالحون وهم تنصرون وتنفاث
وترزقون وهم سكان الشام المبارك خيران الانبيا صلاة الله
وسلامه عليهم وسكان ديارهم قلهم حرمات من جهات ربو
راى السلطان ما يلحق الناس من الشدايد لا ستدعى حزنه عليهم
واطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا تاتي اليه الامور على خفتها
فيا الله اعنت المسلمين بغنك الله وارفق بهم يرفق الله بك
وعجل لهم الافراج فيا وقوع الامطار وتلف غلاتهم وان اكثرهم
ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب
شرا وقد ذهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره
على اعدائه فتدرك الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت قدمك من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات
ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونسأل الله
الكريم ان يوفق السلطان لسنن الحسنة التي يذكرها
الى يوم القيامة ويحميه من السنن السيئة فقد ذهبت نصيحتنا
الواجبة علينا للسلطان ونرجو من فضل الله تعالى

ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكتب اليه المارسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر
من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم حدمة
الشرع يبين ان الله تعالى امرنا التعاون على البر والتقوى لصحة
ولاة الامور وعامة المسلمين واخذ على العلما العهد وتبليغ
احكام الدين ومناصحة المسلمين رحمت على تعظيم حرماته
واعظام سعاير الدين واكرام العلما ونبا عنهم وقد بلغ الفقها انه
رسم في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم
فتتكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم
وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم
وان كان فيهم طايفة لا تحققون مراتب غيرهم فهم منتسبون
الى العلم ويشاركون فيه ولا يخفى مراتب اهل العلم وفضلهم
وقد نبا الله تعالى عليهم وبيانه مرتبهم على غيرهم والهمم رثة
الانبيا صلوات الله عليهم فان الملايكة عليهم السلام تضع
اجنحتها لهم وتستغفر لهم حتى الحوت في الما والدابة في الجاب
الجاري لهم هذه الطايفة والاحسان اليهم ومقاصدهم
ورفع المكروهات عنهم والنظر بما فيه من الرفق فقد ثبت
في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في
اللهم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق به وروى عيسى البرد
باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان يقول لطلبة
العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسؤل
ان لا يغير على هذه الطايفة شي ويستجلب دعواتهم لهذه الدولة
القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم وقد احاطت
العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك حين انكر عليه السلطان
صرفه الاموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال اقمت جند الاتراك
سهامهم بالاسحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق
الجناب دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال بعضهم لما خرج
الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوى العلما بانه يجوز له
اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء
الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل لم يبق الشيخ محيي الدين النووي
فطلبه فحضر فقال اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال فاسبب
امتناعك فقال انا اعرف انك لنت في الرق للامير بندقدار

وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف
مملوك كل مملوك له جارية من ذهب وعندك مائتا جارية لكل
جارية حق من الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت مما ليلك بالنهود
الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجواري بثيابهن دون الحلي فتشتك
باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال
اخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع والطاعة وخرج الى نوبر
فقال الفقراء ان هذا من كمال علمنا وصلاحنا ومن تقدمنا به
قاعده الى دمشق ترسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها
والظاهر فمات الظاهر بعد شهرين قال الذهبي كان الظاهر
خليفا للملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه ويغفر
له فان له ايادي بيضا في الاسلام ومواقف مشهوده وفتوحات
معدوده واستمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع ٥
عشري المحرم سنه ست وسبعين وسبعمايه بدمشق وقام بعده
في الملك ولده الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه
ثمان عشر سنة وكان ابوه عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب
واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنه من يوم موته
واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلف عليه الامراء فاسلوه
فخلع نفسه من السلطنه واشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم
سابع عشر ربيع الاخر واقيم مكانه اخوه بدر الدين سلامش ٥
ولقب الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير
سيف الدين قلاوون الصالحي الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دنار
وضربت السكه باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعا لهما معا
في الخطبه فاقام الى يوم الثلاثا حادي عشري شهر رجب من هذه
السنه فاجمع الامرا بالقلعه وخلعوا العادل وقالوا صاحب
السكردان وهو السادس من دولة الاتراك فان اول لهم المعز ايبك
وكل سادس من الخلفا والملوك لابد انه يخلع وقاموا بعده فالاردن
الصالحي نقوض اليه الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب
له تقليد هذه صورته من انشا القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر
الحمد لله الذي جعل راية السيف ناسخة الكتب من الايات
وناسخة لعقود اولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق
على بعض درجات واهل الامور للبلاد والعباد من حيث خوارق
عادته بالذي ان لم يكن من المحسنات فمن المكرمات ثم
الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسيه بعد القطوب حسنة
الابتسام وبعد الشحوب جملة الالتسام وبعد السريد
لها دارع الاسلام اعظم من دار السلام والحمد لله على ان شهدها

مصارع

مضى

مصارع اعدايها واحمد لها عواقب اغاثة نصرها وابدالها
ورد سبيبها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه
الا ما اصابته العيون في جفونها والقلوب في سويدائها ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها
اللسان ويتعطر بنفحاتها الافواه والاذان وتملاها ملا تملكه
القبول فترفعها الى اعلى مكان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
اكرمنا به وشرف لنا الانتساب واعزنا به حتى نوك فينا محكم الاناة
صلى الله عليه وعلى اله الذين ناب الدين منهم على انجاب ورضي الله
عن صحابته الذين هم اعز صحاب صلاة نوفي قايل اجره بغير حساب
يوم الحساب ونحمد الله على ان احد عواقب الامور واظهر
الاسلام سلطانا استندت به من الامة الظهور وشفيت الصدور
واقام الخلافه العباسيه في هذا الرمن بالمنصور كانا فيما مضى
بالمنصور واختارها علان دعوتها من تحيي معالمها بعد العفا
ورسومها بعد الدثور وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما
قبل من خلاف كل ناجم ومنحها ما كانت تبشرها به الملاحم
واعقد كلمتها في ممالك الدوله العلويه بخير سيف مسحوذ مما
العز ابيض ومازج بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان
وكيف لا والمنصور هو الحاكم واخرج لحيا طة الامة المحروسه
ملكا تنقسم البركات من يمنه وتقسم السعادات بنور
جبينه وتقهر الاعداء بفتكاته وتمهر عقايل المعاقل بصعر
رايته ذي السعد الذي مازال سعده يشف حتى ظهر
ومعجزة تتوف الى ان بهر وجوهره ينتقل من جيد الى جيد حتى
علا الجبين وسموه يكمن في كل قلب حتى علم العلم البقين ٥
والحمد لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين فاختاره
الله على علم واصطفاه من بين عباده بما حمله الله عليه من
كرم شجاعة وحلم رافة الله به الامة المحمديه في وقت الاحتياج
عموما وفي ابان الاستمطار غيثا وفي حين عيث الاشبال في غير وقت
الافتراس ليثا فوجب على كل من له في اعناق الامة المحمديه
بيعة الرضوان وعند ايمانه مصافحة الايمان ومن حيث وجبت
السعة باستحقاقه لميراث منصب النبوه ومن نصح به كل وسمه
شرعيه يوخذ كتابا بقوه ومن خليفة الزمان والعصر ومن
يد عواته تنزل عليكم معاشره كافة المسلمين ملايكة النصر
ومن نفسه ينسب نبيكم صلى الله عليه وسلم تنشيح وحسبه
بحسبه متزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امرا الخلق ليقوم
عنه بفرض الجهاد والعمل بالحق وان يوليه ولايه شرعيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نصح بها الاحكام وتنضبط امور الاسلام وباقي هذه العصبة الاسلامية
يوما في كل امة باقامة من طاعة خليفتها بحيرا مام وخروج امر
مولانا امير المومنين سرفه الله ان يكون المقر العالي المولوي السلطاني
الملكي المنصوري اجله الله ونصره واظفره وايده واسعده
كما فرضه مولانا امير المومنين من حكم في الوجود وفي الهامهم والنجود
وفي الجيوش والجنود وفي الخزاين والمدائن وفي الظواهر والبواطن وفيما
فتح الله وفيما سيفتحه وفيما فسده بالكفر والرجاء من الله انه سيصلحه
وفي كل جود ومن وكل عطا وفي كل هبة وتمليك وفي كل تفرد بالنظر في امور
المسلمين بغير شريك وفي كل تعاهد وتعبد وفي كل عطاء واخذ وفي كل
عزل وتولية وفي كل تسليم وتخلية وفي كل ارفاق وانفاق وفي كل انعام
واطلاق وفي كل استرقاق واعتاق وفي كل تقليل وتكثير وفي كل تاثيل وتاثير
وفي كل تقليد وتفويض وفي كل تجديد وتعريض وفي كل جد وتفريض ولاية
تامة محكمة متصدده منظمة لا يعقبها نسخ من طرقها ولا من بين يديها
فسخ نظر اعليها يرد بها مراليا لي جدة بعقبها حسن شباب ولا تنهى
على الاعقاب ولا احقاب ونعم تشتري الى ما نصبه الله تعالى للارشاد ومن
سنة وكتاب وذلك من شرع الله اقامة للهداية على وجهه الى اختيار
الثواب سلما فالواجب ان يعمل بجزئيات امره وكلياته وان لا يخرج
احد عن مقدماته والعدل فهو الغرس المثمر والسحاب المطر والروض
المزهر وبه تنزل البركات وتخلف الهبات وتربوا الصدقات
وبه عمارة الارض وبه تودي السنة والفرض فمن زرع العدل
اجتنى الخير ومن احسن كفي الضرر والصبر والظلم فما قتله وخيبه
وما يطول عمر الملك الا بالمعدل الوجيه والرعية قلم الوديعة
عند اولي الامر فلا يجتنص منهم زيد دون عمرو والاموال فيء خازن
العافية والمال فالواجب ان توخذ بحقها وتنفق في مستحقها والجهاد
تراوبحرا فمن كفاية الله يفوق سهامه وتورخ ايامه وبالنصر حسامه
وتجر منشاته في البحر كالاعلام وبالبشر اعلامه وفي عقود دار الحرب
بحط ركابه وبحط كتابه وتوسل ارسانه وعوس خلالها فرسانه
فيلزم منه ديدنا وبالنصيحة منه فعلا حسنا وجيوش الاسلام
وامراوه وحماته فمنهم من قد حلت قدم هجرته وعظم نصرته
وشدة باسه وقوة مراسه ومنهم من شهد الفتوحات
والحروب واحكم في الخامات عن الدين الدروب وهو بقايا الدول
وسجايا الملوك الاول ولا سيما اولي السعي الناجح والراي الراجح ومن له
نسبة صالحية فاذا انحدروا قيل لهم نعم السلف الصالح فاوسعهم
برا وكن لهم برا وهم بما يجب من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم
ادري والحصور والثغور فيهم ذخاير الشده وخزاين العدد والعده

ومقاعد

ومقاعد القتال وكنائن الرجال فاحسن لها التحصين وفوض امرها
الى كل قوي امين والى ذي دين متين والى كل ذي عقل رصين وثواب الممالك
وثواب الامصار فاحسن لهم الاختيار واجل لهم الاختيار وتفقد لهم
الاخبار وما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا ولولا ان الله
تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سحابا المقر الاشرف السلطاني الملكي المنصوري
مكتفية بانوار المعينة الساطعة ورمام كل صلاح يجب ان يغسل به
جميع اوقاته وهو تقوى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين وشعل القلب والتشقين
واعداد الدين من ارمن وشارفاذ نهم وبالهم بما هم في كل ايراد لغرود
واصدار وغرلانا خذ للمخلفا العباسيين ولجميع المسلمين منهم الشار
واعلم ان الله ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من انصار واما عن
من تجاورهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج وظلمهم
باستصلاحك فيا لطب المنصوري والملكي ما زال يصلح الجراح والله
الموفق بمنه وكرمه انه تعالى واستمر فلاوون في السلطنة فكان
له مشاهد حسنه وفتوحات منها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج
من سنة ثلاث وخمسماية والى الان وهو الذي احدث وظيفة كتابة
السر واحدث اللعب بالرمح ايام اذارة المحمل وكسوة الكعبة وغير
ملابس الدولة مما كانوا عليه في دولة بني ايوب ه ت الصلاح
الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوبات صفر ومضربة به
بكلبندات بغير شاشات وشعورهم مصفوره دابيق في اكياس
حرير ملونة وفي خواصرهم موضع الحوايص بنود ملونة واكمامهم
اقبيتهم ضيقة واخفافهم برغالي ومن فوق قماشهم
حلق واربعة وصولو كبير يسع نصف ويبة او اكثر فابطل المنصور ذلك
كله باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس
ذي القعدة سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده الملك الاشرف
صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين سال
الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته
انه قد ولي السلطنة الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة
سوداء وخطب الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
من تمام ان يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم التي خطب فيها
الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر ثم امر الاشرف
بقراءة ختمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة ه
فحضرها القضاة والامراء والاعيان ومثل السلطان ومعه الخليفة اليهم
وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة خطبة بليغة حرض الناس فيها
على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر الاشرف

في السلطنة الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين وثقل
تدقن في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيده نفيسه
وقال ابن حبيب يرثيه

تبا لاقوام بمالك وثقهم * فنكوا ومارقوا لحالة مترف
واقوه غدرا ثم صالوا جاله * بالمشرفي على الملبك الاشرف

واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب الملك الناصر وعمره ٥
بوميذ تسع سنين فاستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع ٥
وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولعب الملك العادل
فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصوري
وشق القاهره وعليه الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه مشاة وحا
في تلك السنة عثب عظيم بعد ما كان تا حرقا لدواعي في ذلك

يا ايها العالم بشراكم * بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم * فامطر الليل واضحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واعيد
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة
يوم السبت رابع جمادي الاولى وشق القاهره وعليه خلعة الخليفة
والجيش مشاه بين يديه فاقام الى سنة ثمان وتسعماية فخرج في رمضان
قاصد الحج فاحتاز بالكرك فاقام ثم كتب كتابا للديار المصريه يتضمن
عزل نفسه عن المملكه فاثبت ذلك على القضاة عصر ثم تقدم على قضاة
الشام واقيم في السلطنه الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري
وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر
وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء والعمامه المدوره وركب
بذلك وشق القاهره والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين الشاي ٥
حامل التقليد من جهة الخليفه فى كيس اطلس اسود واوكه انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ التقليد الى الشام
فقرى هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى مملكه
وبايعه على ذلك جماعة من الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى الشيخ
زين الدين بن المرحل والشيخ شمس الدين بن علان واستشارهما فاشارا عليه
بتجديد العهد من الخليفه وتخليف الامرا ففعل ذلك وكتب له عهد
من الخليفه صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله وخليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربيع سليمان ك
العباسي لامرا المسلمين وجمهورهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر
ركن الدين بيبرس نايبا عني لملك الديار المصريه والبلاد الشاميه وانه
مقام نفسي لديانته وكفايته واهليته ورضيته للمومنين وعزلت

من

من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعينا على وحكمت
بذلك الحكام الاربع واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثه لاحد
حالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخرت الله تعالى وولبت
عليكم الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن
عصاني فقد عصى الله بالقاسم ابن عمي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان الملك
الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصا على المسلمين وفرق كلمتهم
واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشاميه والمصريه الى سبي الحريم
والاولاد وسفك الدماء فتلك دماء قد اباحها الله تعالى من ذلك وانا
خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك وادافع عن حريم المسلمين وانفسهم
واولادهم بهذه الامرا والجيش العظيم واقابله حتى تفي الى امر الله
وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافه الخروج تحت لواي اللوا
الشريف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على
ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فجهزوا واركبوا واحكم والسلام وقرئ
هذا العهد على مبا بر الجوامع بالقاهره وانا الناصر فانه سار من
الكرك يمن معه في اول شعبان سنة ١ ٥ ٧ فاتى دمشق فانتظم
امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعه وجلس على
سرير الملك وحلفت له العساكر ثم توجه الى المظفر من احضره
واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلاي ٥
الوداعي في عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت * دولته مشرقه الشمس
عاد الى كرسيه مثلما * عاد سليمان الى الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

تثنى عطف مصر حين راتي * قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجنشكير بلا لقاء * وامسى وهو حائر نكبر
اذا لم تعصد الاقدار شخصا * فاول ما يراع من النضير

وشرع الناصر يباشر في امر الاقتاك للخليفه هل انا خارجي
وبيبرس من سلاله بني العباس وقال للقاضي علاء الدين بن عبد
الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفه يا اسود الوجه
وقال للقاضي بدر الدين بن جماعه كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال
معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي
ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقى
المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه ثلاثة اشهر وقال الشيخ ٥
صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيدتك

ما للصبي وما الملك يكفله * شاب الصبي فغير الملك ما الوف

فحلف بن المرحل ما قال هذا وانما الاعداء دسوا هذا البيت في القصيده

والعفو من شيم الملوك فعفى عنه وحبا الشيخ شمس الدين بن عدلان بستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت اقتبت انه خارجي وقتاله جايز مالك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل كيفيما تفاق الشاد مساجي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن الدابها لساد مساجي الماحين فقال

* ولي المظفر لما فاتهم الظفر * وناصر الحق والي وهو منتصر
* وقد طوى الله ما بين الورى نشنا * كادت على عصبة الاسلام تنتشر
* فقل لبيبرس ان الدهر ابسه * اثواب عارية في طولها قصر
* لما تولى تولى الخير عن امم * لم يحمدوا امره تيها ولا شكروا
* وكيف تمشي به الاحوال في درس * لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر
* ومن يقوم ابن عبدان ينتصره * وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر قلت الحال مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف ولكن شوكة وصبى وجهل لمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فحج خفيفا في سنة اثنتي عشره من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهره سنة تسع عشره ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعه والامرا وغالب ارباب الدوله وكان خروجه في سادس ذي القعده وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكه والمدينه عنها اقطاعات بمصر والشام وفي سنة ٨٢٠ تاكد في عقبه ايلامن الصخور ووسع طريقه وانفق في هذه السنة ان كريم الدين ناظر الخاص حضر الناس ليكتبه الكسوه فصعد الكعبه وجلس على العتبه يشرف على الخياطين فانكر الناس استعلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة فنجيا من ظهور قدرة الله وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذلك فتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجه ثالثه في اثنتين وثلاثين وهو الذي جعل الخليج الناصري الداخل من قنطره قد بدار وعزم على ان يجري النيل تحت القلعه ويشق له ناحيه حلوان فشطه عن ذلك كريم الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولا يدري هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان اتى يوم الاربعا عشر ذي الحجه سنه احدي واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم جلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنتين واربعين وتسمى هو واخوته الى قوص فحنكت حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهره وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم بعده اخوه ملا الدين كجك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك

سلطاننا

* سلطاننا اليوم طفل والاكابر في * خلف وجنهم الشيطان قد نزعا
* تكيف يطمع من نعشاه مظلمة * ان يبلغ السول والسلطان باللغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعه الى ان مات سنة ست واربعين قال صاحب التكروان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعه بينه وبين الخليفه الشيخ ثم ابو الربيع وقد حضر من الشام الى مصر قال في التكروان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنه ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسماعيل ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنه قال الصلاح الصفدي

* مضى الصالح المرجو للناس والندى * ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح
* فيالله مصر كيف حالك بعده * اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجمال بن نباته في ذلك

* طلعة سلطاننا تمت * بكمال السعد في الطلوع
* ناعجب لها منه كيف ابدت * هلال شعبان في ربيع
* شعبان سلطاننا المرجى * مبارك الطالع البديع
* يا نجمه البدر اذ تبدى * هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاول سنه سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا ونسفا قال فيه الصلاح الصفدي

* بيت قلاوون سعادا تنه * في عاجل كانت وفي اجل
* حل على املاكه للردى * دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

* ايها القاتل اللبيب تفكر * في مليك المظفر الضرغام
* كم تمادى في البغي والعيث حتى * كان لعب الحمام حد الحسام
* حان الردى لتظفر * وفي التراب تعفر
* كم اباد امبرا * على المعالي تؤمر
* وقاتل النفس ظلما * دنوه ما تفكر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب

الملك الناصر وعمره يومئذ احدي عشره سنة فاقام الى ان
خلع في جمادي الاخره سنه اثنتين وخمسين وسجن بالقلعه
واقيم بعده اخوه صالح ولقب الملك الصالح وجعل شيخو
اتابكه فاقام الى ان قتل ليله الاربعاء ثامن جمادي الاولى سنه
اثنتين وستين واقيم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي
محمد بن المظفر حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع
في شعبان سنه اربع وستين وسجن بالقلعه الى ان مات سنة
احدى وثمانين واقيم بعده بن عمه ابو الفخر شعبان
ابن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب
الملك الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه
بلبغا العمري ثم ان بلبغا قتل بايدي مماليكه في سنه ثمان وثمان
وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعرا

يا سفا لبلبغا وعدت ... عداه في سفه اليه
والكبش لم يفده اضحت ... تنوح عزيانه عليه

واقيم اسنبغا من الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليك بلبغا
فتركوا على الاشرف فهزموا وانصر الاشرف وقال
بعض الشعرا في ذلك

هلا لشعبان جرا لاح في صفر ... بالنصر حتى اري عبد الشعبان
واهل كبشه كما هل الفيل قد اخذوا ... رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق
موت الاشرف فقال شهاب الدين السعدي منقالا بالجاي

في مستهل العشر من ذي الحجه ... كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ... ويكون في عاشور موت اليوسفي

ما اتفقا ان وقع الاموكل الملك ركب الجاي على الاشرف في سابع
المحرم فكسره وطلب يوم الناس فساق حتى ارمى نفسه في البحر
فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف
تاهب للحج وسافر في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة
والقضاة والامرا فلما وصل الى العقبة ركب عليه من معه من
الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى
فقال الحافظ بن حجر اخبرا الشيخ بدر الدين السلموني احد
علما المالكيه وصلحايهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
لما تجهز الاشرف للحج وهو يقول شعبان بن حسين بن محمد النبا
فقال لا ما ياتينا بها ظالم يليث الاشرف ان رجع من العقبة
فقال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفة انه يتسلطن فامتنع
وقال بل اختار وا من شئتم وانا اوليه ورجع هو والقضاه الى مصر

ثم

كسه

ثم انهم طلبوا الاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علا الدين
علي وهو صبي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر
سنه ثلاث وثمانين وعمره يومئذ اثنا عشر سنه وكان الندبر
في ايامه الامير اينبك البدري نم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده
اخوه صلاح الدين حاجي ابن الاشرف شعبان ولقب الملك
الصالح وسنه حينئذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنه اربع
وثمانين واقيم في السلطنه سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص
ولقب الملك الظاهر وهو اول وهو اول السلاطين من الجرا
وليس فيهم من تسلطن وابوه مشتغل غيره فان اباه قدم الى الديار
المصريه فاسلم ومات قبل سلطنه ولده بشهر وكان الذي اشار
بتلقيب برقوق بالظاهر هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
فان ولايته كانت وقت الظهر وخطب الخليفه قبل ان يفوض اليه
خطبة يلقبه ثم قلده بحضرة البلقيني والقضاه واستمر في
السلطنه الى ثالث جمادي الاخره سنة احدى وتسعين فخلع وسجن
بالكرك واعيد حاجي الى السلطنه ولقب الملك المنصور فاقام
الى صفر سنه اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنه
واستمر الى ان مات في شوال سنه احدى وثمانمايه واقيم
بعده ولده زين الدين ابو السعادات فرج ولقب الملك الناصر

وقال بعض الشعرا في ولايته

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك ... الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج
وقالوا ستاتي شدة بعد موته ... فاكذب بهيرزي وما جا سوى فرج

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانمايه فخلع
واقيم لحوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم خلع في رابع
جمادي الاخره من السنه واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج
عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وطفر به وحكم ان لا عدم
بسفك دمه وعمل تسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشره
وثمانمايه واقيم الخليفه المستعين بالله ابو الفضل العباسي
سلطانا مستقلا بالامر وخلع له الامرا على الوفا ولم يغير لقبه
فاقام يتصرف في الولايه والعزل وغيرها ثم سال شيخان
يفوض اليه السلطنه على العاده فاجابه الى ذلك في شعبان
من السنه ولقبت الخلافه باسمه واستقر شيخ في السلطنه
ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ
ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن ابن مثله وكان
معه اجازه لصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
فكانت لابيكار قه سفرا لاحضرا واقام الى ان توفي في تاسع محرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنه اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد ولقب الملك
المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكه ولقب
نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره
واقيم ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس
ذي الحجه من السنة واقيم بعد ططر ولده محمد ولقب
الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في نامن ربيع
الاخر خلع سنه خمس وعشرين واقيم برسباي ولقب الملك
الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجه سنه احدى واربعين
واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام
الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنه سبع وخمسين واقيم
ولده عثمن ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في
ربيع الاول واقيم ابنا ل العلاي ولقب الملك الاشرف فاقام
الى ان مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين واقيم ولده احمد
ولقب الملك المويد ثم خلع في رمضان من السنة واقيم
خشقدم الناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات
في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين واقيم بلباي العلاي ولقب
الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع واقيم تمربغا ولقب
الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان
مصر الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات
ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعده سنة احد وتسعماية واقيم
ولده محمد ولقب الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم
بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزه وهو حمزة بن علي الحسيني
محمد ملا على ارجوزة الجزار عقب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد ... وكل يوم في ذراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا ... يا ملكة ايا مابها وولي
ثم تولى الملك المنصور ... ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاها الملك الاشرف ... ومن غدا بكل خود يعرف
ثم تولاها الملك الناصر ... وماله في نصره موازر
ثم الامير كتبغا العادل ... وما جرى في وقته نسايلوا
ولعده لاجين المنصور ... وروكن بلاده ها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيه ... ولم ينل في ملكه اصانيه
ثم حوى الامر بها المظفر ... لبغض امور بيننا المقدر
ثم الناصر قاد ثالثه ... وعجله المنصور كان وارثه
ولعده الاشرف وهو سابع ... فلا ممانع ولا ممانع

ثم تولى الناصر بن الناصر ... ولعده الصالح ذو المآثر
اعني انا الفقير اسما عملا ... طابره اصحى سه حميلا
هذا احزما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت
ولعده شعبان وهو الكامل ... ولعده الظفر الماحل
ولعده الناصر واسمه حسن ... ولعده الصالح في البرج سجن
ثم اعيد حسن ولعده ... محمد المنصور او هي عده
ولعده شعبان وهو الاشرف ... وهو ابن عشرامره مستضعف
ولعده المنصور واسمه علي ... ولعده الصالح حاجي قد ولي
ولعده برقوق وهو الظاهر ... ثم اعيد الصالح المنافر
ولقبوه الملك المنصورا ... ثم اعادوا الملك المذكورا
ولعده الناصر واسمه فرج ... ولعده عبد العزيز قد خرج
ولقب المنصور ثم امسكا ... واحضروا الناصر حتى ملكا
ولعد هذا يوبع الخليفه ... ذو الرتبة العالية المنيفه
المستعين الاعظم العباس ... فاستوسق الامر وسر الناس
ولعد هذا ملك المويد ... شيخ ولعده المظفر احمد
ولعده الظاهر واسمه ططر ... ثم ابنه الصالح لما ان عثر
ثم برسباي وذاك الاشرف ... ثم ابنه الملك العزيز يوسف
ولعده الظاهر وهو جقمق ... ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
ولعده ابنال وهو الاشرف ... ثم ابنه المويد المنصرف
ولعده خشقدم لس الوغى ... ولعده بلباي بالتمربغا
والكل بالظاهر وسما يوصف ... ولعدهم جا الملك الاشرف
اقام في الملك ثلاثين سوى ... سبع شهور وحوى ما قد حوى
وسلطوا ولده محمدا ... ولقب الناصر عما للعدى

ذكر الفرق بين الخلافه والملك والسلطنة من حيث السرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن
الربيع عن عطاء بن السايب عن ذاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب
قال له املك انا ام خليفه فقال له سلمان ان انت جبيت من
ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه
فانت ملك غير خليفه فاستعبر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني
عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفين بن ابي لهوجا قال قال
عمر بن الخطاب والله ما ادري خليفه انا ام ملك فان كنت ملكا
لهذا امر عظيم قال يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو
قال الخليفه لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذلك والملك يوسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكنت عنه

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر علي ابن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه السمة الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون هو ملك الملوك فملك مثل مصر او مثل الشام او مثل افرنقيه او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش كان اعظم في السلطنة وحاز ان يطلق على السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العجم وفارس مثل افرنقيه والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقيه

ذكر ما لقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة القضاة من المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس عن يساره كاتب السر وقد امه ناظر الجيش وجماعة الموقعين تحاله خلقة دايره وان كان ثم وزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقيه ارباب الوظايف ويقف ثم وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح داريه والجمداريه والخاصكيه ويجلس على بعد نقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه وبيسرة ذوو السن من الامراء المعين وهو امرا المشوره ويليهم من دونهم من اكابر الامرا وارباب الوظايف وقوق وتقه الامرا وقوف من زور امرا المشوره ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادار يه لاحضار فصل الناس واحضار المتاكين وتقرا عليه ما احتاج الى مراجعة القضاه راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر تحدث مع الخاص وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس لان القضاه وكاتب السر لا يحضرون يوم الجمعة قال وسرعادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينه يركب وعلى راسه العصابه السلطانيه وهي صغر مطرزة يذهب بالقابه راسه وترفع المظلة على راسه وهي قبه مغشاة باطلس اصفر مركز عليها طابر من فضة

مذهبه

العصابه السلطانيه

عمامه صغر

مذهبه يحملها بعض امرا الميمنة الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه وامامه الطبرد اريه مشاة وبايديهم الاطبار قلت العصايب المذكوره حرامها وقد بطلت الان ولله الحمد

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من فوق في المملكه وبلادها ومنهم سكان باديه كالعرب والتركمان وجندها مختلط من اتراك وجركس وروم وكرد وتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات اكابرهم من له امره فارس وتقدمة الف فارس من هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين ثم امرا الطبلخانا ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبلخانات لاقل من اربعين امرا العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات ثم جند الحلقه وهو لكل اربعين نفرا منهم مقدم لهم له حكم عليهم اذا اخرج العسكر كانت مراقبهم معه وتربيتهم في موقوفاتهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر الامرا المسيرين المقربين من السلطان مائتي الف دينار جيشه واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فمنها بتها سبعة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الحلقه فمنه ما يبلغ الفا وخمسمايه دينار وما ذلك الى مائتين وخمسين دينارا واما اقطاعات امرا الشام

ارباب الوظايف

فعلى الثلاثين من مصر

ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكه

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة سلاح الدوادار يه الحويه امره جاندار الاستادار يه المقدم ذكره المقدمدار يه نقابة الجيوش ومن ذوي الاقلام الوزاره كتابة السر نظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانه نظر البيوت نظر بيت المال نظر الاصطبلات ومن ذوي العلم قضاه الحظا وكاله بيت المال الخمسة فاك وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان اسطها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يفرق الاقطاعات ويعين الامرة والوظايف وتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في ولايه المناصب الجليله كالقضا والوزاره وكتابة السر

جاندار الاستادار المقدمدار

ومن ذوي الاقلام الوزاره اه

لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقد ان لا يحاب وكان يسمى كاتل
المالك والسلطان الثاني واما الوزاره فكان يليها من
ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير نائبا
النائب في الكفاية ق ـــ وقد ابطل الناصر الوزاره
ايضا واستقل هو بما كان يفعله النائب والوزير واسند
وظيفه يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان تكون مباشرها
مختصا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في جموع الامر
في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رايه فيه فبقي لسبب ذلك
كانه الوزير لقربه من السلطان وآلت متى ولي هذه الوظيفه
كريم الدين عبد الكريم ابن هبة الله ابن السديد واما امر ف
سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح دارية والمتو
على سلاح السلطان في الجامع الجامعة وهو المحدث في السلاح
خاناه وتعلقاته وهو من امر المخزن والدواداريه موضوعها
ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان ويقدم القصص
اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البريدا ذا
حضر ويأخذ حق السلطان على عموم المناشير والتواقيع
والكتب والمحوبه موضوعها ان صاحبها ينصف من الامرا
والجند وهو المشار اليه في الباب والقائم مقام البواب
في كثير من الامور وامرة جاندار صاحبها كالمتسلم
للباب وهو المتسلم للزرد خاناه ومن اراد السلطان قتله
كان على يد صاحب هذه الوظيفه والاستادداريه صاحبها
اليه امر بيوت السلطان كلها من الصاح والنفقات
والكساوي وما يجري مجرى ذلك وهو من امرا المئين ونقابه
الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وكه تحكيه الجند في عرضهم
واذا امر السلطان باحضار احد والتوسيم عليه فهو صاحب
ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطه واما الوزاره
فصاحبها نائب السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن
في هذه المدة لقد مت عليها النيابه وتاخرت الوزاره
ولتقهرت فصار المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى الحوب
في المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفه وعطل جميع
الدوله من عقودها وصار ما كان الى الوزير منتشرا الى ثلاثه
الى ناظر المال او شاد الدواوين او محصل المال وصرف
النفقات والكلف والى ناظر الخاص وبيده جملة الامور ولعس
المباشرين والى كاتب السر الذي توقع في دار العدل مما كان
يوقع فيه الوزير مشاورة واستقلالا ثم ان كلا من

المتحدثين

ارطل خاناه
الوزاره

امره جاندار
وصي الاستادار

المتحدثين البلاثه لا يقدر على الاستقلال بامر الا بمراجعة
السلطان ومن وظيفه كتابة السر وراءه الكتب الوارده على
السلطان وكتابة اجوبتها والحلوس لقراءة القصص بدار العدل
والتوقيع عليها وتصريف المراسيم ورود اوصدورا واما
نظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من الموقعين
ما يجرد كليات المملكه وحزبانها واما نظر الخزانه فكانت
وظيفة كبيره الوضع لانها مستودع اموال المملكه فلما استحدثت
وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من القضاة او نحوهم
واما نظر البيوت فمنوط بالاستاذداريه فكل ما يتحدث فيه
الاستاذدار يشاركه فيه واما نظر بيت المال فوظيفة
جليله موضوعها حمل حمولة المملكه الى بيت المال والمتصرف
فيه تارة بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام وولي هذه
الوظيفه الامن هو من ذوي العدالة الميزره واما نظره
الاسطبلات فلصاحبه المحدث في انواع الاصطبل والمناخات
وعلفها وارزاق حدمها ومايتاع لها واما وظايف اهل
العلم فتصرونه مشهوره لا يخلو مملكه من ممالك الاسلام
منها هذا كله كلام ابن فضل الله

ذكر في الدارة

ان الخليفه المقتفي بالله نقل الظهير جهير من الاستاداريه
الى الوزاره في سنه خمس وثلاثين وخمسمايه قال بعضهم
وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاداريه في الدول
وقال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان
يسلك في مملكه بالد بار المصريه طريقه جنكزخان ملك
التتار واموره ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشيا
كثيره لم تكن قبله بد بار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد
الوظايف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس
نوبه الامرا وامير اخور وصاحب الحجاب والدوا
والجمدار وامير شكار وموضوع امير سلاح انه
يتحدث على السلاح داريه ويناول السلطان اله الحرب
والسلاح يوم القتال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن
الظاهر ان يجلس في مجلس السلطان انما كان يجلس في هذا
الموضع اطابك ثم في زمن الناصرين فلاون كان يجلس
فيه راس نوبه الامرا وموضع امير مجلس السلطان وشرطه
وتحدث على الاطبا الكحالين ونحوهم وكانت وظيفة
جليله البرقدر ما من امير سلاح وراس نوبه ووظيفة غطيه
عند التتار والمحون فيها السين ولما اخذها الظاهر مملكه مصر

انتقل من الاستاداريه
الى الوزاره

دار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان صاحبها يسمى آس نوبه الامرا وتعناه اكبر طابقه الامرا
وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو فى مرتبه الامير الكبير
الان ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولى هذه
الوظيفه شيخو العمرى فى زمن السلطان حسن فلقب بالامير
الكبير زياده عن التلقيب برآس نوبه الامرا وهو اول من لقب
بالامير الكبير كما ذكره

وموضوع امير آخور النظر فى علف الخيل واخوره بالعجم المدور الذى ياكل فيه
الفرس والحاجب كان فى الزمن الاول من ايام الخلفا الذى
يحجب الناس عن الدخول على الخليفه وكان يوما حاجب عمر بن الخطاب
ثم عظمت الحجوبيه فى ايام الناصر بن قلاون والد داد اركان
فى زمن الخلفا ايضا وهو الذى يحل الدواه ويحفظها ومعناه
ماسك الدواه واول من احدث هذه الوظيفه الملوك
التجوفيه وكانت فى زمنهم وزمن الخلفا الرجل متعممم
ثم صارت فى زمن الظاهر لامير عشره والجمدار متوسط
البقجه التى للقماش

آخور الكبير المدور الذى ياكل فيه

ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضى بمصر فى الاسلام
كما ذكر سعيد بن عفير قيس بن ابى العاصى سنة اربع وعشرين
فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصى ان يستقضى
كعب بن سار بن صنه قال ابن ابى مريم وهو ابن بنت خالد بن
سنان العبسى الذى تنبا فى الفتره بين عيسى بن مريم ومحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضا وقال
تضيت فى الجاهليه ولا اعود اليه فى الاسلام حدثنا سعيد
ابن عفير حدثنا ابن لهيعه قال كان قيس بن ابى العاصى بمصر
ولاه عمرو بن العاصى القضا وقد قيل ان اول من استقضى
بمصر كعب بن صنه بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حدثنا
المقرى عبد الله بن يزيد اما حيوة بن شريح اما الضحاك بن شرحبيل
العافقى ان عمار بن سعد التجيبى اخبرهم ان عمر بن الخطاب
كتب الى عمرو بن العاصى ان يحمل كعب بن صنه على القضا فارسل
اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين فقال كعب والله لانجيه
الله من امر الجاهليه وناكان فيها من الهلكه ثم نعود فيها
ابدا اذا نجاه الله منها فابى ان يقبل القضا فتركه عمرو وكان
ابن عفير وكان حكما فى الجاهليه فلما امتنع كتب ان يقبل القضا
ولى عمرو بن العاصى عثمن بن قيس بن ابى العاصى القضا وقد كان

عمر

عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصى ان يفرض له فى الشرف
قال فدعا عمرو خالد بن ثابت الفهمى ليجعله على المكس فاستعفا
منه فكان شرحبيل بن حسنه على المكس وكان مسلمة بن مخلد على
الطواحين البلقس واقام عثمن على القضا الى ان صرف سنه
اربعين واربعين ثم ولى سليم بن عتر التجيبى على القضا فى ايام
معاويه ابن ابى سفين وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا
عبد الله بريد المقرى حدثنا حيوه بن شريح حدثنا الحجاج بن شداد
الصنعانى ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى اخبره
ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلت
ابن الحرث الغفارى وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما تركنا عهد بيننا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت
انت واصحابك بين اظهرنا وكان سليم بن عتر احد العباد
المجتهدين وكان يقوم فى ليله فيبتدئ القران حتى يختمه ثم
ياتى اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا فختم ثم ياتى اهله وربما
فعل ذلك فى الليله مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله
لقد كنت ترضى ربك وتسرا هلك ثم ولى مسلمة بن مخلد
الليله ولى السايب بن هشام بن عمرو احد بنى مالك بن حسل شرطه
وكان هشام ابن عمرو احد النفرا الذين قاموا فى نقض الصحيفه
التى كانت فى قريش كتبت وكان عمرو بن العاصى ولى السايب
ابن هشام شرطه بعد خارجه بن حذافه وكان ايضا على شرطه
عبد الله بن سعد بن ابى سرح ثم عزل مسلمة السايب وولى عما
ابن وديعه المرادى الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب
ذلك ان معاويه كتب الى مسلمة يامره بالبيعه ليزيد فابى فانى
مسلمة الكتاب وهو يا لاسكندريه فكتب الى السايب
بذلك فباع دنايع الناس الا عبد الله بن عمرو فقال عابس
ابن سعيد انا نقدم الغشاط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم
ياته بدعا ما لفارد الحطب ليحرق عليه قصره فابى فباع
واسترعا بس على القضا حتى دخل مروان ابن الحكم مصر فى سنه
خمس وستين فقال ابن فاضيكم قد عاله عابس وكان اميا لا يكتب
فقال له مروان اجمعت كتاب الله مالك لا مالك فاحكمت الفرايض
مالك لا مالك تقضى مالك اقضى بما علمت واسال عما جهلت قال
انت القاضى فلم يزل عابس على القضا الى ان توفى سنه
ثمان وسبعين فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر الحزنى القضا
ثم ولى عبد الرحمن بن حجيره الخولانى وجمع له القضا والقصص
وبيت المال فكان ياخذ رزقه فى السنه الف دينار

بس

على القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم
يزل على القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين ويقال بل ولي
سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ثم ولي القضا
مالك بن شراحيل الخولاني سنه فلم يزل حتى مات
فولي من بعده يونس بن عطيه الحضرمي وجمع له القضا والشرط
فلم يزل حتى مات سنه ست وثمانين فولي بعده بن اخيه اوس فلم يزل
عبد الرحمن بن معاويه بن خديج الكندي وجمع له القضا والشرط
فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله بن عبد الملك فاراد
عزل ابن خديج الكندي وجمع له القضا والشرط فاستحيا من عزله
عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندريه
وولي عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضا والشرط فلم
يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله
وولي عبد الاعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه ثم اتى عبد الله بن
عبد الملك فعزله وولي فروه ابن شرنك العبسي الاثره فعزل
عبد الاعلى وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره وهو ابن حجيرة الاصغر
ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي عياض بن عبد الله الاردي ثم
السلامي ثم صرف في سنه ثمان وتسعين واعيد بن حجيره ثم صرف
واعيد فلم يزل الى سنة مايه ثم صرف وولي عبد الله بن خذام ثم صرف
ثم صرف سنه اثنتين ومايه وولي عبد الله بن خذام ثم صرف
سنه اثنتين ومايه وولي يحيى بن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة ثلاث
اربع عشره ومايه ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم
ولي عبد الله ابن خذام ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي فاقام
خمسة ومات سنة خمس عشرة ومايه وكان محمود اجميل المذهب
ثم ولي بوبه بن نمر الحضرمي فاقام ماشاء الله ثم استعفى فقبل له فاشار
علينا برجل نوليه فقال كاتبي صراف من نعيم الحضرمي فولي خير سنه
احدى وعشرين ومايه فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وعشرين
ومايه فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وولي عبد الرحمن بن سالم بن
ابي سالم الجيشاني فلم يزل الا ولايه بني العباس سنة ثلاث
وثلاثين ومايه فصرف عن القضا واستعمل على الخراج ورد خير
ابن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا
من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر
بحبس الجند الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك
ابن يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خبر وجلس في بيته وترك
الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لا حتى يرد الجندي الى مكانه فلم يرد
وتمادى عزمه فقال له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي عوف بن سليمن

فولي

فولي عوف بن سليمن الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح بن علي ان القضا
فتولى ابو خزيمة ابراهم بن يزيد الحميري وذلك ان اباعون ويقال
صالح بن علي شاور في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر
حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبد الله بن عباس القتباني وكان ابو
خزيمة يومئذ بالاسكندريه فاشخص ثم الى بهم اليه فكان اول
من نظر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راى
حيوة اخرج مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي وقد اشفقت
الى العراقي فلما راى عزمه تركوه فقال لهم حيوة لا تظهروا ما كان من
اباي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت بخاحيوه ثم دعي بابي خزيمه فعرض
عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل
ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة يعدل الارسان ويبيعها
قبل ان يلي القضا فمر به رجل من اهل الاسكندريه وهو في مجلس الحكم
فقال لاصحابه ابا خزيمة توقف عليه فقال له يا ابا خزيمة احتجت
الى رسن لعربي فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه منه ثم
جلس وكان ابو خرشه المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به
يوما فسلم عليه فلم يرد منه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه
في جدار فاشهد ذلك على ابي خرشه فشكاه الى بعض قرابته فسال
ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك حقت ان يرى سلامي
عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرشه فاني اشهدك
ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن
بلال الحضرمي ويقال انما هو عوف الذي كان استخلفه حين
شخص عوف الى امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين
ثم قدم عوف فاقره خليفه له بحكم بين الناس حتى مات عبد الله
ابن بلال فاتاه يحيى بن بكير فلم يزل ابو خزيمة على القضا حتى
قدم عوف من الصائفه فعزل ابو خزيمة ورد عوف ثم اعوف
شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي
سنه اربع وخمسين وكان ابن جرج اذ ذاك بالعراق فاتاك
فدخلت على امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جرج لقد
توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين فاتاك
اذن ابو خزيمة قال ثم ولي مكانه بن لهيعة واجرى عليه
في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك
واول قاض استقضاه من الخليفة وانما كان وكاة البلدان الذين
يلون القضاء فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة اربع وستين وولي
اسماعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا
عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد

يزيد بن نمر

فيه

لك

الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ
يعرفونه ذكر ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد
الى امير المومنين ذكر ولبقنا رجلا يقيد سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا مع انا جمع انما علمنا في الدنيا رواد رهم الا اخيرا
فكتب بعزله وردعون بن سليمن على القضا فاقام حتى توفي في جمادي
الاخره سنة ثمان وسبعين حدثنا ابو رجا حماد بن مسور قال قدمت
امراة من الريف فرات غوثا راكبا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل
عن دابته وكتب لها بحاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرف المراة وهي
تقول اصابت والله املك حين سمتك غوثا انت غوث عند اسمك
وقيل انه اول قاض ركب هلال مع الشهود وقيل ابن لهيعة قال
مات غوث ولي الفضل بن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل سنة
تسع وستين وهو اول القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلا النا
وخيارهم ثم ولي ابو ظاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن حزم
الانصاري كان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي سنة اربع
وسبعين وعزل وولي محمد بن مسرور الكندي من اهل الكوفة
ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه عنف وعجز فلم يزل الى سنة
اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف شيخ بن الفرات التجيبي
فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله
ابن المحبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما
الشهود فاقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
وولي قاسم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان
يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم
سنة ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن البكار ولا كابن الاشعث
وجابر يومئذ والي البلد فاقام الى ان صرف كابر سنة ست
وتسعين وولي مكانه عماد بن محمد فعزل ابن البركا وولي لهيعة
ابن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك
سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي الفضل بن غانم وكان قدم
مع المطلب من العراق فاقام بخوسة ثم غضب عليه المطلب
فعزله وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعده سنة اربع
ومائتين فولي السري بن الحكم بعده مشاورة اهل البلد ابراهيم بن
اسحاق الغافقي حليف بني زهره وجمع له القضا والقصص وكان
رجل صدق ثم استعفى لشيء انكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم
ابن الحراح وكان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن بالمذموم في
ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وتسددت
احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي عشره ومائتين ندخل عليه عبد الله

ابن

ابن ظاهر البلد بعزله وولي عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج
ابراهيم بن الحراح الى العراق ومات هناك واجرى عبد الله بن ظاهر
على عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجري
عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر في سنه
اربع عشره ومائتين عمله فيه بن ابي داود فاقره فوقف عيسى الحكم
ثم اشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا
قاض وقدم المامون الجابيه مصر في محرم سنة سبع عشره وولى
القضا يحيى بن اكثم فحكم بها ثلاثه ايام وخرج المامون الى الشام واصلح
احوالها وتوجه الى الاسكندريه وعاد الى مصر وخرج عنها في
الخامس من صفر وجعل القضا بمصر الى هارون بن عبد الله الزهري
المالكي فلم يله الا قليلا وهو بالشام فقدم في رمضان سنة تسع عشره
ومائتين وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع
الاول سنة ست وعشرين وكتب اليه ان يمسك عن الحكم
وقد كان تقلد بكانه علي بن ابي داود وقد هرا بو الوزير والياعلى خراج
مصر وقدم معه بكتاب ولايته محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل
قاضيا الى شعبان سنه خمس وثلاثين ومائتين فعزل وحبس وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنه سبع
وثلاثين ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين وولي دحيم
ابن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم بن اليتيم الدمشقي جانئه ولايته
بالموصل فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولي بعده بكار
ابن قتيبة من اهل البصره من ولد ابي بكره صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخل البلد في جمادى الاخرة فاقام قاضيا
واحمد بن طولون يصله في كل سنة الف دينار ثم ان طولون بلغه
ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولى عهد اخيه
فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد فوافق فعلها مصر وخالف
القاضي بكار فحبسه احمد بن طولون وذلك في سنة ٢٥٧
ودعت في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري
ومات بكار في ذي الحجه سنه ٢٧ واقامت مصر بعد بكار بلا قاض
حتى ولي عمارويه بن احمد بن طولون اباعبد الله محمد بن عبده بن حرب
القضا سنه سبع وسبعين ومائتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين
فلزم منزله في جمادى الاخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعه
محمد بن عثمن الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين
وتسعين واعيد ابن عبده ثم صرف في رجب من السنه وولي ابو مالك
ابن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب
المعروف بابن حربويه في شعبان سنه ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة

٣١٥ قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حربويه شيخا
عجيبا ما رايت قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض بوكب الله امرا
مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر
ابن الحداد الى بغداد سنه احدى وثلثمايه في طلب اعفايه عن
القضا فاعفي انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي مكانه ابو الفكر
محمد بن يحيى الاسواني خلافه لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم مكتوم الى
ان صرف في صفر سنه اثنتين وثلثمايه وولي ابو علي عبد الرحمن
ابن اسحاق محمد بن معتمر السدوسي وصرف في ربيع الاخر سنه ٣١
وولي ابو عثمن احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجه سنه
٣٢ وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعه بن سلمان الربعي
الدمشقي وصرف في جمادي الاخره سنه ٣٧ او عبد ابو عثمن
ابن حماد وصرف في ربيع الاخر سنه ٣٥ واعيد الربعي وصرف
في صفر سنه ٣٦ وولي ابو هاشم اسماعيل بن عبد الواحد
الكربعي المدني الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنة
وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وصرف في رمضان سنه ٣٢ وولي ابو عبد الله محمد بن موسى
ابن اسحق السرخسي ثم ولي ابو بكر بن الحداد والامام
المشهور صاحب المولد ان يا امير المومنين يا مولا امير مصر في
ربيع الاول سنه ٣٢ فباشر مدة لطيفة ثم ولي
محمد بن عبد مولى بن حلمة خلافه لمحمد بن الحسن بن ابن
السوارث الى ان مات ٣٥ وولي وولي محمد ابو عبد الله بن
احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينار يعرف بابن اخت
وليد وصرف سنه ٣٣ واعيد ابن الحداد وولي بعده
عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز بن العباس الهاشمي خليفه
لاخيه ثم صرف في ذي الحجه سنه ٣٣٩ وولي ابو بكر
عبد الله بن محمد الخصيبي الثاني سنه ٥ عم فاقام الى ان
مات في المحرم سنه ٨ عم وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا
واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه فولي
كافور بعده بالظاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الدهلي
المالكي فاقام ست عشرة سنه وقتل ثمان عشرة سنة الى
ان قامت الدولة العبيديه بالقاهره وقدم المعز ومعه
قاضيه ابو حنيفة النعمن بن محمد بن منصور الغيرواني فاجتمع
ابو الطاهر بالمغربي فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمن
بمصر لا ينظر في شئ ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير
فاعفي وذلك في صفر سنه ست وستين وولي بعده ابو الحسن علي

ابن

ابن النعمان وكان شيعيا غالبا وشاعرا مجودا فاقام الى ان مات
سنه ٣٤ وهو اول من نعت بقاضي القضاه في مصر ولم يكن يدعى
بذلك الا بغداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا
ايضا فاك ابن زولاق ولم يشاهد بمصر قاض من الرياسة
ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق
ذلك استخفافا لما فيه من العلم والصيانه والهيبة واقامة
الحق وقد ارتفعت وثبته ان العز جلسه معه يوم العيد
على المنبر وزادت عظمته في دولة الحاكم الى ان مات في
صفر سنه ٣٨٧ وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي
ابن النعمان ثم صرف سنه ٤٠٠ وولي ابو القاسم عبد العزيز
ابن محمد بن النعمن ثم صرف في رجب سنه ٤١٨ وولي بعده
مالك بن سعيد الفارقي ثم صرف في ربيع الاخر سنه ٤٥٤
وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله ابن ابي العوام
الى ان مات في ربيع الاول سنه ٤٦٨ وولي ابو محمد قاسم
ابن عبد العزيز بن النعمن ثم صرف في رجب سنه ٤٩٩
وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف
في ذي القعده سنه ٥٢٩ واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز
ابن النعمن ولقب بقاضي القضاه وداعي الدعاه ولقه الدوله
وامير الامرا وشرف الحكام واستخلف عنه القاضي محي الشهاب
فاقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنه ٥٤٢ واعيد
قاسم ثم صرف من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن بن علي
ابن عبد الرحمن الباروزي ثم اضيف اليه الوزاره ايضا
وهو من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنه ٥٤٤ وولي
القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاه عبد الحاكم بن سعيد
الفارقي ثم صرف عنهما في المحرم سنه ٥٥٨ وولي القضا
ابو علي احمد بن قاضي القضاه عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم
صرف في ذي القعده من السنة وولي ابو القاسم عبد الحاكم
ابن وهب بن عبد الرحمن الليجي ثم صرف في جمادي الاخرة
سنة ٥٦٢ وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابن ابي زكريا بن عمر
ابن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنه ٥٦٣ واعيد
ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان
وولي ابو محمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم
صرف في صفر سنه ٥٦٤ واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن
وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنه ٥٦٥ واعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف في صفر واعبد
ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان وولي ابو محمد
الحسن بن محمد بن اسد بن ابي كدينة مضافا للوزارة ثم صرف
في ذي الحجة وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد مضافا للوزارة ثم صرف في المحرم سنة ٦ ع واعبد
الحسن بن محمد بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الاخر واعبد ابو
القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان اعبد بن ابي
كدينه ثم صرف في ذي الحجه واعبد بن عبد الحاكم ثم صرف
في نصف المحرم سنه ٧ ع واعبد بن ابي كدينه ثم صرف في السادس
والعشرين منه واعبد الجلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم
صرف في جمادي واعبد بن ابي كدينه ثم صرف في نصف رجب
واعبد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعبد ابن ابي كدينه
ثم صرف في صفر سنة ٨ ع واعبد الجلال الملك ثم صرف
واعبد ابن ثم صرف في المحرم ٩ ع وولي عبد الحاكم المليحي ثم
صرف في سابع جمادي الاخره واعبد بن ابي كدينه ثم صرف
في ذي القعده واعبد جلال الملك ثم صرف في صفر سنه
٩٠ واعبد المليحي ثم صرف في ربيع الاول واعبد بن ابي كدينه
ثم صرف في جمادي الاولى واعبد جلال الملك ثم صرف ج
رمضان واعبد المليحي ثم صرف في ذي الحجه واعبد ابن ابي كدينة
ثم صرف في صفر سنة ٩١ واعبد المليحي ثم صرف لعدة يوم
وولي خطير الملك ابن قاضي القضاه الوزير البازوري ثم
صرف في شوال واعبد بن ابي كدينه ثم صرف في ذي القعده
واعبد المليحي ثم صرف واعبد ابن ابي كدينة في ربيع الاول
سنة ٩٢ ثم صرف سنة ٩٦ وولي ابو العلى حمزه بن الحسين بن
احمد العزفي الى ان مات سنة ٧٣ وولي ابو الفضل ظاهر
ابن علي القضاعي ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم علي بن
احمد بن عمار ثم صرف وولي سنه خمس وسبعين ابو الفضل
هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن نباته ثم ولي ابو الفضل
ابن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف
وولي سنه ٨٧ فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم
المليحي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرمي ثم صرف
بعد شهر وولي ابو الطاهر محمد بن وجا الى ان مات سنه ٩٣
وولي ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي ثم صرف في
ربيع الاول سنه ٩٤ لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حصين
ابن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي ابو النجيب بدر بن يدر

الحوافي

الحراني ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير النابلسي المعروف بالحلبس
ثم استعفى واعفي سنة عر ع ووالي الرشيد ابو عبد الله محمد بن
قاسم بن زيد الصقلي الى ان مات فاعبد الحلبس الى ان مات
وولي ثقة الملك ابو الفتح مسلم ابن علي الرسعني سنه ٣ ع
قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الى الافضل انه قد
اعتبرت ما في موذع الحكم من مال المواريث وكان يقارب
مائة الف دينار ورفعها الى بيت المال اولى من تركها في المودع
وان لها سنين طويله لم يطالب شيء منها فوقع على رقعته امين
قلدناك الحكم ولا نراي لنا فيما لا يستحقه فاتركه على حاله لمستحقه
ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس عز اصلاة الصبح
وخلفه الوزير المامون فقرا سورة والشمس وضحاها فارتج عليه
وقرا ناقة الله وسقياها فعزل عن القضا سنة ٦ ع وولي ابو النجا
ابن ايوب المخزومي الى ان مات سنة ٦١ ووالي ابو عبد الله محمد بن
هبة الله بن المبسر العسقلاني ولقب القاضي الاميرسنا الملك
شرف الاحكام قاضي القضاة عهد اميرالمومنين قال

في تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفستق الملبس
بالحلوى ثم صرف في ربيع الاول سنه ٢٩ وولي ابو الفخر
صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي الاخره وولي سراج الله
يحيى بن جعفر الى ان قتل في شوال سنه ٢٨ واعبد ابن المبسر
ثم صرف في المحرم سنه ٣١ وولي الاعز ابو المكارم احمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن عقيل الى ان مات في شعبان سنه ٣٣ واقام
الحكم ثلاثة اشهر ثم احضر ابو العباس احمد بن الحطيئه فشرط
ان لا يحكم عند هب الدوله فلم يمكن من ذلك وولي فخر
الامنا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي
القعدة سنه ٣٣ ثم صرف في جمادي الاخرة سنه ٣٤ وولي
ابو الطاهر اسماعيل بن سلامه الانصاري ثم صرف في المحرم سنه
٣٥ وولي ابو الفضايل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي
ثم صرف سنه ٣٧ وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف
ثم ولي ابو النجيب بدر الدين غالي ثم ولي ابو المعالي محيي بن جميع
الشافعي صاحب الدخاير فاقام الى سنة ٤٩ ثم صرف واعبد
ابو الفضايل يونس ثم صرف وولي الفضل ابو القاسم جلال
الدين بن هبة الله بن عبد الله كامل بن عبد الكريم الوزير شعبان
سنه ٤٩ ثم صرف في المحرم سنه ٥٨ واعبد ابو الفضايل
يونس ثم صرف في ذي الحجه من السنة واعبد ابن كامل ثم
صرف في ربيع الاول سنة ٩٩ ووالي الاعز ابو محمد الحسن بن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سلامه المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسماعيل
ابن عبد القوي بن اسماعيل ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة
سنه ٦٩ فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على
القاهرة وسير اعز القاضد انا لدولة الرفض والشيعة وصرف
ابن كامل وولي صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي
قضاء القضاة بالقاهرة وذلك في سنه ٦٦ فاقام الى ان صرف
بعده وفاة صلاح الدين في ربيع الاول سنه تسعين في ايام الغرز
وولي في سنه ٩٢ محيي الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف
الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنه
٩٩ وولي زين الدين علي ابن نجا بن عبد الله بن سنداد الدمشقي
ثم عزل في جمادى الاولى من السنة واعيد ابن ابي عصرون
ثم عزل في محرم سنه ٩٣ واعيد بن بنداد ثم صرف في محرم سنه
٩٩ واعيد صدر الدين بن شرف في جمادى الاولى سنه ٩٩
واعيد زين الدين بن بنداد وذلك لما انتزع الملك الافضل على
ابن السلطان صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه
المنصور محمد العزيز عثمان وكتب له الصاحب صدر الدين
نصر الله بن الاثير الجزري تقليدا هذه صورته رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من السنداذ
صدورا لتقليدات بدعاء يفضله ويكون وزانا للنعمة الشاملة
من قبله وخيرا لادعية ما اجراه الله على لسان نبي من انبيائه
او رسول من رسله وذلك جعلنا من هذا التقليد الذي امضى
الله قلمنا في كتابه وصرف امرنا في اختيار ارباه ثم صلينا على
رسوله محمد الصادع بخطابه الساطع ببينته الذي خلت الملا
كه من احزابه وضرب له المثل بعاب توسيع اقترابه
وعلى اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه ومنهم من كملت به
عدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل ثواب الحبا من ثوابه
ومنهم من بشر انه من احباب الله واحبابه اما بعد فان
منصب القضا في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضاء
وبمنزله العين التي عليها تعتمد الاعضاء وهو حيثما دقت به الدول
مسطور كتابها واحزلت به مدخور ثوابها وجعلته لعبد الاعقاب
كلمة باقية في اعقابها وقد جعله الله باقي النبوة حكما وواراثها علما
والقايم بتنفيذ شرعه ما دام الاسلام يسمى لا يستصلح له الا الواحد
الذي يعد بجملة في محفله واذا حاجات الدنيا باسرها وقفت على اهله
وقد حملنا النظر محمدين وعولنا على توفيق الله معتضدين

وقدمنا

ل

وقد مناقبل ذلك صلاة الاستخارة وهي سنه متبوعه ونركد في الامور
موضوعه لا جرم انا ارشدنا في انوارها الى من صرح الرشد فيه باثاره و
وقال الناس هذا هو الذي جاء على فترة من وجود انظاره وهو انت ايها
القاضي فلان محمد الله لحسبك وجعل التوفيق من صحبك وانزل الحكمة على
لسانك وقلمك قد قلدناك هذا المنصب بمدينه مصر واعمالها وهي
مصر مراكز الامصار ومجمع وجوهها واعيانها وقد رسم بانه كرسي مملكه عزا وتبيانا
وعظمت سلطانا ولما قلدناك هو علمنا انه سيعود وهو بك عصوف
وان ولايته نبطت منك بكفوفي بك حربه وابت بها حوي ممن طلبها
ومن الناس فيها لمن نكر عندك مطلوبه ومن انتسبت في وجاهته انتا
فليست وجاهتك اليها منسوبه وما ازدت بها شيا سوى حمل الاثقال
ويبع الراحة بالتعب في الاشغال والتعريض النفس لضاضة الظيم والحيف
والوقوف على الصراط الذي لواد ق من السعرة واحد من السيف ولكنك
في خلال ذلك لتشتري الجنة ساعة من ساعاتك واذا رغبت مقام ربك
فقد ارصد تجارتك وليسر في الاعمال الصالحة اقوم من احد
حق وضع في لحده او رد حق مطلت الايام برده فاستخر الله تعالى
وتوكل ما وليناك لعزمه لانك بها ثمامه ولا تاخذها في الله لومة
وهذا زمان قد تلاشت فيه العلوم وعفت رسوم الشريعة حتى صارت
كالرسوم ومشت الامه المظنطا وخلفها ابنا فارس والروم واذا نظر
الى دين الله وجد وقد خلط مره خلطا وبطي رقاب الناس من هو
حديد بان بخطا وادنت الساعه ما اقتربت حتى كاد ان يستوي
ما بين لسابه والوسطى والمتصد لحفظه بعد نقله بثقلين وفضله
ويو نته الله من رحمته كفلين وحق له ان تقدم على السلف الصالح
الذي كان كثيرا وسده حسنا هديه وقصده وكان قريبا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فان اولئك ليرثوا من جهاله ولا حربوا
من مقالة ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلاله ونحن
نرجوا ان يكون ذلك الرجل الذي وزن بالناس فرجح وزنه
وسبق القرون الاول وان تاخر قربه ولقد البسنا الله لباسا
بقي جديدا وليسرنا من العمل الذي يكون محصرا للعمل الذي يود لو
بيننا وبينه امدا بعيدا واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف
الاعتذار وما يخفى عليك الا الشيطان الناقل للطباع في تعاليب
الاطوار ولطالما اقام عابدا عن مصلاه وعوه بامتثال حبله ودلاه
ولكا تتك عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا ونسمنا ان ندركك
قد شرحه الله فلا يرده شرحا والذي نضمنه تقليد غيرك من الوصايا
لم يفسر الا عن نقاب حظي الاقلام وتصرا قو الهاعن الماثلة من مراتب
اولي التعليم وبين العلما الاعلام ولا يفتقر الى ذلك الا من نقل منصب

القضا على كاهله وقضى حمله بتحوزه عليه وفرق بين عالم امرو جاهل
واما انت فان علم القضا بعض منا فيك وهو من اوانسك لا من
غرايبك لكن عندنا اربع من الوصايا لا بد من الوقوف فيها على سنن
التوقيف وابرازها الاسماع في لباس النحذير والتخويف فالاول
منهن وهي لهم الذي ترغب عنه الابصار وهلك من هلك
فيه من الابرار ولربما سمعت هذا القول فطنتك مما تجول في
في مثله القايلون وليس لذلك بل هو شيا عظيم انتم عنه غافلون وسنقعد
عليك لعدوك ومن تحبينك لشمالك وقد علمت انه ليس يحل دولة
من الدول من قوم يعيرون بتطيش الحلوم ويغبرون بقرب السلطان
وهو ظل عليهم لا يدوم واد ادعوا المجلس الحكم حلم النظر والاشرة
على الامتناع عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين هولا وبين ضعيف
لا يرفع بصاره ولا طرفا ولا يملك عدلا ولا صرفا ونحن سرا من تخالفه
الدرجات في حكم العزيز الحكيم ولعن الله اليهود ادانهم بتحوا ايه الرجم
بما احدثوه من التجبية والتجميم وقد بسطنا يدك بسطا يسير لد
انتقاض ولا عليه اعتراض فانت القاضي الذي لا يكون اسمك
منقوصا فيقال فيه انك قاض واذا استقللت فعدده الوصية فانظر
فيما يليها من امرا الوكلا القايمين بمجلس الحكم الذين لا تزدا حد انتهم
الا خليا لويا او خاد عا ظويا واذا اعتبرت احوالهم وجدوا عذابا
على الناس مصوبا ولا يتم لهم الا في سنا القضايا وبعها ولا يجوز في
شيء منها الا خوانا لتها وترجيحها فارح الناس من هذه الطايفة
المعروفة بنصب الحبالة التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعالة
وظهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس
عدل وعدالة ومن العدل ان تحلي بين الخصوم حتى يكاح بعضهم
بعضا والمهل في هذا المقام لمرعى الوغا به لما تقضي وان كان احدهم
الحن بحجته فكله الى عالم الاسرار واذا عكلت له بشيء من حواجبه
فلا تبل ان تقطع له قطعة من النار ولذلك فانظر في الوصية الخصه
بالشهدا فانهم قد تكاثرت اعدادهم واهمل انتفاعهم وهم رمار منصب
الشهادة يسالهم وسوالهم من الحرام لا من الحلال واصبح وهو بودث عن
الاباو الاولاد والورانه تكون في الاموال والشاهد ليس بمشي القضا
على منهاجه ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه فانف كل من شانت
منه شاشانه او رانك منه رابه وعليك منهم بمن تخاف الحباو الورع
واخذ بالقول الذي على مثلها فاشهد او ندع واما الوصية الرابعة
فانها مقصورة على كاتب الحكم الذي اليه الابراد والاصدار وهو
المهيمن على النقض والامرار وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والوسوم والحدود
والرسوم ساجا دخطه واضحا اذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى يكون

العفا

العفو وسفاره والامانه عمارة والحفظ والعلم سوره وسواره وهذا
الرجل ان خلوت به فامض يده فيما يقول ويفعل واستتم اليه استقامه
الواثق الذي لا يجد الله مختر لنا ذلك فيما يبتاه من ارشده ويجعل
اقوالنا عمارا بالعة اذا كانت الاقوال من الحصايد ولعد ان بوبات
هذه الخاتمة وحملناك هذه الامانه فقد راينا ان نجمع لك من تفيد
الاحكام وحفظ اصولها وان لا تحليك من النظر في دلايلها وقد تولها قال
اكبرك بوحش العلوم من معهود اماكنها ويذهب بها من تحت اقدال
خزاينها ومنصب التدريس كمنصب القضا اخ يشد من عضده ويكثر
من عدده قتول المدرسه الغلانيه عالما ايكه قد حمت بين سجين في قراه
وسلكت باسين الى تحصيل ثواب وركبت اعز مكان وهو تشييد الحكم
وجالست خير جليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتين
احديهما اعظم من الاخرى وكلتاهما ينبغي ان تصرف الهمما من اهتمامك
شطرا فالاولى ان يكون لهم في اوقات الاشتغال وتكون لهم كالبيض الذي
لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال والياسه ان تدر
عليهم ادرار اقاهم ادرار المسالح وتنزل لهم فيها على قدر الافهام والقرايح
وعند ذلك لا تعدم منهم ينبغ في كل حين ويشرك في حالته من
دنيا ودين والله يتولاك فيما يتوليه صالحة ويوفقك للتي هما لا
لان يكون في قلبك سابحه وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طيبا
يكسبه هنيا ما كله ومشربه لا تعاقب عنا على كثيره وان عوسبت
على قليله ونغيره والمفروض في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر
الكفاف لا على نسبه الاقدار وورب متخوض فيما شانت نفسه من
مال الله ومال رسوله ليس له في الاخوة الا النار وان لهذا جلوه
خضره تلعب بذوي الالباب وعلانا نهايتحدد الايام فلا ينتهي
الاراب ومن اراد به خيرا لم يسلك البها وان سلك كان لمن استظل
بظل شجرة تمراح وتركها ونحن نختم النصاعد والمساله في السلامه
من تبعاتها وان نوفق لرعي ولاية العدل والاحسان اد جعلنا من
رعاتها وهذا التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجمع
له الناس على اختلاف المراتب ما بين الاباعد والاقارب والعواقب
والد وابن والاشايب وغير الاشايب ولكن قراته بلسان الخطيب
وعلى منبره وليقل هذا يوم رسم محمل صبيه واعتصاص بحصره
ثم بعد ذلك فانت تاخذ بنصفح مطاويه على الايام وانشاته
في قلبك بالعلم الذي لا تحطى بخطوه اذا بحيت سطور الاعلام
واعلم انا غدا وايالك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه
الالسنة عن خطابها وتستنطق الجوارح بالشهادة على ارتيابها
ولا يحرمنه جيئة هذا الامر الى بقلب سليم واشفق من قول نبيه

لا تامن على اثنين ولا تولين مال يتيم والله ياخذ بناصية كل منا
اليه ويخرجه من هذه الدنيا كفافا لا له ولا عليه والسلام فولى عماد
الدين عبد الرحمن بن عبد العلي ابن السكري مصنف الحواشي على الوسيط
ثم صرف في المحرم سنة ٣ لانه طلب منه قرض شيء من مال
الايتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات
الكبرى ويلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن
النوبي وكان يكثر المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين يمقت
عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النوري
عزلتني ودريتة فكانت كذلك ويلغني عن الظهير الترمسي شيخ ابن الرفعة
قال رؤيت قبور القاضي عماد الدين بعد موته باربا فوجدت عنده قبرا
فقال لي بالفقيه يحشر العلما وعلى راس كل واحد كمثلهم لواء وهذا القاضي
عماد الدين منهم وطلبته فلم اره وولي بعده شرف الدين محمد
ابن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عين الدولة فقضى انفضاء
بالقاهرة والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الحراط
مصر والوجه القبلي ثم صرف بن الحراط في شعبان سنة سبع
عشره وستمايه وجمع العلائي لابن عين الدولة ثم صرف ابن عين
الدولة عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين يوسف
ابن الحسن السخاوي في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ولقي قاضيا
بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي
اتفقت في زمن الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت
زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا من غير قلت
ذلك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا
قل كما قلت لك فامسك وترافعا الى ابن عين الدولة فقال خذ بعضتها
وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك فقال ابن السبكي وكانا حاضرين
او تقدما اليه في المجلس وكان بمصر مغنيه تدعى محبوبه قد اولع بها الملك
الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس
يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره شهرا تفرقت قضية شهر فيها
الكامل عند ابن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال اين عين الدولة
السلطان يامر ويشهل فاقال عليه القول فقال اذا الامر وقع السلطان
انه لا يقبل شهادتك قال انا اشهد القبلي امرا لا تقال القاضي لا اقبلك
وكيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك تحتكها كل ليلة وتترك ثاني يوم
بكره وهي تمايل سكرا على ايدي الجواري ويتنزل بالشيخ من عندك
الخمس ما تولته فقال له السلطان يا كبواج وهي كلمة شتم بالفارسية
فقال ما في الشرع يا كبواج اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي ونهض فجا
ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته ليلا يقال لاي شيء عزل

القاضي

القاضي نفسه ونظر الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيبه ونهض الى
القاضي يرضاه وعاد الى القضا ومن شعره

وليت القضا ولست القضا لمريك شيا توليته
وقد سا قني للقضا القضا وما كنت قدما تمنيته

واقاما الى ان توفي في ذي القعده سنة تسع وثلاثين وستمايه فولي
بعده قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجاري وولي الكشيخ
عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه
السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسماعيل استعان بالفرنج
واعطاهم مدينة صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين
وترك الدعا له في الخطبه وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو
ابن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى القدس بارادة
فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطفه
في العود الى دمشق فاجتمع به ولاطفه وقال له ما تريد منك شيا الا
ان تكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ له يا مسكين ما ارضاه
يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم اتيتم في راي وانا في واد والحمد لله
الذي عافانا مما ابتلاكم به فلما وصل الى ملقاه السلطان الصالح نجم الدين
ايوب واكرمه ولاه قضا مصر فاتفق ان استاد داره فخر الدين
عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر الملكه عمد الى مسجد
بمصر فعمل على ظهره بناطبخاناه وبقيت تضرب هنا لك فلما نزلت
هناك عند الشيخ عز الدين حكم لهدم ذلك البنا واسقط فخر الدين
وعزل نفسه من القضا ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان
وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاشوبه في الخارج فاتفق
ان جهز السلطان رسولا من عنده الى الخليفه المستعصم ببغداد
فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى
الرسالة خرج اليه وتساله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان
فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاد
فقال الخليفه انا المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته
فرجع الرسول الى السلطان حتى تافهه بالرسالة ثم عاد الى بغداد
وادا ها فما تولى الشيخ عز الدين القضا نصدي لبيع اموال الدولة
من الاتاك وذكروا انه كم يثبت عنده انهم احرار وان حكمهم لوق مستحق
عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم
واجمعوا امرهم على ان يشيخ مصمم لا يصلح لهم بيعا ولا شراء ولا نكاحا ولا تعطلت
مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنه فاستشاط غضبا
فاجمعوا وارسلوا اليه فقالوا لقد كنا مجلسا وتنادي علينا بيت
مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه نايب السلطنه بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النايب وقال
كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويتبعنا ونحن نلوك الارض والله
لاضربنه بسيفي هذا فتركت نفسه في جماعته وجا الى بيت الشيخ
والسيف مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ فراى
من نايب السلطنه ما راى وشرح له الحال فما اكترث لذلك
وقال يا ولدي ابوك اقل من ان تقتل في سبيل الله ثم خرج فجن وقع
بصره على النايب بسبب ذلك النايب وسقط السيف منها وارعدت
مفاصله فبكى وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي ايش يعمل
قال انادي عليكم واسلم قال نعم تصرف تمشتا قال في مصالح
المسلمين قال من يقبضه قال انا فتمم ما اراد ونادى على الامرا
واحدا واحدا وعالى في تمام ولم يبوم الا بالتي الوف وقبضه وصرفه
في وجوه الخير واتفق له ولابنه القضا عجايب وغرايب وفيه يقول
الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الخراز

ساوعبد العزيز في الحكم سيرا ... لم يسره سوى بن عبد العزيز
عمنا حكمه بعدل وسيط ... شامل للورى ولفظ وجيز

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلفظ السلطان في رده اليه فباشره مدة
ثم عزل نفسه منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه
وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته
التي انشاها بين القصرين وولى بعده افضل الدين محمد الخونجي صاحب
المنطق والمعقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعين
وستمايه ورثاه العز الاربلي لقصيدة اولها

قضى افضل الدين يا قوم وهو فاضل ... ومات بموت الخونجي الفضائل

وكان مخلفه على الاحكام بحال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد
الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الحموي فبقي الى ان صرف في جمادي
الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهره وصرف عنها القاضي بدر
الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب بن عمر
الجزري وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي
عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهره بدر الدين السنجاري
وذلك في رجب سنه ثمان واربعين ثم بعد ذلك باقام يسيره اضيف
له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عنهما القضا بمصر
وكان خلفه اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين
ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري
عن القاهره ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي الملك العزفرتب
في القاهره بدر السنجاري في ربيع الاخر سنه خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت
الاعز مصر خاصة ثم اضيف قضا مصر ايضا الى السنجاري في رجب

من

من السنه فاقام الى جمادى الاولى سنه تسع وخمسين فعزل واعيد
تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهره معا ثم في شوال
سنه احدى وستين عزل بن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها
وولي برهان الدين الحصري الحسن السنجاري وبقي مع ابن بنت
الاعز قضا القاهره فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين
فصرف قضا مصر عن السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز
فلم يزل على هذه الولايه الى ان مات يوم الاحد سابع عشري
رجب سنه خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات
الكبري وفي ولايته هذه جدده الملك الظاهر بيبرس القضاه
الثلاثه من كل مذهب قاض بالقاهره ثم في دمشق وكان سبب
ذلك انه سال القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه
فقيل له مر ناسك الحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستغيث من شامن المذاهب
الثلاثه فامتنع من ذلك فجري ما جرى وكان الامر محضا للشافعيه فلا
يعرف ان عمرهم حكم في الديار المصريه منذ ولها ابو ان رعية محمد
ابن عثمن الى دمشق في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون
نايب بعض قضاة الشافعيه في جزيره خاصه وكذا دمشق لم يليها
بعد ابي زرعة المشار اليه الا شافعي قال ابن ميسر في
تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ورتب ابو احمد بن الافضل
في الحكم اربع قضاه بحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان
قاضي الشافعيه سلطان بن رشا وقاضي المالكيه ابو محمد عبد المولى بن اللبن
وقاضي الاسماعيليه ابو الفضل بن الازرق وقاضي الاماميه ابن ابي كامل
ولم يسمع بمثل هذا قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة
خمس وعشرين وخمسمايه ورتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاه
بحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعيه سلطان
ابن رشا وقاضي المالكيه ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقد تجدد في عصرنا
هذا الذي نحن فيه اربع قضاه على الاربع مذاهب انتهى قال
ابن السبكي وذلك امر التجربه ان هذه الاقاليم المصريه والشاميه
والحجازيه متى كانت البلد فيها لغير الشافعيه خربت ومتى قدر سلطانها
غير اصحاب الشافعي في البلد دولته سريعا قلت وكان هذا اليسر جعله
الله في هذه البلاد كما جعله الله لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفه فيما
وراء النهر لك وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر
الدين بن الوكيل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سريعا
قال وهذا الامر يظهر بالتجربه فلا يعرف غير شافعي الا قطن كان حنفيا
وملك يسيرا وقتل واما الظاهر فقلد الشافعي يوم ولاية السلطنه ثم
لما ضم القضاه الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقضاة البر والايتام الارفعين شرائه ندم على ما فعل وذكر انه راى
الشافعي في النوم لما ضم الى مذهبه المذاهب وهو يقول فهبن مذهبي
البلاد الى ولك قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فكم ممكث
الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته ودد
الى الان نقرا هذا الكلام بين السكرة ك وجا بعده قلاون وكان ردوه
ممكنا ومعرفة ومن ذلك مكث الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت
وفي ذلك اسرار الله لا يدركها الاخواص عباده قال رفعه
حكي ان الظاهر روى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال عذبني عذابا
شديدا لجمعي القضاة اربعة قالت فرقت كلمة المسلمين وقال
ابو شامه لما جمعه ضم القضا الثلاثه لم يقع مثل هذا في ملة الاسلا
قط وكان احداث القضاه الثلاثه في سنه ثلاث وستين وستمايه
واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي سنة خمس وستين وكان شديد
التصلب في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم
وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل على ضم القضاه الثلاثة اليه وحكي
انه ركب وتوجه الى الفرافره ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه
الشرقيه فقيل له تروح الى شخص حتى توليه فقال لو لم يفعل لقبلت
رجله حتى يقبل بانه يشهد علي تلميذ من جهنم قال ابن السبكي
وكان يقال ان القاضي تاج احرق قضاة العدل واتفوا الناس على عدله
وقد اجتمع له من المناصب الجليله ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشره
وظيفه القضا والوزاره ونظر الاحباس وتدريس الشافعي والصالحيه
والحسبه والخطابه ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده وجه
مصر والوجه القبلي محي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدو
والقاهره والوجه البحري بهي الدين محمد بن الحسن بن رزين شرمات
ابن عين الدوله في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل بن رزين في رجب
سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي صدر الدين
عمران القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشى على طريقه والده في التحري
والصلابه ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد بن رزين
فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمانين وولي بعده وجيه الدين عبد
الوهاب بن الحسين البهنسي قضا الديار المصريه ثم عزل عن القاهرة
والوجه البحري واستمر على قضا مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنه خمس
وثمانين وولي القاهره بعد عزله عنها شهاب الدين بن الجوني فاقام
الى اول سنة ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين الخصر
السنجاري فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن
ابن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضا مصر
فاقره وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاه سيره

وكان

وجعلهم

وكان ابن السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد
عليه بالوزر وامور عظام منها انهم احضروا شابا حسن الصوره واعترف
على نفسه بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه
يحمل النار في وسطه فقال القاضي ايها السلطان كلما قالوه ممكن لكن
حمل النار لا يعتقده النصراني فضلا عما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احماله
ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ما رمي به وولي
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعه وذلك في رمضان سنة تسعين وتاثر
لتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده
وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفه واستغاث بالنبي صلى
الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه
فلم يصل الى القاهره الا راى السلطان الاشرف قد قتل وكان الامر كما ذكره
فاعيد الى القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهره وذلك
في سنه ثلاث وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادي الاولى
سنه خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد
امتناع شديد حتى قالوا له ان لم تفعل وان فلانا وفلانا رجلين لا يصلحان
للقضا فراى ان القبول وجب عليه حينئذ ذكره الاسنوي وكانت
القضاه تخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعه فامر بتغييرها
الى الصوف فاستمرت الى الان وحضر مره عند السلطان لاجين فقام
النيام السلطان وقبل يده فلم يرده على قوله ارجوها لك بين يدي الله وكان
يكتب الى نوابه ويعظمهم ويبالغ في عظمهم ومع ذلك راه بعض خيارا صحا
في المنام وهو في مسجد سأله عن حاله فقال انا مغفور لهذا بسبب
ثواب هذا مع اختيار النام والكرامات الصحيحه الثابته عنه هذا كله
كلام الاسنوي ومن لطايفه ما كتب الى نايبه بالجيزه صدرت هذه
الكائنه الى المجلس مجلس الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحه واتاه
لما يقربه اليه قصدا صحيحا ونيه صحيحه اصدرناها اليه بعد حمد الله
الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ونسهل حتى لا يلتبس الامهال
بالاهمال على المغرور وبذكر يا بام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون ونحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فاخذ سواه مغبون
عسى الله ان يفسده نفذ الثقة كاروبنفعه ونا خذ هذه النصايح بحزمه
عن النار فاني اخاف ان يتردى فيحرم من ولاه معه والعياذ بالله والمقتفى
لاصدارها ما محناه من الغفله المستحكمه على القلوب ومن تقاعد
اتهم بما يجب للرب على المربوب ومن انسهم نفذه الدار وهم يزعجون عن
وعلمهم بما بين ايديهم من عقبه كؤود وهم لا يحققون منها ولا سيما القضاة
الذين تحملوا اعباء الامانة على كواهل صعبة وظهروا يصورون كبارا وهم بخفة
ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا ارى مع ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة

به

ولا استمرارا اللهم الا رحلا نبذ الاخرة وراءه واتخذ الهه هواه وقصر همته
وهمه على حظ نفسه ودنياه فغايته مطلبه حمت الجاه والرعبة في قلوب
الناس وتحسين الزي والملبس والركبة والمجلس غير مستشعر خساسته
حاله وارذالة مقصده فانك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور وانى الله
الذي يؤاخذ حين يقوم واقصر املك عليه فان المحروم من قصاله غير محسود
وما انا وايا كم اهل النفر الا كما قال حبيب العجم وقد قال له قائل
لبيتنا لم تخلق قال قد وتعمم فاحتالوا وان خفي عليك مثل هذا الخطر وشغلك
الدنيا عن معرفة الوطر فتنا ما كلام النبوة القضاه لامكه قاض في الجنة
وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ذو منصب شفيعا عليه لامرئ
على اثنين ولا تولين مال يتيم

وما انا والسير في متلف * مبرح يا لذكر الضابط

هيهات جف القلم وقد حكم الله فلا راد لما حكم اله ومن هناك ثم
الناس من فم الصديق زاجة الكبد المشوى وقد الغار وقد ابت
ام عمرو بكره وقد على ذا الخزاب بماوة ذهبا وفضه من يشتري
سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رديا بعته وقطع الحوف نياط قلب
عمر بن عبد العزيز فما ذنت من خشية العرض وعلق بعض السلف سوطا
يؤدب به نفسه اذا انتزتزى ذلك سدا ما نحن المقربون وهو البعد انفذه
الاحوال لا توخذ من كتاب السلم ولا العارفة والجنايات وانما تنال بالخضوع
والخشوع وان تنظما وتجوع ومما يعينك على الامر الذي دعوتك اليه ويزهدك
في السفر للعرض عليه ان تجعل وتنا نصب عمره بالتذكر والتفكر وابانة تجعلها
نصب عينك فانه ان استحكم صداه صعب تلافيه واعرض عنه من هو
اعلم بما فيه فاجعل اكثر همومك لاستعداد المعاد والتاهب لجواب
الملك الجواد فانه يقول قوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون
وما وجدت من همتك قصورا واستشعرت من نفسك عابد المقصر
تقورا فاجر رها اليه وقف بها به واطلب فانه لا يعرض عن صدق
ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر لا يعلم من خلق فهده نصيحتي لك
وحجتي بين يدي الله ان فرطت اذا سئلت عليك فسبحان الله لي ولك
قليلا شاكرا ولسنا ذاكرا ونفسا مطمئنة بمنه وكرمه وخفي لطفه
والسلام واستمر الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وستين وسبعمائة

واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعه ثم صرف في ربيع
الاول سنه عشر وسبعمائه وولي جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف
واعيد بن جماعه في ربيع الاخرة سنة احدى عشره فلم يزل الى ان عمي
سنة سبع وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني
مصنف التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنه
ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعه فاستمر

الى

الى سنة تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش وولي مكانه تاج الدين
ابن عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفيه وشرح التسهيل فاقام ثمانين
يوما وصرف واعيد ابن جماعه قولي كره منه واستمر طلب
الاقالة الى جمادي سنة ست وستين فعزل نفسه وهم على عدم العود
وترك البه الامير الكبير بلبغا الى اره ودخل عليه ان يعود فابى فولي
مكانه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان عزل في
سنة ثلاث وسبعين وولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعه
ثم عزل نفسه وولي بدر الدين محمد بن القاضي تاج الدين بن عبد البر
السبكي في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان بن جماعه
في سنه احدى وثمانين ثم اعيد ابن ابي البقا في صفر سنة اربع وثمانين
ثم ولي ناصر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في شعبان سنه تسع وثمانين
وعزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعده سنه
احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجه سنة
احدى وتسعين ثم ولي عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في رجب
سنة ثنتين وتسعين ثم ترك في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واعيد
الصدر المناوي في المحرم سنه خمس وتسعين ثم اعيد ابن ابي البقا
في ربيع الاول سنه تسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع
وتسعين ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنه احدى وثمانمائه
ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنه
ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادي الاولى سنه اربع في حياه
والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنه خمس ومات في المحرم سنة
ست فولي ثمس الدين محمد بن الاحنائي ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول
من السنة ثم اعيد الاحنائي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقيني في ذي الحجة
من السنة ثم اعيد الاحنائي في جمادي الاولى سنه سبع ثم اعيد البلقيني
في ذي القعده من السنة ثم اعيد الاحنائي في صفر سنة ثمان ثم
اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الى المحرم سنة خمس عشره
فعزله المستعين وولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهرا وعزل
ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس عشره فاقام الى جمادي الاولى
سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين محمد بن عطا الله الهروي وفي
ولايته هذه وجد في مجلس السلطان ورقه فيها شعر وهو

* يا ايها الملك المؤيد دعوة * من مخلص في حبه لك يبتهل
* انظر لحال الشافعيه نظرة * فالقاضيان كلاهما لا يصلح
* هذا اقاربه عقارب وابنه * واخ وصهر معلهم مستفلح
* عطوا محاسنه بقبح صنيعهم * ومتى دعا مم للهدى لا يفلحوا

ست وم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* واخوهراه بسبره اللبك اقتدء * وله سهام في الجوانح تجرح *
* لادرسه يقرى ولا احكامه * تدري ولاحين الخطابه يفصح *
* فارح هموم المسلمين ثالث * فعسى فسادهم بستصلح *

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقه على الجلساء من الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهرون فلم يتزعج من ذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن ناظمها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري ومنهم من اتهم تقي الدين بن حجه قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات في شوال سنه اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجه سنه خمس وعشرين وولي سيخنا شيخ الاسلام علم الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ بن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعده من السنه ثم اعيد ابن حجر في رجب سنه ثمان وعشرين ثم اعيد سيخنا البلقيني في صفر سنه ثلاث وثلاثين ثم اعيد ابن حجر في جمادي الاولى سنه اربع وثلاثين ثم اعيد سيخنا البلقيني في شوال سنه اربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنه تسع واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنه خمسين واعيد ابن حجر ثم اعيد سيخنا البلقيني في اول المحرم سنه احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين السفطي في نصف ربيع الاول من السنه ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادي الاخرة من السنه واعيد سيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنه ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد سيخنا البلقيني في صفر سنه سبع وخمسين فاقام الى شوال سنه خمس وستين ثم عزل واعيد المناوي ثم اعيد البلقيني في شوال سنه سبع وستين فاقام الى ان مات في رجب سنه ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادي الاخرة سنه سبعين وولي صلاح الدين المكيني ربيب سيخنا البلقيني ثم عزل بعد سنه اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين قاضي القضاه جلال الدين البلقيني في اول سنه احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعه اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي بعد نصف جمادي الاولى من السنه فاقام خمس عشره سنه ثم عزل في جمادي سنه ست وثمانين وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السبكي

وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي رجوزه فيمن ولي قضا مصر من حين فتحت الى عهد المقدر جاعه فقال

يقول راجي كرم الله العلي * محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حاذي للعلي الحاكم * عامرتنا بالجود والمراحم
ثم الصلاة لقد ترتيل اسمه * على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول * شهود حجه احمد الرسول
فاني ضمنت هذا الشعرا * انبا كل من تولى مصرا
من سائر القضاه والحكام * منذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن بن العاص اعني عمرا * لفتحها الى هلم جرا
لكنني اخترت الكلام الرجزا * في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
اول من ولي القضا للحكم * بتبر فيبي عدي بن سهم
وال بعده الكعب عبس * ثم لقمان بغير لبس
ثم ولي سليم نجل عامر * وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي * وبعده بن النضر في البلاد
وال بعده لعبده لرحمن * ثم الى مالك نجل خولان
ويونس من بعده ولي القضا * ثم ولي اوس بعزم مقتضى
ثم تولى الحكم عبد الرحمن * ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى * وابن جريج ذي الفخار الاعلى
ثم لعبد الله ذاك القاضي * ال ومن بعد الى عياض
وعاد للقضا بحكم شالى * ابن مجيره الفتى الخولاني
ثم الى عياض ال ثالثه * ثم لعبد الله غير وابنه
والحضرمي ثم للختار * ثم بن يدحاني الاثار
وال بعد توبة وخير * الى ابن سالم لنا كل خير
هذا وفي عصر بني العباسي * صار لعجم ثابت الاساس
وعاد عوث بعد ذاك بحكم * ثم ولي بزيد بعد فاعلموا
وعاد عوث بعد ابراهيما * والحضرمي بعده ما موما
ثم لاسماعيل نجل البشع * ثم تلاه العوث خير تبع
وبعده هذا احكم المفضل * ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما * ثم ابن مسروق ومن اظلما
ثم وليها بعده النجيبي * والنمري انما يجيب
وبعده البكري وابن النكا * ثم ابن عيسى وهو ركن نسكا
وال الاسلمي حاكم الشريعه * ثم ابن عيسى واسمه هشيعه
ثم لابراهيم نجل القاري * ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى الت الاحكام * وبعده زهى بها الامام
ثم ولي الاحكام نجل شداد * وبعده الحارث خير الاجواد
وبعد ما ولي رحيم الامصار * صار لها قاضي القضاة بكار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ابن عمدة تولى الحكما ... وكان فيه ما لمحل الاسمى
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم ... قتل الكريدي زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي ... ومن به قد وقع التراضي
ولعده احمد وابن احمدا ... واحمد ثالثه فيه اعتدي
وصرفوه بابن زيد فقضى ... من قتل اسماعيل فيما قد مضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد ... والسر حسي والصبر في باساد
ولعد عبد الله نجل زبر ... ولي ابو بكر جميع الامر
ثم ابن زرعة ونجل بدر ... من قتل عبد الله نجل زمر
ثم بدر بعد عبد الله ... امسى عليها امرا وناهي
ثم ابو ذكر تولى والحسن ... ولعده الكتبي في ذاك الزمن
ولعد ذا ابن اخت وليد بزل ... حاكمها والعدل عنه ما عدل
ولعده ولي القضا ابن الحداد ... ولعده ابن اخت وليد فقد عاد
ولعد ذاك ولد الخطيب ... ولي القضا وولد الخصيب
ولعده محمد قد حكما ... ثم ابو الطاهر فيما علما

ولعد هذا ولد النعمان ... ونجله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين ... ولم يشنه في القضا سنين
ولعد ذلك مالك تولى ... ثم ابو العباس فيما سئلي
وقاسم بما ابو الفتح ولي ... وهو لغير قاسم لم يعزل
ثم ابن وهب حاكما في الاثر ... وناله من قبل نجل ذكر
ثم اعد احمد للحاكم ... ثم ابن وهب قاسم لنظمي
ثم ولي الحكم بعد الحاكم ... ثم اعد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام ... وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد ... وبعده احمد ذو الحكم الاسد
ثم اعد بن ابي كدينه ... لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعري ... ثم الوصافي الجميل الذكر
وبعده ولي القضا ابن وهب ... وابن ابي كدينه ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه ... ولي القضا وابن ابي كدينه
ثم وليه بعده الكازروني ... وابن ابي كدينة بغير زور
وبعده العرفي والقضاعي ... ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم جلال الدوله ابن القاسم ... عاد فاضحى وهو خير حاكم
وبعده نجل بياسه ولي ... وولد الكمال ذو الفضل الجلي
وبعده المليجي والكرم ... ثم ابو الطاهر ذو الكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا ... وبعده الحسين وهو ذو الذكا
ثم ابن بكروا ابو الفضل قضى ... قتل الصقلي وابو الفضل الرضي

وبعده

وبعده ابن ظافر تولى ... وابن الحسين ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ... وكان كل ذا محل افضل
ثم ولي بعده ولد المسير ... اعني سنا الملك رب الفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ... ثم نجله ولي بلا مرا
وبعد هذا ولي الرعيني ... ثم سنا الملك بغير مين
وبعده نجل عقيل لم يزل ... وابن حسين صار حاكم العمل
وابن سلامه ونجل المقدسي ... وكان فيها ذا محل انفس
وابن مكرم ونجل عالي ... ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ... وبعده اعيد نجل كامل
وبعد ذاك في زمان الغز ... دوى الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ... قتل على اعني الفتى المؤنسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما ... وعاد صدر الدين وهو الاسما
والسكري وابو محمد ... قتل ابن عين الدوله المجد
ثم تولى يوسف السنجاري ... وجاء عز الدين في الاثار
وبعده نوهوا عني الجزري ... والخوبني ثم الفهاد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري ... ثم تلاه التاج ذو الفخاري
وولي البرهان اعني الخضرا ... وعاد تاج الدين فيما عبرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين ... وابن زكي بن ذو المحل الرزين
وبعد عزله تولاه عمر ... اعني العلائي وبالعدل امر
ثم اعيد ابن زكي بن محكم ... من بعد صدر الدين عدلا في الانام
ثم الوجيه البهنسي للقضا ... عين من بعد ذا التقي ادفنى
وبعد ما استعفى ليتعد القاهر ... عن مصره خص بها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محله ... واشخصوه من دمشق المحله
ولم يزل حتى توفاه الردى ... وولي الشامي الفتى بن احمدا
ثم ولي القاضي التقي بن خلف ... بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهره ... ثم وليه سيد الساجره
ثم ولي التقي عبد الرحمن ... وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام ... ثم ولي الحكم التقي العلائي
ولم يزل حتى توفاه القضا ... ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
واذ اتاه نازل الحمام ... عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف ... والمنهل العذب المنير الصافي
لا برحت نافذة احكامه ... وخلد تراهره ايامه
تلك وذيلت عليه بمن جا بعد ذاك فقلت وبعد ذاك
وبعد ذاك قد وليه الزرعي ... وبعده ابن البدر لما ان دعي
ثم وليه بعده القزويني ... وبعده ابن البدر عز الدين

ولعده نجل عقيل قد ولى ◦ ثم اعيد العز ذا تبجل
ولعده ولديه اثنا البقا ◦ ولعده البرهان وهو ذا ارتقا
ولعده البدر هو السبكي ◦ ثم اتى برهانها التركي
ثم اعيد البدر دا التحقق ◦ ثم وليه الناصر بن المنلق
ثم وليه صدرنا المناوي ◦ ثم اعيد البدر ذا الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي ◦ ثم اعيد الصدر ذا التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ◦ ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعده ذاك الصالحي ◦ ولم يكن في علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ◦ عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي البابي ◦ ثم وليه محمد الاخنائي
ولعده عاد الجلال للقضا ◦ ثم ت الاخنائي وهو من مضى
ثم الجلال ثم الاخنائي ◦ ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال بعده البساطي ◦ ثم الجلال ناذل الماعون
ثم وليه الهروي ثم الجلال ◦ ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني ◦ فحافظ العصر شهاب الدين
ثم اعيد الهروي ثم استقر ◦ من بعد عزله شهاب بن حجر
ثم اعيد شيخنا ابن حجر ◦ ثم اعيد شيخنا ابن حجر
ثم ولي بعده الغماري ◦ ثم اعيد حافظ السنات
ثم اعيد شيخنا البلقيني ◦ ثم اتى السفطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذا ابن حجر ◦ ثم اعيد شيخنا ثم استقر
هو من بعد ذاك الشرف المناوي ◦ وشيخنا من بعده ذا الفتاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ◦ ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو المكيني ◦ ثم ولي البدر وهو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ◦ ثم الشيخ اعني زكريا الحكم ختم

ذكر قضاة الحنفية

اول من ولي منهم من الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان بن ابي العز وولي بعده معز الدين النعمن بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ياما المنصور لاجين وولي حسام الدين الحسن ابن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخرة سنة عشر وسبعمايه وولي شمس الدين محمد بن عثمن الخوبن الى ان مات في جمادي الاخره سنة ثمان وعشرين وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعرا في ذلك

طولي لمصر فقد حاز السرور بها ◦ من بعد ما رميت دهرا باحزان

كانه

كفاية الله قد قام الدليل على ◦ تفضيلها من بني حق ببرهان

ثم عزل في جمادي الاخره سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن ابن محمد العوري ثم عزل في اثنتين وار بعين وولي رزن الدين عمر البساطي ثم عزل في جمادي ◦ سنة ثمان واربعين وولي علاء الدين ابن التركماني الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعده سنه ست وسبعين وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن المكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي صدر الدين علي بن ابي العز الادرعي ثم استعفى واعفي وولي شرف الدين احمد ابن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد ابن علي ابن منصور الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين وولي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنه اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود القيصري الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واعيد الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين يوسف بن موسى الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمان مايه فاقام الى ان مات في ربيع الاخره سنه ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاه شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادي الاخره سنة احدى عشره وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنه واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشره واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشره وولي صدر الدين علي ابن الادمي الى ان مات في رمضان سنة ست عشره واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنه تسع عشره وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنه ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادي الاخره سنة خمس وثلاثين واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في شوال سنة ست وستين وولي محب الدين بن الشحنه ثم عزل في رجب سنه سبع وستين وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الى ان مات

الدين

بلبسي

حفيه

وفاة

كانه

اخر العام واعيد بن الشيخه ثم عزل فى جمادى الاخرة سنة سبعين ٥
وولى البرهان بن الديرى ثم عزل واعيد ابن الشيخه فى اول سنة
احدى وسبعين ثم عزل فى سنة ست وسبعين وولى شمس الدين محمد
ابن الحسن الامشاطى الى ان مات فى رمضان سنه خمس وثمانين وولى ٥
شرف الدين موسى بن عبد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين ومات
من واقع وقع عليه من الزلزله بالمدرسة الصالحيه فى المحرم سنة ست
وثمانين وولى شمس الدين محمد بن المغربى ثم عزل فى رمضان سنة احدى
وتسعين وولى القاضى ناصر الدين الاخمينى

ذكر قضاة المالكيه

اول من ولى منهم زمن الظاهر شرف الدين بن عمر بن
السبكى الى ان مات سنة سبع وستين وستمايه وولى بعده نفيس الدين
سكر الى ان مات سنة ثمانين وستمايه وولى تقى الدين بن شاس الى
ان مات فى ذى الحجه سنة خمس وثمانين وولى زين الدين بن مخلوف
النويرى الى ان مات فى جمادى الاخرة سنة ثمان عشرة وسبعمايه
وولى تقى الدين محمد بن ابى بكر الاخنائى الى ان مات سنة خمس وسبعمايه
وولى نور الدين على بن عبد النصير السخاوى الى ان مات فى جمادى
الاولى سنه ست وخمسين وولى تقى الدين محمد بن احمد بن شاس الى
ان مات فى شوال سنة ستين وسبعمايه وولى تاج الدين محمد بن القاضى
علم الدين محمد بن ابى بكر الاخنائى الى ان مات فى اول سنة ثلاث وستين
وولى اخوه برهان الدين ابراهيم الى ان مات فى رجب سنه سبع وسبعين
وولى بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف ٥
فى ذى القعده سنة ثمان وسبعين وولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى
ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الاخنائى ثم صرف فى
رجب من السنة ثم اعيد البساطى فى سنة ثلاث وثمانين وولى جمال
الدين ابن عبد الرحمن بن محمد بن خير السلمدرى وقال بعضهم فى ذلك

قالوا يولى بن خير ٭ نقيه ثغر الرباط ٭
فقلت ذا فحص خير ٭ من بعد خبر البساط ٭

ثم عزل فى جمادى الاخره سنة ست وثمانين وولى عبد الرحمن بن خلدون
ثم عزل فى جمادى الاسنة سبع وثمانين واعيد بن خير الى ان مات
سنة احدى وتسعين وولى تاج الدين محمد بن يوسف الوكيل الى
ان مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وولى شهاب الدين المحويرى
ثم عزل فى ذى الحجه من السنة وولى ناصر الدين احمد بن محمد بن التنسى
الى ان مات فى رمضان فى رمضان سنة احدى وثمانمايه وولى ولى
الدين بن خلدون ثم عزل فى المحرم سنة ثلاث وولى نور الدين

على

على بن الخلال الى ان مات من عامه وولى جمال الدين عبد الله الافقهسى
ثم عزل بعد شهر واعيد بن خلدون ثم عزل فى شعبان سنة اربع وولى
جمال الدين يوسف البساطى ثم صرف فى ذى الحجه من السنة ثم
واعيد ابن خلدون ثم صرف فى ربيع الاول سنة ست واعيد البساطى
ثم صرف فى ذى الحجه من السنة واعيد بن خلدون ثم صرف فى ربيع
الاول سنه ست واعيد البساطى ثم صرف فى رجب سنه سبع ٥
واعيد ابن خلدون ثم صرف فى ذى القعدة من عامه واعيد الجمال
الافقهسى ثم ولى جمال الدين التنسى فى مستهل ربيع الاول سنة ثمان
ثم عزل بعد يومين واعيد البساطى ثم صرف فى رمضان من عامه
واعيد ابن خلدون ثم يكبث الى ان مات منه فاعيد جمال الدين
التنسى ثم صرف فى سادس عشر شوال واعيد البساطى ثم صرف
فى شوال سنة اثنتى عشره وولى شمس الدين محمد بن على المدنى ثم
صرف فى ربيع الاخرة سنة ست عشره وولى شهاب الدين الاموى ثم اعيد
الجمال الافقهسى الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولى
العلامه شمس الدين البساطى فاقام الى ان مات فى رمضان سنة اثنتين واربعين
وولى بدر الدين بن القاضى ناصر الدين التنسى الى ان مات فى صفر
سنة ثلاث وخمسين وولى ولى الدين البساطى الى ان مات فى رجب سنة
احدى وستين وولى حسام الدين بن حريز الى ان مات سنة ثلاث وسبعين
وولى اخوه سراج الدين ثم عزل وولى البرهان اللقانى ثم عزل فى جمادى
سنة ست وثمانين وولى صاحبنا محيى الدين بن تقى

ذكر قضاة الحنابله

اول من ولى منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعيلى ثم
عزل سنة سبعين وستمايه ولما نزل الوظيفه بعد عزله احد حتى توفى سنه
ست وسبعين وولى عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض فى جمادى الاخره سنة
ثمان وسبعين الى ان مات سنه ست وتسعين وولى شرف الدين بن عبد
المعز بن يحيى الحرانى الى ان مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعمايه
وولى الحافظ سعد الدين الحارثى ثم عزل فى ربيع الاول سنة
اثنتى عشره وولى تقى الدين بن قاضى القضاه عز الدين عمر ثم عزل
وولى موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى فى جمادى الاخره سنة ثمان
وثلاثين الى ان مات فى المحرم سنة تسع وستين وولى ناصر الدين ٥
نصر الله بن احمد العسقلانى الى ان مات فى شعبان سنة خمس وتسعين
وولى ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات فى ربيع الاول سنة اثنتين
وثمانمايه وولى اخوه موفق الدين محمد بن نصر الله ثم صرف وولى
نور الدين على الحكرى ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رمضان سنة ثلاث وثمانمايه وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة
ثمان عشره وولي علا الدين علي بن مغلي الى ان مات في صفر سنة ثمان
وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادي
الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي
ثم صرف في سنة احدي وثلاثين فاعيد محب الدين الى ان مات في جمادي
الاولي سنة اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي
الى ان مات في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد
ابن قاضي القضاه برهان الدين بن قاضي القضاه نصر الله الى ان مات
في سنة ست وسبعين وولي تلميذه الكبير السعدي

ذكر وزراء مصر

اعلم ان الوزاره وظيفه قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من
قبل الطوفان وكانت الانبيا فمن بعي الاولاد ون برهات تعالى حكايه
عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به
ازري واشركه في امري وقال تعالى مخاطبا له سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزرا روى
البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل
وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث
في وزرا الملوك روى ابو داود عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له
وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه وكان الوزاره في
صدر الاسلام الا الخلفا دون امرا البلاد فكان وزير ابي بكر الصديق
عمر بن الخطاب ووزير عمر عثمان بن عفان كما ذكره
ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمان بن عبد
الملك عمر بن عبد العزيز قال بن كثير وكان رجا بن حيوه وزير صدق
لخلفا بني اميه ووزير هشام بن عبد الملك فهن بعده عبد الحميد بن يحيى
غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بوصف الوزاره
واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال ووزير
الخليفه السفاح اول خلفا بني العباس وقال له فضل الله في المسالك
لم يكن للوزاره رتبه تعرف مدة بني امية وصدرا من دولة السفاح
بل كان كل من اتمان الخلفا على امر هم يقال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازر
له لا لانه متولي رتبه خاصة يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين واول
من فخم بوا عد الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطان عبد الملك بن مروان

ان لم يستبد الامر لاحد بعد عثمان بن عفان كما استبد له وكان منه الى
معاويه خبط عضوا واما معاويه فعمرو بن العاصي وان كان له وزرا وودا
فانه احل قدرا واعظم امرا من انه يجري مجرى الوزرا اذ كان لا ينزل
كالمتمن عليه لاحيازه الى جمعه مع ما كانت له في شرفه في
وسابقته في الاسلام ممن دعي بالوزير في دوله السفاح ابو سلمه
حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير ال محمد شم ان ابا مسلم الخراساني
بعث اليه من قتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير ال محمد ... اودى فمن يشتاك كان وزيرا

ووزر للسفاح بعده ابو الجهم بن عطيه وخالد بن برمك وسليمان بن
مخلد والربيع بن يونس ووزر للمنصور ابو ايوب المرزباني وعبد
الجبار بن عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد
وعبد الحميد ووزر للمهدي معاويه بن عبد الله الطيري ويعقوب
ابن داود بن طهمان والقبض بن صالح ووزر للهادي الربيع بن يونس
والفضل بن الربيع وابا هيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد وطد
لوزارته يحيى بن خالد البرمكي وقال له قد وضعت اليك امر الرعيه
وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فترك من شيت واعمل
ما شيت وقال ابو اهيم الموصلي في ذلك

لم تر ان الشمس كانت سقيمة ... فلما ولي هارون اشرق نورها

يمين عز الله هارون ذي الندى ... تهز ون والاها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزاره ولم تكن قبل ذلك بهذه
المثابه وهي عن الخلافة في معنى السلطنه عن الخلافة الان
وكانت البرامكه كلهم في معنى الوزر للرشيد خالد بن برمك
واولاده يحيى والفضل وجعفر حتى قال سالم الخاسر

اذا ما البرمكي عد ابن عشر ... فهمته امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكه استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي
ذلك يقول ابو نواس

ما رعى الله هرا البرمك لما ... ان رمى ملكهم بامر قطيع

ان دهرا لم يرع فيها ليحيى ... غير راع ذمام ال الربيع

ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين
واخوه الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد وعمرو بن مسعده ووزر للمعتصم
الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ووزر للواثق
محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا
والفتح بن خاقان ومحمد بن الفضل الجراحي وعبيد الله بن يحيى بن خاقان
ووزر للمستعين احمد بن الخصيب ووزر للمعتز جعفر الاسكاف وعيسى بن فروخ شاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد بن اسرايل * ووزر للمهتدي * ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمان بن وهب وابنه عبيد الله بن سليمان وسعيد ابن بليل قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير ووزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه ابو الحسين القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فاما المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي فوزر له احمد العباسي بن الحسن ابن احمد بن ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة * ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح مرتين قال الموصلي ولا اعلم انه وزر لبني العباس ووزر لشهمه في زهده وعفته وتعبده كان يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء كعمر ابن عبد العزيز في الخلفا وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعمائة مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبعمائة راجل وعشرون حاجبا يجري مجرى الامرا وابو العباس احمد ابن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الحسيب وابو علي محمد بن ابي العباس ابن مقلة صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه بالوزارة

قال تغطونه النحوي

* اذا ابصرت في خلع وزيرا * فقل البشر بقاضة الظهور
* بايام طوال في سلا * وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمان بن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن حنزابه هولا وزرا المقتدر * ووزر للقاهر ابو علي بن مقلة وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقلة وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب يكتب عليها من ابي علي وعلي ابن ابي علي ولم يل الوزاره اصغر سنا من علي هذا فانه ولي وسنه ثمان عشرة سنة وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبيد الله محمد بن احمد يعقوب البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورد عن ابن رايق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزاره من ذلك الوقت * ووزر للمقتفي علي بن ابي علي بن مقلة وابو القاسم سليمان ابن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبيد الله البريدي وابو الحسين احمد ابن محمد بن مقلة لاقطش وابو اسحق محمد بن احمد الغزاريطي الاشكاري

وابو العباس

وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني * ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السيرجاني قال الهمداني وصادره توزون على ثلاثين الف دينار وانتقلت الوزاره من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني للطايع وبعده ابو القاسم عيسى ابن الوزير ابن الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسين علي بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان وخوطب برئيس الروسا وكتب ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الروسا وكتب ايضا للقايم وبعده رئيس الروسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن بن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي استدعى الغزاي بغداد وازاله دولة بني بويه ووزر بعده للقايم ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافه في الدولة السلجوقيه ووزر بعده فخر الدوله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدوله شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدوله فقال ابو شجاع حين عزل *

بولاها وليس له عدو * وفارقها وليس له صديق *

ووزر للمستظهر عميد الدوله وسديد الملك ابو المعالي المفضل ابن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عميد الدوله رئيس الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جعفر وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع ووزر للمستر شد ابنه عضد الدوله ابو شجاع وسنه تسع عشره سنه وستة اشهر ولم يل الوزاره اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد الدوله جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقه وشرف الدوله صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات * وشرف الدين سمين الدوله ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال الهمداني ولم يل الوزاره عباسي سواه * ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير ولا عرف احدا من العباسيين باشر الوزاره غيره واما الراشد فلم يرتب له وزيرا ما خلا للعسكري وكان المتولي لامره ناصح الدوله هبة الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استاذ دار ذاك وجلس بالنظامية بيت النوبه جلوس الوزرا وولده بالعسكر جلال الدين بن شروان ومات وزارته ووزر له

سقط حاصل الوزاره من ايام الراضي الى ان تبعت ابن رايق

مصنف الافصاح
ابن هبيره

جلال الدين ابو الوضي ابن صدقة * ووزر للمقتفي شرف الدين الزينبي
ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الرئيس علي بن جهير وعون الدين ابو
المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار
الوزرا وعلمايهم وكان بنا لع في اقامة الدولة العباسيه وحسم
مادة الملوك السلجوقيه عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة للراشد
كما ليس للملوك معهم حكم بالكليه ولله الحمد * ووزر للمستنجد بن
هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين وخمسمايه * ثم وزر بعده
شرف الدين ابو جعفر بن البلدي * ولقب جلال الدين بن
معز الدوله ووزر للمستضيء عضد الدوله ريئس الرؤسا محمد بن
عبد الله بن المظفر وقيماز المستنجدي وعضد الدوله بن ربيس
الرؤسا بن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله
ابن يونس الحنبلي ومويد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب وعز الدين
ابو المعالي سعيد بن علي بن حديده الانصاري ونصير الدين ناصر
ابن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن عبد الكريم القمي * ووزر
للظاهر القمي هذا او وزر للمستنصر القمي ايضا وشمس الدين ابو الازهر
احمد بن محمد بن الناقد ونصير الدين بن العلقمي ووزر للمستعصم نصير
الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستمايه
فلما مات استوزر مويد الدين اباطالب محمد بن احمد العلقمي وهو
الوزير المشوم على الخليفة وعلى بقيه بني العباس وعلى سايير المسلمين
وعلى نفسه ايضا فانه الذي مالا التتار حتى قدموا واخذوا بغداد
وقتلوا الخليفه وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام نوحوا وابكوا * اسفا على ما حل بالمستعصم
دست الوزاره كان قبل زمانه * لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وقال بن فضل الله في ترجمته وزير وليه ما وزره * وارتفع راسه
وليته رض بالحجر كمن كبوا لارضم * وسبق الناس من كاسه العلقم
واما مصر فكانت امرة بلا وزاره الى ايام السلطان احمد بن طولون
فعظم امرها ووزر لخماروبه ابو بكر محمد بن رستم الماوراي الكاتب
ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن
حنزابه * ووزر للمعز جوهر القايد وللعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف
ابن كلس وكان يهودي فاسلم وفوض اليه الامور في سايير مملكته قال
ابن زولاق هو اول من وزر للدوله العبيديه بالديار المصريه وكان
من جمله كتاب كافور فلما مات خزن عليه العزيز خزنا شديدا واغلق
الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنه ثمانين وثلاثمايه * ووزر
بعده نصرانى يقال له عيسى بسطور بن اوقم ثم قبض عليه ووزر للظاهر
ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي في سنه ثمان عشره واربعمايه الى ان مات

اول من وزر
للدولة العبيدية
ابن زولاق

في

في رمن المستنصر سنة ست وثلاثين * فوزر بعده ابو نصر صدقة بن
يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان
الشاعر المصري *

* عجاب واعجاب وفرط تصلف * ومد يد نحو العلا بتكلف *
* فلو كان هذا من وراء كفايه * عذرنا ولكن من وراء تخلف *

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي بالدوله فقال بعض الشعرا

* يهود هذا الزمان قد بلغوا * غايه آمالهم وقد ملكوا *
* العز فيهم والمال عندهم * ومنهم المستشار والملك *
* يا اهل مصر اني نصحت لكم * يهود واقد يهود الفلك *

ثم عزل الفلاحي سنه تسع وثلاثين * ووزر بعده ابو البركات
الحسين بن محمد بن احمد الجرجراي ابن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف
في شوال سنه احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي
الباذوري مضافا القضاء ولقب الناصر للدين غياث المسلمين
الوزير الاجل المكين سيد الروسا تاج الاصفيا قاضي القضاة وداعي
الدعاة وفي ايامه سال المستنصر ان يكتب اسمه معه على السكه
فكان ينقش عليها *

* ضربت في دوله ال الهدى * من ال طه وال ياسين *
* مستنصر بالله جل اسمه * وعبده الناصر للدين *

سنه كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا
تسطر في السكه ثم عزل الباذوري عن الوزاره والقضا في المحرم
سنه خمسين * ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي شهر
صرف في ربيع الاول من السنه ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي
ثم صرف في رمضان سنه اثنتين وخمسين واعيد البابلي
ثم صرف في المحرم سنه ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله
ابن يحيى بن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم
ابن عبد الحاكم اخو قاضي القضاه الى ان مات في المحرم سنه اربع
وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مضروفا عن القضا ثم صرف
في شوال واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنه خمس
وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف
في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر في جمادي الاولى من السنه
ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي
ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن محلي بن اسعد بن ابي كدينه مضافا
للقضا ثم صرف في ذي الحجه ووزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا
ثم صرف في المحرم سنه ست وخمسين ووزر ابو المكارم المشرف
ابن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو غالب عبد الظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم صرف في رجب * ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدوله بجالي
ثم صرف في رمضان * واعيد الحسن بن بجلي ثم صرف في ذي الحجه ووزر
ابو علي الحسن بن ابي سعد ابرهيم بن سهل التستري ثم صرف ووزر محمد
ابن جيغر المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير
الملك بن لولو بن ابا دوري ثم صرف واعيد بن ابي كديته ثم صرف
في سنه ست وستين ووالى لوزاره التستري ثم صرف في نصف المحرم
سنه سبع وخمسين ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن
علي بن خلف ثم صرف تالي يومه عنها * واعيد بن ابي كديته ثم صرف
بعد اربعه ايام واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في ربيع الاول سنه
ووزر سديد الدوله ابو القاسم هبة الله بن محمد الوحيي ثم صرف
في ربيع الاخر واعيد ابن ابي كديته ثم صرف في رجب واعيد ابو المكارم
المشرف بن سعد ثم صرف في شوال * ووزر الامير ابو الحسن علي ابن الاستاذ
ثم صرف في ذي الحجه واعيد سديد الدوله هبة الله ثم صرف في ربيع
الاخر سنه ثمان وخمسين ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا
للقضا ثم صرف لعدا يام ووزر ابو الحسن بن طاهر بن وزير فصم
صرف لعدا يام ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيسي يوما واحدا
ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم هرب لعدا يام ووزر
ابو الملاعب العزيز بن نصير بن سعيد ثم صرف لعدا يام واعيد
ابن ابي كديته ووالى لوزاره امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي
واليه ينسب تيساديه امير الجيوش والعامه يقولون مرجوش وهو
بناني الجامع الذي بثغر الاسكندريه بسوق العطارين فاقام الى ان تما
سنه ثمان وثمانين واربعمايه فقام في الوزاره ولده الافضل ابو القاسم
شاهنشاه فوزر للمستنصر بقيه ايامه وللمستعلي وصدرا من ولايه
الامر ثم انه قتل ضربه بدواي وهو راكب * وذلك في رمضان سنه
خمس عشره وخمسمايه قال ابن خلكان وترك من الاموال ما يفوق
العد من ذلك من الذهب العين ستمايه الف الف دينار ومن الفضه مايتين
وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج الطلس ودراه ذهب فيها
جوهر باثني عشر الف دينار وخمسمايه صندوق للبس بدنه وصندوقا
كبيرا فيهما ابريسم ذهب برسم النساء من سايرالانواع مما لا يعلم قدره الا الله
وقام في الوزاره مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك المطايحي
ولقب المامون وهو بانى الجامع الازهر * وله صنف الامام ابو بكر
الطرسوسي كتاب سراج الملوك * ثم قبض عليه الامر وقتله في سنه
تسع عشره وقام في الوزاره ابو علي بن الافضل * ولقب امير الجيوش
فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ في موضع
لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر الى داره ولم

يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعي لنفسه على المنابر بمصر ايام الحافظ
القضا الى اتباع الحق بول الامر وما لك نفسه على السيف والقلم وخطب
للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين
من المحرم سنه خمس وعشرين قتله مملوك افرعي للحافظ بامره واستو
لبعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظي * ولقب امير الجيوش ايضا ثم
تخيل منه الحافظ فدس عليه من سمه في ما الاستجافات * واستوزر
بعده ابنه الحسن اعني ابن الحافظ الخليفه وكان ولي عهد ابيه فاقام
بلا شه اعوام يظلم ظلما فاحشا حتى قتل في ليله اربعين اميرا فخافه ابوه
فدس عليه من سمه فهلك في سنه تسع وعشرين ثم استوزر ظلام
الارمني النصراني ولقب تاج الدوله فتمكن في البلاد واسا
السيره فقبض عليه الحافظ وسجنه * واستوزر بعده رضوان بن
الوحشي * ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بلد لك قبله ثم
وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنه اثنتين واربعين وخمسمايه
واستقل بتدبير امور ملكه من غير وزير * فلما ولي الظاهر في
سنه اربع واربعين وخمسمايه استوزر ابو الفتح بن فضال المغربي
ولقب امير الجيوش فاحسن السيره ثم قتل سنه خمس واربعين ووزر
ابن سلار ولقب الملك العادل * ثم قتل من عامه * ووزر ابو نصر عباس
الصنهاجي فدس عليه الظافر من قتله فقتله هو ايضا فلما اقام الفائز
ووزر له طلايع بن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع
بحوار باب زويله وخلع عليه مثل الافضل امير الجيوش بدر الجمالي
من الطيلسان المفور * وكتب له تقليد من انشا الموفق ابي الحجاج يوسف
ابن علي بن الحلاك وهذه صورته *

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم
على المخلصين من اوليايه بسوابغ ولايه * والمتكفل لمن نصره بنصره
وتثبيت قدمه واعلايه * الهادي لمن قام بحقه ادرم مراتب الدنيا
والاخره * والموضح لمن حامى عن الدوله الفاطميه ايات التاييد
الباهره * والجامع القلوب على طاعه من اطاعه في الدفاع عن اهل
بيت نبيه * والمحسن الى من احسن الى محبيه عتره لابيه الهادي
المصطفى من عتره وصبه * والمذل الصعاب لمن رفع رايه الامال
ونشرها * والمبسط الطلاب لمن احيا كلمه التوحيد ونشرها * من
حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده * والماحي اساه
من اعلن بيبان الحق وجهر بعباده * والمعرض عن اسعده بالسبق
الى مرضاته لنيل غايات الجسيم * والمرتب من جانى دانه
في ارفع مراتب الاجلال والتعظيم * والموجب لمن اخلص منه واحسن
عملا تجميل مقام الفخر الكريم * وتاجيل الخلود في النعيم * ذلك فضل الله

بوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٭ والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق
بانبيايه الهدايه ٭ وابان برسله الامنا لعباده مناهج النجاه ٭ وجعل
المهاج واسدهم ذريعه الموتين الى على المنازل وربيع الدرجات وحقهم
بافضلهم نفسا وجدا ٭ واحقهم بان يكون لكمالهم سببا ٭ محمد
هادي الانام ٭ والداعي الى الاسلام ٭ والمخصوص بالشفاعه العظمى
وتظليل الغمام ٭ واورث اخاه وابن عمه ٭ باهر شرفه وبارع علمه
وانرده بامامة البشر وخص ٭ واقرماعنه وفي عقبه الى يوم القيامه
بجلي النص ٭ فاصبحت الامامة لملة الحنفية قواما ٭ ولاسبابها
باسرها نظاما ٭ ونقل الله نورها في ايمة الهدى من نسله فتناولها
الاحر من الاول ٭ وتلقاها الاكمل عن الاكمل ٭ فكلما رام معاند
تحيف نورها ٭ او قصد منافق اخفاها ظهورها ٭ زاد انوارها
اشراقا ٭ ووجد لبدورها كمالا واساقا ٭ ولكن قواعد دولتها
وان زحزحها العادون ٭ واحكم معاقدها وان جهد في حلها الماكرون
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافة وانتسافها ٭ وحمى
لبامته دوحة الامامة وابقى نصرتها وارتفاقها ٭ واورث خضايض
الايمة الراشدين في ابايه ٭ واودعه سرايرد بنيه المصونة في صدور
البريا به ٭ وايده بموارد الارشاد والالهام ٭ وجعل طاعته فرضا
مؤكدا على كافة الانام ٭ وخصه بالتوفيق والعصمة ٭ واقاض للامة
به سجال الرحمة ٭ وابرهن بامانة امر الملة واحكم معاقد الدين وجعله
من هداه ٭ قال جل وعلا فيهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين بحمده
امير المومنين على ما نقله اليه من خصايص ابايه الايمة الاطهار ٭ وايده
به في ابتدار دعوته من العلو والاستظهار ٭ واتخذه به من جنود السما
والارض واظهر له من معجزاته وايا ته ٭ واظهر عجزبنه من مظاهر الظفر
الا لوبيه ودرايا ته وسئله ان يصلي على جده محمد نبيه الامين ورسوله
المبعوث في الامين ٭ الهادي الى جنات النعيم والمحيطه منا بعته
بالفوز العظيم ٭ الذي جلا الله ظلمات الجهاله بمعجزه ونشر الاغ
من ذريته بمقامه ومورثه ٭ ورد النافر الى الطاعة بالبر والاياس
وجعله خير رسول الى خير امة اخرجت للناس وعلى اخيه وابن عمه
ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب ٭ شبيهه في المناسب والفضايل
وبالسبه في تشفيع الذرايع والوسايل ٭ ومفرج الكرب عنه بموازرته
وصدق كفاحه ٭ وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه
وعلى ذريته من ذينهما الذين يذهب الله عنهم الارب والسول ٭ واغنى
الايمة هداهم عن التقعب بعده برسول ٭ والعترة المصطفين واخذ

التوكيد

واحد التعلين ٭ وبحار العلم الذاخرة ٭ والمرجوز لصلاح الدنيا
والاخره ٭ وسلم وتحد ٭ ووالي وردد ٭ وان امير المومنين لما
مهده الله من ذوي الشرف البادح ٭ وخازه لمنصبه من الفخر
الاصيل والمجد الشامخ وافرد به من خلافته على العالمين ٭ واورثه
اياه من غوامض الحكم الذي لا يعقلها الا اعيان العالمين وحباه
به من ضروب الوجاهة والكرامه ٭ واقاض عليه من انوار الامامة
ووا صلة اليه من العنايه الشامله والبر الحفي ٭ وجمعه له من الاحسان
الجلي واللطف الخفي ٭ وافره من مواهب الفضل والافضال لديه
وجعل في كل حركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه بقدر نعم الله حق
قدرها ٭ ويواصل على الاعتداد بها ٭ ونشرها وبيا لغ في شكرها
قولا وعملا ونيه ٭ ويجهد نفسه في حمدها اجتهاد امرجوه درك
الامنيه ويحقق ان اسداها محلا وقدرا ٭ واولاها على كافة البريه
ثناء وشكرا واعلاها قيمة ٭ واعمها نفعا واعذبها ديمه واجمها الضروب
الجدل والاستبشار ٭ واجدرها بان تونر في الامم احسن الاثار واوسعها
في مضمار الاعتداد مجالا ٭ واعظمها على الرئيس والمرؤس بتفاوتها لا
انعة بك ايها السيد الاجل والمعوث والدعا اذا كنت بحمة الله
المذخوره لامنا به على خلقه ٭ والقايم دون البريه بما افترضه عليهم
من مظاهرة امير المومنين والاخذ له بحقه ٭ واللطف الذي كان
من الامامة ٭ ومن اعدائها خاجزا والنصر الذي صحب به امير
المومنين بعون الله فايزا ٭ وحزب الله القاهر الغالب ٭ وشهاب امير
المؤمنين لصايب الثاقب ٭ وظله الذي يفي على العالم والخاص وينهل
فضله الذي يصقو ويعذب لذوي الولا والاخلاص ٭ وسقيه الذي
يستاصل ذوي الشقاق والنفاق ٭ ويده التي ينبعث منها ينابيع العطا
وسحايب الارزاق ٭ والولي الذي ارتضاه امير المؤمنين للصالح
لعلا ٭ والصفي الذي لا يبغي دولته عن موازرته تبديلا ولا يحتملا تعلو
قدرك عند امير المومنين لا ينتهي الى امد محدود ٭ وقيامك في الاخذ
بحقه بتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود ودعايه الى امد محدود ٭
وقيامك في الاخذ بحقه بتجاوز كل سعي مبرور ٭ ومقام محمود ودعايه
بنصرك الله في طاعته يصفو عنده كل عظيم في محاقاتك وشقاوك ٭ صدر
امير المؤمنين من اعذر اليه اعجز القدره عما يبتغي عليه في احسان مجازا
ولقد جرت من المانر ما به اهل عصرك قد ما وسبقا ٭ وصوت بحالك
المذوي بحد لا تحد اللهم القليه الى يمينه مرتقا ٭ وما زلت في كل ازمنتك
سلطانا مهيبا وفردا في المحالس لا تدرك له الافكار ضربا ومطاعا
تتارح بابنايه الاندية والمحافل ٭ وهما ما اسمه المهايب وتدعى
المحافل ٭ وسيد التقى اليه مقاليد التقدمة والسياده ومعظما

تلـ

ليس على ما خصه الله به من التعظيم موضع الزيادة * وكشف الله امرك
في الولا فرعاك الايمة ظهيرا * وزاد في انقيادهم على لامه وارتضاك
لهذه اهل بيته معينا ونصيرا * ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب
فوهبك منها ما افاضه عليك شرفا واحظى الملوك بتملكك منهم وكونك
لم تخوا وشرفا لارتبة علا الاوقد فرعت منبرا * ولا منزلة سنا الا وقد
سموت اليها مستقلا * ولا مزية فضل الا محتويت عليها وحزتها ولا منزلة
مجد الا طلتها بفضايلك وحزتها ولا ماثرة * ولا كنت فاتح بابها * ولا منزلة
خطيرة الا وانت مستوجبها واولى بها لا سيما مجدا لا * وخصايلك طالعة
في افاقها انارا * ولا موقف فضل الا وانك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا عمارة
فيها بوجد مقدم الا وقد فضلته بآثارك وتقدمته * ولا مميز الا اسمه
في جناب فضلك ورسمه * تقلدت حلايل الامور فلبستها بهاء وتقويما
وباشرتها فاحرزت بمناقبك جلاله ووجاهة وتفخيما * تجر حريك الرتب
ادبارا لعجزها الاجلال * وترهبي بانفعالك التي سعت عليها ما اوتيته
من شرف الخلال * ولم تزل تدبر اولياء الدولة وحماتها بفاضل سياستك
فتثبت لهم الاقدام * ويكتسبهم عزة النفوس فيستهينوا في حق الانتضال بك
ملاقات الحمام * ويحمي الله بك طغاة الكفار بتاييد الاسلام * واختارك
للمجاهدة على الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام * وايدت الاعداء الجوامح
الباكيات من المجاهد والمخاوف واعمال الحسام * فلو توحي بك الامل
في جهادهم لكنت لجهلهم مستاصلا * ولغدوت لهم عن الاعمال الشاغلة
تقورابك فاضلا فاترك فيهم الا نزر الذي لم يبلغه مجاهد وما قللت في
هامهم من حد العضب الصارم بباسل باطق ومجدل شاهد فضاءل بقع
التعداد ما جمعته من المناقب والفضايل * ولا يستوفي الاحصاء ما لك
من المناخر التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل * فجمع زهد الابدال
الى همم الاكاسرة وتوفق في اعمالك بين ما يقضي بصلاح الدنيا وحسن
ثواب الاخرة فانت البر التقي النقي الحسب الطاهر * المبرا من كل
دنس وعيب * والموضح لمعة الافعال التي لا يحوم للسر والاديب
وراء احد الدنيا لا تسامي ولا تطاول * والملك الاوحد الذي برعت
ادوات كماله مما يشابه ولا يماثل جعلتك الفضايل الباهرة غرسا في
الانام * وخصك الحظ السعيد بفطره فتهوب ان تاتي بمثلها
الايام * وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظيمها الملوك عن مجاراتك
واقتنيت من الحكم والمعارف ما حمل كافة العلماء مفترقين بعظم فضيلة
ذاتك * وقرنت بين من عمره اذ ذات السـ * ولطافة حلم القلم
وكاثرت فيك المعجزات بجمعك ما افترق من مفاخر الامم فما اشرف
ما افردك الله به من كمال الشجاعة والسماحة وتوحدك بمجده من جميعات
تصنيف للصارم والبراعة فيك مؤيد في قط العصر والهام * وفيك تاس

في

في البلاغتين مضا لا يدرك الا بالالهام * فكم مقام جلال وجلا فرحته
بعضب وسنان وموقف خطاب وضراب كشفت غممه ليس فلم وسنان
تسبحان من افردك باستكمال المآثر * وجمع لك من المحاسن ما اعجز
وصفه جهد الناظر والناثر * واتاك غاية شرف النفس وكرم الاصل
وممكنك من كل منقبة باحراز السبق وادراك الحصل * واطلعك من
افق على تكاثرت سعوده * واستخلصك من منصب سنا سماكا فاعجز
النجم صعوده * وانتخبك من بيت عز دعايمه لذات السمهرية
وظلاله صفحات القبض المشرفية وحشاياه صهوات الجرد الاعوجية
ولقد كان وقع التحامل على الحضرة بعدك عن فنايها وحسدت على
قربك منها لما يعلم من مشايعتك لها واعوانك في ولايها وحاربك عن
موضعك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها وفسد لسوء
عقيدته نظامها وصلح على انك تحصل بنصرتها على بعد الدار بل
نصرت الحق حيث كان وردت معه حب دار وقد كان امير المومنين
اسعدت للامور وخرجت للصيد ورحارت الالباب واستشرت
للارتياب يرجوا من الله ان فجاه منك بالفرج القريب ويصمي
اعداه من عزمك بالسهم المصيب واستجاب الله دعاه فيك
بما ماثل دعا جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاهاه وحصل
في ذلك على معنى قوله لقاتل قد رمى فقلت وحيك اني السهما فلئن
لبنك قبله فرضا هاولما اذ هبت الله بك ايها السنيد الاحل
الملاك الصالح عن دولة امير المومنين غايات العي وادرك بها ثاره
اولياء الله من ذوي المباينة والبغي واحسن له الصنيع بموازرتك
وبلغه مطافرنك ومكانتك لمداره حيل وغلا ما احاط الحيرة
يا رجايه وفقه من التعويل عليك لما كان غايه جاريه فتلدك
من ورد ان ركه وفوض اليك تدبير مملكته وكفالته وجعلك امارة
جيوشه اليامين وكفالة قضاة المسلمين وهدايته دعاه المومنين
وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاوليا
المستجيبين والنظر في كل ما عقد الله من امور اوليا به اجمعين
وجنوده وعساكره الموبدين وكافاه رعاياه بالحضرة وجميع
اعمال المملكة دانيها وقاصيها وسايراحوال الدولة باد بهاوحاضرها
وكل ما يتفقد فيه اوامره ويسرح بشعاره منا يره ورد اليك
تدبير ما ورا سريرخلافته وسياسته ما تحتوي عليه اقطار
مملكته والقي اليك مقاليد البسط والقبض والرفع والخفض
والابرام والنقض والقطع والوصل والولاية والعزل والصرف
والصرف والامضاء والوقف والحمر والتنبيه والاجال والتوبيه
وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والارغام وما توجبه

احكام السياسة من الابا والامام بتميمنا ما يحققه مبالغتك في
متابعته واجتهادك في اعلامنا دعوته وعلما بان التوفيق لا يعد
وراك والمسعود لا يفارق احاك فتقلد ما قلدك امير المومنين
من هذه الرتب العالية والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالك
الزاكية والمنصب الذي تحكم فيه بامر امير المومنين
وتنطق بلسانه وتبطش بيده ويحب وسبغض بقلبه وجنابه
جاريا على رسمك في تقوى الله وحسبته واتباع مرضاته واستشعار
رجعته ومستحزا ما وعد به في كتابه اليه بنى اليد الحكيم وينتسب
اذ يقول العالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب والعساكر المنصورة فهم اشياع الدين واعضاد دولة
امير المومنين وابنا دعوة ابايه الراشدين والقائمون بدافعة
الاعداء عن حوزة الدولة العلوية والمدخرون لكفاح المعاند
للملكة الفاطمية والمنادون بشعارها في كل وقت وحرس الحدود
الذين بهم عن بقية المسلمين وانصار الخلافة وطوارد والوجل
والمخافة والمصطلون نيران الحروب الكفاح القلوب في المواقف
التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح والمخوصون مزبة
اللطف لحسن معتقدهم في الطاعة والمستملون في خدمة ولي
نعمتهم جهد الطاقة والاستطاعة ومنهم الامرا الاكابر والاعيان
الاخيار وولاة الاعمال وسداد الثغور واللائفة بهم سواقي الرتب
ومعالي الامور والاولياء الذين سلمت مولاتهم من الشوائب
واشتملوا على غرر المآثر والمناقب والاجداد الذين بيد قمع
بهم الخطب الملم والكفاة الذين يتسرعون الى ما ينتدبون
له من كل منهم وما ذلك تحسن لهم الوساطة في الحضر والمغيب
وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب ويستقر لهم بما يبلغون
اما لهم ويجتهدون في توفير المنافع عليهم ومحو من على ايضا لها هم
لاسيما الان وجميع امرهم اليك مردود وقد ظهر لك من خلاصهم
في الطاعة مقاماتهم المشهود وسعيهم المحمود ثم خليقون منك
بمضاعفة المكرمة والتجميل جديرون بتوفير حظهم من الاحسان
الجزيل فتوخ من كلامنهم بما يقتضيه له حاله وتستدعيه همته
واستقلاله ولعرب لهم عما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح
مسابقتهم وتسرعهم الى مقارعة الاعداء والمخالفين وعسكرهم
بحمل الولاة المتين فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديهم
وعلمك محيط بقاصيهم ودانيهم وفانيك يبعثك على استكفا اعوانهم
ودياتهم وتمنعك من استعمالة المفضولين في علم وامانة وتحملك
على التعويل على ذوي النزاهة والصيانة فاما الاموال وهي عماد

الدول

الدول وقوامها وبها يكون استتباب امورها وانتظامها ولستعان
على استكثار من الرجال والانصار وتوفيرها تقوم المهابة
في نفوس ممالك الاطراف والامصار وامير المومنين يرجو ان
تضاعف بنظرك وتنمي لفاضل سياستك وحميد اثرك تتسم باذن
الله في ايامك للعماره وتتوافر مما يعم الاعمال يحسن تاتيك
من البهجة والنضاره والرعايا فهم ودايع الله عنده من استحفظ
امورهم ورعيا له الدين يتعين على ولاة الامران يسرحوا بالنظر
عايه صدورهم وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطاة عنهم والامر
بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم وقد حملك الله
بالكمال وحبب اليك من الاحسان والاجمال بغايات تنتج لك
من ابواب المصالح ما لا يحيط به الوصايا ويضنزك في عايدة
الخواص والاحناد والرعايا وقدرك محل ان يكثر لك
بالقول ما تبتدع اضعافه بافعالك المستحسنة ومحالك مرتفع
عن التنبيه اذ لا نظم بعين دعايتك اعوانك ولاستة والله
سبحانه يؤيد الدولة العلوية بعزماتك الثاقبه ويعيد عليها
حقوقها بسيوفك القاضبه وارائك الصايبه ويحمل امد
عمرك سديدا * وافعالك في كل وقت حميدا واعمالك
مرتضاة عند الله متقبله * ودقود المنا الى جنانك
مبوا اليه مقيلة فاعمل به ان شا الله تعالى

وكتب امير المومنين الغابز على طرة السجل بخطه نالضه
لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر
فخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق
غايات المن ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا
ودعاه دون الخلايق الى القيام بحق متابعتنا وطاعتنا صا
يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون والابتدا من ذاتنا
بالاقتراح له كل شئ يسير النفوس ويقر العيون والذي تضمنه
هذا السجل من تفويضه واوصافه تالذي تشتمل عليه ضميرنا
اصناف اضعافه ولذلك شرفناه بجميع التدبير والايالة
ورفعناه الى اعلا مراتب الاصطفا بما جعلناه له من العالية
والله تعالى يعضده بدولتنا ويحوطه بحوزتنا ويمده بمواده التوفيق
والتاييد ويحفل ايامه في وزارتنا بمنوحه غايات الاستمرار والتابيد
ان شا الله تعالى قد كانت الوزارة قديما بعد
السلطنة الان فان الوزير كان نايب الخليفه في بلده يفوض اليه
جميع امور المملكه وتوليه من راه من القضاه ونواب البلاد وتجهيز
العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الان

وظيفة السلطنة وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الا انه لا
يلقب بالصاحب ونحوه * وقد تقهقر امر الوزير حتى قال بعض وزراء
القرن السابع الوزير لان عبادة عن حوس كاس عفيش تشترى
اللحم والحطب وحوائج الطعام والامر كما قال وقام ابن ذريك
وزيرا الى ان قتل في رمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد
وكان العاضد والقابض كلاهما تحت حجره فاقيم بعده في الوزارة
لقبه رزيك ولقب العادل فاقام فيها سنة وسبعة اشهر ووزر
بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي * ولقب امير الجيوش
وهو الوزير المشوم الذي يضاهيه في الشوم الفخري وزير
المستعصم فان هذا قد اطمع الفرنج في اخذ الديار المصرية
وما الامر على ذلك كما ان الفخري هو الذي اطمع التتار في اخذ
بغداد الا ان الله لطف عصموا هلها فقيض لهم عسكر نور الدين
الشهيد فازاحوا الفرنج عنه وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين
ابن ايوب وقال بعض الشعراء في ذلك

حسنا لصرجوز يوسف ملكها * بامر من الرحمن فد كان موقتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا * بماثل الا قتل داود جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين * وولي بعده
الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه
بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في ٥
جمادى الاخرة فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين
يوسف بن ايوب * ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر
الخلعة التي لبسها موسى * ثم ان صلاح الدين ازال دولة
بني عبيد واعاد الخطبة لبني العباس في اول سنة سبع وستين
فصار لمصر اميرا بعد ان كان وزيرا * وجعل وزيره القاضي
الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني فاستوزر له
ولولده الملك العزيز * وولد العزيز الملك المنصور الى
ان مات سنة ست وتسعين وحميد به فوزر بعده للملك
صفي الدين بن شكر الدميري الى ان عزل سنة تسع وستمائة
ووزر للملك مالك بن شكر ايضا والحسن بن احمد الدباجي ووزر
للصالح جمال الدين علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن
ابن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي
بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر
للمعز الاشعد بالاخس الاشقى عبد الله بن صاعد العابدي وكان
هذا اول شوم الاتراك في ملكهم ان عدلوا عن وزراء العلم
الى الانباط والسماله وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى

الوزراء

الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ولي بعد ابيه واعاد الخطبة لبني العباس

الوزاره احدث مكوسا ومظالم كثيرة على نحو ما كانت في ايام
العبيديين ووزارتهم النصارى والرافضة * وقد كان
السلطان صلاح الدين رحمه الله ابطلها فاحدث هذا الملعون
وقد قال فيه بعضهم

" لعن الله صاعدا * ونبيه فنازلا * واحدا بعد واحدا "

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهين الاسعد هذا ثم
قتل في سنة خمس وخمسين * وولي الوزاره للظفر بعد القاضي
بدر الدين السنجاري مضافا الى القضاء ثم صرف من عامه
عن الوزارة ووليها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم
صرف في ذي القعدة سنه سبع وخمسين * ووزر بن الدين
يعقوب بن عبد الوديع المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام
الظاهر بيبرس بعزله عن الوزاره في سنه احدى وستين
واستوزر بعده الصاحب بهاء الدين بن حنا فاقام وزيرا الى
ان مات الظاهر وتولى * ولده الملك السعيد فاقره على
الوزاره * وكتب تقليده من انشا القاضي محيي الدين بن عبد
الظاهر وهذه صورته *

الحمد لله الذي وهب هذه الدولة القاهره من لدنه وليا
وجعل مكان سرها وشد ازرها عليا * ورضي لها من لم يزل
عنده مرضيا * نحمده على نعمه التي اسدى بنا برها حفيا
ونشكره على ان جعل ولتناجنه اورث تدبيرها من عباده
من كان تقيا * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تسبح بكره وعشيا * ونصلي على سيدنا محمد الذي
اتاه الله الكتاب وجعله نبيا * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
صلاة تتبع بها صرفا سريا * وبعد فان اولى ما تنعمت به
السنة الاقلام بتلاوة سورة وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد
لتسطير سيره وسابحات الكراسات بتدوين مجمله ومفصله وتبنا
سدت الرواة حسن نسيبه وتزينت الحداة بطيب عذله ونهاد
الاقالم بعرف مجمله وموجله * وعنب وجوه المهارق لصعود
كلمة الطيب ورفع صالح عمله ما كان فيه شكر لنعمة تمنها على
الدولة سعادة حدودها وظوظها واقادة مصونها ومحظوظها
وارادة من موقفها بحسن الاستماع وملحوظها * وحمد
لمحه افانها برولة احسنت للمملكة الشريفة ما لا وقربت لها
منالا * واصلحت لها احوالا احوالا * وكاثرت مدد البحر
وكلما اجرى ذلك ما اجرى هما لا * وان ضنت السحب انشات
سحبا * وان قبل بسح سحها ورق الارض ذهب عوضت عنه ذهبا

كم لها في الوجود من كرم وكرامه * وفي الوجوه من وسوم ووسامه
كم احيت مهجا * وكم حلت للدولة من امرها محرجا * وكم
وسعت املا وكم تركت صدر الحرائر ضيقا حرجا * وكم استخدمت
جيش تهجد في بطن الليل وجيش جهاد على ظهور الخيل وكم اعفت
في واقف في قلب بين الصفوف والحروب وفي واقف في صفوف
المساجد من اصحاب القلوب * كم سبيل يسرت وسعود كتبت
وكم مخاوف ادبرت حين دبرت * وكم آثار في البلاد والعباد ابرت
واثرت * وكم وافت ووفته * وكم كفت وكفت * وكم اعفت
وعفت * وكم بها موازين الاولياء ثقلت وموازين الاعداء خفت
كم اجرب من وقوف * وكم عرفت بمعروف * وكم بيوت عباده
صاحب هذه البركات هو محرابها * وسماجوده هو سيحانها ومدينه
علمها تثنى الليالي على تغلبيه الى المساجد في الحناديس والاثام
على تجبيره لعبادة مرضى الفقرا وحضور جنائز * وزيارة القبور
الدوارس بكفن تحت جناح عدله الظاعن والمقيم * وتشكر بشرب
زمله وزمزم والحطيم * كم عمت سنين تعقداته وتواقله * وكم
مرت صدقاته بالوادي فسح الله في مدته فاثبت عليه رماله وبالفاء
فاثبت اراءله ما زار الشام الا اعانه عن مسه المطر * ولا صحب
سلطانه في سفر * الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر * ولما كان
المنفرد بهذه البركات هو واحد الوجود * ومن لا يشاركه في المزايا
شريك * وان الليالي بانجاد مثله عن ولود وهو الذي لم يسمه قال
سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه بمعروف
وهذا الممدوح باكثر من هذه المادح والمحامد من ربه ممدوح
ومثنوح * والمنعوت بذلك قد نعتته باكثر من هذه النعوت
الملايكة وانا نقد كونعوته النقاد اذا * فلا يعتقد كاتب ولا خاطب
انه وفى جلالته بعض حقه فانه اشرف من هذا * واذا كان لابد للمادح
انه يقول وللعلم انه يقول فتلك بركات للمجلس العالي الوالد
الصاحبي الوزيري السيدي الوزيري الناهدي العابدي الحرزي
الكفيلي المهدي المسيدي العوني القوامي النظامي الافضلي الاعزي
العادلي العادلي البهائي سيد الوزرا والاصحاب في العالمين كهف
العابدين محيا الصالحين شرف الاولياء المنعش مدبر الدولة
سداد الثغور صلاح الممالك قوة الملوك والسلاطين امير المومنين
علي بن محمد ادام الله جلاله من تشرف الاقاليم بحياطة قبله المبارك
والتقاليد بتحديد تشفيده الذي لا يشام فيه ولا يشارك فما اجد
منه الا ما هو عشابة امات فراد فنرد داو بمنزلة اسجال في كاجيز
به يحكم وفيه يشهد حتى تذاقل بثبوته الايام والليالي ولا يحلم

جيد دولة ان يكون الحالي عماله من مفاخر اللالي فكن لك خرج الامر العالي
لا برح يكسب بها الدين المحمدي انتم الانوار * ولا برحت مراسمه ترعى
من قلم منفذه يد ذي الفقر وذي القفار ان يضمن هذا التقليد الشريف
بالوزاره التامه العامه الشامله الكامله الشريفه الصاحبيه
البهائيه احسن التضمين وان يبشر منه ما يتلقى رايته كل ذب سيف
وقلم باليمن وان يعلم كافة الناس ومن تضمنه طاعة هذه الدوله
وملكها من ملك وامير وكل يد بنية ذات منبر وسرير وكل من جمعته
الاقاليم من نواب سلطنة وذوي طاعة مذعنة * واصحاب
عقد وحل وظعن وحل وذوي جنود وحشود * ورافعي اعلام وبنود
وكل راع ورعيته وكل من ينظر في الامور الشرعيه * وكل صاحب علم
وقلم ورئيس وقليل وثقيل بيس وكل من يدخل في حكم هذه الدوله
العاليه من شموسها المضيه وبدورها المنيرة ونجومها المشرقه
وشهبها الثاقبه في الممالك المصريه والنبويه والساحليه والكركيه
والشوبكيه والشاميه والحلبيه وما تداخل بين ذلك من ثغور وحصون
وممالك ان القلم المبارك الصاحبي البهائي في جميع هذه الممالك مبسوط
وامره بها به منوط وعنايته شفقيه لها تحوط وله النظر في احوالها
واموالها * واليه امر قوانينها ودواوينها وكتابها وحسابها ومرانبها
ودوابها وتصريفها ومصروفها واليه التوليه التوليه والصرف والى
تقدمه البدل والنعت والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتبه التي
لا يجاريها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزرا بنيه ومن سميا
غيره وغيرهم بالصحوبيه فليحذر من يخاطب غيرهم بها او يسميه فكيا
كان والدنا الشهيد يخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك وحطبنا مونا عدلنا
عن ذلك بل عدلنا لانه ناظلم من اشبه اباه فمنزلته لاتساميء ولا تسام
ومكانته لا ترامي ولا ترام * فمن قدح في سيادته من حساده اباده
الله ومن قدح اخر في بشر شره ومن ركب الى جلالته سبح سوا غرق
في نحره ومن قتل لسعادته جبل كيد فانما قتله مبرمه لنحوه فكتلزم الا
لسنة والاقلام في خدمته احسن الاداب ويقبل المتردد دون حطه اذا
دخلوا الباب * ولا يغرنهم فرط تواضعه لدينه وتقواه فمن تادب
معنا ومن تادب معنا تادب مع الله * وليتلى هذا التقليد على روس
الاشهاد * وتنسخ نسخته حتى تتنا قلها الامصار والبلاد فهو حجتنا
على من تسمياه خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق العموم فليعملوا فيه
بالنص والقياس والاستنباط والمفهوم * والله يربدا لمجلس العالي الصاحبي
البهائي من فضله ويبقيه لغاية هذه الدولة ويصونه لشمله كما صانه
لاشده من قبله ويمتع بنيته الصالحة التي يحسن بها ان شا الله مما الفرع
كاحسن مما اصله * واستر الصاحب فها الذين في الوزاره الى ان مات

في ذي القعده سنه سبع وسبعين * وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري باستدعاه وزيرا بالديار المصريه فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر حين سير اليه تقليد الوزاره بكرة الخلائف واصطلح الخصمان بادله الملك السعيد فلما قالت الوزاره بالبرهان قال التقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه *

* لهن خلعة لبست حياء * بوجه منك سبح يجتلوه *
* وقال الناس حين طلعن فيها * اهذا البدر قلت أخوه *

وقال في خلعة ولده شمس الدين *

* اهنى الوزير بن الوزير بخلعة * محاسنها فتانة الحظ والحسن *
* اضاءت بها الآفاق شرقا ومغربا * ولم لا ومن طوالعها مطلع الشمس *

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب *

* تطيرت الوزارة من قريب * بصاحبها الجديد ومن بعيد *
* وقالت كعبة كعب شؤم * ولا سيما على الملك السعيد *

وافا السنجاري في الوزاره الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين نمز واستوزر فخر الدين بن لقمان كاتب السر فاقام الى جمادي الاخره سنه تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزارة ورجع بن لقمان الى كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل * ووزر نجم الدين حمزة ابن محمد ابن هبة الله الاصفوني * ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزاره من الامراء اول * ووزر صنوبت على بابه الطبلخانات على قاعدة وزراء الخلافه بالعراق * ثم عزل * ووزر الامير بدر الدين بيدار ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف * ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف بابن السلعوس فاقيم الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزاره كتب اليه بعض اصحابه يحذره ٥ مر الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري *

* تنبه يا وزير الارض واعلم * بانك قد وطئت على الافاعي *
* وكن بالله معتصما فاني * اخاف عليك من بطش الشجاعي *

فكان الذي تسبب في اهلاك الشجاعي * ولي الشجاعي الوزاره فكانه فاقام بها اكثر من شهر وحدثته نفسه بالسلطنه فقتل * وولي الوزاره بعده تاج الدين بن مخرج الدين بن الصاحب فلما الدين بن حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزله * وولي مكانه فخر الدين عثمان بن محمد الدين عبد العزيز بن الخليلي فاقام الى ان تولى لاجين فعزله * وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر * ثم عزله من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنه اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزاره * ثم عزله في سنة احدى وسبعمايه * وولي الامير عز الدين ايبك المنصوري * وولي ناصر الدين محمد السبكي * ثم عزل في شوال سنة اربع

ووزر

ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنة ست * ووزر التاج ابو الفرج ابن سعيد الدوله المسلماني ووزر ضيا الدين القشاي فلما عاد الناصر الى السلطنه المره الثالثه سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي * ثم عزل في رمضان سنة عشر * ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدى عشره * ووزر امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنه ثلاث وعشرين امين الملك * ثم الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي * ثم انفصل الناصر الوزاره ورتب وظيفه ناظر الخواص ولاها كريم الدين عبد الكريم ابن هبة الله بن السديد فكان كالوزير وربما قيل له الصاحب واستمر الوزاره الى سنة اربع واربعين * فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمود ابن شروين وكان اصله وزير بغداد * ووزر الامير ايتمش الحمدي * ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزله ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين * ووزر الامير اسندمر الكرجي في رابع عشريه ثم استعفى في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي واعيد منجك * ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين * ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدوله القبطي فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وثلثمايه الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر تاج الدين بن رسله ثم عزل سنة احدى وستين * ووزر فخر الدين ماجد ابن قرونه ثم عزل في سنة ثمان وستين * ووزر جمال الدين يوسف ابن ابي شاكر * ثم وزر الامير الاكرم الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن عناء ثم فخر الدين بن تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر بن العناء ثم صرف سنة خمس وسبعين * واعيد منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شيء وانه يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبعماية دينار فما دونها وانه يعزل من شاء من ارباب الدوله ويخرج الطبلخانات والعشراوات بساير الممالك الشاميه ورسم للوزير ان يجلس قدامه في الدركاه * ثم مات منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل للمالك النحرير السميط في وزارته * ولم يكن يفوق عليهم قبل ذلك الا السليح * ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالتوزم صرف في رجب سنة ست وسبعين واعيد بن العناء ثم صرف من عامه وتعطلت الوزاره الى ربيع الاول سنه سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين * واعيد بن العناء ثم صرف * واعيد التوزم ثم صرف واستقر كريم الدين بن الوجيه * ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عراق * ثم عزل في صفر سنة ثمانين * ووزر كريم الدين ابن مكانس ثم عزل في شوال من السنة * واعيد التوزم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين * ووزر شمس الدين المغربي * ثم عزل * ووزر علم الدين

ابن ابوه * ثم عزل سنة خمس وثمانين * ووزر شمس الدين ابو اهيم كاتب ابا باوتا قام الى ان مات سنة تسع وثمانين * ووزر بعده علم الدين ابو اهيم القبطي ابن كاتب سيدي * ثم عزل في رمضان سنه تسعين ووزر كرم الدين بن عناتر * ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنتين وتسعين * ثم وزر سعد الدين سعد الله البلقري في ربيع الاخر من السنة * ثم عزل في رمضان سنة اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج * ثم عزل في صفر ووزر ركن الدين عمر بن قيماز * ثم عزل في رجب * ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنه خمس وتسعين * واعيد موفق الدين * ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك بن الحسام ولقب وزرا لوزرا الى ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد البلقري * ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي * ثم صرف في ربيع الاخر سنه احدى وثمانمايه * ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج * ثم صرف في ذي القعده من السنة * ووزر الشهاب احمد بن عمر بن فضله ثم صرف في ذي الحجه من السنة * ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين * واعيد بدر الدين الطوخي * ثم عزل واعيد بن غراب * ثم عزل في رجب سنه ثلاث * ووزر علم الدين يحيى بن سعد المعروف بابو بكر * ثم صرف في ربيع الاخر سنة اربع * ووزر الامير مبارك شاه الحاجب * ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري ثم صرف في المحرم * ووزر فخر الدين بن غراب * ثم عزل فضة خمس وورد علا الدين الاعمش * ثم عزل في شوال * ووزر مبارك شاه ثم صرف وولي تاج الدين بن البقري * ثم تواري في المحرم سنه ست وثمانمايه واعيد علم الدين ابو كرم هرب بعد ثمانية ايام * واعيد بن البقري ثم هرب في ربيع الاول * واعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم هرب ايضا بعد ايام * واعيد بن البقري ثم صرف في ذي الحجه سنه سبع واعيد فخر الدين ماجد بن غراب * ثم صرف سنه تسع * ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم صرف في سنة اثنتي عشره * ووزر سعد الدين ابراهيم بن الكشبري * ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشره * ووزر تاج الدين بن الهيصم * ثم وزر بقي الدين عبد الوهاب ابن ابي شاكر في المحرم سنة تسع عشره فاقام الى ذي القعده من السنة ومات * ووزر فخر الدين الاستادار في سنة عشرين * ووزر اردبغا شاه * ثم صرف في جمادي الاولى سنة احدى وعشرين * ووزر بدر الدين ابن محب الدين * ثم صرف في ذي القعده من عامه * ووزر بدر الدين ابن نصر الله * ثم صرف في المحرم سنه اربع وعشرين ووزر تاج الدين في

فوزر فخر الدين ماجد بن غراب الاستادار ثم صرف ثم ولي الوزر ثم صرف

كاتب

كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجه سنة خمس وعشرين * ووزر غول شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين * ووزر كرم الدين بن كاتب المناخات * ثم صرف في رجب سنه سبع وثلاثين * ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين * ووزر من سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم * ثم وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادي الاخرة من السنه ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين * ووزر الامير خليل بن شاهين تابت الاسكندريه ثم صرف * ووزر كرم الدين بن كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين ثم في جمادي الاخرة سنة احدى وخمسين ووزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم ثم صرف * ووزر سعد الدين فرج بن النجار ثم صرف في جمادي [illegible] سنه ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعده من السنه * واعيد سعد الدين ثم وزر علي ابن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس الحدي يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف * ووزر محمد الاهناسي والد علي المذكور عشرة ايام * ثم وزر منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الاخر * واعيد سعد الدين بن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنه خمس وستين * واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف * ووزر شمس الدين بن صنيعة ثم صرف سنه سبع وستين واعيد بن الاهناسي ثم صرف في شوال * ووزر محمد الدين بن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ووزر يونس بن عمر ابن جرغا ثم صرف عن قريب * واعيد الحد بن البقري ثم صرف في ربيع الاول * ووزر محمد البياوي الى ان غرق اخر ذي الحجه سنه تسع وستين * واعيد الشرف يحيى بن صنيعة ثم صرف في جمادي الاخرة * ووزر قاسم الفوي ثم صرف ووزر الامير بشبك الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشقدم الطواشي ثم صرف * ووزر بن الزراري كاشف الصعيد ثم صرف عن قريب * واعيد قاسم ثم صرف * ووزر الامير انبردي الدوادار ثم ولي لقده الامير كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ذي الحجه سنة احدى وثمانمايه

ذكر كتاب السر

كان بن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي ابي بن كعب وزيد بن ثابت

ذكر كتاب السر

الانصاري ومعاوية بن ابي سفين وحنظلة بن الربيع الاسدي خالد
ابن سعيد بن العاصي وابان ابن سعيد والعلاء الحضرمي وكاتب
المدا وله على الكتابة زيد ومعاوية وكان كاتب ابي بكر الصديق
عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان
ابن الحكم وكاتب علي عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي عمرو كاتب
الحسن كاتب ابيه وكاتب معاوية عبيد الله بن اوس الغساني
وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه
معاوية زمل بن عمر العذري وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبة
الاول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي ثم
وقبيصة بن ذويب وكاتب بنيه الوليد قبيصة بن ذويب وعنبسة
ابن شريك والضحاك بن زمل وكاتب سليمان يزيد بن المهلب وعبد
العزيز بن ابي الحكم وكاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حيوة ولبسر
ابن ابي رقيه وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش
ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري وكاتب هشام هدار وسالم
مولاه وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت
ابن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان بن
الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر قال ابن خرداذبه
كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزرا
وربما انفرد برجل واستقل بها كتابكم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان
يسمى في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رئيسهم رئيس
ديوان الانشا ثم بكي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا
وتارة كاتب السر وهي عندي انبه وعند الناس ادل وكانت
في دولة السلاجقة وما يليهم في المشرق يسمى ديوان الطغرا وصاحب
الطغرا هي الطرة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب
ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى وقال غيره انما
حدثت وظيفة كتابة السر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة
قديما في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت
يده جماعة من الكتاب وربما رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا
وصاحب ديوان الرسايل فكان اكاتب للسفاح عبد الجبار
ابن عبدي ثم كتب للمنصور وكتب ايضا عبد الله بن المقفع المشهور
بالبلاغة وابو ايوب المورياني وكتب للمهدي وزيره معاوية بن
عبد الله وابو عبيد يونس الحاجب وكتب للهادي عمرو بن بزيع
فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا
فكان هو الذي قام خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة
وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب واحد

ابن

ابن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعده والمعلى ابن ايوب وعمرو
ابن مهول وكتب المعتضم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب
للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولي وكتب
للطايع ابو القاسم عيسى بن ابي نور وعلي بن عيسى بن الجراح وكتب
للقادر ابراهيم بن هلال الصابي وكان غالب بن الصابي الى
ان مات وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد العلا بن الحسن
ابن وهب بن الموحلا ما قال بعضهم كتب في الانشا للخلفا
خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدي وكتب
للمقتفي سديد الدوله ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد
الكريم بن الانباري قال ابن كثير كان كاتب الانشا
ببغداد للخلفا ولم يفرد قبله صناعة الانشا وكتب للناصر قوام الدين
يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زباده صاحب ديوان الانشا
ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل وكتب للمستنصر
عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدايني الكاتب
ومات سنة خمس وخمسين وستمايه وقتل الخليفة عقب
موته فهو آخر كتاب الانشا لخلفا بغداد قلت
ومن الاتفاق الغريب ان آخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه
عبد الحميد واما مصر فلم تكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى
ايام احمد بن طولون فقوى امرها وعظم ملكها فكتب عنده
ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده خمارويه اسحاق
ابن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بديار مصر الى ان ملكها
العبيديه فعظم ديوان الانشا ورفع الاعتنا به واجتباد
بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب للعزيز بن المعز وزيره
ابن كلس ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن حور بن النصرا
ثم كتب للحاكم ومات في ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي
ابو الطاهر الهوبي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر
القاضي ولي الدين بن حنيان وولي الدوله موسى بن الحسن
بعد انتقاله الى الوزاره وابو سعيد العبدري وكتب
للامر والحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامه الحلبي الى ان توفي
فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي ومعه امين الدين شاح
الرياسه ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي
والقاضي كاتي الكفاه محمود بن الموفق بن قادوس وابن ابي الدم
اليهودي ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين
ابو الحجاج يوسف بن الحلال بقيه ايام الحافظ الى اخر ايام القاضد

في

وبه تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان
الانشا القاضي خلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي
الفاضل عبد الرحيم البيساني بين يدي ابن الخلال الى وزاره صلاح
الدين فلما ملك صلاح الدين كتب له الفاضل ثم اضيفت
اليه الوزاره ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور
ومات وكتب للكامل امين الدين سليمان المعروف بكاتب
الدرج الى ان مات ثم كتب بعده امين الدين عبد المحسن
ابن حمود الحلبي ثم كتب للصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب
بهاء الدين زهير الشاعر المشهور ثم صرف وولي بعده الصاحب
فخر الدين ابراهيم ابن لقمان الاسعردي فاقام الى انقراض
الدوله الايوبيه وكتب بعدها للملك الظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاون ثم
للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاون ثم نقله قلاون من
ديوان الانشا للوزاره وولي ديوان الانشا مكانه فتح الله
ابن عبد الظاهر وهو اول من سمي كاتب السر وسيجيء ذلك
ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه موسوم
انكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال
يا مجنون هكذا قال الامير سيف الدين بلبان الدوادار
فقال السلطان ينبغي ان يكون كذلك كانت سر يتلقى الموسوم
منه شفاها وكان يلازمني حاضرا من حمله الامر افوقرت هذه
الكلمه في صوره فلا تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين
هذا اول من شرفت الاسم وكان هو والوزير بن لقمان
بين يدي السلطان بحضرة كتاب فاراد الوزير ان يقرأه فاخذ
السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وامره بقراءته
فعظم ذلك على ابن لقمان وكانت العاده اذ ذاك ان لا يقرأ
احد على السلطان كتابا بحضرة الوزير فاستمر فتح الدين
في كتابة السر الى ان توفي ايام الاشرف خليل وولي مكانه
تاج الدين ابن الاثير الى ان توفي وولي شرف الدين عبد الوهاب
العمري ثم نقله الناصر في سنة احدى عشره وسبعمائه
الى كتابة السر بدمشق وولي مكانه علاء الدين بن تاج الدين بن
الاثير الى ان افلج وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب
الدين معه له لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف الدين بن الشهاب
محمود ثم صرف واعيد ابن فضل الله وولده شهاب الدين معينا
له لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف الدين بن الشهاب محمود
ثم صرف واعيد بن فضل الله وولده شهاب الدين ثم صرفا
الى الشام وولي علاء الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين

فاستمر

فاستمر في الوظيفة نيفا وثلاثين سنة الى ان مات سنه تسع
وستين وسبعمايه وولي ولده بدر الدين محمد الى ان تسلطن
برقوق فصرفه وولي اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل
التركماني الى ان مات في ذي الحجه سنه ست وثمانين واعيد
بدر الدين الى ان مات سنه اربع وتسعين واعيد بدر الدين
الى ان مات في شوال سنة تسع وستين وولي بدر الدين
محمود الكلستاني الى ان مات في جمادى الاولى سنه احدى
وثمانمايه وولي فتح الدين فتح الله بن مستعصم التبريزي
ثم صرفه الناصر فرج لسعد الدين بن غراب مده يسيره
ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين
ابي المرزوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان قبض عليه المؤيد
سنه ست عشره وثمانمايه وولي ناصر الدين محمد بن البارزي
الى ان مات في سنة ثلاث وعشرين وولي ولده كمال الدين
محمد ثم صرف وولي علم الدين داود بن الكويز الى ان مات
سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف بن البوري ثم
صرف وولي قاضي القضاه شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف
وولي محمد الدين عمر بن مجي ثم صرف وولي شمس الدين محمد بن مؤمن
الى ان مات في جمادى الاخره سنة اثنتين وثلاثين وولي ولده
جلال الدين محمد ثم صرف وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي
الى ان مات بالطاعون وولي شهاب الدين احمد بن السفاح
الحلبي الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولي الوزير بركن الدين
عبد الكريم كاتب المماليك مضافا للوزاره ثم صرف بعد
اشهر واعيد الجمال بن البارزي ثم صرف في رجب سنه تسع
وثلاثين وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف وولي صلاح
الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الى ان مات
بالطاعون سنة احدى واربعين وولي مكانه ابوه الصاحب
بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاخر سنه اثنتين واربعين
واعيد البارزي الى ان مات في صفر سنه ست وخمسين
واعيد بن الاشقر ثم صرف في ذي القعده وولي محب الدين
ابن الشيخه ثم صرف بعد سنة اشهر واعيد بن الاشقر
ثم صرف في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين واعيد بن الشيخه
ثم صرف في شوال سنه ست وستين وولي القاضي برهان الدين
ابن الديري ثم صرف بعد نصف شهر وولي القاضي تقي الدين
ابو بكر بن الكاتب السر بدر الدين بن مزهر فاستمر الى الان عامله
الله بالطاف وختم لنا وله بخير امين ثم توفي في سادس رمضان سنه

ثلاث وتسعين

ذكر جوامع مصر

ذكر جوامع مصر

اعلم ان من حين فتحت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاص الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحمار سنة ثلاث وثلاثين وماية فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنواهنالك لابنيه فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى ان بنى السلطان احمد بن طولون جامعه حين بنى القطائع فابطلت الخطبة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع بن طولون الى ان قدم جوهر القايد واختط القاهره وبنى الجامع الازهر في سنة سبعين وبلغ ما بناه فصارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع ، ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر القاهره من جهه باب الفتوح الذي يعرف بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلثمايه واكمله ابنه الحاكم ثم بنى بجامع المقس وجامع راشده فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة الى ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسمايه فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه فلما كانت الدولة التركيه احدثت عدة جوامع مبنى في زمن الظاهر بيبرس بالحسينيه في سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة وسبعمايه وبنى امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا القرن وما بعده الى الان فلعلها الان في مصر والقاهره اكثر من مايتي جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيره بن المغيره ثنا عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الى ابي موسى وهو على البصره ان تخذ مسجدا للجماعه وتخذ للقبايل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعه وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفه بمثل ذلك وكتب الى عمرو ابن العاص وهو على مصر بمثل ذلك ، وكتب الى امراء اجناد الشام ان لا يبنوا الا الى القرى وان يتولوا المدائن وان تخذوا في كل مدينه مسجدا واحدا ولا تخذ القبايل مساجد وكان الناس متمسكين بامر عمر وعهده وقال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو ابن العاص بشيء من ارض مصر الا بجامع الفسطاط قال ابن يونس جاء نفر من غافق الى عمرو بن العاص فقالوا انا نكون في الريف فنجتمع الى العيد بن الفطر والاضحى ويؤمنا رجل منا قال نعم فقالوا فالجمعة قال لا

ولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالى

ولا يصلى الجمعه بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالحدود

جامع عمرو

جامع عمرو

قال ابن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل الرايه مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه بن كلثوم التجيبي ويكنى ابا عبد الرحمن نزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندريه سال عمرو فنسبه في منزله هذا فجعله مسجدا فقال نسبته فاني اتصدق به على المسلمين فسئله اليهم فبنى به سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابه منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعباده ابن الصامت والدرداء وابو ذر وابو نصره وبحميه بن جزء الزبيدي وسهل بن صواب وفضاله بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ويقال انها كانت مشورة حماد ان قرة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمنه الوليد بنا من قليلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعه كانا يثبتان ان اصل بنايه فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب بحوف وانما قرة بن شريك جعل المحراب الجوف واول من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو بنى منبر الوليد على المدينه حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه اول من زاد في جامع عمرو مسلمه بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب الى معاويه فكتب معاويه اليه يامره بالزيادة فيه فزاد فيه من جوبه وجعل له رحبه من البحري وبيضه وحرفه ولم يغير لنا الدير ولا احدث في قبلته ولا غربيه شيا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره اما بعد فان حسبك ان تقوم قايما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فاكسره وذكر انه زاد من شرقيه حتى صاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصبا وقال في كتاب الجند القرشي ان مسلمه نقض ما كان عمرو بن العاص بناه وزاد فيه من شرقيه وبنى فيه اربع صوامع في اركانه الاربعه برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبه التي كانت بحريه ثم في سنه تسع وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه ابن شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في نيسانية العسل حتى فرغ من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الحديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب الجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الابابان وقيل

فيه بيت المال بناه اسامه بن زيد التنوخي متولي الخراج بمصر سنة
تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه شجاع بن علي بن عبد الله بن
عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح وذلك في سنة ثلاث وثلاثين
ومايه وادخل فيه دار الوبير بن العوام واحدث له بابا خامسا ثم زاد
فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد شعبان
سنة خمس وسبعين ومايه ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو
امير مصر من قبل المامون في جمادي الاخره سنه اثنتي عشره ومايتين
فتكامل ذرع الجامع مايتان وتسعين ذراعا بذراع العمل طولا في مايه
وخمسين عرضا ويقال ان ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك سوى الاروقه
المحيطه بحوائنه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر فلما
احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد النجيبي هذا اللوح مكانه وهو الباقي
الى اليوم ولما توفي الحرث بن مسكين القضاء من قبل المتوكل سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين امر ببناء هذه الوحكه لينتفع الناس بها وبلط باده
ابن طاهر واصلح السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن شجاع صاحب
الخراج في ايام المعتصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين ثم وقع في موخر
الجامع حريق في ليلة الجمعه لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومايتين
فامر عماروبه احمد بن طولون بعمارته على يد النجيبي فاعيد على ما كان ونفق
فيه سبعة الاف واربعمايه دينار وكتب اسم عماروبه في دايرة الرواق الذي
عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسي ايام نظره في قضاء مصر
خلافة لاخيه الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في الوسط وذلك في سنة
ست وثلاثين وثلثمايه ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحداد زواقا
معداره تسعة اذرع وذلك في رجب سنه سبع وخمسين وثلثمايه
ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنه تمان وخمسين
ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الغرفه
التي تحت بيت المال وهو اول من عمل فيه فواره وبنى سنة سبع وثمانين
وثلثمايه بيض المسجد ونقشت الواجهه وذهب على يد بوجوان الحاجب
وعمل فيه تنور يوقد كل ليلة بمحه وفي سنة ثلاث واربعمايه انزل
اليه من القصر بالف ومايتين وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو
مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه تنور
من فضه استعمل الحاكم بامر الله يوم الجامع فيه مايه الف درهم فضه
فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبة الجامع حتى ادخل به
ثم في ايام المستنصر في رمضان سنه ثمان وثلاثين واربعمايه زيد
في المقصوره في شرقيها وغربيها وعمل منطقه فضه في صدر المحراب الكبير
اثبت عليها اسم امير المؤمنين وجعل لعمود يدي المحراب الطواف فضه فلم يزل
ذلك الى ان استبد الملطان صلاح الدين بن ايوب فازاله وفي ربيع الاخر

سنة

سنه اثنتين واربعين واربعمايه عمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش
بعود وصندل رسم الخليفه فنصبت له في زمن الصيف وتقلع في زمن
الشتا واصلى الامام في المقصوره الكبيره وفي سنة اربع وستين وخمسمايه
نكر الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهره حكما جايرا فشعث الجامع
فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده سنه ثمان وستين وخمسمايه
ورمه ورسم عليه اسمه وعمر المنظره التي تحت المادة الكبيره وجعل
لها سقاية ولما تولى تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار والمصر شعث
اصلح ما امكن منه وهدم مايه من الغرف المحدثه وجمع ارباب الخمسه
واتفق الراي على ابطال جواز الماء الى الفسقيه وكان الماء يصل اليها
من بحر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث
السلطان بيبرس في عمارة ما تهدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب
اسم الظاهر بيبرس على اللوح الاخضر وجليت العمد كلها وبيض الجامع
باسره وذلك في رجب سنة ست وستين وستمايه ثم جدد في
ايام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين وستمايه ولما حدثت الزلزله
في سنة اثنتين وسبعمايه تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنه
ثم تشعث في ايام الظاهر برقوق فعمره الوزير برهان الدين ابراهيم
ابن عمر المحلي رئيس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخر بدله
وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنه اربع وثمانمايه وقال
ابن المنوج ذرع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز
المصري القديم وهو ذراع الحصر المستعمل الان وذرعه بذراع العمل
ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثه عشر بابا وممن
تولى امامة الجامع ابو وجب العلا بن عاصم الحولاني وهو اول من سلم في
الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المامون يامره بذلك
وصلى خلفه الامام الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت
خلف احد اتم صلاة من ابي وجب ولا احسن ولما تولى القضا يونس
ابن عبد الاعلى بعد الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة اربعين ومايتين امر بترك قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تصلى التراويح وكانت
تصلى قبل ذلك ست تراويح قال القضاعي ولم يكن الناس
يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست وثلثمايه صلى فيها رجل
يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الهاشمي صلاة الفطر وبلغه انه خطب
من دفتر نظر او حفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون فقال بعض الشعرا

* وقام في العيد لنا خطيب * يحرض الناس على الكفر *

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر قنديلا
وان المطاق برسم خاصه لوقود كل ليلة احد عشر قنطارا زيتا طيبا وقال

هذا ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقريزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامه شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك جامع عمرو قبل الوبا الكائن سنة تسع واربعين سبعمايه بضعفا واربعين حلقه لاتقرا العلم لا تكاد تبوح منه

جامع احمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام ناجا ربه عليه بكلمات وانما في شاهد الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعه الان وبين الكباره وما بين كوم الجارح وقناطر السباع فهذه كانت القطايع وكان ابتدا بنايه في سنه ثلاث وستين ومايتين وفرغ منه سنه ست وستين وبلغت النفقه عليه في بنايه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وقيل انه قال اريد ان يبقى بناني ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي يبقى بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساطين وخلفوا فانه لاصبر لها على النار وبنى هذا البنا فلما كمل بناوه امر بعمل دايرة منطقه عنبر معجون ليبقوح ريحها على المصلين واشعر الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من ماله حرام فخطب فيه وحلف انه ما بنى المسجد بشي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وآن العسار الذي نصبه على منارته وحده في الكنز فصلى الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فما كان الفر مضى مشرعا الى ذلك الموضع فوجد صورة القبله في الارض مصوره فبنى المحراب عليها ولا بسعه ان يوسعه فيه لاجل ذلك نظر شان الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ولما احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر فغاضت قوايم فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع وظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنى منها الجامع وانفق عليه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وبنى المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات في تاريخ ابن طولون كان لا يعيث قط وانه اخذ يوما دراجا من الكاغد وجعل يعبث به وبقي بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا امثاره الجامع على هذا المثال وهي قايمة اليوم على ذلك قال ولما تم بنا الجامع راى ابن طولون في منامه كان الله تعالى للقصور التي حول الجامع ولم يتحل

للجامع

للجامع فسالك المعبر فقالوا اخربما حوله وبقي الجامع قايما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشي خضع له فكان كما قالوا وفي الخيط للمقريزي بنى احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا ولذلك المنارة وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر العدني وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس المغرغه المحسنة الطواك وحمل اليه صفاديق المصاحف وكان في وسط صحنه فيه سكة من جميع جوانبها وهي مذهبه على عشر عمد رخام مفروشه كلها بالرخام وتحت القبه نصعة رخام سعتها اربعة اذرع في مثلها فوارة تفور بالماء وكانت على السطح علامات للزوال والسطح يجري ساح واحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثلثمايه فلما كان في المحرم سنة خمس وثمانين وثلثمايه امر العزيز بالله بعمارة عوضا عن التي احترقت قال المقريزي ولما كمل بناجامع بن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وحمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ودرس احمد ابن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من المنوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاة فهم الناس وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حظه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من مسجد او كنيسة فنزهته عنها واما الميضاه فها انا ابنيها خلفه ثم عمل موضعه ميضاة وخزانه شراب فيها جميع الاشربه والادويه وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعه الحادث يحدث من الحاضرين للصلاة واوقف على الجامع اوقافا كثيره ليس فيها سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شي من اراضي مصر البته ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت القطايع امرها وعدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربه تنزل فيه بابلها وبنا عندها فتقدم ابا مر الحاج رمادي الامر على ذلك ثم ان الاجل لما قتل الاشرف خليل بن قلاون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فمن الله عليه من هذه الفتنه لبعثرته فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وتوصل امور ذلك الى الامير علم الدين سنجر الزيني فعمره ووقف عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعه والقرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطب والمبقات حتى جعل من جمله ذلك وقفا على الديكه تكون في سطح الجامع
في مكان مخصوص بها لانها تعين الوقتين ونوقظهم في السحر فلما قرئ كتاب
الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكه فقال بطلوا هذا
لا تضحكوا الناس علينا فابطل واول من ولي نظره بعد تجديده الامير
علم الدين سنجر العادل وهو ذاك دواداراً السلطان الاحين ثم ولي نظره
قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر محمد
ابن قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه
الناصر للقاضي كزم الدين محمد فيه مادتين جعل الملك السلطان عاد
نظره للقاضي كمال تغي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره في مال الوقف ما يه العدد وهم فقصه وقبض عليه
وهو جاصله فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان فقوض نظره
الى الامير الحاج الوسفي الى ان غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الى ان
نوص الظاهر برقوق نظره الى الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد نظره الى
القضاة بعد الصفوي وهو نا بيدهم الى اليوم وفي سنة اثنتين وتسعين
وسبعمايه جدد الرواق العربي الملاصق للمادنه الى الباب دار مقدم الدولة
عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجدد فيه ايضا ميضاه بجانب الميضاه
القديمه

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهره انشاه القايد جوهر الكاتب
الصقلي مولى المعز لدين الله لما اختط القاهره وابتدا بناه في يوم السبت
لست بقين من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمايه وكملوه وصلوا
خلون من رمضان سنة احدي وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام
ولا يمام وكذا سائر الطيور ثم جدد الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا
وجعل فيه تنورين فضه وسبعة وعشرين قنديلا فضه وكان نضده في محرابه
منطقه فضه كانت في محراب جامع عمرو فقلعت في ايام صلاح الدين
يوسف بن ايوب فجاوز (؟) خمسة الاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من
بقبة الجامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ
وانشا فيه مقصوره لطيفه بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع
ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس ولما بني الجامع كانت الخطبه تقام
فيه حتى بني الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبه اليه وكان الخليفه يخطب في
جامع عمرو وجامع بن طولون جمعه وفي الجامع الازهر جمعه ويستريح جمعه
فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفه يخطب فيه ولم تنقطع الجمعه من الجامع
الازهر بالكليه فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضا
صدر الدين درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين
في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه فابطل الخطبة من الجامع

الازهر

الازهر وانفرها بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا
من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه
فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الاعز وضم نوبي السلطان قاضيا حنفيا فاذن
في اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله
الحاكم بامر الله وكان اولا يعرف بجامع الخطبه ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال
ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمارته في سنه ثلاث وتسعين وثلثمايه
وحبس عليه الحاكم عدة ضياع واملاك بباب الفتوح وقد هدم في الزلزله
الخامسه في سنة اثنتين وسبعمايه فجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه
دروسا على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس نحو ودرس قراات
ومن بنا الحاكم ايضا جامع راشده بجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشد
لانه في خطه راشدة قبيله من لخم وصلى به الحاكم اجمعه ايضا ومن بنايه ايضا
الجامع الذي بالمقس على شاطي النيل ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة
سبعين وسبعمايه الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت
في خلافة بني عبيد الجامع الاقمر بناه الامر باحكام الله والجامع الاخضر
وهو الذي يقال له اليوم جامع الفاكهين بناه الخليفه الظافر وجامع
الصالح خارج باب زويله بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك ووزير الخليفه

الظافر

ذكر امهات المدارس والخانقاه العظيمه بالديار المصريه

فاول المدارس اول من بني المدارس في الاسلام الوزير نظام
الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزيرا لسلطان الب ارسلان
السلجوقي عشرين سنة ثم وزر لولده ملشكاه عشرين سنة وكان
يحب الفقها والصوفيه ويكرمهم ويقربهم بنى المدرسة النظاميه
ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين وفارقها وخرجت سنه
تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعده
ليدرس فيها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه
صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع
الشيخ واختفى فلما ايسوا من حضوره ذكر المدرس (؟) ابو نصر ابن الصباغ
عشرون يوما ثم ان نظام الملك اتاك على الشيخ ابي اسحاق وكرر
يرفق به حتى درس (؟) بحضرة يوم السبت مستهل ذي الحجه والقى الدرس
(؟) الى ان توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا
وبنى نظام الملك ايضا مدرسته بنيسابور سميت النظاميه درس (؟) امام الحرمين
واقتدى الناس به في بنا المدارس وقد ذكر الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام

على من زعم ان نظام الملك اول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة
البيهقية سبسار قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور
ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور
ومدرسة ثالثة ببلخ بناها ابو سعد اسماعيل بن علي بن المثنى الاسترباذي
الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة ببيسابور ايضا بنيت
للاستاذ ابي اسحق ؟ الحاكم في ترجمة الاستاذ ابي اسحاق لم يكن بنيسابور
مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال ؟ الفاضي
تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى تعددت ذكرى وغلب ظني ان نظام الملك
اول من رتب فيها المعالم للطلبة فانه لم يصح لي قبل كان للمدارس قبله معالم
ابدا والظاهر انه لم يكن لها معلوم انتهى واما مصر فقال ابن خلكان
لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار مصرية لم يكن بها شيء من
المدارس فان اول ما بني العبيديه كان مذهبهم الرافضة والشيعة
كلهم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى
المدرسة المجاورة للامام الشافعي وبنى مدرسة مجاورة للمشهد الحسيني
بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خادم الخلفا المصرية خانقاه وجعل
دار عباس الوزير العبيدي بزين النجار للشافعي وتعرف الان بالشريفية
بنى بمصر مدرسة اخرى للمالكية وهي المعروفة الان بالفخرية وقد حكى ان الخليفة
المعتضد بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسئل
عن ذلك فذكر انه يزيده ليبني فيها دورا ومساكن ومقاصير يورث في
كل موضع دوره كل صناعة ومذاهب من مذاهب العلوم النظرية والفلسفية
ويجري عليهم الارزاق السنية ليقصد كل من اختار علما او صناعة رئيسا فيأخذ
عنه وقد ذكر الواقدي ان عبد الله بن امر كلثوم قدم ؟
مهاجرا الى المدينة فنزل دار القرا

ذكر المدرسة الصالحية

بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس ؟
وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي
ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده
بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين
وجعل له التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط
له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر
درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر في اوقاف
المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري
وثلاثين من ماء النيل ؟ المقريزي ولي تدريسها جماعة من الاكابر
الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكتفي فيها بالمعيدين وهم

عشرة

عشرة النفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمايه ولي تدريسها تقي الدين بن دقيق
وفوض له نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بجميع
المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الحضر السنجاري التدريس فوض له
المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استمر بيد الخبوشاني الى ان مات
سنه سبع وثمانين وخمسمايه فوليها شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن ؟
محمد بن حمويه الجويني في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت
عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها
الفقها والمدرسون كذا في تاريخ بن كثير وذكر المقريزي في الخطط ان صدور
الدين بن حمويه ولي تدريس الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات
سنه تسع وثلاثين وستمايه ثم وليها ؟ قاضي القضاه تاج الدين بن بنت
الاعز ثم وليها قاضي القضاه تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاه
تقي الدين بن بنت الاعز ثم وليها ؟ قاضي القضاه شيخ الاسلام تقي الدين
ابن دقيق العيد ثم وليها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها
في سنة احدى عشره وسبعمايه ضيا الدين عبد الله بن احمد بن منصور الشافعي
ومات سنه ست عشره وسبعمايه ثم وليها ؟ مجد الدين حدى بن قاسم
ابن يوسف العاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبعمايه ؟
وليها شمس الدين بن القماح ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس
الدين محمد بن احمد بن خطيب سرود الدمشقي ثم بها الدين علي الشيخ ؟
تقي الدين السبكي ثم اخوه تاج الدين لما سافر ؟ الدين عوضه قاضيا
بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها على التدريس الى ان مات
ثم ابن عمه قاضي القضاه بها ؟ الدين ابو البقا محمد بن عبد الرحيم السبكي
ثم ولده بدر الدين محمد بن البرهان بن جماعه ثم الشيخ سراج الدين
البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعه ثم اعيد بدر الدين ابي البقا
السبكي ثم قاضي القضاه عماد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد البدر
ابن ابي البقا ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فوليها
بعده شمس الدين البيري اخو جلال الدين الاسنوي ثم عزل في سنة
ثنتي عشره وثمانمايه لمانكب اخوه وليها نور الدين علي بن عمر التلواني
فاقام بها مدة طويله الى ان مات في ذي القعده سنه اربع واربعين وثمانمايه
وهو اطول شيوخها مدة وليها بعده العلا القلقشندي ثم ابن حجر ثم
الونائي ثم العراقي ثم السعطي ثم المشرف المناوي ثم السراج الحمصي
ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم
امام الكاملية ثم الحمصي ثم الشيخ وكريا ؟

خانقاه سعيد السعدا

وتقول السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا تنسب ويقال

عبر عنه عتيق الخليفة المستنصر فلما اسد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها
على الصوفيه في سنة تسع وستين وخمسمايه ورتب لهم كل يوم طعاما وخبزا
وهو اول خانقاه عملت بديار مصر وقفت شيخها بشيخ الشيوخ وما زال ينعت
بذلك الى بيبرس الناصر محمد بن قلاوون خانكاه سريا قوس يدعى شيخها بشيخ الشيوخ
فاستمر ذلك بعده هو الى ان كانت الحوادث والمحن منه سنه ست وثمانمايه وضاعت
الاحوال وتلاشت الرتب بلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفيه
يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم وولى مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب
الوفيات في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها ولشيخها شيخ
الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد ولها عز الواقف صدر الدين
محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين ۵
اخو حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين الحسين الاعز ثم وليها
قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم وليها صابر الدين حسن ۵
البخاري ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي بكر الابلي ثم وليها قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعه ثم وليها الامكي ثم وليها العلامه علاء الدين القونوي
ثم وليها مجد الدين موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي ثم وليها شمس الدين
محمد بن ابراهيم النقشواني ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الحواري ثم
سراج الدين عمر الصدي الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمايه ثم
وليها الشيخ بهاء الدين حسن بن العلامه علاء الدين القونوي الى ان مات
سنة ست وسبعين وسبعمايه ثم جلال الدين جار الله الحنفي الى سنة ثمان
وسبعين وسبعمايه ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السرائي ثم الشيخ
برهان الدين الابناسي ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله اخي
جار الله ثم اعيد البرهان الابناسي ثم شهاب الدين احمد بن محمد ۵
الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين محمد بن
علي البلالي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشر وثمانمايه ثم وليها
شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ثم وليها الشيخ شهاب الدين
ابن المحمره ثم جمال الدين يوسف بن احمد الترمذي المعروف بابن المحمير
ثم اعيد بن المحمره ثم القاياتي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين المقسمي
ثم السراج العبادي ثم الكوراني ثم السنتاوي

المدرسة الكاملية

وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث الا بالشيخونيه
المغربي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث
على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ثم بنى
الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وكملت عمارتها في سنة احدى وعشرين
وستمايه وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحيه ثم وليها بعده اخوه ابو عمر

وعثمان

وعثمان بن دحيه ثم وليها بعده اخوه الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري
ثم وليها شرف الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث
محيي الدين بن سراقة ثم وليها تاج الدين بن الفسطلاني المالكي ثم
وليها النجيب عبد اللطيف الحرائي ثم وليها القطب الفسطلاني
الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد
الناس والد الحافظ فتح الدين فانتزعها منه الدين بن جماعه
ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنه تسع
واربعين وسبعمايه ثم البدر بن جماعه ثم ترك عنها للجمال
ابن الزكماني الى ان مات سنة تسع وستين وسبعمايه ووليها
الحافظ زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينة سنة
ثمان وثمانين وسبعمايه استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن

المدرسة الصالحيه

بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعة بناها الملك ۵
الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنائها سنة
تسع وثلاثين قال المقريزي وهذه المدرسة
من اجل مدارس القاهره الا انها قد تقادم عهدها فرثت ولما
فتحت انشد فيها الاديب ابو الحسين الجزار

الا هكذا يبني المدارس من بغى ومن يتغالى في الثواب وفي العلى

في ابيات اخر وقال السراج الوراق

ملك له في العلم حب واهلة فلله حب ليس فيه ملام
فسيدها للعلم مدرسه غدي عراق اهلها سوى شام
ولا يذكرن يوما مناظره لها تلبس بيضا هي الانظام نظام
قال ابن السبوه الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد
دفن الى ما يختص بالملوك من مدرسته

بلغت لارباب العلوم مدارسا تتيجوبها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض لما تعاقبت منزلا تحل به الا الجنب مالك

المدرسة الظاهرية القديمه

للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنائها سنة احدى
وستين وستمايه وتمت في اول سنة اثنتين وستين ورتب لتدريس
الشافعيه بها تقي الدين بن رزين والحنفيه مجد الدين عبد الرحمن
ابن الكمال عمر بن العديم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين ۵
الدمياطي ولاقرا القرآن بالروايات تج كمال الدين
القرشي ووقف بها خزانة كتب

المدرسة المنصورية

انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر الشجاعي فلما تمادخل عليه الشرف اليوصيري فمدحه بقصيده اولها

انشات مدرسة وبيمارستانا ... تنصح الاديان والابدانا

فاعجبه ذلك واجزل عطاؤه ورتب ورتب في هذه المدرسة دروس تفقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب

المدرسة الناصرية

ابتداها الملك العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعماية ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعة قال المقريزي ادركت هذه المدرسة وهي تحترمه الى الغاية يجلس بدهليزها عدة من الطواشيه ولا يمكن غريب ان يقعد اليها

الخانقاه البيبرسية

بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنه سبع وسبعماية موضع دار الوزاره ومات بعد ان تسلطن فاعلقها الناصر قلاوون في سلطنته الثالثه مدة ثم امر بفتحها قال المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهره بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان بدار الخلافه ببغداد وكانت الخلفا تجلس فيه جلبه الامير البيناسيري من بغداد وغلب على الخليفة القايم العباسي وارسله الى صاحب مصر

خانقاه قوصون بالقرافه

بنيت في سنه ست وثلاثين وسبعماية واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصفهاني الامام المشهور وكانت من اعظم جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن سنه ست وسبعماية فلاشي امرها كما لا شاغيرها

خانقاه سنجر

بناها الامير الكبير رأس نوبه الامرا الجداريه سيف الدين سنجر الجمري جالبه خواجا عمر واستاده الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية وفرغ من عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبعماية ورتب

فيها اربع دروس على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس قراات ومشيخة اسماع الصحيحين والشفا وفوض ذلك بقول ابن ابي حجله

ومدرسة للعلم فيها مواطن ... تشيخ بها فرد وايثاره جمع

لبين بات منها في القلوب مهابة ... فوافقها البيت واشياخها سبع

ومات شيخ بعد فراغها نسبة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الاكبر وهو شيخ حضور التصوف وتدريس الحنفيه ان يكون اعلم الحنفيه بالديار المصريه وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظايف فيها واول من تولى المشيخه اكمل الدين محمد بن محمود الباروني واول من تولى تدريس الشافعيه بها الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكيه بها الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابله بها قاضي القضاه موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزملكاني واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخه الى ان مات في رمضان سنة ست وعشرين وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الزرعي الى ان مات في المحرم سنه اربع وتسعين وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنه خمس وتسعين وولي الشيخ سيف الدين البرماني مضافا لمشيخه الظاهريه ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين ابن العديم سنه ثمان وثمانمايه ثم ولاه ناصر الدين سنه احدى عشره وثمانمايه ثم ولها امين الدين بن الطرابلسي سنة اثنتي عشره ثم اعيد بن العديم ثم ولها شرف الدين ابن القباني سنه خمس عشره الى ان مات في صفر سنه سبع وعشرين وولي الشيخ سراج الدين قاري الهدايه الى ان مات سنه تسع وعشرين وولها الشيخ زين الدين التوني ثم صرف سنة ثلاث وثلاثين بالقضا وولها صدر الدين بن العجمي فمات في رجب من عامه وولها البدر حسن بن ابي بكر القدسي ثم ولها الشيخ بأكير

مدرسة صرغتمش

ابيدي لبمارزا في رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية وتمت في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني واجلها ورتب فيها درس فيه على مذهب الحنفيه قرر فيه القواعد الانقاني ودرس حديث وقاله العلامه شمس الدين بن الصايغ

صح للمصحح خليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليهنك يا صرغتمش ما بنيته ✽ لاخزاك في دنياك من حسن بنيا
به ورد هي الترخيم كالزهر طيحة ✽ فلله من زهر ولله من باني

مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاون شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعمايه وكان في موضع دور واسطبلات قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسه في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقامت العماره فيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وارصد في مصروفها في كل يوم عشرون الف درهم عنها تخاليف منقال ذهبا قال السلطان لو كان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت بناها من كثرة ما صرف وذرع ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس لمذاهب الاربعة قال الحافظ بن حجر لما ابتدأ السلطان حسن ان يعمل مدرسة درس تردد فيقال له السبكي هو باب من ابواب الفقه فاله عجيب فشق ذلك على بها الدين وندم على ما قال وكان السلطان قد عزم على ان يجعل اربع منابر يؤذنون عليها فتمت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وسبعمايه سقطت المناره التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمايه نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غير غيرهم فلما علم الناس بان ذلك ينذر بزوال الدوله فقال الشيخ بها الدين السبكي في ذلك ابياتا ○

ابشر تسعدك يا سلطان مصراني ✽ لسيره بمقال سار كالمثل
ان المناره لم تسقط لمنقصة ✽ لكن لسر خفي قد تعين لي
من تحتها قرئ القران فاستمعت ✽ فالوحد في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرانا على جبل ✽ تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجاره لم تنقض بل هبطت ✽ من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت فرقت ✽ بنفسها لجوي في القلب مشتعل
فالحمد لله حط العين زاك بنا ✽ قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم ساحته ✽ شيدت بنيانها بالعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا امتلات ✽ علما فليس بمصر غير مشتغل
فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنه بثلاثة وثلاثين يوما

المدرسة الظاهريه

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب

سنة ثمان

سنة ثمان وثمانين وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي اميراخور وقال الشعرا في ذلك واكثروا فمن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ✽ كادت لرفعته تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لحدمته ✽ يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن الوطواط

قد انشا الظاهر السلطان بدعته ✽ فاقت على الرمح سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته ✽ ثم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ بن حجر ومن راى الاعمده التي بها عرف الاساره ونزل السلطان اليها في الثاني عشر من رجب وبدا سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين السيرامي مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه وبالغ السلطان حتى فرش سجادته بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعيه وشمس الدين بن مكين مدرس المالكيه وصلاح بن ابي الحجي مدرس الحنابله واحد زواده الفجي مدرس الحديث وفخر الدين الصفير امام الجامع الازهر مدرس القراءات قال ابن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وسيع الميعاد

المدرسة المؤيديه

انتهت عمارتها في سنة تسع عشره وثمانمايه وبلغت النفقه عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بسنة مثل المادنه التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويله وكان الناظر على العماره بها الدين بن البوجي فانشد تقي الدين محمد في ذلك ابياتا

على البرج من باب زويله انظروا ✽ منارة بيت الله للعلم المنجي
فاحيى لها البرج الحزين لما لها ✽ الا صرحوا يا قوم بالبرج للبرج

وقال شهاب الاشاري

عتبنا على ميل المنارة وبله ✽ وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريبي برج محصن امالتي ✽ فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ بن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونق ✽ منارته بالحسن تزهو وبالدين
تفوق وقد مالت تعظم قصدها ✽ فليس على جسمي اضر من العين

وقال العيني

منارة لعمرو سر الحسن اذ جليت ✽ وهدمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيب بعين قلت ذا غلط ✽ ما اوجب الهدم الا حسة الحجر

وقال نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع ✽ واعين واقوال وعندي جليه

فلا البرج اخنى والحجارة لم تعب ٭ ولكن عروس انتقلتها حليها

وقال ايضا

بجامع مولانا المويد انشئت ٭ عروس سمت ما حلت قط مثالها
وقد علمت ان لا نظير لها اتت ٭ واعجبها والعجب عنا امالها

رباط الاثار

بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب محيى الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديده واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضه من بنى اباطيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل عندهم موروثه عندهم من واحد الى واحد الى ان رسل الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهى به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين فى جمادى الاخره سنه سبع وسبعماية وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا فى الاثار يعنين

يا عين ان لعد الحبيب ودارة ٭ وثبات مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل ٭ ان لم تريه فهذه اثاره

ذكر الحوادث الغريبه الكائنه

بمصر فى ولاية الاسلام من غلاء ووباء وزلازل وايات وغير ذلك فى سنه اربع وثلاثين من الهجره قال سيف بن عمران رجلا تقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوصى الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه تقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما ينكر ان يقول الى هنا وهو اشوق من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى على بن ابى طالب محمد خاتم الانبيا وعلى خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمن معتد فى ولايته فما لبس له فانكروا عليه فافتتن به كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا انالهم على عثمن وفى سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر فاهلك فى سنة سبعين كان الوبا بمصر فاهلك الف هيى وفى سنة اربع وثمانين قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به فى العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به فى الشام ثم بعث به الى عبد العزيز ابن مروان وهو بمصر فطيف به بها وقد قتل بمصر بالرمح قال

فقال بعض الشعرا فى ذلك

هيهات موضع حبة من راسها ٭ راس بمصر وحبة بالروج

وفى سنه خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر وفى سنه خمس واربعين وماية انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراه وفى ثمانين وماية كان بمصر زلزله شديد سقط منها راس منارة الاسكندريه وفى سنه ست عشره ومايتين رجل يقال له عبد وس الزهرى فى شعبان ببلاد مصره فتغلب على نواب ابى اسحاق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق فى اثره الى الديار المصريه فقتله فى المحرم سنة سبع عشره وظفر بعبد وس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام وفى سنه سبع وثلاثين ومايتين ظهر فى السما شى مستطيل فوق الطرفين عريض الوسط من ناحيه المغرب الى عشا الاخره ثم ظهر خمس ليال ليس يصور كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله فى المراه وفى سنة ثمان وثلاثين ومايتين اقبلت الغم فى البحر فى ثلاثه اتيه مركب واتيه عظيمه فكسروا دمياط وسبوا واحر واسروا الكره فى البحر وسبوا شمايه امراه واخذوا من الامعه والاسلحه شيا كثيرا وقتلوا الناس منهم فى كل جهه فكان من غروقى بحيرة تنيس اكثر من اسروحملوا الى بلادهم ولم يعرض لهم احد وفى سنه اثنتين وار بعين ومايتين زلزلت الارض ورجمت الهوبد باحيه مصر من السما ورجم من الحجارة فكان عشرة ارطال وفى اربع واربعين ومايتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وسبعين النصا فى يوم واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال فى المراة لم يتفق فى الاسلام مثل ذلك وفى سنة خمس واربعين ومايتين زلزلت مصر وسمع تنفيس صيحه دابه طويله مات منها خلق كثير وفى سنة ست وستين ومايتين قتل اهل مصر عاملهم الكوخى وفى سنة ثمان وستين ومايتين قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الاحد وكان احد الثانى السعانين والاحد الثالث الفصيح والاحد الرابع الشعور والاحد الخامس السلاح الشهير وفى سنة تسع وستين فى المحرم كسفت الشمس وحسف القمر واحتقا عرمانى شهر نادر قاله فى المراة وفى سنة ثمان وسبعين ومايتين قال ابن الجوزى للبلتين بقيتا من المحرم طلع طالع بجم ذو وجه ثم صارت الجمه دوابة قال وفى هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شى وهذا شى لم يعهد مثله ولا بلغنا فى الاخبار السالفة نقلت الاسعار بسبب ذلك وفى ايام احمد بن طولون فى سنه تساقطت النجوم فزاعه ذلك فسال العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشى تدخل عليه الجمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاعر وهو في الحديث فانشد في الحال

قالوا اسا قطت النجوم لحادث فقيظ عسير
فاجبت عند مقالهم بجواب يحتنك خبير
هن النجوم الساقطات نجوم اعد الامير

فتفاءل بطول ذلك ووصله وفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين زفت قطر الندى بنت حمارويه بن احمد بن طولون من مصر الى الخليفه المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كان من جملته الف تخت من جوهر وعشرة صناديق جوهر ومائه هاونة ذهب لكل حساب معها مائة الف دينار لتشتري بها من العراق ما قد يحتاج اليه مما لا يتهيا مثله بالديار المصريه وقال بعض الشعرا

يا سيد العرب الذي وردت له ٭ بالبين والبركات سيدة العجم
فاسعد بها لسعود هابك انها ٭ ظفرت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى رفعت اليد والدجى ٭ تنكست بها عن الدنيا الظلم

وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ظهر بمصر ظلمة شديده ومغره في الافق حتى جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه نيراه احمر اللون جدا وكذلك الحديد فكانوا كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشفت عنهم وكان بن كثير وفي سنه ثلاث وتسعين ومائتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي فخلع الطاعه واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل اليه الخليفه المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم فابك المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير الى بغداد وفي سنة تسع وتسعين ومائتين ظهر بلاث كواكب مدنبة احدها في رمضان واثنان في ذي القعده تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز بمصر خمسمائة الف دينار من غير موانع وجد في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث الى الخليفه المعتضد واهدى معه من مصر تيس له ضرع يحلب لبنا حكى ذلك الصولي وصاحب المراة وابن كثير وفي سنة احدي وثلثمائه شارعه الله المهدي المغلب على المغرب في اربعين الغالبا خذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر ثلاثة ايام فجر نيل الخاصه النيل فحال الماء بينهم وبين مصر ثم توجوت حروب فرجع المهدي الى برقه بعد ان ملك الاسكندريه والفيوم وفي سنة اثنتين وثلثمائه عاد المهدي الى الاسكندريه وتمت وقعة كبيره ثم رجع الى القيروان وفي سنه ست وثلثمائه اخذ القائم ابن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندريه والثغر الصعيد ثم رجع وفي سنه كانت الحروب والارجيف الصعيه بمصر ثم لطف الله وارتفع المرض بالمغاربه ومات جماعة من امرائهم واشتد على القائم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث

قطع

قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد شديد هايل من غير غيم

وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة القسطاط فجزعت الخلق وسرعوا في الهرب والحفل وفي سنه تسع استرجعت الاسكندريه الى نواب الخليفه ورجع العبيدي الى المغرب وفي سنه عشر وثلثمايه في جمادي الاول ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبله وفي شعبان منها اهدى نايب مصر الى الخليفه المقتدر هدايا من جملتها بغله معها فلوها يتبعها ويرضع منها وغلام يصل لسانه الى طوق انفه حكاه صاحب المراه وابن كثير وفي سنه ثلاث عشره وثلثمايه في اخر المحرم القض كوكب من ناحيه الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلاثمايه في محرم ظهر كوكب ذنبت راسه الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبه تهدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعا وفي سنه تسع واربعين رجع حجيج مصر من مكة نزلوا واد يا خاهر سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن اخرهم وفي سنه خمس وخمسين قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال والامتعه ما لا يقوم لكثرة وبقي الحاج في البوادي تلك الاشهر ايام كانوا لا يجدون الا حشيشا لكثرت الزلازل بمصر فاقاموا شهرا فانشد محمد ابن القاسم بن عاصم قصيده منها

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها ٭ لكن رقصت من عدله فرحا

كذا رايته في نسخة عتيقه من كتاب مهذب الطالبين نادر كتابها بعد السبعمايه ثم رايت ما يخالف ذلك كما سا ذكره وفي سنه تسع وخمسين انقض الفلك كوكب في ذي الحجه ناضيا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنة ستين وثلثمايه سارت القرامطه في جمع كثير الى الديار المصريه فاقتتلوا هم وجنود جوهر القائد تالا شديدا بعين شمس وحاصروا مصر شهورا ومن شعرا امير القرامطه الحسين بن احمد بن بهرام

زعموا رحال الغرب اني هبتهم ٭ قد مي اذن ما بينهم مطلول
يا مصر ان تراسوا رمكة من دمه ٭ يروي سراك فلا سقاني النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان فقطعهما ولوامما وكانا يضربان عليه حكاه صاحب المراة سنه ثلاث وستين خرج بنو هلال وطايفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحج لاحد حج في هذه السنة سوى اهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

درب العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان امير الحاج المصري ه
الامير بادليس بن زيري فاحتمع اليه الخصوص وسالوا منه ان يضمنهم ه
الموسم هذا العام بماشا من الاموال فاظهر لهم الاجابه وقال
اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال
هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم
كلهم ونعا فعل وفي سنة اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج
ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وفي سنة ست وثمانين قدمت
مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت وهبت واحرقت ه
اموال التجار واخذ سرايا العزيز وخطاياه وكان حالا لم ير اعظم
منه ذكره بن المتوج وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل
الكلاب فقتلت كلها وفي سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين
ثالث ذي القعده انقض كوكب اضا كضوء القمر ليلة التمام
ومضى الضيا وبقي جرمه متوهج نحو ذراعين في ذراع يراى العين
وتشقق بعد ساعه وفي هذه السنة انفرد المصريون بالحج
ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعب الاعراب بالفساد
وكذلك في سنة ثلاث وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر
الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية
ودمياط فلم يبق بها كرم اختيارا امر بعصر الخمر وفي هذه
السنة امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكروا اسمه في الخطبه
وفي سنه سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبه القباطي
البيض وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي
ببلاد مصر ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي او يكتم عما
امرتهم من تعليق صلبان الكبار على صدور النصارى وزن ه
الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبه على تمثال
راس نحاس ورجلها ستة ارطال في عنق اليهود وفي هذه السنة
كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره المتوج وفي سنه
تسع وتسعين انفرد المصريون بالحج وفي سنة اربعمايه
بنى الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمه مما
يتعلق بالسنة واجلس فيها الفقها والمحدثين واطلق قراة فضائل
الصحابه واطلق صلاة الضحى والتراويح وبطل الاذان بحي على خير
العمل بكثرة الدعاله ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل
خلقا ممن كان يدرس الفقها والمحدثين واهل الخير والديانه
ومنع صلاة الضحى والتراويح وفي سنة احدى واربعمايه انفرد
المصريون بالحج وفي سنه اثنتين واربعمايه كتب محضر ببغداد

في

في نسب خلفا مصر الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك
وكتب فيه جماعة من العلما والقضاة والفقها والاشراف والاماثل
والعدلين والصالحين شهد واجميعا ان الناجم بمصر وهو منصور
ابن نزار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي
والنكال والاستيصال بن معد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن
سعيد لا اسعده الله فانه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله ه
وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه من الارجاس الانجاس
عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج ولا نسب
لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه
عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم
لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين توقف عن اطلاق
القول في هولا الخوارج انهم ادعيا وقد كان هن الا انكار لباطلهم
في الحومين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من
ان يلبس على احد كن بهم او يذهب وهم الى نصر بقولهم وان هذا العالم
بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار وملحدون زنادقه معطلون
وللاسلام جاحدون ولمذاهب النبويه والمحسوسه معتقدون
قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمر وسفكوا
الدما وسبوا الانبيا ولعنوا السلف وادعوا الربوبيه ه
وكتب في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعمايه وقد كتب خطه
في المحضر جلق كثير ون من العلويين المرتضى والرضي وابن الاذد
الموسوي وابو ظاهر بن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن ابي
يعلى ومن القضاه ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الحوكري
وابو العباس بن السوري ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني وابو
محمد بن الكشفلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله البيضاوي
وابو علي بن حمكان وابن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير
وفي سنه ثلاث واربعمايه قال ابن المتوج رسم الحاكم
بان لا تقبل الارض بين يديه ولا تخاطب بمولانا ولا بالصلاة
عليه وكتب بان لله سجل في رحب قاك وفيها حبس النسا
ومنعهن من الخروج في الطرقات واحرق الزبيب وقطع ه
الكرم وعرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان
انقض كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوئه على ضوا القمر وقطع
قطعا وبقي شاعه طويلا وفي سنة خمس واربعمايه زاد الحاكم في
منع النسا من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن
التطلع من الطاقات والاسطحه ومنع الخفافين من عمل الخفاف
لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات

عليهن وخرج خلقا وفي سنه سبع واربعمايه ورد الخبر بتشعيث
الركن اليماني من المسجد الحرام وتشقوط جدار بين قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وتسقوط القبه الكبيره على صحن بيت
المقدس قال ابن كثير وكان ذلك من اغرب الاتفاقات
واعجبها وفي سنه سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج
احد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا في سنه
ثمان وفي سنه احدى عشره واربعمايه قال ابن الجوزي
عن القوتكيني بعد اواجيف عظيمه وفي ايام الحاكم
قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت
ارجاؤها وصحة الامه لا تعرف كيف جارها قال
محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم فقال الصلح
بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا ٭ لتسل الهدى في سبل السداده
مان لزلت مصر من كيد بغاتها ٭ وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت ايام الحاكم من سنه ست وثمانين وثلثمايه الى
سنه احدى عشره واربعمايه وفي سنه ثلاث عشره
والاربعمايه قال ابن كثير حرقت كاسنه عزيه ومصيبه
عظيمه وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع
جماعه من الحجاج المصريين على امر سوء فلما كان يوم الجمعه
وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى
الى الحجر الاسود جاء بقنبله فضربه بدبوس كان معه فضل ثلاث
ضربات متواليات وقال الى متى هذا العبد الحجر ولا احد
ولا علي يمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتاه
اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طويلا جسيما
احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوق ليمنعوه
من اراد سوءا فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر
ودجاه بها وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وبقروا
اصحابه فقتل منهم جماعة وذهب اهل مكة وكل المصريين وجرت
فتنة عظيمة جدا واسكن الحال واما الحجر الشريف فانه
سقط منه ثلاث قطع مثل الاطفار وبدا ما تحتها اشد بصيص
الاصفر يحيا مثل الخنفشاء فاخذ بنو شيبه تلك القطع
يحنطونها بالمسك والالك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت
وذلك ظاهر فيه الى الان وفي سنه سبع عشره منع الظاهر
صاحب مصر من ذبح العقر السليمه من العيوب التي تضل
المحبوب وكتب عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله سابغ
نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب الانعام وعلم ما منافع الانام فوجب

الذبحي

ان يحمى النقر المخصوصه بعمارة الارض المذلله لصالح الخلق فان
ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد وفيها انفرد
المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب
وكذا في سنه ثمان عشره وفي سنه تسع عشره لم يحج احد
من اهل المغرب ولا من اهل الديار المصريه ايضا الا ان قوما
من خراسان وكبرا في البحر من مدينه ملكوان فاتوا الى جده فحجوا
وفي سنه عشرين حج اهل مصر دون غيرهم وفيها في رجب
انقضت كوكب كثيره شديده الصوت قويه الضوء وفي
احدى وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر
الطريق واخذت الروم اكثره وفي سنه ثلاث وعشرين
تعطل الحج من العراق ايضا وفيها قال ابن المنجم استخلف
مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري والعبيد
لا صنع لكم لوما حسنا لم يرمثله بمصر وامر كل من كان له جاريه
فليحضرها ولا يحبى جاريه الا وهي موشحه بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتى
لم تترك جاريه الا اختصوت فجعلهن في مجلس ودعا بالبنائين فبنى
ابواب المجلس عليهن حتى ماتوا عن اخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعه
لست خلون من شوال وغدر بهن الفعال وسماه به وسنون جاريه فلما مضى
لهن سنه اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن بثيابهن وحليهن فلا رحمه الله
ولا رحم الذي خلفه وفي سنه خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها
انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد ودخان مثل المشاعل
وقال ابن النسا انفرجت عند انقضاضه حكاه في المرآة ولم يحج احد
سوى اهل مصر وكذا في سنه ست وعشرين وسنه ثمان وعشرين
وفي سنه ثمان وعشرين بعث صاحب مصر مالا ليسقوا على نهر
بالكوفه ان ادن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القايم بامر الله الفقها
وسالهم عن هذا المال فافتوا بان هذا في المسلمين يصرف في مصالحهم
فاذن في صرفه في مصالح المسلمين وفي سنه ثلاثين وارباعمايه تعطل
الحج من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق
ولا من خراسان وفي سنه احدى وثلاثين والتي تليها انفرد بالحج اهل
مصر وكذا في سنه ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين وثلاث
سنين بعدها وفي سنه احدى واربعين في ذي الحجه ارتفعت سحابه
سوداء البلاد فزادت على ظلمة الليل فظهر في جوانب السما كالنار المضيه
فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشفت بعد ساعه
وفي سنه خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج وفي
سنه ثمان واربعين وقع في المرآه عم الوبا والقحط مصر والشام
وبغداد والدنيا وانقطع ما النيل وانفقت غريبه قال ابن الجوزي

ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا
عنده المصباح سوى احدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجه
والثالث على الثياب المكوره وفيها في العشر الثاني من جمادي
الاخره ظهرت وقت السحر نجم له ذوابه بيضا طولها في راي العين نحو
عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى نصف رجب
ثم اضمحل وفي سنه احدى وخمسين وستمائه تفرد اهل
مصر بالحج وفي شوال من هذه السنه لاح في السما في الليل ضوء عظيم
كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث الليل
وكبر الناس وهللوا حكاه في المراه وفي سنه ثلاث وخمسين في جمادي
الاخره للبلتين بقيتا منه كشفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص
فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم وماوت الطيور الى وكارها
لشده الظلمه وفي سنه خمس وخمسين وقع بمصر وباء شديد كان
يخرج منها في كل يوم الف جنازه وفي سنه ست وخمسين وقعت فتنه
عظيمه بين عبيد مصر وراوا الترك وافسلوا وغلبوا العبيد على الجزيره التي
في وسط النيل بين مصر والجزيره واتصل الحرب بين الفريقين وفي سنه
ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادي الاولى ظهر كوكب كبير له ذوابه
عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيره وبقي الى اواخر الشهر
ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس تدا ستدار نوره عليه كالقمر
فارتاع الناس وتوجعوا فلما اعتم الليل رئي ذوابه نحو الجنوب واقام
الى يا مرني وجب وذهب وفي سنه ستين وارتفاعه كان ابتدا الغلا
العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق
عليه الصلاه والسلام واسند المحظ والغلا لو باسبع سنين متوالية
بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب واربيع الكلب بخمسة
دنانير والحمره بثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثه افراس
بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنه
لضعفه من الجوع فاخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا
فصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل
يقتل الصبيان والنساء ويبيع لحومهم ويدفن دورهم واطرافهم فقتل
وبيعت البيضه بدينار وبيع الاردب القمح بماية دينار ثم عدم اصلا
حتى حكى صاحب المراه ان امراه خرجت من القاهره معها مد جوهر
فقالت من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم
لهنني القايم بسبعة اداد
وقد علم المصري ان جوده سنو يوسف وطاعون عمواس
اقامت به حتى استواب بنفسه واوجس منها خيفة اي احتباس
وفي سنه اثنتين وستين زلزلت مصر حتى تفرت احدي

دوايا

زوايا جامع عمرو وفيها ضرب صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد على
الدينار وسمي الامري ومنع التعامل بغيره وفي سنه خمس وستين
اشتد الغلا واتوا بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليله وحتى
ان امراه اكلت رغيفا بالف دينار باعت عروضها فيمته الف دينار
واشترت بها جمله قمح وحملها الحمال على ظهره فهبته الناس فهبت المراه
مع الناس فصح لها رغيف واحد وكان السودان يقفون في الازقه يصطا
النسا بالكلاليب فياكلون لحومهن واجتازت امراه بزقاق القنا دبل فعلقها
السودان بالكلاليب وقطعوا من لحمها وقطعه وتعدوا بها كلوها وغلوا
وخرجت من الدار واستغاثت فجا الوالي وكبس الدار فاخرج منها
الوفا من القتلا وفي سنه ست وثمانين وستمائه تفرد اهل
المغرب بالحج وفي سنه احدى وتسعين حدثت بمصر ظله عظيمه
غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنه سبع
وتسعين عز القمح بمصر ثم هان وفيها تولى الامر بمصر قطب الغضه
السودا المشهوره بالامر به وفي سنه خمس عشره وخمسمايه هبت
ريح سود اعصرها ستين يلا تمه ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب
والانعام فمات بشر كثير وفي سنه سبع عشره بلغ النيل سنه
عشر ذراعا سوا بعده توقف وفي سنه ثمان عشره اوفى النيل بعد
النار وز بتسعه ايام وزاد من السنه عشر ذراعا احد عشر اصبعا ٥
لاعز وعز السعر ثم هان وفي حدود هذه السنين احترق جامع
عمرو وفي سنه خمس وستين خاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما
بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد
اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها وكان
الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتى انه ترا عليه بعض طلبة
الحديث جزا فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم
ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لاستحي من الله ان يراني متبسما
والمسلمون تخاصرهم الفرنج بثغر دمياط وذكر ابو شامه ان بعضهم
راى في تلك الليله التي اجلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج
قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي يرسول الله باي علامه فقال
بعلامه الساجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو
بحمود الكلب فاصبح الراي وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامه ففرح
شرحا الخبر باجلائهم تلك الليله فرحم الله هذا الملك وامتا له وفي
سنه ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت
وكان يوم النوروز وذلك اول سنة الفرس وراتفق ان اول سنة الشهور
ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان العمر في برج الحمل ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وهذا شيء بعيد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد
كتاب من الفاضل الفاضي محيي الدين بن الزكي
يخبره فيه بأن في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة اتى عارض
فيه ثلثان منكاثفه وبروق خاطفه ورياح عاصفه فقوي اهويتها
واشتد هبوبها فتداعت لها اعنة مطلقات وارتفعت لها
صواعق مصعقات فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت
على بعدها واعتنقت وتاه بين السما والارض عجاج فقيل لعل هذه
هذه الطبقت ولا تحسب الان ادبم السما وتحت ما فوقه من الرقوم
نكنا كما قال الله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكما قلنا
ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق لا عاصم من الخطف للابصار
ولا ملجأ من الخطب الا نفاق الاستغفار وفزا الناس نساء ورجالا
واطفالا لا تفر وا من دورهم خفافا وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعة واذاعوا للازلة
بأعناق خاضعة ووجوه عانية ونفوس من الاهل والمال سالبة
ينظرون من طرف خفي ويتوقعون اي خطب جلي قد انقطعت من الحباه
عقلهم وعمت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه قادمون
وقاموا الى صلاتهم ووددوا لو كانوا من الذين هم عليها دايمون الى
الى ان اذن الله في الركود واسعف الهاجرين بالهجود واصبح كل يسلم
على رفيقه ويهنيه بسلامة طريقه ويري انه قد بعث بعد النكحة وافاق
بعد الصيحة والصرخة وان الله قد رد له الكره وادبه بعد ان كاد
ياخذه على غره ووردت الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار والاجفا
في العقار واتلفت خلقا كثيرا من السفار ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار
الى ان قال ولا تحسب المجلس الى ارسلت القلم تحرفا وا القول تجزفا
فالامر اعظم ولكن الله سلم وبرجوا ان الله قد ايقظنا بما وعظنا ونبهنا بما
وعظنا فما من عباده من راي القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعده
برهانا الا اهل كل بادية افتصل الاولون منها في المثلات ولا سبقت
لها سابقة في المعضلات والحمد لله الذي من فضله جعلنا نخبر عنها
ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحوض والغرور اذا عنا
سنه ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثة عشر
ذراعا الا ثلاثة اصابع واشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع الزلا
وعظم الخطب الى ان اكلهم الامر الى اكل الادميين الموتى قال
في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني
والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم
الا القليل من الغبا هر وتخطفتهم الفرج من الطرقات وعروهم في انفسهم
واموالهم بالقليل من الاقوات وكان الامير لولو احد الحجاب

بالديار

بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلا في كل يوم باثني عشر الف رغيف
على اثني عشر الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر
كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية وجرت امور تجاوز الوصف
ودام ذلك الى نصف العام الا الى فلو فاك القابل مات ثلاث ارباع
اهل الاقليم لما بعد والذي دخل تحت اقلام الحشرية في هذه السنتين
وعشرين شهرا مايه الف واحد عشر الفا بالقاهرة وهذا سوى
من جنب ما هلك بمصر والحواصر وفي البيوت والطرقات ولم يدفن
وكله نزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها ثمانية
مشيخ للحصر فلم يبق الا خمسة عشر مشيخا فقدر على هذا وبلغ
الفروج مايه درهم ثم عدم الزجاج بالكليه لولا ما جلب من
الشام وما اكل لحوم الادميين نشاع ونوادره اكلام الذهبي
وقال صاحب المراه في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يهبط ذلك
في الاسلام الا مرة واحده في دوله الفاطميين ولم يبق منه الا شيء
كثير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن
والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق وكان الرجل يدخل بحر وله دولا تساعد
امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا
وكان الرجل يدعو اصدقاءه واحب الناس الى منزله ليضيفه
فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطفال ذلك وفقدت الميتات والجيف
وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان
في مدة يسيرة مايتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز
والشام يوم الناس صلى امام جامع اسكندريه في يوم واحد على سبعماية
جنازه قال العماد الكاتب في سنه سبع وتسعين وخمسماية اشتد
الغلا وامتد البلا وخدثت الجاعه وتفرقت الجاعه وهلك القوي
فكيف الضعيف وخف السمين فكيف النحيف وخرج الناس من الموت
خدثا من الديار وتفرقت فرق مصر ولقد رايت الارامل على الرمال
والحمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفه بساحل البحر على اللقم
تسترق الجماع بالقمر قال صاحب المراه وغيره وكان في هذه السنه
في شعبان زلزلة هائله من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت
الهدم خلق كثير وفي سنه تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم
هاجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا
وشمالا وقام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد في
مثل ذلك الا في عام البعث وفي سنه احدى واربعين وثمانين
قال صاحب المراه وغيره وفي سنة سبعماية كانت زلزلة عظيمه
بديار مصر قال ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج قلعه
واستباحوها دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر

وفي سنه سبع وسبعمايه دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا
في البر فاخذوا قريه بوره واستباحوها قتلا وسبيا وردوا في الحال
ولم يدركهم الطلب وفي سنه ثمان وسبعمايه كانت زلزله شديده
هدمت بمصر والقاهره دورا كثيره ومات خلق تحت الهدم وفي سنه
خمس عشره وسبعمايه في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا
برج السلسله ثم استعدوا واعلى دمياط في سنه ست عشره فاستمروا
بها بهم الى ان استردت منهم في سنه ثمان عشره قال الذهبي
في العبر في سنه ست عشره وسبعمايه حاصر الفرنج اهل دمياط ووقع
حروب كثيره بطول شرحها وحدت الفرنج في المحاصره وعملوا
عليهم حند قا كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع مثله وكثر فيهم
القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان
وطار عقل الفرنج ونسارعوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت
دار هجرتهم ودحوبها احد ديار مصر واشرف الاسلام على خطه خسف
واستلب التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم المصريون
على الجلاء بثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وتحصل
الفتح ولله الحمد وفي سنه ثمان وعشرين وسبعمايه كان غلا شديد بديار
مصر وفسد كثير وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وثلاثة اصابع
فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمسة دنانير الاردب فرسم السلطان
بفتح الاهراء وشون الامراء ان يباع بمائتين درهما الاردب من غير
زياده فانحط السعر اليه ذكره ابن المتوج وفي سنه تسع وعشرين وصل
النيل ثمانيه عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس
من عدم نزوله نغلا السعر ثم ترك فانحط السعر وفي سنه احدى
وثلاثين قدم الى الملك الكامل هديه من الافرنج فهاد ابيض وشعره
مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد بالسمك فياكله وفي سنه اثنتين
وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر وفي سنه ثلاث واربعين كان الغلا
بمصر وقاسى اهلها شدايد وفي سنه سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط
براو بحرا وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنه تسع واربعين قال
ابن كثير صليت صلاه العيد يوم الفطر بعد العصر بثلاث وهذا اتفاق
غريب وفي سنه سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزله عظيمه
جدا وفي سنه احدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى
اخشاب والات كثيره لعماره المسجد النبوي بعد حريقه فطيف
بها بالديار المصريه فرحا بها وتعظيما لشانها ثم سيروها الى المدينه
وفي سنه اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر
الفقرا على الامرا والاغنيا والتجار باطعامهم وفرق لهم لحما كثيرا وتصدق
كل يوم للفقرا مايه اردب بخبز عليهم وفي هذه السنه ولد بمصر لواحد

وتفرقوا

داحسلي عجبر

سبت له راسان واربعه اعين واربعه ايدي واربعه ارجل وفي
سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر اتهم به النصارى
فعاقبهم السلطان بعقوبه عظيمه وفيها استخدم الظاهر بمصر القضاة
الثلاثة من كل مذهب قاض وفي سنه اربع وستين قال
ابن المتوج حفر الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره ما بين الروضه
والمقشاه وفي سنه خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر
فانكسر فخذه وحصل له عرج وفي سنة ست وستين كانت كائنة
الجيش النصراني كان كاسمه ثم ذهب وافام بمغارة بجبل حلوان
فقيل انه ظفر بكنز للحاكم صاحب مصر فتاسى منه الفقرا والمستو
من كل ملة واشتهر امره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمه
فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه ان يعرفه بحاله امره
واخذ يراوغه ويغالطه فلما اعياه خنق عليه ونسط عليه
العذاب فمات قال الذهبي وقد افتى غير واحد
بقتله خوفا على ضعف المسلمين ان يغتالهم ويغلبهم وفي سنه
سبع وستين رسم السلطان بارافة الخمور وابطال المسكرات
والخواطي من الديار المصريه والشاميه وحبست الخواطي حتى تزوجن
وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرايب التي كانت
مرتبة عليها هذه السنة حج السلطان فاحسن الى اهل
الحرمين وغسل الكعبه بماء الورد بيده وفي اواخر
في الحجه من هذه السنه صبت ريح شديده بديار مصر عرفت
مايبني مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد
جدا واصابت الثمار صقيعه اهلكتها حكاه ابن كثير وفي سنه
تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور بعد ان كان رسم
بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهره
وحدها وكتب بذلك توقيع قوي على منبر مصر والقاهره
وسارت البرد بذلك الى الافاق وفي سنه سبعين قال
قطب الدين في حوادث الاخره ولدت زرافه بقلعة الجبل وارضعت
من لبنها قال وهذا شيء لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال
سنه خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبه
المشرفه بالقاهره وكان يوما مشهودا قلت كان هذا مبدا
ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان وفي سنة تسع وسبعين
في يوم عرفه وقع ببلاد مصر برد كبار اكثف كثيرا من الغلال
ووقعت صاعقه بالاسكندريه واخرى تحت الجمل الاحمر
فاحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه الحديد اوانى للرجل
المصري وفي سنه ثمانين وسبعمايه وقعت جزيره كبيره بحر النيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحاه قريه بولاق والذوق وانقطع بسببها مجري البحر ما بين قلعة
المقس وساحل باب البحر واستد ونشف بالكليه واتصلا ما بين
المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد مثل ما تقدم وحصل لاهل القاهره
مشقة من نقل الماء بعد النيل فزاد فاراد السلطان حفره فعالوا
انه لا يفيد ونشف الى الابد وفي سنه احدي وثمانين وسبعمائه
طاف بالكسوة الكعبيه ولعبت ممالك الملك المنصور قلاوون
ايام الكسوه بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار
المصريه واستمر ذلك الى الان بعد سنين وسبعمائه وفي
سنه احدي وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق
عظيم بقلعة الجبل اتلف شيئا كثيرا من الذخاير والنفاس والكتب
وفي سنه ثلاث وتسعين قال ابن المنوج كثرت الغلوس
ورد هارباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقره كل اوقيه
ثم لبعد ذلك بالاوقيه وتحرك السعر بسبب ذلك وكان النحج في
اول السنه ثلاثة عشر درهما الاردب فانتقل الى ستين
درهما الاردب وفيها قال ابن المنوج كانت زلزله بديار
مصر وفي سنه اربع وتسعين اوفي النيل في السادس من ايام
البسي وكسر وبلغ مجموع ما كادته سنة عشر ذراعا وسبعه
عشر اصبعا وحصل في هذه السنه بديار مصر غلا شديد
واستهلت سنه خمس وتسعين واهل الديار المصريه في قحط
شديد وبأس مفرط حتى اكلوا الجيف ونفدت حواصل السلطان
من الغلق فاقامت تحمل السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت
التقاوي المخلده في البلاد وبلغ الاردب القمح مائه وسبعين
درهما نقره يعني بذلك وذلك عباره عن ثمانيه مثاقيل
ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل بالمصري بدرهم نقره
واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات
وكانوا يحفرون الحفاير الكبار فيلقون فيها الجماعه الكثيره
وابيع القمح بالاسكندريه بستمائه وثلاثين درهما نقره
وبالقاهره تسعمائه عشر والبيض كل ثلاثه بدرهم وافنيت
الحمير والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شئ من هذه الحيوانا
يلوح وفي جمادي الاخره خف الامر واخذ في الرخص واحط
سعر القمح الى خمسمائه وثلاثين درهما الاردب وفي سنه
ست وتسعين بلغت زياده النيل الى اول توت خمسة
عشرة ذراعا وثمانيه عشر اصبعا ثم نقص ولم يوف وفي
سنه سبع وتسعين توقف النيل في اواخر ايام النسي وفي سنه
ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابه وفي سنه

تسع

تسع وتسعين اوفي النيل في ثالث عشر توت وفي شعبان سنة
سبعمائه امر ملك مصر والشام اليهود بلبس العمائم الصفر والنصارى
بلبس الزرق والسامري بلبس الحمر واستمر ذلك الى الان
وقال البسطامي في ذلك فقال العلا اودا عي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة ... تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم هما سما ... ولكنهم قد البسوكم براطيشا

وقال اخر

تعجبوا النصاري واليهود معا ... والسامريين لما عمما الخرقا
كانما بات بالاصباغ منهمكا ... بشر السما فاصحى فوقهم ذرقا

وفي سنه اثنتين وسبعمائه في ذي الحجه كانت الزلزله العظمى
بمصر وكان تاثيرها بالاسكندريه اعظم من غيرها وطلع الجر
الى نصف البلد واخذ الحمال والرجال وغرق المراكب وسقطت
بمصر دور لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنه
قال البرزالي في تاريخه قرات في بعض الكتب الكارده من
القاهره انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادي الاخره
ظهرت دابه عجيبه الخلقه من بحر النيل الى ارض المتوفيه
وصفة لونها لون الجاموس بلا شعر واذناها كاذان الجمل وعيناها
ونحرها مثل الناقه يعلق نحرها ذنب طوله شبر ونصف طرفه
كذنب السمك ورقبتها مثل اغلظ الشعر المحسو بتينا وفمها
وشفتاها مثل الكرباك ولها اربعه انياب اثنان من فوق
واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين ○
وفي فمها ثمانيه واربعون ضرسا وسنا مثل يد دون الشبر
وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن ركبتها
الى حافرها مثل بطن الثعبان اصفر نحدد ودوره حافرها مثل
المشكرجه بارتوه اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظفرها
مقدار اصبعين ونصف وطولها من (؟) الى ذنبها خمسة عشر
قدما وفي بطنها ثلاثه كروش وفحمها احمر وزنته مثل
السمك وطفه كلحم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه
السيوف وحملها على خمسه اجمال في مقدار ساعه من نهاره
على كل جمل بعد جمل واحضروه الى القلعه بين يدي السلطان ○
وحشوهم تبنا واقاموه بين يديه وفي هذه السنه ابطل
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عبد الشهيد بمصر وذلك
ان النصاري كان عندهم ان توت فيه اصبع يزعمون انه من
اصابع بعض شهدايهم وان النيل لا بد ما لم يبلغ فيه هذا التاريخ
وكان يجتمع النصارى من سايد النواحي الى شبرا وتقع هناك

ع

امور قطبعه من سكر وغيره فابطل ذلك الى يومنا هذا ولله الحمد
وفى سنة اربع وسبعمايه ظهر فى معدن الزمرد قطعة زنتها
مايه وخمسه وسبعون مثقالا فاخفاها الصامن ثم حملها الى
بعض الملوك فدفع له فيها مايه الف وعشرين الف درهم
فابى ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غصبا وهتك بها
الى السلطان فمات الصامن غما وفيها اولى النيل دابع توت
وكذا فى سنة خمس وفى سنة تسع وسبعمايه توقف النيل
واستسقى الناس فلم يفيضوا وانتهت زيادته فى سابع عشر
توت الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم زاد دواوفى سنه
عشر ذراعا فى سابع عشر بابه ونشا مر الناس بسلطنه بيبرس ٥
وغنت العامه فى ذلك سلطاننا دكين وتايمنا دتين بجينا
الناس ابن يجيبوا لنا الا عرج ٠ يحيى الماء ويدخرج
وفى هذه السنه لما عاد ثلاثون تكفور بن الخليلى فى اعادة
اهل الذمة الى لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا
للديوان تسعمايه الف فى كل سنة زياده على الحاليه فسكت
اهل المجلس وقام الشيخ تقى الدين بن تيميه رحمه الله وتكلم كلاما
عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون من ينصر
اهل الذمة واصغى اليه السلطان واستر لبسهم للاصفر والازرق فعم
عمل ذلك ببغداد ايضا فى سنة اربع وثلاثين افتقد ابملك مصر وفى
سنه خمس عشره وسبعمايه وقع الشروع فى زول الاقطاعات بمصر
وابطل السلطان مكوسا كثيرة وافردت الجهات التى بقيت من المكس
واضيفت للوزير وافرد لكل ذات من الدوله ولكل فريق جهة من البلاد
ولم يكن الوزير يتعلق به جهة مكس قديما وكان اكان يتولاه اهل القضاة
القضاه وفى سنه عشرين وسبعمايه حصل بالديار المصريه مرض كثير
فكان ان سلمت منه دار وقلت الادويه والاشربه وبيعت الرمانه
الحامضه ثلاثه ارباع نقره والعناب الرطل المصرى بسته دراهم
نقره وكذلك الاجاص والقثا صبا والقلب اللون وتمت مدة عظيمة
ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره فى العبر وفى سنه احدى
وعشرين كان بالقاهره حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما
فى اماكن واحرق جامع بن طولون وما حوله باسره ثم ظفر بقا عليه وهم
جماعة من النصارى يعملون قوارير الفضه فقتلوا واحرقوا وهدم ثالث
كنايس النصارى بمصر ولعب الباقى وبقيت القاهره ايلها لم يظهر فيها
احد من النصارى وبقى لا يظهر نصرانى الا ضربه العوام وربما قتلوه وفى
هذه السنة كان الذى هو فى العبر تغلب من لحظ بدر الدين بن الفرات
ان كلبة ولدت بالقاهره ثلاثة عشر جروا وانها احضرت بين يدى السلطان

فعجب منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفى سنة
اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق بالمأكول بمكه وعوض
صاحبها ثلثى بلد دامين من صعيد مصر وفى سنة اربع وعشرين
رسم السلطان بابطال الملاهى بالديار المصريه موت كثير وفى السنة
تودى على الفلوس ان يتعامل بها بالوطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب
فلوس زنة الفلس منها درهم وفى سنه خمس وعشرين وقع بالقاهره مطر
كثير قلان وقع مثله وجا سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع ٥
وفى هذه السنة حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضى القضاة
بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشر بن حديثا من تساعياته وخلع عليه
خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضه على الفقرا نحو ثلاثين الف
درهم وفى سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصريه ٥
وفى سنه تسع وعشرين رسم بان لا يتباع مملوك تركى لكاتب ولا
لعامى وفى سنة اربعين نودى على الذهب كل دينار خمسة وعشرين
درهما وكان بعشرين درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة
فشق ذلك على الناس ثم بطل ذلك وفى سنة اربع واربعين اشتد
الى ملك نايب السلطنة على الى القاهره فى ياقة الحمى ومنع المحرمات
وغاب جماعة كثيرة فلما ذلك واخرب خزانة البنود وكانت داره ٥
فسق ومخور وبنى مكانها مسجدا وتنادى من احضر سكرانا او من
معه جره خمر خلع عليه فقعد القاهره لذلك بكل طريق وانوده بحد
سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على الالى به وصار له مهابه
عظيمة وكف الناس عن اشيا كثيره حتى اغيان الامرا فقال

بعض الشعرا فى ذلك

الا يملك الحاج عداسعده ٠ يملا ظهرا الارض فيما ملك
فالامرا من دونه سوقه ٠ والملك الظاهر هو الملك

وفى سنه سبع واربعين قلما النيل حتى صار ما بين المقياس بمصر
بحاضر وصار من بولاق الى المنشيه طريقا يمشى فيه ونبلغت زاوبة
الماء درهمين وكانت نصف درهم وفى سنة تسع واربعين كان الطاعون
العام بمصر وغيرها وفى خمس وخمسين وسبعمايه امر ان يكون اذار
النصرانيه ازرق واذار اليهوديه اصفر واذار السامريه احمر
وفى سنه سبع وخمسين وقع فى ربيع الاخر هبت ريح من جهة المغرب واستد
من مصر الى الشام فى يوم وليله وغرقت بيوتا كثيرة بالشام وسقطت
من النخيل والجميز ببلاد مصر وبلبيس شيا كثيرا وفى سنه احدى وستين
وقع الوبا بالديار المصريه وفى سنه اربع وستين كان الطاعون بديار
مصر سنه خمس وستين وقع الفنا فى البقر فهلك منها شى كثير وفى
سنة سبع وستين اخذت الفرنج مدينة اسكندريه وقتلوا واسروا وخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطان والعسكر لقتالهم فقهروا وتركوها وفي سنة تسع وستين تسع وستين وقع الوبا بالديار المصريه وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية والشاميه ان يسموا عمايمهم لعلامة حصرا وتمييزا لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامة ٭ ان العلامة شان من لم يشهد
نور النبوة في كريم وجوههم ٭ يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسن ما قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

٭ اطراف بجانات من سندس ٭ خضر باعلام على الاشراف ٭
٭ والاشرف السلطان خصهم بها ٭ شرفا يعرفهم من الاطراف ٭

وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطه وثبت الى ايام منها فاجتمع جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعمل بن ابي حجله مقامته المشهوره وفي هذه السنة اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي الشافعيه في لبس الطرحه وتوليته القضا في البلاد وتقرير مودع الايتام فاجيب الى ذلك واتفق انه توعك عقب ذلك ومات مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت ضاعقة على القلعه فاحترقت منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عقد الحاي مجلسا بالعلمي في اقامة خطبة بالمنصوريه فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون وصنف البلقيني بالجواز وصنف العراقي في المنع وجمع القاضي برهان الدين بن جماعه جزا في المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخليج تاسع توت عن نقص اربع اصابع من العاده ثم نودي بثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاه وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعا وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادي الاولى حدث زلزله لطيفه وفيها ابتدت قراة البخاري في رمضان بالقلعه بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قارئا ثم اشرك معه شهاب الدين العوبتي في يوما بيوم وامر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده فاجتمعوا ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر وكشفوا فيها ابطل ضمان المغاني وكسر القراريط التي كانت في بيع الدور وقرري

بذلك

بذلك موسوم على المناسر وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعه وفي سنة ست وسبعين وقع الغلا بالديار المصريه وبيع كل رمانه بستة عشر درهما وهي قريب دينار وكان فروج بخمسة واربعين وكل بطيخه بسبعين وفي هذه السنة احضروا الى الاشمونين الامير منكبغا بنتا عمرها خمس عشرة سنة فذكرانها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاشتد الفرج وظهرلها ذكر وانثيان واحتلمت وشاهد وسموها محمدا ولهذه القضيه نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه قال الحافظ بن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمايه وفي سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اصطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخوص له حركات كلامه حتى ساعة من الليل فوقت تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجه سقطت بندقه ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعا وطلع الفجر اثناه ليلة السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت تاسع عشرينه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم وذاما اياما وفي هذه السنة في ذي القعده عقد بر قوق اتابك العساكر بالقضاه والحكم وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه باحيله اوقافا من بعد الناصر ابن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اما انا فاوقف على حديجه وعريشه وبصمه منعبرا واما ما وقف على المدارس والعلما والطلبه فلا سبيل الى نقصه لان لهم في خمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على مقالة البلقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذوابه وبقي مده يرى في اول النهار من ناحيه الشمال وفي هذه السنة امر بفصل الوكلا من دور القضاه وفي سنة احدى وثمانين رسم الا يباع بركه بنفق الدواب من مصر ورسم بان يعمل على قنطره فم الخور سلسله تمنع المراكب الدخول الى الخليج والى بركة الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

٭ اطلقت دمعي على خليج ٭ مد سلسلوه فراح مقفل ٭
٭ من رام من دهرنا عجبا ٭ فلينظر المطلق بالمسلسل ٭

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب الاذان الى المغرب وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهره وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويله حوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم الى جهه طرى فخرق رزعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهره وفيها ظهر نجم له ذوابه تدر يحين من جهه القبله وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا بمصر وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضه ومصر وطوله مايتي قبضة في عرض عشره عند مورده الجيش وعمل على النيل طاحونا تدور بالما وفي هذه السنة قال

الحافظ بن حجر توجه الظاهر برقوق الى بولاق للتكرور فاجتاز من الصليبة
وتناطر السماع وفهم الخورتك وكانت قادة السلاطين قبله من زمن الناصر
لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الخرنفش الوسطى قال
ثم تكرر ذلك منه وشق القاهره مرارا وجرى على ما الف في زمن
الامره وابطل كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته
في ذلك على ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنة
بنى السلطان قناطر بركة منجك فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين
توجه السلطان الى النيل لخلق المقياس وكشر الخليج فحضرته قال
ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن السلطان يلبغا س وفي
سنه سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهره زلزله لطيفه في ليلة الثالث
عشر من شعبان وفيها اكتشفت احضرت صغيره ميته لها راس واحد
واحد وبدان فقط ومن تحت السوه صورة شخصين كاملين كل شخص
كل شخص يفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس ودفنت وفيها وقع الغلاء
بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادي الاخره زلزلت الارض زلزله
لطيفه وفي هذه السنة عز الفستق عزة شديده الى ان بيع الرطل
منه بمثقال ذهب ونصف سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم
الظاهريه وجعل اسم السلطان في دايره فنقلوا له من ذلك بالحبس
ووقع عن قريب ووقع نظيره الى ولده الناصر فرج في الدنانير الناصريه
وفي سنه تسعين اصاب الحاج في رجوعهم عند تغرت حائد سيل عظيم
هلك خلق كثير وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهره وفي سنه
احدى وتسعين في شعبان امر جمال الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد
بعد كل اذان الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليله
الجمعه بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنة
اثنتين وتسعين عطش الحاج بعجرود حتى بلغت القربه مايه درهم
فضه وفي سنه ثلاث وتسعين امر كمشبغا نايب العينه ان لا يخرج
النسا الى الغرب بالقرافه وغيرها ومنع النسا من لبس الخمصان الواسعة
الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادي الاخره ظهر
كوكب كبير ذو ابه طول رمحين وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا
في البقره حتى كاد اقليم مصر ان يفنى منها وفي هذه السنة امر اصحاب
المعاهات والقطعات ان يخرج من القاهره وفيها ضربت بالاسكندريه
فلوس ناقصة الوزن عن العاده طمعا في الربح فكان الامر الى ان كانت
اعظم الاسرار في فساد الاسعار ونقص الاموال وفي سنة تسع
وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له وجميع
المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المراكب فاذن لهم وكانوا
لا يلبسون الا الابيض خاصه وفيها ولدت امراة بظاهره القاهره

اربعة ذكور واصابوني سنه تمانمايه هبت ريح شديده بالقاهره
حتى اتفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا بمثلها وفي سنة احدى وثما
ذكر اهل الهيئه انه يقع في اذا اليوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس
فلم يقع شيء من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر
الزيادة ذو ابه ظاهرة النور حدا فاستمر يطلع ويغيب وفي نوفمبر
بري مع ضوء القمر حتى روي بالنهار في اوايل شعبان فاوله بعضهم بظهور
ملك شيخ المحمودي وفي سنة ست وثمانمايه نودي على الفلوس بان
يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت
قسمت الى الغايه بحيث صار وزن الفلوس ربع درهم بعد ان كان متقاربا
وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصريه وفي سنه خمس
عشره ضربت الدراهم الخالصه زنة الواحد نصف درهم والدينا
تلاشى منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم النقره وكان ضربها
قديما في كل درهم عشره فضه وتسعة اعشاره نحاس وفي سنه
ست عشره فشا الطاعون بمصر وفي سنة سبع عشره امر المؤيد
بضرب الدراهم المؤيديه وفي سنه ثمان عشره كان الطاعون بالقاهره
وفي سنه تسع عشره كان الطاعون بالقاهره وفي سنة تسع عشره
كان الطاعون بالقاهرة وكثر لوبا بالصعيد والوحه البحري وفي
هذه السنة امر الملك المؤيد الخطبا اذ اوصلوا الى الدعا اليه في الخطبه
ان يهبطوا من المنبر درجة اد با ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان
اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ بن حجر
بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع بن طولون وكتب بن حجر وكان
مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنة عشرين ولدت جاموسه
ببلبيس مولودا براسين وعنقين وارجعة ايدي وسلسلتي ظهر واحد
ورجلين اثنين لاغير وفوج واحد انثى والذنب معروق باثنين فكانت
من بدايع صنع الله وفي هذه السنة امسك نصراني زنا بامراة
مسلمة فاعترفا فحكم برجمها فرجما خارج باب الشعريه واحرق النصراني
ودفنت المراة وفي سنة اثنتين وعشرين نشا الطاعون بالديار
المصريه وفي سنه خمس وعشرين زلزلت القاهره زلزلة
زلزلة لطيفة وفي سنه سبع وعشرين حدد للمشايخ الذي يحضرون
سماع الحديث بالقلعة فراحي بحجاب وهو اول ما فعل بهم ذلك وفي
سنه ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها
وهلك من الدواب والناس شيء كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان
الطاعون العظيم بالديار المصريه احدى وفي سنة احدى واربعين
كان الطاعون بالديار المصريه ذكر الطريق المسلوك
من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

ه ك بن فضل الله المحامل السلطانيه وجماهير الركبان لا تخرج الا
من اربع جهات مصر ودمشق بغداد وتعز قال فيخرج الركب
من مصر ما يحمل السلطان في السبيل المسبل للفقراء والضعفا المنقطعين
بالماء والزاد والاشربه والادويه والعقاقير والاطبا والكحالين والجبرين
والادلا والايمة والمؤذنين والامرا والجند والقاضي والشهود والدوا
وين والاسنا ومقل الموتى في اكل رتب ابهة واذا نزلوا منزلا او رحلوا
مرحلا ندق الكوسات وينفر النفيريون دن الناس بالرحيل والنزول فاذا
خرج الركب من القاهره نزل البركه على مرحله واحده فيقيم عليها ثلاثه
ايام او اربعة ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل
وقد عمل فيها الامير ال الملك الجوكندار المنصوري احواضا مرا المشوره
في الدوله الناصريه بن قلاوون بركات واتخذ لها مصانع ثم يرحل الى
ايله في خمس مراحل وبها العقبه العظمى ينزل منها الى بحر القلزم وهي
على حجره حتى يقطعها من الجانب الشمالي الى الجانب الجنوبي ويقيم به
اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجو ثم يرحل الى حمل
مرحله واحده ثم الى يرمد في اربع مراحل وبه مغارب شعيب عليه
السلام عنهم بنات شعيب ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين ثم
الى المويلحه في ثلاث مراحل ثم الى الاوسم في اربع مراحل وماوه من افتح
المياه وهناك خان بناه الامير ال ملك الجوكندار وهناك عمل بير ايضا
ثم الى الوجه في خمس مراحل وماوه من اعذب المياه ثم الى اكرى في
مرحلتين وماوه اصعب ما في هذه الطريق ثم الى الحواء وهي على ساحل
بحر القلزم في اربع مراحل وماوه شبيه بما البحر لا يكاد يشرب ثم الى
نبط في مرحلتين وماوه عذب ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه
ثلاثه ايام ثم الى الدهنا في مرحله ثم الى بدر في ثلاثه مراحل وهي
مدينه مجاريه وبها عيون وحدايق وخدايق وبها الجار فرضه
المدينه الشريفه ثم يرحل الى رابغ في خمس مراحل وهي بارا الجحفه
التي هي الميقات ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركه
عملها الامير ارغون الناصري الى بطن مر في ثلاث مراحل وفي طريقه
بلد عسفان ثم يرحل من بطن مر الى مكه المشرفه مرحله واحده ثم
يرجع في منازله الى بدر فيعطف الى المدينه الشريفه فيرحل الى الصفرا
في مرحله ثم الى ذي الحليفه في ثلاث مراحل ثم الى المدينه الشريفه
في مرحله ثم يرجع الى الصفرا ويأخذ بين جبلين في نحوه تعرف بنقب
علا حتى يأتي الينبع في ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى
مصر كرر ذكر ما مر المبشر سابقا نحن بسلامة الحاج
كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان

فمن

فمن بعدهم وله حكمه لطيفة قل من يعرفها قال الحافظ عماد الدين
ابن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمن رضي الله عنه واستمرا الحصار
بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاخبر بسلامة
الناس واخبر انه لقي بأن اهل الموسم عازمون على الرجوع الى المدينة لنصرة
عثمن امير المؤمنين واخرج مالك في الموطا عن ابن دلان عن ابيه انه رجلا
من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السفر فيسبق
الحاج فافلس فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها الناس ان الاسعر
اسعر جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الا وانه اذا ان
معرضا فاصبح وقد دين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداه فنقسم
ماله بين غرمايه ثم ايا كم والدين واخرج الخطيب البغدادي في تالي
التلخيص من طريق عبد الملك بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال خرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى
قال فكدنا ان نبوا الحاج بخبر لسلامه الناس

ذكر حمائم الرسايل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسمايه اتخذ السلطا
نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته والنسا
فانه من حد النوبه الى همذان فكذلك اتخذ في كل قلعة حصن الحمام
التي تحمل الرسايل الى الافاق في اسرع مدة واسرعه وما احسن
ما قال فيها القاضي الفاضل الحمام ملايكة الملوك وقد طيب
في ذلك العماد الكاتب واطرف واطرب واعجب واعرب وفي
سنه احدى وتسعين وخمسمايه اعتنى الخليفه الناصر لدين الله
بحمام البطاقه اعتنا زائدا حتى صار يكتب بانساب الطير الحا
انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه ابيع بالف دينار وقد الف
القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتابا باسماء
قايم الحما يعود ذكره فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المطوق وما جرت
العاده به في ذلك فقال كان الجاري به العاده انه لا تحمل البطا
الا في جناح الامور من حفظها من المطر وقوة الجناح والواجب
انه اذا بطق من مصر لا تطلق الا من امكنة معلومة فاذا سرحت
الى الاسكندريه فلا تسرح الا من منه عقبه بالجيزه والى الشرقيه
من مسجد التين فما هو القاهره والى دمياط من بسوس لبحر
سخا والذي استقر قواعد الملك عليه ان طاير البطاقه
لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يهمل لحظة واحدة فيفوت مهمات
لا تستدرك اما من واصل واما من هارب واما من متجدد في
الصعور ولا يقطع البطاقه من الحمام الا السلطان بيده من غير

واسطة احد فان كان يأكل لا يهمل حتى يفرغ وان كان يأبها لا يهمل حتى
يستيقظ بل ينبه وينبغي ان يكتب الطايق في ورق الطير المعروف
بذلك قال وراءت الاوايل لا يكتبون في اولها بسم الله قال وانا
ما كتبتها قط الا بسم الله للبركه ويبوخ بالماء والوجه لا
بالسين وينبغي ايضا ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في
الطايق حشو في الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام ويذيله ولا
بد ان يكتب شرح الطاير ورقيعه ان كانا طايرين قد سرحا
حتى ان تاخرا لواحد يوقت حضوره او يطلق ليلا يكون قد وقع
في برج من ابراج المدينه ولا يعول للطايق ها مشي ولا يهدي
وجدت العاده ان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل
فان ذلك حفظا لها ومن فضل في وصفها تاج الدين احمد بن
سعد بن الاثير صاحب الانشا

طاب تاجارتها فاضحت ... مخلقة وراها تبكي عليها السحب
وصدق من سماها ابنا الطير ... لانها مرسلة تاكتب

وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي بن ابي عقال الفيروزابادي
حضر تفوت الروح في طيرانها ... يا بعد ما بين عدوها وروادها
قالي باخبارا لعدو وعشبه ... ليسير شهر تحت دلش جناحها
وكانها الروح الامين لوحيه ... نقلت الهه ايكه منه في ارواحها

وقال غيره

تخذ الطاير الميمون بطرقنا ... في الامر بالطاير الميمون بنيها
فاقد على الهدهد المذكور اذ حملت ... كتب الملوك وضاتها اعالها
تالي بكل كتاب نحو صاحبه ... تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تكن عين الشمس تنظره ... ولا تجوز ان تلقه من فيها
منسوبه لرسالات الملوك فما ... للشوب تسمو بدعوها تسميها
اكرم بحبس سعيد ما سعادته ... مما يشكك فيها فكوحا كيها
حامانا الغار يوم الغار حومته ... ضالها وقعده عز مسعاها عيها
وحوته عند دال الباز شوزه ... وللسعادة اوقات نوائبها
ويوم فتح رسول الله مركنه ... عند الدخول الهم من بوادبها
صفت تظلل من شمس لتبينه ... الخضر مظهرة فيه نوالبها
فظللت فما كانت تود هوى ... لو قابلتها باشواق فتنهبها
نفسه ما خطبت بالغوث منها ... فشرفت بعطا باجل مهدبها
فما تحل لذي صيد تناولها ... ولا تنال المنى بالبا مصلبها
ولا تطير بارواح القريح ولا ... تسير عنها بما فيه اما نبها
سمت بملك المعاني غير مدرجة لنس ... لا توضهم ولو خزت نواصبها
وانظرها كيف تاتي الخلايق من ... ال الرسول بحب كل من فيها

من

من المقام الى دار السلام ولم ... يمضي النهار لعزم في دواعيها
وبعاصل عنه الهند ملتقطا ... حبات فلفله وارتد هيطيها
نجا في بوحه في اثر سايقة ... حفظا لحق يد طابت ايادبها
مناقب لرسول الله ايسرها ... لدى نبوته الغرا يكفيها

ومن انشا القاضي الفاضل

في وصف حمايم الرسايل سرحت لانزال احتجتها تحمل من الطايق
احتجة وتجهز جيوش القاصد والاقلام لسلحة وتحمل من الاخبار
ما تحمله الضماير وتطوي الارض اذا انشرت الجناح الطاير
وتزوي لها الارض حتى ترى ما سيبلغه ملك هذه الامة وتقرب
منها السما حتى ترى ما لا يبلغه وهم ولا وهم وتكون مراكب
الاعراض والاجنحة قلوعا وتركب البحر بحرا تصفق فيه هبوب
الرياح مرجوا مرفوعا وتعلق الحاجات على اعجازها والا تعوق الارادات
على انجازها ومن بلاغات الطايق استفادة ما هي مشهورة به من
السجع ومن رياض كتبها اقتت الرياض فوق اليها وايد الوجع وقد
سكنت النجوم في الخمر واعدت في كنايتها في الحاجات اسهم وكادت
تكون ملايكة لانها رسل واذا بسطت بالرفاع صارت الى الجنحة مشي
وبلاث ورباع وقد تاعد الله بين اسفارها وقربها وجعلها طيف
طيف خيال البقعة الذي صدق العين وما كذبها وقد اخذت عهود
الاماني في رقابها طوعا وصارت حوافي من وراء الحوافي وعطت
سرها المودع بكتمان سحبت عليه ديول ريشها الصوافي تزعم انف
النوى تقريب العهود وتكاد العيون تلاحظ بلاحظ نحر المسعود
وهي انبيا الطير بكثره ما ياتيه من الانبا وخطبا لانها تقوم على منابر
الاغصان مقام الخطبا وقال في وصف شيخ الكتاب دولة الملك
السديد ابو القاسم شيخ القاضي الفاضل واما الحمام الرسايل فهي من
ايات الله المستطرفة الا لسن بالتسبيح العاجز عن وصف اعجاز البليغ
الفصيح فيما تحتمله من الطايق وترد به تمشرعة من الاخبار الواضحة العقا
ونعاليه في جو محلقا عند مطارة وهديه على الطريق التي علما ليامن من
ادراك فوت الادراك واحطاره بنظره الى المقصد الذي يسرح اليه
من على وصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريد في ابعد الامات
من الخبر الحلي وتجيئه معادلا لرؤس الاسفار مسامتا واشاره بالمتحد
دات فكانه ناطق وان كان صامتا وكونه ممضي محمولا على ظهر المركوب
ويرجع حاملها على ظهره لمكتوب ولا يعرج على تذكار الهديل ولا تكوار
الهدير ولا يشاور من الداب في الخدمة زايدا على التقدير وفي تقدمه
بالبشاير يكون المعنى بقولهم امن طاير ولا عروان فارق رسل اهل الارض

يق

رفاتهم وهو مرسل والعنان عنانه والجوسق انه والجناح مركبه والرياح
جوكبه وابتدا الغاية شوطه والشوق الى اهله سوطه مع امنته ما يحدث
لمنتاب السفار ومخبات القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف
ومتالف الغوايل وغوايل المتالف الا ما يشد من اعتراض خارج وانقضاض
كاسب كاسر فتكفيه سعاده الدوله تامه وتصد عنه نصبه لانه
اخذ جيشها من الطير اللذين يجدثان في اعدائها هذا ما لا يكن ان الحاصل
كيد هو في تضليل وذاك باتري رايتها المنصورة عليهم من تضليل
قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله ولما وقفت
على ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله وعلى ما انشاه الشيخ السديد رحمه الله
اردت ان اجرب الخاطر فانشات وانا غير مخاطب احدا بل مخاطرا بين
الثريا من الثريا وما الحسن لكل احد بشهيا وعلى ان اجيب وما على ان اجيد
يعاكل وليد يدرك شاوا الوليد ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد فقلت
واما الحمام الوسايل فكم اغنت البرد عن وجوب القفار وكم قدرت جبونها
على اسري اسوار وكم اعارت الدها مراجعة فاحسنت بتلك العارية
المطار وكم لك جناحها لطالب النجاح لا جناح وكم سرت تهدت
المسا اذ احد غيرها من السارين الصباح وكم سا وقت الصبا والجناب
فقاتهما ولم تخرج سلام المشتاقين الى امتطا كاهل الرياح كم حسبت
ملك كلا منهما ملك وكم لك مسرحها تجيبه بها نزة عيط ولك كم
احلت في الهوى تقليبا واذا عنت الحايم على الغصون ضمنت على الحديل
والهدير تنادبا كم دفعت شكا بفقير ورفعت شكوى بتبيينها وكم
ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما في شمايلها ولا شمالها بما في يمينها
كم التفت منها الساق بالساق وكم اخذت عهود الامانه فبدت
اطوقا في الاعناق ويقال ما تضمنته من البطايق بعض ما تعلق منها
في الرياض من الاوراق تسبق اللمح وكم استفتح لها تبشير اذا جابا لفتح تفوت
الطرف السابق والطرف الرامي للرامق وما تلت سورة البروج الا
وتلت سورة الطارق كم انسى مطارها عد والسلكه والسليك وكم عنيت
في خدمة سلطانها عن الغما وقاك كل منهما لرفيقه اليك عني الاباك ما
احوج نقلد بفهما في رسالتهما الى الاعزا زيتا لث وكم قيل في كل منهما
لمن تامرهن احكام في خدمة ابنا يافث كم سرحا باحسان وكم طارا في افق
ما استحق ان يقال لهما فارسا سحاب اذا قيل لغيرها فارسا رهان حامله على من
هوا علم به منها لعي السفار والسعاره تلا تحوجهم الى الاستعنا عنها
تغدو وتروح بالسر لا تبوح فكم غنيت باجتماعها يا لفقها ان انها تنوح
كما سارت تحت امر سلطانها احسن السير وكم اقيمت ان ملكه سليمان
اذ سخره منها في مهماته الطير اشرع من السهام المفوقه وكم من البطايق
تخلقه وغير مخلقه كم ضللت من كيد ولم يدت في مقصوره تصبح

في

في السنا والسناد ونها مقصوره بن دريد ومن انشا الاديب
تقي الدين ابي بكر بن حجه في ذلك سرح كما شرح العيون الادون رسالته
مقبوله وطلت السبق فلم ير ض لعرف البرق سرحا ولا استطى صهوته
المغفوله وكم جواد النسيم فقصر واست اذيالة لعرف السحب مبلوله
وارسل فاقوا الناس برسالته وكنت به المصدق والمقطع كوكبا الصبح خلفه
فقال عند التقصير كنت غبارا وعلى يدي مخلوق بودي ما جا على يده من الترسل
تسبح الاشواق وما برحت الحمايم جسن الادا في الاوراق وتصحبناه على الهدى
فقال تامل صاحبكم وما غوى ومن روى عنه حديث الفضل المشتهر نعم
عكرمة تدروي يطير مع الهوى لغرط صلاحه ولم تبق على السر المصون جناح
اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقفصه لا يبق للصرح الممرد فيه بنعزل
تسبح اطواقه ويعلق عليه من العين تلك النبه ما سحر الاصبر على السجن
وضيقته الاطواق وطالما احدث عاقبته على الاطلاق والاعنى على عود الاشال
دموع الندى من حدايق الرياض ولا اطلق من كبه الجو الاكان رائما مرتبشا تابع
به الاغراض كم علا فضا ربريش الفواد مركا لاهداب لعين الشمس وامسى
عند الهبوط لعيون الهلال النعليه كالطمس فهو الطاير الميمون والغاية السايد
والامين الذي اذا اودع اسرار الملوك علما بطاقه نهوس الطيور التي ظاهرا
الجوفتفوت ماشات من حبات النجوم رالعجما التي من اخذ عنها شرح المعلقا
فقد اعرب عن دقايق المفهوم والمقدمة والنتيجة «كتاب الحجلي في منطق
الطير وهي من حمله الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح يتهلل حبه
الخبران يصدرا لباري بغير علم فكم جمت بين طوي كتاب وان سالت العقبات
على بديع السجع انجمت عن رد الجواب ٭

٭ رعت النسور بقوة جيف الفلا ٭ ورعى الذئاب الشهد وهو ضعيف ٭
ما تقدمت الاوراق الا من شمايلها اللطيفه ثم القادمه وظهرت لنا من
خوافيها ما كانت له كامنه كم اهدت من مخلقها وهي عادية رائحه وكم
حنت اليها الجوارح وهي اديم الله اطلاقها غير جارحه وكم اراه امنت من
كوس السجع ما هو رايق من ذروة الانشا والسجع على زهر المنثور من صبح الاعلى
وكم نامت بحور الغضا ولم تحفل بموج الجبال وكم جات ببشارة حصبت
الكف ورمت من تلك الانامل تلامة الهلال وكم راحت النجوم بالمناكب
حتى ظفرت بكف الخضيب واخذت كانها دمعة سقطت على خد الشفيق
لامر مرب وكم لمع في اصيل الشمس خضاب كفها الوضاح نضارت بسمها
وفرط البهجة كمشكاة فيها مصباح والله تعالى يديم بافنان بوابه العالية
الحان السواجع والابرح تغريدها مطربا بين البادي والحاضر ٭

ذكر عادة الملكة في الخلع والزي

قال بن فضل الله واما القضاه والعلما فخلعهم من الصوف بغير طرز ز

ولم الطرحه واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما زي القضاه
فدلق منسع بغير تفريج فتحته على كتفه وشاش كبير منه دوابة بين
بين الكتفين طويلة واما من دون هؤلا بالفرجية الطويله الكم بغير بفرج
والدوابة ايضا واما زهاد هم فيقتصرا لدوابه ومثلها الى الكتف
الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاه الشافعي فرسمه
الطرحه وبها يمتاز ومراكبهم البغال وعمل بعلا من الكنبوس الزناري
وهو من الجوخ بالعبا المجوبه الصدر مستدير من ورا الكفل والبسه
الخطباء دلق مدور اسود للشعار العباسي وشاش اسود وطرحه سودا
واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع
الوزرا ونحوهم فاسقطها من كلام من فضل الله ؟ ما بين جور وذهب
وذلك محرم شرعا وقد التزمته ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا
اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى "

ذكر عادة السلطان في الكابه على التقاليد

قال ابن فضل الله عادة اذ الكتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط
فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان
من القضاة والعلما كتب اخوه فلان

ذكر معاملة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضه
وثلثها نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروب والخروبه ثلاثة فحات
والمثقال اربعة وعشرون خروبه والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون
فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل
فيختلف فبمصر الارض وهو ست ويبات والويبه اربعه ارباع
الويبه اربعة اقداح القدح مائتان اثنان وثلاثون درهما هذا اردب
مصر وفي اريافها يختلف الاردب من هذا المقدار الى النهي ما
ينتهي ثلاث ويبات والرطل اثنا عشر اوقيه الاوقيه اثنا عشر درهما قال
صاحب المراة في سنة خمس وسبعين من الهجره ضرب عبد الملك بن مروان على
الدنانير والدراهم اسم الله تعالى الهيم وشبهه انه وجد دراهم
ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعمائة سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن
وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول
صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل وجه لا اله الا الله وفي
الاخر محمد رسول الله ووزن وقت ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد
وفي الاخر محمد رسول الله وقال القضاعي كتب على احد الوجهين الله
احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي

فيه محمد رسول الله في جواب الدرهم مستديرا ارسله بالهدى ودين الحق
الاية واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا
امر قد استقر بالفه الناس بقاءها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها
اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن
فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراه

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المراه ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب
طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم
الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك
فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمن وعلي وعند جماعة من الخلفا
منهم الراضي والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وادني الاحداث عند
عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما
اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق بن ابي مليكة قال
غدوت على ابن عباس فقال ما ذنب البارحة قلت لم قال فانها طلع الكوكب
ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق

ذكر بقية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمن عن احمد بن عبد الكريم قال جلت
الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمان بن داود
عليهما السلام ببيت المقدس وتدمر والاردن وما بينه النشاهين
فلم ار مثل مراني مصر ولا على حكمها ولا مثل الاثار التي بها والابنيه والتي
للوكها وحكمايها ومصر ثمانون كورة ليس منها كوره الا وفيها طرايف
وعجايب من اصناف الابنيه والطعام والشراب والفاكهة والنبات
وحيوانا ينتفع به الناس وتدخره الملوك وصعيدها ارض حجازيه
حرها كحر الحجاز بابيت النخل والاراك والقرط والدمر والعشر واسفل ارضها
شامي يمطر مطر الشام وينبت نبات الشام من الكرم والتين والموز
وساير الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج ومنها لوبيه ومراقيه
باري وجبال وعيا ض وزيتون وكروم ربوبه جبليه بلادا بلا ماشيه ونتاج
وعسل ولبن وكل كوره من مصر مدينة قال تعالى وابعث في المدائن حاشرين
وفي كل مدينه منها اثار عجيبه من الابنية والصخور والرخام والمراتي
وتلك المدن كلها تاتي في السفن بحمل الطعام والمتاع والاله الى الفسطا
بحمل السفينة الواحده ما يجله مئة بعير قال الكندي
وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد البحر من طريا غير اهل مصر قال وذكر
بعض اهل العلم انه ليس بالدنيا شجرة الا وهي تمصر عرفها من عرفها

وجهلها من جهل) ويوجد بمصر في كل وقت من الرمان من المأكول والمأدوم والمشموم وسائر البقول والحصر تجيء ذلك في الصرف والشتا لا ينقطع منه شيء لبرده ولا حره وكان بخت نصر ذاك لابنه بلسطان ما اسكنك مصر الا لهذه الخصال وبلسطان هو الذي بنى قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ما طوبه وحروف امشير ولبن برمهات وورد برموده ونيق بشنس ونين بؤنه وعسل ابيب وعنب مسرى ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ما اقمت بمصر واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء دواء اللداء الذي لا داء له الذي اعنا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح ونصب السكر ولولا نصب السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينة وذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق النعمان والمهار والياسمين والنسرين واللينوفر والموز تجوش والريحان والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج والبا قلى الاخضر والعنب والتين والتوت الاخضر والسفرجل والكمثري والرمان والنبق والقثا والخيار والطلع والبسر البسر الرطب والبلح واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة وقال بعض من صنف في فضايل مصر بمصر الحبر المرسنة والبقر الحسنة والبحت البحارية والاغنام النوبية والدجاج الحبشية والمراكب الحربية والسفن الزيبقية والمناسف الحلبية والستور اليهنسا وبها الغلال القصبية والحرم السطاوية والنعال السندية والسلاح الوهبانية والمضارب السلطانية وبجبل القرا وغيرها من مصر ذيب النحل والعسل النحل وبعنخريه على اعساك الدنيا ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس وبمصر ينزع البلسان ودهنه يستخرج اكثر العلاج والنفط وهو من آلة الحرب التي بها قهرت الاعداء ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت الحرمل وزيت الحس ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب النبج وهو اصلح من الابنوس اليوناني وفي سعيد مصر خشب الابنوس الابلوة وسائر العقاقير التي تدخل في العلاج والطب وكل بارع في ارض مصر يثبت وفيها من نبات الهند والصين مثل الاهليلج والخيار سنبر والتمر هندي وغيره مما لا يوجد في بلد من البلاد الاسلامية وبها الشب الواحي وهو ابيض من اليماني والانبون والشاهنج والعصفر والزجاج والجزع الملون والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد وكانت الازاميل تعمله وتقطعه باسوان ومنه العمد الحافية التي لا تكون بسائر الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دورهم وبها الحجارة المسماة بالكدان يبلط بها الدور

ويعقد

وبعقدها الدرج وبها من الحصر العبدالي ومن سائر اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها ومن مصر البز الابيض من الدبيقي وغيره الذي يعمل بدمياط وتنيس والاسكندرية يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفة وبالصعيد يعمل من الجلود انقى الانطاع وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور الارض والبسط واجلة الرواب وستور النسوان والمضارب والاكسية والطيالس وكان يعمل بها تميم الفرش التي تسمى بطوع الخن وبمصر من اصناف الدقيق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها مثل القمري والدوكي والنواح والدبسي الاحمر والاتلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب والاشياع المتخذة من الشهد وعسل الاسطرون والنبيذة المعمولة من الفتح والقند الابابج والطبرزد وما طوبه الذي لا يعدله شيء ولا يتغير على تعمر الايام والسمك الذي هو ملك السماك والبوري الطري والملوح التلاطي الذي كأنه دروع من الفضة وطير الماء وطير الحواصل يعمل من جلده الخفاف الناعمة والفرا الابيض الذي يقوم مقام الفنك في لينه ودفئه وبها الكتان ومنها يحمل الى سائر الارض والفرا وبها من النمل القديم ما ليس ببلد كعلم الطب البوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطي والنحون والشعر الرومي وفيها من سائر الثمار والاشجار والمشمومات والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصى والعصفر يفوح بمصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها وقال الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا نيار مرد الا معدن بمصر ومنها يحمل الى سائر الدنيا قال وبها معدن الذهب يفوق كل معدن قال وبها فراطيس وليس هي بالدنيا الا بمصر وقال غيره من خصايص مصر الفراطيس وهي الطوامير وهي احسن ما كتب فيه وهو حشيش ارض مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا واكثر في عرض شبر قيل ان يوسف عليه السلام اول من اتخذ الفراطيس وكتب فيها قال الكندي وبها من الطين والقصب التنيسي والسروب والربيعي ما ليس بغيرها وبها الثياب الصوف والاكسية الموعز وليس هي في الدنيا الا بمصر ويحمل الى معاوية لما كبر كان لا بد فاتقفوا انه لا بد فيه الاكسية تعمل بمصر من صوفها الموعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتاج منها الا الى واحد وبها طراز اليهنسا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الارض وبها من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فرس لا يرد غير المصري وسبب ذلك قصر سافيه وبلاغة صدره وقصر ظهره ويحكى

في م

طيس

ان ابو لبد عزم على اجرا الخليج فكتب الى الامصار ان يوجه اليه بجباد
خيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت عليه فرات عليه المصربه فلما رآها
دقيقه العصب لينة المفاصل والاعطاف قال هذه خيل ياعند
طايا فقال له عمر بن عبد العزيز ويا لخير كله الا هذه فقال له
ما تترك لعصبك لمصريا ابا حفص فلما اجريت الخيل جاءت المصربه
كلها سابقه فاخا لطها غيرها قال ورايت العجل ودهن البلسان
والانيون والابرميس وشراب العسل والبسر البربري الاحمر والنبيذ
والخمر والكمر والسمع والعسل وخل الخمر والترمس والجلبان والرواك
والنبيذ والاترج الابلق والفراريج الربليه وذكر ان موم عليها
السلام شكت الى ربها قلة اللبن عليها فالهمها ان علت النبيذ فاطعميه
اياها وذكر ان رهبان الشام لا يكادون يرون الاعشا من اكل البقر
ورهبان مصر سالون من ذلك لاكلهم الجلبان والبقر والبقر الذي بمصر
احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو
منها يساوي اكثر ثور من غيرها وبها الحطب الصنط والاثل الابلق
والقرط الذي تعلفه الدواب وذكر انه يوقد بالحطب الصنط
عشرين سنه في الكانون والتنور فلا يوجد له رماد طول هذه المده
وجيزة في وقت الربيع مثل احسن مناظر الدنيا وقال صاحب
مناهج الفكر يقال انه يحصر سبعمايه وخمسين منفعه ما توجد بجبل
المقطم الذهب والفضه والحمان والياقوت الاانه لطيف
جدا يستعمل في الاكحال والادويه وفي اسوان يفاض على السنباوج
ومعدن التبر ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وجبال
القلزم المتصل بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن خصايص مصر بركة
النطرون ونبيت في ارض مصر سايرما ينبت في الارض انتهى وقال
صاحب عجايب العجايب بمصر البلسم بالمطريه يبقى بها شجر
البلسم اودهنه عزيز والخاصيه في البيرفا المسيح عليه السلام
اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا
الموضع وقد استاذن الملك الكامل اباه العادل ان يزرعه فاذن له
ففعل ولم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له سانيه
من المطريه اليه ففعل فلم ينجح وبارض مصر حجر الغي اذا اخذه الانسان
بيده غلب عليه العطشان حتى يتقيا جميع ما في بطنه فان لم يلقه من
يده خيف عليه التلف وقال الكندي جعل الله مصر متوسطه الدنيا
وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم الاول والثاني
ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وبقي حرها وضعف
حرها وخف برد ها فسلم اهلها من مشاني الجبال ومضايق عمان
ومواعق تهامه وديا ميل الجزيره وجنوب اليمن وطواعين الشام

وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحمى خيبر وامنوا
من غارات الترك وجنوبي الروم وطوايف الغرب ومكابرة الروم
وسرايا القرامطه وبوف الاثار وقحط الامطار وقد اكتنفها معادن
درر وقرب تصرفها فكثر خصبها ورغد عيشها ورخص سعرها وقال
الحافظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين
بلاد الدنيا سور لغنى اهلها بما فيها عن سايربلاد الدنيا وفيها ما ليس
بغيرها وهو حيوان السقنقور والنمس لولاه اكلت الثعابين اهلها
وهو لها كفتا قد سجتان كافاعيها والسمك الرعاد والحطب الصنط
الذي لو وقد منه يوما جميع ما وجد من رماده ملء كف صلب العود
سريعا لو توقد يطفى الحمود ويقال انه الاينوس لكن البقعة قصرت
عن الكمان فجا احمر شديد الحمرة ودهن البلسان والانيون وهو
عصارة الحنجاس والبيخ وهو نمرقي قدر اللوز اخضر الا انه
الاكول منه الظاهر والاترج الاتلق والزمرد واهلها اكول
صيد بحرا لروم وبحر فارس طويا وفي كل شهر من شهورها القبطيه
صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره
فيقال رطب توت ورمان بابه وموزها تور وسمك كبهاك
وماطوبه وحنوف اهشير ولبن برمهات وورد برموده ولبن
بشنس وتين بؤنه وعسل ابيب وعنب مسرى فان صين
حريف وشتاها ربيع وما يقطعه الخرفي سايرالبلاد من الفواكه
يوجد فيها في الحرور العود اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم
الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع
ويقال لولم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الحبس
والثلج وبطون الارض وفي الشتا عن الوقود والقر الكفاها
وما وصفت به ان صعيدها حجاري لحجر الحجاز ينبت النخا والدوم
وهو شجر الفل والعنسر والفرط والاهليلج والفلفل والخيار شنبر
واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وينفع فيه الثلوج وينبت
التمن والزيتون والعنب والجوز واللوز والفستق وسايرالفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فصه
بيضا او سكه سودا او زبرجده خضرا او ذهبه صفرا وذلك
ان نيلها يطبقها فتصير كانها فضه بيضا ثم ينضب عنها
فتصير مسكة سودا ثم تنزرع فتصير ذهبة صفرا وحكي بن دولا ق
في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالمعدان عند
بركة الحبس فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من حنكه
تدرون ما اري قالوا لا وما يري الامير قال اري عجبا ما في شئ
من الدنيا مثله فقالوا بعقود الامير قال اري صيدان ازهار

وحيطان تحل ولبستان سحر ومنازل سكني وحنانه انوات وزهوا
عجاجا وارض زرع ومزاعي ماشيه ومرابط خيل وساحل بحر
وفارض وحش وصايد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغاير
ورملا وسهلا وجبلا فقدره سبعه عشره مسيرها في اقل من
ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز
الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

باترجة الرصد التي قد تزهت ٭ عن كل شيء حلا في جانب الوادي
فداغدير وذا روض وداجبل ٭ فالصب والدنون والملاح والحادي

وكذلك فضل الله في الممالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض
لما حوت من الجهات المعطة والارض المقدسه والمساجد
اللائقة التي تشد اليها الرحال وقبول الانبيا والطور والنيل
والفرات وهما من الجنة وبها معدن الزمرد لا نظير له في اقطار
الارض وحسب مصر فخرا ما تفردت به من هذا المعدن واستداد
ملوك الافاق له منها بينه وبين قوص ثمانية ايام بالسير
المعتدل والبحاه تنزل حوله لاجل الصيام تحفره وهو في الجبل
الاخذ على شرقي النيل في منقطع من البر لا عماره عنده ولا قرب
منه والماء عنه مسيره نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة
طويلة في جو ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو
كالعرق فيه فاك واكثر محاسن مصر محلوبة اليها حتى
بالغ بعضهم فقالوا ان العناصر الاربعة محلوبة اليها الماء
وهو النيل مجلوب من الجنوب والتراب محلوب من حمل الماء
والا فلي رمل محض لا ينبت والنار لا توجد بها شجرة وهو
الصوان الا اذا جلب اليها والهوى لا ينهب اليها الا من احد
البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها وهي كثيرة
الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة
واللوبيا والذخن والارز وبها الدباحين الكثيرة كالحبش
والاس والورد وغيرها وبها الكرنب والنارنج والليمون الحامض
والكباد والموز الكثير وقصب السكر والرطب والعنب والتين
والرمان والتوت والقرصاد والخوخ والمشمش والجميز والنبق
والبرقوق والقراصيا والتفاح واما السفرجل والكمثرى
فقليل وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ
الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثاء انواع والقلقاص
واللفت والجزر والقنبيط والعجل والبقول المتنوعة وبها انواع
الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر والجاموس والغنم
والمعز ومما يوصف من دوابها الجيد الخمر لغنها وتنقو

والغز

والغنم بعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام ومن الوحوش الغزلان
والسباع والارنب واما سائر انواع الطير فكثير كالكركي وغيره
واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح بخمسة عشر
درهما والشعير بعشرة وبقيه الحبوب على هذا الانموذج
واما الادار فيبلغ اكثر من ذلك واما الخمر فاقل سعره الرطل
نصف درهم ويعمل عصير معاملة كالتنابير ويعمل بها البيض
لصنعته ويوجد عجائب فانها لطيفه في حضانة الدجاجة البيض
ويخرج في تلك المعامل الفراريج وهي معظم دجاجها وبها ما
يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط
بين الكثرة والقلة واما السكر فكثير جدا وقيمته الموجود على
الغالب من السعر الرطل بدرهم ونصف ومنها كان سكر السكر
الكثير من البلاد وقد نسي به ما كان يذكر من سكر الاهوار وهما
اركان المعدوم المثل المنقول منه وما يعمل منه فاشه الى
اقطار الارض وما ينبت بها بحرا واكثرها بالطوب وافلاذ النخل
والحدائد وخشب الصنوبر مجلوب اليها من بلاد الروم في البحر
ويسمى عندهم النبق وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا
والمعابر الجليلة الفائقة المعدومة المثل المفروشة بالرخام
المستغرقة بالاخشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد
فاك وحاضره مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام الفسطاط
وهو بنا عمرو بن العاصي وهو المسماه عند العامه عصر العتيقه
والقاهره بناها جوهر القائد مولاه الخليفه المعز ولقبه
الجبل بناها قراقوش لملك الناصر صلاح الدين في المطفر
يوسف بن ايوب واول من سكنها احوه العادل وقد اتصل
بعض هذه البلاد ببعض لسور بناه قراقوش بها الا انه
قد يقطع الان في بعض الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره
القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
تعالى والله يجبي للمولى حتى يستدير بالبلد بن نطاقه ويميله
عليها ما دار ثانية قرنها عقباله ما كان معصما يغير سوار ولا حضرما
يجلي بلا مستطعه تضارقان وهي المارستان المنصوري المعدوم
النظير لعظمه بنايه وكثره اوقافه وبها البيمارستان الحسني
والمناظر النزهه والادر المظلة على البحر وعلى الخلجان المتدة
فيه اوقات مدها وهي القرافه بربه عظمى المدفن لها وبها
المعابر الصحيحة وهي من احسن البلاد انسانا ربيع للعدد
المتدة من مقطعات النيل لها وما يحف من زرع احرجت بساطها وقنعت
بقارها وهي من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع ما تكفي شهرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن الاسلحة والقماش والزركش والمصوغ والكفت وغير ذلك مما يكاد يعد
تفرد هابه والرماح التي لا يعلى الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله
وقال الكندي في فضل مصر عصر العجايب والبركات فجبلها المقدسي وتيلها
المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى فان اهل العلم ذكروا ان
الطور من المقطم وانه دخل فيما وقع عليه القدس قال كعب كلم الله
موسى عليه السلام من الطور الى اطراف المقطم من المقدس وبها الوادي
المقدس وبها القى موسى عصاه وبها نابع البحر لموسى وبها ولد موسى وهارون
وبها ولد عيسى وبها كان ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم
عيسى بريف من كورة اهناس وظل النخلة التي ارضعت عندها مريم
عيسى باشمون فخرج من هذه اللجة الرتب وبها مسجد ابراهيم ومسجد
يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد ناوية سرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفر اوصت ان يبنى لها مسجد بنبي وبها تجمع البحرين
وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا وقال غيره كان اهل مصر اعلم المعروف بعلم الطير
وهو علم الهوائي وهو علم عجيب الحرف قال ومصر عند الحكماء
العالم الصغير سبيل العالم الكبير لانه ليس في بلد عني غريب الاوفيها
مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها النمس وهو القتل
للتعايش بمصر من القنا قد للافاعي بسيجستان وبمصر جبل يكتب بحجارته
كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ منه الحجر فتترك في الزيت فيقد كما يقد
السراج ويقال انه ليس على الارض بيت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس
يطلب في سايرالدنيا الا موال المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر
نملة من مسها بيده ثم مس السمك الرعاد لم ترعد يده وبها حجر الحل
يطفو على الحل وبها حجر الغي اذا مسك الانسان بيده تقيا كل ما في بطنه
وبها خرزة تحملها المراة على حقوها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف
التنور فيتساقط خبزه وكان يصعيدها حجارة رخوة تكسر فتقد كالصابح
ومن عجايبها حوض كان بدء الالات مدفون من حجارة

السبب في كون اهل مصر اذ لا يحملون الصبر

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمن بن صالح يقول قدم سعد
ابن ابي وقاص في خلافة عثمن رسولا من قبل عثمن الى اهل مصر ايام ابي جلدة
فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم تلتسمعوا
ما اقول لكم وامتنعوا عليه فدعا عليهم ان يضربهم الله قال ابن لهيعة
هذا او معناه قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة لان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا له اللهم استجب له اذا دعاك في تذكرة الصلاح

الصفدي

الصفدي قال الشيخ تاج الدين الفزاري يقول ان الحكماء اهل التجارب
ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بالموصل سنة
وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه نخوة ومن اقام
بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام بمصر سنة وجد
في اخلاقه رقة وحشمة

مباهج الفكر

يروى عن كعب قال لما خلق
الله الاشياء قال الفتل انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك وقال
الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الشقا انا لاحق
بالبادية فقالت الصحة وانا معك وقال محمد بن حبيب لما خلق الله
الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحياء والجد والفتنة والكبر
والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا لاحق
باليمن فقال الحياء وانا معك وقالت الجد انا لاحقة بالشام
فقالت الفتنة وانا معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق
وانا معك وقال الغنا انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال
الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك وقال غيره ان الله
جعل البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش وواحدة في سايرالناس
وجعل المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط وواحد في سايرالناس
وجعل الحفا عشرة اجزا فتسعة منها في المغرب وواحد في سايرالناس
وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في سايرالناس
وجعل الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في ساير
الناس وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها في النساء وواحد في ساير
الناس وجعل العقل عشرة اجزا فتسعة منها في الانبيا وواحد في ساير
الناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد في سايرالناس
وجعل ابن الحاج نال بن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل الحجاز
اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤهم عراة واهل
اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل
البحرين قبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفا واختلاف اراء واهل فارس
اهل باس شديد وعز عندهم واهل العراق اهل البأس على صغيرهم
واضيعهم لكبيرهم واهل الجزيرة اشجع فرسان وافتك للاقران واهل الشام
اطوعهم لمخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اليس
الناس صغارا واجلهم كبارا وعن القربة قال الهند بحرها درو جبلها
ياقوت وشجرها ياقوت وورقها عطر وكرمان ماؤها رسل وبحرها دتل
ولصها بطل وخراسان ماؤها جامد وعدوها جاهد وعمان حرها
شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة
ماؤها ملح وخبرها صلح وماوي كل تاجر يطرق كل غاير والكوفة ارتفعت
عن جر البحرين وسلفت عن برد الشام ووسط جنة بين خاة وكنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشام عروس بين نساجلوس ومصرهواها راكد وحرها متزايد تطول
الاعمار وتسود الابشار وقال بعضهم بقال في خصايص البلاد في الجوامع
تبرزج تبساپور باقوت سرند ثب ولولو عمان وزبرجد مصر وعقيق
اليمن وجذع طفار وكاذي بلخ ومرجان انزيقيه وفي دوات السموم
افاعي بجهنان وحيات اصبهان ولقابين مصر وعقارب شهرزور وحوايا
الاهواز وزئافيث ارمينيه وقارارد ن وعمل صيادفرقين وذباب قلل
بابان واوزاغ بلدوفي الهلابس برود اليمن ووشي صنعا وريط الشام
وقصب مصر ودبابج الروم وقز السوس وحرير الصين والكسيه فارس
وحلي البحرين وسفلاطون بغداد وعمام الابله و : الري وملحم مرو
ونصل ارمينيه ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكب
عناق البادية وبجايب الجمال وبزازين طخارستان وحمر مصر ولغال
برذعه وفي الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودمامل الجزيره
وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار
الفارسيه وفتوح بلخ ، وقال الحافظ في كتاب الامصار الصناعة
بالبصره والفصاحة بالكوفه والتخنيث ببغداد والطرمذه بسمرقند
والعي بالري والجفا بنيسابور والحسن بهراه والمروه ببلخ والبلح بمرو
والعجايب بمصر ، وقال غيره قواطيس سمرقند واهل المشرق كقواطيس
مصر واهل المغرب ، وقال القاضي الفاضل اهل مصر اكثره عدوهم
وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون في البحر ومجاهيد
يدابون في البر ، ومن العجايب شجرة العباس في دندارة من صعيده
مصر وهي شجرة متوسطه وازرافها قصيره منبسطه اذا مال الانسان
باسجرة العباس جال الناس يجتمع ازرافها وتحرق لوقتها ،

ذكر النيل

قال الثعالبي في كتاب سحر الهديل لم يسم نهر من الانهار في القران
سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم ، قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر
اخرج احمد ومسلم من ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال عبد
الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول ان نهر النيل ونهر
الله في الدنيا قال النيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان
نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة اخرجه الحارث في مسنده
والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح سابن لهيعة عن عبد
ابن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر

سيد

سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري
نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار وفجر الله له الارض عيونا
فاذا انتهت حوبته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل نهر ان يرجع الى عنصره
اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمن بن صالح سابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان معاوية بن ابي سفين سال كعب الاحبار هل
تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اري والذي فلق البحر لموسى
اني لاجده في كتاب يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريه
ان الله يامرك ان تجري فتجري فاكتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك
يا نيل عد حميدا او احسوح الخطيب في تاريخه وابن مردوية في تفسيره
والضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى
من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات
والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من
درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل
فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزل من السماء ما بقدر فاسكناه
في الارض وجعل فيها منافع للناس فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج
ارسل الله جبريل فرفع من الارض القران والعلم والحجر من البيت
ومقام ابراهيم وتابوت موسى وما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع
كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا
رفعت هذه الاشيا من الارض عدما اهلها خيرها واخرج الحرث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب
في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل
نهر العسل في الجنة ونهر الخمر نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال النيل
على عهد فرعون فانا اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجرلنا النيل
قال اني لمراض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجرلنا
النيل قال اني لمراض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا له ايها الملك
ما تشتهي ان تجري ولا هلكت الاكار لين لم يجر لنا النيل لنتخذ الها
غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فنجى عنهم حيث لا يرونه
ولا يسمعون كلامه فالصق خده في الارض واشار بالسبابه ثم
قال اللهم اني خرجت اليك مخرج العبد الذليل الى سيده والي
اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك
فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال
اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل فقال
ايها الملك اعدني على عبدي فاك وما قصده قال عبدني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملكه على عبيدي وحولته مغانجي فعاد الي فاحب من عاد ت
وعادى من احببت قال يسيرا لعبد عندك لو كان لي عليه سبيل
لعوقته في بحر القلزم فقال يا ايها الملك اكتب لي فتابا فدعا كتاب
ودواه ماحزا العبد الذي حالف شهده فاحب من عاد كم
وعادى من احب الان نغرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك
اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جعويل
بالكتاب فقال خذ هذا فما حكمت به على نفسك

اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل
عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن ابي الفتح محمد بن محمد المبدوني
اخبرتنا امة الحق شامية بنت الحافظ صدر الدين الحسن بن
محمد بن محمد سماعا ابا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا انا ابو
القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وعنه سماعا قالوا انا
ابو الحسين احمد بن محمد بن الغفور سماعا انا ابو طاهر محمد بن
عبد الرحيم المخلص سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد
السكري نا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي وابو بكر محمد
بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الامامي قالا حدثنا ابو صالح
عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن
سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له خايد
ابن ابي سالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام
خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها
سنين فلما راى عجائب نيلها وما يأتي به جعل الله تعالى عليه ان لا
يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه وممن حيث يخرج او يموت
قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين
في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر
القلزم فنظر الى النيل يفسق مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل
قايم يصلي تحت شجرة من تفاح فلما راه استانس به وسلم
عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت قال
انا خايد بن ابي سالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه
السلام فمن انت قال انا عمران بن فلان بن العيص بن اسحاق
ابن ابراهيم قال فما الذي جاءك يا خايد قال حبب من
اجل هذا النيل فما جاءك الى هنا يا عمران قال جاءني الذي
جاءك حتى انتهت الى هذا الموضع حتى يأتيني امره قال
خايد اخبرني يا عمران الى انتهى اليك من امر هذا النيل وهل تعلم

في

في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال له عمران نعم بلغني
ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا خايد قال له
خايد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست
اخبرك بشيء الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال
اذا رجعت الي داري اجي انت عندي حتى يوحي الله تعالى الي ويتوفاني
فتدفني فان وجدتني ميتا دفنتني وذهبت قال ذلك لك
على قال له سر كما انت على هذا البحر فانك تاتي دابة ترى اخرها
ولا ترى اولها فلا يحولنك امرها اركبها فانها دابة معاد يه للشمس
اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها حتى يحول بينها وبينها هجبتها واذا
غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر شرقيها
راجعا حتى ينتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد
حبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض
من نحاس حبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في
ارض من فضة حبالها واشجارها وسهولها من فضة فان انت جزتها
وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى
الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من
ذهب وفيه من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما بحذاء من فوق
ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة
فاما ملائكة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض
وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السير ليصعد
فاتاه ملك فقال له يا خايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا
النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى
الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا خايد قال فاي شيء
هذا الذي اراى قال هذا الفلك الذي يدور فيه الشمس
والقمر وهو شبيه الرحا قال ان اريد ان اركبه فادور فيه قال بعض
العلماء انه قد ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه
فقال له خايد انه سيأتيك في الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا
من الدنيا ان لم تؤثر عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت قال
فبينما هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة
الوان كان لم يرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون كاللؤلؤ
الابيض ثم قال يا خايد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس من
عنبها فارجع يا خايد فقد انتهى اليك علم النيل فقال
هذه الملائكة التي تغيض في الارض ما هي قال احدها الفرات
والاخر دجلة والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة
التي دلها فركبها فلما الهوة الشمس لتغرب فدفعت به من جانب

فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده مستاحين مات وقد قمله واقام على قبره
ثلاثة ايام فاقبل شيخ متشبه بالناس اعرض السجود ثم اقبل الى الحائط
فسلم عليه ثم قال له يا خايد ما انتهى اليك من علم هذا النيل فاخبره
فلما اخبره قال له هكذا نجده في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عبيته
فقال الا تاكل منه قال معي رزقي فاعطيته من الجنة ولحيت ان اوثر
عليه شيا من الدنيا قال له صدقت يا خايد وينبغي لشي من الجنة ان يوثر
بشي من الدنيا وهل يات في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبت له في
الارض ليست من الدنيا وانا هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران
ياكل منها وما تركها الا لك ولو قد ولت عنها رفعت فلم يزل يطريها
في عبيته حتى اخذ منها تفاحة نعضها فلما عضها عض يده ثم قال
لعمرنه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت لهذا الذي
كان مهلك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان يفنى وهو مجهود ك ان يبلغك
فكان مجهوده ان بلغه واقبل خايد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم
بهذه اقصات خايد يا ارض مصر وهذا الاسناد الى عبد الله بن
ابن صالح حدثني بن لهيعة عن دهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله
ابن عمرو في قوله تعالى فاخرجنا هم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى اخره في الشقين
جميعا من اسوان الى رشيد وكان له سبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج
دمياط وخليج سردوس وخليج الفوم وخليج المهى متصلة لا ينقطع
منها شي عن شي وبزرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الى اخرها
ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر ذراعا
وهذا الاسناد الى بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على
نيل مصر فرضه لحفر خلجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع
جزايرها مايه الف فاعل مع الطور والمساحي والاداة يعتقبون
ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا وذكر بعض الاخبارين ان
خايدا هذا الذي بنيا وانه اوتي الحكمة وانه سال الله انه يريه منتهى
النيل فاعطي قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه
فلم يقدر فسال الله فيسره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفني
وهو بحر اسود منتن الريح مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه
السبيكة الفضة وقال صاحب مباهج الفكر ذكر ابو الفرج
قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية وعشرون
نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال
الى الجنوب ومنها ما جريانه كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها
ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وسيحون فاما النيل فذكر
قدامة ان ابتدائه من جبل القمر وراى الاستوا من عين تخرج منها

عشرة

عشرة انهار كل خمسة منها يصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول
ومن هذه البطيحة يخرج هذا النيل وذكر صاحب كتاب نزهة
المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كوري بسوء
لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع الهام
من الناس واذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري ثم بلاد دنقله
طايفة من السودان بين كانم والنوبة واذا بلغ دنقله مدينة
النوبة عطف من غربيها الى المغرب واخذ الى الاقليم الثاني
فيكون على شطيه عمارة النوبة وفيه هناك جزاير متسعة عامرة
بالمدن والقرى ثم يشرف الى الجنادل واليها ينتهي مراكب
النوبة اخذا واما مراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك اجناد
مصرية لامرور للمراكب عليها الا في اثناء زيادة النيل ثم ياخذ
الى الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى
ثم عن بين جبلين يكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الى الفسطاط
فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما شرقي يصب في
بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل من مبتدئه
الى ان يصب في رشيد سبعماية فرسخ وثمانية واربعون فرسخا
وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان ستة اشهر وفي
بلاد الاسلام شهرا وليس في الارض نهر يزيد حين ينقص الا نهار غيره
وذلك ان زيادته تكون في الغيظ الشديد في شمس السرطان
والاسد والسنبلة وروي ان الانهار تمده بمائها وقال قوم
ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مددها تكون كثرته
وقلته وذهب اخرون الى ان زيادته لسبب امطار كثيرة تكون ببلاد
الحبشة وذهب اخرون على ان زيادته على اختلاف الريح وذلك
ان الشمال اذا هبت عاصفة هيج البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه
منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر
فيسترجع منه ماده اليه فينقص وزعم اخرون ان زيادته
من عيون شاطيه براها من سافر وحفر بها ما لديه وقال
اخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي جبل قاف وانه يخرج
البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد
والمرجان فيسير ما شا الله الى ان ياتي الى بحيرة الراح فاتواه
ولولا دخوله في البحر الراح وما يختلط به منه لم يستطع شربه
لشدة حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمانه مخصوص
ومدة معلومة وكذا نقصه ومنتهى زيادته التي يحصل بها الري
لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا
فاذا زاد على الستة عشر ذراعا ولعدا زداد في الخراج ما يكفه

الف دينار لما يروى من الاراضى العاليه والغايه القصوى فى
الزياده ثمانيه عشر ذراعا هذا الى منتهى مصر وقد انتهى
منه الى ذلك كان فى الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا
لارتفاع البقاع التى يمر عليها ويسوق الرى اليها فاذا انتهت
زياده فتحت خلجانات وشرع فيخرق الماء فيها يمينا وشمالا الى
البلاد البعيده على بحرى النيل حكمة دبرت بالعقل السليمه وقد
ومنافع مهدت فى الزمن القديم وصرفت وللنيل ثمان
خلجانات خليج الاسكندريه وخليج دمياط وخليج منف
وخليج المعلى حفره يوسف عليه السلام وخليج اسوم وطناح
وخليج سردوس حفره هامان لفرعون وخليج سخا وخليج حفره
عمرو بن العاصى رضى الله عنه بامر الخطاب وعمل لاهل مصر يوم وفاته
الستة عشر التى هى فانون الرى ببرو رشيد بحيث يركب
الملك فى خواص دولته الحرارى المزينة الى المقياس وعمد
فيه سماطا وخلق العمود الذى يقاس به ويخلع على المقياس
ويعطيه صلة مقرره له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم
يوم الزينه الذى وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله
كلام مباهج الفكر وقد اختلف فى ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح
القاف والميم بلفظ احد النيرين قال التيفاشى وانما
سمى بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه
قال وكذلك ايضا سمى القمر قمرا قال وهذا الجبل مستطيل
من المشرق الى المغرب نهايته فى ناحية المغرب الى حد الحراب
ونهايته فى المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه بجملته فى الحراب
من ناحية الجنوب وله اعراق فى الهوى منها طوال ومنها دون
قال فى مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا
الى هذا الجبل وصعدوه فرأوا وراءه بحرا عجاجا ماؤه اسود كالليل
يشبه نهرا بيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله
وينشعب على قبة هرمس المبنيه هناك وزعموا ان هرمس وهو
ادريس عليه السلام بنا ها فى ذلك الموضع وبنى فيه
قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار الواحد منهم
يضحك ويصفق بيده ويلقى بنفسه الى ماورا الجبل لخلق
البقعه ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا وقيل ان اولئك اتوا راوا
بحرا كالذهب وهى احجار براقه كالفضه البيضا تتلالا كل
من نظرها يضحك والنضق بالحق يموت وتسمى بمصر طيس الناس
وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جمع اناسا الوقوف
على اول النيل فانتهوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس

انعكست

انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها فاحرقتهم وقيل انهم
انتهوا الى جبال براقه لماعة كالبلور فلما انعكست عليهم
اشعة الشمس الواقعة عليها احرقتهم وقال صاحب مسالك
الزمان ذكر احمد بن يحيى بن اخطيار ان العين التى هى اصل النيل هى اول
العيون من جبل القمر ثم ينبعث منها عشرة انهار نيل مصر احدها
قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثانى ومنه
ابتدايه من جبل القمر الى انتهايه الى البحر الرومى ثلاثه الاف فرسخ
ويمتد فى الزياده فى نصف حزيران وينتهى الى ابلوله قال
واختلفوا فى سبب زياده فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله
وقال اخرون سببه زياده عيونه وقال اخرون وهو الظاهر
سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبه وانما يتاخر
وصوله الى الصعيد لبعد المسافه وورد ذلك قوم بان عيونه
التى تحت جبل القمر تتكدر فى ايام زياده فدل على انه فعل الله من غير
زياده بالمطر فى تلك وجميع الانهار تجرى الى القبله سواه فانه يجرى الى
ناحية الشمال وكذا الغاصى بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا
استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانيه عشر ذراعا قالوا يحدث
بمصر وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر وقال
ابن المنوج من عجايب مصر النيل الذى بانى من غامض علم الله فى
زمن القبط فيعم البلاد سهلا ووعرا بقدرة الله فى ايام مدده
الريح الشمال فيصعد الى البحر المالح ويصير له كالجسر ويزيد
واذا بلغ الحد الذى هو تمام الرى واوان الزراعه بعث الله
الجنوب فكنسته واخرجته الى البحر المالح وانتفع الناس
بالزراعه وقال اخرون سبب زيادة عيونه وقال اخرون وهو
الظاهر سببه كثرة الامطار السيول ببلاد الحبش والنوبه وانما
يتاخر وصوله الى الصعيد لبعد المسافه وورد ذلك قوم بان عيونه
التى تحت جبل القمر تتكدر فى ايام زيادته فدل على انه فعل الله من غير
زياده بالمطر فى تلك وجميع الانهار تجرى الى القبله سواه فانه يجرى الى
ناحية الشمال وكذا الغاصى بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا
استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانيه عشر ذراعا قالوا يحدث
بمصر وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر ومن عجايب هذا
النيل به سمكة لطيفه تسمى الرداع من مسها بيده او بعود متصل
بيده او جذب شبكه هى فيها او قصبة او سناره وقعت فيها رعدت
يده ما دامت فيها ومن مسها بيده ثم مس الرعاد لم يرتعد
وفى النيل حيل تظهر فى بلاد النوبه ويصيدونها وفى من اشنانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شفا من وجع المعده وقال البيطاسي سبب زيادة النيل هو ان
الله يسمي الملتش وذلك لسببين احدهما انه عمل السحاب المائي خلف
خط الاستوا فمطر ببلاد السودان والحبشه والنوبه والاخر انه ثاني
في وجه البحر المالح فيقف ماوه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي البلاد
وفي ذلك يقول الشاعر

* اشفع فللشافع اعلا يد * عندي واسني يد المحسن *
* بالنيل فوافضل ولكنه * الشكر في ذاك للملتش *

وقال صاحب مجمع الغرايب ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة
ان النيل يجي من خلف خط الاستوا باحدى عشرة درجه ونصف
ويأخذ نحو الجنوب الى ان ينتهي الى دمياط والاسكندريه وغيرهما وهو
عنده عرض ثلاثين في الشمال قالوا فمن بدايته الى نهايته واربعون
ومايه درجه كل درجه ستون ميلا وثلث بالتقريب فيكون طوله
من الموضع الذي يبتدي منه الموضع الذي منه الى البحر المالح
ثمانية الف ميل وسبعمايه واربعة عشر ميلا وثلثا ميل على
القصد والاستوا وله تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد
على ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب
له في الطب قال سنبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستوا
باحدى عشرة درجة ونصف وامتداد هذا الجبل خمس عشرة
درجه ونصف وامتداد هذا الجبل خمسة عشر درجه وعشرين
دقيقه يخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترمي كل خمسة
الى بحيرة عظيمه مدوره بعد مركزها عن اول العماره بالمغرب
سبع وخمسون درجه والبعد عن خط الاستوا في الجنوب سبع
درج واحدي وثلاثين دقيقه وهاتان البحيرتان متساويتان في
كل واحدة خمس درج ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الى
بحيرة صغيره مدوره في الاقليم الاول بعد مركزها عن
اول العماره بالمغرب ثلاثه وخمسون درجه وثلاثون دقيقه
وعن خط الاستوا من الشمال درجتان من الاقليم الاول
وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانيه في
هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة
نهر واحد وهو نيل مصر وهو ببلاد النوبه ويصب اليه نهر اخر
ابتداوه من غير مركزها على خط الاستوا في بحيرة كبيره مستديرة
قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العماره بالمغرب
احدي وسبعون درجة فاذا تعدي النيل مدينة مصر الى
مدينه يقال لها شطنوف تفرق هناك الى نهرين يرميان
الى البحر المالح احدهما يعرف بحر رشيد والاخر بحر دمياط

وهذا البحر اذا وصل الى المنصوره يفرغ منه نهر يعرف بحر
اشمون يرمي الى بحيره هناك وباقيه يرمي الى البحر المالح عند دمياط
وهذه صورة ذلك

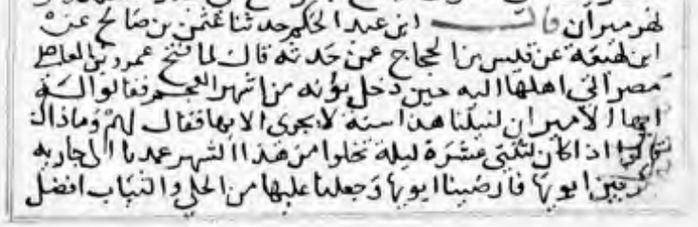

وذكر الحافظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل
من موضع واحد واستدل على ذلك باتفاق زيادتهما وكون التمسا
فيهما وان سيبل راعيهم في البلد بن واحد وقال المسبحي في
تاريخ مصر في بلاد نكنه امة من السودان ارضهم تنبت الذهب
يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر
اخضر يأخذ الى المشرق فيقطع البحر المالح الى بلاد السند وهو
نهر مهران قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن
ابن لهيعه عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال لما فتح عمرو بن العاص
مصر اتى اهلها اليه حين دخل بؤنه من اشهر العجم فقالوا له
ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وماذاك
قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جاريه
بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل

ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في
الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بونه وايب ومسرى لا
يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن
الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وقد بعث اليك بطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي فلما
قدم الكتاب عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان
كان الواحد القهار يجريك نسأل الله الواحد القهار ان يجريك
فالقى عمرو البطاقة في النيل فنيل يوم الصليب يوم وقد كفيتها
اهل مصر الجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا
يوم الصليب وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا وقد بطلت تلك السنة
السوء عن اهل مصر حدثنا عثمن بن صالح ثنا عثمن بن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب ان موسى عليه السلام دعا على آل فرعون فحبس الله
عنهم النيل حتى اراد وا الجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجا
ان يومنوا فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة
عشر ذراعا فاستجاب الله بطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى
عليه السلام

ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض
لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض
المعمورة يسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكتفاء بسقيه فانه يزرع
عليه بعد نضوته ثم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك
في نهر سواه ومنها ان ماءه اصح المياه واعذبها وافضلها ومنها مخالفته لجميع اهل الارض في حصاله هي منافع
فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياه وينقص
عند زيادتها وذلك اوان الحاجة اليه ومنها انه يأتي ارض
مصر في اوان اشتراط القيظ والحر وبس الهوي وجفاف الارض
فيسيل الارض ويرطب الهوا ويعدل القصل بعد بلاد ابدا ومنها
ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه منافع فلا بد ان يتبعها
مضار في اوان طغيانه بافساد ما يليه وينقص ما يحاذيه والنيل يورد
على ديار مصر بون معلوم وتقدير مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده
ذلك تقدير العليم ومنها ان المعهود في سائر الانهار انها في مرحلة المشرق
الى المغرب وهو يأتي مرحلة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه
وآثارها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول

* مصر ومصر سماؤها عجيب * ونهرها يجري به الجنوب

ومنها

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف
له على اصل منبع وليس في الدنيا نهر ينصب في بحر الصين والروم
غيره وليس في الدنيا نهر ينبع من بلد ثم يقطع ثم ينصب
على الترتيب والتدريج غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه مما
يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجيء من خراج غلة زرعه ما يجيء
من خراج غلة زرع النيل وقال صاحب مباهج الفكر النيل
احق المياه واحلاها وارواها واعمها نفعا واكثرها حملا
انه حمى في ايام كيفا وسراحد مملوك القسط الاول مائة الف الف
وثلاثون الف دينار وحباه عمر بن مصر مائة الف الف دينار
وحباه عمرو بن العاص اثني عشر الف الف دينار وحباه عبد الله
ابن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار ثم رزق الى ان حبي
ايام جوهر القايد ثلاثة الاف الف ومائتي الف دينار وسبب
تقهقره ان الملوك تسمح نفوسهم بما كان يتقوى الرجال الوكلين
لحفر خليجه واصلاح جسوره ورم مناظره وسد ترعه وقطع القصب
وان اله الخلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل موكلين
على كور مصر سبعين الف للصعيد وخمسين الفا لاشغل الارض
وحكى انها مسحت ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه
المائة الف الف فدان والفدان اربعمائة قصبة والقصبة
عشرة اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع عصر
في وقت ولايته فوجده اربعة وعشرين الف الف فدانا والثاني
والمائتي فدان استحر وتلف واعتبر مدة الحرف فوجدها
ستين يوما والخراب الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجه
الى اربعمائة الف واربعين الف حراثا وقال صاحب
مرآة الزمان ذكر احمد بن محمد الزراني في النيل عجايب منها
التمساح ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد
النوبة الورل وورا النوبة السنوسار فالك والتمساح اذا بزله
وما ياكله يكون في بطنه دودا فاذا اذاه خرج الى البريه
فينقض عليه طاير فيا كله ما بين اسنانه وما يظهر من ورعا
يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر بن حوقل ان بنيل مصر اماكن
لا يضر التمساح فيها كدمرة وبوصير والفسطاط قال وفي النيل
السقنقور ويكون عندا سوان وفي حدودها وقيل انه من
نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء قصد الماء صار تمساحا
وما قصد البر سقنقورا وله قضيبان كالصب وفيه السمك
الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال يرتعد بداه
ورجلاه حتى يقع او يموت وهي نحو الذراع وفيه سمكة على

صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقربه التمساح وفيه
سبع البحر سمكة على صورة ادمي له لحية طويلة ويكون بناحية دمياط
وهو مشوم فاذا رؤي في مكان دل على القحط والموت والفتن
ويقال ان دمياط ما تنكب حتى يظهر عندها

ذكر ما قيل في النيل من الاشعار

قال النيفاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها
وضربت به الامثال قال قيس بن معدي كرب اورده
الجاحظ في كتاب الامصار

ما النيل صبح ناخرا عبدوه ٭ وجرت له ريح الصبا فجرى

قال بعضهم

واها لهذا النيل اي عجيبة ٭ لكم مثل حديثها لا يسمع
يلقى الثرى في العام وهو متمم ٭ حتى اذا تم اعاد يودع
يتنقل مثل الهلال ظهوره ٭ ابدا يزيد كما تزيد ويرجع

ظافر العداد

والنيل مثل عمامة ٭ شرب تحشاه باخضر
والخيزران كالطراز ٭ وموجه رقم مصور
تقويمه مادر حته ٭ للريح من التكسر

وقال يصف افترا قه عند راس الروضة

لله يوم اتانه النيل ٭ لحسنه جملة وتفصيل
في منظر مشرف على خضرة ٭ كانه في الظلام قنديل
بيدي لنا جانبا جزيرته ٭ اشباتها للعين تاهيل
ودقه جسره وتفريقه الموج ٭ وفي تكتيفه الخليج مجدل

ابن الساعاتي

٭ ولما توسطنا على النيل عدوه ٭ ظننت وقلب القوم بالله يعلم
عشاريه انسانه الماء مقلة ٭ وليس لها الا المجاديف اجفان

محيي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مرآى ٭ حسنه حسنه يجل الحسن يعجب
كم به شاب توده وعجيب ٭ كيف شاب بالنيل والنيل يخضب

وقال

كم قطع الطرق نيل مصر حتى لقد خافه السميل
بالسيف والريح من غدر ٭ ومن قناه لها قطوب

ابن ناشه

زادت اصابيع نيلنا ٭ وطفت وطافت في البلاد
وانت بكل مسرة ٭ مادي اصابع ذي ايادي

النصير الحاجر

النصير الحاجر

ان محل النيل ورقل الوفا ٭ محل للعالم ضعف القفا
فقد كفى من قد معهم ما جرى ٭ وما جرى من نيلهم ما كفى

ناصر الدين حسن بن النقيب

كان النيل ذو فم ولب ٭ لما يبدو ولعين الناس منه
فيأتي عنه حاجتهم اليه ٭ ويمضي حين يستغنون عنه

آخر

النيل قالت وتوه ٭ اذا قال ملي مسامعي
في غيظ من ظلك الفلا ٭ عم البلاد مثنا فعي
وعبوا نهم بعد الوفا ٭ قلعها ياصابعي

شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخصم اذ جحدا ٭ يروي حديثا وهو هودوا تسلسل
لما راى الارض بها شقيقه ٭ ضمخها بما نه المصندل

آخر

يا نيل اجر على حسن العوارضه ٭ ارجا مصرك واجعل كل مرتزق
واعلم بانك مصري فلست ترى ٭ حلوا لكواهة ما لم تات بالملق

خليل بن الكفتي

مولاي ان البحر لما زرته ٭ حياك وهو احق الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته نرويك التي ٭ هي منتهاه وروضه المتمتع
ارخى عليه الستر ناحيته ٭ مجلا وقد نضو عا ما لا ذرع

آخر

سد الخليج بكبره جبر الورى ٭ طرا نكل قد غدا مسرورا
المسلطان فكيف لو انرت ٭ عنه النبا يراد عدا مكسورا

شمس الدين بن سبط الملك الحافظ

لله در خليج انشاه ٭ تفضلا لا تزال تشكره
حسبك منه بان عادته ٭ يجبر من لا يزال يكسره

الصلاح الصفدي

وابت في ارض مصر مذ حللت بها ٭ عجائبا ما راها الناس في حبل
تسود في عيني الدنيا فلم ارها ٭ تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال

ركبت في النيل يوما مع اخي ادب ٭ فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له ٭ لا تنكر الشرح يا نجوي للنيل

وقال

قالوا اعلا نيل مصر في زيادته ٭ حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
قلت هذا عجيب في بلادكم ٭ ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال

قد زاد هذا النيل في عامنا ... فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مايه ... عري على اذرار اهرامه

تميم بن المعز العبيدي

يوم لنا بالنيل مختصر ... ولكل يوم لذاذة قصر
والسفن بحري كالخيول بنا ... صفدا وجيش الماء محشود
فكانما امواجه عجل ... وكانما ذاناته سود

اخر

مد بنا الفسطاط فالبحر ... زاخر والسفن فيه يقوم
فكان الارضين منه سما ... وكان الضباع فيها نجوم

ظافر

ولله يجري النيل فيها اذا الصبا ... ارتشابه في سيرها عسكر مجرا
فشط لهذا السهم به دبلا ... وزهر لهذا البيض هندبه نبرا
اذا مد حالي الورد عضا وان صفا ... حكى ماوه لونا وطعما وقد سرا

ابو مرثد الشركي

كمينا النيل خالصة ... فقد انتشا منه بالعجب
كان بهمي ذرب الجين فقد ... عاد بالدبير من ذهب
را قص بالحسن قبته ... فهو في عجب وفي طرب
ومغاني مصر تسمعه ... نغمه الشادي بلا ضجب
ونسيم الزنج لاعبه ... في خلال الروض بالقضب

ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كانما ... صبت بصفحته صفيحة صيقل
باتيك من كدر الوراخر مدة ... بمسك من مايه ومصندل
فكان ضوء البدر في تمويجه ... برق عوج في سحاب مسبل
وكان نور السراج من جنباته ... ذكر الكواكب تحت ليل الليل
مثل الرياض مصنفا ازهارها ... بيد ولعين مشبه وممثل
اوى اليه اكثيرا من قلبه ... وبدا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء ... بمصر منسب لخليج مال
زيادة اصبع في كل كمه ... زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مدة ... تموج يزيد وما ينقص
كان معاطف امواجه ... معاطف جارية ترقص

ابو عبد الله الشركي

انظر الى النيل السعيد المفيد ... والماء في انهاره كالسلسل
اضحى بركات الحسن بين موارده ... من لونه ما بين ياقوت وبين مصندل

وبمر

وبمرتفع قيد السلاح مسلسلا ... باحسنه مطلق ومسلسل
وتلك زوارقه على امواجه ... مسومة للناظرين تخايل
مثل العقارب فرق حيات غدت ... يسعى بها في عدوها ما ياكل
وكانما اسماكه من فضة ... من حدد ذاب مايه من اول

بعضهم

انظر من زمانك دافقا ... وتامل ذلك جهلا من بليه
لقد عدم الوفا بهوا لي ... لا عجب من وفا النيل فبد
ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو
الفضا نورا وضيا ويدلي من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ويبدا
تياره واقفا في صدر الجدب بيد الخصب ويرضع امهات خلجه الزارع
فيا تي ابناؤها بالعصف والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد
امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اضالعه ولا يعرف الان قاطع
طريق سواه ولا من يرجى ويخاف الا اياه وقال ايضا واما النيل المبارك
فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع فكانما عار على الارض
فغطاها واغار عليها فاستعبد وما تخطاها ومن كتاب السجع الجليل
فيما جرى من النيل واما البحر الذي عليه عنوان هذه العبودية
فلا تسال ما جرى منه وما نقلت الرواة من العجايب عنه وذلك
انه عمر في اول قدومه بالنفع البلاد وسادى بين بطون الاودية
ظهورها الوهاب وقدم المفرد مشروطا به في جمع لا نظير له
في الاحاد واحمرت واحمرت على من ظلب الغلا عيونه وتكفل للعسر
بان تولى بعد وفانه ديونه وترك السعر حين اخذ منه طالع الارقا
واحدق بالقرى فاصبح كانه سموات كواكبها الضياع فلم يكن
بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى غسل في شوارع مقره
كما غسل الطريق التعلب وجاس خلال ديارها فاصبح على ذراها
المبثوثة بسطه واحاط بالمقابر احاطة الدايره بالنقطة ثم
علت امواجه واشتد اصطرابه وكان يمتزج بهبر المحره الذي الغام
زبده والنجوم حبابه وشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب
حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال اما دير الطين فقد ليس سقوف
حيطانه واقتلع شجار عنبانه واتى على ما فيه من حاصل وغلة وتركه
مغلة فكان كما قيل اذا الطين كله واما الجيزه فقد طغى الماء على قناطرها
وجسورها وقد القصب من قاماته حين علا الماء وتكسرا فاصبح بعد
اخضرار بنته ساحب الاهاب ناصل الخضاب عاريا وفي بحر
لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب وتقطع طريق داوديه
على من بها من المنقطعين والغرا وترك الطالع كالصاع عشي عالما
فجتاد واصبحين ان لا يد خلنها اليوم عليكم مسكين وادركهم الغر

ق

ع

فع

فايسوا من الخلاص وعشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين
مناص وخر عليهم السقف من فوقهم فانهدت قواهم واستغاثوا
من كثرة الما بالذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واما
الروضة فقد خاط بها الحاطة الحكام بزهرة والكاس بحباب حمره
فكانما فيه بساط اخضر وكانه فيها طراز من ذهب
فكم بها من متهم ومتجد ومسافر مما حصل له من المقيم المقعد
وحاك اصبح خول توله بشر وجعل من عزله بل من غبطه على اجيره
يجد ويسير وملح وصل الما من منزله الى العتبه الخارجه فاصبح في
انحس تقويم ودخل الى بيت امراضه فنظر بنظرة في النجوم فقال
اني سقيم فاصبح في الطريق وعليه كابه وصقره ودموعه في الحاجر
كالحصل لها اجتماع وشاعر اوقعه في ضرورة بحره المزيد واشتغل هدم
داره من بيت القصيد وعروضي ضاقت عليه الدايرة فقال هذه
الفاصله وقلع من عروض بيته وتدا ارعج بقلعه مفاصيله ونحوي
اشتغل عن زيد وعمرو بيل كتبه وذهل حين استوى الما الخشبه
عن المفعول معه والمفعول به وطار عقله لاسيما عن تصانيف بن
عصفور واخبران البحر واباب بيته جار ومجرور واما الجزيرة الوسطى
فقد افسد جل ثمارها والى على معانيها فلم يدع شيا من ردیها وخيارها
والحق بوجودها بالمعدوم وتلا على البنكروري سنسمه على الخرطوم
واخلق بياج روضة الاسف وترك قلقا سهاما مدة وزجره على
شعاجرف واما المنشاه فقد اصبحت للحجر بغره بعد ان كانت للغوث
قرة وقيل لمنشيها الى يحيي هذه الله بعد موتها فقال يحيها الذي
انشاها اول مرة وما اكثر شكاي ما فيها من شون الغلات كل الميل وتركها
تلو بغم الذي شفناه مصرا على الباب يا ابانا منع منا الكيل واما بولاق
فقد اصبحت صعيدا لعامر الملق وقامت قيامة المارتها حين
التفت الساق بالساق من الزلق بكم اقتلع طها شجرة لب رؤسها
وترك ساقية تنوح على اخرى التي اصبحت خاوية على عروشها واما
الحكيم الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر على حميه ومرق من سي
فاطره كالسهم من الرميه ونواضع حين قبل تجارة ربوله عنبات غرفا
العاليه وترك بن حالة السفابين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلاه
وجاد الراوية فاصبحوا من الكساد وقد سموا الاقامة قابلين
في شوارع مصر يا الله السلامه

ذكر البشاره بوفا النيل

جرت العاده كل سنة اذا وفى النيل ان يرسل السلطان لبشير ان لك
الى البلاد ولبطمئن قلوب العباد وهذه عاده قديمه ولم يزل

لحابر

كتاب الانشا يشهون في ذلك الرسايل البليغه فمن انشا القاضي الفا
في وفا النيل زمن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله سبحانه
وتعالى من اضوابها بزوغا واخفاها سبوغا واصفاها ينبوعا واسناها
منفوعا واعمدها بحر مواهب واخمها حسن عواقب النعمه بالنيل
المصري الذي يبسط الامال ويقبضها مدة وجزره ويرمي النبات
حجره وحي مطلعه الحيوان وحيي غمرات الارض صيحان وغير ضوات
وبشر مطوي حريرها وبشر مواتها ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها وكان وفا النيل المبارك كاذكر كذا فاستقر وجه الارض
وان كان تنقب ومن يوم لبشراه من كان خايفا يترقب وتابنا الاباته
على لطايف الله التي خففت الطنون ووقت بالزرق المضمون ان في ذلك
لايات لقوم يوقنون وقد اعملناك لتستوفي حقه من الاذاعه وتبعده
من الاضاعه وتتصرف على ما تضرفك من الطاعة وتشهر ما اورده
البشير من البشري بابانته وتمده بايصال رسمه هنا على عادته وكتب
القاضي محيي الدين عبد الله الظاهر عن السلطان الى نايب السلطنه
بحلب بشاره بوفا النيل اعز الله انصار الحق وسره بكل مبهجة وهناه
بكل مقدمة سرور تغد للخصب والبركة منتجه وكل نعي لا تصبح لمنه
السحاب محوجه وكل رحمي لا يستعد لايامها البارده ولا للياليها المثلجه
هذه المكاتبة تقدمه ان نعم الله وان كانت متعدده ومنحه وان
غدت بالبركات متردده ومنه وان اصبحت الى القلوب متودده
فان اشملها واجملها واعمها افضلها واجزلها وانبلها وانماها واعمها
واضمها والمها نعمة اجزات المن والمنح وانزلت في انزل سحح المقطم اغزر
سحم وانت عا يحب الزراع ويعجل الهراع ويعجز البرق الماع وينيل
القطاع ويقل الاقطاع وتلبعث امواهه وافواجه ويمد خطاها
امواهه وامواجه ويشبق وقد الريح من حيث ينبري ويعيط مريحه
الاحمر الغمران بينه السوطان كما يغيظ الحوت لانه بيت المشتري وتاتي
محبه في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الامس وبركب الطريق
مجدا فان ظهر بوجهه حمرة فهي ما يعرض للمسافر من حر الشمس ولو لم
يكن شفته طوله لما قيست بالذراع ولولا ان مقياسه اشرف البقاع
لما اعتبر ما تاخر من ما حوله الماضي بقاينا يكون في الباب اذا هو
في الطاق وبينا يكون في الاحمران للاعراق وبينا يكون في المحاوي اذا
هو في السواري وبينا يكون في الجبال اذا هو في الجبال وبينا يقال
لزيادته هذه كلا مواه ان يقال لغلاته هذه الاموال وبينا يكون
الصبح عبرا وبينا هو يكسب تجارة قد اكسب بحرا وبينا تفيد عراه
الى هذا الجسور على الجسور حبيشه الكرار وكم استت الزراع عينه
الحاد منه بحار كم حست مقطعاته على مراحيد بن وكم اعانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرارمقياسه على الغز ومن بلاد سلس على الحمود بن انعم الله لطفه في الانباء
به على الند ريح واجرايه بالرحمة الى نقص العيون بالفتوح والغلب بالفرج
فاقبل جيشه بمواكبه وحايط عن الحدب بالصواري من مراكبه ويصافق
لحاجه الجسور في بيدا لجه ويتاقف الفحط بالنواس من بركه والسيوف
من خلجه ولما تكامل اباياه وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه
واظهر ما عنده من دخاير التيسير ودوايعه ولفظ عموده جل ذلك ه
على اصابه وكانت الستة عشر ذراعا تسمى بها السلطان نزلنا وحضرنا
مجلس الوفا المعقود واستوفينا سكر الله تعالى يفيض بما هو من زياده
محسوب ومن صدقاتنا مخرج ومن الفحط مردود ووقع تباره بين
ايدينا سطورا تفوق وعلمت بدنا الشريفه بالخلوق وحمدنا السير
فاجدلنا السري وصرفناه في القرى للقرى ولم يحضره في العام الماضي
فعملنا له من الشكر شرانا وعمل هو ما جرى وحضرنا الى الخليج وابابه
اكم قد بلغونا بالدعا المحاب وقرظونا فامرنا ماده ان يحتو من شدة
في وجوده المداحين التراب ومن بيدي المسار ويعيدها ويزول
منازل القاهره ويعودها واذا سئل عن ارتضى الطباله ه لحننا
يليلي وعن خلجها قال وهي جنت بغيرنا وعن بركه القبيل لك واحركنا
سنا مجنونه لا تزيدها وما نوح حتى نعوض عن القيعان البقعه من المراكب
بالشرا المرفوعه ومن الاراضي المحروسه من جوانب ادريا الزراعي المثبوته
وانقضى هذا اليوم عن سرور لمثله يجتهد الحامدون واصبحت مصر
جنه فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها في كل الامر خالدون
فليا خذ حظه من هذه البشري التي ما كنا بها الرياح الى بحر المجره
الى البحر المحيط ونطقت بها رحمه الله تعالى الى محاذري بيته من لابسي
التقوى وناز عي المحيط ولسوره بها مطايا المسير الذي ليس
من فرص غير منقوص ويتشارك بها الابتهاج في العالم فلا مصرد ون
مصريها مخصوص فالله تعالى يجعل الاوليا في دولتنا يبتهجون ه
بكل امر جليل وجيران الفرات يفرحون بحريان النيل و كتب
الصلاح الصفدي بشارة الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف
الله يمنه الجناب وسر نفسه بالنفس البشري واسمعه من الهنا كل ايه
اكبر من الاخرى واقدم عليه من المسار ما يتحرينا قاله وبتحري وساق
اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتفرى واورد لديه من
ابنا الخصب ما ينير مربه مجال المحل ويتبرى هذه المكاتبه الى الجناب
العالي تخصه بسلام يرى كالما النسجا ما ويروق كالزهر ابتساما ويخفه
بثنا جعل المسك له ختاما وضرب له على الريا ض لنا محجة حيا ما
ونقض عليه من بنا النيل الذي خص الله البلاد المصريه بوفاده وفايه
واغنى به نظرها عن القطر فلم يحتج الى مدكافه وفايه ونزهه عن

العام الذي ان جاد فلا بد من شهقه رعده ودمعة بكايه في الارض ه
التي لا يدر للامطار في جوها مطار ولا يوم للقطار في بقعها قطار
ولا يرد الانواب فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق
ورؤس الجبال ولا تفقد فيها خلل النجوم لانداج الليله تحت
السحب بين اليوم وامس ولا يتمسك في سمايها المساكين كما قيل بحبال
الشمس وان ارض تحد محاجها بالبحر العجاج وترد حمر في ساحاتها ه
افواج الامواج من ارض لا تنال السقيا الا بحرب لان الخطر سهام
والصاب عجاج قد انعقد ولا يعم العيث بقاعها لان السحب لا تراها
الا بسراج البرق اذا انقد تلوح اصم النيل مياه الارض فتقال مدة
قبائله كل عين اصبح ولوفاجرها فقال انت بالجاك اتقل وابا بالملق
اطبع والسيل كه الايات الكبر وفيه العجايب والعبر مها وجود الوفا
عدم الصفا وبلوغ الهمم اذا اجتهد واضطرم وامن كل طريق اذا قطع
الطريق وفرح قطان الاوطان اذا كسر وهو كما يقال سلطان
وهو اكرم منتمي واكرم معتمدي واعذب مجتنى واعظم مجتدى ه
الى غير ذلك من خصايصه وبراعته مع الزيادة من نفايضها يصه
وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجذ وخلصها
بذراعه وعصمها بخناقه التي لا تراع من تراعه وحصنها بسواري
الصواري تحت قلوعه وما هي الا عمد قلاعه وراعى الادب بين
ايدينا الشريفه بحطا لعتنا في كل يوم بحبر باعه في ترقاعه حتى اذا
اكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق الخير سراعا وفتح ابواب
الرحمه بتعليقه وجد في طلب تخليقه تضرع بمد ذراعه الينا وسلم
عنده الوفا باصابعه علمنا ونشر علم ستره وطلب الكرم طباعه
جبر العالم بسكره فرسمنا بان غلق وعلم بارخ هنا يه وتعاق فكسر
خليج وقد كاد يعلوه فوق موجه وبهيل كثيب سده موجه ودخل
بدؤس زرا في الدور المبثوثه وبجوس خلال الحنايا كان له فيها
حنايا مورونه ومرق كالسهام من قسي قناطره المنكوسه وعلاه ريد
حركته ولولاه ظهرت في باطنه من يد وياسه اشعتها المعكوسه
ويسر بركة الفيل ببركة الغال وجعل المجنونه من تتاجها المخدد
في السلاسل والاغلال وملا الكف الرجالنا موال الامواه وارد حمت
في عاره سكره افواج الافواه واعم الاقلام بحبرها عايد خلي
البلاد وهنات طلايعه بالطوالع التي نزلت بركاتا من الله على العباد
وهذه عوايد الالطاف الالهيه بالم تزل تجلس على عوايدها وناخذ من
مثالهيه لرعايانا من فوايدها ونخص بالشكر فوادم ما في بيت حولنا وندر
ونخص فوادمها بالثنا والمدح والحمد في تدخل الينا وتخرج فليا خذ
الجناب العالي من هذه البشري التي جات بالمن والمنح واهلت

ايادها المعدة بالسح والسفح ولبلقاها بسكر يصبى به فى الدجى ادم
الانق ويتحدها عقد الخيط منه بالعنق الى النطق وليتقدم الحباب
العالى بان لا يحرك الميزان فى هذه البشرى بالحباب لسانه وليعطى كل
عامل فى بلادنا بذلك امانه وليعمل بمقتضى هذا الرسوم حتى لا يرى فى
اسعاط الحباب خيانه والله يديم الجناب العالى لفصل الاباء الحسنه
عليه وعتقه خلاعذا بس النهابى والاحراح لديه ولنسب الادب
تقى الدين ابو بكر بن حجه لشاره عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشره
وعمانمايه وشيدى بعلمه الكريم ظهور ايه النيل الذى عاملنا فيه
بالحسنى وزياده واجراه لنا فى طرق الوفا على اجل عاده وخلق
اصابته ليزول والاهرام فاعلن المسلمون بالشهاده كسرى بمسرب
فامسى قلب هذا الكسر مجبورا وابتعاه بتورور وما برح هذا
هذا الاسم بالسعد المؤيد مكسورا دق فقا السودان والرايه
البيضا من كل قلع عليه وقيل بغورا لاسلام فارشفا رايقه الحلو قالت
اعطاف غصونا اليه وشعب حزيره فى الصعيد بالقطب يد
سايكه الذهبيه الجزيره الذهب فضرب الناصريه وانصل بام دينار
وقلنا لولا انه اضيع بقوه لما جاوعليه وذلك الاحمار واطال الله عمورنا
دته تتردد الا الاثار وعمت البركه فاجرى سوا فى مكه الى ان غدت
جنه تجرى من تحتها الانهار وحصن مشتهى الورود فى صدره وحسا
عليها حنوا المرضعات على الفطيم وارشفه على ظمإ لالا الزمن المدامه
للنديم وراق مديد بحره لما انظمت عليه تلك الابيات وسقى الارض
سلافته الحمريه فحف منه بخلو السيات وادخله الى جنات النخيل والاعنا
فالق الحوى واحب فارضع جنين النبت واحيى له امهات العصف والاب
وصافحته كفوف الموز بخضر نحوانه العقيقيه ولبس الورد السرابعه
وقالت ارجوان تكون شوكتى فى ايامه قويه وتسى الزهرى بحلاوه اقفاله
مرارم النوى وهامت به محدرات الاسحار دارت صفايا برمز وعها
عليه من شدة الحوى واسنوق النبات ماكان له فى ذمه الورى من الديون
ومازح الحوامض بحلاوته فهام الناس بالسكر والنمون وانجذب السيه
الكباد وامتد ولكن قوى قوسه لما خطى منه سهم لا بد وليس سروش
الاسوح وتوقع الى ان ليس بعده الناج وقيح منثور الارض بغلامته
بسعة الرزق وقد نفد امره وراج فتناول بها الوشيج وعلم باقلا
وديم لكل سد بالافراج وسرح مطايق السفن فحققت اجفنه بخلق بشايره
واشار بالصابعه الى قتل المحل بمبادرة الحصب الى امتثال اول صوره
بالمعشوق وبلغ من كل منه مناه فلا سكن على البحر الا تحرك شاكته
بعد تفقه واتفق باب المياه ومد شفاه امواجه الى تقبيل ثم الخود
وزاد بسرعه فاستحال المصر بتوان زايده على الغور وترك فى بركه الحبش

فدخل النكرور فى طاعته وحمل على الجهات البحريه فكسر المنصوره وعلى الغربيه
بشبامته واظهر فى مسجد الخضر عين الحياه فاغرالله عينه وصار اهل
دمياط فى برزخ بين الملح وبينه وطلب الماء زده بالصدد طعن
فى حلاوة شمايله فما شعر الا وقد ركب عليه ونزل فى ساحله
وامست وابات دوابه على وحنات الدهر عاطفه وعلت
اراد فى امواجه على حضور الحوادى واضطربت كالحايفه
لسوق النخل اليه فلثم ثغر طلعه وقبل خالفه وامست
سود الحوادى كالحسنات على حمرة وجنابة وكلما زاد الله
فى حسناته فلا فقير سد الافضل لدى قصر نعماه فتوح ولا
ميت جلح الاعاش به ودبت فيه الروح ولكنه احرت عينه
على الناس بزياده وترفع فقال له المقياس عندى فقاله
كل عين صبح ولشراعلام فلوع وحمل دله على الحرعر بحره
وراى ان طحم على غير بلاده فبادر اليه عوسنا الموبدى وكرد
وقد اثرنا المرتهذه البشرى التى فصلها بادحرا وحدثناه
عن البحر ولا خرج وشرحنا له حالا وصدرا ليا خذ حظه من هذه
البشاره البحريه بالزياده الوافره ويتشوق من طيبها لنشرا
فقد حملت له من طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطره والله
تعالى يوصل بشايرنا المشريفه لسمعه الكريم ليصبرها فى كل وقت
مشفيا ولا يبرح من ظلها المبارك وارفا ممتدا الشرعلى كل الحا
الحالين ج وفا ذكر

لين

ذكر المقياس

فاك بن عبد الحكم كان اول من قاس النيل عصر يوسف
عليه السلام ووضع مقياسا منف ثم وضعت العجوز لوكه
ابنه زيا مقياسا بابصنا وهو صغير الذرع ومقياسا باخميم ووضع
عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير ووضع اسامه
ابن زيد التنوخى فى خلافة الوليد مقياسا بالجزيره وهى السماه
الاربا لروضه وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير قال ادركت
المقياس يقيس فى مقياس منف ويدخل بزياده الى الغسطاط
هذا ما ذكره عبد الحكم قال النيقاى يوهدم المامون
مقياس الجزيره واسسه ولم يتمه فاتم المتوكل بناه وهو الموجود
الان وقال صاحب مناهج الفكر المقياس الذى بالصنابنسب
لاشمون بن قفطيم بن مصر ويقال انه من بناء لوكا ووشاه
كالطيلسان وعليه احده ... ايام السنه من الصوال
الاحمور را ... فى بعض الجاميع ما نصه قال زيد بن حبيب

وجدت فى رساله منسوبه الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتح
مصر عمرو بن العاص كتب الى اهلها من الفلاحين وقوف النيل
عن مده فى مقياسهم فضلا عن تقاصره وان مصر الا سعار يدعوهم الى الاحتكار يدعو الاحتكار الى نضاعف الاسعار يقيم
لحال فاجاب فقال عمر وانى وجدت ما نروى به مصر حتى
لا يخطا اهلها ان بلغ عشرة ذراعا واحد الذى يروى منه سائرها
حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة اخرى ست عشرة
ذراعا والتها ثنتين المختلفتين فى الزيادة والنقصان وهما النقصان
والانسجام اثنتا عشرة ذراعا فى النقصان وثمان عشرة ذراعا
فى الزيادة هذا والبلد فى ذلك محفور الانهار معقود الجسور
عنده ما تسلموه من القبط وعمرها العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب
على بن ابى طالب فى ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبنى مقياسا وان نقص
ذراعين على اثنى عشر ذراعا وان نقصها بعدها على الاصل وان ينقص
من ذراع بعد الست عشرة ذراعا اصبعين وفعل ذلك وبناه محلوان
فاحتمل له ما اراد من خلال الارخاف وزوال ما منه كان يخاف بان
يجعل الاثنتى عشرة ذراعا اربع عشرة ذراعا لان كل ذراع اربعة
وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثنى عشرة
ذراعا يكون مبلغ الزيادة على الاثنتى عشرة ثمانية واربعون اصبعا
وهى الذراعان وجعل الاربع عشرة ست عشرة والست عشرة ثمانى
عشرة والثمانى عشرة عشرين ذراعا وهى المستقرة الان وقال
بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر يامر ببنا المقياس الذى به
الهاشمى فى الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذى تولى عمله
المقياس النصارى فورد كتاب امير المؤمنين المتوكل فى هذه السنة
على بكار بن قتيبة قاضى مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم مختار فاختار القاضى
بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المؤدب وكان محدثا
فاقامه القاضى بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المؤدب
وكان محدثا فاقامه القاضى بكار لرياسة المقياس واجرى عليه الرزق
وبقى ذلك فى ولده الى اليوم وقال صاحب المرآة المقياس
الظاهر ان بناه المامون وقيل انما بناه اسامة بن زيد التنوخى فى خلافة
سليمان بن عبد الملك وتزيده المامون الهاشمى وبنى احمد بن طولون مقياسين
احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد الهدم قال
القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر فى العمود الذى يطلع به المقياس
النيل فى كل يوم بزيادة النيل

قلت لما انى المقياس فى يده ... عوده النيل قد عودى وقد نودى

ايام سلطانا سعد السعود ده ... صح القنا سمر جرا فى العود

ذكر جزيرة مصر وهى المسماه الان بالروضه

قال المقريزى اعلم ان الروضة تطلق فى زماننا على الجزيرة التى بين مدينة
مصر وبين مدينة الجيزه وعرفت فى اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر
تتوصل لها جزيرة الحصر وعرفت بالروضه من زمن الافضل بن امير الجيوش
الى اليوم الذى والجزيرة كالبقعة فى وسط النحر لا يعلوها النحر سميت
بذلك لانها جزرت اى قطعت وفصلت عن تجوم الارض فصارت منقطعه
وفى الصحاح الجزيرة واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن
معظم الارض وقال ابن المتوج فى كتابه ايقاظ المتغفل وايقاظ
المتامل انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصريه
مثلها وبحر النيل يجيز لها ودار بر عليها وكانت حصينة وفيها من
البساتين والثمار ما لم يكن فى غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر حصن
الروم بها مدة فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاص
بعض براجها واسوارها وكانت مستديره عليها واستمرت الى ان عمر
حصنها احمد بن طولون فى سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصر حتى
خربه النيل وقال المقريزى اعلم ان الجزاير التى هى الان فى بحر
النيل كلها حادثه فى الاسلام ما عدا الجزيرة التى تعرف اليوم بالروضه
تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاصى لما رض
مصر وحاصروا الحصن الذى يعرف اليوم بقصر الشمع فى مصر حتى
فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيره حينيذ تجاه القصر
لم يبلغنى الى الان متى حدثت واما غيرها من الجزاير كلها قد حدث
بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة النجا المفوتشر بها فتح الله على المسلمين
القصر وصار لها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال
ابن عبد الحكم كان بالجزيرة فى ايام عبد الملك بن عبد الملك بن مروان
امير مصر خمسمايه فاعل عده حريق ان كان فى البلاد او هدم وقال
الكندى بنيت بالجزيرة الصناعة فى سنة اربع وخمسين والصناعة
اسم لكل قاعد لانشا المراكب التحريه واول صناعة عملت
بارض مصر التى بنيت بالروضه سنة اربع وخمسين من الهجره واستمرت
الى ايام الاخشيد فانشا صناعة بساحل بسطاط مصر وجعل بموضع
الصناعة التى بالروضه لسنا نا سماه المختار وقال القضاعى
حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون فى سنة ثلاث وستين ومائتين ليحرز
فيه حرمه وماله وكان سبب ذلك ان مسرورا موسى بن بغا من العراق
والى على مصر وجميع اعمال بن طولون وذلك فى خلافة المعتمد على الله
فلما بلغ احمد بن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تؤخذ الا من جهة النيل فبنى الحصن بالجزيرة ليكون معقلا لخزائنه
وذخايره واتخذ بنايه مركب حربيه سوى ما ينضاف اليها من العشاريات
وغيرها فلما بلغ موسى بن يغمى الى الروضه تناقل عن المنبر لعظم شان بن طولون
وقوته سمو ليلبث موسى ان مات وكفى بن طولون مره وقال
محمد بن داود لاحمد بن طولون

لما توى بن يغمى بالروضتين مثلا ٭ سافية دروفا الى الكعبين والعقب
يعنى بجزيرة حصنا يسجن به ٭ بالعشف والضرب والصناع فى تعب
وواثب الجزيرة القصوى فحندقا ٭ وكاد يصعق من خوف ومن رعب
له مراكب فوق النيل راكدة ٭ لا سوى الفار للنظار والخشب
ترى عليها الناس الدل مذ بلبت ٭ بالشط ممنوعة من عزه الطلب
فما بناها لغزو الروم محتسبا ٭ لكن بناها عداة الروح للحرب

وقال سعيد الغاضى ابيات

وان جئت رأس الجسر فانظر تاملا ٭ الى الحصن اوفا عين الله على الجسر
ترى اثر العريق من يستطيعه ٭ من الناس فى بدء البلاء ولا حضر
وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بنى طولون حتى اخذه النيل
شيا فشيا وقد بقيت منه بقايا متقطعة الى الان وكان لعمل الصناعة
من الجزيرة الى ساحل مصر فى شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمايه
وبنى بها البستان المختار وصرف على بنايه خمسة الاف دينار فاتخذه
الاخشيد متنزها الى ان زالت الدولة الاخشيديه والكافوريه
وقدمت الدولة العبيديه فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيرة
مدينة عامره بالناس بها دور وقصاص وكان يقال القاهرة ومصر والجزيره
فلما استولى الافضل على هذه الثلاثه وابن اميرالجيوش بدر الدين انشا فى نحو
الجزيرة مكانا نزهها سماه الروضه وترددات كثيرة ومن حينيذ
صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال من مبشر فى تاريخ
مصر انشا الافضل الروضه بحرى الجزيرة وكان يمضى كل يوم اليها
فى السعاريات الموكبيه وكان فرغ الافضل فى سنة خمس عشرة وخمسمايه
نقل المامون البطايحى الوزير عمارة المراكب الحربيه من الصناعة
التى بجزيرة مصر الى الصناعة القديمه بساحل مصر وبنى عليها
منظرة كانت باقيه الى اخر ايام الدولة العلويه فلما استبد الخليفة
الامر والامر انشا بحوار البستان المختار من جزيرة الروضه مكانا
لمحبوبته البدويه وكان العود جاء على شاطى النيل فى شكل غريب ولم
يزل الامر يتردد اليه للنزهة فيه الى ان ركب اليه يوما فلما كان
براس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه
بالسكاكين حتى اثخنوه وذلك يوم الاربعا رابع ذى القعدة سنه
اربع وعشرين وخمسمايه وذهب سوق الجزيره ذلك اليوم

قال ابن المنجم اشترى الملك المظفر تقى الدين عمر
ابن شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضه من بيت
المال المعمور فى شعبان سنة ست وعشرين وخمسمايه وبقيت
على ملكه الى ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده
الملك العزيز عثمان الى مصر ومعه عهد الملك العادل وكتب
الى الملك المظفر بان يسلم لها البلاد ويقدم عليه الى الشام فلما
ورد عليه الكتاب ووصل بن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل
عليه خروجه من الديار المصريه وحقق انه لا عود له اليها ابدا
فوقف مدرسته التى تعرف فى مصر بالمدرسة التقويه وكانت
فى ما تعرف بمنازل العز على الفقها الشافعيه ووقف عليها
جزيرة الروضه بكمالها ووقف ايضا مدرسة بالفيوم وسافر الى
عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك
الى ان ولى الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من
القاضى فخر الدين ابى محمد عبد العزيز بن قاضى القضاه عماد
الدين ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكرى
مدرس المدرسة المذكوره لمدة سنتين سنة فى دفعتين كل
دفعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولا وعرضا
من البحر الى البحر واستاجر القطعة الثانيه وهى باقى ارض الجزيرة
الدايره عليها بحر النيل حين قال واشتولى على ما كان بالجزيرة من النخل
والجمين والعروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيره
قلعت النخل ودخلت فى العماير واما الجمين فانه كان بشاطئ
بحر النيل صف جميز يزيد على اربعين شجره وكان اهل مصر قرجهم
تحتها فى زمن النيل والربيع فقطعت جميعا فى الدولة الظاهريه
وعمر بها شوانى غوص الشوانى التى كان سيرها الى جزاير قبرص
وتكسرت هناك واستمر الدير المدرسة التقويه بيد القاضى
فخر الدين الى حين وفاته ثم ولها بعده ولده القاضى عماد الدين
ابو الحسن على فى ايامه سلم له القلعه المساجرة من الجزيرة
اولا وبقى بيد السلطان القطعة الثانيه الى الان وكان الافراج
عنها فى شهور سنة ثمان وتسعين وستمايه فى الدولة الناصريه
ولم يزل القاضى عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها ولده
وهو مدرسها الان فى شعبان سنة اربع عشرة وسبعمايه هذا كله
كلام ابن المنجم ولم تزل الروضة متنزها ملوكيا ومسكنا للناس الى
ان تسلطن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا
بالروضه قلعة واتخذها سريرملك فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة
الروضه وبقلعة الجزيرة وبالقلعه الصالحيه وكان الشروع فى حفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشاها يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمايه ووقع
الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة ويحول
الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسه كانت للنعاقره بجانب
المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا جمه وبنى فيها
الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبنى لها جامعا وغرس بها
جميع الاشجار ونقل اليها من البرابي العدد والصوان والعمد الرخام
وسحنها بالاسلحة والآلات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال
والاقوات خشيه من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينئذ على قصد
بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمه حتى قيل انه استقام كل حجر
فيها بدينار وكل طوبه بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه
ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها وتحير الناظر اليها
حسن سقوفها المقرنصه وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي
انشا فيه القلعة الف نخله مثمره كان رطبها يهدى الى ملوك مصر
لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والصوج وهدم
بلاطه وثلاثين مسجدا كانت بالروضه وادخلت في القلعة وانفق
له في بعض هذه المساجد خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين
يوسف بن احمد اليمورى سمعت الامير جمال الدين موسى بن يغمور
ابن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه
امرني ان اهدم مسجدا بجزيرة مصر فاحرت ذلك وكرهت ان يكون
هدمه على يدي فاعاد الامر وانا اكاثر عنه فكانه فهم عني ذلك فاستدعى
بعض خدمه وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبني مكانه
قاعه وقد دله صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعه مكانه وكملت
وقدم الفرنج على الديار المصريه وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم
ولم يدخل تلك القاعه التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصوره
وحمل في مركب وافي به الى الروضه فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان
المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في صحن مدرسة بالقاهره
وكان النيل في القديم يحيط بالروضه طول السنة وكان بينها وبين ساحل
مصر والروضه جسر من خشب وكذلك بينها وبين الجيزه جسر
من خشب يمر عليها الناس والدواب من مصر الى الروضه ومن الروضه
الى الجيزه وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها بجانب بعض
وهي موثقه ومن فوق المراكب اخشاب ممتده فوقها تراب وكان
عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر قائما الى ان قدر الله تعالى
مصر ما حدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه وكان عشرون
العسكر الذي قدمت من المعز مع جوهر القائد على هذين الجسرين
وكان الجسر المتصل بالروضه كرسيه حتى المدرسه الحروبيه قبلي دار

النحاس

النحاس وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضه قد
انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضه الا في ايام الزياده فلم يزل يغرق
السفن في ناحيه الجزيره ويحفر فيما بين الروضه ومصر ما كان هناك من
الرمال حتى عاد النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما ممتدا
من بر مصر الى الروضه وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كرسيه
جنب المدرسه الحروبيه قبلي دار النحاس وكان الكثير من المرور والناس
بانفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احترقا بحصولهما في
حيز قلعة السلطان وكان الامراء اذا اركبوا من منازلهم يريدون الخدمة
الى السلطان بقلعة الروضه يترجلون عن خيولهم عند البرومشون
في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوى السلطان
فقط ولما كملت تحول اليها باهله وحرمه واتخذها دار ملكه واسكن معه
فيها ما لديه من البحريه وكانت عدتهم نحو الالف وتا برح الجسر قايما
الى ان خرب العزيز بنيك قلعة الروضه بعد سنة ثمان واربعين وستمايه
فاهمل ثم عمره الظاهر بيبرس على المراكب وحمله من ساحل مصر الى الروضه
ومن الروضه الى الجيزه لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركه الفرنج
وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضه هي امام الفسطاط
فيما بينها وبين مناظر الجيزه وهي مقياس النيل وكانت متنزها لاهل
مصر فاختارها الصالح بن الكامل سريرا لسلطنته وبنى فيها قلعة
مسورة بسور ساطع اللون محكم البنا عالي السمك لم نر غيبي احسن منه
وفي هذه الجزيرة كان الموضع الذي الامر الخليفة لوزوجه البهروبه
التي هام حبها والمختار بستان الاخشيد وقصوره وله ذكر في شعر
تميم بن المعز وغيره والشعر المصري في هذه الجزيرة اشار منها
توف الى الفتح بن قادوس الدمياطي

* اري سرح الجزيرة من بعيد * كاحداق تغازل في المغازل *
* كان نجوم الجو اخطت * واثبتت المنازل في المنازل *

وكنت ابنت بعض الليالي في الفسطاط على شاطيها فبرد حتى ضحك البدر
في وجه النيل اما سور هذه الجزيرة الذي للون ولم انفصل عن مصر
حتى كمل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانيه ما ارتفعت
اليه همة باينها هو من اعظم السلاطين همه في البنا الصرت في هذه
الجزيره ابوانا لجلوسه لم نر غيبي مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه
من الكتابة بصفايح الذهب والرخام الابنوسي والكافوري والجزع ما
يدهل الافكار ويستوقف الابصار ويفصل عما احاط به السور ارض طويله
في بعضها حاظر خطر على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان وبعد
يروح يتغطى فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت
كثيرا في طرف هذه الجزيرة ما لي بر القاهرة فقطعت بها عيشان مذهبات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تزل الاخران العز مذهبای وَاذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط
بالكلية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها بسر السلطان من جهة خليج
القاهره وتبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل
ايام الزياده مع الصاحب المحسن محيي الدين بن بنداروز بر الجزيره
وصعدنا الى جهه الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيره
وابراجها بتلالا والنيل قد انقسم عنها فقلت

تامل لحسن الصالحيه اذ بدت * مناظرها مثل النجوم سلالا
وللقلعة الغراء كالبدر طالعًا * يفرج صدر الهامته هلالا
وَدانٍ اليها الماء من بعد عاده * كما زار مشغوفٌ فارام وصالا
وعانقها من فرط شوق وحسنها * فدعنا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى نزلت دولة بني ايوب فلما ملك
السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر
امر بعمارتها وعمر منها ما رشد المرء ونه بالمعز يه في رجمة الحنابذ بينه
مصر وطرح في القلعة من له جاه فاخذ جماعة منها عدة سقوف
وشبابيك كثيره وغير ذلك وبيع من اخشابها وزخامها اشيا جليله فلما
صارت مملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري
اهتم بعمارة قلعة الروضه ورسم الامير جمال الدين موسى بن يغمور از
يتولى عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما تهدم منها ورتب بها الحجارين
واعاد ها الى ما كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها فقررت عليه الامر
واعطى برج الزاويه للامير سيف الدين قلاوون الالفي والبرج الذي
يليه للامير عز الدين الحلي والبرج الثالث من برج الزاويه الغربي
للامير بدر الدين الشمسي وفرقت بقية الابراج على سايرالامرا وسمر ابكل
بيوتات جميع الامرا واصطبلاتهم وفيها رسم المفاتيح لهم فلما
تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان والقبه والمدرسه
المنصوريه نقل من قلعه الروضه هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان
والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبر الى وراخذ منها رخاما
كثيرا واعتنا باجليله مما كان بالبر الى وغير ذلك ثم اخذ منها
السلطان الناصر محمد قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا
الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الظاهر
ظاهر مدينة مصر وزاد غير ذلك حتى ذهبت كان لم تكن قال
المقريزي وتاخر منها عقد جليله تسميه العامه القوس كان مما يلي جانبها
الغربي ادركناه باقيا الى نحو سنة ستين وثمانمايه وبقي من ابراجها
عدة قد انقلب كثير منها وفي الناس فوقها دورهم المطله على النيل
وعادت الروضه بعد هدم القلعه منها متنزها تشتمل على دور كثيره
وبساتين عدة وجوامع تقام بها الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضه

يقول

يقول الاسعد بن مماتي

* جزيرة مصر لا عدتك مسرة * ولا زالت اللذات تنزل انهالها
* تكنفك من شمس على عصن بانه * يميت ويحيي هجرها ووصالها
* مغانيك فوق النيل اصحت هواد * ومختلف الموج فيها حمالها
* ومن اعجب الاشيا انك جنة * بترف على اهل الضلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

* انظر الى الروضة الغرا وَالنيل * واسمع بدايع تسبيحي وتهليلي
* وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا * هناك اشبه شيء بالسواويل
* والريح تطوبه احيانا وتنشره * نسيم بين يعوبك ولعدل

وقال الاسعد بن مماتي في الروضة وقد دخلها السلطان الملك الكامل
* جزيرة مصر انت اشرف موضع * على الارض لما حل فيك محمد
* فيك البحر ان لكن كف دا * على الناس بالندى العطا واجود
* واصبحت الاغصان من فوح به * تمايل والاطيار فيك تغرد
* فوق نسيم حين سار وجدول * ويشده وهزار حين يرقص امله

ذكر خليج مصر

قال المقريزي هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر وثم من عند القاهره
وهو خليج قد ردم اكثره بعض قدما ملوك مصر بسبب ها جرام اشا عمل
حين اسكنها ابرهيم عليه السلام بمكة ثم ما ته الدهور والاعوام
فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر به
فلما فتحت مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المؤمنين
عمر بن الخطاب فحفر عام الرماده وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم
في اول الكتاب ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن
ابن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينه فكتب الخليفه المنصور الى
عامله بمصر ان طهر هذا الخليج حتى لا تخاف اميره من مصر الى المدينه
فطهروا انقطع من حينئذ اتصاله بحر القلزم وصار على ما هو عليه
الان وكان هذا الخليج امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه
الذي اشار بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر ثم بنيت
القاهره بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهره والان لسميه
العامه بالخليج الحاكمي وتزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان
اسم الذي حفره في زمن ابرهيم عليه السلام طوطيس وهو الجبار
الذي ان اراد اخذ ساره وحوى له معها ما جرى ووهب لها هاجر
فلما سكنت هاجر مكة وجهت اليه لتعرفه انها بمكان جدب
فامر بحفر نهر في شرقي مصر يسع الحمل حتى يفضي الامر في السفن
في البحر الملح وكان يحمل اليها الحنطه واصناف العلات فتنقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى وجده وحمل من هناك على الطايا فاجتاز بلد الحجاز مدة وكان
وكان اسم الذي حفره ياسادر بان فيصر وكان عبد العزيز بن
مروان بني عليه قنطرتين في سنه تسع وتسعين
وكتب اسمه عليها ثم جدد ذها تكين امير مصر في سنة عمان وخمسه
وبلا ثمانيه ثم جدد ذها الاخشيد في سنه احدي وثلاثين وبلا
ثمانيه ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطره
خلف خط التسع سقايات وهي التي كانت تسقي عنده وفا النيل
في زمن الحاكم وكان الخليفه يركب لفتح الخليج فكان اخذ النيل
عن ساحل مصر وبني الجوف اهملت هذه القنطره فدثرت
وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك
الصالح ايوب في سنه بضع واربعين وسمايه فاما
ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهره على الناس
المامون بن البطايحي وجعل عليه والياً مفرده ولابي الحسن
ابن السماعاني في كسر يوم الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن ... بديع المري والمسموع
كم لله به من ليث غاب صؤول ... ومهاة سبا العزا للروع
وعلى السد عزه قبل ان يملكه ... ذلت المحب الخضوع
كسروا جسره هناك فخاط كسر قلب ... يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسمايه
لما بنى الخانقاه بسرياقوس فاراد احيا الماء من النيل اليها ليرتب
عليه السواقي والرداعات وفوض امره الى ارغول النايب
فحفر في مدة شهرين من اول جمادي الاولى سلخ جمادي الاخره
وبنى بخر الدين ناظر الجيش عليه قنطره وبني قديدار والى
القاهره قنطرة قديدار وقناطر الاوزون قناطر الامير به

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه بركة مشهورة في حكايا وقد انصلت ثبوت
وقفها على قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه على ما وقف على الاشراف
الاقارب والطالبين نصفين بينهما بكسوبه النصف على الاقارب
والنصف على الطالبين وثبت قبله عند قاضي القضاه بدر
الدين يوسف السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف
الاقارب بالاستغاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنه
اربعين وسمايه وثبت عند قاضي القضاه عز الدين عبد

العزيز

العزيز بن عبد السلام بالاستغاضة ايضا ما وقف على الاشراف
والطالبين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنه اربعين
وسمايه وفي سنه احدي واربعين وسمايه امر الناصر
قلاوون بحفر خليج من النيل الى حايط الرصد ببركه الحبش
وحفر عشرة ابار كل بير اربعون ذراعا يركب عليها السواقي
يجري الماء منها الى القناطر التي تحمل الماء الى القلعه فشق الخليج
من مجري رباط الاثار وكان مهما عظيما وامر الناصر في هذه
السنة بتجديد جامع راشده وكان قد تهدم عالبه

طافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلقه ... من بركة الحبش شكلا مقدر
فكان وقد لاحت بنطفه قضرف ... وكانت وفيها الماء في موفر
عمامه شرب في حواشي حضوره ... اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركه الحبش ... والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب ... كصارم في عنين مرتعش
ونحن في روضة متوقه ... ذبح بالنور عطفها ورشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ... فنحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار
وذكر من انشأ الربيع من الاشجار

بتخفيف الدال بن النيل

ولما جلا فضل الربيع محاسنا ... وصفو بها النهران غردا الفهري
اتاه النسيم الرطب رض دوحه ... فنقط وجه الماء بالذهب المصري

وقال

تفتحت في ذوي الاوراق ورق ... ففي الافنان مربطر فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ... وباكمام قد رفضت غصون

ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن فيحون بن يحيى بن اصبغ تاريخه

ولقد رمت مع العشي بنظره ... في مستطير عصن ليشاشه بليج
نهر صقيل كالحسام بشطه ... روض لنا نفاحته تبادج
تثني معاصفه الصبا في برده ... موشيه بيد الغمامه تنسج
والماء فوق صفاحه تاريجه ... تطفو به وعبابه يتموج
حمر اقانيه الاديم كانها ... وسط المجره كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما الزرع وخامائه ... وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتائب تحفل مهزومه ... شقايق النعمان فيها جراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار

* ببلدة انت ساكن في رباها * بلد تحسد الثريا ثراها
* قد تعالت الى السما لبسكناك * فالتقت على البطاح رداها
* حمد الطل في الزهور فحلنا * انه عقد جوهر لرباها
* وجرى الماء في الرياض فقلنا * كرت فوقه المعاني حلاها
* مثلها انت في معانيك فرد * هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض ويهنيه انه لما عبر على هذه الربى المعشبة والغدران التي كانها صفايح فضة من هبة نسيم مر على فرية تعرف بوسيم تفترّ عن شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن مراها ونظم في معناها ما يعرضه على الخاطر الكريم ليقف المملوك توقيعا عليهم او يتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم

* لمصر فضل باهر * لعيشها الرغد النضر
* في كل سفح بالقفي * ماء الحياة والخضر
* ما مثل مصر في زمان ربيعها * لصفاها واعتلال نسيم
* اضمت ما تحوي البلاد نظيرها * لما نظرت الى جمال وسيم
* ما بين كثبان البطاح * مسك يدر على الرياح
* من حيث يلقى الروض بي * ازهارها ريان ضاحي
* والريح في البحر النهيم * يطير مسكي الجناح
* تسري فتعتنق الغصون * بها على عين الصباح
* والنيل في تياره المنصب * مهتز الصفاح
* وبه الشقائق كالجبال * تحوله امثال الغداح
* وركبت من صوانها * دهما ساكنة الجماح
* حراقة تجري على اسم الله * في الماء القراح
* والافق مثل حريقه * خضرا مزهرة الاواخي
* تحكي المجرة بينها * نهرا تدفق في اقاحي
* واقتادت الجوزا الليل * البهيم الى الرواح
* وكانه زنجية جذبت * باطراف الوشاح
* بدا الصباح كوجه الجاني * المهلك لا متاح

وقال

* وحديقة غنى الرباب لها * بيت وقيم السحاب
* فتمايلت حتى لقد * رقصت على صوت الرباب

وقال

* في نيل مصر مراكب * تحوي بدور الكواكب
* نكم بها فلك يجري * مجراه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر

(دوص

٢

روض به اشيا ليست * في سواه بمؤلف
من الهزار تهازر * ومن القضيب تقصف
ومن النسيم تلطف * ومن الغدير تعطف

نور الدين علي بن سعيد الغاربي الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت * اسطرها والنسيم منشئها
لما اباتت عن حسن منظرها * مالت عليه الغصون تقرؤها

الصلاح الصفدي

قال خلي بالله صف ارض مصر * وقلت كنا فيها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يردي ثراها * فلهذا الكتان نورا تدرق

وقال

* لولا اهيم بمصر * وادتصبها واعشق
* ولم تر العين احلى * من مائها ان تملق

ابن النواسي

* كانما السفن في ارجائها * وهي على الماجريات
* عقارب في رقم اذنابها * تسري على ابطن حيات

ابن الساعاتي

ولقد ركبت البحر وهو لحلية * والموج تحسبه جيادا تركض
وكانما سلت سيوف مواجه * بيضا تذهب تارة وتقبض
كل يصح اذا لقح حيانه * الا النسيم يصح ساعة تمرض

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق * يلهي بروق حسنه من ابصرا
ما زلت انذره عيونا حوله * خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فابى وزاد تمايلا في جريه * حتى جرى من شاهق فتكسرا

وقال

* وحديقة قالت بعاطف * دوحها من عنبر سكري
* والنهر ساع قد غدا * لسعادة الاغصان يجري

وقال

لولا اهيم الى الرياض وحسنها * واظل منها تحت ظل ضاف
والروض حيا بي بثغر باسم * والماء بلغاني بقلب صاف

وقال

* ونهر خالف الاهواء حتى * غدت طوعا له في كل امر
* اذا سرقت على الاغصان لقت * اليه بها فيا خذها وتجري

وقال

تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى * ودمعها بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما * فاصبح داجري وذاك يدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة تو سوس العضن نظمها ٭ لما هدا فيها النسيم السمال
تدجن في ارجا بها جد ولعا ٭ فهو على وجه الثرى سلسل

آخر

وحديقة باكرتها مطلولة ٭ والشمس ترشف ريق ازهارها
بتكسر الماء الزلال على الحصا ٭ فاذا اتى نحو الرياض تشعبا

آخر

مياه بوجه الارض تجري كانها ٭ صفايح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجري جنة ٭ وقد البستها الرياح سلاسلا

ابن قزل

كانما النهر ادمر السير به ٭ والغيم تهمي ضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وغى ٭ خاض الغدير بسطها فاكتسى زردا

آخر

ياحسن وجه النهر حين بدا ٭ والسحب تهطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملئت ٭ ايدي الكماة عيونه نبلا

الغزي

في روض قون النهر نحو مها ٭ بسناذ كافراد هن توقدا
واجر فوق غديره هادي الصبا ٭ بحرا فاصبحت الصفيحة مبردا

تاج الدين مظفر الذهبي

٭ وحدول حط فيه ٭ سطر بكف القبول
٭ بدا عليه ارتعاش ٭ كذاك خط الغليل

الشهاب محمود

٭ والسرو مثل عرايس ٭ لفت عليهن الملا
٭ شمر من فضل الازر عن ٭ سوق خلا خلهن ما
٭ والنهر كالمرآة تبصر ٭ فيه السما

قاضي القضاة بحر الدين بن العديم

كانما النهر وقد حفت به ٭ اشجاره فصاحة الاعصر
مراة غيد قد وقفن حولها ٭ ينظرن فيها البهن احسن

آخر

شجرات الحزين نكثر من غيـ ٭ ـر سواك الى الرياح نشاطا
تتعري من لبسها وهو تبر ٭ ثم تلقيه للغدير بساطا

آخر

٭ انظر الى الروض النضير ٭ تحسنه للعين فره
٭ فكان خضرته السما ٭ ونهره فيه المجره

ابن وكيع

٭ غدير يحمد امواهه ٭ هبوب الرياح ورمز الصبا
٭ اذا الشمس من فوقه اشرقت ٭ توهمته جوشنا مذهبا

سيف الدين علي بن قلاون

في يوم عيم من لذاذة جوه ٭ غنى الحمام وطابت الانداء
والروض بين تكير واتواضع ٭ سمح الغضيب به وخر الماء

آخر

ايا حسنها من روضة ضاع نشرها ٭ فنادت عليه في الرياض طيور
ودولا بها اضحى لفقد ضلوعه ٭ لكثرة ما يبكي بها ويدور

سعد الدين بن شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابانه ادمع ٭ تكلفت للروض بالري
فاعجب له من فلك دايره ٭ ما فيه برج غير مائي

آخر

٭ وناعورة فارقتـ ٭ ـها الف ليد من حسنها
٭ تدور على قتلها ٭ وتبكي على نفسها

وجيه الدين المناوي

٭ قوارة تحسب من جنسها ٭ سبيكة من فضة خالصه
٭ تلهيك بالحسن فقد اصبحت ٭ جارية ملهية راقصه

الصلاح الصفدي

٭ النهر مولى والنسيم خديمه ٭ هذا كلام لست فيه اشك
٭ لو لم يكن في خدمة الزهر انبرى ٭ ما كان يصقل توبه ويمرك

وقال

٭ لما زهى زهر الربيع بروضة ٭ وعداله الفضل المبين عليه
٭ قام الحمام له خطيبا بالثنا ٭ وجرى الغدير فخر بين يديه

بحر الدين بن عديم

تكسر الماء لما ان جرى فعدا الدولاب ٭ يندبه نحوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتطما ٭ والورق فوق كراسي الدوح تزنيه

وقال

والنهر من غلق الغصون بحبه ٭ اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري كلما اقدامها ٭ وحذيره سكوى الدي بلقاه

وقال

بعث الربيع رسالة يقدومه ٭ للروض فهو بقدومه فرحان
ولطيب ما قرا الهزار بشدوه ٭ مضمونها مالت له الاغصان

شمس الدين بن اللبان

٭ كانما البرق جلاب السما ٭ من فوق غيم ليس بالكابي
٭ طرازتبر في قبا ازرق ٭ من تحته فدوه سنجاب

غير

وقال

فصل الشتا منح النواظر نضره ... لما كسا الالوان وهي عوار
لم يلبس العبرا لبين مطارف ... حتى كتب الورق ابيض اذار

محمد الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا ... تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض وظله ... عيون على ايام عصر الصبا تجري

آخر

وناعوره قد ضاعفت بنواحها ... نواحي واجرت مقلتي دمعها
وقد ضعفت مما تئن وقد عدت ... من الضعف والشكوى لقد ضلوعها

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولاب يفيض بسلسل ... في روضه قد ابنعت افنانا
قد طارحت فيه الحمام شجوها ... بتحيبها وترجع الالحانا
فكانه ذنف بطوق بعهد ... يبكي وليسال فيه عن زمانا
صاقت مجاري طرفه عن دمعه ... فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعوره

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا ... فتسمت قسم جاهلا بالحقوق
بين عالي نام ينكسه الحظ ... ويعلو بساحل من زوق

آخر

النهر مكسو غلالة فضه ... فاذا جرى سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ... واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة حصره ... وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيه كانها ... عكن الخصور لهن ها الاعجاز

بعضهم

ان هذا الربيع شئ عجيب ... تضحك الارض من بكا السما
ذهب حيث ما ذهبنا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضا

ابن تلاقس

كانما الرعد والسحاب وقد ... حل ضوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا ... وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاله وبكى ... هذا وهذا من خوفه صاحا

ذكر الرياحين والازهار

الموجوده في البلاد المصرية وما ورد فيها من الاثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية ما ورد في الفاغيه وهي الحنا اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة

والحمال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد رياحين الدنيا والاخرة الفاغيه واخرج البيهقي عن انس قال كان احب الريا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغيه

ما ورد في الورد

روبت فيه احاديث كلها موضوعة منها حديث علي مرفوعا لما اسر بي الى السما سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم ريحي فليشم الورد اخرجه ابن عدي بكامله وحديث انس مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الكنى والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفة المتوكل تدعى الورد ومنعه من التزال كما حكي النعمان بن المنذر للشفيق واستبدله وقال لا يصلح للعامه فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والهذا ابن سكرة بقوله

الورد عندي كل ... لانه لا يمل
كل الرياحين جند ... وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا ... حتى اذا غاب ذلوا

قال ابن البيطار في مفرده انه الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود زاد غيره وازرق وحكى صاحب كتاب السوار المحاضره انه راى ورد اسود حالك السواد له رائحة زكيه وانه راى بالبصره وردة تصف احمرا في الحمره ونصفها الاخر ابيض نابع البياض والورقه التي قد وقع الخط فيها كانها مفسومة بقلم قال صاحب مباهج الفكر رايت بشفر الاسكندريه الورد الاصفر كثيرا وعدت ورق ورده فكانت الورقة قال وحكى لبعض الاصحاب انه راى بحلب وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر قال وحكى لبعض الاصحاب انه راى اكادا يجري الى ورق الورد ما مخلوطا بالنيل فسالته فذكر ان الورد يكون ازرق قال صاحب المباهج والظاهر ان الورد من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في المران روى قريش بن السري عن كليب عن وابل وكليب نكره لا يعرف انه راى بالهند ورد ابي الورده مكتوب محمد رسول الله وردي بن الغريم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الوزير قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرايحة سود اعليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فشلكت في ذلك وقلت انه معمول فمددت الى وردة لم تفتح ففتحها
فكان فيها ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة
لا يعرفون الله عز وجل ويقال ورد جور بالجيم والراء وزنجس جرجاني ونيلوفر
شيران ونسور لعداد وزعفران قم هشفرم سرقند قال
ابو الملاصا عد الاندلسي في باكوره ورد

ورد ونك يا سيدي وردة ... يذكرك المسك انفاسها
كعذرا البصرها مبصر ... تغطت باكمامها راسها

اخر

وردة تحكي امام الورد طلعته سابقة للجند
قد ضمها في الغصن قرالبرد ... صم قم لقبلة من بعد

ابو عبادة البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجا ... اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكانما ... بثثن خديثا بينهن مكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما تري شجرات الورد مشتجرة ... لنا بدايع قد ركبن في قصب
كانس يواقيت بطيف بها ... زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال انه نظم في هذين البيتين قول ازد شنوءة بن مالك
وقد وصف الورد هو در ابيض يافوت احمر على كراسي زبرجد
اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر النابغة
قضب الزبرجد قد حملن عقاربا ... اثمارهن قراصة العقيان
وكان دمع الفطر في اهدابه ... دمع مرتة فوائر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من بواقيت مركبة ... على الزمرد في احواضها ذهب
كانه جيش ابيد ومن معاقله ... صب يقبل حبا وهو منقلب
خان الملاك اذا طالت اقامته ... فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

وردة من بنات معطار جيت بها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد ... بقطها عاشق بديناز

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما الشوكك يودي ... كلما اسمعه جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي ... انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا عند اصفر زاهيا ... نضيرا يحاكي النضارا
وسقي به غصونا به اعترت ... وحملن منه ثمرا اصفارا

الورد

قدم

الوئيد الطغرائي

شجرات ورد اصفرا تخذت ... في قلب كل منهم طرفا
سبكت بدا لغنم اللحين لها ... نكسته صبغا مونقا عجبا
من ذا راى من قبله شجرا ... سقي اللجين فاثمر الذهبا

وقال

الورد ان حمد الورد وافى ... بصفر من مطارده وخضر
الي مستهاما بالشوك فيه ... تصالد مرد وناس نبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد فد ... انبع في رقه الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق ... الالف نالته خفوة من اليف
فهو يحكيه زرقة وهشاله ... الفرص لو نا في خد ظبي نزيف
ورق ازرق كزرق يواقيت ... تطلعن من لجين مشوف

في الورد الابيض لبعض الوفا

وروض كساه الغيث اد جاد دمعه ... محاسد وشي من نهار ومنشور
بدا البيض الورد الجني كانما ... تبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه ... برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطرائفي

للاسود ورد ظل يلحظنا ... من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الروح نقطها ... كف الامام بانصاف الدنانير

اخر

وورد اسود خلناه لما ... تشقق نشر مسك الزمان
مداهن عنبر عض وفيها ... بقايا من سحيق الزعفران

علي بن الرومي يجو الورد

يا مادح الورد لا تنفك من غلطه ... الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرده ... عند البرازون في الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لاحيت من رجل ... غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل نبتت الارض شيا من ازاهرها ... اذا تحلت على الوشي من عطه
احلى وازهر من ورد له ارج ... كانما المسك من زوز على وسطه

علي بن الرومي تفضل النرجس على الورد

ايها المجيح للورد ... بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل ... فانصف في المقال
لا تقايس الاعين الخل ... باسرام البغال

ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس ... لا جعل الانجم كالاشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• ليس الذي يعقد في مجلس • مثل الذي يمثل في مجلس •

علي بن سعيد الموصلي

• من فضل النرجس هو الذي • يرضي بحكم الورد اذ يراس •
• اما ترى الورد غداة عيد • وقام في خدمته النرجس •
والناس يشبهون عدم دوام الورد بفلة بقاء الورد ولهذا كتب
ابو دلف الى عبد الله بن طاهر بياتيه •
• اري حبكم كالورد ليس بدائم • ولا خير فيمن لا يدوم له عهد •
• ودي لكم كالاس حسنا ونضرة • له زهرة تبقى اذا فني الورد •

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي بالورد وهو شبيهه • وهل زهرة الاوسيد ها الورد •
وودك كالاس لم يرو من اقه • وليس له في الطيب مثل ولا بعد •
واعتذر دعبك الجن عن قلة لبث الورد فقال
للورد حسن واشراق اذا نظرت • الى عين محب هاجه الطرب •
خاف الملال اذا دامت اقامته • فصار يظهر حينا ثم يحتجب •

ما ورد في النرجس

روى فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وابن الجوزي في الموضوعات بسند مسلسل بالقضاء عن
علي مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مره
ولو في السنة مره ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من
الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال
بقراط كل شيء يعدو الجسم والنرجس يغذو والعقار
جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي
الدماغ والدماغ راعي العضل قال الحسن بن سهل من ادمن
شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف قال بعض
الادبا النرجس نزهة الطرف وطرف الطرف وغذا الروح ومادة
الروح وكان كسرى ابو شروان معنيا بالنرجس ويقول هو ياقوت
اصفر بين درا بيض فاز مرد اخضر وقال اني لاستحي ان اباضع في مجلس
فيه النرجس لانه اشبه شيء بالعيون الناظره

وقال الشاعر

• فاذا اقضيت لنا بعين مراقب • في الحب فليك من عيون النرجس •

ابو نواس

• لدى نرجس غض القطاف كانه • اذا ما تحناه العيون عيون •
• مخالفة في شكلهن فصفرة • مكان سواد والبياض جفون •

ابن المعتز

• كان عيون النرجس الغض بيننا • مداهن تبر حشوهن عقيق •

اذا بلهن القطر حلت دموعها • بكاجفون كحلهن خلوق •

كشاجم

• كانما نرجسا • وقد تبدا من كثب •
• انامل من فضة • يحملن كاسا من ذهب •

الصنوبري

• اضعف قلبي النرجس المضعف • ولا محب ان صبا لم يدنف •
• كانه بين رباحبيتا • اعشار اي صمها مصحف •

ابن مكسه

ونرجس الى حدائق الرتى يحدق • كانما صفرته على بياض يفوق
اعشار جزء اذ هبت • في ورق من ورق

ابو بكر بن حازم

• ونرجس كؤوس التبر لاجة • من الزبرجد قد قامت بها ساق
• كانهن عيون هد بها ورق • لهن ما خالص العقيان احداق

اخر

واحسن ما في الوجوه العيون • واشبه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه الندم فردا • وجيدا قيستا لنس

الصنوبري

• وعندنا نرجس انيق • يحيي بانفاسه النفوس •
• كان اجفانه بدور • كان احداقه شموس •

وقال

• اراك احسن من عيون النرجس • اومن تلاحظهن وسط المجلس •
• درتشقق عين بواتيت علي • قضب الزبرجد فوق بسط السندس •

ابن الرومي

• ونرجس كالثغور مبتسم • له دموع الحدق الشاكي •
• ابكاه فطر الندي واضحكه • فهو مع القطر ضاحك باكي •

وقال

انظر الى نرجس في روضة انف • عنا قيد جمعت شتى من الزهر
كان باقوته صفرا قد طبعت • في غضها حلوها ست من الدرر

اخر

• ابصرت يا قلة نرجس • في كف من اهواه غضه •
• فكانها قضب الزبرجد • قمعت ذهبا وفضه •

ومن رسالة ضياء الدين بن الاثير يصف متنزها فيه وصف
النرجس فمر جاني نرجس ويقول هذا صاحب القد المايس والذ
عينه عين متيقظ • وجيده جيد ناعس وهو بكر الربيع والبكر
اكرم الاولاد على الوالد • وقد جعل ذا لونين اثنين اذا كم بخط

غيره الا بلون واحد

ما ورد في البنفسج

فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه بن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريره وانس اخرجهما الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على عبد المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افاده الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشيه البنفسج نوعان جبلي وهو النشباني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق حايل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر وليس الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا نغوط في مجاري الماء الذي فيه مات ودليل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا دام عليه الضباب يوما او نحوه ضعف ومتى توالى قصفت زهرته وظهر ورقه وتغير وقد رايت ومن الاشيا المضاده له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربعمايه ذراع منه قاتل هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وما الابار والدخان وتراب المقبره من رسالة لابي عطارد ابن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجه سماويه النفاس مسكه الانفاس واضعة رابيها على كبيته كعاشق منكور يطوي على قلب مسجور كبقايا النفس في بنان الكاعب او النفس في اصابع الكاتب او الكحل في الاحاظ الملاح المراض الصحاح الفاترات الفاتنات المجيبات القاتلات لازد وريه ازيت بزد قتها على زد قالبوانيت كاوايل النار في اطراف كبريت او اثر الفرص في حدود العذارى او عذار من خلعت فيه العذار ابو القاسم بن هذيل الاندلسي

بنفسج جعت اوراقه فحكت ... خلا تشرب دمعا يوم تستبت
اولا زوردية اربت برقتها ... وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله ... اوايل النار في اطراف كبريت

اخر

بنفسج يذكي الريح مخصوص ... ما في زمانك اذواقا تغيض
كانما شعل الكبريت منظره ... او خدا عبد بالتحبيش مفروص

اخر

ضمائر البنفسج في اغصانه نحكي ... رقوق الفصوص على بعض القراطيس
كانه وهبوب الريح تلطفه ... بين الحدايق اعراف الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكى ... احلاك المونقه
بلوح تحت طاقاته ... فصوصا من الفضه المحرقه

الامير عبد الله المكناسي

يا مهديا لي بنفسجا ارجا ... يرتاح صدري له ويشرح
يبشرني عاجلا مصحفه ... بان ضيق الامور ينفسح

بدر الدين بن نمم الحموي

غابت ورد الروض بلطم خده ... وبهوك وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ... ما بينكم فهو العدو الازرق

اخر

بنفسج الروض تاه عجبا ... وقال طيبي للحوضمج
فاقبل الزهر في احتفاله ... والبان من غيظه تنفسج

ما قيل في النيلوفر

قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيل الاجنحة والنيل الاجنحة والنيل الاديباس وقال ابن وحشيه العقرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند نيلونك والنبط نيلوفرا قال ابن التلميذ ومن عادته انه يجول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا ما دام قائما وهو نبات قرمي يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه

ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة يزهو بنيلوفر ... نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ... ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جيبه ... وغاص في البركة خوف الرقيب

اخر

وبركة احيى لها ماؤها ... من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ... نهاره يرتب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عشي في الكرى ... يبصر من فارقه عن رقيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا جند ابركة نيلوفر ... قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض ... كقرصة في صحن خد الحبيب
كانه بعشق شمس الضحى ... فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت تتجلى لها ... حتى اذا غابت ساها بغيب

كلنا باسط اليد ... نحو نيلوفر ندي
كدنا يبس عسجد ... قضبيه من زبرجد

انظر بركة نيلوفر ... محمرة الاوراق وخضراء
كانما ازهارها اخرجت ... السنة النار من الماء

ونيلوفر صافحته الرياح ... وعانقها الماء صفوا وريقا
تحمل اوراقه في الغدير السنة ... النار حمرا وزرقا

صفر الدراري تضمها شرف ... منضخ عند نشرها العطر
تحملها خيزرانة ذبلت ... ذبول صب اذابه الهجر
كانها اذ رايت السنة ... انطقها المهيمن الشكر
خناجر من جناجر نزعت ... فهي على الماء دم حمر

النيلوفر الاصفر

ونيلوفر اعناقه انما صفر ... كان به سكرا ولبس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانه ... وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
اناملي صبغن بنيلة ... وراحتها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اضحك في الرياض عبده ... والنرجس المسكي خاد مرعده
ياحسنه في بركة قد اصبحت ... محشوة مسكا ينشاب بنده
مبجود حب ظل يرفع راسه ... كالمستجير ربه من ضده
وكانه اذ غاب عند مسابه ... في الماء فتجيت نضارة قده
صب تخدد الحبيب نحره ... فلما افترق نفسه من وجده

الوجه الذي يشبه النيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا باطنا له ... مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصرت هجاه ... بكاس اذا جام لها لونة الدم

البنفسج

قال في مباهج الفكر واذا مر النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة

قد وقف فيها المنبات يشبه النيلوفر ليست له رائحة ذكية يسمى البنفسج يتخذ منه وهن وهو نوعان نوع يسمى الخزيري يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الجلجلان والاخر يسمونه الغزي وله اصل يسمى البنادون

ما ورد في الآس

اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشياء بالاسة وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبله وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم في تفسيره وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء عرش نوح حين خرج من السفينة الآس واخرج ابن السكن عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الآس وعود الرمان فانهما يحركان عرق الجذام واخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يشفي عرق الجذام قال في مباهج الفكر اليونان تسمي الآس مرسينا وتسميه العامة المرسين وقال بن وحشيه الآس سيد الرياحين ويعظم حتى انه يجري ويثمر عمرا تقدر الحصر وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر وهو ما نسد من ورق الاول وازرق ويسمى الجسر وانى وهو ان يخلط في اصوله عند الزرع ورق الخيل

قال الاخيطل الاهوازي

للآس فضل بقايه ووفائه ... ودوام منظره على الاوقات
قامت على اعصانه ورقائه ... كنصول نبل حين مولغات

الخبز

ومشومه محضرة اللون غضة ... حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا اسها المعشوق خلت اخضارها ... ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليلي ما للآس يعبق نشره ... اذا هبت انفاس الرياح العواطر
حكى نونه اصداع ريم معذبي ... وصورته اذان خيل نوافر

ما ورد في الريحان وهو الحبق

روي فيه الحديث موضوعة منها حديث بن عباس مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وما وه شفاء للعين اخرجه العقيلي وقال باطل لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه من حديث انس اخرجه الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا واخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث حارث بن عبد الله مرفوعا المؤنجوس من ذروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسنده مجهول
من حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا يسقط من مزيجوش قال
في مباهج العبر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبة
والحق انواعه منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمى البادر
وهو الحاحم المعروف عند الناس المتخذ في البساتين وحبق رجحاني
وله رائحة كرائحة الاترج ويسمى البادرنجويه والبادرنبويه واسمه
بالفارسية من ماجور بالراي المهملة وهو دقيق الورق وحبق
فرنفلي وله رائحة القرنفل ويسمى القرنجمك بالفارسية
وحبق صعتري له رائحة كرائحة الصعتر وحبق كرماني ويسمى بالفارسية
السا هشقوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الصيمران
والصومران وهو دقيق الورق جدا يكاد ان يكون دون الشذاب
وحبق الفي وهو المرنجوس والعرب تسميه العبقر ويقال انه
النامور ريحان الكافور وليسمى بالفارسية سوسن شكله
شكل المنثور زهره وورقه بودياں رائحة الكافور

قال السري الرفا يصف حوض ريحان

* وبساط ريحان كما زبرجد * عبثت به ايدي النسيم فاورعدا *
* يشقاقه القوم الكرام فكلما * مرض النسيم شقوا اليه عودا *

ابو الفضل الميكالي

* اعددت محتفلا ليوم فراغي * روضا غدا السنان عين الباغ *
* روض يروض هموم قلبي حسنه * فيه ليوم اللهو اي مساغ *
* واذا انثنت قضبان ريحان به * حثت بمثل سلاسل الاصداغ *

ابو القاسم الصقلي

* انا بالريحان مفتون * ولامثل الحماحم *
* فتامله تجد عذرا * يصب القلب هائم *
* غلة الجند تحصر القمص في حمر العمائم *

الطغرائي

* مواضيع من الريحان تسقي * سقوط الطل اوراد العقاد *
* ملابسهن خضر مشبعات * سرو لهن الى السواد *
* اذا درت عليها المسك ريح * وعاد بفيضه من يد العوادي *
* تخللها الرياح فسر حنها * صنيع المشط في اللمم الجعاد *

ابن قلم

* وحماحم كانه في كل معتدل وديم *
* او انجم نزعت لتحرق كل شيطان رجيم *
* او مثل اعراف الديوك لدى مبارزة الخصوم *
* او كالشقيق تعرشت * يغرو عه ايدي النسيم *

او تاكل

* او تاكل صبغت ثيابا * من دم الخد اللطيم *

ابن وكيع

* هذا الحماحم زهر * فيه حياة النفوس *
* كانه حين يبدو * براعة الابنوس *

اخر

* اما تري الريحان اهدي لنا * حماحما منه فاحيانا *

ابن وكيع في الصعتري

* صعتري ارق من ارجل النمل * وازكى من نفحة الزعفران *
* كسطور كسين نقطا وشكلا * من يدي كاتب ظريف البنان *

صاعد الاندلسي في الريحان البري

* لم ار قبل ترجان مر رت به * ان الزمرد اغصان واوراق *
* من طيبه سرق الاسترح بهجته * يا قوم حتى من الاشجار سراق *

اخر

* زكي العرف مشكور الابادي * كريم عرفه يسلي الحزينا *
* اغار على المشرج وقد حكاه * وزاد على اسمه الفا ونونا *

ما قيل في المنثور وهو الحيري

ابن وكيع

* انظر الى المنثور في ميدانه * يرنو الى الناظر من حيث نظر *
* كجوهر مختلف لونه * اسلاه سلك نظام فانتشر *

اخر

* انظر الى المنثور ما بيننا * وقد كساه الطل قصا *
* كانما صاغته ايدي الحيا * من احمر الياقوت مرجانا *

ومن خواصه انه لا تعبق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر

* ينمي الاطلاء طيب نسيمه * وتحفي الاصباح كالمستتر *
* كما طرة ليلا لو عسر مجيها * وكانه صبحا نسيم التعطر *

ما قيل في الياسمين

كتب ناصر الدين النقيسي الى النضير الحماحمي ملغزا فيه

* يا من يحل اللغز في ساعة * كلمحة من طرفة العين *
* ما اسم اذا انقصت من عده * في الخط حرفا صار اسمين *

فاجابه نصير

* لغرض مولانا واتفاسه * الغوث الى حقا بلا مين *
* اسم سداسي لطيف به * كافة تظهر للعين *
* انه بعد وسمينا اذا * اسقطت من اوله حرفين *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خلي هبا وانفضا عنكما الكرى ... وقوما الى روض ونشر عبيق
فقد راح رأس الياسمين منورا ... كانراط درّ قعت بعقيق
يميل على ضعفي الغصون كانما ... له حالتا ذي غشية وبقيق
اذا الريح ادنته الى الارض خلته ... نسيم جنوب ضمخت بخلوق

آخر

وروضة نورها يرف ... مثل عروس اذا تزف
كانما الياسمين فيها ... انامل لها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم ... يطلع فوق مخضر نعيم
كان نواره الجني منه ... سما قد حلت بالنجوم

آخر

كان الياسمين الغض لما ... ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت ... لنا فيها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كانما ياسمينا الغض ... كواكب في السما تبيض
والطرف الحرق بواطنه ... كخد عذرا مسه غض

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت ... ازهاره لمن يصف
كشمل ثوب اخضر ... عليه نطن قد ندف

آخر

وياسمين عبق النشر ... يزري بريح العنبر النجري
بلوح من فوق غصون له ... كمثل افواط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض مبتسما ... وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته منبتا عن صدق معتقدة ... فانظر تجد لفظه ياسا من المين

وقال آخر

لا مرحبا بالنا سمين وان ... غدا في الروض بينا
صحفته فوجدته ... متقابلا ياسا ومينا

آخر

وياسمين ان تأملته ... حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن ... احب فظ الياس والمينا

ما قيل في النسرين

قال بن وحشيه الياسمين والنسرين متقاربان حتى كانهما نوعان

وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق احمر وورده اكبر من ورد هما يسمى جلسرين

عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن الحدائق النسرين ... فالحجى في رياضه مفتون
تدجوي فوقه الجبين ولا ... فهو من ما فضه مدهون
اشبهته على الحسان بنا ها ... وحوته شبه القدود غصون

آخر

اكرم بنسرين سرى الصبا ... من نشره مسكا وكافورا
ما ان رأينا قط من قبله ... زبرجد اخضر بلتورا

آخر

انظر لنسرين بلوح ... على قضيب امرد
كدراهن من فضة ... فيها بزادة عسجد
حيتك من ايدي الغصون ... بها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان

مجير الدين محمد بن تميم

لا تمس في روض وفيه شقايق ... اقحوان غب كل غمام
ان اللواحظ والخدود احلها ... من وطيها في الروض بالاقدام

آخر

كان نور الاقحوان ... ادلاح عب القطر
انامل من لجين ... اكفها من تبر

علي بن عساكر الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة ... عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانما شمسه من فضة حرست ... خوف الوقوع عسمار من الذهب

ظافر الحداد

والاقحوانة تحكي ثغر غانية ... تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والنرد والريق الشهير وطيب ... الريح واللون والتفليح والشنب
كشمسه من لجين في زبرجده ... قد شرفت حول مسمار من الذهب

الحاكم علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدا الاقاح مباسما ... ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كفصو مرد لطفت اجرامها ... قد نظمت من حول شمسة عسجد

آخر

لطفت يدي الاقحوان بزهرة ... تاهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانا ملا ... من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان

محققه مل الالف كانها ... من الجدع كسرى لم تزض بنظام
لحاحلة من جلنار وسوسن ... مغدة بالاس عب عمام
تمازج فيها لون حب وعاشق ... كساه الهوى والبين ثوب سقام
اذا فصلت للاكل كانت اهله ... وان لم تفصل فهى بدر تمام

وقال

تقطع بالسكين بطيخة ضحى ... على طبق فى مجلس لاضاحيه
كبدر برز فى سمسا اهله ... على هالة فى الافق بين كواكبه

اخر

اتانا الغلام ببطيخة ... وسكينه اشبعوها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى ... وناوك كالهلال هلالا

اخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشقق ... وقد زاد فى التشقيق كالابق
صفا ها كبلور بدت فى زمرد ... مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد فى الرمان

اخرج عبد الله بن احمد فى زوايد المسند وابن السنى بسند رجاله ثقات عن على بن ابى طالب قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا كل بلغنى انه ليس فى الارض رمانة الا وقد لقح بحبة من حب الجنة فلعلك تاكل هذه فانت لبعضهم

رمانة صبغ الرمان اديمها ... فتلثمت فى ناضر الاغصان
فكانما فى خدها من عسجد ... فداودعت حرزا من المرجان

اخر

رمانه مثل هذا الكاعب الرخم ... تزهى ولون غير مذموم
كانما حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

اخر

ولاح رمانتا فاطمة ... بين صحيح وبين معيوب
من كل مصفرة مزعفرة ... تفوق فى الحسن كل منعوت
كانها حقة فان فتحت ... فصرة من فصوص ياقوت

اخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سبحان خالق ذا وذا من عود
فكانها واخضر من اوراقها ... خضر الثياب على قدود الغيد

اخر

خذ واصفة الرمان عنى فانى ... لسانا عن الاوصاف غير قصير

حقاق

حقاق كامثال العقيق تضمنت ... فصوص بالحشر فى غشا حرير

فى جلنار ابو نواس الحدانى

وجلنار مشرف ... على اعالى شجره
قرا ضة من ذهب ... فى حرق معصفره

عبد الله بن المعتز

وجلنارا كمرا ر الخال ... او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار بهى ... ضرامه يتوقد
بدا لنا فى غصون ... خصر من الرند
يحكى فصوص عقيق ... فى قبة من زبرجد

اخر

كان الخمار لما ... اظهره العرض للعيون
انامل كلها خضيب ... لادا على الغصون

ما ورد فى الموز

اخرج الخطيب فى رواة مالك بن انس قال ليس فى الدنيا شىء مما فى الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دائم وانت ترى الموز فى الشتاء والصيف دخل القاضى ابو بكر بن قريعة على عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدع اليه فقال ما بال الامير لا يدعو الى الفوز باكل الموز فقال له صفه حتى اطعم منه فقال ما اصف من حرب ديباجه فيها سبائك ذهبيه كانما حشيت زبدا وعسلا او خبيصا مرملا طيب الثمر كانه مخ النخير سهل المعسر ليتن المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلسل فى الحلقوم قال النخير بن اسرائيل

انعته موزا شهى المنظر ... مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلد المزعفر ... لفات زبد عجنت بسكر
للموز احسان بلا ذنوب ... ليس بمعدود ولا محسوب
بكاد من رقته المحبوب ... يسمه البالغ الى القلوب

البهارهير

ياجيد الموز الذى ارسلته ... لقد اتانا طيبا من طيب
فى لونه وطعمه وريحه ... كالمسك او كالتبر او كالضرب
رافت به اطبافه متضدا ... كانه مكاحل من ذهب

اخر

يحكى اذا نشرته ... انياب افيال صغار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* دو باطن مثل الافاح * وظاهر مثل البهار *

ما ورد في النخل

اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشجرة شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني بما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها قال في مباهج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فوالوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز سنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض فمتقولة من الجنان نقلها النمارده الى المشرق ونقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها الفراعنة الى باب اليون وعمالها النبط في مسيرهم الى اليمن وعمان والشحر وعمرها الحداد

روض لمخضر العذار وجدول * تفشت عليه يد النسيم موارد
والنخل كالهيف الحسان تزينت * فلبست من اثمارهن قلائدا

في الطلع

كانما الطلع بكمي * لناطري حين اصل
سلا سلا من لجين * يضمها حق صندل

في الجمار

اهدي لنا خمانة * من لست اخشى عذابه
فكانما هي خيسه * لما تجرد من ثيابه

في البسر الاخضر

اما ترى النخل تزرت بلجا * كما يشير ابدولة الرطب
مكللا من زبرجد خرطت * منمنمات الروس بالذهب

في الاصفر

اما ترى البسر الذي * قد جاءنا بالعجب
مكللا من فضة * قد طليت بالذهب

في الاحمر

انظر الى البسر اذ تبدى * ولونه قد حكى الشفقا
كانما خوصه عليه * زبرجد منمق عقيقا

ما ورد في الاترج

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن انس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر

في تعلقهم

كان اترجنا النضير وقد * رأى بحانا مصيفه
ايد من النبر ابصرت بدرا * من جوهر فانثنت تجمعه

في الخبر

يا عبد اترجة * تحدث للنفس طرب
كانها كافورة * لها عشا من ذهب

في الاستبشار بالمراسيم

لله بل للحسن اترجة * تذكر الناس بامر النعيم
كانها قد جمعت نفسها * من هيبة الفاضل عبد الكريم

في التعبير

اترجة قد اتتنا برا * لا تقبلها وان سرتنا
لا هدا اترجة فالي * رايت مقلوبها هجرتنا

ما ورد في القصب

اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء دواء الداء الذي لا دواء له الذي اعيا الاطباء ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر لو ان قصب السكر مما اقتات بمصر

في تعلقهم

تحكيه سمر القنا ولكن * تراه في جسمه طلاوه
وكلما زدته عذابا * زادك من ريقه حلاوه

في الكمثرى

حيا بكمثراة لونها * لون محب زاد الصفره
تشبه هذا البنت ان قعدت * وهي لها ان قلبت صوره

في الخوخ

كانما الخوخ في وجه * وقد بدا الجمره العندمي
سبا دق من ذهب اصفر * قد خضبت اطرافها بالدم

ما ورد في التين

اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم

لغلت هي التين وانه يذهب السواسير وينفع من النقرس

كشاجم

اهلا بتين جانا ... منضدا على طبق
كسفرة مضمومة ... قد جمعت بلا حاق

ابن المعتز

انعم بتين طاب طعما واكتسى ... حسنا وفارق منظرا مخبرا
في برد ثلج في قفاتير وفي ... ريح العبير وطيب طعم السكر
يحكي اذا ما صب في اطبافه ... خيما ضربن من الحرير الاخضر

في اللون الاخضر

ثلاثة اثواب على جسد رطب ... مخالفة الاشكال مزعجة الرب
تثير الردي في ليله ونهاره ... وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

اخر

اما ترى اللوز حين برحله ... من الاقانين كف منقطف
وقشره قد جلا العلوب لنا ... كانه الدرد اخل الصدف

ظافر الحداد

حابلوز اخضر ... اصغره مثل البد
كانما زبرده ... نبت عذار الامرد
كانما قلوبه ... من قوهر ومفرد
جواهر لكنها الاصداف من زبرجد

البدر الدهني

ما نظرت مقلتي عجيبا ... كاللوز لما بدا انواره
اشتعل الراس منه شيبا ... واخضر من بعد ذا عذاره

ماقيل في المشمش

يحيى بن عبد الظاهر

جدا مشمش على الدوح اضحى ... داشعاع يستوقف الابصارا
شجرا خضر لنا جعل الله ... تعالى منه كما قال نارا

وقال

وكان ضوء الشمس من اوراقها ... في نفس اسوته الفصول خلاخل
وكان مشمشها بصوت هزارها ... اذ حركته به النسيم جلاجل

اخر

ومشمش جانا من اعجب العجب ... اشهى الى من اللذات والطرب
كانه وهبوب الروح فنثره ... بنادق خطرت من خالص الذهب

ماقيل في النبق بن الجيلي

انظر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ... والشمس قد اخذت منه الى القضب
كان صفرته للناظرين غدت ... يحكي خلاخل قد صيغت من الذهب

اخر

وسروة كل يوم ... من حسنها في فنون
كانما النبق فيها ... وقد بدا للعيون
خلاخل من نضار ... قد علقت في غصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول

في سنابل البر والشعير ... القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته ... تخال وقد ماست امام الرياح
كتيبة يجعل مهزومة ... شقائق النعمان فيها جراح

اخر

يا حسن سنبله ... تبدو لعين المبصر
كانها سلسلة ... مظفورة من عنبر

ظافر الحداد

كان سنابل حب الحصيد ... وقد شارفت وقت ابانها
كنابيس مظفورة رفعت ... وارخي فاضل حيطانها

ابن رافع القيرواني

انظر الى سنبل الزروع وقد ... مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه ... يعلو مرارا ومرة يسفل
والماء للسقي في جوانبه ... مسك للناظرين اوصندل

في الباقلا

قال بعض الشعراء وهو ابن لنبك البصري

فصوص زبرجد في غلف در ... يا قاع حكت تعليم طفر
وقد حاد الربيع لها ثيابا ... لها لونان من بيض وخضر

اخر

لي نحو ورد الباقلي ... ادمان طور وطور
كانما مبيضه ... بلوح في داكن العجر
خواتم من فضة ... فيها فصوص من سبج

ابن وكيع

ولاح ورد الباقلا ناظرا ... عن مقلة تفتح جفنا من حور
كمثل الحاظ لعيا فيرانا ... روعها من ناقص فرط الحذر
انها امداهن من فضة ... مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خضر ... قد ذر بت سوادها سود الطور

في القثاء

عبد الرحيم بن رافع القيرواني

اعجب بقثا اتانا ... فوق اطواق منضد

• لضارب قد حورت • اجرامهن من الزبرجد •
• نعم الدواء الهوى • من الهوى حرقد توقد •

ابن المعتز

انظر اليه انا بيا منضدة • من الزبرجد خضرا مالها ورق
اذا قليت اسمه بات حلاوته • وكان معكوسه اني بكم اثق

في الخبار لبعضهم

خبارا ذ يشبهه لبيب • كريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب • فليس لمغرم عنه اصطبار

في النفوس

شهدت بحسن ذا النفوس متيما • على الرياض حب فيه ماسور
مخازن من لجين لف ظاهرها • بسندس حشوها حبات كافور

في الفرع لعبد الرحيم بن رافع

وفرع ندى اللعبون كانه • خراطيم اقبال الخطن بن بخار
مورنا فعابناه بين مزاح • فاعجب منها حسنه كل نظار

في الباذنجان لبعضهم

• اهدت لنا الارض من عجايبها • ماسوف يرهو بمثله وتني
• اذا الحاد الذي يشبهه • واحكم الوصف منه في النعت
• قال كراب الادبم قد حشيت • بسمسم وقعت بكبخت

اخر

ومستحسن عند الطعام مدحرج • عداه عبيرا في كباسة بستان
تطلع من اقماعه فكانه • قلوب نعاج في مخالب عقبان

اخر

وكانما الابذنج سود حمايم • اوكارها روض الربيع المسكر
لقطت منا قرها الزبرجد سمسما • فاستوعته حواصلا من عنبر

اخر

• وباذنجان حشيت حشاها • مخاز الدر باللبن الحليب
• وغشيت البنفسج واستقلت • من الاس الرطيب على قضيب

لابن رافع القيروانى

كانما السلم لما مدا • في حسنه الرايق من عنبرين
تطايع الكافور ملمومة • لتبصرها اوكرات التجرين

لبعضهم في الفجل

• لله فجل قد انتنا به • جارية تخجل شمس النهار
• كانه في يدها اذ اتت • به لنا غصن صوت العطار
• سبايك من فضة قد صفت • او مثل انياب الفيول الصغار

اخر

• اجبت بفجل قد اتانا به • طباخنا من بعد تعشير
• منضدا في طبق حلته • من حسنه قضبان بلور

اخر

وبيضا من حور الجنان ملكتها • ولمت عليها صاحبي ولي العذر
وما كسبت من سندس الخلد حلة • ولا متجرا لكن ذوابيها خضر

لابن رافع القيروان

انظر الى الجزر البديع كانه • في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونه • وتلونه صيغت من العقيان

اخر

• انظر الى الجزر الذي • يحكي لنا لهب الحريق
• كمدية من سندس • فيها نصاب من عقيق

لابن رافع القيروانى

في الثوم

ياحبذا ثومة في كف جارية • بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
انصر نتها وهي من تحجب يقلبها • كصورة من دبيقي حوت درا

اخر

الثوم مثل اللوز ان قشرته • لولا روايحه وطعم مذاقه
كالبدر غرك منظرا فاذا ذكي • لفضيلة ينمي الى اعراقه

في الثمام لابن رشيق

لم كره الثمام اهل الهوى • اما اخواني وما احسنوا
ان كان ثماما فتنكبسه • من غير تكذيب لهم ما من

اخر

لا بارك الله في الثمام ان له • اسما قبيحا من الاسماء مهجورا
لو لم ينم على العشاق سرهم • ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا

في النعناع

وجات بنعناع كان غصونه • واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه نفح الجنوب رايته • كاصداغ زنج قلقلت من تجعد

لبعضهم في الثاريخ

• تاملها كرات من عقيق • بروقك في ذري روح وريق
• صوالج من غصون ناعمات • عمدن مهادرة العيش الانيق

اخر

انظر الى منظر يلهيك منظره • عن شكله في المرايا يضرب المثل
نار تلوح على الاغصان في شجر • لا النار تحرق والاغصان تشتعل

ابو الحسن الصقلي

نار جه بين الرياض نظرتها • على غصن رطب كقامة اغيد
اذا مسها الريح مالت كاكرة • بدت ذهبا في صولجان زبرجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال

تنعم بنارنجك المجتنى ... فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بقدود الغصون ... ويا مرحبًا بخدود الشجر
كأن السماء همت بالنضار ... فصاغت لنا الارض منها اكر

ابن المعتز

كأنما النارنج لما بدت ... صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق رآها شفا ... فاصفر ثم احمر خوف الرهب

آخر

وشادن قلت له صف لنا ... سبتانا هذا ونارنجنا
فقال لي سبتانكم جنة ... ومن جني النارنج نار اجني

في اليمون

قال بن وحشية اليمون والنارنج في الاصل شجر هندي

السري الرفاء

ظللته شجرات ... عطرها اطيب عطر
فلك انجم الليمو ... ن بيض وصفر
اكرمن فضة قد ... شابها تلوين تبر

آخر

يارب ليمونة حيانيها قمر ... حلو المقبل لي بارد الشنب
كأنه كرة من فضة خرطت ... فاستودعها علا فاصبغ مرذهب

آخر

الا ترى الليمون لما بدا ... ياخذ في اشراقه بالعيان
كأنه بيض دجاج وقد ... وقد لطخها بالعاج بالزعفران

احسن الكتاب ولله الحمد والمنة وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب حسن المحاضره في يوم الثلاثا ثامن عشرين ربيع الاول سنه اثنين وتسعين وتسعمايه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

BIBLIOTHECA REGIA

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

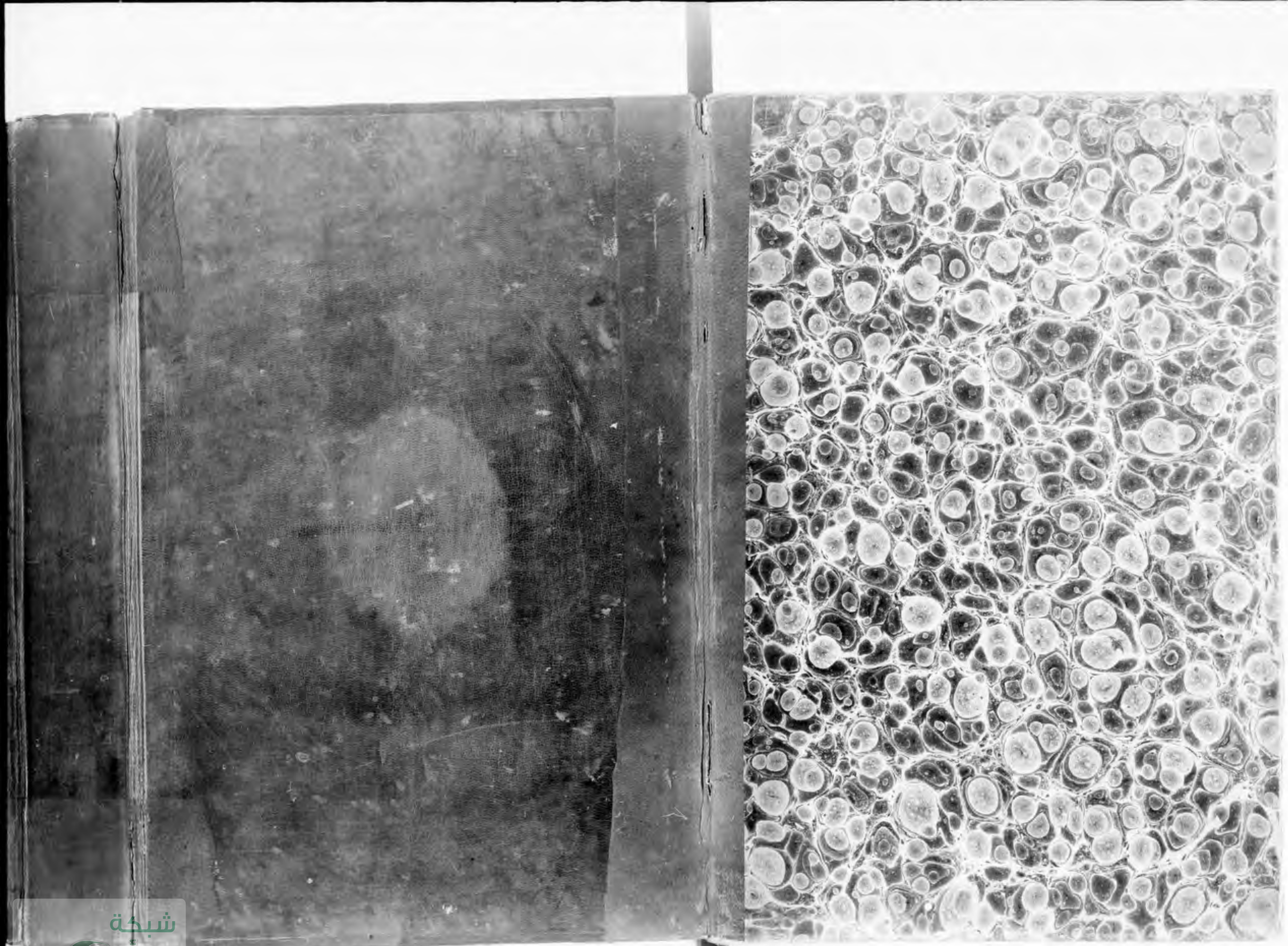

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة